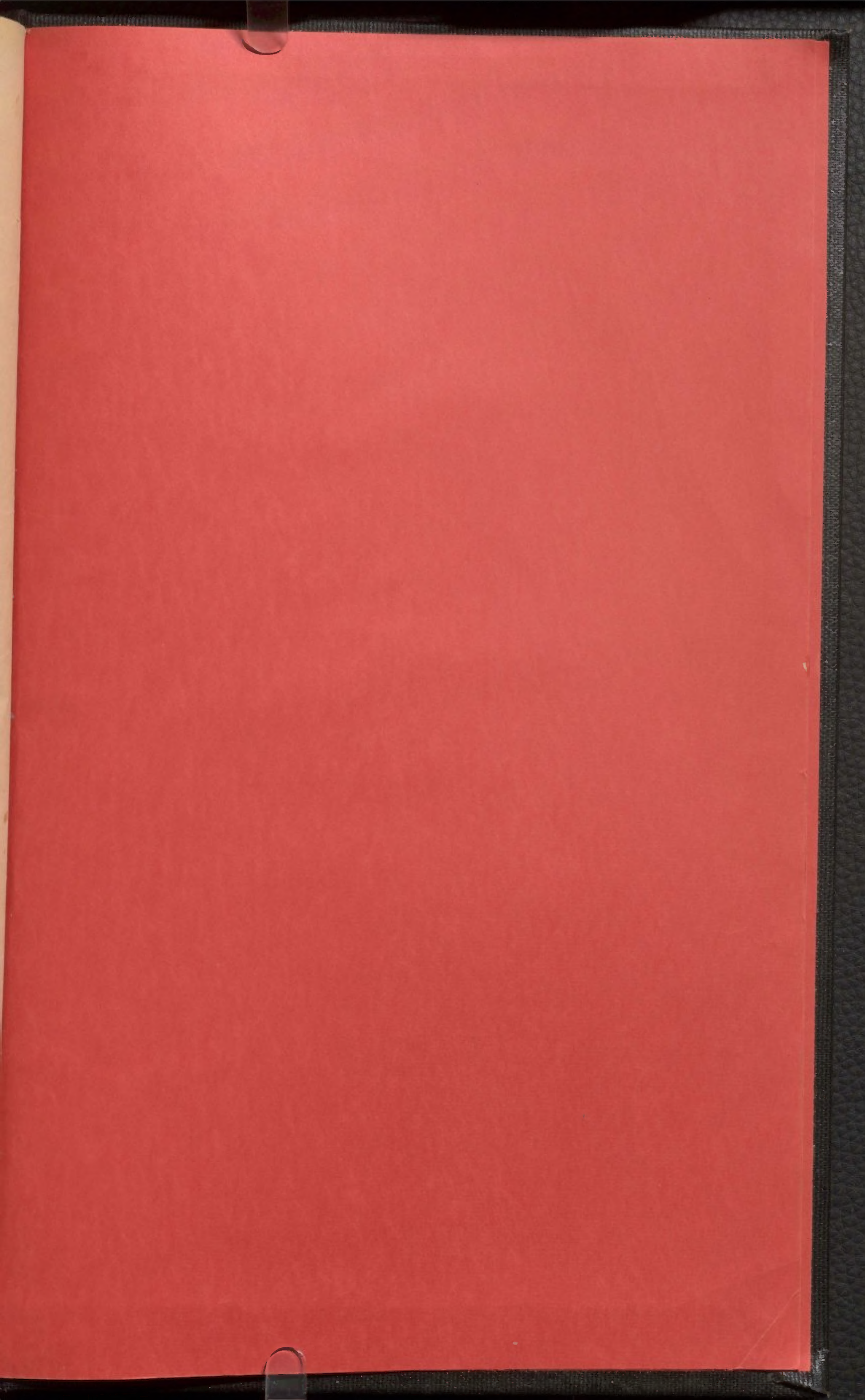




McGill
University
Libraries

Islamic Studies Library

42921



مسئلة فقهيّة بقوا عد النخبة

من دخل البئر ويخرج الدلو يرفع يخرج فله درهم سواء خرج الدلو لم يخرج
لان جملة الدية مستنفذة والجمالة على دخول البئر وصدف من دخل البئر
ويخرج الدلو ينضب ويخرج فله درهم على هذا البسطة شرط لان الواو للمعبر
يلزم دخوله مع خروج الدلو مقارنا وهو محال فالجمالة على امر متع
على ما طرأ واقا على جبر يخرج فان دخل البئر وصحب الدلو فله ثلث
والا فلا لان الواو للعطف ومخروم بمنع والجمالة على استياني
الدخول وخرج الدلو

هذا كتاب شرح
قصيدة من تصنيفك
اعلم العلماء الراشد بن
افضل الفضلاء الكاظم بن
ربيع المجتهد بن قطب الموحدين
جامع المغفوق المنقول حاوي الفسوق
والاصول الذي تضمنه الله عز وجل
اصعده اعلى عرف جنات المرحومين
جنات الحاج السيد كاظم
اعلى الله مقامه ورفع
الخلد اعلا من ربه
شعير

الحمد لله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي طرد بهاج الكينونة بئر البينونة بطراز النقطة البارز عنها الماء بالالف با
اشباع ولا اشتقاق ودارت باركانها على نفسها فبرزت بياض عنوان الازل فراح عنها الطراز الاول
باستنطاق الكاف باينده ووافق وتشت فتكعبت وتذوت فتم بها نظم الكلمة التي هي الاصل في
الاشتقاق ومي اثنتان فغزنا بالثالث الاصل واربعة الفرع فنبت فكانت مطلع قصيدة
ديوانا لكون بظهور لا اله الا الله عند الانشاد والاستنطاق فانتطبت وانتشرت خلفه
واختلفت اجتمعت وتفرقت واجلجت تفصلت فملأت بها الافاق والصلوة على السبب الخفيف
الظاهر بالسبب الثقيل المستحسن بواطن مطالع الاشراق البيت الرفيع العالي القائم بالتوبين
بل القائم به الوتدان المحوران جمعا وفرقا في كون النكوني والشيخي في رتبة التمييز والافراق
وعلى الله واصحابه الذين هم القواصل الكبرى والصغرى في النشأتين ونظم الكون في الكورين
بيت القصيدة في الدارين فهم ومنهم الوفاق ولهم وعندهم القرآن اما بعد فيقول العبد الجاني
كاظم بن قاسم الحسيني الرشتي انه قد ورد التوقيع الرفيع المنيع عن صدر دست الوزارة وبدلي
الصدارة ومحور كوة الامارة محلب فلاك الكمال محدد جهات الجمال والجمال قطب حوالا لقبال
مركز امرة الامال عماد الدولة البهية العظمى وسناد السلطنة السنية الكبرى ونور حدة المعارف الربانية
ونور حدة العوارف الصناديقية جامع الزبائن من عاثر المرتبة بن الدستور الاعظم والوزير العظيم

ابي الفتح علي رضا پاشا بلغه الله مائة مائة واخذ لهوا الى رضاه بان شرح القصيدة الغراء
 الخربة القريه النوء التي لم يسبح مثلها الافكار ولم يحط بادراك معانيها الانظار قد سمعنا فكرة
 الاديب الاديب اللبيب الحسين النقيب البارع الصانع الرحيب الشاحه الرافعي اعلى مراتب
 البلاغة والفصاحة مفر الشعراء والادباء والفضحاء والبلغاء المؤيد بلطف الله الخفي والجليل عبد الله
 افندي الموصلي لزال في سحر سنانين الفصاحة محضه بركال اشعاره وعرضه جمالك البلاغة معجزة
 بنشر آثاره في طينة مولى الانام وصدق الاسلام سبط الرسول قرعة عين الزهراء البتول الشهداء
 والنور الاظهر الامام الممام موسى بن جعفر عليهما النجبة والثامن الله الاكبر حين رد قطعة من النور
 المحجب القبر الفخيم والحدث المعظم للنبي المقدم والطراز الاقوم صلى الله عليه واله وسلم النبي املا
 الى جنابه سلطان سلاطين عصره وخاقان خواقين عنده حامى حوزة الاسلام والمسلمين حقا
 قواعد الملل والدين السلطان بن السلطان الخاقان بن الخاقان السلطان
 محمود خان تغلق الله برحمته الواسعة اوصل اليه من عوائد الجامة ندمه ورجم غفوره ولقد حببنا
 ان ياتي نوره العالي حكمه السامي في وقت حال يكتفي ان ودي بعض حقها على التحقيق و
 اوصل السالك سبيل ما يناسبها سواء الطريق فان ما شاهدنا وراينا بمتنه وفضله تعالى من ملكوت
 الاشياء وحقا بقوا الصافات الاسماء وذوات الكائنات العليا والسفلى وردنا المناهل
 والشوارع من الخلق المشعبين البحر الاكبر العظيم المجتمع من الانهار الاربعة الجارية من كمان السماوية
 الى نقطة العالم التي منها برزت الاشياء ومنها صدرت اليها غادات ورجعت اليها اجتمعت وباقضائه
 كثير منها البست له عبارة ولم اعط بياننا ولا اشارة ومنها ما لا يمكن بيان له لحد حضوره وانها
 ما يتوقف ذكره على بيان مقدم ما غريبة بعيدة عن الافهام فيحيط بها القول الاكابر الاعلام لا تتكلم بها
 دنار العقول الى انكاره وان كان على ما عند اذهاره وليس كمالا لسمعة نكر او سمعة غدا عنها
 ما يطول بذكر جميع ما يتوقف عليه الكلام فيحل بالمقام والذي يسجننا بيانه ولا يعبر هاتنه قد
 عن شئده وبيانه العالي ويطري صحيفة علاقة العوائق مع ما انا عليه من مفاسد مضرة الزمان
 ومكادحة الدهر الخوان وتبليل الببال واغتشاش الاحوال وعروض الامراض المانعة عن سقيا
 الحال والى في مثل هذه الحال شرح الحق بقرآن النبكات الدقايق واظهار مطونان الخ
 وابرار مستجنات الفتن اطوار البليان والمباين في حيث لا يسعنا الا انفاذا من العالى والاذعان
 بحكمه السامي اتيت بما هو المبسول لا يسقط بالمعسور ومع ذلك قد ثبت في هذه التعليقة
 عجائب المطالب وغرائب المراتب لم يذكر اكثرها في الكتاب لاجري ذكرها في سؤال ولا
 جواب لانضمه كلام ولا خطاب نعم مستودع في بواطن كتاب المستطار ومحروقة

٢
نفس

عند أهلها من العلماء الاطباء غرر قد لها واقل ممرها فيسقطها امرها اذا صاح الذباب
 لغو الغراب ان تشرق اجنحة الطاووس هدت الحجة على الافنان في ارض النفوس والله المستعان
 وعليه التكليف ولندكر قبل الشروع في الشرح مقدمة مهمة مطلع الاشراق شمس النور ^{الظاهر} على
 على كنف انظار الطاهر باخلاق مقابلة مرآة القلوب لهما عجايب الامور على مر الدهور
 وهي تشتمل على مطالع المطالع الاول اعلم ان الاشكال في علم النفس والارباب والحدود التي هي
 النعنيان وجهان الماهيات اطوار الشخصيات والهيئات الصوالمستدعية لاختلاف ظهور
 الوجوه المطلق والنور المحجوب بها اختلاف الاشياء بالجوهرية والعرضية والذاتية والصفية
 الجوهرية والمادية في كل هيئة وصورة اذ ترتب على الوضع الطبيعي او غير افضت ظهوره من
 الفيض المقدس فيها على حسب ما في الاعمال عده والاشاؤ في قوله تعالى انزل من السماء ماء
 فسالك اودية بقدرها والادوية تلك القوابل وهي الحد والمعنونة والاطوار المشخصة في عالم الا
 لفاظ والمعاني والمخانيق والمباني والماء هو ماء التجلي النازل من السماء المتجلي فيظهر على حسب حاله
 وديته وقابليته فربما يكون من مشو تلك الحدود ويغواض الادبار وهو الذي يذهب جفاء ورتبة
 من الحد والتاظر الى وجه منبثها وهو الذي هو قد في نار المحبة تغا حلبة من لباس النور او متاع
 من اشراق نور المبدء على صفاء القوابل بالجملة اذ ترتب الهيئات الصو على النظم الطبيعي ^{بظهور}
 شمس النور في الفيض الالهي عن النفس الرخما فيها على كما لا ينبغي كما تشرق الشمس على
 المراتب المختلفة المتفاوتة في الصفاء والكدرة والحمة والصفرة والسواد وتلك الهيئات
 من ان يكون لفظية ومعنوية اصلية وفرعية نظام او شر او غيرها وهي تقضي ظهورها يقابلها
 الحقيقة الالهية بعدتها من حجاب الاحدية استقر في مقر وحدانيته فكانت عنهما الالف
 النقطة واللينب وهو كذا المتحركة وهي الالف القائمة التي طولها الف الف ذراع كما ان الالف
 الالف المبسوطة التي طولها الف الف شبر وهكذا الى تمام مراتب الحروف التكوينية والثانية
 صغوا ونزولا وظهورا وبطونا وهذه المراتب كلها منطبقه متوافقة كل منها في تفصيل العلم
 وشرح وبيان له فكما في المراتب لسافله اصولها وحقايقها في المراتب العالمة وهو قوله تعالى
 وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فالشيء الواحد خزانته كثره كما
 متطابقه ولو كان من عند غير الله لوجدنا فيه اختلاف كثيرا وهو عو الوجوه ونزوله باطوار
 تعين الوجود المظاهر والنو المنبسط في العو الالك كونية الالهية الوجوه في كل

نفس
 وان يكون
 خلاف النظم
 في العالم
 فيها

نفس

منفصل

الثانوية للأجسام

منفصل

الأعظم

منفصل

والناظر
12

عالم على طبق ما في العالم الآخر والثفاون بالاجمال والتفصيل والظهور والخفاء والخلق لهم
مقامات في الوصول الى ادراك تلك الاصول والحقايق فمن ساكن ومتحرك وان كان الساكن
في عالم الامكان محال المطلاع الثالث اعلم ان الخلق باجمعهم سائر ومن مسافرون الى المبدؤ وسير
منحصر في اربعة سفار الاول من الخلق الى الحق وهو سفر كثير الخطا وبعد المنازل صعب
وكثيرا منازل الف الف وهو السير بقدرة النوبة الاقبال للصعود الى العوالم الالهية قد نزل منها
من عالم الاعراض الى عالم الاجسام الاولى الى قطر كان طالع الدنيا في سرطان والكواكب في
في اشرافها الى وقت الظهور بدو كون الجسم عند تقدم النما على الليل قبل حصول الفاق والمائل
وتحقق المشاركة والمغارب والمشرقين في وراء جبل فاف مشهورة الاربعين الشمس والقمر
افلاكها وحوا ملها وتدويرها والوانها وطبايعها وانظار كواكبها واختلاط اجرامها
واقطابها ودوارها واكوارها الى عالم جابلها وجابلها وهو قلبا بعد السير اطوار الخيرة
الى الجنين المدفاهاتين ومشاهدة تلك العوالم والمقامات بالاشراق العين الى عالم المثال ومنه
الخيال والبرزخ بين الغيب والشهادة والظهور والكمون والخفاء والبروز وهو قوله تعالى وما
يعرفون الا بالمواد وينبوع الاجسام والاجسام الى عالم الطبيعة مثال الحقيقة الى عالم النور
الى عالم الارواح الى عالم العقل المنخفض والعقل المستوي والعقل المرتفع الى الوجود المنسبط والوجود
المطو الى الابان والعلامات من قوله تعالى سنبهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم
انه الحق الى الاسماء والصفات ظهور التجليات الى الاسم الاعظم الاعظم الى الذكر الاعلى الاعلى الى
هذا وهما منتهى السفر الاول والسفر الثاني السفر في الحق بالحق وهو الفناء والبقاء والسكر
الصحو وكشف سجات الجلال من غير اشارة ومحاول الوهم وصحو المعلوم وهذا السر لعلبة السر حجة
الاحية لصفته التوحيد والاحية المحضة والغيبة المظلمة مقام القدس والانس واصل التجربة مقام
المحبو وجملة المحبة وهما مقام محو ذكر الغير بالمر والدخول في تجر الاحية وطظام هم الوحدة
بلا اسم ولا رسم ولا اشارة ولا عبارة وهو الموضع الاصل وغاية قصد الطالبين في منتهى رغبة
الراغبين والسفر الثالث السفر من الحق الى الخلق وهو الصحو بعد السكر والسكر بعد الصحو
البقاء بعد الفناء والوجود بعد العدم والوجدان بعد الفقدان والعدم بعد الوجود والفقد
بعد الوجدان وفي هذا السفر ثمانية عوالم التي مر عنها ويشاهد فيها وينظر اليها من حيث اشراف المبدأ
عليها واحاطة في نيسر فيها واليها وهو في كل عالم ناظر الى اطواره واكواره وادواره
اوطاره بجميع مالمها ومنها واليها وفيها وبها وعنها وعليها كذلك على جميع المشا
والاخاطة حقايقه ومربته والسفر الرابع السفر في الخلق بالحق وهو في الخلق بعين الحق وهو قطب

والناظر في الغيب الشهير وهو الذي قال تعالى في الحديث القدسي كنت سمعاً الذي يسمع وبصر
الذي يبصر وبه الذي ينطق بها ان دعا في اجتهه وان سألني اعطيته ان سكت عن ابتدائه وهو القوة
الظاهر للسير في المباركة التي امر الناس بالسير فيها الى ايامنا امنين وهذا السائر في هذا السقف
عبد لله الناظر في الباطن وهو الانسان الكامل والو الذي جمع اليه المفضو والفاضل
واما ما سواه فمتم لم يقطع هذه الاسفار ولم يشاهد تلك المنازل الدار مفتحة المقام عن المرام ولا
يصدق عليه اسم الانسان على الحقيقة بل على الظاهر من حيث الصوة الظاهرة لا غير العلماء على
سيرهم في تلك المنازل المقامات تختلف مقاصدهم في تعبير العبارات وطى الاشارات وابرار
الناس في تلك المقامات فلو اختلف في مقام الظاهر الذي هو مقام الاجسام الثابتة المختلطة بالشو الغرضية
المقتضية لكون القلب الجانبي لا يسير وتشابه حركات الدوائر الفلكية على غير قطبها
ومركزها وتشابهها على نقطة معدل المسير الذي هو بين مركز العالم ومركز الخارج على السبق وتشابه
حركاتها بل القمر حول مركز العالم ومن مركزه المقتضية لقصر الاغمار وفناء الثمار وغلاها
واختلاف وضاع الليل والنهار وتعاكس الارض والارض لا وطار يحل ما يسمع من الكلام
على ظواهرها هو المعروف في اللغة الظاهرة دون غيرها كما اذا سمع السماء والارض والاشجار
الثمار والبراري والقفار في كلام الله سبحانه وكلام النبي صلى الله عليه واله وكلام
الابرار والاولياء الاطهار والعلماء الاخيار والشعراء مع اختلاف الانظار يحملها على
ما هو المعروف في كل لغة ولا يتعدى الى غيرها والصاعده مقام الظاهر والرائق عبرت به
الاجسام يحمل تلك الكلمات على حسب ما ظهر له من تطابق المراتب في العوالم فيحمل السماء على
عالم هو قلوبا او عالم العقول او عالم الفؤاد والاسم الاعظم والنو الاقدم والنبى الاخير الذي
كان نبيا وادم نبيا لماء والطين يحمل الارض على الحجرة الخضراء وجا بلضا وجا بلقا
المدفونين في عالم النفوس والاولى في الارض والجرد والامكان في الارض والراجح والعقول الاكبر
والنور والنور و ليلة القدر والشجرة على ستة المنهى وشجرة طوبى والعلم الاعلى والمشيئة الكبرى
والحقيقة العليا والمصدر الواحد الظاهر بالامثلة المختلفة وعالم الدفاع بقواه وعالم القلب
الصنوبر بشرايينه عالم الكبرياء وودته وهكذا الى سائر المقامات التي حصل للسالك السير
اليها فمن كمل الاسفار فلا غاية لعلمه ولا نهاية لسيره ويحمل كلمة واحدة الى ما شاء من
انواع العلوم لاسيما اذا كان لكلام وجاريا على النظم والاعتدالى والترتيب الطبيعي وما كان
مولينا الناظم اياه الله وسلكه انقول نظم هذه القصيدة الشريفة على الترتيب الطبيعي لا غير
عن ذكر متفاهم الظاهرة اللغة وتصدينا الذكر ما شهدنا من تلك العوالم وما راينا من

قال الله

[illegible]

والفيض

والكشاف
ع

وفاطمة

وباطنها حدود الولاية في الاكوان الوجوبية والاعيان الذاتية الاولى والثانية فهي واحدة في قولنا
 بده الله فوق ايديهم واثنان في قوله تعالى بل بده مبسوطان بنوة وولاية وهي متعددة في قوله تعالى
 والسموات مبثوثا بدها بالجمع باعتبار قوى البده والنسبة باعتبار لفظها والمفرد باعتبار وضعها فانهم
 فانه باب يفتح منه الفلاني اما كانت الاطوار الوجودية هي حدود الولاية وحكامها واما انما هي
 اصولها على جهاتها فوحدة العالم من حيث هو دليل وحدتها وثبوتها بالغيب والشهادة والظهور والبطون
 والاجمال والنفصيل والعلوي والسفلي والمجرد والمادي والجوهر والعرض والصفة والموصو والكو
 العنيد دليل اثباتها انها اثنان رباعية بالطباع والاركان فانوار العرش واركانها اثنان
 رباعيتها وسباعية ومطبعة بالسلطان والاسباع دليل سباعيتها واثنان عشرية البروج التي بها الافاق
 في عالم الكون والقياس في كل عالم محسب دليل ثمانية عشرية واربعية عشرية وجمع السموات والارض
 كالوجه والبده الاسم الجواد والوهاب دليل اربعة عشرية ولما كانت الوحدة الاصل والنور
 والفخر والكثرة هي النقص والزال والدور ولما كانت الكثرة في مقام العنيد الفخر والابدية
 ملاستحالة عالم الفرق من غير كثرة وكانت الضرورات بما تقدر بقدرها والولاية والبنوة وبها
 الايوان والجلال والعلل وجب ان تكون كثرتها في اشرف مقاماتها ولما كانت الكثرة انما كانت
 في باب العدد وهو على اربعة اقسام ناقص وزائد تام وكامل والناقص تنزه عنه المبدأ الاول حين نظرهم
 في الولاية في مقام الكثرة بالعدد التام ومثاله الزايد بالعدد الكامل ومثاله الاكمل والولاية
 في كل الوجوه من الغيب والشهود وبها عرف الغايب من الغيب والشاهد المشهود والوجود والمفقود ولما كانت
 في الولاية لا يتطامن من ظهورها من وجب ان يكون حاملا ومظهرها اشرف المخلوقات والوجودات ولما كانت
 الادلة العقلية والنقلية انما هي على الله عليه واله وسلم والخلق وسيدهم واشرفهم لا يساويهم بشيء
 يدانيه خط وجب ان يكون هو صلى الله عليه واله وسلم حاملا لتلك الولاية المطلقة والنبوة المطلقة
 الاقرب لا قرب اليه صلى الله عليه واله وسلم من المخلوقين باخلافه واذابه وعلوه واسرارته والعبادة
 في مقام الجامعة في الخلق والخلو بان يتفجع قريبا لخلق من قريب الخلق ولما كان سيدنا ومولانا الكاظم
 عليه السلام ومن جملة بين القرينين لا خفاء بالنبوة صلى الله عليه واله وسلم بالفكر في خصه السلطان
 الاعظم تعده الله برحمته بارسال قطعة من ثوبه الشريف كما ان في الباطن والحقيقة ليس له الكل
 وانما له قطعة يكون احدا للحدود فانضت القطرة العلية السلطانية غشيت بالرحمة كل غدة وعشيرة النبي
 في تلك الحقيقة فبعضها قطعة من ذلك السر كما ان قطعة من ذلك السر لان الولد جزء لوالده بنظر
 من حيث كانت تلك النسبة الحاصلة بين السنين هي النسبة الحاصلة بين القرون الشريفين لما ذكرناه في الفقه
 من حكم الناطق في جميع النسب والاطوار وكان في هذه القطعة للغير المقدس غاية الفخر والشرف

الوقعة في تصديقنا بالناظم إياه الله برحمته مطلع الفضيلة بذكر بشارة الأمام عليه النجاة والاكرا
 على هذه النعمة الجليلة والمنقبة العظيمة والوهبة الكريمة فحاشا طلبة الأمان مقام مع جده صلى الله عليه
 وسلم مشيراته نسبة مراتبه الحقيقية كالأفقال قد اجاد وافانك فاموني بن جعفر تحفه منها بلوح
 لنا الطراز الاول اقول يعني انك ايقنا الذي كنت عليه ولست تحفه من مبداء الوجود في قول النزول الى ارضك
 اليك في قوس الصعود بنسبة مكانك زمانك ورتبتك لان النبي والولي هما مقامان متماثلان
 ومما فرقوا بفضل في مقام الجمع حقيقة واحدة ونو واحد وذات جمعهم تحت العباد اظهرها والرب
 واعلان الانحاد وحسب كماله والمو كما في قوله تعالى كما يدرككم تعوذون وقد علمت ان الولد جرة
 قد ظهر في سره ولذلك علمه مثاله وهبته ويتحقق في الخارج على شاكلته والظاهر عنوان الباطن
 الصواب مثال الحقيقة الا اذا تبين الاختلاف باختلاف المبدأ عن اختلاف الاعراف في الباطن
 فظهر الباطن المعنوي فلا تداركها المناسبة للصوت ولذلك قال تعالى يا نوح انه ليس من اهلك ان عملت صالحا
 فتوافق اخلاقه بل توافق الباطن فيجمع الظاهر فيبلغ الكمال بلوغ الوصال فتجد الحقيقة باخار
 في الحقيقة ولذا شملتهم العباد في الصوة وجمعهم لبيان اجتماعهم مع الحقيقة والطوبى والسيره
 قد علم الخلق طرائق اهل الاسلام ان الامام موسى بن جعفر عليه السلام النجاة والرضا فانما بالنبي
 في شئ من اخلاقه وادابه افعاله واقواله وقد جرى على منواله واحتكاكاه وقد ذهب الى ما قبله
 عصمة وعظماؤه وسائر المسلمين انفتوا على جلالة مقامه منزله وان من العبيد في قوله تعالى قل
 لا اسئلكم عليه حرجا الا المودة في القربى مؤثرا في ليس قريب من الولد الى الولد واحد
 سواء اما بساويه او اذ في منه فانفتت لائمة الاخلاق مع مناسبتها لاعتبار ذلك على الولادة الطاهرة
 والباطنية فثبت له الجبرية الحقيقة والفرعية الاصلية فتم الاجتماع في تلك الاصفاة وهو تمام السعة
 في الدورة الثانية وتمام المجد والاول في الدورة الاولى ومبدء الدورة الاخرى في مقام الكمال في الد
 وفيه ظهر تمام الذي العنيت وما في مقام الفرق فالنبي صلى الله عليه واله وسلم صاحب القرآن والنبي
 الالف المستوفى في البسملة والولي نقطة الباء فيها والنبي فاشح الكتاب الولي ام الكتاب النبي هو العرش
 الاعظم والولي هو الكرسي الا قدم والنبي هو العلم الاعلى والولي هو اللوح المعلى والنبي هو شمس الوجوه
 والولي هو قمر المسجود والنبي هو الطوبى والولي هو الشجر والكتاب المسطور والنبي هو الالف والولي هو
 اللام لتركيهما من الالف والنون فالالف سر الوحد والنون هي كون مقام الازاده عالم الكثرة فبا
 قرآن الالف بالنون على ظهور المبدء في احوال كثرة بحكم الثبوتات التي هي سر وجاب للوحدة
 الحقيقة ظهرت الولاية بالفضلية مشرحة الغل مبينة لاسباب نحر والولاية وحالها انما تكررت باسباب
 السر الذي جعله النبي صلى الله عليه واله لاظهار ما اراد الله سبحانه من سر فضله واعلاء كلمته ونفاذ مشيئته

والفرج

القرآن والولي صاحب

منه
نظام الحروف

تلك الحدود المشخصة بها تحقق الكثرة لان الحفظة المحمدية اقرب الاشياء الى الحضرة الاحد
 لانها البقية الاولى فهي شرف الاشياء فكانت في اعلام مقامات الوحدة والاحمال في الحقيقة الاولى على
 الوجه الاعلى في الرتبة الثانية التي هي رتبة الفرع الاعلى الذي هو الاولاد مطلقا بالمعنى العام نظير الكثرة
 بتكرار طوارق التعيين ولما كانت هذه الكثرات الاضافية من تلك الوحدة نشأت عنها بوزن وبها
 تحققت بها كونت وهي لا تكون الا بالبحر والاستفاد كانت الاستفاد بحسب البحر والحيث ان الله عليه
 واله تحف الى الولد هذا حكم بدو شانه علم الغيب استحقاق الحقيقة في الارض فظهر صغوا كما كان كذلك
 نزل اولاد قال سلم الله تعالى وافانك هو السر للاتبان ووافانك ونما يدل على طول الاتبان من سبيل
 الصنيع الموضوع لهذا الشأن واما الاسم موسى بن جعفر فذكرى عن اهل البيت عليهم السلام والخير والوصو
 موسى مركب من كلسين احدهما موسى وهو بمعنى الماء والاخرى شى بمعنى الشجر ولما كان موسى عليه
 السلام في الماء في الثابت من الشجر سمي موسى دلالة على اول ظهوره فقبل الاستعمال والى
 البناء القام مع بقاء الصوة لان مقام النبوة بابه على البحر والحفظة كسر لا سببا اذا كان مع الشجر
 هي اعدا الحروف شرفا وسترها ولها النوافذ ظاهرها مع باطنها واسمها مع مستمها فلم يلفظ الا
 لظهورها عندنا انك الباء فان الربوبية انما تظهر فيها العبودية فاقبعت الباء في التسم ولم يلفظ التلفظ
 للدلالة على هذه الدقة الانبف والمرد موسى في بن عمران ماء النبوة لانها مقام الربط والاضال الى
 كما هو شأن الماء الموضى للقبوض العلو باسعة الكواكب على سطح الهواء الى الاجسام الارضية
 الشجرة التي منها الوجود اليه على هذا الخطاب لنا بوقته للتسمية لاضلال الذم لظهور الامد فافهم
 واما الامام موسى بن جعفر عليهما السلام الا في التسمية لثباته في شجرة المهد وظاهر من البشر الذي خلفه الله
 الماء وجعله نسبيا وظهر النسب الى شرف الخلق والجامع لجميع الانساء والصفات وقروا الصهر
 الامير المؤمنين عليه السلام في كل الخلق والولد خرج من الوالد فظهر فيه سره فيكون قد وجد
 في الماء ومن الماء وهو عليه السلام ايضا متحد في شجرة ابراهيم والشجرة المحمدية صلى الله عليه وسلم وهي الشجر
 الاخضر الذي جعل فيه النار وخضرتها وابنتها بماء الوجوه المطلق المنسط فيه والمجبة ولذا كان جيبا
 الاطلاق وهذا الاسم وان كان يستحق كل من اسبب تلك الشجرة والماء الا ان سرهما قد ظهر في الظهور
 فيه كما قال تعالى الامر يومئذ لله والماء يومئذ لله مع الامر والملاذ انما الله في الدنيا والاخرة
 السر ما ذكرنا وانحصار عليه التسمية لثباته دون باء وابناء من سببها وفي الشأن والمرتبة لخصوبة
 فيهم دونه وخصوبته دونهم بطول بذكرها الكلام واما جعفر فانه النهر الصغير الذي كثر
 النهر فلانه حامل الولاية التي حملت الفيوضات تلك الفيوضات من بحر الاحد بواسطة النهر في
 المستحقين الوارد بن وهو عليه السلام في التسمية لثباته من قارب فواره اما الصغير وال كبير فاما اصابا

في النسبة الأولى المطلق من صغير بالنسبة من سواء بهم فواسع كبير ذكر الاسم وان كان في غيبة
 واستفاد ان وفرد الا ان الاولى والاحسن الاظهر عند المتعارفين ان يأتي باللفظ والكنية فلو
 قال سلمة الله تعالى فانك يا سر الوجوه متهمة كان اولي واحسن ومعناه ان لوجوه المطلق المنيب طوار
 واشعة على الذات هو الحقيقة المحمّدية ص وما كان الامام علي سلم ولد والولد سرابه جاز ان يقال
 سر الجود ولوجوه اخر كغيره لا بنا سببه الخضر حرد وبيان الله الموفق للصواب قوله سلمة الله
 منها يلوح لنا الطراز الاول قول هذا كلام ما اجوده واحسنه ووفاه بالمراد وهو من طراز الله
 من الطراز الاول لان الطراز على ما في الطراز وسبب التبع للملوك والى ملوك اعظم من الاولياء العارفة
 حمله النجاة وظاهر النجاة والى اعظم من الولي المطلق الكامل لوجوه الحق والظاهر المطلق وهو
 مقام التعيين الاول المراد بهذا الطراز والى سبب كل التوحيد ومجالى التفرقة قد لوح بقوله سلمة الله
 تعالى يلوح الى كلام امير المؤمنين عليه السلام في الحقيقة نور اشرف من صبح الازل فيلوح الى فيها كل التوحيد
 اثاره والمراد عندنا الى الباب والى الامتدة دون اصحاب الرسوم ان يمد الهيك كل الاخر
 للتحليل الاول في اخر مراتب التعيين الى انحاء التجليات في مقام الاسماء والصفات التي عملها هذا
 الثوب المظهر والطراز المنور يلوح لنا اصحاب التعيين من وراء الحجب تلك الهياكل الاول وهي الطراز
 الاول وبيان بلسان اهل التوحيد واهل الاسن والتفريدان الاول والان والثاني تانين والثالث
 ثلثان والرابع رابعان والخامس خامسان وهكذا الى اخر المراتب اقصرنا على الخامس في المثال
 لانه اشرف للظاهر وهو مظهر التوحيد الذي ظاهره في باطنه وباطنه في ظاهره وسره على وفوقه
 وهو الحافظ لنفسه الظاهر لشخصه في جميع مراتب الترتيب والتكبير عنه ظهو الحقيقة الواجبة
 في اصل الصورة الانسانية اول تركيب وقع واول وجع اجتماع فاول ثاني له وهو اولية
 الوجوه المطلق وهو الذي ملأ الدهر واخاط الكون فابن غيره ومثله حتى يكون ثانيا في الشان
 مثل الاول فابن منه بينونة الغرلة دون بينونة الصفة وبينونة الوجودات لهذا الوجوه بينونة
 لصفة لا بينونة الغرلة فابن الثاني اذن وكل اولية الجنس بالنسبة الى انواعه فانها ليست ثانيا بل
 بعض طواره وشؤنه وكذلك لينة النوع في افراد الجوهر في اغراضه الموصوف في صفاته
 والسم في اسمائه والذات في شؤنها واول له ثاني وهو في سلسلة العرض عند ظهور الواحد المتخص
 بتعيينات مختلفة فان كانت التعيينات مترتبة بمعنى ان التعيين الثاني بالتعيين الاول والثالث بالتعيين
 فالاول معلوم متعين لا يصدق على غيره كالثاني وذلك كتعيين الحقيقة المختصة بالقواد وتعيين
 بالطلب وتعيين الظاهر العقل المرتفع وتعيينه بالعقل المستوي وتعيينه بالمنخفض وتعيينه بالروح والاس

تعتبر الروح بالنفس كما هي الغدسية وتعتبرها بالطبيعة وتعتبر الطبيعة بالمادة وتعتبرها
بالطبيعة وتعتبر الطبيعة بالمادة وتعتبرها بالثالث تعتبر الثالث بجميع الكل وتعتبره بالعرض
لكن سمي بالثالث لآخر المراتب في معلو مقبلة كل منها في مقامها فلا يصح لها المقام الآخر
يطلق على كل كليم آخر الفؤاد هو الأول والعقل هو الثاني والروح هو الثالث والنفس هو الرابع
هكذا إلى أن يتم المراتب العدد فلا يصح أن يقول العقل هو الأول والفؤاد هو الثاني وكذا
في كل رتبة تليها بسمة غير هاتين كل رتبة تخص بعدد غيرها وإن كانت للثبوت والجمع غير
مترتبة كغير النور الواحد المشرق من النور الواحد من الآباء مختلفة غير مترتبة فلا ترتب بينها فكل واحد
تصلح لأن يكون أولاً والآخر ثانياً والثالث على مقتضى الأسباب فكل واحد يصلح لأن يوصف بكل عدد فلا
تعتبرها وأما الثاني الذي لا ثالث له فهو ما إذا لوحظت تعتبر الوحدة الحقيقية في حد ذاتها مع غير الحدود
كلها كما إذا قلت العالم اثنان عالم الغيب والشهادة والظاهر والباطن والحق والظهور
الجمع والفرق والوحدة والذات والاحمال والتفصيل والطلاق والنسب والفاعل والمفعول والعلو
والمعول والنور والظلمة والاصل والفرع والولي والمولى عليه الشيء الرغبة والقلب والذرة والعلو
والسفلى والمجرى والمادى والمحيط والمحاط والنشأ والمنفاد والحركة والسكون والقرى والبعد
عليه من سجنين والخلق والامر والضام والمشيوب والبسيط المركب والفران والفرقان وغير ذلك
الاثني عشر التي لا تخلو شئ منها في كل هذه المذكورات أمثالها ثمانية لا ثالث له لأن الاشياء
كلها لا تخلو منها فما حادان جامعان للأطوار كلها والحدود بأسرها وكل من هذا النوع
والثاني مراتب لا تخص ولا تشابه وأما الثاني الذي لا ثالث له فكما ذكرنا في بيان الثبوت
وأما الثالث الذي لا رابع له فهو يعتبر الامر الواحد بثلاثة حدود جامعة فكما سواه من غيرها
وأطوارها فلا تكون في رتبها حتى تكون رابعة معها كالعوالم الثلاثة عالم الجبروت وعالم
الملوك وعالم الملك والروح والروحة والاولاد والفاعل والمفعول والمادة والصور
والهيئة الثالوثية وجهه الشيء إلى ربه وجهه إلى نفسه الجامع بين الجهتين الاقلاق والعناصر
والمولدات السماء والارض وما بينهما القابل والمقبول الجامع بينهما العالي والسافل والبرق
بينهما النور والظلمة والمركب منها وهذا من المثلاث الجامعة حدود الاكوان كلها
فلا يشد منها غير هاتين يكون رابعاً لها فهذا النوع هو الثالث الذي لا رابع له أما الثالث الذي
له رابع فكما ذكرنا في بيان أطوار الثبوتات وهكذا الحكم في الرابع الذي له خامس والذي له
خامس كما نلاحظه في هذه الدقيقة اللطيفة فاعلم ان قول جناب الناظر ^{الله} الطراز
الاول اشاره الى ان هذا السطر المبارك والحجاب العظيم هو الطراز الثاني وهذا هو الثاني الذي

لاثالثه وكل من الاول والثاني يشتمل على مراتب كثيرة مرتبة توصف بانها طراز اول
 اثنان فالطراز الاول هو طراز عالم الغيب فالطراز الثاني هو طراز عالم الشهادة فقولنا لله ان هذا
 الطراز الذي هو الستر الثوب المعلم بالنور والذي يسبح للملأ الارض والسماء بالخافه الى هذا القدر
 للنور والجاذب الطاهر لا ح لثامنه ونكشف وظهر لنا الطراز الاول في العالم الاول في العالم الاول
 من ستر كشف الاسرار وحجاب الالحجاب وظهر الانوار وتوابعها تخرج من الاسرار شبه
 اذا قلنا الستر والحجاب الثياب الهيك كل والصق والتعقيد والحمد من يدبها في المقام معني
 واحدا وان كان كل يختص عند الحضور بما يخصه الا ان قصده في الخصوص فخرج المالك
 فيه فقولنا ان الطراز الاول يشتمل على طرز كثيرة لو اردنا تعدادها وبيانها لكان من مبدئها ومآلها
 طالعنا الكلام وان كانت قوائدها كثيرة ومنافعها غير حصيرة الا ان الغلب على التلخيص
 كليل فاقصرنا على ذكر اربعة التي هي الكليات الجامعة فالطراز الاول من الطراز الاول الحجاب
 النور والشرق من سر الاحد وهو حجاب الواحد الغيب الاول طراز اهل الاسماء والصفات وهو الاسم
 الاعظم الاعظم النور الانام هو اول ستر وحجاب ثياب سجنها يد القدره بالولاية الجمالية
 القرانية للوافق في الحضرة الاحد الظاهرة في الواحد والعرجان التاسع والنسج والنسج والنسج
 له واحد وغايب وطوار وذلك من الطواف حول جلال القدره فانحرف الوافق في تلك الحضرة
 ذلك الطراز الى الطراف حول جلال العظمة فلبسته تاربه وكان به ملكا في ملك والوا الالهام
 والصفات وهو طراز ابض عليه قطر حمر لظهور الاسم الفاعل الموجب للجزارة الموجهة للحمة
 الاصلية المغنونة والطراز الثاني حجاب صفر ثوب لذهب لبس العرب موضع العجب في بلد بسو
 الله الرحمن الرحيم وصنع بالماء الاحمر من عين السلسيل التي مخرجها من جبل في مكة تلك العبد
 في ارض الجزر النازلة من بحر الصا اول المداد وهو قوله تعالى انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع
 في الارض تحت السد المنهي عندها حجة الماوى فاسبح هذا الثوب للملك خدائيل وصا بعد
 اسرافيل عن روح القدس روح من امر الله ومتحفة عن الله سبحانه الوافق في حضرة الجلال النبا
 من وطن الوصال الوافق في مقابل الباء في السعة لظاهرة بالولاية في الحضرة الاحمد ولما
 كان تمام هذه المرتبة بالسبعة لانها مبدء التفصيل ظهرت بالاتحاد اليه لسابع فلبس الثوب الاصفر
 الحمد الجدي والباقي الذي لا ينفد كان سلطانا ممتكا قدامه نور وطلع ظهوره
 فحضرت المفردان على اقدان السد المنهي والحضرة السد باشراف نوره عليها والطراز الثالث
 اخضر من الشين وصنع من الماء المتحصل من ليل الفطران البين من بحر المن والصاع على شجرة المن ثم
 على ارض الجزر والبلد المنبت من البحر من بياض من الشجرة صفرة ومن الارض سواد وجميع هذه

الالوان خضرة مشرق شفافة ناصعة هذا الثوب الملك غاييل وعنده الروح على ملائكة الحجب
ومتحفها الجالس على سبر الملائكة على مسرور سبله التي لها الفخ فان من مرقا الى اخرى منسوبة الف
سنة لحواد المصراع الذي يقطع في كل منزلة عين بقدر الدنيا سبع مرات وهو ملك الجود وسليمان
الغيب الشهير وانحفه الى حائل اللواء ليكون له اللواء وجعله سبعين الف شقة لشع الحلال
باسرها وهؤلاء المنحرف اليهم جملة الولاة الكبرى العليا وتراجمة قولنا ان الله والاسنة طرفة
خداينة عن العلم الاعلى والطراز الرابع حجاب احمر ثوب ورد للملك الاكبر الظاهر والكبرياء بعد
والعظمة والبناء وقد اصبغ بالصبغ الاحمر المتحصل من الماء الابيض الجارى تحت حجاب اللؤلؤ المنج
بالماء الاصفر النابع في روض الذهب كالزخرف المركب من الوبو الابيض والكبريت الاصفر وعضا
الملك الكروبيض طاييل بالروح الثاني على ملائكة الحجب ومتحفه الوافق مقام نقطة الاغزال المخرج
بين المنطقين لمخرج اثارهما في البنين ومحو حكم كل منهما في الغيب الى حامل الاركان وبسط اعين
ومظهر الاحسا وينبوع الامنان فانهم اشعا فاذا ظهرت هذه الآثار والاحوال في الافلاك العنينة
والشهوة التي هي الروابط الاصول الجوهرية في الانسان الكامل الحامل للملج الاعظم
اعظم واعظم واعظم ذلك الامثال ضربها للناس ما يعقلها الا العالمون وهذه الاربعة
كليات مراتب الطراز الاول ذكر من عجائب كنهها وغرائب كتمتها لواحد لها حيلة
آه آه وفي النفس لبايات افاضها صحت نكت الارض والكف وابدت لها سر فتمها ثبت
فذلك التبت من بدني واما الطراز الثاني فهو ايضا يشتمل على طرز كثيرة نكتها بذكران بعضها
ك الطراز الاول الطراز الاول من الطراز الثاني حجاب اخضر شديد الخضرة وعليه علم وهو
حمر ظهر من العالم الاول بحكم النظار ومجمل في الجنتين من الماهاتين للنهن خلقا من
فيهما واخرج منهما فان جنة الخلد لا يخرج داخلا ولا يسافر قاطنا وهما من جنات الدنيا كما في
قوله تعالى ومن دونهما جنتان مدهامتان وانما عبرنا في وصف علم الطراز بالنقطة لانهما يظهر العلم
الاسفل بالاضافة الى العالم الاعلى من سائر ذلك العالم نقطة وهي المعبر عنها باسم الابرة في حديث الشيخ
انما راي من نور العظمة مقدار رسم الابرة لان السافل لضيق محالة اشباع باله وانه لا يحمل من ظهور
العالى لا يسير او ما اوتيتهم من العلم الا قليلا اى العلم بالعالى لا علم انفسهم حاضر عندهم كحضور نفسه
ولكن اكثر الناس لهم قلوب لا يفقهون بها وهم اعين لا يبصرون بها وهم لا يسمعون بها اولئك كالانعام
لا يعلمون اولئك هم الغافلون وهو قوله تعالى لا يحيطون بشئ من علم الا بما شاء وما شاء بالاضافة
الى الجليل اقل من رسم الابرة ولذا عبرنا عن النقطة وانما قلنا نقطه بالجمع مع ان الظاهر وجه حدة وهو نقطة
واحدة لان السافل اكثر حيث استدارت على المحو تحدث من كل جزء دائرة واحدة من اجزاء المحر قطبا

اذان

مقلدون

تعددت الدوائر بالنظام والصنعة واختلقت كل دائرة حاملة نقطة من ظهور القطب المحوري
ولما استنداز على القطب لا يختلف لا يحدث الا الكثرة لا ضربا الواحد في نفسه لا يؤثر الا
وتوضيح هذا المرام ان العالم الاسفل بل عالم الامكان له ثلاث حركات الاولى حركته من حيث نفسه
من حيث مبدئه في مقام الحركية في انا انا وكيف لا ادعوك وانت انت والثانية حركته من حيث
نفسه منكسر الرأس عند بنية مقام قوله تعالى من يقبل منهم انا له من ذنوبه فذلك يخرجهم
والثالثة حركته من حيث مبدئه في مقام النظر الى نفسه في مقام الامثال لقوله تعالى
وقوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوارهم بلعبوا على خدعنا قال سيدنا الحسين بن سعيد في المناجيك يا
من استسبح جبرائيل على العرش فضا العرش عينا في رحمتنا كذا صارت العوالم عينا في عرش
محض الاثار بالانوار ومحض الاغيار بحيطات الافلاك الانوار فالحركة الاولى هي الحركة على
المحور والثالثة هي الحركة على القطب والثانية عرضية وانارها تحثها الحركة على القطب لا تؤثر
توجب تكرار الاسماء فنور التوحيد ظاهر من خلالها فلذا قلنا نقط بالجمع لان الطراد مقام الكثرة
واشرف مقاماتها عند الحركة على المحور فيحصل من كل جزء من العالم السفلي ظهور للعالم العلوي
وبسبب ذلك الظهور بسبب النقطة الى الدائرة وكثرة الدوائر وكثرة النقطة ولذا اتينا بالجمع فافهم
واتقن الطراد الثاني حجاب اخضر ايضا غلبت عليه السواد الا ان اثار الخضر ما انفخرت ساظهور الموت
وبقاء احكامها احيانا ولما كان الغالب عليها احكام الكثرة وجهات الالبنة كان الغالب عليها
السواحل محزنة اخضر على ساحل البحر الابيض من رآه جبل قاف فظنه سطا لفظا بل
بالملا جبرئيل ومتممة الظاهر بالملك اسماعيل في الاولى الفائم بامر الله الذي انقضاه فاذا جئت
ثم اقامها فلففت بعد جهاها ما امانت الشجرة من حبات ظهور الوحد في اتيان جهات الكثرة ومقام
الحركة الثانية المذكور انفا فظهر الحياه بماء الفيض المقدس بالعشاء هي عصا اخضر شجرة
طوبى فينزل الماء والشجر اظهر الامر المستقر الثابت والالمحنت الزايل الباطل فحقيق بان بيته موسى
في اول مقام التسمية في الرتبة الثانية في مقام الفرق في الجمع فان في كل واحد من شجرة النبوة وماء
الفيض موسى في كل موضع والكل الحمد والكل الحمد في مقام الفرق على جاء الفرق
ومض البرق وامثالا الفرق من الشرق في ذلك الايات للموسى في بطن القران وجاء الفرقان ولم
يظهر الاول الا بالثاني كما لم يظهر العرش الا بالكثرة فهو مضاع مع العرش شرا من ترك واحد
غذاء الله في مقام الجمع وفي مقام الفرق تعالى العرش وحفي في سافل الكثرة في
البحر والبروج والمنازل فظهر ولذا سمى المضاع مضارعا في الافعال لو كان كما يقولون كما
المشابهة والمناسبة استيفافهم فكم من جبابا في ذوابا وتعيها اذن واعية الطراد الثالث حجاب

اخضر الغالب عليه السواد ايضا وهو الاردم ومحل خط الاستو قطب العالم عند الحركة عن المقام الذي
 كان ظالع الدنيا فيه سرطان والكواكب في اشرافها والشرق اعم من المصطلح والاضط
 الاضطلاح لا يستقيم شرف عطارده والزهره لانها لا يبعدان عن الشمس اكثر من الميل الى كل
 فيجالتعين قيم المقصود ذلك الوقت وثالث الظاهر فلما تحركت الافلاك بحركتها وهي الاربعه و
 العشر من حركتها وكانت حركتها على المحو تحققت الا فافا ثمانية ونقدم الليل على النهار والاضط
 الشاغات السنوية والمعوية واختلفت الايام والليالي القبطية هذه الحركات في غير خط الاستو
 وغالم الجسماني الثاني هو الوسط والقطب في الطرف لانه وجه البند وهو متساوي في
 ولو كان متساويا في القطبان المشهوران هما طرفا المحو الذي تنهى اليها الدوائر الصغرى وكل واحد
 قطب الدائرة الصغيرة التي لا اضغر منها واما القطب في الوسط وهو القرباب المد ومحل ال
 الظاهرة في هذا كونه كالفلك بالنسبة الى البدن فالنصف من على القطب لا اجمالا ثم يفصل
 الصدم ينشرح الدماغ ثم ينسط في الاركان ثم في الاجزاء فالواقف على خط الاستواء في ناحية
 القطب الاجمالي يظهر اجماله في العرش تفصيله في الكرسي ولما كان الطراز انا يكون من الاجزاء
 التفصيل للبطون في الظهور ومن الخفاء الى الشهود كان المنحرف اليه الطراز خاضعا ولا يهتف
 اطوار تلك النفاض بل بغيره الملك الشا بيل بالملك عزرا بيل بموتة اشراقيل والصبيع هو الماء
 الذي يشبه البرق احيى سقيه بالطلق بعد حله فيحصل الصبيع الاخضر الغالب عليه السواد فكان
 الحما على الولاية الظاهر بنوره على قطب الشمس الظاهر بمنطقته من حيث كانا في منطقته كمر
 من حيث كانا في المعدل النهار من حيث كانا في المعدل الغالب في خط الاستواء ولذا كانت
 لها ولذا كانت كل واحدة منها لها تأثير في جهاتهما ذاتها وكل تلك الجهات
 من صاحب الطراز الذي انحرف اليه من لواقف على خط الاستواء الطراز الرابع الشر الذي كان
 على ظاهره النبي في مقام قل انا انا بشر مثلكم ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولعلنا
 عليهم ما يلبسون وهو اللباس اني ثوب الملك لا تنفعا الناس به وتمكنهم منه هو اخر النفا
 في مراتب التزلات ولما كان القبر الشريف حاملا لذلك الجسد الحامل لذلك النعين الى كل
 المنزل من تلك العوالم للنادية الى الخلق كونهما وتشرعا جعل طراز القبر وثابته على الحج
 نزل ظاهرته وحيتانه في اخر العوالم دليل على الله وذكر الله من وراء الحجاب فكان في عالم
 الكثرة دليل على الله سبحانه فمن جهة الكثرة يقضي ان يكون اسود ومن جهة انه من الله
 ودليل عليه يقضي ان يكون اخضر لاختلاف صفة عالم الغيب مع سواد الكثرة ومن جهة
 انه مبين اسماء الله وصفاته على الحدود المباني لصفات المخلوقين والاشياء المخلوقة

من حيث انه واصف تلك الخلق وبفسادها وخلقها واضحا به جبان يكون ذلك في
 السرو الطرازه طرنا معلما منقوشا بالاله الا الله محمد رسول الله والصلوة على محمد وآله
 وصحبه الطاهر على طبق الباطن والسر على طبق الاصل والمجاز على طبق الحقيقه وكما في طر
 ومقامات ما ذكر منها ما شاهدته اعيا في مراتب الاشياء الخفية لراية بالبيان لا طلف
 عنان لكم في هذا المبدأ وانما لنا طرين ما لا يخبرنا ولا اذن سمعنا خطا ولا يشر واما
 ذكرنا كفاية لماعتبره ذكرنا مرعبه في العالم الاول ثم اعلم ان الطراز الاصل الجامع للكنونه
 وهذه الطراز لما يكونه وغيرها هو الصوة الانسانية وهي لباس التقوى وهي كل التوحيد
 الغير في البعد والاشكال الاعلى والمثال الاسنى الربوبية التي العبودية كما قال سيدنا جعفر
 عليه التحية والثناء العبودية جوهر كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد الربوبية وما خفي
 الربوبية اصبحت العبودية قال تعالى سمعنا من ابائنا في الاقا وفي انفسهم حتى يبين لهم انه الحق ولو لم ينس
 بربك انه على كل شئ شهيد اي موجود في عينيك وحضرتك ثم وقد قال امير المؤمنين عليه الصوة الا
 لسانه هي اكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كنهه بيده والحيكل الذي بناه بحكمته
 مجمع صو العالمين وهي المختصر من اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غائب الخ على كل حاج
 وهي الصراط المستقيم والصراط المندوب بين الجن والانس والانس والانس لان الصوة الانسانية
 مجمع الخلق في جامع التقنيات وحمل الاسرار والاطوار وعليها يدور السبل والسير والسير والسير
 التي كلياتها الف الف عالم وفيها الاسماء العظام التي اصلا وسترها الاسم الاعظم
 فكل عالم من هذه طراز مخف من الولاية الاجمالية وبذلك الطراز كان ملكا على كل ذلك
 العالم منصرفا فيه فالانسان الكامل الذي ظهرت مراتبه وفصلت الاسماء والصفات الربوبية
 والاشنان والسبعون من الاسماء العظام والاسم الاعظم القاهر على الاسماء كلها العلية
 اليمنة والغرة والنصف الولاية على الموجودات كلها فالواقف مقام التوحيد مع اجتماع تلك
 المراتب مع قطع النظر عما له مقام الولاية الاجمالية والنبوة والواقف مقام التوحيد التام
 بالاسماء والصفات حيث ان وجوده بالاول كان له مقام الولاية التفصيلية الظاهرية
 جميع الاطوار والاول والاكوار والتفصيل كان بالصوة الميزة الشخصية وهو الخلق بعينه
 عنما بالتوحيب والشرائح الطراز والاشكال التفصيل كان بالاجمال في كل الولاية الظاهرية
 الاجمالية لقرينة الوحدة الخفية الحاضرة الاحدية هو الذي يخف الطراز الى حامل الولاية
 الخاصة التفصيلية كما ان كل المظاهر واشرف الاطوار الصوة الانسانية كانت في الطراز
 الاول الجامع والنور الاقرب الساطع الالامع والكلام في هذا المقام طويل امدل من هذا

من حيث انه واصف

من حيث انه واصف

من حيث انه واصف

9 تركنا طلبا للاختصاص وصونا عن الاغيار ان في ذلك عبرة لا ولي الا بصا ولما ذكر الله في
مراتب هذا الشرف البدن الى الختم والبدانية والنهاية وشرحنا بعض خواصها وذكرنا بعض
خيراتها واصولها وفصولها على وجه الاجمال لنبين الحال وتبين الحال وتعارض الاحوال اذ
سئل الله ان يذكر ما في تلك الاسماء من النفوس والاطوار قال سلم الله وقت على العنوان من حيث
دنيا الشرف الذي لا يجهل قولما كان التوحيد هو الظاهر في المظاهر والباطن في اطوار الغيب
فكل ظهور مظهر توحيد كل محقق قدس وتوحيد الاعيان والاكوان حد ذلك المظاهر
ووجوه تلك المحال فلا شيء الا وهو دليل توحيد وشرح مجرده وفي كل شيء له انه بذل
عليه انه واحد وقد قال سيدنا الحسين رضى عنه في كاشفة عن ابناء طاهر في
كاشفة فان الظاهر لكاشفة وبكاشفة بعد قوله نعم ان يكون لغيبك من الظهور
ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متغيب حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومعه بعد
حتى يكون الاثار هي التي توصل اليك غيبك عن لادراك ولا مثال عليه ما رقبيا وخسر صفقة
عندنا نجعل له من خيك نصيبا وقال سيدنا ابن العابد بن علي لم لا يرى فيه نور غير نورك
ليسمع فيها صوت غير صوتك قال سيدنا الكاظم عليه السلام ليس بينه وبين خلفه حجاب
خلفه حجب غير حجاب محجوب واستتر بغير سر مستور وكذلك لاجل محال الخوف وهو
في مرآة الافاق والافسار قوا بل الاكوان ومجال الاعيان فالكل كمال التوحيد
مرفوع على الكل لا اله الا الله ولما كان الحضرة الاخيرة صلى الله عليه وسلم اقرب الحضرات الى
الحضرة الاحدية والفرق بينهما والمهم مقام التمام في مقام الواحد كانت هي الغيبة الاولى
الوجوب لنسبته قال الشيخ الاكبر والى الحضرات الحضرة الاحدية واقرب الاشياء اليها
الحضرة صلى الله عليه وسلم والموجودات كلها ظهوت وتجليات تلك الحضرة ظاهرة فيها ظهور الاحدية
فيها الحكم الانبساط والاختاطة فاذن كاشفة ظهر فيه التوحيد والولاية والنبوة وكاشفة
مرفوع عليه لا اله الا الله محمد رسول الله ولما كانت لولايته انا ظاهر في المراتب التفصيلية
في الاقرب الاقرب الى الحضرة المحمدية صلى الله عليه وسلم ولما كان الولد جزء والوالد الجزء فابعد كل منهما
البذل ولذا كان على شكله ومبنيته الظاهر والباطن والاحشاء والارواح كل من كان لا يذكر
الشي الا ويدكر معه الاولاد المعنوية والظاهرية الصوتية لجواز تمام الرتبة الجامعة المعنوية
فقط كما لا يدكر كل الاوانج مع بالدلالة النصية فيكون في كل شيء مكتوب
القدرة بالكتابة الكونية والشرعية والتدوينية باليد الباسطة لا اله الا الله محمد رسول
الله صلى الله عليه واله واولاده وخلفائه واصحابه وولياؤه ولما كانت الحضرة المحمدية

منها

منها

المحمدية

منها

وقفاً عاماً
الظاهر

واقعة أول مراتب الوجود لانها النعني الأول والنفس الرحمة في الأول والوجود ان كل ما تعين
ظهوره ومرايا نور كان لها ان كمال المطلق القائل على كل ما والشرف على كل شرف
جميع الكمال من فروع كماله وجميع المفاخر من شئون جلالة وجماله فكل جميل حسنة من جماله
معادله من حسن كل شئ كما هو شأن الله وجماله وصفاته وانما طاعة كل شرف
لشرفه ويجمع كل متكبر لطاعته وخضع كل جبار لفضله وذلك كل شئ له واشرف الارض بنوره
فكان هذا الحق كونه ثابتاً في كل من كان بمنزلة جبرته ونفسه اقرب النعني ان الله
واجله محال له لما كان الامام موسى بن جعفر عليه من اولاده واجزائه الظاهر فيه مثاله ولا
للقرب المعنوي الصوي كما المرقوم على كل شئ بعد الشهادتين وان خلفائه واصحابه
اولاده اولياء الله ان محمداً والهلم الشرف السابق والفخر الظاهر والنور الباهر قد سبقوا
شرف وفخر ونور وعزة ومنعة وكرامة فلما دامت هذه الارقام الواضحة في خفايا
الاشياء وظلماتها واضئتها ونسب شئ اقرب الى الشئ من نفس الشئ وهذه الارقام هي الالبان التي
في الافاق وفي الانفس ظهرت هذه الارقام للاشياء كلها ظهرت وانفسها اليها ولا شئ ظهر
منها اليها فلم يبق شئ لا ملك مقرب لا نبي مرسل ولا صدوق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا ولد
ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ولا خبير عتيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك
شهدوا الاعتراف بجلالة امر النبي صلى الله عليه وآله واوليائه واولاده وخلفائه وعظم خضوعهم وكبريتهم
ونام نورهم وصدق مقامهم وشان مقامهم وشرف محملهم ومنزلتهم عند الله وكرامتهم عليه
وخاصتهم لديه وقرب منزلتهم منه وهذا الشرف الاعظم والسر الافوم والنور الاندوم وبقوم ملكوت
في كل شئ وكل موجود ومفقود وشاهد وغائب في جوهر وعرض وصفة وصورة ولما كان في
الاشياء واعلاها واسناها وابناها مقامات الطراز الاول والثاني المنحط هو الاول والاولياء
الافطاب كما اشار اليه ما اشار اليه الناظم ايده الله بتوفيقه وامعه بامداد خسر الناظم
الله تع بالكتابة الرقم عنوان ذلك الطراز الثاني الذي يلوح منه الطراز الاول اذا كانت مقومة
في تلك المبادئ التي سائر الوجودات فروع وتوابع لها ففي التوابع بالطريق الاولى لان الفروع لا يخالف
الاضل والتابع بعرب باعز اب متوقعة ويوصف بصفات سابقة فاذن ثبت وكنت على الاشياء
كلها بالرقم البكوني شرف هؤلاء الاولياء فخروا وان لهم الرئاسة الكبرى والولاية العظمى
هو فخر لا يذنبه لا شرف لا يحاذي شرفه هو معلوم عند كل شئ يعلمه بنفسه ولكن انكر الناس
لا يعلمون ولما غلب على الخلق في القوس النزول حكم الالبنة شواظهور تلك المراتب العاليتين
ديهم شوا الله فالبينة بقول لا يعلمون ولا يدرون بها والافهم اقرب اليهم منهم ونحو ذلك

وقفاً عاماً

وقفاً عاماً

منه
١٢٢

١ منه ولاكن لا ينصرون فنه والناظم حيث اشار الى شرفه بقوله وفضلنا بوق في هذا البني
 مع الاول فنهامعا مثل لفظة البيان النام وكل واحد متمم الا ان الاول المتمم الحادى لا شتما له على
 الاصول والثاني المتمم الخوى وان كان كل منهما ناعين في المقصود فلك على حده ذاب على فطب
 الخفايق والمعارف والخارج المركز للمتمم في شرفه كلبين من اطوار الغيوب فنقول قوله سلم الله
 وقت على العنوان من ذبنا جها المراد به ان تلك الخفة والهدية لها ديباج ولديها جها عنوان على
 العنوان مرقوم ما يذكر في الشطر الثاني ما اشرفنا اليه ونشرنا لشاء الله او الخفة هي الدبيلج
 والاول اعلى في الفضل المدح ونجى الكلام على الاول فنقول انها مشتملة على الدبيلج وغيره
 الدبيلج هو الوجه الاعلى والمثال الملقى من تلك الخفة الجامعة للظن بانها وذلك الوجه
 مشتمل على عنوانان الاول بانها لفظة الجنس الواحد لها عنوان التوحيد وفيه عنوانان
 العنوان الاول مراتب التوحيد نفسه توحيد الذات وتوحيد الصفات وتوحيد الافعال وتوحيد
 العبادة العنوان الثاني مراتب من حيث التوحيد ومما قلنا في وصفه العنوان الثالث مراتب من حيث
 الوصف هو توحيد وتوحيد الذات والتوحيد الشئوى والتوحيد الحقيقى العنوان الرابع مراتب
 في السلسلة الطولية الثمانية وما لاحظته المراتب المنفردة ومعى ستة عشر في العنوان الخامس مراتب
 في كل سلسلة المسماة بالعرض وما لاحظته المراتب المذكورة بالترتيب في الثانية والثالثة
 هي تمام القوسين في العالمين العنوان السادس مراتب في جميع من حيث الوجودات الثلاث الوجوه
 والوجه من نفسه الجامع بين الوجهين الذي به الاختلاف في الين العنوان السابع مشاهد العطف
 والواحد الخوف في هذه الوجوه والاضافات وسلب الاشارات وحجج الجمع بقى المراتب الرجوع
 الى الواحدنا لله وانا اليه اجعون على حد ما قال سيدنا الحسين عليه السلام امرت بالرجوع الى الانار
 فارجعوا اليها كسوا الانوار وهذا به الاستبصار حتى ارجع اليك منها كما دخلت اليك منها
 مصون عن النظر اليها ومرفوع الهمه عن الاعتماد عليها انك على كل شيء قدير وهذه المراتب مقام
 دون الغايات بانها عنوان الاسماء والصفات وهو نور التوحيد في خلال النعيات وفيه
 عنوانان العنوان الاول الاسم الاعظم الاعظم اسم الذات الجامعة لكل الصفات والشئ
 والاضافات وهو بلا اشباع بوجوبه لدلول العنوان الثاني الاسم الاعظم هو مع الواو يكون
 هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكشفه علم وهو الذي يدخل تحت اسم الجلاله الله قل هو
 الله هو موضوع الفرق بينهما معلوم عند اول الابصار العنوان الثالث الاسماء العظام التي لا
 والنسب قوى كمن مع المستبر فيها والغايات المنورة في المستبر من المصارع الخاطبة المشققة
 كما هو الغايات للعلوم وهو تمام الاسماء والتبعين وعى الاسماء المنطقية بكلمات العوالو

العنوان الرابع رتبة الاحدية وهو مقام كشف السجاء ووصفه لاسم الجلالة تعالى وهو الله احد لا شريك له
 نسبة الشكل الثالث الى المستند والثاني فرع الاول وهو ان الاشكال الثالث المستند الى الشكل الرابع
 فافهم العنوان الخامس رتبة الواحدية رتبة الفضل الافاض والاعيان الثانية والصور العلية
 المتعين الاول والاخاطة الكائنة بجميع العالوم والحقايق العنوان الثالث رتبة الروحانية
 المقدسة وظهور الاسماء المتقابلة مثل المنعم والمنعم والمريد والصكارة والمحب والمحب وعندها
 وهو مقام الاستواء على العرش واعطاء كل ذي حق حقه والسوق الى كل مخلوق ذوقه منها
 عنوان السجاء رتبة ما مرقومة على عنوان ذلك الذي يتفرقا ما وتركها ذكرها واشرف الله تعالى
 صونا عن الاعيان وحفظ الاسرار وايضا لا لا بافان الى ضلها ومنعها من غير مستحقها
 سببا في قول الله يا مكرم ان تودوا الامانات الى اهلها ولا توفوا السفهاء اموالكم التي جعل الله
 لكم قواما فادركوهم منها واكسوم وقولوا لهم قولا معروفا وثالثها عنوان الربط الظاهر والمظهر
 والمجمل والمخجل والنعين والمتعين ومنه عنوان الاول والاولوية المطلقة الالهية الحكمة
 الظاهرة بامر كمالها بنورها وظهورها في جميع الدقائق الوجودية من مبدأ الغيبة الى الغرابة
 اللبثية وان كانت الامانة بظهورها الى الله تعالى الاضافات على الاشياء كالحايج مع ربها والظهور
 العنوان الثاني رتبة النبوة وهي الوساطة في الشريعة وفي الكون ايضا بوجه قبو الاشياء النبوة
 مقامها بعد الولاية وان كان الجامع له السبق على المنفرد والجمعية فمعرفة ان المنفرد
 اجتمع اقرن واشاد الشبه الاكبر الى العنوان الاول والثاني من الثالث اعلم ان ذكرنا ولكن نجعل
 في التطبيق الى لطيفة سر قال فكلية من لدن ادم الى اخرته من اسمهم احدا باخذ الامم مشكوة بها
 النبيين وان باخر وجود طيبة فانه بحقيقة وجوده في جميع العوالم وهو مغنى قوله كن نبيا
 وادم بين الماء والطين وغيره من الانبياء ما كان بيننا الاحياء في ذلك العالم الاول
 كان ولما وادم بين الطين والماء وغيره من الاولياء ما كان ولما الابد بعد تحصيل رابط
 الولاية من الاخلاق الالهية الاضافية من كون ذلك الله بالقرآن المحمد فخم الوصل من حيث الولاية
 نسبة الانبياء والرسول معه فانه قوله الوارد الاخذ عن الاصل المشاهد للمرابي هو حسنة
 من حيث انهم الوصل محمد صلى الله عليه وآله وسلم كلامه وهذا هو الذي نقل عنه سابقا من
 الحضرة المحمدية صلى الله عليه وآله وسلم فاضرب الى الحضرة الاحدية فكانت له الولاية العامة الواقعة
 على كل مذكور ومبرور وله النبوة الخاصة العامة المطلقة فهو من حيث الولاية العامة
 من حيث نبوته وبالامر من تقدم على صاحب الولاية فقط كما قال النبي الاكرم ان قوله
 حسنة من حيث انهم النبيين لعنوان الثالث رتبة الولاية مقام جمع الجمع وهو الاحدية

في هذا

في هذا

في هذا

في هذا

الثانية

الثاني العنوان الرابع رتبة الولاية في مقام الجمع وهو مقام الواحدية في هذه الرتبة العنوان
 الخامس رتبة الولاية في مقام الفرق وهو مقام اعطاء كل ذي حق حقه العنوان السادس رتبة
 الولاية في مقامات الفرق ومراتب كما فصلنا في المقدمة اجمالاً العنوان السابع رتبة
 الحقيقة الملك كان النفس والاخلق الالهية والاطوار الزمانية مما يقتضي ظهور التوحيد
 في الصورة الانسانية من احكام الربوبية الظاهرة في العبودية واحكام العبودية المنوطة بالربوبية
 من مراتب النفوس والزهد والعبادة والعلم والحلم والكرم والشجاعة والوفاء والحياء
 والمحبة المطلقة الظاهرة في الباطنية الانوار القدسية ومعرفة النفس بكشف السجاني وازالة
 الاثبات هذه العنوانان في المرتبة على ذلك الدباج وهو العنوانان هما في الدباج
 الذي لا يحتمل لان دباجة الكتاب مشتملة على اشرف ما في الكون من اشياء على الله والصلاة
 على محمد وآلاده وخلفائه واصحابه سلام الله عليهم وصي عبارته عن العنوانان المذكورين
 من التوحيد والاسماء والصفات والولاية والنبوة وكرامة النفس في المجتمع كنبوة الانبياء
 الكامل وحيث ان اصول الشرف وكماله ترجع الى هذه الحدود والجماعات كانت الصورة المذكورة
 والطرز الاصلية دباجة عنوان هذه الدباجة فالشرف كتاب دباجة كمالها في شرفها
 واشرف ما في الوجود من الغيب والشهود من اطوار الشرف ظهور هذه المراتب في حد جامعها
 كانت الصورة الانسانية الجامعة لها في المفاخر في الوجه الاعلى كمال الانسان الكامل
 جامعاً لهذه المراتب فيشكل التوحيد والحقيقة الانسانية طراز مرقوم في دباجة الوجه الاعلى منه
 منه دباجة الشرف واصوله ومقاماته العلوية وهو الذي لا يحتمل احد ما ذكرنا من ان ظهور هذه
 الكمالات مستانف لوجوه الاشياء وهي حكايته في اظهرها من نفسها ايها ولكن العباد في البشر
 ولو ازم الانبياء ومقتضيات الماهية لا يجتمعهم عن مشاهدة تلك المقامات القدسية والمرتبة
 لها والشرف اللامع والنور الساطع لهذا الانسان الكامل في نوازل الاحوال والاخلاق فيقول
 جاهل ومنكر ومشكك اذا كشف الغطاء يقال المغافلين لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا
 عنك غطاءك فصر لك اليوم حديد فبرئ عند الكشف ظهور تلك العنوانان في برزخ الجمال
 ويجدها اظهر الاشياء واعلاها واجهاها واسننها فيعرف انها لشدة ظهورها خفيت
 نورها مستتر في حجابها العظم نورها واسننها لشدة ظهورها ولهذا قال صلى الله عليه وآله
 الشرف الذي لا يحتمل اي والله لا يحتمل احد الا ان الحقائق شتى انما تنسوا العوالم الماضية
 اباننا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم ذاب من
 الارض تكلمهم الناس كانوا اباننا لا يوفون ولقد كرره العبارة ورددتها في

١١
 في

كتاب

في

في

الشريف

التعريف والتفهم لصعوبة مسائل هذا المطلب وقد ماخذ وما اسعد من قول لتحقيق هذا ما
 بباطن الكلام وما قبله وما ما يتعلق بظاهر الكلام في قوله سلم الله الشرف الذي لا يحل
 فاعلم ان الشرف ما بالنسبة الى المحسب والامر ان قد اجتمع في هذا الانسان الكامل والقول القائل
 اما النسبة ان اشرف طوائف بني ادم عليه السلام العربيان محمد منهم واشرف طوائف العرب في ذلك
 النبي العظيم منهم فشرافه واشرف قبائل قريش بنو هاشم لوجود ذلك النور المكرم عندهم واشرف
 بنو هاشم اهل البيت لانهم من محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد منهم الامم اخرج من البيت هاشم خليفته لان
 شرافته لا تتناسب اليه فاذا انتقلت النسبة في العالم الاعلى من مقامات لطف القواد يتنفي في
 العالم الجنائي ما يوضح انه ليس من اهل البيت الدليل على ذلك انه عمل غير صالح فبذلك في عدة
 المهنة غير انية لا تختلف حال من الاحوال فلا يضا هي اهل البيت في شرافة النسب با اتفاق
 المسلمين القريين في شرف محمد وآل محمد الحسين وعمل وملك كان نفسا منه وغير ذلك مما
 بعضها والنسبة عن الارواح والادنام من سوء الاخلاق وداية الاعراف وقد شهد الله لهم بذلك القوا
 في مواضع شتى الا ان اظهر ما بيننا قوله تعالى انما يريد الله ليهديكم الى صراط مستقيم
 فظهر فاذا اذهب الله عنهم الرجس فلم يبق معهم شئ من الاخلاق الذميمة والصفات الغريبة
 مما لا يحبها الله فان الرجس هو الذي يكرهه الله سبحانه ولم توجه اليه العباد الا لله الواجبة فكما ان
 كك فهو بعيد عنهم لان الله سبحانه نفرد باذهابها عنهم فوجودها مع ذلك حال لا يتبين
 تكليف الله سبحانه فاهل البيت منزهون عن كل شئ الا بغيره الله ولا يحجب عنه الزمان كان يتبين
 ثم كده سبحانه بالظهور فلهذا لم يكن عندهم شئ من الرجس ما يحصل الاعراض عن الله سبحانه فبذلك
 منوجهون اليه فيقبلون عليه مستمدون منه سبحانه بالاعمال الصالحة لا يقبل ان يكون العبد مقبلا
 الله مستشرفا من نوار عظيمة جلاله من الباب الذي امر الله سبحانه ان يقبلوا ويوجهوا اليه من ذلك
 الباب هو سبحانه بعرض عنه ولا يشرق عليه من نوازل ولا يحل عليه كبتونه ان ذلك حال كنه هو
 الذي قال من قبل الى شبر قبلت اليه راعا ولدنيا من يد يابن ادم اطعني حتى اجعلك مثلي انا اول
 للشئ كن فيكون وانت تقول للشئ كن فيكون والشواهد العقلية والنقلية تاتي عن ذلك
 فكان اهل اهل البيت هم المخلون بحل كل كمال والنزهة عن كل نقص وقال سق
 نفس الامكان وحده والاكوان والاعيان وذلك بصر القران وشهادة الله الملك المنان
 اهل الاسلام والايمان وقال الشيخ في الفتوحات لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم محمدا
 ايضا الصا قد ظهر الله واهل بيته فظهر اذهبت عنهم الرجس وكما يشهدهم فان الرجس هو
 الفد عند العرب على ما حكاه الفرء قال نعم انما يريد الله ليهديكم الى صراط مستقيم

الاكثر

ص ٢٢
 فظهر

كم خاورد قبر المجدك فاكسب مجدك الخط السماك الاعزل

أهل البيت

نظمهم في بعض النظم الامم ولا بد ان يكون كذا في الصفا بهم والذى يشبههم فابضفون الى انفسهم
 الا انهم حكم الطهارة والتقية في هذا شهادة من النبي صلى الله عليه وسلم ان لفارسى بالطهارة والخط
 الامم والحقير قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منا وشهد الله لهم بالطهارة وهذا في الخبر
 عنهم واذا كان لا يضاف اليهم الامم فقد حصل اليه الغاية لا الهية مجرد الاضافة فاطنك بالبيت
 نفوسهم فم المظلم من بلهم عن الطهارة انه في قول وهذا هو الشرف الذي لا يجهل والذكر الذي لا
 يخل والنور الذي لا يطفئ والفخر الذي لا يخفى وقال ابو عثمان الجاحظ في اهل البيت شرفهم بكنف
 بقومهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والايمان على فاطمة والسبطان الحسن والحسين الشهدان الله
 ودوا الجناحين وسيد الوادى عبد المطلب ساق الحج العباس النجدة والخير فهم والانصاف انصافا
 والمهاجرين مهاجرين اليهم ومعهم الصدق من صدقهم والفاووق من فرق بين الحق والباطل فيهم و
 الخواري حواريهم وذو الشهادة بين لانه شهد لهم ولا خيرا لا فيهم ولم ومنهم ومعهم انتهى فقد جمعوا في
 الشرف حسب نسبنا وهذا هو المرقوم على الطراز المنسجتم في جميع العوالم والمراتب المقامات
 ولا كانت الولاية لهم والناثرات بهم اشرف نورهم على كافة الموجودات فرسب على كل ذرة منها
 تلك الدنيا جنة الشريعة والكتابة اللطيفة وهو لغنى كما قال الله وسنده ووقفه الشرف الذي
 لا يجهل قال سلمة الله تعالى كم خاورد قبر المجدك فاكسب مجدك الخط السماك الاعزل
 هذا البيت ظاهر في معناه لا سر عليه ولا يشكال فيه في النظم الذي يليه ان الكلام بقي في امواله في
 المجاورة والجوار وما يتعلق بها من الاطوار الثاني في حقيقة القبر المراد منه عند اهل الكشف
 الحقايق الثالث في معنى الجرد وينسب فيه كرايا في الرابع في الجرد سره وبنا المراد منه الحامس في السادس
 والمراد منه الظاهر والباطل **السادس** في كفة الخطا وحقيقته والسنة هي العتد التام ظاهر
 في باطنة وميره في علانية بها خلق الله الوجود ومن الغيب الشهور واتم به الجرد ودل الى قوله سبحانه
 الذي انقضى كل شئ وهو هذا القول الفضل الذي ليس بالجزل وما كانا عن الخلق غافلين فافهم انما
 الايمان علم ان الشئ من حيث هو هو منزوع عن الاسم والرسم والامارة والعبادة والتعريف والتعريف والاعتراف
 والاستفادة وانما الاحكام والاوصاف تجري عليه من حيث نعتنه ونقده فاذ انعتن بالو
 ظهريه اسماء واوصاف احكام كالوجه الحقيقة والابسا طية الاطلاقة والجنسية والنوعية
 الشخصية والعلوية والاصل والاسطقس والمادة والامر والعنصر الاسم والفعال والحرف ومثالها من الاسماء
 التي للمعين الاول والواحد من حيث هو واحد وقد ذكرنا احوال الواحد في كثير من مقتضاتنا
 اجوبتنا المسائل الاسماء في كتابنا اللوامع المستبيرة واذا افترق ذلك الواحد لمعتن في الاخر في المسائل
 المفترقان فان افترقا بحيث انما كل منهما راسه اسماء وحصل من الاقتران حقيقة اخرى يستحق اسماء اخرى

هما اضحل اعتبارهما واكتسبا وحدة لهنه الكثرة عند اجتماعهما فهو مركب يتحقق الكل والجزء في
 الجزء في الكل وظهور الوحدة المستقرة تحت حجاب الواحدية عند اجتماع الجزئين او الاجزاء في
 كثره جاذبة للوحدة وعمومية مظهرية في الوجود لا استلزام وجود الوحدة بعد
 الكثرة ولا استحالة في الوجود لا استلزام الكل قبل الجزء فافهم الدقة بستر الحقيقة واقترب من بقائه
 اثار كل منهما فان توقف وجود احدهما على الآخر بان اخذته لامن شئ ولا على شئ فهما العلة والمعلول
 فان توقف وجود الثاني بانه وصورة وكيونه على الاول بان يحدث المجمع لامن شئ فهما الفاعل و
 المفعول وان كان احدهما واسطة في صدور الآخر ويدل على غير معتبر اعتباره في نفسه بل الثاني
 انما ينسب اليه الاعلى لا الواسطة فهما السبب والسبب الفتح واما بالكثر فهو الاعلى وتوكل السبب
 كالحركة بالنسبة الى افعال الشخص فانها منسوبة اليه لا اليها مع انها لا تحصل بدونها وان كان احدهما
 واسطة لقابلية وجود الآخر فهو المعدل المعدل كالتظنة للعلاقة وهي المصغرة وهي للفظام
 الانسان المهيكل البشري وان كان احدهما واسطة لقابلية الظهور للآخر في الشرط والمشرط
 كالارض لظهور النور وكالبؤر لظهور اخراق المنبر وان كان الثاني من مقتضيات الاول فهو
 والمعلوم كالزوجة للاربعة والكلية للطبائع لا اخراق للنار والاشراق للشمس فانها من
 العلة والمعلول لا للارزوم وانفكاك الاخراق من النار في قصه ابراهيم ليس بفكاك العقل
 المعلول المستحيل بل من قبيل انفكاك اثر المختار منه لم يشأ كلاما بالنسبة اليك واقنابا
 هين قطعية في مباحثنا واجوبتنا ان كل ممكن زوج تركيب في كل مركب بنار واخيرا كل شئ
 بحسبه ولولا خوف البطول لاعطينا الكلام حقه ولكن الاشارة كافية لهما وان كان الثاني من
 وجود الاول بغير انجاده وانقاده وتعيينه فهو الشهادة والظاهر الاول هو الغيب الباطن وان
 كان كل واحد منهما يتوقف على الآخر فهما المتفاعلان كالبنين وان كان نسبة احدهما الى الثاني
 متوقفا على نسبة الثاني اليه فهما المتضايفان كالابوة والبنوة والموضوع والموضوع له وان كان
 وجود كل منهما عند وجود الآخر معا فهما متساقان كالوجوه والماهية وان كان كل منهما يفتقر الى الآخر
 فهما متماثلان كالجسم الزمان والجسم والمكان وكالامكان والحقيقة المحمودة ويدرك كل من المتضايفين المتضايفين
 والمتضايفين المتماثلين على الاخر فالدرم مع ان كان احدهما مثال الآخر وشبهه الصفة والموضوع وان كان
 في احدهما مثال الآخر وصفته فهما الدليل والمدلول والعلة والمعلول والعلة تدل على المعلول في فعلها الا
 وان لم يتوقف احدهما على الآخر وانما اقرنا النسبة بينهما المسمى اوزان بوجه خاص في رجومه والنسبة
 شرفا وضعه علوا وسفلا ووقه واطفا وانما قلنا بوجه خاص لان طراف الجوار على هذا الوجه هو
 الذايغ والافتقار الحقيقة كلها يجمع مع الآخر ويقع قلوه فهو مجاور له متصل به وذلك الاتصال

ص ١٢

الامثال لا يخلو من الاقسام المذكورة والغير المذكورة والمراد من الجوار في هذا البيت سند ذكر الله
 بعد بيان معنى القبر وذكر ان جوار هذا الشجر هذا القبر الشريف باي نحو من الحياء المجاوزة
 الاقسام التي ذكرت وما الثاني فاعلم ان القبر هو محل الجسد الذي خرجت عنه الجثة وهذا وان
 كان هو الظاهر المتبادر عند عامة الناس من الواقفين مقام الاجسام الثابتة عند قطع الغشا
 وتمنع القواسم ومخالفة التمثال وتعاكس المنشآت مقام التناسل والاختلاف في الباطن
 الاعيان دون المواد والابلا هو القبر المعروف بالحاجطة لهذا البيت المتوارى فيه لان عند
 الوصال راضيا بالامثال وارباب الاشجار وزين عن حدود القيل والقال مطلق الجوة
 ومطلق الموت ومطلق الكمال علا بقوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر
 معلوم وهذا الاطلاق سر سار من مبدء الوجود الى ادنى مقامات الشهوة كل ممكن في
 كل حال من الاحوال في المبدأ والمآل الا بقدر الاركان الاربعه الخلق والرزق والموت والجوة
 فالخلق بقوة الحرارة واليبوسة والرزق بدفع البرودة والرطوبة والجوة لسريان الحرارة والرطوبة
 والموت بعلية البرودة واليبوسة وهذه الاركان لا يخرج منها شيء من الاكوان والاعيان تعلل
 به قول كثر من جمع المراتب المقامات المستوية في سائر الاكوان الا ان الموت والجوة في كل مقام
 على حسب مقتضى ذاته من الامكان وهو قوله تعالى هو الذي خلق الموت والجوة ليلوكم انكم
 احسن عملا وهو الغير العفور وضميركم عام شامل لجميع الامم وقد ذكرنا في كثير من اجوتنا
 للسائلين مباهاتنا ان الموجودات باسرها والكاينات بخلافها والكلمات باجرها
 والاسماء والصفات بدلائلها والجواهر والاعراض بامرجها وقرانها امة لمحمد صلى الله عليه
 والفران وقد جعل الله سبحانه الموت والجوة ابتلاء لهذه الامة المخوفة في كل شيء له موت
 وجوة بمحاسبة الله على الموت لبطان الطفرة قاعة امكان الاشرف ولذا عرفنا
 العوالي الاول من قوله نعم كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ولما كان الجوة ساقية
 والموت لاحقا علمنا وجودنا والآخر كانت احياء فاصابنا مصيبة الموت وهو قوله نعم في
 النازل الى التراب الذين خرجوا من ديارهم الى ديارهم فقال لهم الله موتوا فانما نوارضهم
 ودفنوا ثم احياهم الله في هذه الدنيا عالم الاجسام والنفس والارسام وبالجملة فالجوة
 متقدمة والموت متأخر وهما في كل عالم مجسمة كل موت يتقدمه جوة ولا يلزم ذلك في كل
 جوة ولما كانت الامتيازات متأخرة من قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله
 الا بقدر معلوم فافهم الشئ وجمع الجرائن للدلالة على انها شئ واحد ثم اورد فيها الترتيل لبيان
 انها ليست متساوية بل انتهى مشتمل فثبت بالبرهان الصغولي استحالة ان يكون النزل في الغاية

الحسد

والفضل ٢٢

مقام

مقام جمع الجمع ووصل الوصل فافهم وليكن على ذكر منك فلنرجع الى ما كنا فيه فنقول اما الحق والثانية
 في الامور الثاني الثغين الاول والسر المستسر بالسر والسر المحلل بالسر وباطن الباطن وهي في مقام
 الاعراف تبه الاينلاف مقام في الاختلاف قال نعم وعلى الاعراف جال الجمع بمعنى واحد ولحقها
 الجمع يعني ان الحق في الجالية النفاصيل مطوية فان عبرت عنها بالجمع صدقت وان عبرت عنها بالمفرد
 صدقت وان عبرت عنها بالمخاطب صدقت وان عبرت عنها بالغائب صدقت وان عبرت عنها بالمتكلم صدقت
 فهو جمع واحد غائب مخاطب في ذكر مؤنث ومولود ووالد وقد قال صاحب الشارح ونعم ما قال
 جنوبية شرقية شمالية كل الجهات جهاتها فهذا الرجل الوافق على الاعراف ابيض اللون فله على
 ضوء اشنان معتدل المزاج طول قامته الف ذراع بيده عضاه من نور على راسه نور مزاجه في
 ذاته العليا حار يابس وفي ذاته الثانية باردة يابس وفي خال الفران في الوجه الاعلى حار رطب وفي الوجه
 الاسفل بارد رطب في حيث ان حكم الظهور في العالم الاسفل كان في حال الاقران قلنا ابيض الالوان
 في ذاته العليا حمر والسفلى سواد والفران الاعلى صفر فاذا نظر الى السواد بكى واشتد وجده وبكائه
 في الحرارة يمتلئ بالبحر الصاعدة من ارض الامكان والرطوبة فذبحها وتجرها والبرودة تدفعها وتبرها
 وموعا فبكرة الدموع باستجواب النيران نيران الشوق والمحبة التي حوفا الضلوع حزن البناء وابتعض
 الوجه وبطنت الحرارة فطنت الحمر والقشرة ومال السواد الى البياض فكان زبرجد سماويا ولذا
 قال عليه السلام وكان بينهما حجاب تيللاء مجفوق ولا اعلم الا وقد قال انه زبرجد هبة الصيام وشانه ضا
 والسليم وامره فعل الطاعات صفته الذلة والمسكنة واقتران الزايف قرآنه وقلاوته فانه الكتاب
 المكتوبية والندوية دليله الموعظة الحسنة وفعله النقص في اللوح بقلم من نور وطوله الف الف قبة
 يمتلئ فيه ما كان وما يكون الى يوم القيمة واسنة النور الابيض وحجاب اللؤلؤ والذرة البيضاء والفلم
 الاعلى والالف المنحركة وروح القدس واول خلق من الروحانيين عن يمين العرش والروح الاعظم والا
 الذي اشرق به السموات والارض والاسم الذي صلح به امر الاولين والآخرين باب الابواب والالحا
 النفس الرحمانى لتانوى الرحمة المكتوبة بباطنه والواسعة بظاهره والنعمة الساقية والحق الباقية
 والعلم الباطن والعرش الاعظم والملك الذي له رؤس بعد رؤس الخلق والغيب الاول بعد الغيب
 الثاني والركن الايمن الاعلى واول عصى اخذ من شجرة الخلد والباكورة في جنان الصاقورة والباء
 في البسملة وسر العرش منبد العرش قطب الوجود وسر الشهود وموكدا الركوع والسجود والرابط
 بين العابد والمعبود والشاهد والشهود محو فلك الولاية والاصل الما بين يدي البديهة والنهاية سدا للذم
 وناس من العصى الى المعصية من الثغين الاول والعصران الانسان لحي خسر له قل الكلى والعقل المحمدي

وان عبرت عنها بالمتكلم صدقت
 وان عبرت عنها بالمخاطب صدقت
 وان عبرت عنها بالغائب صدقت
 وان عبرت عنها بالجمع صدقت

والنور المحمدي والروح المحمدي الى الامكان وسلا الاكوان وحقيقة الايمان ومستوى الرحمان بالله
الملك المنان وله اسماء كثيرة غير ما ذكرتها خوفا للخطوب وضوفا من اخصاب من اصحاب الظفر
وهذا اول حجاب الحياة الثانية عبد خاضع لله مستسلم منقاد له اسنطقة الله فوجه كما اذا وادنا
لما ارادوا الوقفة فيما اراد طلب الكمال بهوصله الى الوصال فامره بالادبار ليجد اللذة حين الاقبال و
حكم عليه بالاعتراب ليحصل ما اراد عند اذا ابى فانه ليجب عليه حبة ابدية بان ناداه بلسان سر بل
بحقيقة نفسه ان ابر غرغرين الاطمان في طلب الغل فلما سمع الفراق وابس عن الطلاق انفتحت الساق
بالساق فتمت وشهقه فأت من شد الوجع سورة البرز فالادبار موت وان كان الاقبال بالمديت
والقبر هو الوجه الاعلى من الحد والوقاية من الشكل المحفوظ ورق الاس ومبدء الاساس والسر والوجه
الاسفل تمام الصورة قاعدة الشكل المحفوظ وهذا السر مستدل في ذلك القبر المكنى المقبور فيه ظاهرة
جبال البقي المعظم على حسب مقتضى ذلك العالم والافهه بالنسبة الى هذه الدنيا والقبر المحسوب ذات الله
والذات في الذات ولا تدفن وقبر اسدل عليه ما يبا سب من السر هو الثوب الاصفر المصبوغ في ارض
الوعفران بالركن الاسفل الايمن من العرش والفضة الشريفة الكثر شيئا يشبه لبرق عن بعض حكماء
اطوار هذا الصنيع لم يعرف تحت النبوة وصمت المروية بياطتها وظهرها مكتوب على هذا السر
لا اله الا الله محمد رسول الله واولاده وخلقائه واولاء الله ثم احبني الله سبحانه هذا الانسان الربا
والنور الشعشعاني في العالم الثالث بالطور الثاني مقام الرفرف الاخضر وهو انسان متقبل
المناج عظيم الاتباع مضطج مستلق ظهره الى الارض التي هي عبادة عن الوجه الاسفل بمغنى
ونفره عن لوازم الالئنة ومقتضيات الماهية المعبر عنها بالارض السفلى ووجهه الى السماء بكلمة تعلق الو
والاظهارات الربانية والعارف القدسية والعلوم المكونية لتبينه سبحانه ذي الملك المكون وكره
بارحمن يا الله يا باسط يا باعث يا الله يا محيي يا الله يا منعم يا الله وشانه الشكر لله على النعم
الجسام والعطايا العظام وتعد النعماء والتصدق بقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقدر
العالم المحصور في الظل المكون في النور المنقسم الى النصور والتصدق بما يبولد منها عند
اصحاب النظر الدقيق والفكر العنيق وترتيب لفضائيا وتحصيل البراهين والقياسات ودليله الى الله
بالله هي اجتناب هذه الخوف مقام ربه ومزاج البرودة والرطوبة في ظاهره والبرودة واليبوسة في باطنه
فيخاف بالنظر الى باطنه وبكسر برطوبة ظاهره الى ان جرت من دموع عنده بحور السموات والارضين
منها عذب فرات سائغ شرابه ومنها ملح اجاج ومن كل باكل الناس لجاما ويا ويسر خجون خلية
وترى الفلك مواخر فيه مجبوع المعاني طول قامته الف الف شبر فغلة العمل بالطاعات النفس بئس
الحرمان كذلك مقره اراسط الدهر وعاء الخيرات وحمل الثابت البات وادراكه الصور المحرقة

عن المائدة

٢٢

الجسمية عن المادة الجسمية والمثالية والصوتية والمقدارية وذلك للصوت كلها ناظر الى اللوح المحفوظ والكلام
 المسطور والرق المنشور وهو مودة خضراء مساحتها سبع مائة الف ذراع بذراع الشارع الذي هو
 الف شبر اثني عشر الف اصبع وكل اصبع بمائة الف شجرة وكل شجرة سبع مائة الف شجرة كالف
 ذراع ما تعدون فافهم ان كنت تفهم والافاسم سلم وقد قال الشيخ محي الدين فان كنت ذاهبهم نشأ
 ما قلنا وان لم يكن فهم فخذنا عننا فافهم الاما ذكرناه فاعتمد وعليه كن في الحال فيه كما كنا و
 اسم هذا الانسان الكبير ان الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى والنور الاكبر
 العلم الظاهر والكرسي العظيم الملك اصل اللاهوت وسر المكنون وظهور الجبروت مصد
 الاله من منطقة الفلك الاعلى ظاهر المثل الاعلى فرع الاله الكبري الاصل القديم والفرع الكبري
 النور الاقدس والفيض المقدس ظاهر الولاية اصل الاله العالم الذي والبشر الثاني كتاب الابرا نعمة
 الاخبار وعنصر الابرا سر الاسرار والعز ان المبين الذكر الحكيم المثل الاعلى والطهيرة المثلى والاله
 المعينة من قوله تعالى فاداه الاله الكبري ولهذا بناه اياتا كلها حجاب الزبرجد قصبة الياقوت
 ومبداء الرحمون ومظهر الماهوت ظاهر الغيب ناظر الشهادة النفس الكلية والنفس الملك كوثية
 الالهية النفس الناطقة القدسية محل الاسماء المتقابلة ومظهر النعماء المتواترة وقرائنه وتلاوته
 من اقران سورة البقرة بوجهه الاعلى وسورة العنبران باخروجه الاعلى لانه مقام معمورة الوجوه
 والعمارة الظاهرة بالاحكام التفصيلية انما اشارت منه وانتهت اليه وصرفت عن الله تعالى به ثم شق
 النساء بالوجه الاوسط لانها محل الصور الشخصية والحدود التفصيلية فبابه الابهام يستلج الذكر الاله
 ومباية التفصيلية الى الاثني الام ولذا كانت النقطة صلب الاب التي هي في الحقيقة الاب ابراهيمها
 مجلا شايها تقبل جميع الصور للمرأة فاذا انقلبت الى رحم المرأة الام التي هي في الحقيقة الام شخص
 وتميزت وتباينت واختصت لا تشمل غيرها ولذا نسبت الصور الى المرأة والمادة الى الرجل ولذا
 قلنا انه بقر سورة النساء في الوجه الاوسط لبروز حكم الصورة والحدود الشخصية فيه ثم سورة
 المائدة بالوجه الاعلى من الاوسط لظهور موافقا ومنه وعظام نعمه بالاجناس المختلفة والاله
 الاوسط الاسفل لظهور حكم الابنه المستدعية للعقل اولئك كالانعام بل هم اضل واولئك
 هم الغافلون ثم سورة الاعراف لظهور التعريف والتعريف والتعريف والشخص في هذه الرتبة ولذا افاض
 سورة الشورى على مبادئ الحدود التفصيلية من احوال ادم وموسى ثم سورة الانفال لظهور
 التمييز بين مقام النبي والوعية في هذا المقام واشتات ما يخص به النبي صلى الله عليه وآله من صفات
 المعنوية والظاهرة مما يطول بذكره الكلام من خصائص صورته هيبته وخلفه واولاده
 المعنوية والظاهرة وازواجه كذلك غير ذلك من الاطوار التي لست ابيد ذكرها وبيانها الا

الكلام

الكلام فيه طويل الذيل ممتد السيل ثم سورة برائه في الوجه الاسفل من الاسفل لظهور
 احكام الكفار والمشركين ومظاهر النفس الامارة بالسوء وفيه تظهر النفس الملهمة والو
 والمطمنة والراضية المرهنة والكاملة ثم سورة بولس صاحب الحق وذو النون بالوجه
 الظاهر الجامع لظهور الكثرة المستدعية للرطوبة القابلة لكثرة الشكل وسرعته
 ثم سورة هود لشعب الامم المختلفة المقنضبة للانبياء المختلفين وظهور الطاعة والمقنضبة
 من الثواب العقاب الهلاك والنجاة في الدنيا والاخرة وهو مشتق من الهداية مشتقة منه المراد به الهداية
 الهداية وما يتعلق بها ثم سورة يوسف لتزل المحبة الحقيقية الى المظاهر السفلية المشوبة بالاعراض
 الدينية المضاجبة للشهوات النفسية والاحوال الجسمانية في هذا المقام ثم سورة الزمر لبيان
 الايات المخوفات والمثلثات الظاهران المرتبة على الشهوات من مقنضبات الايات ثم سورة
 ثم سورة ابراهيم لظهور المحبة الالهية الخارجة عن الشهوات النفسية ومقنضبات الالهية بالتوجه الى
 الى البند المحق في المقامات التفصيلية المراتب المتمايزة ولذا يسمى ابراهيم لانه يروهم في حجة الله سبحانه
 لما كان المحبة في مقام الكثرة ولو تشعب جميع المراتب لتفقد الوحدة سمى خلتا دون ان يسمى
 حبيباً وبين الجهد والتحليل فرق كثير فان الحب يستدعي الاحاطة بجميع المراتب لانه على نحو القضاة
 العشر التي خلق منها العالم بكلمة وبحرته وبجنته بنوعه بصنعه وبفردته والكثرة في التحليل
 والخاء واللام في كليهما مخرج التثنية الذي هو شكل النفي في المنا في المحبة فهم والخاء في
 المحموس ومن حروف عالم الغيب الباء من حروف عالم الشهادة فقد جمع الحب الغيب والشهادة و
 الاجمال والتفصيل بخلاف الحلة فان الحروف الاصلية حروف من حروف عالم الملكوت مقام الكثرة
 من المقام الذي كلام فيه وليس فيها حروف من عالم الغيب الا ولان من عالم الشهادة كالحو
 الخاء وان كانت من حروف الحلق لكنتها من ادناها واسفلها وهي محمورة والكلام في الفرق كثير
 والاشارة كافية ثم سورة الحجر وهو المنع وهو مقام العقل المنخفض المرتبط المتصل بعالم الكثرة
 عالم النفس فان العقل انما سمى عقلاً لانه يمنع المتمسك به عن ارتكاب خلاف المحبة فان عقله
 فاذا ظهرت المحبة وان كانت في المراتب لتفصيلية حصل المنع فان الحب يمنع المحب عن العمل بخلاف مقتض
 مراد المحب في كل عالم مجتنبه ومقتضاه ولذا ذكر فيها لوط المانع لقومه عن ارتكاب ذلك الفعل البغيض
 ان كان باهلاً كهم اقنأهم وفيه يظهر تاويل قوله تعالى توبوا الى بارئكم فاقبلوا انفسكم والنوبة
 تورد المحبة لقوله تعالى ان الله يحب المتطهرين ثم سورة النحل اذ بعد حصول المنع
 عن العمل بخلاف مقتض المحبة تنوجه العناية وتبره ملكوت الاشياء وتظهر له جلالة نعم الاله
 وتلذذ مجلاوة العلم واليقين والمعرفة وتظهر له حقائق المراتب لتفصيلية ويخرج من نظر

قواه ومشاعره شرايب مختلف الوان فيه شفاء للناس بكل الوجوه فيكون المجموع بذلك الخ
اي مثل العلم عند الظاهر والظاهر والظاهر والظاهر في هذه السورة الشريفة بيان احوال الخلق
وتفاصيل العلم التي انعم الله تعالى على عبده بالنعيم وفيها وان تعد انفة الله لا تحصىها وعندنا
يظهر في ذلك من ابراهيم ملكوت السموات والارض ليكون من الموقنين في سورة ابراهيم
على السجود ومنع النفس عن خلاف مقتضى السجود في سورة الحجر وراى ملكوت السموات والارض في
مخاض ميل العلم في سورة الخلق فافهم واشكر الله ثم سئل الاسراء او بعد ما حصل له الاستعداد
الى الله سبحانه في السجود في المبدأ الحق فابنده بالسفر من الخلق الى الحق اول المعراج الى ان وصل
في سيرة الى اقصى الغاية واكمل النهاية وهو السجود الاقصى والدخول في السجود في الحق وراى من آيات
ربه الكبرى ولما كان مبدأ من الخلق عالم الكثرة اقتضى ان يكون مبدأ العروج من الليل ولما كانت
ظهور الوجوه وخفاء الكثرة اقتضى ان يكون ذلك في النهار ولما كان العروج مقام الوصل والانش
اقتضى ان يكون العلم هناك الصلوة ولما كان في اعلى العروج نفي الكثرة بالمرّة فكان عند الظهور
النام لسر الوحدة كانت الصلوة صلوة الظهور فاذا تمت الاسفار وجاس خيال تلك الدار صلات
مرجعا وكفها وما وكسا من الخلق في بعد الاسر سورة الكهف هناك مقام الوصل الى اقصى غايته الكبر
فاذا اغتر لمؤمن وما يعبد الا الله فاوا الى الكهف بنشر لكم ربكم من رحمته وبمبى لكم من امركم ففقا
وهكذا الى اخر القرآن ولواردنا تفصيل جميع السور وعلّة نظم ترتيبها يظهر في هذا العالم لهذا
الرجل المكرم من الاسرار لطايب الكلام ولما كان لا يخفى من فوائده وكن لبس لبس البالي واعتقنا
الاحوال الكفينا بما ذكرنا واسم هذا الانسان الكبير العظيم انسان الجليل القديس الله الكبرى والمثل الا
على وشجرة طوبى وسلة المنهى وجنة الماوى النور الاخضر العالم الظاهر الكبرياء العظيم الملك القديم
اللاهوت سر الملكوت مظهر الجبروت مصدق الآلاء ومنطقة الفلك الاعلى فرع الاله الكبرى
الاضل القديم والفرع الكريم والنور الاقدس الفاضل العادل ظاهر الاله اصل الاله العالم للدين والدين
الناس كالحجج اربعة الاحياء عنصر الابرار والاسرار والفرق المبين للذكر الحكيم الطريقة المثلى حمل الام
الحسنى الاله العيسى من قوله تعالى فاذا جاء الاله الكبرى لقد اوتيناها يا انا كلفا حجاب البرجد قضية الباق
ومنا الرحمون مظهر الامم وظاهر الغيب باطن الشهادة الفصل كهيئة النفس المكونة الالهية النفس الحقة
القدسية مثل الاسماء المتقابلة وعوض النعماء المتواترة الشجر الاخضر النور الانوار انصاف الاور
منبع الماء الحياتي في الخوض الكون الخمر التي هي لذة للشاوين الجارية من فم الجن في بطن الرحمن الرحمن ومبدأ
الحق هذه الحيات الخلق الارواح من بين القبر الاول وظهر القبر كحل مراتب الظهور والمقامات النفسانية والصفات
التي تفرغ الاشياء منه فظهرت الاسماء المتقابلة في الكلام النفس على كل ما يندفع عليه عنده الذكر

الحكمة والكمال الكريم وتميز الفرقان وتحقيق البرهان في خالق الخلق طاعة الله الملتزم فمؤمن وكافر
ومنافق على حسب ذلك في تعييناتهم وضوابطهم كمن يؤمنهم فلما اكمل حده واستوفى حظه وبالضميمة الكمال
امانه الله سبحانه بلطف حكيمته لا يفاد مشيئة واقبره في الراتب بل طالع الطبيعة ثم حاكمه بالعدل
لهذا القبر المكرم سيرا سدا من عالم الهباء والخمسة من عالم الاظلمة فيما معانم السترا حكم الامر من الحكمة
في بلجها بلقا وجابلما ودمت عليه جرو ولا اله الا الله وابوابها ومحمد رسول الله وان كانا وخلفا
واولاده اولياء الله ونوابها بخبر عري مبين فاسدل ذلك الستر على ذلك القبر ثم اجاب الله سبحانه
العالم الثالث عالم الاجتماع هو كما قال عز وجل كنتم امواتا فاحياكم فاحي لم لا انسان الكا ما في هذه
الدنيا بعد ما اقامه شجرة وثلاثين علما من ربه جيل فاف في هذه الدنيا معرقا بالنعو والضيق
حاله على من امنه من الكائنات الى ان وان رجا على عصف الحكمة الالهية والاسرار القدسية فامانه الله
سبحانه تعالى في هذا في موضع موه في بيته سم واستدل على الستر خلقا عن سلم الى ان وصلت النبوة
خضرة سلطان السلاطين وخافان الخواص من خضرة السلطان بعد الله بحمته وامد على القبر المكرم
وبعث قلعة من اسرار السابق الذي كان بجوار القبر النبي صلى الله المعظم اليه بعدا وموتة تا الكاظم فابو
بالنسبة هذا القبر الظاهر هو المعنى الاخير بالنسبة الى الغيوب التي سلفت كما شرحنا بعض صفاتها او
واحوالها اختصارا واسارة بمعنى الانجاء والانقاذ الى الظاهر والباطن فالستر تنزل من القبر
تنزل الميت الى الدنيا في قافهم وبصير وفقد القبر والاموات كما ذكرنا للاشارة بفاضا فيه والافلا
محسبون الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرفون فرحين بما انعم الله من فضله و
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم فلا سافل بالنسبة الى العالي قبر وان كان بالنسبة الى سافل جنة وقد يكون
الجوار بالنسبة الى سائر تلك الغيوب من ارباب الغداف فان المراتب المشرقة في السلسلة العرشيية للنسبة
الاكبر منها سببا للظهور في قوس الصعود في حال النزول والنجاد وانقاذ وفي حال الصعود معدة
للاستعداد في الاستعداد والناسل لهرور ذلك الحقيقة فيها كالنطفة فانها قبر للعافية وهي قبر للمضفة
وهي قبر للعظام وهي قبر للصوت الشخصية الحاصلة من افران اللحم بالعظم وهي قبر للروح الجنانية الفلكية
وعندها الولادة الجنانية الحاطة للظهور هذه الروح القوة الجنينة وهي قبر للصوت الحاصلة
الولادة النبوية وهي قبر للصوت الرضاعية وهي قبر للقوة الحاصلة عند العظام وهي قبر للنفوس
الحاصلة عند الصباح وهي قبر للقوة الحاصلة عند المرافعة وهي قبر للظهور القوة العاقلة
الحاصلة عند البلوغ وهي حد التميز والشخصية بين الجند والردى والحسن والقيبح وهي قبر
للقوة الحاصلة عند النمام اي تمام النشوء وعند هاتيم الاخبار بظهور النفس المظلمة من
جانب الخير والقوة المستبشرة حال البلوغ مبرز فاخترت وتم اخبارها في هذه الرتبة

٢٠٥
٢٠٠

نفسه

البلوغ الى حد ثلثين سنة في الفطرة السنوية لا المعوجة وتلك الرتبة قبر لظهور الكمال باظهار انما
 مختار من السعادة وتكميل غيره ومشاهدة النشأة الغيبية فيه وهو ليلة الجمعة عند تمام اربعين سنة
 وهو بلوغ الاشد والاستواء قال تعالى ولما بلغ اشدّه واستكوا ببناءه حكما وعلماء وقال ايضا
 اذ بلغ اشدّه وبلغ اربعين سنة قال بي وعى قبر بالنسبة الى ظهور النشأة الثانية وتلك النشأة انما
 تظهر باعداد السنين بعد الاربعين الى المائة والعشرين فهو عدات لتحلل الالات الجسمانية التي
 تحصل المفارقة لعدم المناسبة في مقام يحصل فيه تحلل والفساد اما بالاصل والحقبة مثل مزاج اصل
 الكثرة وعدم الاعتدال في هذه الدنيا من اهلها او بالبيع مثل مزاج الذهن لا يشكر الله عند
 عن عبادته ولا يستحقون يستحقون الليل والنهار لا يفترقون وهو لا مقتضى للخلل والفساد
 فيهم لذهاب الشاكر المقتضى لانهم لا فموت فيهم بقى اجزاء حكم الغير وهو قوله تعالى انك
 وانتم ممتنون ففي العدل عن قوله انكم ممتنون مع انه اخصر الى ما ذكر سبحانه اشارة واضحه الى الا
 والنبعية لوجوه كثيرة بطولها الكلام فاذا انتزعت الروح من الجسد كانت تلك الروح المنزوعة
 قبر الظهور تلك النشأة الروحانية والنفسانية والعقلانية الاخرية من ظهورها كمال الان في
 لا يفي باقل جزء من محاسن من ماء الف الف جزء من راس الشجر منها جميع مراتب هذه الدنيا
 بداجاتها ومقاماتها وترقياتها وبواطنها وكان الجسد المنزع من الروح قبر الجسد الاخرى
 بنشأته ومقاماته ومراتبه على حد ما سبق في الروح لما كان في هذه الحفرة محل ذلك القبر
 الحفرة قبر اتوسعا العارفين الكاملين وكذلك يطلق القبر على عالم تلك الروح المنزوعة السما
 بالبرزخ كما ورد ان القبر روضة من رياض الجنة وحفرة من حفرة النيران فاطلاق القبر على تلك
 الحفرة كاطلاق المرأة على الزوجة اذ لا ريب انها من حيث نفسها ليست محل لروية المقابل
 وانما المحل والحامل لها نفس الشبح الذي هو الصو وكذلك القبر فانه حقيقه لذلك الجسد
 الروح وانما اطلق على الحفرة والبرزخ توسعا وتجوزا اطلاقا لاسم الحال على المحل والسر في
 في هذه المراتب المذكورة تشرها وظاهرتها ومرادى بالفسر ظاهر الشيء حين اتصاله بالقبر
 تخلصه منه واستخلاصه لاشياء المتصلة المرتبطة ثلاث مقامات اتصالها باعلىها
 واتصالها باذن منها والوسط الذي هو مقامها في نفسها ففي رتبة اتصالها باعلىها هو قسرها
 العالي وفي مقام اتصالها باذن منها قسرها وفي المحل الاوسط نفسها الذي هو القبر الغيب المستحق
 فيها والفسر مستر من علمه والوان هذا السر المستدل على القبر على حسب مقامه ومن اجزاء
 وصفة وبياض وسواد وكثرة ولوانا تشرح تلك الالوان وما ينفصلها من البيان لاطالما
 الكلام وان كانت مفيدة فائدة نامة عند التحقيق والامعان من عند المصنفين والادعان

باذن منه
 بنفسه

المسألة

للسنة وعليه التكلان **قديس** كل سافل قبر للعالم يتجنى فيه ظهوره في العالي اما في السلسلة
العرضية فكما ذكرنا ولذا كان امير المؤمنين عليه السلام قبر الرسول الله صلى الله عليه واله وسلم قد اودع
فيه علومه وسراره وخفايا معتبات مودره وفاضل تلك الاسرار على احد من الابرار فان المودع
في القبر ابد لا يجوز اظهاره واخرجه لئلا كان ينشر القبر حراما والنباش تقطع به حد السارق واما
في السلسلة الطولية فالرتبة الثانية اثر للرتبة الاولى العليا وظهرها قد خفي بحجود تلك الرتبة و
تعيينها وقايلتها فنلك الحورود قبر لذك الظهور قد خفي فيه ذلك المور لا يخرج ولا يظهر الا بشقها ^{ان الله}
تمودها وساجد وهذا عند الفقيه كبرى واذا كانت الودع لها احد هكذا كل ثابته
بالنسبة الى اولها من المراتب الثمانية المعلومة فالمراتب السبعة قبر على الترتيب الثمانية العليا الا
فانهم اذن معنى قوله وقول من الاله قبر حيث القلب هو حامل النور الاول وهو الهوتة التي في
مثال العالي فيها كما في قول امير المؤمنين عليه السلام في القبر فان الحفرة المودع فيها الجسد بقبر
ومبناها على ترجمتها الهادي عليهم السلام في قبورهم خفيت في نفسها وحدودها وقودها نورهم العظيم
الذي هو الخطب الحميم وذلك السر فيها رشح طمع من ظاهريتهم عليهم السلام كما في حديث جميل لما قال
لامير المؤمنين عليه السلام ما كنت بصاحبك قال بلى ولكن رشح عليك بطمع مني قد طمع من طامحي
سر الانبياء وشرح من فاء ذلك الوجود رشحاً كان ذلك سر الرتبة وحقيقتها وهكذا الى اخر المراتب
تعتبر الثاني في تلك الحقايق التي يكون الجسم المتعالي شرحه وببانه استار على تلك القبر وهي ^{الاولى} مختلف
في كل حال وزمان وكيونة فلو كان في مجال للظلال لاريتكم من عجائب المقال في هذه الاحوال
ولكني كيف اصنع والزمان كما اتول عتبت على الدنيا فقلت اني اكتبها بوليست
اكل شريف من علي بحدوده جزام عليه العشر من محلل فقالت نعم يا ابن الحسين وميتكم بسهم
عنادي حين طلقني على وهذه الاسماء تلك القبول لا يصح اهدائها الى قبر الامام موسى بن جعفر
عليه السلام لانها قبره ايضا لانه مع جده صلى الله عليه واله في هذه الرتبة في مقام الجمع دون الفرق فقبره
بل القبول واحد القبول انما تعدد بحسب التعيينات فالقبر في الحقيقة في الاصل واحد كما القبول لا تعدد
في كل منها الا بحسب الجدد والتعيينات في القبر كعدد النور الواحد في السراج الكثرة والاشنان
الواحد في الافراد الغير العبدية وكالالف اللفظية الواحدة في الحروف الثمانية والعشرين وهكذا امثالها
فانهم **الامر الثالث** فاعلم ان الجدد في غالب الاستعمال كما هو في الناطم سعه الله بتوفيقه
هو باب الالباب الام والاب بطلق على الجدد حقيقة بخلاف الجدد لا يطلق على الاب بوجه الاصل في ذلك
ان النقطة الابتدائية لما انجملت بالاختراع الاول دعيت الله سبحانه باسمه الاعظم الاعظم

ضعيفة
الاعظم

الاعظم الذي هو موصوف باللفظ غير منطوق بالشخص غير محبور بالنسبة غير موصوف باللون غير
 مضموع برى عن الامكنة والحدود مبعده عن الافطار محجوب عنه حسن كل متوهم مستتر غير
 مستور فلما تحركت بالحركة الاستعدادية كانت عنهما الالف فلما نظرت في نفسها وتبينت ^{فيها} ^{الالف}
 بحدودها وجهها ثلثا كانت عنهما الباء فالباء اثنان وهما زوجان يدل باحدهما على الزوج والثاني
 على الزوجة فلما حصل الازدواج وتم الاجتماع ظهرت الاولاد ثم تكثرت فالمبدء ثلثة والدوالدة
 واولاد واليه الاشارة في قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها وبث منهما رجالا
 كثيرا ونساء فعند تحقق الولد من الزوج وللزوجة اسم اخر فالزوج الاب والزوجة الام فالاب اصل
 مفهوم يدل على ثلثة اشياء لانه لا يكون الا ان يكون له ولد ولا يكون الولد الا بالزوجة فثلاثة ^{الثلثة}
 ولما كان الاصل في هذا المعنى الزوج سمى ابا واولده من اسم ثلثة فان الالف احد الباء اشبهت ^{الثلثة} ^{بالباء}
 من هذه الجهة كان للثلاث الامثال واصلا وباق الاشكال كلها فرعت منه فوجبت يكون هذا ^{الاب}
 ادم لانه وفق تمام الثلثة وان يكون احدا ضلعا حوالا منها وفق كل ضلع منه فلما فرغ من ولده ولد اخر
 ولفظ هذا الشجرة غصن اخر تكرر هذا المعنى الذي ذكرناه مع حصول المرتبة الاخرى في الاختصاص فكان
 الاب جد فاجد يدل على ابوة فوق ابوة والابنة فيها ستة والاختصاص مرتبة اخرى فكلت سبعة
 فاستنطق له اسم الجد فاجم يدل على الثلثة الاولى والدال يدل على الثلثة الاخرى مع حصول المرتبة ^{الجد}
 لا يدل دائما الا على السبعة كما ان الاب لا يدل دائما الا على الثلثة فكرر الاب ستة ومشاها اثني عشر
 والجد سبعة ومشاها اربعة عشر فالجد يدل على الابوين بخلاف الاب فانه ضرب المثل ثم ان يكون ثلثة
 المذكور حيث ان الاسم مطابق للمسمى يدل على ان الشيء لا يتم ولا بكل الاماصول سبعة وكل اصل
 بالنسبة الى فروعه ولما كان الاثنان اشرف الموصوفات والثلثة تفصلت تلك الاصول ^{فيها}
 الظاهرة فلانهم خلقوا الاثنان بحيث ظهر عنهما آثارهما الابدان تلك الاصول وان كان كل شئ فيها
 تلك على جهة الاجمال الاصل الاصل عالم العقل عالم الجبروت بمراتبه الثلثة واركانه الاربعة وهي ايضا
 سبعة الاصل الثاني عالم الارواح الرفا ببقية مراتبها واركانها وتامها سبعة الاصل الثالث عالم
 النفوس عالم الملكوت وجه الجبروت بمراتبها واركانها وقد تفصلت بحسب مراتبها الى سبعة فالد
 على تلك السبعة حيث ان مقامها مقام النفس الاشارة لونها اسود غليظ خالص من النجس
 يد فيها لم يكن بها الزاكن الانبياء ونزاحم حدة النفس الثانية النفس الملهمة لونها يضرب الى الزرقة و
 قد غلب عليها السواد وهو قوله تعالى فلهما منها فجورها وتقواها الثالثة اللوامة لونها زرقة عميقة ولذا
 قسم بالنفس اللوامة الى اربعة النفس المطمئنة لونها زرقة تميل الى البياض الخاصة العارضة لونها ابيض
 الى الزرقة السابعة المرضية لونها ابيض والثلثة المذكورة اشار سبعا بقوله يا ايها النفس المطمئنة

ارجع في قوله في مرتبة السابقة الكاملة لونها ابيض شد هذا البياض مشرقا كالمشمس الضاحية في
 رجوعها الى مبدئها واتصالها ببارئها وهو قوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك ضمنية
 فاذ خلت في عبادتي وادخلت جنقي ورجعت الى ربك الاضلال قد بلغت لك الاقصى مقامات
 الكمال ولذا سميت كاملة **الاصول الرابع** عالم الطبيعة محل الكسوف مقام التراب في عالم الجبروت **مبدأ** ^{الاجسام}
 المساديات في الوافق فيها والناظر اليها وعدم المنكشف مراتب فوقها مبدئ الاحياء والنباتات
 في قوله تعالى نال الله سبحانه وماتت بمنع من في القبر وقوله تعالى موات غير حياء وما يشعرون
 ابان يبعثون وقوله تعالى الهنكم التكاثرة في رتبة المفاخر الناول وقال امير المؤمنين عليه السلام
 فما ينسب اليه فان امره لم يحيط به العلم مبدئ واجسامهم قبل القبول **الاصول الخامس** عالم المواد وهو
 الاستعداد ورتبة الماد لكاتبه الاجسام على لوح الارشام وهي البحر المتكون من ذوات الباقية **الاجسام**
 التي نظر اليها بسطحها بعين الهيبة **الاصول السادس** عالم المثال والبرزخ بين الجبروت والماديات اضله
 من على المواد والوجه الاعلى من الضوء وفي اللطافة والكثافة بين بين مؤلف المتباينات محل
 رفاح الى الاجسام **الاصول السابع** عالم الاجسام محل النفس والارشام به تمام الشئ في الرتبة
 الانسانية ظاهرة المراتب مشروطة المقامات مختص كل بفعله ويخرج في شكله فالاصل الاول الذي
 هو العقل الكل في الكل والجبروت في الجبروت وله الهيمنة والولاية على جميع المراتب **الاصول الثامن**
 وبيان ذلك فيشير اليه فيما بعد ولما انه ليس في خلق الرحمن من تفاوت كانت الامثلاء كلها كذلك
 في **الاصول التسعة** التي هي الالباء يتم الوجود ومنها زالشاهد من المشهور وهو الالباء التسعة وهي
 الالباء التسعة وغير موجبة لا ينظر في ظاهري نظر الى الافلاك التسعة فانها في الحقيقة تدور
 في اصليها **الاصول الاولى** العرش والثاني الكرسي والعرش والكرسي ام يجمع منطقتيها طرقت
 الافلاك التسعة التي اصلها الشمس في الجدا الاكبر وباقي الافلاك تنفجر منها وتنتهي اليها والا
 الاجسام السفلية من المركبات والمولدات تتحقق بتاثيرها فيها اذ لا قابلية لها الكمال فلهذا
 من لا يمتداد من العرش والكرسي ليعالهما فجعل الله السموات السبع واسعة وحاملة للامداد
 للناسية الظاهرة فابانها مبنية لا تسعة وكل اربعة زوجة هي ام حقيقة يتولد منها ذلك الشئ
 المتولد فقوله الالباء تسعة والامهات اربعة بمعدل عن التحقيق فان الاربعة بعد من مع بعضها مع
 بعض تكون حقيقة جامعة صالحة لقبول تاثيرات تلك الافلاك فكل واحدة ليست تام بل انها
 جزء لما هيته الام فاذ التمثيل الاجزاء والافلاك واما رجب فضاء شمس واحدا كانت قابلية تحمل
 اثار اسعة فلك من الافلاك على حسب قابليتها من المخرج والابتلاف منها ما تقبل تاثير جوزهر فلك
 القمر هو البطل الاول من التجويف الاول من الدماغ المستقيم ينبتا سيرا ومنها ما تقبل تاثير فلك الخواصر

في مركز المستقيم بالمد من عطارده وهو البطن المؤخر من الجوف الاول على ما هو الاصح عندنا من تعليم
الفكرة على المتخيلة ومنها ما يقبل تاثير تلك الخارج المركز من الزهرة وهو البطن المقدم من الجوف
الثاني ومنها ما يقبل تاثير الخارج المركز من الشمس وهو الحرارة العنبرية التي محلها باقي تجاوب
القلب من الغلة الصفراء ومنها ما يقبل تاثير الخارج المركز من ذلك المرجح وهو البطن المؤخر
الجوف الثاني ومنها ما يقبل تاثير الفلك الخارج المركز من فلك المشري وهو البطن المقدم
الجوف الثالث ومنها ما يقبل تاثير الخارج المركز من حوله وهو البطن المؤخر من الجوف
الثالث ومنها ما يقبل تاثير المائل من فلك القمر وهو الروح البخاري المتكون من الحرارة العنبرية
في تجاوب القلب الخارج من القلب الشرايات ومنها التي تنبوا بالاعضاء ومنها ما يقبل تاثير
الكرة الاثرية وهو المرة الصفراء ومنها ما يقبل تاثير الكرة الهوائية بمزاجها الاربع وسى الدم
بمزاجها الاربع ومنها ما يقبل تاثير كثر الماء المحبطة بالارض وقد خرج منها ربيع الارض
لحكمة بطول يدكرها الكلام وهو ابلع ومنها ما يقبل تاثير كره الزايف هو المرة السوداء
فالام واحدة دائما والاباء اربعة ام ولا يجمع الابوان مع ام واحدة عند فرض النخالف
بوجه ما لا تكون اماح ولو فرض ان الاباء تسعة بغير من الشاويل في تلك السبعة تكون الامهات
لحصول القابلية في كل تلك التسعة بقاء البطارق لكل من الافلاك التسعة فانهم
يصورون هذا الشاويل بفتح القول بان الاباء ثلثة عشر كالايماء فانهم يتصرفون **قاعدة** كل اصل
من جهة القابلية بحيث يفرع عليه الفروع فهو ان كل اصل من جهة القابلية كقوله هو ام والفرع
اولاد فلي هذا فالما ابو ثواب طرأ ابو الماء والنار ابو الهواء وسما الدنيا اب النار والثاني
اب الاولى وهكذا الى النساء الرابعة وهي اب الجميع لافلاك التي تحتها وفوقها منولدة منها
منهية اليها على فقه بل بما نذكره فيما بعد لانشاء الله تعالى والكرسي اب لافلاك السبعة التي
الشمس منها ولذا كانت الشمس لا تغارق منطقة مجال من الاحوال فهي لا تزال تسقط منه من جهة
منطقة التي هي محاذية للقطب لان جهات اخرى دائما قلنا ذلك لفرع علمية مسئلة دقيقة نشير اليها
عن قريب لغرض ابي الكل فاذا عرفت هذا الحكم في العالم الجسماني فاجوز في كل عالم من الوجودات
والعقلانيات انما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر
كدرين يقبل للباب البصر خائبا وهو حسي **قاعدة** لما كان الارب هو الذي يستخرج منه
الابن كان كل ما يستخرج منه الشيء في ابوان لو يكن اصلا له وكان يستخرج اصلا له كاللبس يخرج
من القشر والقشر من حيث انموعا يخرج منه اللبسي اب واللباني ومن حيث ان اللبصل القشر
بهي اب والقشري اب وكل منهما اب للاخر ولذا كان ادم ابو البشر اب النبي صلى الله عليه واله من

حسين

حيث انه قشره ووعاءه وهو عليه السلام قد انزل منه سلالا للبين الفسر وبيننا صلى الله
 عليه واله وسلم ان لا دم من حيث انه اصله ومحقق حقيقة من ذلك انبائه والتعريف الاول الذي
 كانت هذه التعريفات اي تعريفات الانبياء وغيرهم من فروعهم وقوابله البشير معنى قول الشاعرا
 الى وان كنت من ادم صوة فلي فيه معنى شاهد باقوني وكذلك كل اصل قد انزل منه
 وقشره اما بظهوره او بتعيينه او باشعة اشباحه فكل منها ما يطلق عليه ابن وام وولد يجهز
 مختلفين ولذا قال الشاعر ولدت احيانا فان اضر عجايب فلا تستغرب في اصل شجرة ابناء في
 فرع شجرة ابا من جهة الحاملة والوعاءية وهذه القاعدة فروع كثيرة تفتتحها عند التأمل في
 مطاوي الكتاب السنة وكلما في المعارف على الحقيقة **قاعدة** اعلم ان الارب في الحقيقة هو المادة
 الام هي الصوة اما الاول فلان الارب والفاعل وجهه الفاعلية انما تظهر في المادة لعربها الى الوحدة
 القريبة الى المبدء فكل ما قرب الى المبدء يكون في الفاعلية اقوى وبالمؤثرية اخرى وبالاستبلا
 والاستفهام اولى وكل ما بعد عنه يكون الى الانفعال والقابلية اقرب بالناظر اولى ولا شك
 ان الصوحيحة اكثر والكثرة بعيدة عن المبدء فمما ان تكون ما اولى بان تكون بالادراك
 ان الوحدة اقرب الى الناظر اولى بالفعل والتدبير وما يتراءى في الصوحيحة الفعل في ظهوره
 الشيء فانه لا يربك في الشيء انما يظهر بالوجه الاستفاد والوجه الاعلى لان الظهور بالحد
 المشخصة في حال الالبته انما يكون بالتعريف وهو الوجه الاستفاد والوجه الاعلى الا ترى في الظاهر
 من الارب الام الظاهر بين فان ما من الارب جمال وحدة وما من الام تفصيل كثر الا ترى ان نطفة الارب
 اذا انفصلت الى رحم الام تنضج وتنشخص فيها فالصوحيحة منها والهيبة والمادة من الارب اليه الحكماء
 هذه المسئلة على عكس الصوحيحة لما يترأى لهم من ظاهر الامر من المادة والصورة وقد تكلمنا في هذه المسئلة
 فساير مباحثنا واخبرتنا بما لا يدرى عليه قدره من طريق اهل البيت فابدا على ذلك فقد قال
 مولينا ومبدا الصافي عليه السلام ان الله خالق المؤمنين وصانعهم في رحمته فالمومن اخو المؤمن
 لابنه وامه ابوه النور وامة الرحمن ولا شك ان مدخول من في اللغة العبرية في مقام الصنع والاب
 المادة والصنع في الزمنية ظاهران المراد منه الصوة وهو نص على ان الصوحيحة الام والمادة هي الارب
 وسيدنا الصافي عليه السلام اعلم بمواقع الحكمة واصولها من الحكماء لانه من معدن العلم واهل البيت
 فعلم ما بيننا ظهران الارب في الحقيقة النطفة الحارة اليابسة والام في الحقيقة النطفة الباردة
 ولما كان الزوج حاملا لهذه النطفة سمي ابا ولما كان الزوجة حاملا لتلك النطفة سمي ام والارب
 فالارب الام لبس الامادة الشيء وصورة ولما الاشياء الخارجية التي هي حوامل النفس سميت
 الاسماء في اصل اللغة توسعا وتجاوزا وهذا الاطلاق والوضع الحقيق كان في بلاد اللغة السريانية

١٥

منها

والكواكب في اشراقها ولما تحركت الدوائر واختلفت الاوضاع من التواضع والارتفاع وقدم
 الليل على النهار والظلمة على النور واستقر القلب في الجانب الايسر وقدمت النار وغلت الاسعيا واد
 حشت الفقاير وما انتظمت اوضاع الليل والنهار انقلب الوضع بحسب البقاء ففي اهل النظر
 ما ينظرون الا الى الفسور والظاهر فهو الحاصل باسم المحل والفسر باسم اللب نظر الى انحاء فطرهم و
 فله يصيرون فلا يتبادر اذهانهم اذ اذكروا الاب والام الا الى الزوج والزوجة الحاملين لا الاصلين فانهم
 فليكن ظله ذكر منك **اشراق اله** **وشموى عنه** اعلم ان محمدا ص الله عليه
 في الولادة الظاهرة الجسمانية الجسدانية جد سيدنا الكاظم عليه من جهة الام وهذا ظاهر لا
 فيه واختلف العلماء في ان الجسد من الام هل ينطق عليه اسم الجسد والابح حقيقة ام مجازا هذه مسئلة
 في محلها موجودة في كتب اهلنا فليرجع اليها من يطلبها ونحن انما ننكح في المقامات الباطنية والاسرار
 الغيبية الالهية على ما شهدنا وراينا عند السفر الى تلك المنازل والسير في هاتيك المراحل وانكشف
 الاشياء كما هي على ما يحصل للسالك الواصل بعد بلوغ المعنى والتجاوز عن سائر الانس مع الحب المقصود
 في الملاء الاعلى وخلق الفيود والمجد واللاتصال بالمثل الاعلى والبلوغ الى الوطن الاصل والموطن
 الذي هو المبدء في الذكر الاول واليه الرجوع ثم الرجوع الى السفر الثالث ومعاينة الحقائق ومثله
 النكاح والذوق في السابق واللاحق على وجه لا يعرفه الخفاء فنقول حيث ان مولينا وسيدنا الكاظم
 عليه من فرع من فرع خاتم الولاية المطلقة فكان نباه في الظاهر والباطن واما خاتم النبوة المطلقة مع
 الولاية فلهما نسب مختلف واوضاع متعددة حسب الجمع والفرق في الارض والسماء في الغيب والشه
 حيث ان حالتهما في الارض لا تختلف مع حالتهما في السماء اذ لو تغيرا العواصر لا يختلف صفاتهما لان
 العواصر فيهما وان كانا معربين بالاعراب الذي يعنى الاطهار والظهور الا انهما مبدئيان لا بعرضيهما
 العواصر ولا تؤثر فيهما الحواصل الاعراض خارجة هي منهما الباطن كما لمطر من السحاب البحر فانه من البحر
 فمن هذه الجهة لا يجري عليهما في انفسهما الاحكام التافوتية التي سبقنا لها في الاصطلاح بالاحكام
 النفس الامرية فحالتهما اذن في نسبة في الارض والسماء واحدة ولما كان خاتم النبوة المطلقة كان
 نبيا وادم بين الماء والطين وخاتم الولاية المطلقة كان وليا وادم بين الماء والطين على ما انض
 في الحديث النبوي والولوي صرح به الشيخ الاكبر وقال ايضا ان ارب حضرة الى حضرة الاحد عشر
 المحلقة واقرب حضرة اليها الحضرة العلوية في جميع بقايا في الوجوه على كل مذود ومبرور لانها
 وجدا بالغيب الاول وبنات النعسان والظهور ان كلها انما كانت بها صفات الكائنان من
 المكونات النعسان فلما في كلام ظهور وفي كل مرتبة نور وبقيته للمقام حكم انفساه
 ختم المرتبة **فاول** منازل ظهورها في السموات السبع فخاتم النبوة ظهور في مقام الشمس خاتم

المطلقة

الولاية

٣١
 الولاية في مقام القبر فمما في هذا المقام انباء لان القبر من كرمه والشمس من العرش كل منهما انعم
 للآخر **وثاني** المنازل في العرش والكرسي وخاتم النبوة ظهوره في مقام العرش وخاتم النبوة
 في مقام الكرسي فمما في هذا المقام اخوان وضعوا من كرم واحد **ثالث** المنازل في بلاد بسم الله
 الرحمن الرحيم فمما في هذا المقام واحدا اختلاف الامتية المتعلقة بفرض هذه الجهة جرت لانها لا
 رتبة في هذه الفقه الشيعي من ماء البسملة ومنها ما فاجاز من بسم الله من ماء فاعلنا ظهوره في
 الانبياء والجارى من بسم الرحمن الرحيم من ماء فاعلنا ظهوره في الانبياء والجارى من ماء فاعلنا ظهوره في
 البسملة استنظافها واحدا **رابع** المنازل من اهل بيته في مقام النبوة في الكعبة الجبلية
 خاتم الولاية في مقام الوفاء لخير البشر في هذا المقام ابن خاتم النبوة ولذلك في
 القاسم نظر الى القاعدة الاولى التي استنبطها من كل اصل في كل فرع ما هو من ذلك الاصل
 ابن خاتم النبوة ظهوره في مقام العلم خاتم النبوة في مقام العلم الاطوار خاتم الولاية في مقام
 اللوح المحفوظ وخيشان اللوح مستمد وما هو من العلم كان فرعاً له فكان ابناً له **وخامس** المنازل
 مقامها في المبدأ في الوجوه في مقام النبوة في مقام النبوة في مقام النبوة في مقام النبوة
 وخاتم الولاية في مقام النبوة في مقام النبوة في مقام النبوة في مقام النبوة في مقام النبوة
 حاملة للمناد وهو اصل لتجفيفها لان مرادنا بالنبوة نفس القابلية وهي متكررة وبالمداد نفس القابلية
 وهو واحد فكان قوام القابل بالمقبول متوصل بالمقبول اصل المتوصل القابل فخاتم الولاية اذن في مقام النبوة
وسابع المنازل مقامها في التدبير والنظر العام فخاتم النبوة في مقام الاختراع وخاتم الولاية
 رتبة الابداء وخاتم النبوة في مقام الادارة ولما ان الابداع انما كان بالاختراع كان خاتم الولاية في
 هذا المقام ايضاً ابناً لخاتم النبوة **وثاني المنازل** مقام الصنع والاحداث فخاتم النبوة في مقام
 النقطه وخاتم الولاية في مقام الاف وخاتم النبوة في مقام الرحمة والبرية وخاتم الولاية في مقام القبر
 الرحمة الاولى والنقطه لا يربطها بالكل فخاتم الولاية في هذا المقام ايضاً ابن خاتم النبوة فاذا كان
 خاتم النبوة في هذا المنازل والمقامات ما عداها في السموات السبع والعرش والكرسي وبلاد السموات
 ابا الخاتم الولاية وسببنا الكاظم عليه السلام ابن خاتم الولاية فكان خاتم النبوة جلاله في هذا المقام
 الروحانية والولادة الحقيقية لابه كما كان جلاله في الولادة الجسدية لاهله فاجل الولاية في مراتبها
 الاربعه اذ لا رتبة فوقها وليس وراءها عبادان قرينة خاتم النبوة هو الجد الرابع والثالث والثاني في
 الاول للادب خاتم الولاية ابوه في المقامات كلها والمراتب سرها واذا دفقت النظر وامعنت
 الفكر وابنت خاتم الولاية ايضاً جده الرابع وخيشان الادب يطبق على الجد فكان ايضاً خاتم النبوة
 اياه كما كان جده وخاتم الولاية جده كما كان اياه وكل منهما جدياً على ما فصلت لك فمما بهم بالفهم

السنة هذا المراتب التي نزلت من بحر العطاء على قلوب هل الاستعداد الوافق بين باب المراتب تصبو
اعلم ان الابن الابن على ثلثة اوجه اب هو الابن وابن هو اب بن ليس ابن ولا اب بن هو حقيقه ابن
ابنه فالابن الذي ليس باب لا ابن هو كما قال تعالى في ابن نوح ابنه ليس من اهل بيته انه في الظاهر ليس
بابه في الواقع وليس بابيه ايضا اذ لا ولادة له عليه حقيقه والابن الذي هو الابن حقيقه كرسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فانه ابن عبد الله في الظاهر وفي الحقيقة اب كابدنا سابقا والابن الذي
هو الابن حقيقه كالحسن والحسين فانما ابنا امير المؤمنين حقيقه في الظاهر والباطن وفرعان من
فرعه انقطع من نفسه واشتقاق من فانه ظهر على هيبته ومضيا على شاكلته فاحفظ المقام
فانما من الابواب التي يفتح عنها القباب يقسم الاباء ثلثة الاول ابو العقول وهو خاتم النبوة
وخاتم الولاية الثاني ابو النفوس الامارة بالسوء وهو ابليس الجمل الكلي العقل الكلي الخلق
ابو الاجسام وهو ابونا ادم عليه السلام قد اشار الحق سبحانه الى الثلثة في قوله تعالى ووصيناك
بوالدتيه احسانا هذا ابو العقل والوالدان خاتم الانبياء وخاتم الاولياء والعقل لا بد له الا للخير
فيجب الاحسان اليه هذين الوالدان على كل حال لانها بدلان على الخير في كل حال وان جاء هذا على ان
تترك في ما ليس لك علم فلا تطعمها والضمير يرجع الى الذي النفس فانها قد تكون امارة بالسوء
وهو اغلب قد تكون مطمئنة بالخير ففي الصورة الاولى والذاه الجمل وابليس ومن هذه الجهة الى
بالشرطية للاستثناء خالدة الاطمينان واما في الصورة الاولى فلا تطعمها ابدا على كل حال لانها بدلان
الى الاعراض عن نور الوحدة والخلود في الارض ارض الكثرة والانبية والتعبد الهنكم التكاثر حتى يتم
المقابر صاحبة ما في الدنيا معروفها والذبح لدا حصصها بالدنيا لان هذا النسب ينقطع
والذاتان الروحانيات والمقامات العاليات هو قوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انسا ابنتهم
بؤمنين ولا يتسائلون والعبرة بوالذي العقل الذي يدعو الى البقاء الابدي والبقاء السرمدي
والسكينة والصلوة والتمكين والحب في هذه الدعوة وان كانت لربية فوق العقل
الا ان العقل ياتها ودليلها وهما الوالدان اللذان يوصي بهما الله سبحانه دائما بعد ذكر نوحه القرآن
مثل قوله تعالى ونهى بولس لا تعبدوا الاياه وبالوالدين احسانا وامثاله وهو النسب الذي لا
ينقطع وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله كل نسب ينقطع يوم القيمة الا نسب فافهم لاشارة بلطف
العناية والاولاد على طبق الاء والاب الثالث مجمع الاثنين وهو قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج
الميت من الحي فترى المؤمن يخرج من صلب الكافر كالعكس فمختلف اخلاق الاولاد والاباء و
يلجئ كل عند الضنفة والانبية بابيه الحقيقه من الاولين فيجري عليه حكمه ففطن الى تلويح بل يوضح
قوله في الذين امنوا واتبعهم ديتهم بايمان الحفصا لهم ديتهم وما التام من عملهم من

ومفهوم الشرط حجة عند أهل البيت الذين لم يؤمنوا فلا يلحقون بابائهم المؤمنين وإنما يلحقون
 بابائهم الكافرين لأن كل شيء يرجع إلى أصله وذلك أصله في مقام النعمين ورتبة الابنة وان علموا
 ما علموا كما ان اولئك الاخبار يلحقون وان لم يعلموا والجدة كل هذه المراتب المقامات فوق الاب
 بمرتبة ولذا كان عدد اسمها سبعة وعدد اسم الاب ثلثة كما ذكرنا في اول المسئلة فقد اختلف
 لك الامر والتفصيل عليك فانه علينا ان نلقى اليكم الاصول عليكم التفرع كما امر الله سبحانه
 عز ذكره واوحي اليك الحق لم يمتل العلم اى علم التوحيد بلا كيف ولا اشارة في حقيقة الحقيقة
 اتخذ من الجبال بيوتا اى من جبل الابنة والمهابة عند ذكر النعمين وترام القبول والمهابة الى
 اخر مراتب عالم الاجسام فواعده كل به واضواء الهبة ومن الشجر وما يعرشون والشجر ارض النعمين الى
 النعمين الاول فذات تكثر اطواره وما يعرشون من النسب والترابط والبرازخ التي بين العالمين
 في جميع العوالم فامر سبحانه من العلم ان يتخذ قواعده كل به من العوالم الثلاثة عالم الغيب وعالم الشهادة
 وعالم البرزخ على الاطلاق لا مندعاه كل حقيقة من مبانيه في السلسلة العرضية بل في السلسلة
 اعتبارا الذي هو العلامة في النشأتين ذلك ذلك للطول في معرفة الاشياء وحفايقها وذلك
 وصفاتها وجواهرها واعراضها وسايرها لها ولها ومنها واليهما وعليهما وعندهما ولديهما وهما انا
 قد اقيمت اليك بعض تلك الاصول والقواعد المستنبط منها علوم تلك المعاهد والمجاهد والمطالب
 العالمة الحقيقة ولو اردنا ان نشرح تلك الفروع المستنبطة من تلك الاصول طال بنا الكلام ولا حنا
 غما نحن بصدد من المرام ولكن في سعة من احاطة به فذعن عن مطبوعة الزمان وقطع فضاء الدهر وصل
 الى ساحل بحر السمرق وهو خاضع في تلك الحجج العائرة وسالك تلك السبل العائرة ايله الله
 وامده بامداده **واما الامر الرابع** فاعلم ان الحمد من الحمد بنيل الشرف والرفعة وكرم الاباء والمجيد
 هو الرفيع والشرف والرفعة على قسمين ذاتية وعرضية والثانية ما يحصل من النسب لاضافه الخارجية
 عن حقيقة الشيء كونه بالشرف والرفعة اما او احا او ابنا او عما او خالا او نعم من العلو والرفعة
 من اقوال العلماء ومن كتبهم ورواياتهم من غير ان يفخر العلم من طلبه امثال ذلك من النسب لاضافات
 الاطوار الخارجية عن حقيقة الذات هذه مجردها مع عدم الذاتية ليست بقوة واما عند معاكسة
 الذاتية اياها فلا غيرة بها وقد روي عن اهل البيت عليهم السلام ان الجنة خلقت لمن اطاع وان كان عبدا
 حبسها والنار خلقت لمن عصى ان كان نبيا فرشتها واما الذاتية فهي المباداة الى الاجابة عند قول
 السئ بركم والمساعدة اليها وعقد القلب على موافقتها في جميع العوالم التسطية والبيانية اخرى
 الفرع النعمين الاول والى اللاتعيين عند رتبة الحجاب رفع النقاب هذه المباداة والمساعدة اثما
 تظهر بقوة العلم في هذه الدنيا المفرد بالعلم من العلوم الدينية والاصرار الغيبية والاطوار الالهية

الظهور

ص ١١
والاخبار
٣٢

والأشياء المأهولة والوقوف على حفايق الأشياء والاطلاع على ملكوتها وسريان نورها
 وناسوتها وعدم الاعراض عن المبدء الحق والناموس الأكبر كما افترقت هذه الحقائق الخفية
 والشراف الذاتية مع العرضية من النسب الخارجية فكان نوراً على نور وشرقاً على شرق ورفعة
 على رفعة كما انفق استبداد الحسين سيد شباب أهل الجنة روحه الفداء فانه قد قارب الشرف
 الذاتية الخفية بالشراف الاضافية النسبية لكون جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 العالمين وابيه أمير المؤمنين خاتم الاولياء وامه فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين والحقبة
 المحيية سيد شباب أهل الجنة اجمعين ولادة السيدة المهديين من آل طه وليس وعمره خفي
 في الجنان مع الكرميين واخواله ابرهيم والفاسم والطيب لظاهر ولا در رسول الله الصادق الا
 وهذه لغري شرافة لم يسبقه بها احد من المخلوقين من الاولين والآخرين فاذا افترقت الشرافة
 الذاتية عن الشرافة العرضية فلا عبق لها كما انفق لابن نوح وقال نعم انه ليس من اهل ان يكون
 صالح وما جدد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فله فلو لمجوه فيه كثرة ونحو ذكرهنا وجهاً واحداً
 من الوجوه الغير المتناهية وهو قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين
 نذيراً والما مون جميعاً ما سأل الله سبحانه وتعالى وبينه في كل شيء دخل في الامكان
 من كل عال وسافل وذات صفة وجوه وعرض ودال ومذلول وكاتب مكتوب شاهد عيان
 ومخفي وظاهر وصغير وكبير وحفي وجليل وجزء وكل وكل وخرج ومستقيم ومستدير وسائر
 ومتحرك ومشتق وجامد لطيف غليظ وذات منعت ونور وظلمة وسما وارض وبرق
 وشجر وحجر وكل رطب يابس وكل ما احاط به الامكان فاذا كان رسولاً لم يزل الرسول انوار
 من المرسلة في كل كمال فلما نصر الله سبحانه انه صلى الله عليه وآله وسلم كان الحق
 جميع الذرات الوجودية كائنه ما كانت وبالغ ما بلغت كان جامعاً لجميع الكمالات الامكانية
 وجامعاً للكمالات التي خلت عنها الموجودات من اهل الامكان والاكوان والاعيان خفية
 له صلى الله عليه وآله وسلم بل ذلك على المنكاف الهيمنة والاستبلاء والفخر والشرف والمنعة والعزة
 يكون جميع المنكاف كافي وعامة وخاصة مستفزة عند ظهوره في كمال من كماله مستفزة
 عند سطوع انوار من اشراق ظهوره في مضيئة عند ظهوره في انوار من انوار حتى يرى
 كل ممكن على حسب ما هو عليه من كمال لان كماله صلى الله عليه وآله وسلم خارق للعادة بالنسبة
 الرتبة كما هو شأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع الرتبة في ظواهر خارق العادة بحيث طافا كل شرف
 لشرفه ويجمع كل من كبر لطاعته وخضع كل جبار لهضله وفلك كل شيء له واشرف ارض الامكان
 والمكون بنوره وهو المجد الذي ليس وراءه مجد والشرف الذي ما فوقه شرف فانه في المخلوق

مثله والجماع الطلب في شكله وقد اشار سيد الساجدين زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام
 في دعاء الصحيفة الى هذا المجد الشايع والفضل البانح بقوله خطا بالرتبة واستغلا به
 ملكا علوا سقطت الاشياء دون بلوغ امده ولم يبلغ ادنى ما استثار به من ذلك اقصاه
 نعت الثاغبين فامل في هذا المقام وفي السائلون بياياك لاذ الفقراء بجناياك قفت سفينة
 المساكين على سواحل بحر جودك فانظر في حد هذه الكلمات ولا تخط القواعد القريبة وان هذه
 كلها صفات الملك الملك خلق وهل خلق قسما هل هذه الرتبة غير محمد ص فهو الما جلد المجد
 لانه كهيصة وجمع شوق والموالاة والمراوطة وليس ورو وون وطسم وطسم بل فاقته
 الكتاب والبسملة والباء والنقطة التي تحت لباء والالفان لثلاثة المحجمة والكلمة التي هي الفعل
 الذي نشاء منه الاسم ويحذف الـ كـ كلمة والفهما ونقطتها والظاهر والظاهر من حيث هو ظاهر
 والباطن والباطن من حيث هو باطن وغير ذلك مما لا يحصى به فلم ولا ينطق به في لا يقوه به كل
 فكما انه في الصدر خير من ازاره في السطور من مقاماته التي لا عبارة عنها ولا اشار اليها ولا اشارة
 ولا استشارة بل نور غيب ستر لا ريب في هذا المجد هو الذي قال من المجد ما لم ينله احد من المخلوقين
 انبه الله ما لم يوت حدا من العالمين فلا تحتاج اذن لتذكر وتبين الشتر الذي يجاور في هذا
 السبب القنظام والبدن المشرق النام ما ذا اكتسب في المجد من المقام ان ^{الذكر الاول في الامم}
 فياله من اين فاز بالشرافة الذاتية والكرامة المعنوية والقرعة الالهية وفاقها لشرافة جده مثل هذا
 السبب الكريم والنبى العظيم الذي من قبض جود الوجود ومن عظم كرمه الغيب والشهو وان من جود
 الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم وشرافة ابا بنه هو الى اب وهو نفس هذا السيد
 المتقدم والمولى العظيم نصا من الله في الفران المفتح وليس فوق ذلك شبه فما اعلم وبع شهاب
 اهل الجنة الذي وهبه جده صلى الله عليه وسلم لاسودده وشرفه الاعظم وبام سببه لشاء العالمين
 وفلذة كبدي سيد المرسلين عليه وعلى اولاده وخلفائه صلوات الله ابدا لا بد من فخر الله والكرامة
 العظمى والشرافة الكبرى في القسوى وقد اكتسب هذا الشتر المنيف بحجوة هذا القبر الشريف من
 الشرافة الظاهرة والباطنة والرفعة الغيبية والشهوية مع اصلاح قابلية وتمكينها من رتبة
 القبول في الاولوية الازلية بحجوة هذا القبر المطهر ما كسبه الدفاتر بل لا تحصى الصلة والضم
 ولو اردنا شرح بعض خصوصيات تلك الفضائل الجميلة والمطالب المهمة لطال بنا الكلام ان كان
 يخرج من القواعد العظام الا ان النفس من شأنا الكمال والجملة من غايات الملك فكيف بنا ان ذكرنا
 عليه لم نذكر **اما الامام** في علم ان السماء الاعلى المنزلة الرابعة عشر من منازل القمر التي
 يحويها الامر مستقر وحكم مفرد لعرفة السنين والحساب ولما لاحظ المكنون في كتابنا في فضائل

ص ١٣
 الشبعة
 ٣

وقد علم

السبعة التي هي العدد الكامل بظهورها في الطبائع الاربعه ثلاث المنازل على الثمانية والعشرين
واختصت كل منزلة بحرف من الحروف في التكوين والتدوين ولستنا بصدد شرحها وبيان مقتضاياتها
واحكامها وعللها ومبادئها ومعدنها واسبابها وشرائطها واورضاعها وهبائتها والوانها
وطبائيعها وامرجتها وسعدتها وخسرتها وساير اطوارها وحركاتها واورضاعها واقضاياتها
في سائر الاقسام وغيرها من الكواكب السيارات والثوابت فيها بما يقتضي الاختلاف في الهبئات في
اطوار الدورات والصفاء والعلل والمعلولات وساير الشؤون ولو تصدقنا لشرح ذلك بيان
ما هنالك كان كتابا عظيم الحجم والعواقب فافضنا عن اظهارها المستجيز في النفس والعوارض غايقة
غريب الخرافات في القلب قول كما قال امير المؤمنين عليه السلام وفي النفس لبنات انضالها
صندي نكتة الارض والكف بدينها شري ومما نثبت الارض فذلك البنت من ندي و
قد ذكر بعض مشور وظواهر هذه الامور علماء النجوم فليرجع اليها من زادها وهذه المنزلة كمال
الاربعة عشر النورانية فان هذه المنازل العشر لاربعة عشر منها نورانية والاخرى ظلمانية لا تختلف
ابدا ولما كان مبدأ الوجود من دور الحمل في العالم فاذا كان على نقطة الافق الشرقي تكون المنزلة
الرابعة عشر على الافق الغربي لا محالة ولما نظرنا الى انفس الشرق والغرب وجدنا الغرب اشرف
من حيث الرتبة لان الغرب مقام كمال العلم وظهور جميع المراتب شروحة العلل مبينة الانبا
فان العوارض جميعها اخذت بالحركة من مبدأ الشرق الى ان وصلت الى نقطة الغرب فالغرب مقام
العلم ومقام الجاهلية مقام ظهور العظمة والكبرياء والجلالة ولذا كان الموت طابعا بعد اشرف
اعظم من ما قبله بخلاف الشرق فانه مقام الوقوف اول الظهور على رتبة واحدة من اجتماع
كما ترى عيانا ولذا كانت الجنة في طرف الغرب النار في جانبه الشرق ولما كانت المنزلة الواقعة على
نقطة الافق الغربي هي الرتبة الجامعة الحاملة لظهور اطوار تلك المنازل على التفصيل في الحيز
تسميها كالارتفاع عما على غيرها حصول المراتب تحقيق الدجاة وظهور المقامات التي هي تفصيل العلم
في السائر في هذه المنازل والدجاة العلم يرفع كل من يرفع ويرفع الله الذين امنوا والذين
يؤمنون العلم درجات ولما كان المقامات النورانية انما انتهت الى هذه المنزلة فارقت على غيرها
لهذه العلة لقيمتها كالاته بمعنى الارتفاع او ما يرفع به والغيبا حاصلا في نسبة على الحقيقة من
المجاز وانما اختص باسم السماء مع ان اللفظ الدال على ارتفاع كثير لا يشاره الى دقة خفيته
ان هذه المرتبة هي من منازل النورانية في مقابلة اخر المنازل الظلمانية على هذا النظر والمخاط
من الملاحظة مبدأ الوجود وكان اخر المراتب الظلمانية التي هي انما هي الكون والجهنم التي علمها النفا
السفلية والمراتب الظلمانية فحس المقابلة في النظم الاله الاولي افضى ان يكون في هذه المنزلة الشريفة

بدل

بدل على تلك الغالبية في الضم مع دلالة على الارتفاع والافتخار فلم يكن الا السالك فانه عند ^{الالف} ٢٤
يكون سائر ما هو بمعنى الحرف ثم اضيف الالف اليه بحرف العلة مبدأ الحرف واسما واسطفا لئلا يظن
سما عليه لا نوارحها طول السمو لا الحوة عليها الارضون ومبادئ الظلمات فالتسبب اشارة الى
الاعتدال في مطابقة الصف مع الموصو والاسم للسمي والظاهر للباطن والمهم اشارة ايضا الى
الاعتدال في العزوبة فان الميزان عند ذلك الناء والى نار الشجرة الربونية التي فصلت هنا بالسبب في الحرارة
والعزوبة فالتسبب لمان والمهم لام وباء فيجى حوامع مراتب القوابل في القوام الثلثة والمقبول والواحد
الذي هو العشرة التي تظهر كمال النظم عند تمام القابلات في التسبب والمهم تم الوجود وامنا الشا
والمشهور فالتسبب بتجليل اللام اصل اسم خاتم النبوة والكاف اشارة الى كلمة كن التي بها صدر
القبوضات الربانية وحدوث الاضافات السجانية بلا انقطاع ولا وال الالف قطب الاقطار
رب الارباب مسبب الينبأ مالك القوابل منه لبدن واليه لا ياب في هذه الاسماء الشريفة على ما
المستعمل في المفاخر والمنازل ولذا اخذت به ون غيره من الاسماء التي تدل على العلو والرفعة
الامية غلاء فان قلت كيف يكون هذه المترلة الغير عينا بالسماك ارفع واعلم مع ان مما قبله ان
المنازل ما هو اشرف منها وامثل كالحمل والاسد وامثالهما مع ان الميادين صرحوا بانها من المنازل
المخوشة فلكل منها فاه بين ظهور الشرف والرفعة في شيء مع ان غيره مما هو بظهره في تلك الرفعة
اشرف فان المنازل في هذا المقام ظهور الرفعة والاشرف في وجودها كما في قوله نعم والامر يومئذ لله
مع ان الامر لله في كل حال فاما في قول النبي صلى الله عليه واله بن قري ومبشر روضة من باقر
فان المبشر يظهر في الارتفاع والافتخار والاشرافية بخلاف القبر وان كان القبر اشرف واعلم ان ظهور
الرفعة والافتخار في المنزلة كثر واعظم ولذا سمي بالقائم والمهدي مع ان رسول الله هو القائم المنته
واما ما ذكره امر بخوشتها فكخوشة دخل المخرج وقد ورد عن طريف اهل البيت عليهم السلام انها كوكبا
رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما وخوشتهما على اهل بيته وسعادتهما على اهل الآخرة كما
قال تعالى وتزلزلن القرا انما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وقال نعم وليريدن
كثيرا ما نزل اليك من ربك طغيانا وكفرا وقال نعم اذ لعل المؤمنين اعره على الكافرين وقال نعم
قصر بينهم بسورة يابا طنة فيه لخممة وطاهرة من قبلة العذاب قد شرح سبحانه الاخوان في هذا المجال
وبين المعنى في هذه الايات بقوله الحق كرا عند هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك ما كان عطاء ربك
محظورا فانهم وبصر وما كان المرتبة كلما شتموا والمرتبة كلما انجف اعتبارها من انفسها بل يعلم
شيئا فيشتموا للنظر في جهة المبدأ ومشا هدية في جميع الاطوار وخلق الابنة وقطع النظر عن الماهية
جبل يوصف السماك بالاعزل تجرد عن نفسه ومشا هدية الى ربه لذا ورد ان الشمس عند الغروب تحسب

ص ١٥
مخت
٣٣

وفقا

مختصر من شريعتها والسجدة رفع الانبياء ورفع جلايا الماهية وبذلك كان سما حقيقيا زائفا ووفقا
وهو في الحجاب غير حجاب ما السماك الواقع فهو وان كان ليس من المنازل الا انه لغيره من الاعمال كسبورا وضحا
روحانية لكنه من وراء الباطن وهو الحجاب الذي لا ينفك عن الطهارة والغير الوافقة لمحبة الله والمخالفه لراد الله في
الظهر والغلبة والاستبالة ولذلك في عالمه في الدنيا في عالم الجبروت يحصل الفهم والاستبالة وضع المشاهدة
اطوار الحزم واليقين انما هو الله وهو كوكب اصحاب النفس المطمئنة والراغبة والمرضية كما مكن
حسب انية ولما السماك الذي من المنازل فهو غل مجر وهو مختص بالنظر الجملة المبدا والواحد هو فتمت المنا
النورانية والمخاطبة الربانية فافهم وقد وفقنا على ظل شجرة سدره المنهى واسمعناك تعريدا لوزن على
تلك الاثنان بفنون الاحسان فلهذا الناظم به ووفق خيبت انقوش جري كلامه المنظور الوقوف على هذا
المشوق فغير المقامات العلوية بالسماك الاعلى فقد ذكر جميع المراتب المقامات العاليات لا نذكر كلها
في تلك الحقيقة للبحث البات هذا ما يتعلق بمجل ظاهر السماك الاعلى اما قوله وباطنه فشرح طوبى
القلب على بل واللسان كيانا والشر من كبر منه الى قليل فنقول انه قد دل الدليل السطحي المفسر بالحق
من الكتاب الذي لا ياتي الا بالعلم والبيان ولا من خلفه نيزل من حكم خبياتنا على طوبى الباطن والغير
على وفق الصورة فالمضغى لتدبظم العالم الجسماء على هذه الافلاك والبروج والمنازل والنورانية الظاه
والعلوية والسفلية والحق والظهور والناظر والناظر والفعل والاهتمام هو بعينه المقصود لوجوهها في كل
العوالم وكل المقامات والمراتب تكون العوالم الروحانية كل عالم منها مشتمل على افلاك وروحانية و
روحانية وعرش وكوسى وخبائين يحلون التدبير والتدبير لهذا السجدة لاجتهاد الى باقى مراتبها واحدا
واوضاعها واطوارها فيكون في كل من العوالم عرش وكوسى وبروج ومنازل وسبارات وثوابت وفي
كل منها اربعة عشر منزلا وروحانية ومنازل ظاهرا وروحانية وخر المراتب النورانية ومنها ما السماك الاعلى
في كل عالم بحسبه ويتبع في جميع مراتب السلسلة الطولية والعرضية والعرضية الطولية ثمانية
الطولية فيها احوال وعوالم العوالم في كل عالم السماك اعلى من خط المرتبة والقد عند هذا السلسل الكرم
لذلك الضبر المعظم وشرح تفاصيل السماك الاعلى والقبور الستر في كل عالم بعد هذا البيان والنبية
مؤكد ان هذا الفكر التامة والفهم الصادق بذكر التفاصيل بطول الكلام وبخبرنا عن مقتضى الحق
واما الامر الذي ليس فاعلم ان كيفية الاخطاط انما تعرف بظهور بعد معرفة القبر والستر والحوار
فيجئ في كل مقام على حسب تلك المقام في الكلام في معرفة الاخطاط اعلم انه مجموع مراتبه بدو على
احدها الاخطاط الاثر والنور عند ظهور الموتر المنير كما ان الاخطاط مقام الشعاع عند ظهور المنير
ان علامقام الشعاع وجل وجل وهذا الاخطاط مقداره اذا انما تعبر عنه بالعبارة الظاهر
نقول انه جزء من سبعين جزء لا يجمعني ان النور اذا ضعف سبعين مرة لينا وي المنير المراد ان المنير

ما ينزل
٣٨

ما يقتل فعله المستعينة بظهور النور ويوجد ولا نهاية لضعف النور بالنسبة الى قوة المنير ولا غاية
 اذا النسبة متغيرة والشعاع في ان المنير معدوم وما يترأى في تلك الصوة الظاهرة هو مثال المنير وانته
 ودليله علامته فلا وجود له من حيث هو نور في ان المنير مثال من الاحوال والمغير مثال المنير بانه نور
 ونقطة وفلته وكثرته وجمعه في ساطع وغير ذلك لا يندفع الانبعاث من الذات في ذلك الضرورة فهذا
 الاخطاط لا قدر له ولا نهاية والسبعون الذي ذكرنا بقا لما ورد عن الائمة الصفاين هو ان المنير في المنير
 قوم بالنسبة الى الشعاع وثانيهما الاخطاط في التسلسل العرضية وهذا على قسمين احدهما اخطاط
 السافل للعالي مرادى بالسافل ما كان للعالي مغلوبة في اصل وجوده كالافلاك للعناصر والارواح
 خفية والاحمال للفضائل والقبيل للشهادة والمجرد للمادى والجوهر للمرض والاب الخفية لابن الخفية
 والجد للجمع وهكذا في كل ماله وساطة في شئ في شئ في صدوره وكذا القول في المراتب السبع بالنسبة
 الى العالم الصغير والكبير كالاسرار بالنسبة الى الانوار والاقوال بالنسبة الى الامتاع والامتناع بالنسبة
 الى الاظلمة والاطلقة بالنسبة الى العالم الذي والذ بالنسبة الى الهباء والهباء بالنسبة الى الماء والماء بالنسبة
 الى السحاب السحاب الاخر وهكذا كل ثان من حيث هو ثان بالنسبة الى اوله من حيث هو اول وهذا هو
 الاخطاط وجودي لا يمكن للمخطا الوصول الى رتبة العالي من حيث هما كذلك بذا احوال من
 الاحوال وثانيهما اخطاط فاذ الكمال الواحد سواء كان كمالا واحدا او اكثر فيختلف الاخطاط
 على اختلاف مقدار الكمال قوة وضعفا وفلته وكثرته وظهورا وخفاء وغير ذلك والفرق بين
 المخطا في الاول لا يمكن الوصول الى المقام الذي قد اخط عنه بذا النفس فانها لا يمكنها الوصول الى رتبة
 العقل وكل سائر المراتب اما القسم الثاني فيخط لكنه يمكن الوصول الى الكمال في شئ من شئ
 ذلك كاحمال بالنسبة الى العالم والضعيف بالنسبة الى القوى هذه قاعدة كلية خذها واشد
 واصرفها حيث ما ذكرنا من مراتب الغبر والستر وان كان الغبر هو المومنين عليه السلام لعله اسرار الله
 وحفظه بانها وعدم اظهارها والستر هو المحفظة الظاهرة والولاية العامة التي غشيت قد اخطت
 منها المعصية بالقطعة الى الاولياء المنسوبة منهم الذين منهم سيدنا المعظم ولينا الكاظم فولايتهم
 من ولايتهم لا يابى ولا يبرئهم وقطعة من كنهه على شاكلته وحقه فظهر الحق على هيئة الكل فلهذا خطا
 في النبي صلى الله عليه واله من الولاية التي هي في القدم بعد طوفانه حول جلال القدوة ثانيا في قوله
 الى جلال العظمة قد اهدى اليه سلطان السلاطين وملك الملوك صاحب الملك الذي علا على كل شئ
 سفلت الامم ادور بلوغ اقده ولم يبلغ ادنى ما استأ من ذلك اتصى بغير لنا عينين ضلقت
 الصفات تفتحت وانه المعون فخارت كبريائه لطايف الامم وهذا السلطان اعظم الملوك
 السلاطين وهذه الهدية اكبر النعم والهدايا فبورك من مهدى ومهدى له فالاخطاط اي اخطاط السلاطين

الاعز في جميع العوالم الا ان الف من القسم الاول اي الخطاط الظل الذي الطل والشعاع على الوجه
الذي تكونا وان كان القبر القابلية الكبرى والدواة الاولى للذات الاعلى والقلم الاسنى والستر
وصورة الابداع وهنكل التوحيد صفة التجريد والنزدي قد اهدت قطعة اي وجه من هذا الهيكل
المصمم النور الدائم القائم والسلطان المالك للعرش وما احاط به من الفرش بيمين الله سبحانه
ما لا يملكون بالسلطان الاول الاعظم الا قدم الذي خضع له الملوك وذلك له الرقاب وهكذا
اذا كان القبر يعين الثاني النفس الرخا في الاول والنعمان الثالث والستره وظاهرية اي الوجه
الاسفل والنعمان الرابع والنعمان الخامس والسادس السكالي العاشر والستره ظاهريه تلك المراتب في
هذا المقامات والمراتب للغير مقامان كالستره اصدى مقام في جوهرية ذاته وثانيه مقام عظم
للغير في المقام الاول يكون الخطاط من القسم الاول في المقام الثاني يكون الخطاط من القسم
من القسم الثاني لان السماء الاعز في اطولها العلوية والسفلية بجميع مراتبه ومقامات تحت مرتبة
الغير والستره فالو شانه في النبوة لا في الصدور في جميع المراتب العلوية من خطه هذا المقام بحيث
لا يمكن الوصول اليه بحال من الاحوال في عالم من العوالم وطور الاطوار فافهم وان كان القبر
به هذا الجذبة الظاهر في هذا العالم في مقام انما بشر مثلكم بوحى هو الذي في المدينة المشرفة
الستر هو الستر الاخضر المعلوم المنقوش عليه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
صحة هذا قطعه منها الى جرم مبتدأ ومولينا الكاظم عليه السلام سلطان السلاطين وخاقان الخوفا
ليكون طبقا للمهدى والامير الباطنية الغيبية التي اهداها اليه ولتلك السلاطين ليكون
طبقا للباطن والحق على مثال الحقيقة فالخطاط اي الخطاط السماء الاعز من القسم الثاني من القسم
الثاني خص لناظم سلمه الله تعالى ووقفه السماء الاعز بالذكور والعرش والكرسي مع ان ذكرها ابلغ
العظيم وقرب الى مقام النفي لان العرش ان كان ارفع الان مقام مقام الوحدة والاحمال ولذا
كان لطلسم خائبا من الكواكب المنازل والستر والحجاب مقام الولاية التفصيلية لا النبوة الاحمال فانه
الولاية الاجمالية فلا يناسب كثر العرش في هذا المقام واما الكرسي فهو وان كان مقام الولاية
التفصيلية ولكن كمال التفصيل انما ظهر في البروج المفصلة بالمنازل والسماء الاعز كما ذكرنا في السالكين
انما وقع على الافق الغربي عند منتهى المنازل النورية فله مقام الجامعة على النقيض الذي قد تقدم
ولما ذكره سلمه الله تعالى ان السماء الاعز الذي هو عبادة عن الكينونة الجامعة لجميع جهات النور
والخبر المجرد عن لحاظ النعمان والمفضل بعالم الوحدة يكون اعز من مجرد اعز جهات الالبنة ولور الملائكة
اراد سلمه الله ان يبين ان السماء بملك العظمة والجلال يحكم به عالم الوحدة ووقوعه مقام
الذي هو دليل البند بل عينه اذا كان من خط المقام عند هذا الستر فما ضحك بالستر في مقام النور

وانما

النفس لاجل المجد الظاهر عليه فقال وفيه الله وساده في البيت الرابع وقد استكف جلاله
 جده ثابتي في هذه المدة المزملة قول الله عزنا اظم جنتك ربح في هذا البيت من جلال المظا
 وعظام المراتب تحقيق الحقائق وتديق الدقايق وما يتجر الفكر في اظهارها وايرازها و
 العلم غير شرح اشاراتها وتكاثرها الا اننا ناتي بما يسعنا بيانها ولا يعسر فهمها على حسب اقبال القلب
 ونشاط الخاطر وبغرض عما سوى ذلك نكتب بما اشرفنا عالم فشرقنا ما ذكرنا عما لم نذكر فنقول المأذون
 سلمه الله تعالى فمننا البيت الاول نقدر هذا الشرع ونترجمه عن كل ما لا ينبغي وكل ما يوجب بعد اعراض
 فازداد ان يصير بالامر الملوح اليه هناك فذكر ان الشرع وان كان من شأنه ان يكون حجابا مانعا عن
 مشاهدة الوحدة لكونه في علام مقامات الكثرة لظهور الحجاب الشرع من العجائب مع هذا
 مقدس منزلة عن جميع الرذائل التي اعطيتها واكبرها مشاهدة الكثرة وملازمة الانبائ فهو مع
 كونه حجابا لا يحجب مستر الا بصر وق الروحاني ودقة النظر فتشابهها وتشاكل الامر فكانما دمج
 ولا خسر وذلك لما ظهر فيه من نور الوحدة ومقامات الانس في الخلوة وان كان في ظلمات الكثرة
 لان ماء الحياة في الظلمات فاذا دقت فيها تبلعت فيها ان ماء الحياة في الظلمات لما كان هذا
 هو الخفة التي كرها الله بتوفيقه في اول القصيدة التي بظهر المونث فقال لا تظن انك في ذلك
 الخفة والمهذبة عما يفضيها الامكان وصفاته من الكثرة والاحوال الغير الراضية من قبال
 الصفات فاذا ترفعت عن العيوب والنقائص طافا جمعت جميع الكمالات ومغالي الصفات و
 وفضايل الدنياه مطلقا لوجود المقتضى الذي هو محض الفيض اظهار الكمال لا يرفع المانع الذي
 هو وجود النقائص بقدر حصول القبايح فاثبت بهذه العبارة ان هذه الخفة خامة لجميع الكمالات
 مما يتكامل الامكان كمالا عدا ما اخضر بالغير ومناجيه من المناظر الحقيقية والمكامل الذاتية واما
 ما عداها كلها ثابتة فيها موجودة عندها ومنه عروج جميع النقائص الامكانية مما بعد في الامكان
 نفصا سوا فصل الامكان فانه بفضل لا بكل وجوب لا يندمل الا اذا هلك مكان وجاء العيبا
 وظهر المكنون كما كان في قوله فثبتت جميع هذه الكمالات بجميع مراتب في كل مقام بمقتضى
 عالم الاجسام قد ظهرت على نحو ظهور الاشياء في وجودها على حجبها بالبعوض في الجنة ومرايتها فان
 الخلق صاعدون الى ان يصلوا الى الجنة وينزلون في مراتبها ولا يصعدون الا الى ما منتهى لها فاعلموا
 الجنة التي لا اعلم منها له وجه المبدأ فان خلاص الشئ عن النقائص بالبر يصل اليها وهذا الخلق قد يكون
 في الدنيا والقبيل الوقوع النادر والحصول كالاكبر الاحمر بالغرسة وقد يكون في البرزخ وهو الكثير
 وقد يكون في القبة وهو الكل وحيث ان قوله فثبتت لم يذكر له مغلفا خاصا بالتحصيل من غير
 ودليل غير منقول فوجب ان يكون هذا المقدس عن كل عيب وعيب ممنوع عن الوصول الى اعلى درجته

فكانا خمر ولا فلاح

دون شئ
 ٣٥
 تعلق
 ٣٥

نعلق به الفضل الابداعي ولا يكون ذلك في الاجسام الا الجسم الظاهر في اعلى مقامات الجنة وفي
درجاتها وابلغ مراتبها بحيث لو جردت من خواص الجنة قبل الاطلاع عليها بوجه الشخص نور الله
الاجسام في الكسوة الاولى كانت هكذا وانما تغيرت مكان الادبار ونقص القوايل عن اظهار ما فيها
من احكام الامكان وما تنقص الا كوان والاعيان فاذا تم النقصا وجبر الكسوة بفاضل طهارة حبل
الببت الذي ذهب الله الرجس عن اهله وطهره تطهيرا يحكي كمال الاصل وصفه ونظمه على شكل
فرجع الى اعلا ما كان مما اقتضاه الامكان فكان مقدسا عن كل رجس محض ومطهر لعن كل لوم وخبث
الطرفة واقتضاء الوحدة وكذلك ظهور سر القدس على ما ذكرنا في الاجسام بنظم جميع مراتب
الاكوان من عوالم المجرزات مراتب المفارقات فنصفه ونقصه ونصل الى اكمل ما يمكن في تلك المقامات
العاليات والدرجات المتعاليات على حسب مراتب صفاء الاجسام حرا محررا من الله واحد
ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اشراق اذهاق فلولج الناظم بعد الله نبوة
في هذا الببت الى مقام عظيم وخطيبهم وسر شريف مغنى لطيف وحقيقته من اشرف الخطايق وصدق
من اجل النكات والذات بقا ثبت جبر وفي جبر ثابت على خد قوله تعالى ما رميت ان يمسك الله
اي رمي في نزع الحجاب لوج بذلك الى باب الابواب سبب الانبياء اختلاف النساء وحفظ المراتب
والمقامات والى لزوم كل احد مقامه ولو علم انور ما في قلب من لقلته ليحفظ امانه والى ان طرق
الى التوحيد بعد انقاس الخلق وتفاوت الدرجات في العلم واثبت ان فوق كل ذي علم علمه وانما ما منا
في الاله مقام معلوم وانا نحن الصافون وانا نحن السبحون وانه ما خلدوا الله حقوده والارض جميعها
في قبضته والقنوات مطويات بيمينه والى ثبوت مقام هو توحيد لطائفه وشرك بالتسبيح الى
الاطائفه اخرى ومعد رتبة جماعته في المعرفة وعدم معد رتبة اخرى والى مفاد قول سيدنا الصلي
عليه السلام لو لم يقبل منهم حتى يكونوا امثلكم فلا يقبل منكم حتى تكونوا امثلنا والى قول سيدنا جبر
ورب جوه علم لو اوج به لقبل في انت من بعيد الوشا ولا استحل بجان مسلم ودعى برؤ
اقبح ما باتونه حسنا والى قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يبلغ الرجل كمال الايمان حتى
يشهد الف صدق بانه زنديق وغير ذلك من الاطوار والعلوم التي لا تحصى كثرة فلهذا در من ناظم
مبين وملوح منقن ومن طيفه مستقيمة تجري على هيئة اعند الاله وتجذب العلوم الحقيقية والاسرار
ونظمها صفوا بلا اكدار ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والاشاره الى بيان ما ذكره مجله انه سلم الله
الذم جعل سيرا قد جلت قرا دفن فيه الموقر قدسا ومنه ما عن كل عيب ونقص والادب ان الكثرة والاف
وتعدد الجتها والكيفيات الكميات من اعظم النفاص فيكون هذا الستر المكرم منزها ومقدرا
عن جميع ما لا يرجع الى المبدء الحق فكنه دائما على القطب المحوري في سيرة مقامات الرقي الى ان يصل

الى مقامات وجوده مقام غيبه وشهوده وظهوره بلا كيف لا اشارة واستماع لفظ
ولا عبارة فيدور على نفسه فيصحو المعلوم بعد محو الموهوم فيهلك الاستماع هذه نور الانوار
وظهور سر الانوار وقطع هذا السر المجلل بالبرهان لانه حال قبر ابيه المذنب المصطفى صلى الله عليه وسلم
المولودين وهو حجاب المذنبين على تعين حجاب حجاب ستر على ستر والبرهان حجاب واستغناء
والدفن عدم بروز واظهار مقام الكبر المحقق والسر المحقق والجلال سرا غلط الحجب وهذه الاستغناء
اقصفت كشف الاستغناء وظهور الانوار والتقدم والتميز عما يوجب الكد والذكر الاعتبار وهذا
من غير الغرائب بعد العجائب بينان هذا الاجمال شرح هذا المقال على جهة الاشارة الى
والجاء الى ما قد بينت في ترتيبه فكل ما اشراف من اللطيف من جهة مبدا وجوده
علمها واعلم ما عندنا واقعة مقام وحدتها وكثرتها انما تكون بالافان باينتها وهي الحدس الموهوم
في المرأة من الصغر والكبر والاعوجاج والاستقامة واليباض والحمرة والصفرة والسواد والكد
وغيرها من الحدود وفي النظر الى هذه الحدود متكررة وبالنظر الى المرأة التي قبلها وفوقها وما يشق
منها فيها واحدة ما يمكن لها ادراك واحدة غيرها وذلك الاشراف اشراف تعين ما في المرأة العليا
ومقام كثرة تلك المرأة فلو نظرنا الى ما ابتدأ اشرك وكثرت ولو نظرنا الى ما خلفها وحدها ولو
لم يوجد هاهنا كسرت فلا يزال انما عندنا في النسبة الى ما عندنا العليا وتوحيد النسبة
والا لنفسها واعلم ما مات التوحيد بالنظر الى الاستغناء في كل مقام اشرك وتوحيدها
يو من اكثرهم بالله الا وهم مشركون في المرأة الاولى صفة واحدة وفي الثانية امرأة وصوتان وفي
مراتان وثلاثة اشياء وفي الرابعة ثلث مرات واربعة اشياء وفي الخامسة اربع مرات وخمسة اشياء
وهكذا الى ما لا نهاية له في كل مقام كثرة واحدة بالنسبة الى الاعلى والاسفل فمقام القدس
الاسفل وترتيبها مقام تعين وكثرة الاولى بل الاسفل انما تحكي في عين توحيد مقام تعين
وكثرتها وهو قوله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين ولما كان الحقيقة المحمدية هو التعين الاول فلما تمت حدوده وجهان اشرقت عنهما بالاشراق
المستقل التعين الثاني الذي هو قبرها وحجابها ولما تم التعين الثاني بحدوده وحجابها اشرقت عنهما
فالتعريف على مقامات قدسية وتزبيد لا استغناء عن تلك التوارد في مقامات تعين وتكبر الحقيقة
صلى الله عليه وسلم ففي التعين الاول هو المفضل في التعين الثاني هو المذنب فان الذنوب على الشعاير
في الحجاب الثاني وفي التعين الثالث اخفيت تلك الكون وتجمعت تلك الرموز فصبأت في قبره لا بيا
قائمه ولا ينقل الى العالم الاول ساكنه والستر قد استشرق من وراء الحجاب وقف على الباب
وتعشى ذلك الحجاب صادق ذلك الذي هو لب الباب فقدم ظهره عن كل شيء يعوقه

بفتح

عن ذلك الجناح فبذا صا الفشر لها والفرع أصلا والرشح مجرا والذو نور لما غدا من الالطباب
هو وان كان واحدا بالنسبة اليه ما تحته لكنه متكرر ومتشعب بالنسبة الى تمام النعيق الاول والثاني
والثالث فالمرسل الذي هو النعيق الاول له مراتب مقامات **المقام الاول** في المقام الاول
والعلامه الاولى والايه الكبرى والنقطة والرحمة والسر المحلل بالسر والباطن والغيب المطلق ومقام
اللاهوتيه **المقام الثاني** في المقام الثاني والعلامه الثانية والايه العليا والسر المستتر والاول
والالف التي لا نهاية لطولها بندا وعودا والعتاء المطلق والباطن من حيث هو باطن **المقام الثالث**
في المقام الثالث والعلامه الثالثة والايه العظمى والسر والباطن الظاهر والحروف العاليات والسر والباطن
شجر **المقام الرابع** في رابع المقامات والايات الظاهر والبيئات الواضحات والكلمه الثا
والسر والظاهر من حيث هو ظاهر والوجوه المطلق والحق المخلوق به والمفعول المطلق والنفس الخجاني
الاولى والاسم الذي استقر في ظله فلا يخرج منه الى غيره وعالمه فاجبت ان يعرف الحقبة والوقت
الواقعيه الالهية وتنبه الواجد بحر الاحاطة نظام هم الواحدة بالآخر الاول كهم بعض الكلمه التي
لها العمى والاسم الذي صلح به امر الاولين والآخرين والكلمه النعوى والشجرة الاولى والعلو الاعلى
وبانام هذا المقام الرابع ثم النعيق الاول فتمثل بهذا الثوب كان به اليه الاول ما المذكر فبعد ان تم
بمبدأ الثوب الدائم الذي لا يبل ولا يفقد ولا يعيق ولا يخلو بل كلما ازداد الذي ازداد بهاء واشراقه
سروا ووفقا ندر ما ثواب آخر **الاول** الثوب الابيض في الحجاب الابيض في اللؤلؤة البيضاء
الثاني الرذا الاصفر في الحجاب الاصفر وارض الوعفران وهو ثوب اصفر قاع لونهما السر الناظر
الثالث الثوب الاخضر في حجاب الزمرد في مقام اللوح المحفوظ **الرابع** الثوب الاحمر في الحجاب
الاحمر في مقام الباقوة الحمراء التي غلظها غلظ السموات والارضين **الخامس** الثوب الكحل المسمى
في بحر المد المنجم من صا والصدق الجاري من تحت جبل الاول الى ابد وهو الماء الذي منه كل شيء
دسر السرمد **السادس** الثوب الاخضر عبق الخضرة في حجاب الظل في مقام الزمرده الخضرة في حجاب
الطبر الاخضر ذلك طبر القدس الطاهر هو ماء الانس الذي ذكره فوق جبل الملكوت مشرلا الى اعلى
الملاك السابع الثوب الازرق المساب الى البياض كلون السماء الحجاب الاخضر وجبل قاف فلما
منته هذه الاثواب تدبر بها ذلك الجناح الى حى اليه بالارباب بايتها الله قم فاند لان المقام
مقام الكثرة المنقضية للخوف الحاصل من الأنداد وديا كبر لان الكبرياء ظهر في عالمه الاول
فان لنفس والاشنام وشبابك ظهر هذه النعيقات لراكمها وتراحمها وغلظها تحمل الحشا
الادبار المنقضية لظهورها فصاع صلوات الله عليه امر وادى ما حمل وحفظ ما استودع وادى
الامانات الى اهلها وانقضى الامور مجالها وعقدتها الى ارجاء نصر الله والفتح ورايت الناس خلائق

فَاتَشَا الْعَرْشَ لَوْ مَجَلَّهَا بِوَمَا عَلَى نَظَرِ الْخَبِيرِ

فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا إِنْ خَلَعَ ذَلِكَ الْجَبَلُ بِالنَّوْجَةِ ذَلِكَ الْجَنَابُ يَدَاعِ تِلْكَ الْأَنْوَاجُ قَبْرًا مَطْهَرًا ^{٢٨}
 عَنْ الْأَكْدَارِ وَمَقْدَسًا عَنِ الْأَعْيَانِ وَفَجَلَّ الشَّرِيفُ فِي تِلْكَ الْقَبْرِ الْمُنِيفِ فَظَهَرَ بِهَا ضَوْؤُهُ ^{تَطَهَّرَ}
 وَتَقَدَّسَ بِهَا ضَلْبُهُ فَضَادَ مَقْدَسًا لِأَجْلِ كَوْنِهِ سِتْرًا لِلذَّكَاءِ غَنِيَةً صَاحِبَةً تَطَهَّرَ بِهَا ^{الْقَبْرِ}
 لِأَمْرٍ بِهِ حَيْثُ أَمَرَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَثَابَتُكَ فَظَهَرَ فَاشَارَ النَّاطِقُ وَفَعَلَ اللَّهُ وَسَدَّ لَهُ تِلْكَ الدِّفَافُ
 مَلُوحًا إِلَى تِلْكَ الْحَقَائِقِ مُؤَمِّيًا إِلَى هَذَا الْمَقَامِ وَمُبَيِّنًا لِدَ الْمَرَامِ بِاسْتِقَامَةِ فَطْرَتِهِ وَاعْتِدَالِ
 طَوْبَتِهِ فَقَالَ وَتَقَدَّسَتْ أَعْيَانُهُ قَبْرًا مَطْهَرًا فِي كُنْهٍ الْمَدَى الْمَرْفَعِ وَقَدِمَ الْمَدَى عَلَى الْمَرْفَعِ أَشَارَةً
 إِلَى قَوْسِ الصَّغُورِ وَأَنَابَةٍ عَنْ وَجْهِ الشُّهُورِ وَتَحْقِيقًا لِسِرِّ الْعَابِدِ الْمَعْبُودِ وَالْأَفْوَاجِ الْمَرْفَعِ عَلَى الْمَدَى
 وَابْتِغَاءً عَنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ بَعْدَ كَوْنِهِمَا بَابًا سَبْقَ مَقْضَى مَقَامِ كُلِّ مَنْ مَاتَ فَتَعَرَّفَ بِذَلِكَ أَنْ لَيْسَ يَسْمَعُ
 وَأَنْتَ شَهِيدٌ بِمَقَامِهِمَا وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي الْمَرْفَعِ الْمَلِكِ الْأَفْئَلِ نَضْفَةً وَاقْضَى مِنْهُ قَلْبًا أَوْزَدَ عَلَيْهِ
 وَرَقْلَ الْفَرَانِ تَرْتِيلًا إِنْ سَلَفَ عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا إِنْ نَاشَأَ اللَّيْلُ هُوَ أَشَدُّ طَائِفًا وَأَفْوَ قَبْلًا وَفِي
 كُلِّ ذَلِكَ بَيِّنَاتٌ لِمَنْ خَلَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْخَلْعَ الْأَصْلَدَ وَوَرَعَ الْأَبْدَادَ وَأَزَالَهُ الْأَعْيَانُ وَأَرَاخَهُ
 ظِلْمَةُ الْأَكْدَارِ وَالنَّوْجَةِ إِلَى الْوَحْدَةِ الْحَقِيقَةِ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالسِّرِّ وَالْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَشَرِّ
 الْأَطْوَارِ وَابْنِ هَذَا الْمَقَامِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْمَدَى فَتَكَدَّ وَبَدَأَ بِكَرِيمَتِهِ بِكَرِيمَتِهِ وَظَهَرَ الرَّجَاءُ فِي كُلِّ
 ذَلِكَ تَكْلِيفًا لِلزُّوْلِ إِلَى مَقَامَاتِ الْخَلْقِ وَشَتَاءً مَابَيْنَ الصَّغُورِ وَالزُّوْلِ فَشَتَانُ مَا بَيْنَ الْمَدَى وَالزُّوْلِ
 وَلِذَا فَتَرْنَا الْأَوَّلَ بِالْعَيْنِ الْأَوَّلِ الثَّانِي بِالثَّانِي كَمَا مِنْ خَبَابَاتٍ فِي زَاوَاهِمْ وَكَمَا مِنْ مَوَارِدٍ الصَّغِيرَةِ يُؤَدِّنُ لَنَا
 فِي أَرْوَاقِهَا عَلَى السُّطُورِ وَمَا شَرَّهَا وَدَبَّ بِبَيْنَاهَا إِلَى مَوْضِعِ الْأَسْرَارِ وَقَدْ طَافَتْ فِيهَا خَافَةٌ
 بَعْلُوا عَلَى شَعَائِمِهَا وَبَطَلَعَ نَدْمَانِي عَلَى سِرِّ الْحَقِيقَةِ وَمَا وَصَفَ سَلَمَةُ اللَّهِ تَعَالَى هَذَا السِّرَّ الْمَقْدَسَ
 وَالنَّظَرُ بِرُجْعَتِهِ إِلَى جَمِيعِ الْكَمَالَاتِ وَتَرْتِيلُهُ عَنْ زَوَائِلِ السَّمَاتِ وَالصِّفَاتِ فَكَانَ بِرُكْنِهِ ذَلِكَ الْقَبْرِ الْمَقْدَسِ
 جَامِعًا لِكُلِّ الْكَمَالَاتِ فَظَهَرَ فِيهِ سِرُّ كَمَالِ صَاحِبِ الْقَبْرِ بِحَيْثُ كُلِّ كَمَالٍ وَنَ كَمَالِهِ وَكُلِّ جَانٍ مُخْتَلِمٍ
 فَالْمَوْجُودَاتِ حَيْثُ أَنْهَا بِفَطْرَتِهَا تَطْلُبُ الْكَمَالَ طَفِيفَةً تَطْلُبُ الْكَمَالَ مِنْهُ فَابْتَدَأَ بِذِكْرِ أَشْرَفِ الْأَشْيَاءِ
 وَأَعْلَاهَا وَكَمَالِهَا وَأَقْوَمِهَا وَمُدِيرِهَا وَمَقْدَرِهَا وَسَخَّرَهَا وَأَنَّهُ يَطْلُبُ مِنْ بَابِ طَلَبِ الْحَالِ أَنْ يَكُونَ
 بِحَالِ ذَلِكَ السِّرِّ لَيْسَ يَشْرُقُ بِذَلِكَ النُّورِ لَيْتَمَ لَهُ السُّرُورُ وَيَسْتَوِي فِي الظُّهُورِ وَيَكُونُ لَهُ نُورٌ فَوْقَ كُلِّ
 نُورٍ فَقَالَ أَيْدِي اللَّهِ وَسَدَّ لَهُ فَاشْتَأَى سِرَّ الْعَرْشِ لَوْ مَجَلَّهَا بِوَمَا عَلَى تِلْكَ الْخَبِيرَةِ بِسَبِيلِ قَوْلِ
 الْعَرْشِ لَوْ أَطْلَقَتْ كِبَرَةً يَجْمَعُهَا مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا كَمَالُ الْمَجْهُوبِ بِالسَّاقِلِ وَمِثْلُهُ بِمَجْهُوبٍ لَا يَكُونُ
 فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ أَعْلَى مِنْهُ وَلِذَا يُقَالُ لِلْفَلَكِ الْأَعْلَى مَجْدُ الْجَمَانِ عَرْشُ لَا حَاطَةَ بِجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَنُظَرُهَا
 جَمِيعًا مِنْهُ فَظَهَرَ التَّوْبَهُ وَالْقُدْرَةَ بِالشَّيْءِ وَلَيْسَ فَوْقَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ شَيْءٌ فَاعْرِشُ فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ يَكُونُ تَعْدَادُ
 لِأَكْلِهَا بِالنَّبَسَةِ إِلَى سَائِلِهِ فَلَا يَقُولُ السَّمَوَاتِ وَقَدْ أَشْرَقَ مِنَ الْعَرْشِ وَهُوَ السَّقْفُ وَهُوَ أَعْلَى مَا فِي الدُّنْيَا

فالعرش ليس فوقه شيء من جنسه ولذا كان مستوى الرحمن ومنبع الأجسام وينبع الامتنان فتأنيها
 مفر السلطنة وسير الملكة ومخت الدولة الظاهرة عليه اثار السلطنة والقدرة كما في قوله تعالى
 من ان يقر بها قبل ان طوى في مسلمين في النظرين واجتماعهما وافتراقهما اخلفت طلاقات
 ومجيع الكل قوله تعالى الرحمن على العرش استوى **قال الاول** من اطلاق العرش الاختراع والابتداء
 والوجود المطلق لانه مبدأ الكل ولا وثبة فوقه والله سبحانه تعالى لا يقبل شيء قد ورد عن اهل البيت
 وصنفهم خلق الله انوارا فاجعلكم بعرشه محذرين وهو العرش الاعظم لان محمدا صلى الله عليه واله خلق
 ولتكون قبل الاجسام والجنم انوارا الارواح والروحانيات البرازخ ومواقع الارباب طائف مع
 خاتم الانبياء كان نبيا وادم بين الماء والطين وخاتم الاولياء كان وليا كما والماء ماء الوجود
 الطين تراب الامة فانهم فيكون هذا العرش هو الاختراع الاول لا غير **والثاني** في الحقيقة المحمدية
 المحصورة الاخلاصية وهو العرش مستوى الرحمن ومبدأ الوجود واول مقام الشئ وهو مقام المعقود
 المطلق لا يتفقه من الفعل على ما هو الاصح المختار ومن ان المصدر مشتق من الفعل فهو العرش العظيم
 وخاتم الولاية المطلقة الكرسي الرفيع **والثالث** العقل الكلي والنور المحمدي صلى الله عليه واله طائفة
 على جميع الموجودات المفيدة كاقه وهو مقام للمعقود به بعد المعقول المطلق في الوجود الاول
السر مع الدين لقوله تعالى كما عرشه على الماء والماء هو العلم في الزمان والوجود من حيث
 هو يتبين ان العرش الاختراع الاول قد قيل لا مبر المؤمنين عليه السلام بقى العرش على الماء قبل خلق
 السموات والارض قال الحسن بن محبوب قال بل قال علي بن ابي طالب ان لا تخش قبل بل انما المؤمنين قال
 لو صب خردل حتى ملأه الفضاء وسد ما بين الارض والسماء ثم لو عثرت مع صنفك في كل مكان
 شغل جنة من المشرق الى المغرب حتى ينفد لكان اقل من جرة من ماء الفجر من مائة العرش على
 الماء قبل خلق السموات والارض واستغفر الله عن الخديد بالقبيل **الخامس** الطين الكلبة
 وهو تفسير اخر لآية الشريعة للنفقة ولما هو المادة الجنانية وهو بحر لانهما اصل وجودها
 لكل صفة من الصفات الجنانية هو البحر الذي من خافه اي طائف خلق الله السموات السبع ومنه
 اي من كثافته الارض **السادس** العلم الباطن وقد نص عليه مولانا الصالح علي بن محمد كدام له
 ان قال ثم العرش في الوصل منفرد عن الكرسي لانما بابان من اكراب القنوت هما جنبا غيبان
 وهما في العبد مقصودان لان الكرسي هو الباب الظاهر من العبد مطمع الابداع ومنه الانبياء
 والعرش هو الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدرة والحد والامر وصفة الارادة وعلم
 الالفاظ والحركات علم العو والبدء فمما في العلم بابان مقرران لان ملك العرش سوى ملك
السبع كل العالم وهو قوله تعالى رب العرش العظيم اي الملك العظيم على الوجه الثاني **الثامن**

٢٩٠

قلب المؤمن كما قيل ان قلب المؤمن هو العرش مستوي الرحمن وهو ايضا على الوجه الثاني ويحمل الوجه الاول
على الوجه الاول فاجعلنا القلب كليا **التاسع** الاثوار الاربعة كما قال امير المؤمنين عليه السلام العرش مركب
من اربعة نوار نور احمر منه احمر نورا خضر منه خضر نورا صفرة منه صفرة نورا
ابيض منه ابيض منه ضوء النور وقلنا في رسالة في تفسير هذه الاثوار الاربعة والعرش المركب
التاسع من الافلاك وهو القلب الا ان الطلس محمد الجها في الجنة اتمته من الاجساد ومدها وخراته الله للجنات
الثالثة ابنا **الحادي عشر** الوحدانية كما نص عليه سبينا ومولينا الصادق عليه السلام
في تفسير قوله سبحانه ان الله رب العرش عما يصفون اي رب الوحدانية **الثاني عشر** المثل الاعلى كما في
قول سيدنا الصادق عليه السلام في تفسير الآية المنقولة رب المثل الاعلى وله اطلاق اخر مجازا في التامع
في الكتاب الستة وكلما في العارفين بالله والعلماء بالعلوم الحقيقية فينبغي ان يذكر في هذا
اصلا كليا في العرش والاعلى لهذا الاطلاق فلك ان تصرف لفظ العرش في جميع الاطوار التي تجوز ادراكها
من الوجهين فاذن يصح اطلاق العرش في كل اصل اول في شعب الفرع فكل صند كل عالم من عوالمه الا
مكان بقوله عرش على كل ظهر من ظاهر الوجوه الظاهرة السلطنة الكبرى بقوله عرش ايضا فاذن
لا حصر لاطلاق العرش ما عدا ما من اطلاقاته هنا فهو ما وجدنا من اطلاق الكتاب في الستة
العارفين على الحقيقة فنبه فلورادنا من السر والظاهر العرف فيكون المراد من العرش العرش الجها
او غيرهما من سائر ما عدا الحقيقة المحمدية ولو احققها من العقل والقلب والنفوس الكلية والاطلاقية الكلية
وامثالها فان هذا السر بالنسبة العرضية من جهة هذه النسبة خاصة اكشبهها وكما لا وجود لها
جميع العوالم لان اشتباها الاصل مع اشتباها الفرع كلها فاشتباها العرش في كل عالم من عوالمه
جميع المراتب في ذلك العالم وبالحكمة اشتباها الاشياء كلها ان تكون مجملة في وقت ما تحصيل
نوع اختصاص لثان هذا الشرف الاعظم والفخر الاقوى لان مداد الوجود على خام النبوة والولاية
وكل ما انتسب اليها واستشرق من نورها وحصل له اختصاص بها يحصل له الفخر الباذخ والشان
الشامخ كل شيء بمرومه وكل احد بتوقعه واما اذا عمقت القبر والسر وصرفها الى المعاني التي ذكرنا
للقبر على تلك المنقاصات التي شرحت فلكل في كل مقام في كل عالم يدعي هذا الاشتباها ويقال من
هذا الفرق ويطلب من الله سبحانه هذا الاتفاق ولا يناله اذ كل شيء في مقام معين وفامنا الا
له مقام معلوم وانا نحن الصافون نعم يطلبون من حيث الامكان على حد قول الشاعر
يعود لنا ك يومنا فاجزه بما فعل المشيئة **الثاني** ومن هذه الجهة ان الناظم ابده الله وقض في السر
بلو الامتناعية في قوله لو نجعلها ولو حرف مشاع لا امتناع فقد يكون انشا كما في قوله نعم لو كان
فيها الهة الا الله لفسدنا وقد يكون عاديا كما في هذه الاشياء في بعض الصنوف قد يكون كونها

س ٩
في هذه

فقد الاشياء الى الوجود ان الكون بعد لزوم الحدود والغبناات ووقع كل شيء في مرتبة من
المراتب بالنسبة الى القبر والستر على حسب التفصيل الذي كونا من عدم امكان الذنوب في اكثر المراتب
من القبر والستر في الاكوان دون الامكان ثم ان العرش قد روي عن النبي صلى الله عليه له ان ثلثمائة
الف ستمائة الف كن وخلق الله سبحانه وتعالى عند كل ركن ثلثمائة الف ستمائة الف ضيقهم
لو اجمع السبع والارضين السبع كانت طموانه اضعف من الخردلة في البرية الواسعة فاعلم
الله سبحانه بان يحملوا العرش وعجزوا عن ذلك فاجعل الله سبحانه وتعالى عند كل ركن ضعف ما كان
وامرهم بحمل العرش فحزوا ثم خلوا عند كل ركن عشرة اضعاف ما كان فامرهم بحمله فحزوا ثم قال لهم ننحو
فاني منكم تقوى قدرتي فينحوا عندهم امر اربعة من الملائكة ان يحملوا بعد ان علمهم كل ما كان ليحفظ
عليكواهمهم ويحسبهم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين
وكانت حمله العرش اربعة ايام الف ليلة بصر من ثمانية والوجه ذلك ان الاسم الذي خلقه الله تبارك
ولا اشارة جعله في مقام التعيين ثلثة اجزاء عالم الجبروت والملكوت والملك كانت هذه المراتب
خارجة ما استغنى كل مرتبة عن اربعة اركان الخلق الحقة والرزق والثواب كما قال تعالى هو الذي خلقكم
ثم يميتكم ثم يحييكم والمخاطبة عام فانا لو حطنا الاركن الاربعة في العوالم الثلاثة كان المجمع اثني عشر
كان مرتبة هذه المراتب المذكورة حيث ان الله خلقها اظهرها والقدرة والكمال والنعمة وانما المجمع سابعها
في ثلثين عالما وجعل له من كل عالم قبضة فقبضة من الامكان وقبضة من الوجود والمقدرة وقبضة من
العقل وقبضة من الروح وقبضة من النفس وقبضة من الطبيعة وقبضة من المادة وقبضة من الثبات وقبضة
من الاجسام وقبضة من الاغراض ولكل منها ثلث مراتب الاعلى والوسط والاسفل وهو تمام الثلثة
واذا لو حط الثلثون في اثني عشر يكون الحاصل ثلثمائة وستون ولما كان العرش ملاما هذه العوالم كلها
كان في وجهها منها فمن هذه الجهة ان كان ما ذكر وما ترقبها الى الالف وكان العرش من العالم الربوبي
وان يومئذ عند ربك كالف سنة ما بعد من الان في ان العرش تسو الخلق وسقف الجنان فاما كان ما
يفسح الرب لافان العوالم اربعة عالم الملك وعالم الملكوت وعالم الجبروت وعالم اللاهوت
ومراتب الاعداد اربعة الاحاد والعشرات والمئات والالوف فاذا جعلت كل منها اربعا والآخرين
الالف بازاء عالم اللاهوت وهو عالم الربوبية ولما كان العرش من عالم الملك كان عدد اركانه
ثلثمائة الف وستون الف كذا واما الحلة الذين هم الملائكة فهم حملة الروابط والنسب الخشبية لان
من وجه الفعل الجبروتي والارباب ان يستبكر اذا تعدت المراتب فاذا كانت جميع الاركان ما ذكرنا
اول النسب لحظة كل في الكل فيكون في كل ركن بعد المجمع من الملائكة ولما كان النسب كما
تكررت تضاعف فلا يسع حامل البعض ان يحمل الكل فلا جرم عجزوا عن حمله ثم قال في التفصيل

المراتب

وثمة الشرائف ضعف الله سبحانه وتعالى كما مرتبة عشرة أفضا والمجموع ما سمعت ثم ما نضاعف
 النسب يحصل نسباً أخرى من هذه النضاعف والحامل لبعضها عن حمل الكل فجاءوا وما كانت
 لأننا هي ونسبها أيضاً كذلك فلا تتهى إلى حد يحصل العجز وإن بلغ عدد الملائكة إلى ما لا يناله
 فتحاهم الله سبحانه وتعالى عن حمل المجموع وجعل الأربعة من الملائكة الكلية بقوتهم بتلك الكلمات
 العاليات في السماء النظام حامله فكانت حلة العرش رتبة وما كان يوم القبة من هذا العالم
 وهذا الدنيا لا نعدم وجب أن تكون حلة العرش يوم القبة ثمانية إذ يحصل لكل من الملائكة
 رتبة وجهان وجه الدنيا وجه الآخرة **كشف حجاب السر والنجاة** اعلم
 أن الحجاب هو الواسطة بين المحبوب والمحجب عنه كالستر الذي واسطة بين المستور والمستور عنه ففي السلسلة
 الغرضية كل سافل مستند من غلبة المد إلى غيره بذلك المدة من غير تصرف ترجمه حجاب ستر وفي السلسلة
 الطولية كل وجه من وجوه الفعل حامل لبعض من الفروضات الفعلية إلى الآثار حجاب ستر فعلى
 هذا فالستر في كل عالم بالنسبة إلى الكفام يختلف اختلاف الألبس يعني أن شرح نقاضيله وكذا
 ما هو المهم فيقول ستر العرش هم الحلة الذين يلقون من الهدى المحرقة في العرش حين استواء الرحمن عليه
 الجميع مراتب من هذه الأمثلة وإن كانت بعد الأركان الثلاثة والسنتين ألف الألف
 كلياً إنما الأربعة فالستر **الأول** ثوب بلع من زبد جناح جبرائيل وناسج الروح على ملكة الجحش
 الوجه الأسفل باسم الله القابض بخجاب الباقوت وباب الملك منه الملكوت **الستر الثاني**
 ثوب أخضر من زبد جناح عزرائيل وناسج الروح على ملكة الجحش الوجه الأعلى وهو النفس التي لا
 يعلم ما فيها عيسى وهو ذات الذات والذات في الذات للذات وهو شجرة طوبى وسدنة النهر
 جنة المأوى من عرفها الفريشوا أبداً ومن جهلها ضل وعوى صبيغ في أرض الوعران في حجاب الشرق
 الحضرة عند الجسد الجليل والملك الذي لا يبيد وهو قبضة من أرض الشام **الستر الثالث**
 ثوب أخضر من زبد جناح اسرافيل وناسج الروح من امر الله وصبيغ بماء الذهب في أرض العرب
 ويشبه الثوب عند تغريد الورقاء **الستر الرابع** ثوب أبيض من زبد جناح ميكائيل
 وناسج الروح القدوس في الماء الغير الاسن الأبيض الغري أشبه الأشياء بالزبد في ماء ذي الوجه
 كوكب جل قد صيغ بقبضة من الأرض مصر بعد ما يفتح عليه برح الجنوب هذه الأربعة كلياً
 أمثال العرش كل واحد منها السبعون الف شقة وكل شقة في سبع أسنطال الخلاق به أجمع
 وأحد الناطم وفقه الله السبعون أنه متعدها إشارة إلى توعه فلا ينافي في تعدد الأقسام
 العرش أربعة وثلاثمائة ألف وستون ألف وسبع مائة ألف وستون ألف وسبع مائة ألف وستون ألف
 ألف وأربعة منها كلياً والباقي جزئيات ضافته ولا حصر لجزئياتها الحقيقية هذه الأمثلة

خاصة وان كانت شاملة لكل الاطوار في الاكوار والادوار والاطوار في جميع العوالم الالف
مجيت لا يشذ عن من الذوات الوجودية من العلوية والسفلية والغيبية والشهودية والمجربة
والمادية وغيرها فهي عامة مطلقة واسطة في المصادر والاثبات لانها صفة التعيين الاول قد
ظهر بنوره وظهوره في كل شئ من الاشياء وموجود من الموجودات بخلق الفيض من الالاتين ^{صله} وهو
الجميع الموجودات في السلسلة بين الطولية والعرضية فيلحق الفيض ولا عن الله الى الطبقة الانبثا
ومم مائة الف واربعة وعشرين الفا ثم بواسطة الانبياء الى حقيقة الرغبة وهو اطوار الانسا
الذي علم البيان من مجرى علم الامر والهي فيبقى عنه المتبقيات ثم يلقى بالواسطتين الى حقيقة الحز
من حيث الاحمال والفيضات بجميع محتاج اليه من حيث نوعها وصفها وشخصها من الاطوار ^{التي}
والافاضات الوجودية ثم يلقى عن الله بالوسائط الثلث الى الحيوانات من البهايم بالاحتياج المختلفة
الانواع المنعقدة وكذا الحشرات باجناسها وانواعها واطوارها واشخاصها والاطوار ^{التي} من البهايم والاف
اجناسها وانواعها واشخاصها وهياتها واطوارها ثم يلقى عن الله الى الحيوانية بالوسائط
الاربعة الى النباتات من قسما الاشجار والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار
او اوراقها واستقامتها واعوجاجها وكثرة اغصانها وقلمتها وما يتعلق بها من نموها وذبولها و
سقوط ورقها وصالح ثمرها وفسادها وغير ذلك من اطوارها ثم يلقى بالوسائط الخمس الى جماد
من المعادن وغيرها من المايعات والجمادات والمنطرقات غير المنطرقات والجمادات الثمينة و
غيرها من منابر المعدنيات وكذا غيرها من الجمادات والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار
وسائر المولدات كل ذلك من الله سبحانه تعالى بواسطة النبي ^{صله} بالوسائط فالوسائط والاشجار
وايضاً الى كل فيض الى محله المقصود عن الله سبحانه هي النبوة الشريفة وهذه المراتب المذكورة هي
الطولية كل ثمانية منها اشراق وشعاع من الاولى كل هذه الاشراق والاشعة من فاضل اشراق
وشعاع النبي المطلق في كل من هذه السلسلة افلاك وعناصر ومتولدات للافلاك والاشجار
ونذاور وخوارج المراكز والخواصل وما يترتب عليها من الاثار وما ينفرد على قرائنها من الاثار
والانوار من احكام الليل والنهار فالنبي المطلق الموحى اليه عن الله سبحانه تعالى يفيض تلك
الى محالها ومواقعها ويمكن القابلات لقبولها فهي باب الله الى الخلق في الافاق من اطوار الا
كوان والاعيان ومستجبات الامكان والوسائط العامة في هذه الاطوار المذكورة والغير المذكورة
هي النبوة التكوينية والنصرف فيما على حسب طهره مما اراه الله سبحانه واعطاء كل شئ
حقه والسوق الى كل مخلوق رزقه واطهار السلطنة واعلاء الكلمة واثبات الهيمنة العامة والخاتمة
هي الولاية العامة والخاصة لذا قال تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فالنبوة هي الانذار والولاية

هي الهداية
٣٢

هذه الهداية بالمعنيين أي الارادة والايضال الى المطاوع فجام النبوة هو المنذر وخاتم الولاية هو
الحادي كما جاءت في الآثار والصحيحة بطرق متعددة عن النبي صلى الله عليه وآله وأما النبوة الشريفة
فهي ساطعة في الأحكام مما يقتضي كونه العباد من حيث عبادته إن تكون عليها النبل على
بازيها وصانعها وتشهد به بلوغ الحكمة وتام الحجة وهذه قد تكون عامة وقد تكون خاصة
أما الثانية فهي إذا كانت متعلقة بأشخاص مخصوصين لا تتعدى عنهم إلى غيرهم كما كانت نبوة سينا
الأنبياء سوى نبينا صلى الله عليه وآله ونبوة فوج عليهم السلام وأما ما سواها فتخصه بآثار مخصوصين
كما كان إبراهيم مبعوثا على أربعين بيتا ولوط مبعوثا على أهل المدن السبع وموسى وعيسى عليهما
السلام مبعوثان على بني إسرائيل خاصة وهكذا سائر الأنبياء وكان يتفق في زمان واحد أنبياء متعددون
كما أن بني إسرائيل قتلوا سبعين نبيا بين طلوع الفجر وطلوع الشمس قبل أن يبعث إليهم محمد
من الأنبياء وهذا شيء عاوم وأما العامة فإن نعم النبوة جميع الموجودات من بخل لأن يتجاوز
عليه التكليف من البائع الغافل المحتار وقد يتناهى في سائر أحوال الدنيا ومباحثها بالآلة
الطبيعية من العقلية والنقلية إن كل شيء من الخيرات والنيات له شعور وادراك وعقل على
حسب حاله ومقامه فيكون تكليفه على حسب ما سمع الله سبحانه يقول وإن من شيء إلا يسبح بحمده
ولكن لا تفقهون تسبيحه ولو كان لشيء بالخال الكونية ودلالة الأمر على مؤثره لما صح
قوله لا تفقهون لأن دلالة الأمر على المؤثر والحادث على القديم والعاخر على القوى والعدم على النعم من
ضيق الواضحات بل من بداهة البديهيات فما بقي إلا تبين خاص بشعور واخلص لا بدك عامة الناس
وقوله تعالى فاعرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها
الإنسان إنه كان ظلوما جهولا ولا ينبغي الإباء والاشفاق مع عدم العلم والشعور كذا يحضر
وذو صفة كذا الله سبحانه تعالى عنه مع عدم موجب على تكليف التجوزات لمختم الاستدلال
بأنواع المجازات وقوله تعالى ثم استوى إلى السماء وصي خان فقال لها وللارض أئذينا طوعا
أو كرها قالتا اتينا طائعين ولا ريب أن هذا الطوع بضم الكراهة بضم الية ولا تكون الطاء
الابشعور وعلم كما تكون الكراهة كذلك نظر إلى بقاء قوله تعالى طائعين والأفعال طائعات
وقوله ثم ظالمهم عن الميتين والشمايل سجدا لله ومع ذخيرته وقوله نعم حكايته عن يوسف في رآته
أحد عشر كوكبا والشمس والقمر ربيتي لم يسجدوا له ولم يقل ربيته إلى ساجدة وقوله نعم وكل في غدا
يسجدون ولم يقل ساجدة وأما لها من الآيات التي تتبعها في القرآن تجد أكثر من أن تحصى وأعلى من
أن تستقصى قد ذكر سيد الساجدين في الصحيحين ما يطالب القسراتها الخلق المطيع للذات السنية
المتروكة في هذا القول في كل ذلك أنت له مطيع والارادة سيرة الدعاء وروى عن

النبى صلى الله عليه وسلم في دعائه حتى بالتم ملام ان كنت منبذ الله فلا مأكلا اللحم ولا شربا لدم ولا
تقوى من الفم وانفلى الى من نزعهم ان مع الله الهة فالى شهادان لا اله الا الله وحده لا شريك له
اشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله والاخاديش في هذا المعنى كثيرة ولا داعي لنا وبلغها
اذ لا احد يقول ان شعورها وعلمها كسعود الجواهر ان الظاهرة مجتهد بل كما كل احد حتى يكون
العمل بظاهر اللفظ خلاف حسر العلاء فيجوز ان كتاب الناول والنحو وبالحكمة كشاهد بان هذه
المسئلة وشرحها وانما المقصود الاشارة الى نوعنا فنقول اذ اصبحت الاختيار فيصبح الشعور فيصبح التكلف
فلا بد من مكلف فوجبان يكون على كل وجود من الوجودات من جميع اصنافها وانواعها واجناسها
بجميع ايتها واطوارها نبتا منذ او علمها بايتها ما يبريد الله سبحانه من خلفه ومن الاعمال
الاتصال على حقيقته الكيفية الاعيانية والكونية والامكانية ولم يحط به في هذه النبوة
في جميع الاوقات من مبدء الوجود الى اخره انبث الشهود الالهية صلى الله عليه وسلم فانه قد بعث الله
على كافة الخلق نبي في الشريعة لقوله نعم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا
وجعله نبيا على الانبياء واوليهم اليمان به لقوله تعالى اذ اخذ الله من نبيي ما يشاء النبيين لما
ابتنكم من كتاب حكمته ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرقه قالوا قرئتم واخذ
علىكم اصرى قالوا قرئنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين وكذلك بعثه نبيا في التكوين
لقوله نعم يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
فاذا كان هو السراج المنير فيجوز ان يكون كل ما سوى من اشعة انواره وعكوس انواره فهو النور
والنبي المطلق وكان نبيا وادم الاول من الماء والطين وعم حكمته كل الوجود في الغيب والشهود
فلا نبيا تلقوا منه من راء حجاب كما نلت الكواكب النور من الشمس في الليل من راء حجاب
ولما كانت تحت الحجاب يلبث الكواكب ظهرت ومتمت باشتغالها وصفائها وانوارها فلما اشرقت
الحجاب وتكشفت النقاب طلعت الشمس من جماعة عن الجلباب غابت الكواكب خفيت اشغالها و
انمحت اضوائها وانوارها فلا سلطان الا للشمس لا برهان الا لها ولا شبهة لا غيرها وكذلك
نبيا عالما كانوا مستمدين من نور حاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم من راء حجاب لاصلا في الارها
ظهرت الانبياء متتمرة متشخصة باحكامها وانوارها ولما برعت شمس النبوة المطلقة من فوق
غابت خفيت ونسخت احكام الانبياء ولويقوا الاحكام وهو الحاكم على كل احد من الانبياء وغيرهم
الا ان في الانبياء من راء حجاب في غيرهم بعد انقطاعهم عن الحجاب اليه الاشارة بقوله عليا
امتي كان نبيا بنى اسرائيل نبيا على ان المشيعة من المشيعة فيكون المعنى علماء امته بنى اسرائيل قالوا
امته وعلماء امته الانبياء واما خص بنى اسرائيل اكثرهم وشيوخهم وظهورهم والجميع الانبياء

من آدم
١٢٢

من ادم ومنجته علماء آمنه اليه الاشارة في قوله نعم لمن يعقل ويفهم ويعرف الحق المقال ويتأمله
حقيقة الحال ويعرف وضع كل شيء في موضعه هو قوله نعم عباده مكرمون اي الاقطاب الكرام بالنبوة
والطهارة والعصمة وطيب التلالة وكل الان معنوتة وصوتة لا يشعرونه بالعقل يعني محمد صلى الله
لله لالة الحال في الحق المقال وهم بامره يعلمون في تكاليفهم ورسالاتهم وتبليغاتهم لانه اذا كان
نبيا وادم بين الماء والطين فلا شئ نبوته ولا خصت رسالته وهم بامره يعلمون في جميع ما لهم من
والهم وعندهم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم لانه قد سبقهم فهو قبلهم يعلمهم فهو القاطع
والظلم والمبذ والوارث ولا يشعرون الا لما اراد صلى الله عليه وآله ان يرضى عنهم وعرفه
من امته ورعيته وكان معقدا بنبوتهم الخبر النبوي صلى الله عليه وآله عليه السلام المبعوث الظاهر من
ملكه لم يكن في جميع الامم والازقان فلاتا له شفاعته الشافعين لانهم كانوا عن المذكور معرضين
فالهم من شافعين ولا صدق جميعهم وهم من خشية مشفقون اي الانبياء من خشية مخالفته
مشفقون لانه باب الله ووجهه ومخالفته مخالفته الله من طبع الرسول فقد اطاع الله من
يقول منهم الى له من وانه ان قالوا ذلك ادعوا الاستقلال من وانه فقد ادعوا الالهية والربوبية
دون الاله الحق جل وعلا من قوله نعم انما من اتخذ الهه هونه وقوله عليه السلام من استمع الى ناطق
فقد عبده فان كان الناطق ينطق عن الله فقد عبدا لله وان كان الناطق ينطق عن الشيطان فقد
الشيطان فاذا ادعوا الاستقلال بانفسهم واعرضوا عن باب الله فقد اتخذوا انفسهم اله من
دون الله وقال الى اله من دون الله ومن قال ذلك فاعلم ان الله عز وجل قد كفر بهم وكذبهم وكذبهم
الذين يضعون الانبياء غير موافقها بمخالفته صلى الله عليه وآله الذي هو احمد الذي فرق
بينه وبين الاحد بالنبوة واما نبوة نوح عليه السلام فهي ان كانت عامة الا ان عمومها بالنسبة الى
رفاعة لا في جميع الارض فانه من احاد غايبا محمد عليه السلام خاتم النبيين وهو الشاهد عليه السلام
الربوبية والمهين على ذلك كله **تحقيقوا** اعلم ان الرسالة قد تكون خاصة والشرعية العامة
اي بها الرسول عامة وقد تكون كلتاها عامتين اما عكس الاول فبان تكون الشرعية خاصة
والنبوة عامة فان تكون ابدا ما القسم فكثيرا في الست فانهما عامة في جميع الخلق مع ان نبوة بعض
خامليها خاصة كما ذكرنا في اربعهم وموسى وعيسى واما النبوة العامة الحاملة للشرعية العامة
الخاصة في زمانه فهي شرعية نوح عليه السلام واما النبوة الحاملة للشرعية في كل الزمان والامكنة
في خاصة نبينا صلى الله عليه وآله دون غيره في جميع الاكوان بجميع الانحاء والاطوار وحكمة
سماوية وحقيقة لاهوتية اعلم انه قد سبق منا ان محمد صلى الله عليه وآله وافق في
في الوجود فهو انذاك واحد مثال للواحد والاولى الفرق المربة ولما كان وجه الاحد والاسطة

متبوعا مطلقا لا تابعا فهو الواحد المنوع الذي لا يتبع احدا ولما سيج بحر الفدرة وبحر الجبال
 وبحر العظم وبحر الكبرياء وبحر الجبال وبحر الغرة وبحر الجبوة وبحر القبومنة الى تمام اثني عشر بحرا
 الى تمام العشرين وتمت بنا حنة في هذه الاثني عشر التي هي شعب بحر الاحدية وخلق ان طيطام الوحدة
 قطرت منه مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة ولما ظهرت فيه حرارة فاد الشجرة الزنبوننة في ثنية
 الوساطة المقضية للوطوة عرق فبرز منه مائة الف واربعة وعشرون الف شجرة عرفا ولما تجافى
 النور الشروق من صبح الاصل والشرق واصفاء فظهر من اشراقه مائة الف وعشرون الف شجرة
 ولما اكملت انبثرت كنوتة فضل نور فانفجرت مائة الف واربعة وعشرين الف شجرة وكل هذه
 الفرات معناها واحد الله عبادنا شتى وحسنك اعداء وكل الاله الجبال الشجرية وهذه
 الطبقة الثانية حيث انهم اقرب الاشياء الى المبدء والاسطة بين مبدء الحق وبينهم ولكل واحد
 اضمحليا انهم وذهب طامها انهم فلم يبق فيهم الا وجه الحق وبمكانوا واسطة بينه وبين الخلق
 فاستحققت تلك الرتبة اسم النبوة لكونها ظهرت على مثال الحق على شاكلته فجعل الله تعالى
 تعالى كل قطرة من القطرات رتبة من تلك الرتب في ذرة من تلك الذرات وقبسة من تلك
 نبيا من الانبياء فكانوا بذلك متبوعين لا تابعين لغيره لانه لا ما مؤمن كما في قوله تعالى وما آتاكم
 رسول الا بطاع بانه الله واما ظهورهم بهذا العدد الخاص فاعلم ان الكثرة والوحدة انما تكونان
 على مقتضى المرتبة وانقسامها ومقتضى تعلق الابداء وقابلية ولما كانت رتبة الانبياء رتبة
 ثابتة فهنا لا يتغير امر ان احد فاما ملاحظة الرتبة من حيث هي والثاني ملاحظة وجودها في العالم
 وانفعالها عن الاخر فباللحاظ الثاني يحصل اربعة وعشرين مرتبة لان جهة الكثرة في التعيين
 الثاني اعظم واكثر ولما كان حدود التعيين فيها انما لا تكون اقل من السنه وهي الكم والكيف في
 الجملة والرتبة والزمان والمكان وكل من هذه السنه لا يتحقق الا في اربع طبائع فاذا لاحظت
 حدود التعيين في الطبائع الاربعة كانا الحاصل اربعة وعشرين وبالحاظ الاول تحصل مائة الف
 العشرات والوحدات في نفسها تكون مائة وهذا الحاظ باعنيار وجو العوالم العشرة في
 العوالم العشرة لتمام الشئ مشروح العلل مبين الامتياز وهي عالم الامكان والراجح وعالم
 الوجوه المقيد عالم العقل وعالم الروح وعالم النفس وعالم الطبيعة وعالم المواد وعالم
 المثال وعالم الاجسام وعالم الاعراض وفي كل من هذه عشرة عوالم عالم العلو وعالم الصدق
 عالم العقل وعالم العلم عالم الوهم عالم الخيال عالم الفكر عالم الوجوه الثاني وهي الحارة
 القبرية وعالم الحياة وعالم المركبات فتمت المائة بمراتبها الكلية الاولى فلما جمعنا هذه
 مع مراتب حدود التعيين فصار الحاصل مائة واربعة وعشرون ولما كان عالم الانبياء عالم

الربوبي مع الربانيين كان الواحد في مقامهم الفا بالقباس التي نعيم على ما ذكرنا في العرش فاقضى ان
يكون عدد سم ما الفاربعة وعشرين الفا كل واحد ظهر فيه جنة من جهات هذه المراتب تارها
واحكامها فبالجموع ثلث المراتب فكان كل نبي حاصل اسم من الاسماء الخاصة بمقامه ومرتبه وملكاته
هذه المرتبه بكثرتها وجمعيتها بالامناء وشدة من شدة بحر النبوة المطلقة كان الحاصل للملكات
وهو خاتم الانبياء جامعاً خاتماً لجميع الاسماء والصفات وهاجر الجميع فظاهر الوخايش ما لم يثبت
في رتبة الانبياء فكان حاملاً للاسم الاعظم الاعظم الاعظم وذكرنا بالذكري الاجل الاعلى الاعلى
وجميع الكمالات التي في مقامات الانبياء ذرة من ذرات نور وجوده وقطرة من شدة بحر وجوده فاذا
الشيء اليه وان كان في مقام الوحي بحيث كماله قطعت عنه فعاله كان له الرتبة العليا على كل
ما عداه في فصول الناطق شئت تفاح من النبوة شترها اثبات الاستغناء عنها في جميع الكمالات
ظهرت من شتر تلك الخفة والهدية وطهوريتها ونشورها في كافة الموجودات ونفوسها من
طينها وما كانت العوالم مرتبة والقامات متطابقة وهذه الخفة فذكرت من الجنة العليا
الى ان وصلت الى هذه الرتبة المحسوسة كان في شترها في ثلثين عالماً وقد استنشقها تلك العوالم
حين طينها وزاخرتها ما لم يجاوز نوعها عندهم فسكن في سكرها وسكن في صحتها
وخرت مغشية عليها عند ظهور طينها فنشوت بذلك مشامها وفادركها فاول تلك العوالم
عالم الجبروت عالم الغول فلما شترت تلك الهدية في أعلى مرتبتها هنا استنشق مشامها
القدس منها وامداد من شدة طينها فخر مغشياً عليها فلما افاد الله سبحانه في قوته
ولجته وكلامه لا لا شعاع الدفاتر ولا تلمح ذكره الضام ثم في العالم الثاني عالم الارواح فلما شتر
هناك وقاح شترها فعل بالروح من امر الله ما ذكرناه في الروح الفدك ثم في العالم الثالث الجنة
التي سقفها عرش الرحمن يجمع مراتبها من حورها وقصورها فلما شترت تفاح من النبوة شترها
وظهرت لاهل الجنة غماماً من اللذة والسرور ما شواما كانوا يجدونها من نعم الجنة فلما
ولوشدت لشرحت لك بعض تلك اللذات ولا سمعتك من تلك النعمان ولكن الان في مثل
عن تلك المعاد والناس يغير تلك اللذات ثم في العالم الرابع في الكتب الاخر على جبل الباقوت
فيه واطهرت من القوة والنور ما لم يكن عندهم قبل ذلك ثم في العالم الخامس البحر الابيض ثم
في العالم السادس البحر الاخضر في الجزيرة الخضراء والجزر الخضراء التي في تلك النواحي من
اهل الملا الاعلى ثم في العالم السابع واداء جبل قاف في شدة وثلثين عالماً الموجوده
في تلك البلاد ثم في العالم الثامن في بلاد **بسم الله الرحمن الرحيم** في الجنة الملك
خدا نبيل بجوده واغوانه من الملائكة الذين لا يحصيهم الا الله واستنشق مشامة

من تلك الورايج العلييه والنسبه وجنوده وكل شئ سواء في العالم التاسع عالم العرش من محله
مفعوه في اركانته وحملته ونسبه هناك تفاح من النبوه فشرتها ففعل بهم ما تقدم ذكر نوعه
العالم العاشر عالم الكرسي في العالم الحادي عشر عالم البروج والغازل والكواكب الملكه الحاملين
منسحق مشاهم ببال الرائحه العطره الطينه فاذا واوا ونقوا والذكر الله ثم في العالم الثاني عشر
لهم فلك الشجر بظاهره وباطنه مجامله وندويه والملائكه الحاملين والمغنيين فيهم في العالم الثالث
عشر عالم فلك الحج من محله الى مقعده مع ما يثقل عليه من الافلاك الجبرئيه والدوائر في العالم
الرابع عشر عالم الشمس على البيت المعنوي فلكها ومراتبها ثم في العالم الخامس عشر عالم فلك القمر
بمقامها ثم في العالم السادس عشر عالم فلك عطاره بالحاملين والمقامين والندبين في العالم السابع
عالم فلك القمر فلكه وجوزهره ثم في العالم الثامن عشر عالم الكره الاثريه بمراتبها وساكنها ثم
في العالم التاسع عشر عالم الهواء بمراتبه الاربعه ثم في العالم العشرين عالم الماء بمراتبه من البحر والينابيع
بحر الفسحه منه والجنات المتكونه منه سايرها في البحر من الجنوانات النباتا والحيوانات ثم في العالم
الحادي والعشرين عالم الارضين السبع بطبقاتها واطرافها وجبهاتها واماها ثم في العالم الثاني والعشرين
العشرين عالم الجحيم ومبدا الامم فاد ثم في العالم الثالث والعشرين عالم النباتا وشجارها واماها
ثم في العالم الرابع والعشرين عالم الجنان باجناسها واشخاصها ثم في العالم الخامس والعشرين عالم
الجن باطوارها واخذلها وبقاها ثم عالم الملائكه من المقربين والكربيين والعالمين
ساير انواعها من المذنبين والمفسدين والمعصيات وساير ملكة الارضين والسموات والسموات
ففيها في العالم السادس والعشرين عالم الانسان مقام الرعية بمراتبهم والحواسم وغيرهم شيئا ثم
ثم في العالم السابع والعشرين مقام الانبياء على نحو ما وصفنا لك سابقا من اول العزم واول النور
وغيرهم من الرسل والغير رسلهم ثم في العالم الثامن والعشرين مقام الانسان الكامل الجامع
مقام البشريه في الحقيقة المتحدية في مقام انما انا بشر مثلكم ومقام واللبسنا عليهم ما يلبسون
ومقام قد جاءكم رسول من انفسكم غير عليه ما علمتم ثم في العالم التاسع والعشرين عالم الاسماء
والصفات المرتبه لتلك المرتبة لتلك الدوافع ثم في العالم الثلاثين عالم الهويه الانسانيه
والحقيقه الالهيه والمثال المثل في كل هذه العوالم نشرت تلك الحقيقه المشرقه بظاهرها
نشرها وطبقتها وبلغت الى كل احد واستندت منها مشام كل موجود في كل على حسيه
لان شرطها من النبوه ومي النبوه الاحديه التي كل شئ دونها ومحت فيها فاذا ظهرت الخفي
واذا اخفت تلقت الاشياء منها ما يناسب رتبها ومجملها ولعلها استنشق من تلك
وما شتمها حين نشرت لك تلك الخفيه والهديه وليس في لك الا الضعف في قوتك الشامه

قد

وفور في حاسنك العامة كما لا تسمع صبر الأقدام وضوح خفان الأعلام فإذا أن وان توتعالى
 لقد كنت غفلة من هذا فكشفنا عند عظامك فبصرك اليوم حديد نظهر تلك الرائحة ولستم
 تلك الأصوات ونفهم تلك اللغات وترى تلك المعالم والمشاهد حتى تكون في الدنيا وقد تكون
 في البرزخ وقد تكون في الآخرة وفقنا الله وإياكم لنبل الدجاء العالية والصعوى إلى أقصى المقامات
 السامية فغلبنا ما وصفنا لكم من نشرها وانها من نشر النبوة ووصفنا بعض مقاماتها فاعلم بذلك
 ما يقاس بذلك طين طيب الدنيا والآخرة والجنة ومقاماتها فاذن ما المساء ما نفحات
 الصلوة وكذا غير ما لا نعلم من تلك البهائم الغضائرية ذلك الطيب من محل يكون كل الحلق
 أدركه فاصروا ابن التراب من الدنيا ولا تكون في مجال للطلب أقبال الذكر لك من حقيقة لستك
 والصنعة من مبدء وجودها إلى منتهى مقام شهودها وكلها يتعلق بما شاهده عند الشهود
 في غوامها ولكن في واسع الغد ونسئل الله الحفظ والشفقة إذا كان كل من أعطى هذه الهدية
 الفاخرة الطيبة فقد أعطى ما لم يعط به أحد لما كان قبض يوسف لما أرسله إلى يعقوب من
 أظهر الأفراد فلكل مقام خصها بالذكر فقال **سَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكَ يَا مَعْظَمَ الْمَخْطُوعِ**
يَعْقُوبُ يَا أَنْجَاءَ نَسْلِ الْقَيْصِرِ لَيْسَ إِلَهُ إِلَّا قَوْلُ مَنْ مَنَعَهُ الْبَيْتُ
 ظاهر فان القيصير الذي بعثه يوسف إلى يعقوب عليه السلام إنما اكتسب الطيب باتصاله يوسف
 أدرك ذلك الطيب يعقوب في كنان وبقية ما من المشاة اثني عشر يوما فاصلة العبر ولو كان للسبابة
 أكثر من ذلك لرب كثرة لأدرك يعقوب ذلك الطيب لقوة الرائحة وشدة الانبعاث المحض هذه النسبة
 ولما كان يعقوب يوسف عليهما السلام وجههما من جوه خاتم الانبياء وكان القيصير اكتسب الطيب من
 ظاهره بدن يوسف عليه السلام كان الطيب المكتسب من قبر النبي صلى الله عليه وآله في الجوار وفيه الشريف
 مدة متبادلة أعظم وأعظم أعظم لا يقاس بشد القيصير السبيل إلى النسبة فاحتمل
 القيصير يعقوب صبرا وفتح عين بصره فقد جعل هذا الشكر كبره في الناظرين إليه غير الحقيقة
 وفتح عين قلبهم وسرهم إذا فادهم النوفور وفقهم شديدا في ما نورث النور للبصر فما يورث نور
 البصيرة وهذا الكلام إنما هو من باب المثال إذ لم يظهر تأثير من اكتساب الطيب في الجواردة العرضية
 مثل ما ظهر ليعقوب بن يوسف ولا في جميع خلقه شيء من الانشاء للنسبة العرضية له كجاء كما سجد
 العظم موسى إلى كواظم بهذا الشكر المكرم الجوارد لقبر النبي الفخيم صلى الله عليه وآله وأما قصة يعقوب
 ويوسف فهي مشهورة معروفة لا حاجة لنا إلى ذكرها إذ قد ذكرنا أن ذكرها لم يذكرها ولنسطرها
 لم نسطرها ولنشرح ما لم يشرنا عليه من خفيات المطالب عجائب المراتب وأما قصة يعقوب ويوسف
 المعرض لذكر الشمال والجنوب والبناء فلا شئ شائنا لانها مذكورة في كتب القوم وتوجوه عندكم

ويعقوب

س ٤
٥

ويعقوب النامى يعقوب لا نه جاء الى الدنيا عقيب من يعقوب كلفا من ولد اسحق بن ابراهيم
 والابناء بعده كان اكثرهم من نسل يعقوب هم ابناؤه بنو اسحق لان يعقوب كان يسمى اسراييل بنى
 العبد الفة السرايية والعيسر كان منه الروم اسم ابن له وكان لونه اصفر فبنوا الاصفر كلهم من نسل يعقوب
 واما يوسف فاطاهره مشرق من الاصفى لا صفاه عليه هاما سمع الله سبحانه يقول فو انهم
 وقال يا ايسى على يوسف وابيض عينا من الحزن ولا سف على ابيه كونه في الحب كونه فلو كان في مصر
 وكونه مفيدا في السجن الى ان اجتمع معه ما كان عن يمينه في مصر ولا سف على ابيه عند فرقة كذا
 حينه واعند ال فامته وجوة تركينه وكل من ينظر اليه لا يحجب عنه فاذا فارقه لا يسف عليه
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه خلق الحسين ماء جرة وجعل في يوسف ثلثين
 جزء وقد مد جوع اهل مصر بالنظر اليه شهرا كان يقعد على شرف الارض ياذن الناس
 اليه صبا حاد ومساود لكان قوتهم في يومهم وليلتهم فكيف لا باسف في يقار وهذا الحسن
 يوسف على كل حال اما الشمال فانه اسم ملك من الملوك الموكل بالريح التي تهب من تلك الناحية
 كالجنوب والصبأ الدبور ومقره في بلاد الملكة في الركن الثاني من الكعبة فالشمال من جنوب اسراييل
 والجنوب من جنوب اسراييل وهو حار ورطب والصبأ من جنوب مكنائيل وهو بارد ورطب الدبور
 جنوب جبرائيل وهو حار بار وهو لاء الاربعه حلة الفيوضات النازلة من الملكة الاربعه حلة
 العرش فكل ملك من هذه الملكة ناظر الى ركن من اركان العرش فاذا انقضت المصلحة في العالم
 هبوب الريح من جهة خاصة بالملك الحار لذلك الركن من العرش المتعلق من الملكة الاربعه
 ان تحرك الهواء من الناحية المنسوبة اليه جنوبا كان شمالا ام صبا ام دورا وقد ذكرنا في
 الحطبة الطنجية لسيدنا ومولانا امير المؤمنين عليه السلام ما يتعلق بهذه الرقاب الاربعه
 على طريق اهل الكسوف والاسرار السالكين مسالك الانوار بما لا عين رأت ولا ذن سمعت
 خطرا على قلب بشر سوى بشرار وخائبتين وعلماء ربانيين فلما ذكر الناظم ايده الله شوقه
 بعض من ايام هذا السحر الشريف الحجاب المنيف مفاوله بالاجمال فصلنا عن بعض ذلك الى
 جمال بالاجمال اما في التفضيل ان يقبل من كثير ان كل ما يصفه الواصفون ويغنيه الناعون
 مجهوم قبل وقد اكف بالاشارة بينهما اهل العيان ثم اخذ في وصف المحدث اليه حيث انه
 من شجرة طيبة اصلها ثابث فرعها في السما جمع الاصل والفرع والاعضا والافناخ
 لهم وقال **سأله الله تعالى طوبى لكم من اولاد بني فهدى**
انا وجدكم اليكم تنقل اقول انما في بعضهم الجمع زائد على ما ذكره
 لان الاولاد كلهم جزء من حقيقة الوالد فهم متحد بالنسبة فمنه هذه الشجرة فما فضل

هو بارد يابس

ص ٥٢
 في نسخة
 ٥٢

من جهة الوارثه من الاب الجدد فكذلك في ذلك سواء واما ما اكتسبوا لانفسهم بانفسهم خصوصاً
نشأتهم فربما يختلفون في ذلك الايضال فيختص كل واحد بكنيته واما ما استحقوا من جهة الجاهل
فهم فيه واحد فالجمع بحكم المفرد والمفرد بحكم الجمع بلا اختلاف واما الوارث فهو الباقي بعد مورثه
لا يصح ان يكون الوارث الا على من المورث ومساوياً في الطبقة وتابعاً له تبعاً له بل هو الباقي بعد مورثه
استمداً منه قوماً به من خطا عن درجة الثانية بحيث يكون استمداً من عكس حده فلا يصح ان يكون
وارثاً لان الاثر لا يبقى بعد المورث والمستمداً يبقى بعد وجود المورث حتى يكون وارثاً له مستحقاً له
اذ بانعدام المورث في كل مرتبة يتقدم اثره فيه فلا يكون الوارث الا على من مساوياً له كما جعل
في الارث الظاهري للنسب ليعلم ان الوارث هو الاب هو الاعلى والام كل وال اخوة ثم النسب
والاعلام اخوة الابناء وبن له واعلى من المورث بمرتبة والاقوال اخوة الام مساوياً من معها
والزوج والزوجة منفاران متساوقان لها رتبة واحدة وان كان الزوج اعلى لكن الرتبة
خلفت من نفسه والسلطان العادل اعلى من الكل ومولى المعتق ووجه الله كذلك ضامن الحر
مساوياً وهو له من اهل الارث وقد عرفت حاله واما العبد الحاكم مقام الامتية في الصورة الخارج
فلا ميراث له لانه الاسفل والكافر سواء كان مرتد فطرباً او ملتباً او كافراً اصلها الاميراث له وكذلك
القائل كولد المارعة ومثاله لا يخطط بدرجةهم ومرتبتهم في النور والظلمة فلا يرثون ابداً مجال
من الاحوال بحيث ان الوارث يجب ان يكون غالباً قال الله تعالى كما نحن الوارثين وقال تعالى ولقد كننا
في الزبور من بعد الذكور ان الارض لله برئها عبادي الصالحون وبهذا المعنى يقال النبي صلى الله عليه
واله انه وارث الانبياء بمعنى الباقي بعد انبياءهم والملائكة بمعنى من اتواهم مما السائر واصلى الله عليه
واله وانه وارث النورية والانبيا والارث علم الاولين والامثال ذلك من العبادات في
لوارث هو الخاتم الباقي بعد الكل والخاتم هو الباقي بعد فناء الاشياء لانه وجه الله الذي به نوح
الاولياء واما المساوياً بقا الحقيقة تعين بعد ازالة التعيين الاخر وظهور تعين على واسفل الاخ
فانه ميراث اخاه فالكبرى وارث العرش فثبت ان جميع اثار العرش واطواره والقبوض المحرقة فيه
مقام النفس بطل كل ذلك انتهى اليه السموات وعرش العرش والكبرى بانتهاء اثارها واحكامها
وامدادها تمام اليها فاذا فهمت انفسها ذكرنا عرف سرفا اودع الناطق ايد الله بتوفيقه محمد النبي
الشريف من جوامع الامرار وحقيقة الانوار واثبت مقاماً لال محمد الاطهار بفجرته لقول الامام
بقوله فلترثين ذا الوارث على ما هو المعروف ليس الا العالي اوى السافل في الحقيقة وان تفاوتت
اختلفت بحسب صفات الخارجية العرضية فاهل البيت لا يصح ان يكونوا اعلى من جدهم صلى الله عليه
لقيام الاجماع ودلالة الكتاب الستة على ذلك ليس من شعاة اثره لان الوارث لا يكون من الشعاة

والاثر

والانتم فاقولوا ان يكون مساوياً من مقام الجمع لان الولد جزء من الوالد والجزء من شيء الكل لا يخرج من
 كانت الجامعة للكل والجزء قاطعة من الكل ووجهه ككثرة من شيء وحقيقته ذاته ولطيفته سره وشقيقته
 ولذا قال تعالى في سورة البقرة ما قال من قوله نعم تعالى اذ قال ربنا وانا انك وشا انك وشا انك وشا انك
 وانفسكم ثم تكلمتم فنجعل الله على الكاذبين وذكرنا افاضنا جارا لله الرحمن في نفسه لا يخرج
 ما ذكرتم هو معلوم من الجمع نفسه وراى تحقيقه ومن لم يعلم فليرجع اليه اذ كانوا مساوياً من مقام
 صلى الله عليه واله في الرتبة الثانية ولم يظهر منهم ما ينافي صلى الله عليه واله في الرتبة الاولى والافعال
 والاقوال والخواص فثبت له من معالي الاخلاق ثابته لم واليه يشير قول النبي صلى الله عليه واله
 حسن بن علي وانا من حسن بن وقوله صلى الله عليه واله الحسن والحسين سيدنا سيدنا اهل الجنة وليس في
 الجنة الا شيئا فلو لا قوله وابوه خير مما شمل الكل وحسن بنهما وابوهما النبوا باطل من قول الله
 صلى الله عليه واله فيكونوا مساوياً في الرتبة الثانية في الجنة الجامعة ولان كان خاتم الانبياء افضل منهم
 ومقام النفس على الفرق فقد روي عن محمد صلى الله عليه واله كل كمال كل حال كل صفة كمالها
 احاط به الامكان وكل علم اوحى الله الى رسوله وكل فائدة افادته عليه اكل فضل فضله وما
 لجملة كل خير افضل النبوة المطلقة فهم وشهواتهم اهل بيت النبوة وكل نور افضل النبوة المطلقة فهم
 وشهواتهم وكل تصرف تدبره الله في خلقه من ملكوته كل ذلك في النبي الكريم والستة
 صلى الله عليه واله وشهواتهم وروى الله في النبوة المطلقة وروى الاكف للنبوة من النبوة وروى
 الحرف العالين من الاكف وروى الكلمة النافذة من الحروف وروى الدلالة الظاهرة في كل الامكان
 الكلمة وروى شجرة الخلد من الدلالة الكلية وروى الشجرة طوبى من شجرة الخلد وهي شجرة في الجنة
 في دار السعد والو منهن وليس في الجنة بيت الا وفيه عصفورها وروى السادة للنبوة من شجرة طوبى
 وروى الجنة الماوى من الشجرة النبوية وروى امة من جميع الروايات من جميع الكلمات جميع المعاني
 وجميع الصور الحسنة من جميع الخيرات كلها في هذه الوراثة المطلقة الحقيقية واليه يشير الناظم بقوله
 بنو فقه اثار جلالكم اليكم تغفل وماذا كنوا كماله من اثار جلالكم قد نفايت اليهم اما سمع الله سبحانه
 يقول انظر الى اثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها فرحمة الله هو رسول الله صلى الله عليه واله
 لقوله تعالى ما ارسلناك الا رحمة للعالمين والعالمون افراد كل ما سوى الله فاذا اثبت الله
 الله عليه واله هو الرحمة المطلقة الجامعة الشاملة ثم ذكر سبحانه ان اثار هذه الرحمة جلاء الانبياء
 بعد موتها فلما احسب سبحانه اثار الرحمة بما ذكره علمنا ان الارض لا يرد بها خصوص الارض السقاية
 الجنة اية لان الاشياء كلها بالرحمة وجدت وبها نشأت ومنها تتحقق اليها عادة لا سواء
 الرحمن رحمة الواسعة على العرش اعطاه كل ذي حق حقه وسوقه الى كل مخلوق رزقه فالرحمة

ثم الف جميع كونه

حاشا

غانه ولذا كانت خاصه فاذا كانت تلك الرحمه العامه الواسعه رسول الله صلى الله عليه
 فكيف يكون آثارها محصوره هذه الارض بعد ما فيها وانما المراد بالارض ارض الامكان والنون
 كلمه من الجامعه لجميع الاعيان والحياه تعلو الكاف والنون وعينه الواو والين فاذا حجب العلم
 حجب المعلول فاذا ثبت الكلمه وتسلط الفرقه اى فرق الحروف العاليات كونه ظهر الدلائل
 ومعنى يكون عند قوله نعم كن فافهم لاكثر للقال فان العلم نقطه كثرها الجهال فجميع آثار الرحمه هي
 والحيث هو الوجود لان الغنى والنقص موت وانعدام فتكون هذه الحياه فافده النقصان والفقده
 وسببها ابدية سرمدية باقية دائمة لانها من عند الله وما عندكم ينفد وما عند الله باق وذلك
 الاثار التي هي الكالات كلها والاسماء الحسنى بسرفها والكلمات النكوبينات الطيبه كالندى يغشاها
 بخلافها فقلت في الوارثين الذين منهم سيدنا المعظم هو الكاظم عليه السلام وانما قال سلمه الله
 بفعل المضارع الدال على التجرد والحذف من الماضي الدال على الدوام والبتوت لبيان تلك الآثار لم
 تجرد شيئا منها انما اظهر من آخره الغيبية وتكمل ونم محفوفه بالانوار القدسيه فتقبل اليهم لان
 قبضه تعالى برحمته يقاض على الموجودات لا تعطيل للنقص ولا نهاية لتلك الرحمه ولا حدها
 التجليلات في اطوار التعينات وهو الير في قوله تعالى كونوا منزهين لربكم في تلك الاطوار
 والقبائيات لعدم الحقوق والاستغفار والعطاء من آخره الغيبية في كل الاحوال كمال نعم في
 الحديث القدسي كلما رفعت لهم علما وضعف لهم حيلما ليس محبته غايه ولا نهايه وهو قوله تعالى
 بالخلق الاول لهم في ليس من خلق جديد ولهذا المنه الجليله غير سبحانه في انه الظاهر بلفظها
 وفي الماضي لبيان ثبوت الطهاره واستمرارها متجددا فانا في الحال والاستقبال لا تنقطع منهم
 مواقها ولم يزل ينزل عليهم آثارها من المصلا والمفصل كما هو سر الامكان وسر الظهور
 الباطن باطوار الاعيان كما لا يخفى على من اعين وان كان عور في التحقير **تطهير**
قوله اني انا محمد اصحاب الولاية الباطنه والسلطنه العامه وروا من حرم
 خاتم الانبياء جميع الشرا من العلم والخبر ما العلم فاطوره كثره لا تحصى ولا تسقطه ونسب
 انوار منها فنقول انهم وروا من جدتهم خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله علومه لا يحصى ادنى مراتبها
 ومقاماتها منها علم الحجة وعلم الموده وعلم الخلق وهذه الثلثه وان كان ربما يتوهم اتحادها او
 تفادها وهو كذلك عند اهل النظر الظاهر ولكن عند اهل الحقيقه بينهما فرق بين وتفاوت في
 وكل واحد منهما مشتمل على موضوع ومحمول الذي هو العوارض الذاتيه ومسائل واحكام لا يشبه
 بعضها بعضا فان الحجب من الوجود وما من خلقه ولو كان لقلبي مداد وفي قلبي استغداد لا اظهر
 في هذا المقام من استجبات القواد ما يوصلك الى المراد ولكن الجود قلاد باعه واسفر الظلم عنها

ودعى التواضع فليست من كل جانب مكان فيجب علينا ان نضع تحتها الكرام وامننا
الله على الاعيان والاكوان وهكذا الكلام فيما نذكره عند تعداد العلوم مما ينوون الاشارة ومبها
علم الوصال وعلم الاضلال وعلم الوحدة وعلم الاتحاد وعلم الاجتماع وعلم الاقتران وعلم الجمع وعلم
الجمع وعلم الاجمال وعلم الاطلاق وعلم الانبساط والكنوثة وعلم الجامع وعلم البيان وعلم العلل وعلم
الكنان وعلم الاكوار وعلم الادوار وعلم الاسرار وعلم الانوار وعلم النقص وعلم الاسماء الحسنى وعلم
العليا وعلم الكبرياء والالاء وعلم الاذكار من قوله تعالى بل نبينا من بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون وعلم
علم الاطوار من قوله تعالى ما لكم لا تحجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا وعلم السموات والارض وعلم النقاء
في لفتاء وعلم النعم في الشفاء وعلم الغفر في الذل وعلم الصحو في الشكر وعلم التكمين في التلويح وعلم
الجهل وعلم المعرفة في الكناز وعلم الرفعة في الصفة وعلم الفرق في البعد وعلم الظهور في الخفاء وعلم
في الاسرار وعلم الانوار في الظلمات وعلم رباط الايمان وعلم النسب والاضاف وعلم المحو والذلة والكرام
وعلم الاحد وعلم الواحد وعلم الرحمة وعلم الاستواء وعلم المستوى وعلم المستواسم المتقوى وعلم
وعلم المتجلى وعلم المتجلى وعلم الظهور وعلم الظاهر وعلم المظهر وعلم الباطن وعلم الباطن وعلم الغيب
وعلم الغيب الثاني وعلم الغيب الثاني وعلم المكاشفة والمجاهدة وعلم الكشف والشهود وعلم المعاني
علم الوجوب في الامكان وعلم الامكان وعلم النقص وعلم الالف وعلم الحروف العاليات وعلم الكلمة
النام وعلم الالهة العامة وعلم الفعل والاسم وعلم الحرف وعلم النصرفات الفعلية وعلم الانفعال
الاسمية وعلم الحوامل الحرفية وعلم مراتب الهمزة وعلم هزوقان بعلم القرآن وعلم النقص بعلم
الاجمال وعلم العرش الاعظم وعلم الكرسي الاقدم وعلم الاقدار في العالم الاول والاولاد وعلم الاولاد
وعلم الماهوت وعلم الجبروت وعلم الملكوت وعلم الملك الناسوت وعلم الالهى العام وعلم الالهى الخاص
وعلم النقاء والتأخر وعلم الكثرة وعلم الحجب وعلم الترادفات وعلم اللوات وعلم الاركان وعلم الترتيب
وعلم الهيئة وعلم الصور وعلم الصنفا وعلم اللاهوت وعلم الشئ وعلم الكيف وعلم الكيف وعلم
الكيفية وعلم العلل وعلم المبادئ وعلم الامثال للمفاهيم في هويات الاشياء وعلم جهات الغنى
وعلم رباط العلويات باستقلالات وعلم الجوامع والاعراض وعلم الضم والاستفناج وعلم الاستد
والاستفرا وعلم الناطقات وعلم الصامات وعلم العلايق المعبر عنها بالسبح والكهف وعلم مقاي
المعاصير والصفات وعلم اسام الموجودات في الاجابات وعلم علل الاختلاف في الصور والصفات
علم الشوب وعلم الصروف الجملات وعلم المنقطعات وعلم الثابتات وعلم السواكن وعلم الشارات
علم الجوامع وعلم المشتقات علم ان ليس في الامكان جامدا وعلم سريان الاستفناج في جميع النواحي
علم النعم وعلم الابتلاء وعلم المحن وعلم الاختبارات وعلم الجوامع وعلم المباحات وعلم المراتب

تبيان

المقابلة

١٠٢
٤

المقبولة وعلم المركبات المستوحدة وعلم تجل الذات وتجلي الاسماء والصفات وعلم النقطة التي فيها
الجهال وعلم مبدء الادبار والاقبال وعلم السر وظهور الاغيار وعلم اختلاف الليل والنهار وعلم
كل شيء من الظلمات الانوار وعلم الفقر والغناء في الاطوار وعلم الموت والحياة في جميع الاكوار والادوار
وعلم الرحمة بطبقاتها وعلم الغضب بركانه وعلم سبق الرحمة بالغضب وعلم الجنه والنار في جميع العوالم
في جميع الاحوال وعلم الادبار والاقبال وعلم الوصال والفرق وعلم الدال والمدلول وعلم الشاهد
والمستشهد وعلم الكتاب المكتوب وعلم اللوح والعلم وعلم الخط والمغنى وعلم الحقيقة والمجاز وعلم
في الحقيقة وعلم الحقيقة في المجاز وعلم الاشتراك وعلم الامتياز وعلم النقل والارتجال وعلم الحروف
والاعلاء وعلم النجوم والافلاك وعلم الاراضي والطبقات وعلم الفضايل والمواليد وعلم الحيات والنباتات وعلم
اختلاف المقادير وسر تباين انواع النباتات والحيوانات وعلم المراتب والناظر وعلم تطهير الذات والتأثير
المشكدة بازالة الاوساخ وعلم الصناعة الفلسفية في توليد المولدات والذوات الصغرى والكبرى والاولاد
وعلم الهندسات وعلم الطبقات وعلم سائر الاسرار المستوحدة في اطوار الارضين والسموات وعلم
احوال الكلام وعلم اسنظام الاجسام وعلم الخلط النور والظلام وعلم الاختفاء والابهام وعلم
مقامات الاغراض وعلم الجواهر وعلم المنزلة وعلم المشاعر والذات وعلم التطبيق وعلم الفارق بين الحق والباطل
وعلم مفاتيح الكينونات وعلم كيفية توجع الموجودات بظواهرها وبواطنها الى خالق المخلوقات
وبارئ السموات وعلم الافعال والاعمال وعلم الحركات والسكنات وعلم الجوارم والمفوعات وعلم النور
المنصوبات وسائر العلوم والاطوار مما لم ينطق بآثارها في علمهم بمجرباتها ولم يذكروا وما لم يذكروا
من مستودعات السرائر ومستجبات الصالحين من العلوم التي لا يحصر لعددها ولا نهاية لامتدادها
وكل ما يترقى الاولياء من الوعنة بانحاء رقباتهم في العلوم مما يذكرونها في الدنيا على حجة الترقى بها
بذلك كونها في البرزخ في درجات جنه الدنيا ومراتبها وما يذكرونها في العقبه عند شربهم من عذب
وما يذكرونها عند شربهم من عذب السلسيل التي خرجها من جيبها ما يذكرونها عند شربهم من عذب
وعند شربهم من عذب الحوت وعند قوفهم على الكعبه الاحمر على الزرقف الاخضر وفكهم في ركن
الزعفران وسقوفهم على جبل الاعراف الما قوته الحمر التي لا نهاية لها ولا غاية وعند سباحهم في بحره
بحر الرضوان عند النقاء السنه والنوم كل هذه العلوم والاطوار اذا تابست ما بعلم محمد الاطوار
كان جزء من ماء الفجر من راس الشجر مما عندهم من العلوم واستغفر الله عن الجهل بالقليل من ذلك
لكل العلوم من جديهم صلى الله عليه وسلم ما علم الله من علم البيان من قوله الرحمن على القرآن خلق
الانسان علم البيان ومن علم الاسماء من قوله نعم وعلم آدم الاسماء كلها الا انه صلى الله عليه وسلم ادم الارض
ونور الاول وقد كان قلبها وادم بين الماء والطين والاسماء كلها كل الامكان وكل الحوادث في جميع

والمجاهدين

واليهما وعندهما ولديهما وفيهما وما بينهما وعندهما وبقتهما كلها تسبح بحمد ربها وتذم له سبحانه وتعالى
 القدم والوجوه فان كلها اسماء له تعالى وكل هذه الاسماء عليها الله تعالى نبيه واهل البيت قد رويها
 من جدهم صلى الله عليه وعليهم الظاهر والباطن والسر والحقيقة هذه العلوم من اعظم اثارهم اودعها
 في الوجوه اشرف من العلم اذ به ثلث الدجانات توصل الى اعلى القامات بعد شوجه رب الارضين وهو
 ولما دل الدليل القطعي من العقل والنقل ان محمدا صلى الله عليه واله هو الواسطة في جميع القبوضات من جميع
 وتلك القبوضات انما تجري عن الله سبحانه وتعالى بيده فقلها الله سبحانه وتعالى اليه وسلكها
 هو قوله نعم ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض لله ربنا عباى الصالحون وهو صلى الله عليه واله
 هو العبد الصالح وهو مفرد في معنى الجمع جمع في معنى المفرد والوارث اذا كان على يكون هو الفاعل
 المورث كما بينا سابقا فذلك الابه بلطائف الاشارة لمن يعقل صريح العبارة ان رضى الامكان من ما هو
 من الاكوان والاعيان كلها ملك لرسول الله صلى الله عليه واله وهو قوله نعم خلقكم ما في الارض
 والفران قد سبق الموحى في كل العوالم والاكوان كخاتم النبوة فاول ما شمله آياه في الارض رضى الامكان
 وارض النعمان واللام للمليك انه الاصل في الاختصاص واعلى في مقامه كل ما في الارض لا مكان من العوالم
 كلها ملك لخاتم الانبياء صلى الله عليه واله قد ملكه الله سبحانه بعضه وكبره آياه كما ملكك نبيك فانه
 لله ولا فرق عند الله سبحانه بين القليل والكثير والحفيظ والجليل والعالى والدانى والضعيف والقوى
 والكل عند الله سبحانه على حد سواء فلا فرق اذن بين ان يملك سبحانه القليل والكثير او الجليل او
 البكر لان نسبتهم الكل في انفسهم عند الله سبحانه على حد واحد ما لم يخرج خلق الرحمن من تفاوت فكم ملك
 وعنده وجعل لك الولاية عليه كذا لك ملكه سبحانه بيده والبيت على حسب الملك لا ينظر تفاوت
 الخلق على حقيقته من انهم فاشرف الموحى ذات واقدمها واقومها والواسطة بيده وبينهما يجب ان يكون
 بيده اوسع النبوة واعلاها وليس ذلك الا العفو الاكبر وكافه الاكوان والاعيان فهو صلى الله عليه واله
 انما صنع وخلق الله كما يشهد عليه ناول قوله تعالى واصطفتك لنفسى العالم بيده وملكه فهو
 صلى الله عليه واله يصلح شأن بيده وملكه بما اراه الله سبحانه وعرفه وهو قوله نعم قل اللهم ما
 لك الملك توتى الملك من تشاء وتنزع الملك من تشاء وتعرف من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير اناك
 على كل شى قدبر فعد رسول الله صلى الله عليه واله هو الذى شاء الله ان يوتيه الملك الدائم والكبير الواسع
 وشاء ان يهره لانه للنعمان الاول والفاخر الخاتم ووجه الله الذى يوجب له الله كل شى وهو يد الله
 سطره وعين الله الناظرة عن الله نعم على كل شى لان الشهادة والشهادة للعالى فيستار من نظر
 الحقيقة شامدة السافل وقد قال تعالى ملئناكم ابراهيم هو سميتكم المسلمين من قبل وفي هذا يكون
 الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس وكل امة من الناس نابع له كما برهننا عليه في عدة مواضع

آياه

بيدك

ص ٥٢
رسائلنا

رسائلنا ومباحثنا فله صلى الله عليه واله الملك الخالد الواسع وله الغر الدائم الباقي صلى الله عليه
ولما كان الموت هو الانتقال من عالم الى عالم اعلى وافوق كما نشاهد عبانا ونزهر كشفا وشهودا فالله
في كل عالم اذا ارتحل عنه الى عالم اعلى يورث ملكه يقبضه التي من سجنه ان كانت الا فالوارث هو الله سبحانه
يرث من يشاء من عباده كما ذكرنا في الآيات المتقدمة ولما دل الدليل ان الاخوة والاولاد هم البقعة فيكون
هم الوارثين ان وجدوا عند موت مورثهم وانتقاله من عالم الاسفل الى العالم الاعلى ولما كان خام
الانبياء صلى الله عليه واله لم يزل ينقل من عالم اسفل الى عالم اعلى فيورث ما ملك كل عالم
انتقاله الى عالم اعلى ولادة الحقيقين واخفاء الواقعيين ولما اثبت لناظم ابي الله سبحانه الال محمد
صلى الله عليه واله لم يقبضها بشيء دون شيء فاثبت بلطف الاشياء في كل عالم وكمال جمال سلطته
وهيمنة واهمته كانت صلى الله عليه واله فانقل آثارهم صلى الله عليه واله وملكه اليهم فمهم سلا
الله عليهم وورثوا من جلالهم الاكوان والاعيان والاكوار والادوار والاطوار والاوزار والغيث والنباتات
والخفاء والظهور والمخفي والظاهر والكون والمكان والزمان والجهات والروب والكم والكيف والابن
مولى المولى على وفي ومن الاشارة والعبارة والتلويح والتصريح والقوى والظاهر والقوى والباطن
والقوادر والطلب الشريبات والاوردة والاضلاع والادوات والالات والجوارح والعشر والكرسي والكرسي
والعلم والسموات والارض والحيوان والنبات والجماد والبساط والركبان والانوار والظلمات والنجمة
السرايات والنعيم واللا تعين بمجر الاحد وبمجر الواحدية وبمجر الاسماء والصفات وبمجر النسب وال
ضائق وبمجر النور وبمجر النار وبمجر الماء وبمجر الهواء ومواقع الجحيم وحجاب الرسوم عالم العقول على
مراتبها الثلث من العقل المرتفع والعقل المشكوك والعقل المنخفض وعالم الارواح عالم الروح يتوزع
الاسر وجبهة الاعلى والاسفل وعالم النفوس باشتراكها من شجرة طوبى وشجرة النسي وشجرة الخلد
وشجرة البقي التي كان رسول الله صلى الله عليه واله عليها والخلق اختلف اطوارهم وشؤونهم وقولهم
القضايا بحسب نظرهم الى وجه من وجوهه صلى الله عليه واله وعالم النفوس القدسية والنفوس الحيوانية
الفلكية والنفوس القائمة بالنباتية والنفوس البرزخية وعالم المثال من جنه هورقليا وجانلقا وجا
والجبهة الخضراء وحوصله الطير الاخضر وعالم الاجسام من انهم ما ومقاماتها وطبايعها وانما
والوامها ودرولجها واركائها واعيانها وانما تراكيبها ومنولذاتها باجسامها وانواعها وانما
واشتراكها وحركاتها وانما وافضلها وانما وانفصالها وانما وغيثها وشهادتها وورثها وجواهرها
العلل لانهم من وانما وجواهر الوجود وصفها بالغيث الشبه وجواهر الحقائق والذوات وجواهر
الاسماء والصفات وجواهر العلويات وورثوا الاعراض اعراض هي الذوات على مصطلحها فان
كل شيء عرض جوهري في مقامها بلحاظها واعراض هي الصفات واعراض هي الاحناف واعراض

الاعراض

الأثار المنصلة وأعراض هي الأثار المنفصلة وأعراض هي الحدود المشخصة وأعراض هي النعينا
الأولية والثانية وهكذا من مراتب النعينا بالتقدم والناخلة فالأوليات له وأعراض هي النعنة
والناخلة وأعراض هي الشرائع ودانته وورثوا الألفاظ عالم القدس والفاظ اصحاب الألفاظ أهل
الجمرة والفاظ أهل الماهوت من الماهوت والناخلة من الماهوت مقامات طلائع فان حادها
لا كيف لا اشارة فليس هناك الفاظ ولا مقابل وثانيتها المراتب العلوية التي في مقابلها الناسوت
والفاظ أهل العرش بجميع اطلاقه والفاظ أهل الكبرياء والفاظ أهل السموات بجميع اطلاقها
وعوالمها ومرتبتها والفاظ أهل الاضياء والفاظ سكان التري والفاظ سكان ما تحت التري
ورثوا من مبدئهم مواد الفاظ مواد الهيئة ومواد الكسوة ومي الحروف والهيئة الخاصة والاف
نفس الحروف مع قطع النظر عن الهيئة الخاصة الا ان تكون من الهيئات النوعية دون الشخصيات
صفا الفاظ العارضة لها من حيث المادة من صفاتها كالجمهر والاطباق والقلعة وانما
ومن بسطها وخرجها وتكثيرها ومن استخراج غوامض الاسرار والملئكة الحافظين القائمين
بها من العلويات والخدام السفلية حملة الجهات السفلية ومن قواها ومي الأعداد ومي النجوم
بتكرارها وجمعها وجددها وقسمتها وضربها واستخراج المجهولات منها وورثوا المعاني على
الالفاظ كحرف بلا زيادة ونقصان في جهة المقابلة فان لكل لفظ في عنده معنى هذا اذا كان
المعنى في مقابلة اللفظ فان المعنى قد يطلق على ما يقابل اللفظ وعلى ما قبل الصوة وعلى ما يقابل
العين كالمضار واسمائها والصفات وأعراضها وهم ورثوا المعاني بجميع المعاني وبالجملة فهم سلا
الله عليهم ورثوا من جدهم الملك الأكبر الذي سار إليه سيد الساجدين واستعمل ملكا علوا
سقط الاشياء دون بلوغ أمده وهكذا الملك الله ملكه من شاء من خاصه عبده وصفوته
ولاشك ان خاتم الانبياء اخص الخواص واصفى الصفوة وهو الذي رثى الملك الذي ملكه
الله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وقوله نعم وتنزع قبيل
قوله نعم ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد به علينا وكلا الاحتم من ذلك
انه فضله كان عليه كبرا فلا ينزع الملك منه ابدا واذا رايته ثم رايته غما وملكنا كبرا وهذا
الملك قد ورثه المجد صلى الله عليهم من جدهم وهو ملك لا يحصى وامر لا يستنفذ وقد اشأ
الناظم ايده الله بتوفيقه واعانه بتسديده في الحسن الذي حسن به قصيدة الشيخ الاديب
ربيب اللبيب الصالح الشيخ الصالح القبي في مدح مولينا وسيدنا امير المؤمنين بقوله
رتب بذنها بسبط طه قصرن كل ذنبه عن طاهيها ان نظرن الانام من مبتداهل ما نرى
استطال الانثاهي ومعايلك طاهيها فتهاء بقوله سلم الله نعم رتب فلنهابا بسببه شيرا

١٣٥٥
الاف
٥٢

١١٥٢

الى هذه الورثة فان الوارث هو النصيب كما قد مرنا ذكره وهذه النسبة انما اقتسبها سلمه الله تعالى
 تعالى هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ولا ريب ان الجامع بين
 النسب والصهر رسول الله صلى الله عليه وآله ليس اخص المؤمنين عليه السلام في جميع الامة من جميع الموجودات
 فهذا النسبة كان له عليه السلام شرف القابض والفصل الرابع وحديثه خلق من الماء ماء الوجوه
 ماء الرحمة وماء العلم كانا نارا يجمع بينهما تحت عطف هذه النسبة الثامنة في العوالم الاولى
 الورثة مضافا الى ما ذكرنا سطر يقام كونه الولاية ابنا خاتم النبوة في العوالم الاربعه واخا له بقدر
 العوالم وبن عم له في عالم الاجسام من الافلاك السبعة الى الارض فاستحق الميراث من الوجوه الثلاثة
 فاستارته وورثه ملكه وقاله صلى الله عليه وآله والمالك له هبته على المملوكة وقمومتها عليه فان لنا
 مستطون على اموالهم فاذا انتقل اليه ملك الوجود وبقي نصرفه كما يشاء بما يشاء كما يشاء الله
 شيئا فقد قال هذه الشيعة وتبا في عالم التوحيد عالم الجمع وجمع الجمع عالم الكينونة وعالم البنوة
 وعالم الاسماء والصفات وعالم التعيينات من ارباب الحضرات وكل ذلك باعتماد رتبته الى خاتم النبوة
 ولما كان خاتم النبوة صلى الله عليه وآله واله ادم هو الثمين واقرى الحضرات اليه خاتم الولاية وقيل
 صلى الله عليه وآله ادم ومنه ومنه لوائى فقد قال خاتم الولاية ينسب اليه الى خاتم النبوة
 بحجة غريبة في عالم كثيرة اشرفنا الى بعضها انما بحيث فصرف كل رتبة عن هذا لان كل المراتب
 تحت فقط الولاية وخاتم الولاية هو الفاتح فله طهيمته على جميع المراتب الى المقامات وكل احد تحت
 رتبة مقامه فيقهر كل احد كل رتبة عن بلوغ الى اذ في رتبة من مراتب هذه النسبة فضلا عن البلوغ
 اليها ولما كانت الاشياء والموجودات تحت الولاية التي هي اول مقننات التعيين الاول فثبت لها
 حد نفق عندها لكونها حاكمة وانظرنا في اطوار احوال الانام من مبداها وظهور تعينها ما نرى ما
 استطاع في المعالي الرتبة العالية حسب ما فيها من نور النور الانشائي لكونه مسبوقا بما يبدو وعودا
 ما عدا ما بالياء اخص المؤمنين فانها الائمة لها لانك خسر النبي صلى الله عليه وآله خاتم الولاية
 خاتم الولاية المطلقة فلا يسبق احد فلا يمانية لمعاليها لانك رثا الملك الذي قد استغل علوا
 سقطت الاشياء دون بلوغ امدته ولم يبلغ اذ في ما استأثر الله من ذلك فتصويعت الناعية
 صلت فيك الصفات ونفست فيك النعوت وحارت في كبرياؤك لطائف الافهام لان كل
 دون كبرياؤك كل شريفك ومن شرفك كل جليلك ومن جلالك هو قوله عليه السلام في وصف نفسه
 الشريفة في بعض خطبه يخرج عن السبل لا يرضى الى الطهر هو السبل انما يرضى من المكان المرتفع تحت
 يذكر من علو هذه الرتبة كان هو المحل الارتفاع الاعلى الى مقام فوقه لا رتبة اعلاه والسبل انما هو
 فاضان الماء الذي به كل شئ من اطوار الوجود وهو الولاية الكبرى في لا يرضى اليه طهر الافكار

خاتم

والا مقام ٥٢

ولا مقام والعقول والادحام والحواطر والاحلام فكيف يكون لعلية نداء اذن وكل هذا المقامات والدرجات
 والمراتب انما نالها بسببه الى خاتم النبوة في المقامات الثلاثة من كونه ابنا واخا وجميعهم فاذا صحت النسبة
 الوزاره واذا صحت العزلة صحت الاستعلاء واذا صحت الاستغلاء وعلى كل شيء كما يشهد عليه من الشرف
 على القوي بالمناصب الدائنة بين الاسم المسمى واللفظ والمعنى كان يصل اليه احدان لم يصل احد فثبت
 كل رتبة عن الوصول الى مقامات ودرجات فانه ما عكس خاتم النبوة الذي هو من جملة الانفس التي
 نال هذه الدرجات والمقامات فالمعالي كلها تنتمي اليه ومعاليه لا تنتمي في الامكان الى احد من
 يمكن لاحد الوصول اليه لانه في مقام الثمين الاول ونور الازل والصبح المشرق من نور الازل والمجيد
 الازل والولايه المظلمة ومخالفها وموافقها هي الكلمات في قوله تعالى وان ما في الارض من شجرة الا
 يمد من بعد سبعة اعوام فنقد كلمات الله وفكره عن سببنا ومولينا الكاظم عليه السلام قال في جواب
 يحيى بن ابي حمزة عن الكلمات التي لا يتفصى فضلها ولا يستقصى ثمنها الناطق الحال الله بشاه وامتد بمعنى
 لما في هذا البيت مقام وزائهم وقسم الشجرة الزيتونة الاطمينه وفرقها على قسمين اصاب فرع وفازت
 ومعه رثا وان بين ان لال محاصلي الله عليه وعليهم مقامان مقام جمع ومقام فرق فلما ذكر مقام
 الفرق باكمل تفصيل واوضح بيان في اخذ بيان مقام الجمع بما مر في **فقال سلام الله تعالى**
وايدى بقواه شملتكم مع العبادية ومما ناله من الشكر
اقول اخذ سلام الله في بيان مقام الجمع فقال لما كان العالم الاستقلال شرا ولبدا العالم الاعلى
 والعوالم كلها منطابقه كل ما قل شرح للعلل اما اقتضاه الرتبة قبل الخط بالعوالم التي هي
 وسلب الحكايه من قوله تعالى حكايه عن انبياء ولا من انهم فليغير الله ولما كان حمله الولايه ومظاهر الواليه
 قد خلصوا من هذا الخط وضغوا من هذا الثوب تصفونه الله سبحانه ونظمهم في العبر عن ذلك
 الحق ومن عنده لا يستكبر عن عبادته ولا يفتخرون بسبحون الليل والنهار لا يفتخرون وهو دليل
 النصفية الكاماه والنظير النافع والاحصاء فنور على حسب الخط والثوب في جميع الطوارق والهمم
 الدنياوية مظافه لكوننا منهم الغيبه في العوالم العلويه فارجع البصر فلنرى من طوارق
 البصر كرتين بقلب البصر خاسئا وهو حسير العباد ما شملت الخمسة الاطهار كف الحكيم ونور
 القديم وهذا الاستمال على امرنا وهو اتحادهم في الحقيقة واجتماعهم في اصل الوجود وشهوانية
 فاحدهم وهو كونهم في مقام الثمين الاول وتر الازل وانما عبر عن هذا المعنى بالعباءة لا لخرقة على
 تلك الحقيقة الشريفة على الرتبة الطبيعية والنظم الالهي والتقديس والتاخير المشتمل على
 عجيبة وطوارق غريبة من ستر الاجتماع الاتحاد والوصل ولذا استجيب في العالم الاسفل في
 مقام الثقل لغير العباد في الصلوة التي هي معراج المؤمن نحو الوصول وتحقق الانصال

نخاف

بالاعمال

ص ٥٢

ووقف عام بالأعمال التي هي سلم الوصول إلى التسليم والبلوغ إلى القضاء في بقاء الحي القيوم فالعقود في القضاء هي
إلى التعيين الأول وسر الأول ووجه الحق لم يزل لأنها كلمة كمن الكلمة التي أخرج لها الحق الأكبر والكلمة
نفدت بنا أثره في كل شيء وصحح الأزل والاختراع الأول والابتداء والمشيئة المتعلقة والإرادة
مبدء الفقد والقضاء وعلته علل الأشياء ونور الكسبوتة والفدرة المستطيلة على كل شيء والعلم الناقص
في كل شيء وهو العلم المطلق والوحدة الأولى التي هي اسم الرحمن على العرش والشجرة الكلية والنفس الحية
الأولى والكاف المستديرة على نفسها والحقيقة المحمودة والحضرة الأحمدة والولاية المطلقة والأزلية
الثانية وعالم فاحيئنا ان عرف المحبة المحففة والحركة الجوهرية بنفسها وعالم الأمر جمع الذوات
الأحاد ومقام الواحد والبرزخية الكبرى والغيبات في الرابطة بين الظهور والباطن غابة الغايبات
ونهاية النمايات مرجع الذوات فمشتى تعلقات الصفا حقيقة الحقائق الظاهر الأول والمظهر الأول
والنجلي الأول والمتجلى بالحق الأول الفاعلية الأولى والاسم الأعظم الأعظم الأعظم والذكر الأول الأعلى
الأعلى الأعلى والاسم المكنون المخزون الذي ستر في ظله فلا يخرج منه إلى غيره النور الأول في مؤنيس
الأبسط مظهر الاله الباطن المغيث بالسر الباطن المحيطة الأول الذي لا يسا حل عالم اللامتناهية فطبع بالبرق
والنهائية القدسية الواسعة والرحمة الشاملة مقام العلم اذ معلوم والفدرة اذ مفكر والسمع اذ مسموع
والبصر اذ مبصر والذوق اذ ذائق والافاضة وضياع الأناة اذم الأكبر الأول الواحد التام البسيط الاضافي الأول
فلك الولاية المطلقة العرش الأعظم العلم الأعلى في الاطلاق الأعلى النار والظاهر في الشجرة الزبونية
لبن شريفة ولا عربة فالنار عين الشجرة كما انما عينها السحابة المسراكم الوجوه المطلق الحق الخلاق
الامكان الرابع وغيرها من الاسماء التي يعبر عنها بها لان تلك الحقيقة الأولى هي التعيين الأول فمن
حيث انما جهة الحق يستحق وذكره ومذكوريته في الامكان والاكوان والاعيان سميت ظهوره اوله وجليا
اولها ومن حيث انما يظهر الحق يستحق الغيرة ويوصل بفضته سبحانه الى ما يريد سميت فعلا والحركة
من حيث انما ان تدون بها الذوات سميت حركة جوهرية لا الحركة التي ضدّها السكون فان قد
مقام رفع الاضداد والانداد ومن حيث انما اول الذكر والمذكور وبها نشأت الاشياء وفاضلت
مشبه قال امير المؤمنين عليه السلام هو منشئ الشيء اذ لا شيء اذ كان الشيء من مشيئة ومن حيث انما
مبدء الصور والاعيان وبها العزم سميت زادة ومن حيث انما تكونت كونت لا من شيء سميت
اختراعا ومن حيث انما تكونت كونت على الخيلاء مثال سميت ابتداء ومن حيث انما اول
مظاهر الحق سميت التعيين الاول ومن حيث انما الاصل الذي نشعب عنه وجوهه حقايق الاكوار
الاذوار سميت شجرة مباركة زبونية ومن حيث انما مبدء الاجاد وعلته واول النعلاق وان كان
بنفسه سميت محبة ومن حيث انما بها الاحسان والامثان ومن اثرها الماء الذي به يحيى الاشياء

لكنها

كلها سميته ومن حيث انها تدين الخلق والاختلاف بناصبته كل شيء وكلها تدين كل شيء
فكان ذاتها سميته لا ينة مطلقة ومن حيث انها لا غايه لادائها ولا نهايه لا خوف ولا انقطاع لادائها
مع انقطاعها عند انبائها سميته لا تانها ومن حيث انها لا ظهور الحق بغيرها لا تانها لا تانها
ظهور الحق من حيث انها اول الاصل التي تفرع عنها الفروع سميته اتم الاول لا ينة انما انما
حروف لفظ من الثلاثة التي هي اول الاعداد واراد الفرد بظهورها في التسعة وظهر التسعة في
الجمعة فالسبعة التي هي مبدأ الاحاد اذا اجتمعت كانت خمسة فاربعة هي حروف اتم وال
كان هو الاصل الاول اولى بالالف اشارة اليه لما كان هذا الاصل انما كانت بالطبائع الاربع
بالدال لما كان تمام الطبائع انما يكون بالاصول العشرة التي هي القصد العشري في بابهم لتمام العدد
وكيفية الخلقة وصفة المخلوق من كونه ضلوا او لا ذلك بقدر الغنى والعلم ومن حيث انها لا تانها
في كونها وانضادها على شرط وسبب سوى ذاتها سميته الوجود المطلق ومن حيث ان كل الظهور
والجليات الالهية التي هي جملة الدلالة الاسمية انما كانت بها ووجدت بها ضل ظهورها وتجليها
سميت الاله الاكبر الاكبر ومن حيث ان الاله كان كلها انما يكون بغيرها كونهها
الذكر الاعلى الاعلى لا ينعلا عنها وتوقفا على كل امر ومن حيث انها سميته وقطب لخصها الاكبر
والاكون وقطب نفسها بغيرها في الكوة المضممة الدائرة على نفسها على احوال التوحي في الدائرة
عليها على التوالي ومن حيث انها مدلول كن ومن حيث ان الاصل فيها هو الكاف سميته الكاف
على نفسها ومن حيث انها عللة العقل ومبدأ المبادى سميته لتسريع التسارع بالسرعة في العلم والظهور
فهي سره وباطنه ومن حيث ان الماء الواقع على الارض لا مكان روض الحجة انما انشأها وصدقها
وفاصلها سميته سخاها ومن حيث انها المر الصار بنفسه الله تعالى سميته كلمة لانها اللفظ الموصوف
للمعنى المفرد واللفظ هو الرقي ومن حيث انها حكم الله على الموجودات وهي التي قال الله فيها اذا امره
اراد شيئا ان يقول له كن فيكون سميته انما امره ومن حيث انها اول المخلوق واول النعمين سميته
الحقيقة المحمدية صلى الله عليها ومن حيث انها الاحاطة في الاكون والاعيان ومن حيث انها كان كمالها
للجنان للجسام وبها النابز ومنها التدبير وعنها التدبير سميته فالتوكلية المطلقة ومن حيث
الموجودات كلها مذكورة فيها وصادرة عنها سميته علما مطلقا ومن حيث ان النابز ان كمالها
انما تكون بها سميته قدرة ومن حيث ان التعلق انما تكون في هذه الحقيقة بغير الحقيقة وقبلها وقها
انما كان منقطع الاشارات سميته علما اذ معلوم وقدرة اذ مقدرة وشمعا اذ مشعوع ومن حيث
ان النقي الايمان بها تحققا واما لا سميته مؤيد لا يبر ومظهر الابر ومن حيث ان حقايق
والذات من حيث انها اوحكايتها عن حقيقة مبدأ فيها ذكر نعم البرزخ والها عاقت

على كل ذكر

مما
يجب
الذكر
٦٢

٢٥٠

بجمع الذات الاخرية ومن حيث انها مقام ذكر الاعيان الثابتة سميت مقام الواحد ومن حيث ان
ان الفرض لما يجري على اطوار الموجودات سميت الرابطة بين الظهور والبطون ومن حيث انها
ليست بترقية ولا عتية سميت البرزخية الكبرى ومن حيث ان مقامها الغيب الاول وهو دون
اللاغيب وهي نسبت الى سائر الغيبات ايضا غيب الغيب الثاني ومن حيث ان الاشارة الى
اى وجوه الطلقات انما انتهت اليها سميت غايه الغايات ومرجع الذات ومن حيث ان الظاهر الى
ما بدت انما كانت فيها سميت الظاهر الاول وبالجملة لهذا الحقيقة الشريفة المعبر عنها بالغيب الثاني
كثرة مجهات مقاماتها وروابط نسبها ولواردها ان نشرح ما وقف عليه من جوامع المقال في
بيان حقيقة الاحوال اخرجنا عما نحن فيه من الاشارة والاختصاص وهذا المقام حيث كان اول التعبر
مقام الاجمال ومقام اطلاق ومقام الانبساط ليس فيه اختلاف ولا تعدد وانما هو مقام جمع ولما
كان هذا المقام ليس هو الاول المبدأ لللاغيب اذ الازال وانما هو الرتبة الثانية في التعبر وفيه ذكر الكثرة
وان كانت مضمحلة في المقام الثاني من هذه الحقيقة فان لها ثلثة مقامات **الأول** مقامها في
ذاتها وهي منزهة واستدل بها واستدل بها فاشاد الى هذا المقام بالغيب والثاني مقامها في الوحدانية
الانفرد وذكر الكثرة والتعدد وتعلقها بوجودها الى الخفايا والذات فاشاد الى هذا المقام بالباء
فانها مقام نون الغيب وظهور الكثرات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ظهر من الموجودات من بآء
بسم الله الرحمن الرحيم فالباء هو اللوح المحفوظ والكتاب المسطور مرجع الخفايا والظاهرة
محا الاسماء والصفات الاضافية والخلفية والباء مظهر الجليل فلم التفصيل والمبدء والدليل و
التبديل والتبديل في الالهيته فانه لا يما مظهر الغدرة التي كما كان وجود الاكوان والاعيان وهي الوحدانية
الظاهرة التي بها الاعانة والتبشير اى اعطاء كل ذي حق حقه والسوق الى كل مخلوق رزقه وهي التبعية
لان الاشياء والموجودات الانفرد الى مرادها ومطلوباتها الا بالانصال وهي تغدو الى الطوار
مستحبات الامكان في عالم العيان في الاكوان والاعيان وهي لصاحبة اذ بها حصلت الممارضة بين
العوالم المتشابهة وهي الوجه الذي لا يغفل له في كل مكان فابناء نولوا فتم وجه الله بما يكون من خلق
ثلثة الالهوز الغهم والاحسن الالهوسا رستم ولا انى من ذلك الا اكثر الالهوم مقام اية انكم
ومن قريب اليكم منكم ولكن لا تبصروا ولا لاصاف اذ بها يحصل الوصول والانصال الى المبادئ
الى ايترب الى التوحيد الخبي في لانها باب الخلق الى الله فلا يصلون اليه الا بها وباب الله الى الخلق فلا
يصا ينص من الله سبحانه الى احد شي كون من الاكوان الالهيا فهي الباب المطلق والحق في المقام
فان الاشياء كلها قائمة بها متحصلة منها فلا يوجهون لنيل مقصودهم وحصول مطلوبهم الا بها في
وجه المدد وباب السرمد وهي الزيادة لان لها مقام فوق مقام المخلوقين لان الغدرة الالهية

جلدنا

حملها هذه الحقيقة القدسية في طورها وشأنها منزهة عن الحصر في المراتب المتعاقبة الظاهرة في
المقامات الخافضة فلها اللطيفة الزائدة التي بها كانت ثمرامطة وقصر مشيداً وبها كان قولها
الولاية ظاهرة لا بغيرها وباطني غيباً بذك ومضى النعمة التي قال سبحانه وإن نعدوا نعمة الله لا تحصى
فهي فائدة عما يحتاج إليه الخلق في ذواتهم وحقايقهم وصفاتهم وأسمائهم وسائر مقدراتهم و
للصلاة لأن بها الوصول إلى سببها يبلغ كل طالب الحق طوبى به ويصل كل أمل إلى ما سوله ويصل كل
محب إلى محبوبه فهي الوصل والربط والفاصل العاقد وحكم الله في العباد وفضل الخطاب عنه البند
إليها الإياب صهي السبب لآلتها سبب كل ذي سبب والواسطة لتعين جميع التعينات فالبناء العبد
أشأنه في تلك الحقيقة مجمع الذي في القدسية ومظهر الصفات الإلهية ومجمع الشؤون الحقيقية الخفية
وهي جامع لكل مع ذكر التميز وإجمال مع ذكر التفضل لما جمعت تلك الحقيقة الشريفة صفاتها
الجميع وجمع الجميع في حققتها حكم الاختراع والابتداع كان فرقاً في حقيقة الجمع والتثنية وأصلاً وحكماً
بالنسبة إلى البعد من الحقائق المطلقة والمفيدة فهو واحد في الصورة وجمع في البنية وقد شملت
الوحدة مقامات الكثرة وأصل الكثرة عند سطوع نور الوحدة فغلبيتها حكم الوحدة الحقيقية
فأشهر هذه الحقيقة بالالف بعد الباء فقبل عبادتها تؤكد بالهمزة فالالف هي الالف البينية
طولها الف الف فانه من كان واحد وحدة انشقت عنها جميع الكثرات بحيث سلمت من وحد
الخرج ولكنها قد اجتمعت فيها حقيقة النقطة وانبساطها وامتدادها وظهورها كائناً ما كانت نقطة هي كلمة
كن المعبر بالعين لتعين الأول والامتداد والانبساط وظهورها كائناً ما كانت نقطة هي كلمة
وغيرها فيها هو المشار إليه بالياء ومبدأ **بسم الله الرحمن الرحيم** والجامع المكشوف
الوحدة الجامع بكتاب الواحدية هو الالف الجامع والنور الساطع والأصل الأول فكان باجتماعها
أبجامل للنشأين ولذا ظهرت فيها أحرف الالب فالباء أب فبدأت الالف منه بما معنيها على كل ما
سواها فغير عن الفاعلية والثانية بحرف العين فظهرت الفاعلية بالعين وظهور الأبوته بالباء فالألف
خلاصة المجموع والأصل لذلك النبوع فالعين كلمة كن والباء سر تكون والالف الأصل الأول المتخو
المتاصل من اجتماعها والتكون من أفرانها ولذا كانت الالف حرفاً له مبدأ الحروف وبناها وأسمائها
واسمقتها وأحرف كلها من أفرانها في مقام ومن طوراتها وتعيناتها في مقام ومضى من الحرف
في مقام ولذا قال النبي صلى الله عليه واله أن الحروف تسعة وعشرون حرفاً وأنكر على من قال ثمانية و
عشرين غايته الإنكار والدلالة على أن أفرانها من اختلاف أطوارها وأحوالها في مقاماتها الماظهر فيها من
الأصالة والوحدة في مقام الواحدية فالالف في المقام الثاني بعد النقطة غيباً بذك ومخبطاً لا يملك
وجوه بسيط ووحدة مظان وأنواره مشرقه وهو حرف نوراني وسر ربابي وهو اسم للقام

من
الاعمال

الاعمال الذي منه سم الله سبحانه ثم لكل مستخلف في القيام كادوم وفيه سر العالم ومراتب العلم و
فيه سر العلوته والافوار والولوتية والاطوار النبوية فالالف اشارة احاطة العبادات فيها محذوفة و
الاشارات فيها مطوية ومع عبارة عن النجوم المطوية خاطفة محو حاسف الظاهر فيه باطن والباطن
فيه ظاهر والتوحيد عنه لا ينقطع وهو شكل الخاطي يبين اسباب طي وجع الجموع وبغية الظاهر
اسباب الهدى فهو سر الاسرار ونور الاثوار ومفتاح القلوب مضباح الخوارق الباء الذي بعد الف
الالف بها الف لئلا تاج الف التاء ثناء الف بالهمزة خال التاء جاء الف والحاء خلق الف والذال
دوام الف والذال ان الف الظاهرة في الحروف الرواء رجع الف والواو من الف والسین سناء الف
والسین شرق الف الصا صفاء الف الصا صفاء الف والطاء طه الف والفاء فاه الف والظ
علم الف والظ غابة الف الف الف الف الف الف الكاف كال الف والالف والالف الف الف الف
ملك الف والنور نور الف طه الف هداية الف والواو ولاية الف والباء يقين الف وهذه الحروف
كلها جهات بطون الف مشعرون انه وطوار صفا وله الهبة على الجميع لجمع اشارة الى
قول الحق عندنا كما افئنا عليه بل هي من قطع عن التعلية والتعلية ان اصل الاسم حرف واحد هو
الوسط وهو منزلة القلب الخارج المكرم فما الكثرة في الحروف فهو متماثلة وطواره وظهوره وتبين
الان لمبدئيين وجه للوسط الاصل فالاسماء المفردة اصل اسمها واحد والواو اثنان فاسم محمد
هو حم وهو قول سيدنا ومولانا موسى برجع فعمله السلام ان حم اسم محمد صلى الله عليه واله
هو و اسم الولي السلام وهو قول سيدنا ومولانا جعفر بن محمد عليه السلام في الاشارة الى الولي بقوله
السيد السلام و اشارته الى النبي بقوله السيد لهم ليس نقصا لما ذكرنا بل انما هو اثبات لما قلنا ثانيا من
الحرف الاول في اليمين وجه لاصل الاسم يظهر سره فيه ويعرفه كما يعرف الانسان بالوجه وكان اصله
هو القلب ثانيا النبوة والنظر والخطاب للبيعة هو الظاهر لذلك الباطن ولذا وقع في كلمات الحكماء والعلماء
الاشارة الى ما ذكرنا كما قال الشيخ الرئيس في تفسيره في منزل العالم العلوي الى العالم السفلي وعلمه في
سرة وكيفية التنزل التي اطلق قوله هبطت اليك من المحل الادفعه ورفاء ذات عز وتتمتع بحجوة
عن كل قلة عارف بقوى التي تشرق ولم تشرق الى ان قال حتى اذا انسلت بها جيو طهاه عنهم
مركزها بذات الاجرة علف بها ثناء التعليل فاصبحت بين المعالي والطول الخضع في الابيات
فانما تحقق ذلك فيجوز ان الباء كلفا واصل الاسم في عبادا وكيفية كون الف الذي هو الاصل في البناء
وعيا والباء الذي هو الفرع اضلا وبيان ذلك من جهتين احدهما خاص في المقام وثانيها عام في كل الا
والاعلام اما الاول فاعلم ان الباء مقامان احدهما فوق الف وهو الباء في قوله **بسم الله الرحمن الرحيم**
وقد قال المبرزين عليه السلام كما في المعالي في القرآن وكذا في القرآن باجته فاحتمل الكتاب كلاما

مختار

في البسملة وكلمة في البسملة في الباء والباء انا النقطه تحت الباء حتى لم يجعل عليه السلام فوق الباء
 الا النقطه وان كانت النقطه تطلق على الالف في بعض الاطلاقات وقد ثبت لبنة اشرف من لبنة الفاء
 وانور من وقت الظهر سبدا ومولنا الحسين شهاب قبل الجنة روحه الفداء وسئل عن
 كلام ابيه المؤمن عليه السلام في الحديث المذكور فذكر عليه السلام في بيانه ما لا يحمله العبارة ولا في
 صومشارها الاشارة وقد ثبت في تفسير البسملة كتابا وجعل له خمسة اسفار والتسليم الاول في
 تمام الكلمة والثاني في الاسم والثالث في الله والرابع في الرحمن والخامس في الرحيم وجعلت لكل اسم منها
 ولكل منزل فيقال وقد ذكر في المنزل الثاني من المنزل الاول من الاسفار الخمسة فاذا راد على خمسة
 حجم الرابع وقد مضى عن العوايق والعارض عن انما وثابها تحت الالف وهي الالف المبسوطة الى طو
 الف الف بوزن الكتاب اسطور والافح المخطو وهي تفصيل الالف كما كرتي الذي هو نقصان
 وبالحكمة قال في هذا المقام هو الاول الاعلى لان المربعين الثمين الاول الذي هو في مقام الاربعة بل
 هو الحقيقة الكاف المستندة على نفسها وقد اشار اليها الشاعر قد طاشت النقطه في الدائرة ولم
 تزل في ذاتها خائرة يتجوز به الادراك عنها بما فيها لها جاذبة فاطرة سميت على اسمها فقه الفداء
 فوضعت في عالم الآخرة وعبر عنها بالباء لانها الاول الثاني والثالث في العالم الثاني كما تقدم بيانه
 فاذا كانت الباء اشارة الى هذه الحقيقة فلا ريب ان الالف تحتها والباء في العباء اشارة الى العقبين الا
 ولا الذي فيه سر كن فيكون والالف اشارة الى صيرورة المجموع شيئا واحدا واصلا اخر فخرجت التوراة
 الكتابان منه فاصلتهم وتحت من منه وصنعت عنه فالالف في هذا المقام فرع لا اصل فلذا اوضح
 في الوضع الاول تاخير الالف عن الباء وتفرجه عليه فاصل الاصل في هذا المقام هو الباء لا غير فقه وسر
 ويزا طوار في هذا الاسم المعظم والسر الاقدم والنور الاقوم والسر المعنى والسر المعظم فافهم ان
 كنت تفهم فاسلم فاسلم واقا الثاني فاعلم ان ترتيب الحروف بحسب مقاماتها ودرجاتها واولا
 في الشرف والضعف والتقدم والناخر والعلوم والسفل والزيادة والنقصان لا يدخلها في وضع الا
 علام من الاجناس والانواع والافراد على المعنى العام فان الواضع سبحانه وتعالى ما يضع الالفاظ
 على حسب المناسبات الحقيقية الواقعة فاما المناسبات لكل معنى يجعله اصلا لذلك الاسم واللفظ
 وان كان غيره من الحروف اعلى واشرف منه وقد يكون اشرف من غيرها لاحقا منها على حسب رتبة
 ذلك المعنى لان المعاني تختلف جهاتها ونسبها واصافاتها واطوارها واحوالها وكذلك الالفاظ
 على حسبها وهذا لا يتبدل في اصل تقديم الحروف في تاخيرها وشرفها وضعفها الحقيقية فيجب
 تدبير اعلم ان لكسا هو عين العباء لان الكاف اشارة الى العين لان النون لا تنفك عن الكاف
 بخلاف الاحوال لان الكاف اشارة الى مخرج الوجود والنون في مبدع الماهية لان الامكان لا يتبدل

عن التفسير
 ٥٢

٨٢

عز النعنين بدأ في حق النعنين بالون وحصول الوجوه والكون بالكاف فيما لا يقترن بالون والنعنين
 على الكاف والكاف تدل على النون قطعاً والنعنين تكرار البناء ثلاثون مرة في مقام المراتب المنزلة الحادية
 من الكيان الثلاث في الفضل العشر فحيتك ن اللام اصل اسم الولي نقطة الولاية صانعة في العالم
 عالم النعنين الشهادته وعالم الدنيا والآخرة وعالم الاحمال والتفصيل وعالم النعم والاشياء فيكون
 اللام فتكون السنين ومع اشارته الى ظهور الولاية في جميع الاكوان والاعيان ومستشترت في
 الامكان فالولاية المطلقة المعبر عنها بالسنين حاملة للغير الانفا لا ولي استر الفعالية والشا
 بيان الوحدة والاصالة فالسنين لها سر الجامعة التفضيلية ولذا كانت قلب لقران على
 في الاحادين النبي صلى الله عليه وآله فاعلم انه فالاصل في الكساء السنين كما ان الاصل في العبادات
 والسنين في العالم الاعلى هو البناء كما ان البناء في العالم الاسفل هو السنين فالعباد انهم للرئيس
 في العالم الاول الاعلى والكساء اسم لما في العالم الاسفل وما وافعان على معنى واحد العالمين الشبان
 المتخالفين وحيث ان هذا الجامعة انما كانت في الاصل الوجوه في البدء الاول عبر الناظم اياه
 وسدده عنها بالعبادة دون الكساء وهذه الجامعة ثابتة لحمة الولاية الى زمرتهم عوارض
 النعنين والحروف فترتوا في مقام الفرقان بعد ما كانوا في مقام الفرقان في مجلس الانوار والقد
 ولما ظهر في مقام التفصيل وتمايزوا وتباينوا فاذ ما في العوالم العلوية عالم المحررات في حقها
 وضعف ثباتها وكون جهة الاختلاف والبناء فيهم ضعيفا لم يلبس الامر على احد في انهم حذوا
 ومما سط العنانية وسر الداهية من بدء الملك المملوك ولما ظهر في مقام الاجسام عالم النعنين
 والارقسام غلظت الحروف وتراكت حذ الانية فالنفس الامر على الواقفين مقام الادبار العنانية
 على المبادي العالمة على وجه الاقبال فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله تجد بعد عهد ذلك المقام وتذكر امر
 اولئك الاعيان في حقهم العباد وخصهم بنفسهم الشريف في ذلك الكساء فاذا نزل الله سبحانه انما هو
 الله ليدفع عنكم الرجس اهل البيت بطهرتهم وطهرا فالرجس لا طلاقه وعدم تقيده بشي عباد
 عن فوافصل الامكان وذات الاكوان والاعيان التي حصولها وسر تحفظها ما لا يحيطه الكثرة والا
 شغل بلوازم الانية والالنفان الى حدود الماهية وهذه عين كل نقص ورجس وجميع التوافر
 والارقسام انما تولد وتتمثلها فالنظم هو النور عن هذه اللوازم والنفس عن تلك الوجوه فاذا
 انقضى نظر الكثرة جاء حكم الوحد فبطل حكم الاختلاف وطهر الانبساط وذهب الفرق وجاء الجمع وجمع
 الجمع ورجع الامر في العالم الاسفل على ما كان في العالم الاول فاستدار الامر عودا كما استدار بدوا
 الحقيقة واحدة والذات غير متعددة والكثرة ذاتية والوحدة جارية والفرق منقذ الفصل منقذ
 فكان العباد والاجتماع في مقام النعنين الاول ونور الازل وصبح شمس الازل وقوله سلمه تعالى
 تحيها دليل الاجتماع

اصل

وانه بقوته واسعه يهتد شملكم مع العباد بمجونه اراد ان يبين مقام تجميع بعد ما ذكر حكم الفرق
في البيت الذي قبله من اثبات حكم الوارثة فلا تكون الوارثة الا بعد انتقال المورث وبقاء الوارث
هو فرق بين وفضل ولا يكون ذلك الا بعد الموت الذي هو عبارة عن الانتقال المذكور واما الا
تجمع والاضال فلا يكون الا بالاقتران في الرتبة معه ولا يكون الا بالاقتران في ذلك الا بالتجمع وهذا
ظاهر المقام واما في الحقيقة فازاد سلمه الله تعالى ان مقام الجمع وجمع الجميع مقام الوحدة وجمع الكثرة
والرجوع الى عالم الوحدة وهو الحجة الالهية التي لا موت فيها وهو الشياخ في بحر بحر الاحدية
وصي عن الجحون في ظلمات الكثرة التي من اغسل فيها بعد فرج الجحون في ظلمة الانبياء حتى حلق
ابنه لا يغيره موت الا الواح من السنة والنوم والسنة في مقام رقة الحجاب والنوم في مقام غلظة
الحجاب بتكاتف النجوم والنبات في هذا عالمها الى مجاري الحجة التي هي الوحدة المطلقة والموت
حكم الحجاب خفاء امر المحتجب فيخرج الحجاب عن كونه حجابا وباني حكم الاستقلال من قوله تعالى
اذابت من انخل الهه هويرة واضله الله على علم وختم على سمعه وبصره وجعل على قلبه غشاوة فالوحدة
حقيقة والكثرة مآل ما بينهما بين بين والعباء لما كان مقام الجمع والوحدة عبرته سلمه الله تعالى
والكثرة والفرق لما كانت مآلنا وموتنا والارث لا يكون الا عن موت عبته بالموت لكنه مع كمال الاله
والاخر من الدليل على كماله مقام الناظر في المعرفة فاشار الى الموت بالوارثة ولم يصحح بالموت
لما فيه من ساء الادب قلنا الاحرام واثبت لهذا الموت الحجة للوارث وكونه بقية وكون الحجة
في هذه المرتبة التي هي عبارة عن الكمال قد انقلت اليه ومن اللطائف العجيبة الاسرار الغريبة ان
هذه البيت من الجواهر ومن ثبوتها مع ثبوتها كل منهما يدل على الاخر الا ان في الاول ثبوت في
الثاني في الثاني يقرب بالاول لان الوارث لا يكون كك الا عند اجتماعه مع مورثه او لا في حبه
والا لم يكن وارثا له فمما ثبت الوارثة اثبت الاجتماع وشمول العباء المعبر عنه بمقام الجمع ولكنه سلمه
تعالى اوضح عن المراد في هذا البيت قد كان كما في البيت الاول فافهم فافهم فافهم فافهم فافهم
ان العباء مقام الجملة الجامعة ودية الوحدة وان الاصل فيه هو البناء وهو سر الاسم وان العباء وال
قد ظهرت ايها وانتبهت اليها في مقام الظهور وان سر البناء في النقطة والبناء عظامها والبناء في
الحقيقة هو البناء بطهر لك بفائد التوفيق والتسويد ما ذكره الناظم سلمه الله تعالى في المحمد
في مطلع مولانا امير المؤمنين عليه السلام من كلامه الشريف عليه السلام **يقول** نقطة افترقت
وليس عاءة ملئت حكمة ولا املا عية تحتها اليها العباء عطاءة لا خلا يوم ذلك فيها خلافة
فسمي ولا الملامدة نقطة هي سر الكسونة وصي بالحر في غير مصوت وباللفظ غير مطلق وبا
الشخص حسد وبالشبهة غير مصوت باللون غير مصتوع برقي عن الامكنة والحد مبع

معه
عنه
٤٢

92

طالوت

عنه الاطار مجزئ عنه حسر كما هو مستر غير مشهور في افراغت انضبت من مجزئ الاول او
 النوال الذي لم يزل قد ارتق من ضيق الاول فملوح على هياكل التوحيد اثاره او افراغت من مجزئها
 بنفسها كما قلنا في بيان الوجود المطلق انضبت من رطوبة الرضة نفسها بالاربع اجزاء منها ومن هياكلها
 جزء به فالقالب من القفص والقفص به والقفص منه حد بل اختلاف الامن جهة التعلق فلهذه النقطة
 التي افراغت بنفسها نفسها من نفسها الى نفسها في نفسها فالحقيقة ومن والى وعن كلها واحد
 ومعنى التي ليست شرقية ولا غربية ولا جنوبية ولا شمالية بل هي شرقية وغربية وجنوبية وشمالية تارة وتارة
 ثمة وهوائيه وقد قال صاحب الشذوذ نعم ما قال في محبة طبعها على كمالها الاضدادها لما علقها
 بجنته انسية ملكية هوائيه تارة ونفحاتها جنوبية شرقية مغربية شمالية كل الجهات جهاتها
 ومعنى صاحب الاول ومبدء الابدعلة العلل قد افراغت من تمام الوجود ولاوعاء هناك لان الاوجه ثلثة
 الزمان والذوق والسرور وكلها حادثة وتعينات لتلك النقطة فهي نفسها منجلى عنها والمراد بالوعاء
 كل الحدود على جهة الاطلاق وحيث انها العين الاول كان وعاءها نفسها كما ان الكاف المستعمل على نفسها
 تدور على نفسها على خلاف النوال في نفسها تدور عليها على النوال ومعنى العين التي وصفنا ما سابقا
 عند وصف العباء وهذه النقطة قد افراغت ولاوعاء هناك غير نفسها بالجملة ارجحها من الامور
 او الفراغ الذي هو المكان في كل عالم بحسب الجرد مطاوعا لها بما تحققت بهما توصلت وعندها حدث
 ومنها برزت اليها عادات ولا تجري عليها ما هي احريه ولا يبدى بها ايديته لانها قد سبقها اي قد
 لحقتها والسابق موجود قبل اللاحق فالنقطة موجودة بلاوعاء واشاد سلمه الله تعالى الى الله تعالى
 بقوله افراغت الفاعل محمول له بات يذكره اجلا لا ونفعا وشوينا ونفعا وتشرقا فاذا انشد
 حدثنا صح وصفها بالفراغ ولما كان كل حادث حاملا لان فعل محدثه والحامل هو الوعاء
 الحامل للقبض ولما كان الفعل ايضا حادثا يتسلسل لوانبثنا هذه النقطة فمما اخرجنا هذه
 النقطة هي الفعل ولما كان الحادث اثر الفعل ويتسلسل لوانبثنا هذه النقطة فمما اخرجنا هذه النقطة
 هي الاثر ولما كان الفاعل مشتقا والمشتق فرع وجود المبدء ويتسلسل لوانبثنا فاعل المشتق
 الفعل والمصدر قلنا هذه النقطة هي اسم الفاعل المشتق ومعنى الفاعل الذي هو اسم الفاعل ايضا
 قلنا هذه النقطة التي افراغت وان كان ليس هناك وعاء غيرها لكنها وعاء نفسها وهي فعل الحامل
 نفسها وهي فعل نفسها وهي فاعلها نفسها في مقام الاشتقاق والتعلق لا في مقام الذات والتحقق
 فاذن هي اسم الفاعل والفعل والاثر والحامل فخرجت اسم الفاعل حزان ومن حيث الفعل والاثر
 ومن حيث الوعاء والحاملية بيوتته برودة فاجتمعت فيها الحرارة واليبوسة والحرارة والرطوبة
 والبرودة والرطوبة والبرودة واليبوسة فاجتمعت فيها النار والهواء والماء والتراب اسم الفاعل

الفعل

الفعل بالآخر الذي هو المفعول المطلق والحامل الذي هو المفعول به واذ اخذت الاربع في الاربع
الحاصل ستة عشر وكل منها عين الاخر المجموع واحد فالتاء ماء وهو تراب التراب هو ماء والفعل المفعول
والمفعول المطلق هو المفعول به والكل على البعض والبعض هو تمام الكل على حد ما ذكره الشارح في كتاب
قلنا عنه سابقا وهذا هو الوجه الجامع والخفيقة الواحدة التي يوجد بها منكثرة وتكثر بها واحدة
ومع واحدة النعتين الاول وكثرته وكثرته وحده وهو مقام جمع الجمع ولما القيد الحق الالاف عين
الوحدة التي تشوب الكثرة وان كانت كل واحدة منها عين الاخر وهذا هو معنى قول الشاعر النائم
ابنه الله بموفيقه وسداه بعنايته نقطة فرغت وليس غناء مشروحا فحلا ولا تنوهم ان الواقع ما
ذكره نقرأ ونعني لا والنعتين الاول والاولى المطلق بل ما ذكرنا من غير عن الواقع ولغة اهل ذلك العالم فما
سمعناه وشاهدناه وقد تكلم سلمة الله تعالى في الراد والسبح في القواد وابن الاستاذ في
سعداء في اظها والراد على طبق ما في القواد ما كذب القواد ما راي وقد اشار الناظم وفقه الله
ما راي القواد استعد بقوله سلمة الله تعالى ملاك حكمته لا املاء اي ما انت تلك النقطة النيرة
عن الوعاء حكمته من اسرار الوجوه ومستجبات الغيب الشهود فقد ذكر فيها كل رطب يابس وكل جليل
وحقير وكل في عالم الامكان من الاكوان والاعيان في جميع الاكوار والادوار والاطوار على وجه شريف
الاعيان الثابتة وهي العلم المطلق العام وهي القدة العاقبة الواقعة المستطيلة على الاشياء كلها و
مختصر المقال في الحكمة ما ذكره سيدك ومولاى ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق في تفسير قوله تعالى
ومن يؤت الحكمة فقد آتينا خيرا كثيرا ان الحكمة هي الولاية المطلقة وهو كما ذكره روحه القدر فان
نقطة الولاية قد علمت الوجوه ولا يشك منها شيء من الغيب الشهود في الحكمة العاقبة التي هي وضع شيئا
في مواضعها ومشاهدة الاشياء كما هي كل شيء في محله والعلم بهذه الاطوار هو علم الحكمة فهو
اذن العلم بالاحوال اعيان الموجودات على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقه البشرية والبشر هو
البشر الاول خاتم النبوة المطلقة التي من فروع خاتم الولاية المطلقة كما اشار اليه سيدنا ومولانا
الصادق عليه السلام في زياده خاتم الولاية وبيان بعضا منها عند السلام عليه السلام على الاصل
والفرع الاكرم فهو الاصل القديم السابق لتمام الولاية المطلقة فاشياءها وخاتمها ونقطة سر الولاية
هي السارية في اطوار الكائنات كلها فهو ان اصل فرع منه الكائنات قديم قد سبق الموجودات
فتمت به الاوائل واخر ختمت به الاواخر سر الهيمنة ونور النبوة وكنت مع ذلك فرع كبرهم فرع
فرع من الشجرة الزبونية التي اصلها خاتم النبوة كبرهم احاطة كل شيء والموجودات باسرها و
الاكوان بخلافها والاعيان بشراسرها وتلك النقطة قد جمعت في جميع اسرار الحروف وفي
الحروف جمعت ملى اسرار الكلمات وفي الكلمات استجنت اسرار اللغات في اللغة في الكلمات

والا لافاز
92

والألفاظ مط تكتب بنية كانت تدوينه والألفاظ والكلمات غيب في الحروف والحروف غيب
في الألف الغيب المتحركة وهي غيب في الألف للبنية وهي غيب في النقطه وهي غيب الغيب وسر الأسرار
والملمح فمست حكمة في مقام جمع الجمع وليس هناك املاء لانه لا يكون الا بالملمح عليه حدود الاملاء وهذه
الكلمات منقذه هناك اذا لم يوضع له ليس هناك الا النقطه وهي سر الحكمة فابن الاملاء والملمح
والملمح عليه فان الاول هو الألف للبنية والثاني الألف المتحركة لانه الفلم والثالث الألف
طه وهذه كلها غيب في النقطه فهي في مقام الجمع املائ حكمة ولا املاء الا في نفسها كما ذكرنا في
الوعداء في النقطه حرفا بحرف فراجع تفهم فيها الاملاء والملمح عليه واحد ولا تكثر ولا اختلاف
لانك لا ترى في خلق الرحمن من تفاوت والأشياء السافله مذكورة في مباديها المتصلة
على الوجه الأشرف هو وجه الوحدة اشرف الوجوه واعلاها واكملها واستنساها وقد ظهر
من ماء الفجر من شئ الشعير وجه من جوه تلك الحكمة فلاء اركان الوجوه واحاط بكل الحدود
ثم لما وصف سلمه الله تعالى النقطه بما وصف من علم الوصف ان كان يذكر مظهرها ومبسطها
فما مل اصلها وفرعها فقال الله تعالى **الحجرات** كما ذكرنا وهي **بسم الله**
الحجرات والمراد بتجديدها وسرورها لا لواقعته تحت كل ما هو المعروف من النقطه هي
الذات فالنقطه هي التي هي من مظهرها فبكران اسنطاق العين فالنقطه افرغت من عالم الانهائية فكانت
هي الكاف المستندة على نفسها وبيان ذلك ان النقطه افرغت واغرها اسندارها فكانت
ماء فلوانها اشبعته لان اسندان كانت هي الاسم الاعظم الاعظم ولكننا قبل الاشياء
نظر في جهة المفعول والافراغ من حيث المصدر من حيث المفعول المطلق ومن حيث المفعول به فكانت
اربعه اركان والهاء لما نظرت في هذه الاركان اسنطقت منها الكاف لما تنزلت الى مقام انزل كانت
مرتبه اخرى وهي الباء ولما كتبت لها في الباء اسنطقت النون ولما كلفت بالنون اسنطقت
فلما تمت الكلمة وظهر سر النقطه وجد المبدء الاول وهو الماء الذي به كل شئ حتى وهو الماء الذي كان
العرش عليه قبل خلق السموات والارض وهو بحر الصا واول المداد الذي قد توضحا منه رسول الله
صلى الله عليه واله ليلة المعراج عند وصوله الى مقام الانبياء صلواته الظاهر للوصول الى اصل الظهور
الظهور الاول لما حو كل ظلمة والماسح كل مله فتمت بتمام هذه المعاني كلمة الاسم الاكبر كعبه
فالهاء اسنداره النقطه وانبساطها وعند اعتبار اركانها التي هي اركان التوحيد تكون صور
هكذا وهو مبدء الاسم الاعظم والسر الاقدم والكاف ظمها والهاء باعبار وجوهها الاربعة
والباء تنزل الهاء في مرتبه والعين تمام الكاف النون الحاصل بتكعيها في الباء والصا اثر الغير

ص ٢٠
المؤنة
٩٢

١٢٥٢
٥٠٦

للوادة في الغري والشر في مؤنث افرب لا شيء افرب من النفس الا في العناء هي الحجة الجامعة والحقيقة
 الواحدة المشتملة على حقيقة الحكمة التي جاء النبي بعث صلى الله عليه وسلم لتعليم الناس بانها وهو قوله
 تعالى هو الذي بعث في الامم من سواهم نبلا واعلمهم بان الله وبكم يعلم الكتاب الحكمة فالحكمة
 هو البناء وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ظهر الموحودات من بناء **الله الحكيم** الحكمة
 والحكمة هي النقطة والبناء اشار الناظم بانه الله بنو في قوله في النقطة ملك الحكمة والبناء
 كما شرحنا السابق وانما ذكرنا العباد ووردتها للنفسهم ولو ان هذين البناء والبناء
 شانه لكانت البصائر هذه المطالب مع ذلك ان عرفتها فالتاقت لا قوة الا بالله العلي العظيم
انقضاء وتنبؤ اعلم ان لنا ظاهرا ادام الله ما بينه وبينه وتبينه قد اشار في قوله نقطة افرب
 وليس غاء مع ما ذكرنا سابقا من الاشارات الواقعة والناظر في انقضاءه وماله نشر السجود
 الفلك لم يظهر في السطر فان كان في الفلك خير من البرازة في السطر الى الحق في مسئلة اخلافت في
 الحكماء والعلماء وصارت منكرة للاراء وافردت في بيانها التماسا واكثر في الحجج والدلائل في النقطة
 الجوهرية التي هي طرف الخط المستقامة عندهم بالجواهر الفرد والجوهر الذي لا يتجزأ هو الوجود في الكون
 والعين الخارجة ام وانما بقينا النقطة بالجوهري لان العرضية قد اجتمعوا على وجودها وتوحيدها
 في الموضوع الذي هو الوعاء واما الجوهرية فقد اختلفوا فيها فنقول بوجودها وهم المتكلمون
 بالكرة المدخلة اذا كانت صحيحة الاستدراك فانها تنقسم الى نقطتين قابلتين لبعدهما ومما غاض الحكماء
 من الاشراقية في الروافدين والشائعية مستكين بمنع الوسيط من الاجزاء المفروضة عند التوضيح
 عن احدى الطرفين والا تنفك التركيب من البين ولها في الجسم لو تركب من الاجزاء للوصف وهو
 المفروض وعدم التماثل في بورت القسمة اذ في الماثل في احد الطرفين غير الماثل في الطرف الاخر بالضرورة
 والاحصا في الثلاث في ذلك القسمة البينة الواضحة عند كل ذي حي والناظم بانه الله بنو في حقا
 وجودها وتحققها واشادوا بتحققها وناصلا بقوله نقطة افرب ليس غاء يعني تلك
 النقطة افرب لا فاض من المبدأ الحق في عالم الامكان والكون وافرب عن مجر الامكان الى
 عالم الكون وافرب عن البحر الذي حصل من ذوات الياقوتة الحرة التي كان غلطها غلط النمل
 والارض لما نظر اليها الحق سبحانه بنظر الهيبة الى عالم الجسم في مقام الجسم الكلي او الجسم الكل
 وليس غاء لما لا يكون حاله فيه وتكون النقطة العرضية التي انفقوا على وجودها وتحققها بل هي
 جوهرية غير متجزئة ولا منقسمة **في تصديق** اعلم ان هذا الكلام
 اي عدم قبول قسمة الجواهر الفرد ان كان يراد به نفى القسمة مطلقا ولو من الوجود
 والمماهية والتعيين والوجود المطلق في الدنيا في الامكان والحروف فان الامكان على ما ذهب اليه

الوحد
٦

١٣

الوجه الوجود المطلق حين الغيب وعلى ذلك هب الحياء والتكلمين الفعل والانفعال الحاصل
من قوله تعالى كن فيكون وبالجملة كل ممكن زوج تركبي وقد استبدنا ومولانا على بن موسى
الرضا عليها السلام ان الله لم يخلق ذرا قامة بل ابدانا لما اراد من الدلالة على نفسه فخلق كل شيء وجعل
له ضدًا وهو قواه تعالى ومن كل شيء خلفنا رجس وبالجملة تركبي الا مكان من حيث هو امكان
لا يشك انشأن والركب لا يكون الامتصاص فالحق في هذا التقدير مع النافين وان كان لا ينفى
القسم في عالم الاجسام او كل عالم كما صرحوا بذلك في الحق مع الناطق سلمه الله تعالى وجماعه
الثبتين فان حلال العالم الاسفل منقسم في العالم الاعلى ولا شأن ان القسم في كل مقام صفة
يخرج على الشيء من حيث وفادن فالشيء من حيث وهو لا يجري في القسم لان القسم غير الاقسام
انما هي الشيء اما مقبوس او غير مقبوس او كل او جزئي او صفة او صفة او جوهر او عرض
الحقيقة من حيث هي ليست الا في الانقسام جهة مغايرة لذاتها فلا تجري عليها من حيث
فالنقطة من حيث انما بالاضافة الى ما تحتها من المراتب تقبل القسم وان كانت بالاضافة الى
منها تقبل نقطة وجود كل مرتبة التي هي وجه مبدئها من حيث سندانها على مبدئها لا تعتبر
الكرة والاخر لا يقبل القسم لان القسم احوال تزلزلهما فلا تجري عليها والاساوي التزل
والغير المتزل والمخبر المتزل وساوي للطلق والمقيد هو في البطان بمكان ومن حيث سندانها
على المحور اي من حيث ظهورها بالجوهر تقبل القسم وتجرى الكرة دائرة دائرة في السلسلة الطولية
وجه الاعلى الى الاسفل لا تقبل منه الاسفل بالضرورة وذلك الوجه في العالم الاسفل هو النقطة
ومحكم تجري في كل السلسلة وفي السلسلة العرضية ايضا تكون النقطة وجه ذلك الاعلى فلا يصح
انقسامها بحال من الاحوال وطول من المطوار الا باعتبار ان كان القسم في الاعلى على الوجه الاعلى
بالجملة ان كان تراغم في الاجزاء التي يتركب الجسم منها فثباتا اي النقطة التي يتركب الجسم منها الا
توجد اصلا للزوم القسم على ما ذكرنا ففهم الجوهر الفرد مقيد الذي يتركب الجسم القابل للطول
والعرض العرضية فالجسم الثاني لان اجزاء المركب لا تكون قابلة للقسم لا يحصل التركيب بالضرورة
وان كان بعضهم الجوهر الفرد مطلق سواء تركب الجسم منهم لا فالحق مع الثبتين على الوجه الذي ذكرنا
بالفصل الذي يتناول ذلك معلوم بعد البيان انشاء الله تعالى فمبدء كل مرتبة لا تقبل منه
المرتبة فطعنا وهو الجوهر الفرد اما ان جوهره لان العرض خالفه وجوده شرط لوجود العرض فلا
يصح ان يكون مبدء الوجود عرضا فهو اما جوهر او اعلى منه وتجرى الاصطلاح انما عند
العرض يعني جوهر الجسم الامكان فيهما في ظاهر القول والافلام سبنا ونولنا جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام ان الله خلق اسما ما بحرف غير مصو وبالفظ غير منطوق وبالشخص غير مجسد بالانبياء

غير
١٣

غير موصوف بالثوب غير مصنوع من ثوب من الأمكنة والحدود مبعدين الاطار محبوب عنه حسن كل شئ
مستشعر مستور فاذا كان برتقا من الحدود محبوبا عنه حسن كل متوهم فابن مقام الجوهر العز
بها من الحدود ويعلق بها مدارك الافهام وكيف يكون الجوهر مستشعر غير مستور مع انه اما مستشعر
اظهاره وقال ابن ابي الحديد الغزنوي في مدح امير المؤمنين عليه السلام صفاته كسماء وذا انك حور
برئى الملقى عن صفات الجواهر تجل عن الاثر والكيف والمنى ويكثر تشبيهه بالانوار فنعني
صفاته الجواهر الثمانية بظهور بصفته والجلالة ما ليس من رتبة جوهر على الظاهر ولذا سميت جواهر
سواء لا حظنا لمقابلته مع الصانع لا واما انه من رتبة واحد ليس مقام شئ سواء وكلما سواه احد
ثلاثة واضوا مستحضات وجمادات فبقائنا فلا يكون له ثاني وثالث ابدا بخلاف الجواهر وطوبى
الاطوار ما يراى الى له ولذا قلنا فربما يبعثهم وهو الحق ولما كانت النقطة في كل عالم من العوالم
الالف الجوهر فرد غير خال في موضوع ولا محل وليس لها ولاء فاطنا في نقطة الولاية السر والوجد
والنور الرباني في نفس الفهم والى الخطاب الشفاهى الامر الالهى في مبدأ الثغين تحت حجاب اللاب
فهى ان نقطة حقيقة وليس هناك وعاء لها ولا يعبرها وليس هناك غيرهما وكلما سواها منها
ولها والبها وقد قال الشاعر نعم ما قال ما في الدار سواى لا من مغفر وانا الحى الحى مع فلو اننا
فهى نقطة الوجود وستر الشاهد المشهود وحقيقة الموجود والفقود والصرح الناظم الله
حكم الجمع والجمع بين مقام الضلوة التى من الوصل في السماء والجمع بين النبوة والولاية في مقام
واحد واشار الى تلك المقامات والمراتب المطالب الى وعينها وفضلنا لها نوح من جوفها
من شأونها وهيئات ان يجمع الكل في الكتاب شوية خطاب بفصل في سؤال جوابك منها من الكلام
الى لو كان ما في الارض من شجرة افلام والنخيل من بعد سعة البحر ما نفدت هي النعمة التى
اجتمع على اخصائها كل امة محمد رسول الله صلى الله عليه من العالمين عجبت عن اخصائيا
من شأونها وطور من طوارها وصى الحكمة التى لا يؤتاها الا ذو حظ عظيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم وبالجملة فالناظم المفاو والعالم المحقق لما بين مقام الجمع بكل جمع ازان
بشرح مقام الفرق والفضل بعبارة القول الغر الحكم في الكتاب الكريم وانباء الحكمة وفضل الحكمة
فالحكمة هي الجمع وفصل الخطاب كما في الفرق والفضل فقال سلمة الله تعالى في المصريح الثاني من
البيت ومما استأنه لك مثل اني بخطاب المزدك لان كل واحد حكم واحد في مقام الجمع والفضل
يعني انهم في مقام الحيوة شملكم مع العباد في مقام الوحدة والنويرة في الكبد وفي مقام الملك
اي انفعال مبدكم وفخرهم من مقام اجتماعكم مع الله في المقام الاعلى والعروج الى الدجى
استأنه شملكم لان بها حصل الفرق ومعها انتفى التلاق وعندها عدم التلاق فلا تما

المكتب الشريف
مؤخره
جاءه
الشيخ
بسم الله

ج ۲

٩٥
٩٦

الجلال ونورا في رايها الجمال فيجل علم نور الاقبال في خلال تلك العكوس والظلال وضوا
 بهجبا غير الواضاهن وسلم غير الباطنين وحلة الافاضة من الشافقين الاولين المعبر عنهم
 ما في نور الكافقين في الصلوات التي اليهم من مقامات السرور ومراتب النور وهؤلاء الابدال خير
 انوار الرجال المعنى الاول ذكره في باب الحجاب السر من انه الواسطة بين الاعلى والاسفل فقال
 دونه وعظمته وقوى امرة **ملائكة رواقه مدينة العلم التي منبها قد صل**
من لا يدخل اقول يعني هذا السر والحجاب وان مدينة العلم والرواق مقدم البيت
 وثيقته التي هي دون الثقة العليا الاولى كما في العاموس فهنا ثلثة اشياء الرواق والمدينة
 الباب معليةها الظاهرة غيبه عن البيان وعن التدكار والبيان فان كتب العلماء مشحون
 واقولهم ناطقة بما هنالك شرطنا ان نكتب بما ذكرنا ولا نعرض بكلام غير ما ذكرنا فما افترض علينا
 من بحر النور وما الف علينا بحمد الله تعالى من عالم السرور وما المجهود كتاب الاشارة السنة والكتاب
 وملوكنا العلماء الاطباء ان في ذلك لذكرى ولا الباب **قال** هو الحجاب
 الباب حجاب الحجاب الموصل الى الاحباب الدليل الى الدليل والسبيل الى السبيل والحج من الحج والركن
 الى الخليفة وهو سلم الطريق وهو اول الرفيق والركن الوثيق والجار المقصود والمرشد على الطريق
 ونور النور وحجاب الظهور التي غيبته في بحر الضمائم والساحل للنبهار والظلمات والركن الذي يلهي
 الهبة الانام والفطرية الذي يلدو عليه الايام بدلا للظلام السبيل الطام والسلطان العام كهف الضعفا
 وعون الفقراء مني للملكي منفذ الفرفرة مغرالا ولبياء مدلا لاعداء جامع الكرم على التقوى والعدا
 الذي ينفق عن الدين القويم مخربا الغالين والخال الباطنين والحاكم على الرعية وخليفة الامام الامير
 الوافق على المنكر الذي يولي بلبس وجودة من الشياطين المتكلم للاسفاد الازبع السائر العويم
 الاربعة الشارب من حوض الولاية اوفي كاس الوافي لمن الجاء اليه من شرب الوساوس الخناس الذي
 يوسوس في صدور الناس الكامة العليا وشجرة التقوى من لولاه لا مظمت انوار النبوة ولولاه لا
 انهدمت اركان نبينا طهوا لولاه الناظر في الاشياء بنور النورسم العالم بغير النعم العارف
 ما سر الوجود من الغيب المشهود والطلع على نقطة العلم التي كثرها الجاهلون وانكروا الضالون
 المصلون واقربنا الخلق والعالمون والعالم لمر الفهم سر التوحيد سر الولاية وسر الفهم
 واحكام يوم النامة وسر الجنة والنار وسر الوحدة والاختلاف وسر الكثرة والابتلاء وسر
 وجمع الجمع وسر الثواب والعقاب وسر مبدء المعاصي والسيئات من الاقبال والادبار وسر الاكوار
 والادوار وسر المهيمن واليسار وسر الضعفاء والكبار وسر القليل والاطوار وسر النفس المعنوية
 عرف الله وسر النفس الامارة وسر النفس المحمودة وسر النفس الممحنة وسر النفس

الافاضة

الراضية وسر النفس المرضية وسر النفس الكاملة وسر النفس النبانية وسر النفس الحيوانية والفلكية
 وسر النفس المظلمة الفلكية بقواها واطوارها وسر النفس المكونة الالهية التي هي شجرة طوبى
 وسر المنتهى جنة المأوى من عرفها لم يشق ابدا ومن جهلها ضل وعوى في سر الروح من امر الله و
 سر العقل المرتفع وسر العقل المشع وسر العقل المنخفض وسر العقل بالملكة وسر العقل بالمشقة او
 العقل بالفعل وسر الظهور والابان وسر المقامات والاعلانات وسر الابان في قوله تعالى سنبهم باننا
 في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فاذا عرف هذه الاسرار وجاس خلال تلك الدان في العرق
 الوثيق والنور الاعلى وذاق مدنية العلم والفيرة الظاهرية في القربى المباشرة والحاكم الذي من نكحهم
 كفوا شرك فالعناية من العوف بما يتوجه اليه به وله فصل القبول في الغيرة فان كان مع علمه الا
 سرار وعرفها من الاطوار خضعت له الاشياء وانقاد له الامور ولبثت له الاسباب وخشعت له الاشياء
 وذلك له الملوكة وفرت عليه الملكة وشرته بالمساعدة والمعاونة كما في قوله تعالى الذين قالوا ربنا
 الله ثم استغفوا ثم انزل عليهم الملكة الانخافوا ولا تخفوا واشتروا بالجنة التي كنتم توعدون ثم انزل
 اليهم في الجحوة الدنيا وفي الآخرة واعطى الاسم الاعظم بالمعاني كلها الاسماء اللفظية فاعطى به اجابة الدنيا
 منه ما اراد وكان هو المضطر الذي اذا عجز عن طيئره الارض ونحوه التفت الى الدنيا كلها له خيرة
 واحدة ويتصرف في الموجود كما يشاء واراد ما شاء واراد فان ارادته لا تخالف ارادة الله كشيء فيكون
 لهذا العالم نبأ بان عن الولى المطاوع **احد** ما نبأ به في ذلك العلوم والمصرف في الاسرار كقوله **الو**
الحق و**ثاني** ما نبأ به في التصرف في الموجود من الغيب والشهود وانفعال الاشياء وذواتها ووجوه
 وصفاتها واعراضها واطوارها له تمثل امره ونفاد بحكمه ونجده نجدها وتعلمه ما عرفها وبشاهد
 والارادة فيها وبصرف اللغات لغات الجمادات والنباتات والحيوانات فاذا اجتمع في النبات انما
 فيه الخصلتان فذلك يسمي في عرف أهل الحقايق والشهود نقيبا ومن ثلثون نفسا كما نص عليه المفسر
 عليه السلام وهو لا ينفص عنه ولكن اشخاصهم يتبدل ولذا سميوا بالابدال اذ مت واحدهم جاء
 ببله مثله من أهل الطبقة الثانية فلا ينفص عنه من عزوى لام التعريف لانهم مصلحوا القوابل و
 لا يصلح الا بعد ثلثين ورة كما اشترنا سابقا وبما نصح الله لاحقا في مقام ينقصون ذلك ان علما
 القدر والله هو الملك والمعين وهذا اشخاص موصوفون بهذه الصفات المذكورة وفوقها ولهم
 المهيمنة على هؤلاء النقباء ايضا يسمون بالاركان ومن اربعة لا يتبدل اشخاصهم ولا صفاتهم هم
 باقون الى يوم الوفاء المعلوم فان كان جامعا للعلوم خاصة وله نبأ به في العلوم والامور يعطى
 من نبياء ويمنع عن نبياء فهو الشرف بالتحجب الاشخاص الذين في مقامهم يسمون بالنجباء وهؤلاء
 انهم اربعون والدليل العقل والاعتبار والاستحسان وان كان يساعده ما ذكرنا ويؤيد ما علموا

الاسم

ما

الهم

الهم

الا انما وجدنا يدلك هذا عن النبي اهل بيته وخلفائه صلى الله عليه وسلم ولا وجدنا
اياه من الكتاب تدل على هذا القدر ولا توقفت عن العدد وانصرف بالصفة وبالجملة والرواق
في هذا المقام بنفسي الى ثلاثة اقسام **احد** ما الاركان وهم اربعة موجودون باشخاصهم
اعيانهم لا يتغيرون ولا يتبدلون ولا يتخلفون ولم يهتبه على الاشياء كما هي على النفس
وذلك على المقامات وعلى الجهات ولغير ذلك **فما بينهما** النقباء وهم ثلثون نفسا
ولهم همة على الاشياء بظاعة الله سبحانه وظهرت عليهم بحكام الامناء والطام الثمانية و
العشرين وكل اسم له همة على عالم من العوالم وطور من الاطوار كالبدع الرب لعالم العقول وقد
ظهر عليهم هذا الاسم فيصرف في العقول كيف يشاء الله من الزيادة والنقصان والحق والفساد
والخلل والنبات وكالباعث للمربي لعالم الارواح والنفوس والحوالما يصرف في الارواح والنفوس
كيف ما يريد فما اراد الله وهلك الي تمام الثمانية والعشرين من الاسماء الربية لقوى الزوال والكون
والمراتب كلها مجتمعة في الانسان الصغير لكونه اموزيا من العالم الانسان الكبير فاظهرت عليه
اثار تلك الاسماء فظهر تصرفاته لظهور تلك الاسماء فبدعوا الله سبحانه بالاسم الرب لذلك
العالم فيقع الامر كما يريد وبالجملة النقباء قد كملوا الاسفار الاربع في مراتب التكوين والذوات
كملوا الاسفار الاربع في مقام الاسماء والصفات كملوا الاسفار الاربع في مقام الحروف والظهور
والاعداد فصا واضاهم الحق سبحانه في كل المقامات فيكون لهم التصرف في كل الجهات وهو الاثر
لم الاتصال بالعوث الاكبر والسر الاعظم بواسطة الاركان ويصلون به ما ارادوا وشاؤا
كل الاثنان فكل منهم الانسان الكامل والبشر الواصل بظهور فيه النفس الناطقة القدسية التي
من عرفها فقد عرف الله ومن جهلها فقد جهل الله ومن خلى منها فقد خلى من الله قد ظهرت فيه القوى
الخمس الخاصة بآثارها الفوقية هي علم وحلم وفكر وذكر وبناء همة واما الخاصيتان فالنزاهة والحكمة
فترهوا عن مقتضى الكثرات وامتلوا حكمة من باري السموات وسامك المسموكات وهو لا وهم
الرواق الثاني بعد الرواق الاول وقال الشهاب النبأ وهم اربعون على ما ذكرنا وقالوا وهو لا وهم
الذين اكملوا الاسفار الاربع في التكوين ولم يصلوا الى مقام الاسماء والصفات في مقام ^{القبول} _{القبول}
والانبات مما شاءوا وادوا وهم العلماء الاعلام والامناء والقوام والحفاظ والحكام وهم الذين
كفوا بحفظ الدين وسد الشور التي في طرقات الشياطين وحفظ القلوب عن طرق البليس العين
بجنته من الجن والانس اجمعين وصلموا طرق العلم بما اراد الحق والحقين ومعاونة الضعفاء
والمساكين في امر الدين من غير ان يصرفوا في التكوين ولا يلزم ان تنفذ الاشياء وتنفعل لهم والنقباء
همة واستبلاء عليهم ونسبتهم الى النقباء نسبة النقباء الى الاركان وهم الذين ورد فيهم على طرف

اهل البيت عليهم السلام لنا في كل خلف ولا نفون عن بيتنا محريق الفالين وانحال البطلين هم الفري
 الظاهرة للسير في الفري المباركة في قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة و
 قد رافقنا الشجر ورافقنا بالي ايام امنين الليل عبارة عن الليل والنوم عن العلم واليقين والامان
 عن الغلط والفساد وهم الذين في علومهم مستندون الى كتاب الله وسنة نبيه والليل الغفل والوجع
 وانه من العالم فانه الكتاب الاكبر من قوله نعم سنبرهم اياتنا في الاثاف وفي انفسهم حتى علم انه الحق وهم
 اصحاب الشريعة والطريقة والحقيقة وهؤلاء اخر الروافق والرواق الثالث بعض المشايخ قال ان بعد
 التبيين قوم صالحون وهم ثلثاء وستون نفسا وهم العلماء الان مقامهم من مقام النجباء
 ثبتت ذلك بواضح الدليل والذي لعل له الدليل من سابط الخلفاء وزوايا مدينة العلم هو الله
 والذين ذكرناه ونصر عليه سيد الساجدين وفيه العائدين عليه السلام كلام له في الجاهل عباد الله
 الانصاف الى ان قال عليه السلام ان الذي ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد ولا ومعرفة المعاني ثانيا
 ومعرفة الابواب ثانيا ومعرفة الامام زايغا ومعرفة الاركان خامسا ومعرفة النقاء سادسا ومعرفة
 النجباء سابعا والحديث طويل فمعرفة التوحيد هي الوصول الى مقام الاحدية مقام النجباء المحجوبين
 ودار صانج والذات بلا اعتبار الصفات والمنقطع التوحيد في مقام كشف سبحان الجلال من غير اشار
 ومحو الموهوم وصحو المعلوم وهناك تستر لعل الشرح جذب الاحدية لصفة التوحيد بالتوكل
 اشرف من صبح الازل ولا ح على هذا كل التوحيد تارة فاذا بلغ هذا المقام فقد بلغ الفرد في التوحيد
 الى مقامه وبشاهد الخلق وهو المخل ولا يزال يظهر مقام اعلى فوق مقام الى الابدانه له وهذا هو
 المعرفة اي اثبات التوحيد والمعاني هو ظهور مقام الواحدية وظهور معاني الاسماء والصفات كل
 العلم للعالم والقدرة للفرد ومقام العزة والعظمة والجلال والكمال والكبرياء والقدس والسيادة
 والارادة والنور والشرف والنجى والسلطان والخفان وهكذا الى اخر الاسماء والصفات في مقام
 الله سبحانه وتعالى والابواب هم الانبياء عليهم السلام فانهم ابواب الله سبحانه في التشريع وبيتنا
 صلى الله عليه واله لانه باب الله سبحانه في النكوب والتشريع فلا يصل الى احد من لذران الوجوه
 الابواسطة واسطة الاولياء من بعد لا يستم اخاتم الولاية المطلقة التي انتم اليه الرئاسة والسلطنة
 العامة عن خاتم النبوة صلى الله عليه واله وسلم والامام هو الخليفة بعد النبي صلى الله عليه واله في
 الاحكام التشريعية والولاية الظاهرة في حفظ الشريعة المطهرة وحفظ الاسلام والمسلمين وثنا
 احكام الدين في جميع المكلفين ورواية الخصم من الكفار والزنادقة والملحون ورد كل ذي حق
 الحق بالحق والبراهين والادكان هم الاربعة اركان العرش والاركان الاربعة والانبيا الاحياء والاركان
 وهم علي بن ابي طالب والحضر والباقي من ادريس ومم الاحياء اليوم الوقت المعلوم والقباء ثلثون قد

تبيين

معرفة

من
 استغفرتنا
 ١٧٤

استفدنا بعد من كلام مولانا امير المؤمنين عليه السلام والنجباء هم الذين وصفناهم سابقا
وقالوا انهم اربعون فلو كان هناك قسم اخر من الذين لهم مدخل في الدين من النسيج والتكوين المذكور
الاف النجبة والثناء لانه من معاني العلم ومن اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
فلا يبدالهم النجباء والنجباء لان اعينهم يتبدلوا اما من اجل من النجباء فام مقامه بعد ان يترقى احد
من النجباء واما من اجلهم اي من النجباء فيقوم رجل من المؤمنين الاقبياء مقامه بعد ان يثاقل ذلك
بوقوفه من الله سبحانه وبفضل عناية من رسول الله وخلفائه فاعينهم يتبدل وصفاتهم باقية لا تتغير
ولا يتبدل اصولهم حملة اسرار الولاية المطلقة الظاهرة من النبوة المطلقة
اعلم ان الذي ذكرناه من بيان النجباء محصلة الفرق بينهم باعتبار صعودهم لا كمال الاسفار الاربعية في
منصاتها الى ان يبلغ مقام مبدء تكوينه وقطع المنازل الثمانية والعشرين في التكوين والمنازل الثمانية والعشرين
في التدوين وهو مراتب التحرف ثم صعد منها الى ان قطع المنازل الثمانية والعشرين من منازل الاسماء
التي هي ارباع الانواع حافظه وجود كل مرتبة من مراتب التكوين والتدوين ومفضضة علمها بالفيض
من خزائن الفيض الاقدس فاذا قطع تلك المنازل وسرى تلك المراحل فقد حصل الاسم الاعظم
الجامع الكل بالنسبة الى جميع مراتب العوالم والاسماء العظام المختصة كل اسم منها بمرتبة من مراتب
فقال مؤثر في جميع شئون تلك المرتبة واطوارها واحوالها وكل ما لها بها الالهيات عند هذا
الواقف على فؤاده القد الجارى بامر مستفرد ويفض على كل مرتبة بحسب اطوارها وشؤونها ما لها
مقامها ومرتبتها فقد بلغ من المقام الى ان حصل الاسماء العظام والاسم الجامع الكل التام مفعل
له الاشياء لما عنده من تلك الاسماء وتخضع لله وتخضع عنده فهو الفاعل في مراتب الوجود فما
يختص بمرتبة في السلسلة العزمية وهذا الواصل الكامل هو النقيب والنجيب والذي اكمل الاشياء
الاربعة في مراتب التكوين والتدوين ولم يقطع منازل الاسماء ولم يرحل اليها فما دام هو هو هذا المقام
يخجل في رحل عنه الى مراحل الاسماء ومنازلها وقطع تلك المراحل الى ان وصل مقام الاسم الجامع
يكون نقيباً فالنجيب قبل النقيب التام والاعند العالم والنقيب هو المعند للفعال فالنجباء يصلون
الى مقام النجباء والنقباء في حال المرتبة ولا يصلون الى رتبة الاركان لان سلسلة النقباء مع كمال
كان طولها ومع النجباء عرضتها هذا ملخص ما ذكرناه ومحصل ما بيناه ولكنه في هذه الايام قد
فرد غيبى من عالم اللاهوت على القلب عرف ان النقباء والنجباء هم قسمان لا يوصل كل منهما الى
ما يصل اليه الاخر اعلم ان الفيض الابداعي اصدر عن المبدء الاول الحق وان كان
الجميع محاله وموافقة حدة ولكن تلك التواقع والمحال كلما قرب من مبدئه كان واسطة لا يصل
الى من بعده عنه بحيث لا يمكن ان يتحقق البعيد من دون توسط قريب معني ذلك انه قد قبل ذلك

والنجباء

هم

الفيزيقي لا يصلح للبعدان بقيل الابه كما نرى اخلافا للنور بحسب من السراج ويعلم عنه
 وكذا نور الشمس بحسب قربها من الشمس وبعدها عنها فاقرب من الشمس ينير المظلمة فظهور تلك
 في تلك الحدود على تفاوت وترتيب لا يمكن وجوه الشاغل الا بتحقيق العالي كما فراد الانسان فان كل فرد وافراده
 شيئا واحدا وشخصا واحدا لكن له مراتب وجوده مترتبة فلا يمكن تحقيق السفل الا بالاوتى والعليا كما
 والعقل والروح والنفس والطبيعة والمادة والمثال والجسم والعرض فان العرض لا يقوم ولا يتحقق الا
 بالجسم والجسم لا يتحقق الا بالمثال والمثال لا يتحقق الا بالمادة ومضى التحقيق الا بالطبيعة ومضى التحقيق
 الا بالنفس ومضى التحقيق الا بالروح وهي لا يتحقق الا بالعقل وهو لا يتحقق الا بالفؤاد فاذا فرض
 كل مرتبة عليها يعلم ما تحتها من المراتب صدق الحقيقة في هذه المراتب يكون بالشك بالافتقار
 والاولوية وكل مرتبة من هذه المراتب لها معادلات لا يصلح ان ينزل كل مرتبة الى مراتبها مثلا الاجسام عالم
 مستقل بصل الفيزيقي ولا الى القطب ثمة الى العرش على جهة الاجمال ثم ينزل منه في الكسبي الى الروح
 المنان منها البند الخان الا لان التحقيق عالم الاجسام فالعرش منبذ الاجمال والكسبي منبذ التفصيل
 يحتاج لتحقيق الشئ في منبذ اخر غيرها وما كان الارض في الثانية من التدنس والكثافة والعرش والكرسي
 في الثانية من النورانية خلق الله سبحانه وتعالى السموات السبع واسطره ووصله لا يصلح الفيزيقي
 العرش والكرسي الى الارض وما يقرب منها من العناصر في هذه السموات والعرش والكرسي وان كانت
 منبذ واحد لان لكل اجسام الا ان العرش والكرسي قد سبقا السموات في الوجود فكانا في الوجود
 في ثبوتها ومخففتها وهذه السموات وان كانت مع العناصر منبذ واحد لانها قد سبقا لعرش
 فكانت فاسطة في ثبوتها ومخففتها وهذا السبق سبق وجودي لازما في ان السبق الزماني ليس له
 المذاق فكم من سابق في الزمان من اواخر في الوجود وكم من متأخر في الزمان مقدم والتحقيق الا الزمان
 الذي هو جزء وجود الشئ وجزء ما هيته فان حكمه حكم الشئ في حال التقدم والتأخر والسبق
 واللاحق فزمان العرش مقدم على زمان الكرسي و زمان الكرسي مقدم على زمانه الشمس و زمانه
 منبذ متبذ على ارضه العناصر لان الشئ لا يتجاوز وقته وما قاله الحكماء من ان الزمان منبذ
 عن حكمه كان الا فذلك كلام شعري قد هدمنا ببنائه ودمرنا اركانه في كثير من مباحثنا و
 مصنفاتنا واجوبتنا للمسائل وبالحكمة فوجود هذه الاجسام مترتبة في اصل التحقيق فلا
 يتحقق السافل الا العالي فان تحقيقك هذا المثال وعرف حقيقة الحال
 فاعلم ان العالم ينحل الى شئين احدهما الاجزاء والثاني لكل فالوجودان لها مقام في الجزئية
 ولها مقام في التامة والجامعة فكما ان الاجزاء تحتاج في تحقيقها الى وجودها هو اوفر منها
 كذلك الكليات وفرادىها الخاضعة الجامعة كافراد الانسان مثلا فان كل واحد اعم من الجماعة

في الزمان

وجامع

وقف عام
النقطة

وجامع للاجزاء الحقيقة وتمام هذا النوع لا يتحقق الا بالوسايط كالاجزاء ففي الانسان من هو قوله
الفطرية ندور عليه الكون بتمامه هو الحقيقة المحمدية صلى الله عليها مع ما تشتمل عليه من المراتب
المقامات التي ذكرها سيد الشاجدين سند العابد بن علي حبه وعليه الاف النجاة والثناء من مقام
التوحيد الذي هو مقام البيان ومقام المعاني ركان التوحيد ومقام الابواب مقام الانبياء الذين
هو سترهم وعند تحقيقهم وكلهم فطران من فاضل سباحية في البحر النقي في البحر يدو بحر الاحد
ويطيطام هم الوحدانية كما ذكره الشيخ الاكبر في الدعاء رب اذ خلقي في بحر بحر احد بك وطيطام
هم وحدانيتك لادري اني بمالك عن النبي صلى الله عليه واله انه سئل عن تفسير قوله تعالى اولئك
الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك بشقا قال صلى الله
عليه واله اما النبيون فانا نحن فهو صلى الله عليه جامع لمقام الابواب بعد مقام التوحيد والمعاني
ومن مقام الامام الذي هو مقام خلفائه واولاده المحضين الذين من سنج ذاته ونفسه فهو
صلى الله عليه واله وخلفاؤه واولاده هو الفطرية الذي يدور عليهم الوجود من الغيب والاشهاد والوجود
والمفقود ولو لا واحد من خلفائه الخامل لو لا بنة لساخت الارض باهلها ولذا اشتهر عند الناس
صحة وهي قولهم لو خلت لفلان من هو بمنزلة العرش الاركان الاربعة المذكورين ومن هو بمنزلة
الخامل المنار التي بالسر فيها بكل الفتر شهر انا ما ثلاثين يوما من النجاة ثلاثين نفسا على ما قاله
امير المؤمنين عليه السلام ومن هو بمنزلة الافلاك السبعة هم النجباء فكل هذا البيان النام بنين لك
النجباء لهم مركز يدورون حوله ومقام ينفقون عنده لا يصلون الى مقام النجاة في حال من الاحوال
ووقت من الاوقات كان الافلاك السبعة لا فصل الى العرش الكرسي في حال من الاحوال ووقت من الا
فالسبعة في مقامها ندور ولهم بلا انقطاع والكرسي في محله ومركزة بدور بلا انقطاع والعرش في
محله ومركزة بدور بلا انقطاع وكل حال منها محل فيض لساقل وكل النجباء لهم مقام ومنه
يصل اليها احدا ما تختمهم من المؤمنين وغيرهم وان رفوا ما رفوا وبلغوا ما بلغوا وصلوا الى ما وصلوا
وصم قدامهم انما رفوا بدجور بين يدي المذبح من عباد الله وخلفه من الذين تحت مرتبة من السيفين
لساطنتهم والمخاطبين تحت خاطهم فهم كملوا الاسفار وخاسوا خلا ذلك الدبار وبلغوا العلم
مرايب الانوار ووصلوا الى سر الاسرار وساروا وقطعوا مراحل الثمانية والعشرين من منازل الاسرار
وبلغوا الى الاسم الاعظم وعرفوا سرهم المقدم الاقدم واستندادوا على نقطة وجودهم وفنوا عن
غيرهم وشمودهم فاشرق عليهم الجبار مقلد رستم الابر من نور عظمته فامدوا واستمدوا ولهم
هذا شأنهم وطاههم الى الايقانته والهم مشرف فيما قلت سابقا **شجرة** فيها لهم بشر عرش
مدارجهم حتى علوا رتبة الاوقام والفكر ساروا فطاروا فاداروا اذ احاط بهم لطف الحبيل

عن ولا اثر ففولاءهم الجبناء فتفعل لهم الاشياء وتنفذ لهم الامور وتخضع لهم الرقاب الصغار
 ومن من حيث لا يشعرون واما النقباء فهم على فصمهم المنفرد ولم يكن له غاضد وسلطنة فانه
 مقصد للجبناء وزيد عن افرقه وينفذ عليهم حكمهم ولذا استموا بالنقباء والنقباء اسمي نقيب العلوة
 شانه ونفوذ افره وحكمه ومن نافذ الحكم في الاشياء فانه محض رتبته على جهة العنوسة والله سبحانه
 بهد لا يراهم ويشاء لمشيته على حده فافان لك العارف الكامل الذي لعله منهم اننا نترك ما نريد
 لما يريد الله فهو سبحانه يترك ما يريدنا ويريد ولا يريدنا الا بما يريد الله ولا يشاؤن الا ما يشاء الله
 وهو قوله تعالى ما تشاؤون الا ان يشاء الله وهو لا وان ظهرا بالثلاثين هذه قوى الامم العزيم
 عدد اول مقبالت موسى فكثيرهم اذا مات منهم واحد يقوم بدله ما هو من رتبته ورتبته لا يترقى احد
 الجبناء بل الذي يقوم بدله شخص من رتبته مقامه ومرتبه وكل انما ف رجل من الجبناء يقوم شخص
 ومرتبه مقامه لان رجلا من المؤمنين لا يقبأ بترقى ويكون بدله حاشا وكل لا يكون ذلك بدا
 كيف ان المناخر في الوحد لوساوى لم تقدم لم تكن مناخر الامم جهة القورض الخارجية كالا ب الطاهر
 للولد الذي هو اصل لوجوه كبا الانبياء عليهم السلام واما فيما نحن فيه لا يقوم احد مقام الاخر الا
 ان يكون من سجنه في رتبة الذات الحادثة هذا هو الذي ورد في غايب الغيب على خاطر هذا الضعيف
 وان كان الذي كونا سابقا صحيحا فلما الجبناء هم حملة العلوم والاسرار وهم القري لظاهرة السيرة
 المباركة وهم العلماء الذين ينفون عن هذا الدين مخريف الغالين والنحال المبطلين وناو بل الجاهل
 ان الذي كونه اخيرا هو الاوفق للقواعد العرفانية الجارية على الشؤون الالهية من عالم العلم العبر
 الاول فافهم راشدا موقفا مسددا مؤيدا هذا محل احوال الرواق على ما عند اهل الاشراق من اهل
 الوفاق والانفاق وهو ثلثة في عين كونها واحدة الزوايا الاول الاركان والرواق الثاني النقباء والرواق
 الثالث الجبناء فالاول مظهر التوحيد في مقام التابعية والثاني مظهر النبوة في ذلك المقام والثالث
 مظهر الولاية في ذلك المقام وان كان اكل مظهر التوحيد الكل مظهر النبوة والكل مظهر الولاية والكل
 مظهر البعض والكل مظهر الكل قالوا وما امرنا الا واحدة ما امرى في خلق الرحمن من تفاوت فلو كانا
 من عند غير الله لوجدنا فيه تفرقا كثيرا فالتاظر الى الوجه الواحد اعو والتاظر الى الوجهين في الوجه
 الواحد من حيث هو واحد احوال والتاظر الى الجميع بالوجه الواحد لا من حيث هو كل بصير كما مل افهم
 ابن عليه امرك واعلم ان ابواب الباب وجوه الجبناء كلها واحدة اذا كان الالتفات والنظر الى الثاني
 والديه وان كان النظر الى الالتفات فارتفع الباب فظهر الجبناء كان الباب عين البند فالتفات
 غالبا ولم يكن الباب بظهر بل يرفع من غير ان يرفع الله بل ارتفاعه ادعاء ما ازل الله بها
 من سلطان لعدا مولينا وسيدنا علي بن محمد القاري عليه السلام الا ان التوجه والتفات في بعض خادقة

فمنه
 في رتبة الجبناء والامم

الى نفس الابواب

كأنه

وكلما انه اذا صرث باليات فاشهد الشهادتين وانت على غسل الخ فكم من عجائب في هذا المقام كتمانها
وعزائيب كتمانها لم اجد لها حيلة وليس لها الاستحسان ذواتها القلب لا يبع بينا منها الا بالزمن
المضم والشر لم يحل في قد يلبس بينان قد قد الجوابه واسمها لظلم فناعه دعي الغي انباعه فليق
عن كل جانب مكان واجابوه باللسان والجنان رضوا بالجهل انساوا بالظلم قربا فاما علي بن ابي
وهل سمعني الا الله والخلق غيري كما قال الشاعر تعرضت في قول يلبس وتارة يبين فاليك عند
هنا نسأل الله حسن الخاتمة هذا ما يتعلق بالامر الاول من الامور الثلاثة الذي وعدنا فاليك
من الامور الثلاثة الذي وعدنا في فتح شرح هذا البينث هو الزوايا واما الامر الثاني
او المدينة فاعلم ان الله رسول الله صلى الله عليه واله لانها مشتملة على ثلث مبان حياء وذال بها
ذلك الميم الاول هو البينث ظاهر في اول مدينة الميم الثاني يحصل ضربا للذال في الباء والميم الثالث
يحصل من النون لان النون بينات الميم والبينث صفة للزبر والصفة تدل على وصفها بالآية ايم و
بالحكاية ثم ذكر لها في المدينة لبيان انها مخرج القسمة فاذا قسمت حاديات الثلث بالياء يعني
اقسام فكانت كل قسمه ثمانية واستنظافها الحاء فحصل ثمانية من ومن الميم الثالث تولدت الحاء
والذال ملفوظ في اللقط فاجتمع عندنا ثمانية وحاء وذال والميم الثالث قد علم لاجل استخراج الحاء
فستنطق محمد بالمدينة اسم محمد صلى الله عليه واله ومن هذه الجهة قال نامدنية العلم وعلى بابها والاضافة
بينانية يعني انه هو العلم كما سلت شرح وتبين للشمس الله تعالى غصصا في غير الحال وانما كان استخراج
اسم محمد صلى الله عليه واله من المدينة على هذا النحو سر غامض الى الله هنك ولكني اوضح فلو لم
دون اشارته وهو هو المراتب لثالث من التوحيد بالوجه الاعلى والنبوة على الام والولاية
على الوجه الاعظم فالها اصل التوحيد بغيره واذا شعبها بظهر منه الاسم الاعظم الجامع لجميع
الاسماء والصفات فكان ذلك اسما للذات دلالة على الهوية المطلقة فاذا لوحظ ظهوره في العنا
استنطق منها اسم الله العلي لان الهاء بالنعين الثاني تكون نونا والواو تكون سينا واذا جمعت
الجميع واستنطقه كان حليا وهو العلي العظيم وهو العلي الكبير وان في الكتاب لدنيا على حكم
قد قال اولينا الرضا عليه الاف النجدة والثنا ان الله سبحانه وتعالى خلق نفسه اسما لغيره ليدعوها
قال ما اخذناه لنفسه العلي العظيم فاسم العلي ومعناه الله هو هو التوحيد وحقيقة التوحيد اسم
للذات الجامع لجميع الصفات وما وراه في التوحيد مقام الارتفاع عن مقام الامم
الترسم ورفع العيون سلبا لحدود ورفع الاضافات وهناك جرف التبر وتطير السرج وتبرق
النور الذي نلك به الجبل وخر مؤنصعها فانهم وانما النون فظهر ظهور النبوة لان النون تمام
ن و مقام الكثرة الذكورية ومقام العلم الفعلي ومقام الاعيان الثابتة في العلم الامكاني والعقول الاكبر

الوجه

وهذا هو
الاشياء

وذكر الاشياء من قوله انما بل انما هم بذكرهم فهم عن كرمهم معرضون فيجب على الله سبحانه وتعالى
ان يبعث عليهم نبيا لانها اول كثرة صحتها الثنتين الاول فكانت اوله وان من فيه الاخلاق بانها
والتي النبي للظا عندهم تحت حجاب النون وهو الكاف الموحى اليه بالوحي المتكوي في الشيعي والكاف
اذم الاول والنبي الاول حامل الاسم الاعظم موصل الامداد والاحكام الالهية الى المستجيبات
الذكوات في مقام النون وهو العنق الاكبر والبحر الزاخر والنيار المطاطم المواجه ولكن انما لها
ساجدة تحت عرش الجبار منقطع عن نفسه مذهبها لا يحق ولا تدور ولا تثبت بنفسه
تحت جلال العظمة مضطحة عند سطوع نور الجبروت والهيمنة ليس الا تقاس بغيره وعندها
مير مغزون وهم اول الامم من شدة الوجود سهوا بالعدم وهو قوله تعالى اصل الى على الانسان
من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال سيدنا جعفر بن محمد الصادق عليه وعلى ابائه الالف الحجة والثلاث
كان مذكورا في العلم ولم يكن مذكورا ومن هنا جاء الوجود على القول المذكور الذي هو المتعارف عندها
الشمود وقال تعالى ولا يذكر الانسان انا خلقنا من قبل ولم يكن شيئا من هنا جاء العدم فلا
انما هم رجب وجودهم منهموا بالوجود الراجح وهو قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نارا
والنار هي الكاف لما كان الرسول لا بد ان يكون مقربا ومتصلا بمن ارسل اليه اقترن الكاف والنون
فقبل ك ولذا قال عز من قائل انما امره اذ اراد شيئا ان يقول له كن فالكاف هو النبي المطلق والنون
هي عبارة عن كرمه كان كلهما مما يمكن ان يعلقه به جعل الاله فافهم الدفقة لشر الحقيقة
تبعها اذن واعية فالنون مبدئ طموح النبوة الجامعة لجميع مراتبها واطوارها واحوالها في الطوار
شر لاها في الخيرات الغيبية الالهية من قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
فالنون اشار الى النبوة المطلقة فالها هي اشارة الى الوحد المطلق والعالم الربوبي مجتمع كلها هو
قلب العبد المؤمن الذي قال في الحديث القدسي ما وسعني ارضي ولا سما في وسعني قلب عبيد المؤمنين
والها هي التي سعت جميع الشوائب الالهية واباك واسم العاقبة انني اغار عليها من في التشكيد
اقول اخاف عليك من عبيدي مني ومنه ومن منانك والمكان فلو اني جعلتك في عيني اليوم
القيمة فاكفاني والبناء والنون اذا جمعتهما تولد منهما السبب والسين تكرار الهم واللام هو النون
مع اتصال الالف فالكاف ظهرت بالالف والالف اقترن بالنون فتولد منهما الهم فاشتق منها
اسم الولي لا فاقديت في كثير من مباحثنا واجوبتنا المسائل ان سر الاسم في الحرف الوسط
ان سر الانسان في القلب والولي اسم الهم لانه في القلوب في تلبس ليله التي هي تمام غلة منقاة
وتمام قوى الام التعريف سر الوصف بذلك كان يعطى كل ذي حق حقه ويسوق الى كل مخلوق رزقه
والولي هو الله الذي فوق ايديهم والذل والبناء في المدينة اذا جمعتهما عند الجمع يكون بياها المنع

والإعطاء والكرم والسخاء بنفق الله بها كيف يشاء ^{الحوار} وبسند نطق من الدال والياء عند الجمع اسماء
 والوفاء فيها أظهر الله الجود ومحب لكانها يستحقه وما لا يستحقه من فضلها ومن عظم
 فضله هي الولاية الظاهرة والدال سر التبرع وبه حصل الشكل المتبع أول شكل بعد الثالث بل هو
 تامه ولذا ظهر بالتأليف المحبة والمودة والإيثار فلا نه مقام التمام والبناء إشارة إلى القصة العظيمة
 التي ما بين خلق شيء من الأشياء إلا بها وهذه العشرة في كل عالم لها أسماء خاصة بها تحفظ ^{مبني}
 وجود الشيء كما لا بد من هذه الحجة قال نعم تلك عشرة كاملة والبناء إشارة إلى تمام عدة ميثاقه موافقه
 ووعدنا موسى بتلخيص ليلة واثمنا ما بعشره فتم ميثاق ربنا أربعين ليلة والاربعون مئة مئة
 طينة آدم وانضاجها وظهورها مشروحة العلل مبينه الأسباب فالبناء إشارة إلى الوحدة الحاصلة
 بالاربعين وبها الكمال المطلق فافهم لمدينة بلفظها باقتضاء المناسبة الدائنة بين الاسم والمعنى
 تدل على جلالة النعم وعظام الامور بل هي محبوبة على جميع الاسرار الوجودية من الغيبية والشهوية
 من الوجود المطلق الوجود المطلق فالبناء جمع واجمال تمام الشيء على وجه الكمال وظهورها مفاصل
 والمراتب على جهة الوصل والاقصال ورباط الذوات الوجودية الموصلة بها إلى رتبة الوصال فالبناء
 تمام وتمثيل ونفصيل الجلال والدال والبناء تفصيل البناء بان خصوص هذا التأليف انما كان ما يصلح ^{الدال}
 ان يعبر عنها بالاركان والبناء المعبر عنها بالمراتب العشرة التي تدور عليها الاكوان والاعيان و
 الزمان والمكان هذا اذا لاحظت الدال في البناء فيكون ظهور هذه الاركان في كل من العشرة التي
 بها الامكان في كل من العشرة التي بها الاحتمال فاذا لاحظت البناء مع الدال فهناك يد الله الحامية
 لوحدة التي وسعت كل شيء قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان
 والنسبة عبر المفرد والمفرد غير التشبيه والفرق بالتعريف فيها ما ظهر الايمان الاعلان الجواد والوفاة
 الذان لهما المهيمنة على كل مدبر ومبرور فالجواد مجود محض النفع والوفاء يوجب من غير شغف
 والبناء الايمان المذكوران يعطى كل ذي حق حقه ويوصل الى كل مخلوق مدقه والهاء خروف ليلة
 القدر والاشارة الى كفا البند وقبضه لان الخمسة كفا الحكيم وقبضه العلي العظيم قال تعالى وما
 قد والله حق قدره والارض جميعا قبضته السحاب مطويات بهيمنة سبحانه وتعالى عما يشركون
 والياء مع النون هو اليمين بين والفضلان الحكيم انك لم تر المرسلين على ضراط مستقيم واليمين حرف
 مفعل لتبرها صوب بديانها سقتها على وفق موصوفها وما حكي الاعتدال في جميع الحروف غير هذا
 ومسر الاعتدال ورتبة الوصال مقام الاجمال واصل الكمال وهو تليق الفرق وهو البيان لله
 علمه الانساني والاشارة الى الكيفية الاولى والقطرة الاعتدالية التي جرت كون علمها ووصفها
 محمد صلى الله عليه وسلم جوامع الخبر وصلى الحروف والاركان ومغطينة خطايقها وهي

سرقا من السماوات والأرض وبها الأرضاء إلى العوالم العلوية ولها شكل في العرش وهي من حروف
الأعظم لها ظاهر وباطن ظاهرها صامت به قامت السموات وبياطنها مسكت العلويات
ظهرت الولاية في العالمين عالم الغيب الشهادة وعالم الظاهر والباطن وعالم الأجل والنفس
عالم الألف والياء وبها تم الكون فالسبب من الوجود تمام الغيب الشهود ومؤكد التوكل والوجود
ومبين العابد والمعبود منها بدء الأشياء واليهاتق والنون تمام كلمة كن الوجود والواجح حواء
وأدم الأول أرض الجز قال تعالى فمن آتاه فلك من الأرض مما أمد فاذ انزلنا عليها الماء اهتزت
وانبتت من كل زوج بهيج فالكاف هو الماء والنون هو الأرض والنيان البهيم هو قول تعالى يكون
وهذا كله اسم محمد صلى الله عليه له قبل هذا الاسم على العين الأول يظهر النوح المطلق وله
النبوة المطلقة والولاية المطلقة لذلك مطلق ظاهر بالنيان في جامع للربان لكامل المكل
وهو الظاهر بالوحدة وحمل جود الله وموضع عبته الله وهو يد الله عن الله ووجه الله والكلمة
التي انزجها العتق الأكبر واليهمين التي انطوت بها السماوات والعاليات من العقول القادسات
والنفوس المجردات والحجب المرادقات والقبضة التي تسقف عندها الأرض التي هي عبارة عن السفلى
وأطوار الظلمات وقوابل السبائن ومقامات الطاعات فيها من مدنية ما أوسعها وأعظمها
وما اشرفها وأكرمها فلذا اختصت الأرض التي حملت لك النور الأعظم والسر الأقدم والسيد
صلى الله عليه وآله بهذا الاسم أي المدينة لأن المكان بنا سبكتن وهو على هيئة صفة ونور
قل كل يعمل على شاكلته وكل ظاهر عنوان لغيره وكل شريح لمعنونه فلفظ الكلام وعلى من فهم
السلام قول عند ملاحظة المدينة فالحال ثلاثة كما هو المنعارف بأغنى أهل هذا الوقت الزمان
الأول البيت الثاني القبر والثالث المدينة وهذه الأوجه الثلاثة كل واحد يطلق على الآخر إذا
اجتمعت افرقت وإذا افرقت اجتمعت لا يثبت عند الافراق هو المدينة وهو الفترة قال تعالى
في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغداة والإصال على فرائد المبني المحو
في يسبح رجال لا تألجهم نجاة ولا يبيع عن ذكر الله وأقام الصلوة وأتوا الزكاة الآية فالبيت
هم الرجال وهم الخلفاء أي خلفاء الله والأولياء وهم الذين أذن الله تعالى رفع شأنهم وأعلى شأنهم
وحسن بقيد الله الرفع بقيد لم يجد مجدهم فأنه فوق القيد والحد وما كان من البيت الذي هذا
صفة أي ثمانية لو غلبت الأغابة لعلوه بل هو مرفع إلى ما لا نهاية له فيجب أن يكون ذلك البيت أو تلك
البيوت أقرب الخلق إلى الله سبحانه وتعالى منزلة وشأنه وليس شيء أقرب إلى الله سبحانه من الخليفة
المجلى ولما كان أولاده الروحانيون وخلفاؤه الأقدمون الطيبون حملة أنواره وقبسة ذوات
استارهم لا بد أن يكونوا من شجرة ومن حقيقة لأن الولد جرم من والده كما قال تعالى رد على جمل الملك

لقد فالتسبح الاكبر اتقرب اليه بحضرت الى الله الخضر المحمدي

في ١١
بسم الله
٥٢

ص ١٣

بنات الله وجعلوا له من عباده جزءا فيكون خلقاؤه واولياؤه من سجنه وتبته ومن اهل حضرته
 اقرب الحضرات الى الله سبحانه وحضرتهم منحة مع الحضرة المحمدي فاذن هم البيوت التي انزل الله ان
 دفعه لا عناية لها ولا تملين وقد قال امير المؤمنين عليه السلام ودوحى له الفناء في خطبة المشهورة بنحو
 السبل والابرق الى الطبراني طبراني طبراني والعقول والذكار والافهام والاخلام لان قال عليه السلام
 في قوله ويا طوق عبي بل ذلك وهذا بعينه حكم الخلفاء المشاركون في الولاية المضامين في الرتبة فاهم
 وفاء الله وسدده وانيك وثبتا القول الثابت في الحجة النبوية في الاخرة واول تلك البيوت هو
 علم الهدى بن الحسن وعنه الارشادهم الى طهر النجاة والخلاص هو الذي سبكه اى مكة لان رسول الله
 صلى الله عليه واله وضع حمله في مكة وبعد هذه الخلق في مكة في الايات البينات والحق الظاهران
 الدلائل الفاضلات البراهين الباهرات في مقام ابراهيم فان شرافة ابراهيم عليه السلام وعزته و
 جلالة ما ظهرنا لا يغتفرون هذا النور من ضلبي فكان بذلك له الشرف الباقى والفضل الشايع
 وله الحمد الاثيل والكرم النبيل وكان نبيا صلى الله عليه واله مقام ظهور نور ابراهيم الخليل وهو الباقى
 الذي جعل الله سبحانه البركة في ذاته بان يفيض منها على جميع ذرات الوجود مما يستحقه من الاحكام
 التكوينية والشرعية فيا لها من بركة شاملة لجميع حقائق الالوان والاعيان وحصل لجانة البركة
 في بئرته الظاهرة بان جعل في نفسه وذريته من الميثاق الواحدة عليها وعلى انبيائها وعلماها الا في الجنة
 ملئت الاضفار وظهرت واشتهرت اشهرها الشمس وابعة النما كاستقام في هذا الاوقات والافان
 بحيث قلما نجد شخصا الا في الله بل السبب الظاهر بل الغالب في الناس من الفاطميين والعلويين واما
 بنو هاشم لان شرافة اولاد من بركانه صلى الله عليه واله والى ان بركانه عنهم وشرافة حضرة من بركانه
 عاملا لا ترحم الله تعالى وما اذ سلما في الارض للعالمين وقال سبحانه ورحمني ومعني كل شيء
 وخاصية بنو هاشم لاسما العاويين الفاطميين لا يكتفي في النسبة اولادهم قال نعم واذ وقع في الصور
 فلا افسار بينهم يومئذ قال صلى الله عليه واله كل نسب قطع الا نسبى ولا يبان النسبة الا على الله
 عليه واله يوم القيمة وهو السلطان الاعظم يوم جلوسه على منبر الوصية لها الف رفاهة ومن رفاهة
 الى رفاهة عذوهم من الجوار الفضية وهو صلى الله عليه واله وسلم الجالس على المراتى والحاكم
 على كل الخلق بيده مقاييس الجنة والنار واليه الاباب عليه الحساب تربه يغفل عن اولاده المنسبين اليه
 بظاهرة وباطنه وبيده وكنونه ودينه لا والله ما كان الفقه هكذا بل يحسن اليهم غاية الاجسا
 ويمن عليهم عظيم الامنان ولا يفضحهم بسببناهم عندنا الفهم الذين قادهم لاجل ان الله في
 العظيم عندهم للنسب بين اليه جسدا وجسما وروحا وروحا جعلنا الله منهم ومن الذين هم خط عظيم
 من بركانه ذو الفضل العظيم والى الجهم وهو صلى الله عليه واله هدى للعالمين كما انه تركهم فان هذا

وضع

لا سيما

عن

عنت جميع الخلق فيمن من يدينهم النعيم المقيم وبين من يدينهم الى العذاب الاليم لانه الموصل الى كل
جوقه والسائق الى كل حدقه وهو الهادي المطلق على المعين بمعنى الطريق بمعنى الايضاح
الى المطلق للعالمين على جهة العموم لان الله سبحانه جعله نذرا للعالمين فقال عز من قائل نبارك الله
نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ومن دخل هذا البيت المقدس ثبت النبوة وثبت العلم
وثبت الزفة وثبت الفخر وثبت السور وثبت الشرف وثبت النور وثبت البناء وثبت البناء وثبت البناء
وثبت الجلال وثبت الجلال وثبت الرحمة وبيها كرامة وبيها الساطنة وبيها الاسماء والصفات
وثبت التوحيد وما في النفوس كانا من الشدة العظمى والبلية الكبرى والذاتة الدائمة عند
النار وعضب الجبار والحشر مع الاشرار وحرمان لقاء الاراد ومقامات كتاب القادر دخول
هذا البيت عبارة عن الاذغان به والتصديق بحكمة الانقياد لطاعته والاجتناب عن معصيته
في هذه بشرطه وادبه فمن كان هكذا هو من يوم المحشر ويوم النشور ويوم القيمة ويوم الحساب
على الصراط ويوم العقاب هو من في كل هذه الموافقة لان الله سبحانه استجاب دعوه بنيه لما
دعاه وقال تبنا لا نؤاخذنا ازيتنا او اخطانا ذنبنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من
قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين
استغفر لامنه ولسبب نبيهم اله كرامه وتبريقا ونعظما لامنه فلما استغفر اجاب الله سبحانه دعوه
وقبل شفاعته وقال انا فتحنا لك فتحا مبينا يعني فتحنا الوجود بجميع رايه من الغيب والشهود ابتداء
وابتداء عنه للبت انا صنعنا لك لنا وضعنا الخلق لك الاله الاشارة فينا وبيل قوله تعا واضطعت لك انفسه
فاذا كان مخلوقا ومضوعا لله سبحانه وكان ماسواه مضوعا ومخلوقا له ليغفر له الله ما تقدم
ذنبك اذ نبينا منك الذي نسبته الى نفسك استغفرتك فغفرنا لك لك بل انا فتحنا لك فتحا مبينا
انما فتحنا لك خلقنا الخلق لاجلك ليكون الخلق كله لك شفاعتكم عنهم عندنا مقبولة لانهم لا يغفون
اوانك تغفر مشيتك تقوم محبتك منهم بين يديك تجري فيهم كلما تر يد لك المحبوب المحبوب المراد
المريد وحاشا رسول الله صلى الله عليه واله ان يغفر ذنبا او يرتكب اثما كيف قد خص الله سبحانه الشيا
بانهم عند الاستكبر عن عبادته ولا يستحيون ويستحيون الليل والنهار لا يقرون فاذا كان اوقافهم
في الليل والنهار مستوعبة بذكر الله الجبار الفهار ولا يحصل لهم نور ولا ظلمة فان ذلك اذا مضى
الله سبحانه في كل المعصية لا تكون الا بالعقله عن ذكر الله تعالى قد شهد الله سبحانه طهولا الا
شحا صانهم لا يبرون يستحيون الله في الليل والنهار وليس لهم نور وضعف عن التسبيح والتعبد و
القدوس كما قال له في السموات ومن في الارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحيون
الليل والنهار لا يقرون ومعلوم ان الذي في الارض هو الجن والانس والذي في السموات الملائكة من

من الذين
١٢

ص ١٢

وقد علم الذين عند الله هكذا صفتهم هل وشول الله داخل فيهم ام لا فان كان الثاني هل هو صلى الله عليه وآله
افضل واشرف منهم ام لا بل هم اشرف وافضل منه على الثاني يلزم ان لا يكون رسول الله صلى الله عليه وآله
اول الخلق ومبدئهم لان الطفرة في الوجود باطلة وقاعدة امكان الاشرف ثابتة بحال على الله ترجيح
المرجوع وتفضيل المفضل وناخرا ما هو حقه التقديم وتقدم ما هو حقه التاخير لان يتوقف هذه
الاشياء يلزم اما ان لا تكون نسبة الشيء الى جميع الخلق على التسوية والزام ذلك ان يكون الله خلقا
متجرا منقسما وان لا يكون الخلق خادما بل فيها مختلفا ولا يلزم بذلك ان يكون له ادنى شعور وعقل
ان لا يكون الله سبحانه عالما حيث لم يعلم ان ذلك اكل واشرف حتى توجه جعله وخلفه اليه دون الا
والزام الجهل في الله من الجهل بالله وخروج عن ضرورة الاسلام ودخول في الكفر والطغيان واما ان
يكون الله سبحانه وتعالى طالما حيث وضع الشيء في غير موضعه ولا يفتي بالظلم الا هذا وما ان يظلم العبد
واما ان يكون الله سبحانه وتعالى يجازي حيث يجزى على القدم وما اعطاه من فضله وجوده واعطى
المؤخر وهو الجواد الكريم او يكون الله سبحانه وتعالى عابثا حيث انهم اعطى ومنع من غير ذراع
وجهه وسبب هو الحكم العليم واما ان يكون الله سبحانه وتعالى ممنوعا مقبوضا على يده حيث منع
اعطاء المقدم الشرافة الفضيلة بغير جابر وقصر قاصر لا دلالة له ولا مانع الحكم وانه سبحانه وتعالى لم يخل
زياده مؤنة لم يكن عند خلق الاول المقدم ووجد عند خلق المؤخر اعطاه اياه دون المقدم ثبات
هذه التوالى سبحانه مكابرة للضرورة ومزلة للبداهة فلم يبق الا القبح انه صلى الله عليه وآله اول خلق
الله واول من اخاره الله سبحانه بالابجاد واول التعيين النجلى الاول والتعيين الاول والاشراق الاول
وانه افضل خلق الله واشرف عباد الله وخير الخلق والقبح في الاول قدح في ضرورة الاسلام وما ان
نطق به القرآن مع ان الله سبحانه وتعالى قد بعث على كافة الخلق نذرا وقال عز من قائل يا ايها الذين آمنوا
علي عبدكم ليكون للعالمين نذرا وتخصيص العالمين بالجن والانس من نسخ الاقوال فان الله سبحانه
وتعالى قال الحمد لله رب العالمين فالعالمون الذين الله ربهم يكون محمد صلى الله عليه وآله نبيهم وبالحجامة
فان رسول الله صلى الله عليه وآله اول النبوة اشرفها لانه العبد المؤمن الذي وسع قلبه جميع شئون
الربوبية والاحكام الالهية وعزائب السماء والصفات وهو مجمع شئون الذات وفي الحديث لقد
ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدى المؤمن وهو المؤمن الاول لانه التعيين وصحح الاول
وله واطلاق البين عليه عند العارفين بالله حقيقة دون الجاهل لان المقنن لوضع الاسم الى اسم
البين للمسكن المعروف فيه صلى الله عليه وآله واله اعظم واولي فهو بيت النبوة وبيت الله الاعظم
والمسجد الجامع المكرم وان الساجد لله فلا ندعو اجمع الله احدا فاذ اطلق البين على جهة الاطلاق
برأيه تلك الحقيقة المقدسة واوليائه وخلفائه ويطلق ايضا على مقابله اذا قيل كما اذا قيل بيت

وبيت
ص ١٣

وبقيت الغصبا وبقيت الفسوق والطغيان وبقيت الكفر والضلال فانه لا بد من اهل بيته
 مؤتمنه هو ابو جهل وابو الداهي وفرعون وهامان وامثال ذلك من مبين الفسوق كما ان اولاد بيته
 النبوة وبنو الولايه سيدهم رسول الله صلى الله عليه واله وكلمه الله وعين الله ووجهه الله
 الذي ذكرنا هو ما يتعلق بالنبوت عند الاطلاق واما القبر فانهما انصار رجال يحسنون حالهم في الدنيا
 ذلك مواضع كثيرة من القرآن مثل قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا وقوله تعالى وكم من
 قرية اهلكناها وامثالها من الايات كثيرة وان تكاب التجوز فيها على خلاف قواعد اهل الله فان القرية
 محل النبوت والخطان والجداران والعقود وامثالها والله سبحانه خلق الانسان وجعل فيه كمالا
 في العالمين لمخلوقات والشفيلين والنجرات طالما ديان البسائط والمركبات والافوار والطلينات
 المعادن والنباتات والانهار والعبور وسائر الاشياء المتفرقات كلها قد جمعها في هذا الشجر
 في موضعه كل فرد من افراد الانسان قرية فان كانت جهتها نورانية كاملة منضمة في وجوه
 الجبروتية مباركة وان كانت جهتها ظلمانية فافسدة منضمة في وجوه الشر في القرية الشجرية
 وهي التي استوجب الهلاك من الله سبحانه ولا ريب ان القرآن كان قد نزل على رسول الله صلى الله
 عليه واله قبل خلق السموات والارض وقبل العرش والكرسي وقبل اللوح والقلم وقد قال سبحانه
 وتعالى ولقد اوحينا اليك وحاما من امرنا ما كنت تدري بالكتاب الا الايمان وقد قال رسول الله
 صلى الله عليه واله ما كنت تدري بالكتاب الا الايمان ولا ريب ان القرية كانت موجودة في القرية الشجرية
 مع رسول الله صلى الله عليه واله ولم تكن هذه القرية المعروفة بين اهل اللغة الظاهرة فابن الجا
 لانه اصح قبل الاستعمال لا يصح قبل الوضع قطعاً فكيف يتحقق الاستعمال مجازاً ولم تكن هذه
 القرية مخلوقة موجودة ومحل يجوز عاقل ان يكون اللفظ موجو قبل المعنى فان ذلك مكابرة وضيق
 فان اللفظ من عالم الشهادة والمعنى من عالم الغيب لا يمكن ان يوجد عالم الشهادة قبل عالم الغيب
 لبطان الطفرة وقاعدة امكان الاستدلال بالحكمة فالقرية حقيقة في الذات والرجال وعالم
 التأويل والباطن مقدم على عالم الفسوق والظواهر فان الباطن اصيل والظاهر فرع وقشر ولا يكون
 الفرع اصلاً والاصل فرعاً في مقام من العلمات في حال الحيا الا ان يكون الله حكماً لا يكون
 غائباً تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً **قوله** كشيء من تشبيه علم ان اللفظ اما ان يطلق
 على معنى او معنيين فان الاول كان فهو الحقيقة ان لم يبدل ليل قطع على مجازية وان كان الثاني
 يطلق على المعنيين واكثر فلا يجوز ان يكون بينهما ترتيب لان كان هناك ترتيب فلا يجوز ان يكون
 الترتيب عليه ومغلولية ام لا وان كان الاول فلا شك ان طلاقة على العلة حقيقة اولية قطعاً والا

لساوى لعلته والمعلول ويكون المعلول اضلا والعللة فرعاً وهو في البطلان بمكان اذا كان الواضع
 حكماً واذا كان تعليماً لم يحققه في الاطلاق على المعلول وجوبه فالاطلاق هناك حقيقة بعد حقيقة
 ليس باب الاشتراك للفظ لان الشرط فيها اتحاد الضمعة والبنوتة بين المشترك بالاشتراك للفظ بنوتة
 غلة لا بنوتة صفة والعللة والمعلول بينهما بنوتة صفة لا بنوتة غلة ولا يصح ان يكون الاشتراك
 مغنوا بالاشتراك حقيقة واحدة ومغنة واحدة والعللة والمعلول لا يجمعها حقيقة واحدة والا
 يكن احدهما اقل من ان يكون علته والاخر معلولا الامر جهة بعض العوارض الخارجية للمفوض لعلته
 مجازاً ودون ان يكون حقيقة ولا يصح ان يكون حقيقة ومجازاً لان المفروض عدم المجازية ولا يصح ان يكون
 منقولاً لان الشرط في النقل هو الاول والمفروض انه ليس بمجوز ولا يصح ان يكون مرجحاً لفقد الشرطين
 ان يكون حقيقة بعد حقيقة ويكون الثاني انه ودليل الاول خاتماً لصوته ظاهراً على شاكلته ان كان
 الترتيب بينهما القسمة العلوية والمعلولة بل باللبس والاشترار المنفصل للفظ موضوع للمعنى الجامع وصدق
 ذلك الامر الجامع على المعاني التي يطلو عليها ويصدق عليها بالشك في ذلك دليل على ان
 خصوصيات الافراد وان لم ترتب لادليل على خصوصيات الافراد ويصح ان يكون هناك جهة واحدة
 للمعنى الجامع للمعنى الجامع لغزبه الى الوحدة التي هي المنعقدة بالخط والكرة لاخرتها فلا تلحق الا لمرحلة
 ودليل خارج وان لم يكن هناك امر جامع وعلم عدم اودة الواضع فالوضع للجمع للاشتراك ويراد
 جميع المعاني عند الاطلاق فخذ ما ذكرنا لك على كونه مقتضى في جميع تلك الاقاييم والمعاني
 والصور والمباني والحقائق الاول والثواني معترف بذلك ان البواطن والاسرار كلها حقا اولية
 والقصور خفايا ثانوية وهي مجازات للاولية بعين كونها خفايا فلو لوحظ مجازيتها لم يكن الشك
 اية وحكاية لان بين الحقيقة والمجاز لا بد من العلاقة والعلاقة والرابطة تفضي الى التثنية والاشترار
 كل واحد محجب الاخر لادليل على الاخر لقوله تعالى لم يجعل الله لرجل من قبلي في جوفه والدليل ان
 لم يلحظ المدلول فيه لم يكن دليلاً بل كان حجاباً وان لوحظ في غير ملاحظة الدليل المدلول فهناك
 يكون دليلاً فلا دلالة الا اذا انحدر في الخط فاذا نظرت الى الصورة التي في المرأة ولا خط انما هي الصورة
 وهي المنفصلة عن الصادقة منك في شجرك واشراقك ففي هذه الملاحظة ليست الدلالة
 ولا سبيل اليك اما اذا قطعت النظر عن ملاحظة اودا وبفتنة ظاهراً فيها لا من حيث الظهور
 ولا من حيث الصواب بل من حيث نفسك فتري نفسك كمن في ظهرك شجرك بل في امرى الاشجار
 ولذا اذا سئلت عن هيئة صورك تجيب عن المرأة عليه لا عما انت عليه فعلم ان الذي صلت اليه
 وهو دليلاً هو المدلول عليك فالمدلول هو تلك ما وصفها على هيئة الشجر ولو كان الشجر
 قد حجب عنك لان غير من حيث الثابتة خاجلاً ليدل فاحمد المدلول الدليل مع ان المدلول غير الدليل

بدون ملاحظة الدليل

الدليل غير

قد اشار اليها ذكرنا سيدنا الحسين عليه الاف التحية والتسليم الى امرتي بالرجوع الى الانوار فان جعني اليها
بكنوة الانوار وهذا به الاستبصار حتى ارجع اليك ضحاكاً دخلت ليامسون السحر والنظر اليها و
الهمزة عن الاعمال عليها انك على كل شيء قدير والشاهد قوله روح فاده مصو السحر النظر اليها الى اخرها الحمد
قالوا اوطن حجابي لا يخاف بل الجاز من اهل الجاز واهل الجاز بقولهم عندهم حجاز قال امير المؤمنين عليه
الاف التحية والتسليم انما اتحاد الادوات انفسها وتشير الى انظارها والجاز لضيق الجاز والحقيقة
الاصلي في اول النظر انما اقول كذا موه بالشعيرين والعلم والادوية من ان علم اذك
لشغل عن نجد وانها وانه هذا فعلهم فان غلب الغنان والحيطة اذان وتعبها اذن وعنه
فالفري حبال اهلكوا ورجال برك عليهم وقد قال سبحانه وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها
قرى ظاهرة وقد تافها السبيل فافهمها الى ايام امينين فالقرى المباركة رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله يعني لا تشغلهم الامور الدنيوية ومقتضيات الاثنية عن ذكر الله الذي تضمن
القلوب فيهم مطمئنا القلبين والقلوب لا يصيبهم شك ولا وهم ولا ريب ولا وسوسة ولا غلبة
ولا ظن ولا ما يوجب محناً وقد قال سيد العابدين امام الزاهدين في المناجاة الى ان قال روح الفداء
فان الشكوك والظنون لو اخرج الفتن مكدمة لصفوا المناجيج لمن دعوهم الرجال لا يلهيهم الشك
حتى يروا المظان بدياً فهم مع الناس قلوبهم معلقة بالرفق الاعلى وهو لا يلهيهم المباركة وفيه الا
والخلفاء الذين من سيجهم الماخوذون من حقيقة وهم الذين دار الله سبحانه فيهم بكمال البركة على ما
لك سابقاً من بعض البركات التي كانت لسيده الكائنات صلى الله عليه واله وحيث ان البركة اقيدها
بقيد واحد ما يجد عرفنا ان المراد به البركات كلها والقبوضات باسرها وقد ورد عن طرقات اهل البيت
ان الفرق ذلول او جوه على احسن الوجوه الذي حاد البركات باسرها وجمع القبوضات في محال
منها واخصر بالكرامات كلها وظهور بالجلالات جميعها ليس الا اولى المطلق والى المطلق وقد بين
ووضع سابقاً وسيوضح لاحقاً وعليه اجماع النافين الكاملين ان النبوة المطلقة والولاية المطلقة
منصورة في الحضرة المجتبية وذلك الحقيقة المقدسة لشعبها وحدثها واطوارها هي القرى المباركة على الحق
الشامل والوجه للنام الكامل والقرى الظاهرة على امته الذين هم كانبيا بني اسرائيل اذ يابا اياهم
منجوا منهم واهضوا بهم وانقطعوا اليهم وقالوا عنهم وما لنا اليهم واعرضوا عن اعدائهم وقصروا
انظارهم فيهم ومدوا عنانهم اليهم وشيخوا ابصارهم ووجهوا بكمهم اليهم فاستشروهم من افوا
واستنصاهم من نور انوارهم وظهورهم فيهم سرهم وصاروا لهم الوساطة بينهم وبين ربهم والى
التفطير عنهم الفاضل من الخير اليها في معرفتهم وادابهم وهو لا يشعرون فيهم وعندهم ذلك
لولا في الاول والرواق الثاني والرواق الثالث في الرواق والقرى الظاهرة واولئك الغوا كمال اليها

الحجاب

كلها انما تتبع من العناصر وقد سوى ان ادم على نبتنا وعلمنا انما تفرقت ولاده بعد ان كثر
 وتشتت في البلاد وحب ادم على سائر ان يطالع على احوالهم وسئل الله سبحانه وتعالى ان يجمعهم
 اراد ان يعرفهم وروى عنه هذه المسئلة احوال كل شيء على كل شيء فانما يستخرج منه سر قد
 الامر لم يفعل ويعتبر امر خير بل ان يخطر بخناحه في الارض اربع نطق كل واحدة تجلي الاخرى فلما راي
 عليه تلك النقط على التربة لم يزل ان يحصل امر اجامعا لا يشد شيئا منه فشب النقط الاولي والثاني
 والثالث بالهواء والثالث بالماء والرابعة بالتراب حصل شكلا ثم سببه نفسه فتولد منه ستة عشر
 شكلا وهي بوث الرمل يستخرج منها جميع ما يربوا الانسان من احوال العالم من العلويات السفليات
 الطوامر والمخينات والمجذبات والمواديات والناثات والناقصات والكاملات والناجيات والغير
 ضجات والذنيات والعرضيات والحقايق والمجازات والضمائر والمستورات بل جميع ما في الارضين
 والسموات من احكام الموجودات كل ذلك تفرقات تلك النقط والاضافات لما بينا بالبرهان الفطرية
 ان كل اقلق به الجعل يجب ان يكون فيه العناصر الاربعة ظاهرة بكيفية انها وانما وجميع التفرقات
 تحققت بتلك التفرقات لان بعضها ظاهرة بمحصول الشرايط والتميمات واغلبها محتملة
 وجود التتميمات والمكولات وجان يكون في كل شيء ففقه كل شيء فانهم ولا تكثر المقاتل فان الغلبة
 كرها الحما هذا ما يتعلق بالامور الثلاثة انما تفرق كل منها بالذكر واما اذا اجتمع في بعضها فببينة
 قربة وبينة بينهما فارق واضح عند اهل اللسان المحققين اما المدينة فهي التوابع الا اعظم واما القرية
 فهي النابتة المتسواد الاعظم اما البنية فهو اجزاء القرية والمدينة ففقه هذا فالمدن بالنسبة
 اجزاء العالم ثلثة المدينة الكبرى وهو العالم الاكبر والمدينة الصغرى وهو العالم الاصغر
 الانسان فانه المختص من اللوح المحفوظ والجامع لجميع في عوالم الغيب الشهادة وقد قال امير المؤمنين
 الصورة الانسانية هي اكرم حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كنه به بده وهي الهيكل الذي
 بناه بمحكمته وهي مجمع صور العالمين وهي المختص من اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غائب
 هي الحجة على كل جاحل وهي الصراط المستقيم والصراط المدد وبين الجنة والنار فقد جمعت هذه
 جميع ما في الوجود من الغيب والشهود والظاهر والباطن وقد قال ايضا امير المؤمنين عليه السلام
 وروحى الله في الايمان المذنب اليه ذوائك فباك ما تشعرو و آتاك منك ما تبصر
 انعم انك جرم صغير منك بطون العالم الاكبر وانت الكتاب المبين الذي باجره يظهر المضمير
 وفي قوله تعالى سنبههم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق لآلة صريحة على اذكري
 سابقا من كون هذا الانطواء في كل شيء لان يجمع المضاف بفيد الغنى الاستغراق فيكون جميع
 الله كلها ظاهرة موجودة في تمامين الآفاق وانفس الخلق وكما في الآفاق من الايات كلها

انما انطق الانسان على كل ما في
 الايمان والاعيان في ايدى
 ما ذكرناه
 والاهل

ص ٩٢

في النفس قد علم ان كل حادث من الحوادث في كل موجود من الموجودات مجرد عنها وكنوتها اليه
من الايات والايات كلها موجودة في الانسان وسترى في اخر الزمان وكل الموجودات باجمعها
وجبان تكون موجودة في الانسان فعلى هذا فالانسان مثله كبرية لكننا صغيرة لصغر عالمنا
هذه المدينة من الالات والاشياء والمدينة الثالثة المولود الفلاسفي الولد العربي قرة عين
اهل الميراث النبوة وعصمت المروة الناس يعلمون ظاهرها ويعلم امير المؤمنين روحه
الفداء ظاهرها وباطنها وهذه مدينة قربة للمدينين لكننا متوسطة في البين فالمدينة
الاولى كبرها وسعتها لا تذكرها الا بقنا ولائنا لها ابدى الافكار لانها اوسع من دائرنا واعظم
من حيطتنا وصح كما قال مولينا وسيدنا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام خلقنا الخروف غير مصون
باللغة غير منطوق بالشخص غير مجسد بالتشبيه غير موصوف باللون غيره صبوغ بوجهي عن الا
مكنة والحدود متعدي الاقطار محجوب عنه حسن كل متوهم مشتمل غير متصور وهذا الكبر
كافا متعدي هذا العالم الكبير لانه ليس بالشخص مجسد لان الشخص والفرد والجسد مجسم بعض اجزائه فلا
يوصف الكل بما يوصف به الجزء وليس باللفظ منطوق لان اللفظ من بعض اجزائه ولا بالتشبيه هو
ولا باللون مصبوغ الى غيره فان كل ذلك من بعض اجزائه ومبني من الحدود لان بعض اجزائه
غير المجرد ويرتبط عن الامانة لان المكان بعض اجزائه وحيد فالامر كما قال روحه الفداء
محجوب عنه حسن كل متوهم واما الانسان المدينة الصغرى فمن جنة صغر حدودها والانهاء
ما يتعلق بها وخفائها لا يمكن الاطاحة بها الا او حكم الزمان وتاددة الاوان من شهده الله خلق
السموات والارض وخلق نفسه واما المدينة الوسطى فليست في الصغر كالثانية ولا في الكبر كال
الاولى لذا سموها مرة الحكماء فانهم اذا نصب عليهم امر من امور الغيبية والشيئية و
الروحانية والجسمانية كانوا يستعمرون هذه المراء لتكشف لهم حقيقة الامر وفيها ما في كل
من المدن يفتن من الاحكام والاحوال والافلاك والعناصر والمولدات والانباء والاولاد
والسعداء والشهداء والاختيار والاشرار والفجار والنساء واعدا الانبياء والخلفاء وعون
وفاء مان وقارون وجميع الزواج الطيبة العطرة والزواج المحببة الغنية والسهو وفان
والترياقات وبالجملة فكل شيء يتجسمه الانسان ويراه بوجوده من احوال المدينين هرا ما ظاهري
في هذه المدينة المشرفة وكل ذلك لنولها الولد الواحد فكذلك كل من المدينين انما ناسنت وتمت
وارتبطت بآفتنت بتولين ولد واحد وهو النخاع الذي يخرج من الصفوف لا يكثر بالاولى فقلنا
لا ينفصل فلنا سنا من ان كاشف معنى كل شيء فلا اخصاص المدين بهذه الثلاثة لان ما ذكرنا
صلاجه ان يكون كل شيء فيه معنى كل شيء ليست تلك الاشياء ظاهرة بارزة فيه وانما يعرفها

وحي

دقيق النظر لما يطوره من الدليل واما هذه الثلاثة فالانطواء ونحو الاشياء والذات فيها ظاهرة
غير خفية متحفظة متكففة متعينة تظهر ما في رتبة ولذا قال تعالى في انفسكم افلا تبصرون ومن هذه
الجهة خصصنا هذه الثلاثة لظهور الامر فيها دون غيرها وهذه الثلاثة هي المدن واما ما عداها كلها
فهي توابيع او يوتجرا وليس لنا الاقبال الا في ذكر تفاصيل تلك الفري ومعنى كونها التتابع وتقسما
تلك الاجزاء ومعنى كونها يوتجرا ومعنى ان بطولها الكلام ويجزئها عما نحن فيه من المرام فنقصنا هو الالهام
من الالهام فنقول العالم ما سوى الله كلمة من غير استثناء بدو وعلى دينه وقرية ويدت فالدنيا هي الحقيقة
المحمدية بالبعنى الاول وهو السابقون من المهاجرين الذين هاجروا الى الله سبحانه تقدم الاقبال والنو
حق كشفوا سبحة الجلال ومحو الوهم وهتكوا الستور ونجدت صفات التوحيد حتى ظهر المنور المشرق
من صبح الازل فراح على هذا كل التوحيد ثاره واما امرنا فاضمهم وجمعنا السابقون للثكنة التي
اذا ما الله سبحانه من قوله تعالى كلمة من الله سبحانه عليه السلام وقول رسول الله صلى الله عليه وآله
اما النبيون فانا وقوله عليه السلام في الدعاء مقاماتك على ان لا تقبل لها في كل مكان يعرفك
بها من عرفك لا فرق بينك وبيننا الا انهم عبادك وخلائك فمنها او دفعا بيدك بدنها منك وعوها
اليك اعضاء واشهاد ومناه وادواد وحفظة ورواد فهم ملائكتك سمائك ارضك حتى ظهر ان
لا اله الا انت انظر كيف انت الضمير افردته ثم ذكره وجمعه والغنى واخذوا هذا هو السابقون الاولون
من المهاجرين الى الله والافاضة الذين مضوا خلفه واتخذهم الله عضدا الخلفه وجودات الاشياء
من شعنا اذا انهم وصورها من اشراف هي اكلم واصلاها فخرج منهم لائهم في مقام النعير الا
ول والخو المخلوق به وهو واحد هو جمع وهو غال وهو ذان وهو متسع وهو مضيق وهو حر
وهو بر وهو سماء وهو ارض والحكمة هو النعير الاول وجه الاول والآخر والآخر وهذه المدينة
تقتل على محلات مختلفة بالسعة وغيرها ولواردنا ان نخشى محلات هذه المدينة لعجزنا اقام
الاخصاء فضلا على الاستقصاء ولكن انما هو اللبس في بيانها لاننا لا نسطر بالمسور اما
الحكمة الاولى من هذه المدينة فحكمة التوحيد ومقام التفريد والتجريد هي محلة وسعة
لا غاية لها ولا نهاية لا يقطع السائر عن سيرة ابد ولا يصل اوله ويقتصر من هذه المحلة ولا يسير هذه
سوى اصل المدينة واما ما سويهم فقد انقطع سبهم دفن او ما يمكن الوصول الى افراد ربه
منها وهي غير المحلات واوسعها واكبرها مع انه ليس هناك بينك الاماكن لا سقف ولا حائط ولا
جدار وهي مشرفة بالنور ملوثة بالنور ومجلس المحبين ماوى المستأوين مكان الانس وموضع القدس
غاية مطلب نظالين نهاية مقصد القاصدين واعلى امل الاماكن ومنتهى من المريد من قصد
انقطع الكلام وانتهى المرام وان الى ربك المنتهى **الحكمة الثانية** هي محلة الانتم الاعظم النور الاقد

وعظام السر المعنى والسر المنع **المحكمة الثالثة** بحر الاسرار المختص بالفرز الجبار ومبدأ الانوار طاهية
 وظلال غيار قد قال من المؤمنين طينة السلم وروحى له الفداء بحر مظلم كالليل الدامس كثير الحياء
 والقادر بنا حيثما يعلو مرة ويسفل اخرى في غيرة نفسه لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد
 فمن يطلع عليها فقد ضل الله في ملكه ونازع في سلطانه وباء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير
 وهذا هو الغيب الذي لا يعلمه الا الله وقوله تعالى قل لا يعلم الغيب الا الله وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها
 الا هو ثم الله عنده علم الساعة وينزل الغيب ويعلم ما فى الارحام وما ندرى نفسا ما تكسب اوما
 ندرى نفسا ما ترضى موت هذه الامور والغيوب كلها تنشق من هذا البحر المتعظيم والسموات
المحكمة الرابعة على الاسماء الثلاثة الله الخى القيوم **المحكمة الخامسة** مقام الاسماء الثلاثة
 والسبعون التي عند ادم عليه السلام في قوله تعالى وعنده نوح وعنده ابراهيم عليه السلام
 والرحمن ثابته وعنده موسى اربعة وعنده عيسى عليه السلام اثنان والباقي كله عند نبينا محمد صلى الله عليه
 واله الا واحدا منه ونبأه ما عند ادم عليه السلام ليس من الله وانما هو لا مؤخر اربعة لا من عند الله
 والعالم في الغاية من الخراب انفسا فيحتاج الى معونة زيادة والواحد منها مختص بالله سبحانه وتعالى
 هو الشمس الذي في قعر البحر المذكور **المحكمة السادسة** مقام باقى الاسماء اسماء العظام فانها
 تحت جبهة هذه الثلاثة وسبعين **المحكمة السابعة** مقام وجود المظالم والحق الخالق بخلق
 الولاية المطلقة والخلق والابتداء عالم الخبيث ان يعرف الحق الحقيقة والتعقبات الاولى والنور
 الاول صاحب الولاية الاولى والارزلة الثانية **المحكمة الثامنة** البحر المتعظيم والشارع
 علم البحر المواجه مقام الالهيته مرتبة الذكر مبدا الامكان وسر الاكوان بحر لا ساحل له وطعام لا يظلم
المحكمة التاسعة موارد الانفال السبعة الماضية للضارعة والنفي والنق والنجح والاستفهام
 الامر وموارد هذه الانفال هي التي تسبقت الفعل المطلق لهذه السبعة **المحكمة العاشرة** رتبة
 القواد وباب الاستعداد متعلق بفعل الامر كالحجب المشتمل للكاف من كن قبل فانه وان كان بعد
 وهو الواقع في مقام الصفة بالاعتق وهو لا الذي هو كاشف وهو المعبر عنه بالوجود
 المقيد وعالم النور ومقام السر وهو هذا المحنة وسر الله وهو مع انه وجود مقيد سر اللاهوت
 ووجه الخ الذي لا يموت هو تمام الوجود الرابع ومبدأ الوجود الجاهل فانهم ما اقول فانه لا يسع
 الكلام الا هكذا فان البيان بطول **المحكمة العاشرة** بحر عشرين ارضا الجزاء الدائمة الاولى القابلية
 الكثير مع الوجود وبحل الثمانية بين الغيب والسر والعبادة والمعبود والشارع والشهود وهذا
 ظهور سرها بالبعد وظهر الخطاب حكم العبودية والتكلم مع الغير ولو لا هذا المقام لم يتحقق
 هذا المقام **المحكمة الثانية عشرة** مقام العقل الكلي والسر الغيبي موضع الاجال ومقام

الاعتدال وذا الوصال منه تشتب العقول ببلغ الكثرة الفروع والاصول والعقول كلها
تبت من هذا النور واشعة من هذا السطوع والظهور وهو باب المكن والامكان ومقام قاب
سبين عند العروج والاصول الى الامكان وهو وحده بيند الحو يستحق في الاسرار والاعلان وهو
نور ذاتي عند غيب دفع حدة الحو **الحكمة الثالثة عشر** في مقام الارواح ومحل الا
شباح النور الاصفر فاقع لونها اشتر الناظرين عالم الرقاب بمبدء الحفا بوق ورق لاس تومح ^{النيران}
والاساس **الحكمة الرابعة عشر** في مقام الجنة ما وى الآخرة وهذه محلة واسعة عظيمة لا تقدر
سعتها ولا يقرعنا حاطتها وهذا اذا ذكر لك شيئا قليلا من مقام سعتها في الفروع ففكرت
حكمها في الاصول لان الجنة خلقت من نور وجه واحد من وجوه الجنة المعبر عنها بالها في ^{الجنة}
فقد وى ان من ادى نكوة ماله بخلاف الله سبحانه الجوار في الجنة ويومر بان يركب تلك الجوار
يركض في ارض الجنة سنة فاما بلغ جوار في هذه المدة فهو له وان يقطع كل طرفه عن بقايا الدنيا
سبع مرات فانظر ما ترى ان هذا كله ثواب آء الزكوة وثواب اقامة الصلوة اعظم واعظم لان
الصلوة خير موضوع وهؤلاء كل جمعة بعد ان يزدروا الويل يزدرون بالضعف في الضرب فيضعف
شيء احد فان ذلك مقصود كره الله وقدرته وعظمته وروى من طريق اهل البيت ان ملكا من ^{الملك}
اراد ان يعرف سعة الجنة وكان له ثلثون الف جناح كل جناح يملأ ما بين المشرق والمغرب فضضعف
سبحا تلك الاجنة بلغت ستون الف اثم اعطاه سبحانه قوة ثلثين الف اخر فامر به بان يطير
هو ارض الجنة فطار ثلثين الف سنة الى ان عجز ثم قواه الله سبحانه فطار ثلثين الف اخر الى ان عجز
ثم خطر به ان الجنة ما اوسعها وارحبها فناداه حورية من حوراء الجنة وقالت له يا فلان انت
من اول طير اناس الى الان تسير في ملكي الان وصلت اسط ملكي فانا الرجل واحد من اهل الجنة فامر
في هذا الحديث الشريف فانظر الى سعة ولا كرامة الله وهذه السعة سعة جسمانية والسعة الجسمانية
ان عظمك جلت بالنسبة الى السعة الروحانية كحافة ملقاة في فلاة في او كالخزولة في البرية الواسعة
والسعة الروحانية ان نسبتها الى السعة العقلانية تكون كنسبة السعة الجسمانية الى الروحانية ^{السعة}
العقلانية ان نسبتها الى السعة الحسية اللاهوتية كالنسبة للذكورة والسعة الاولى العليا والحقيقة
اللاهوتية ان نسبتها الى سعة هذه المحلة من محلات هذه المدينة العظيمة نسبة الشعاع الى المنير
فما عسى ان تكون نسبة الشعاع الى المنير فلي هذا ما عسى ان يكون نسبة ما ذكرناه من سعة الجنة الى هذا
المحلة فاقسم الدقيقة وسر الحقيقة **الحكمة الخامسة عشر** في شجرة طوبى وسدة المنى
هذه اعلامنا الى النفس المكتوبة الالهية لقد قال امير المؤمنين عليه السلام فيما ان اضلها النفل
وعنه وعنت اليه ذلك اشارت وشايمته اذا كملت فحق ان الله العليا وشجرة طوبى وسدة المنى

سورة
وجنة
42

وجنة الماوي من عرفها لم يشق بدا ومن جهلها ضل وعوى **الحلقة الثامنة عشر** مقام النفوس
وهذه حلقة واسية بحسب درجات هذه النفس ومقاماتها في تقي بحسب الكمال من المظمنة
الراضية الى الرضينة الى الكاملة كما في قوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي واما النفس الامارة والملمهة واللواصة فابست في هذه الحلقة
هي انما عرضت في سكنت غصبا الى ان يخرجها من مكانها المعصوب وسلطان العباد هذه النفس لها
شعبا علامها النفس المكونية الالهية وادناها النفس النائية النباتية ووسطها النفس الثالثة
الفردسية والنفس الحيوانية الحسية وليس يردى منها هي التي في الحيوانات والالبانم والانسان اليعنى
والجن والنباتات المعروفة فان هذه النفوس ليست من محلات المذنبية المنورة العظمى بل هي اثبات
لا يقف بمقامها وكذا الحيوانية النباتية فانهم وما اسعدك لو وفقت لهما **الحلقة التاسعة عشر**
حلقة الطبيعة النور الاحمر الذي منه تحترق الحجرة ومبدأ الخلق الثاني ظاهر حارة وبؤسه وباطنه
برودة ورطوبة وهو شئ كثير فاعد على كرسى من النور ومحلته فاقية من نفس كلهم هامون
مستقرون تحت همزة القادة واما ينادى ضاى الخوف هذه الحلقة ابن الجبار ابن المنكرين
ابن الذين اكوار في عند طغرى ابن الملك اليوم فياينه الجواب من ناحية من نواحى هذه المدينة
لله الواحد القهار **الحلقة العاشرة** المواد بمجر الصابح المرن الذي الثالث الاعيان
والكون الاخر والبقاونة المداية من هذا البحر نادى الدخان وانفقد الزبد من الاول مبدأ خلق السموات
الجنسية ومن الثاني مبدأ خلق الارضين الجسدانية **الحلقة العاشرة** خضرة القدر ومحل
الطهور الحضر ومحل الصلوات الثلاثة وهذه الحلقة تشمل على عقود من با عقد جا بلسا وجا بلسا
مد يفتان احد **الحلقة العاشرة** من ناحية المشرق **والاخر** من ناحية المغرب كلمة ما سبعون الف مرة
هذا خضر عند كلبا بسبعون الف مرة يتكلم بسبعين الف مرة لا تسب الاخرى ويخرجون من كل باب
في كل يوم سبعون الفا ولا يدخلون ابدا ويدخل سبعون الفا ولا يخرجون ابدا وهم في نعمة عظيمة
وقد بنا موضع خلف البحر يزار بعين يومنا للشمس فيها قوم لم يعصوا الله قط ولا يعرفون الله قط
يعلمون خلق الله بل يظنون انهم مظاهر الولاية فهم مقبلون عليها وموحيون اليها ويسئلون الله
وام هذه المظاهر بقاءها فيهم عبادة واجتهاد شديد ولديتهم ابواب ما بين المصراع الى
ما فرج لهم قدس واجتهاد شديد وادوا بهنوه لاحقرتم علمكم بصلواتهم شهر الاربع راسه من سجود
طعامهم الشبخ ولباسهم الورع ووجوههم مشرقة بالنور لهم دوى ذاصلوا الشد من دوى الريح القا
ومنها عقد ملكوت الارض هو اثني عشر عالما كل عالما من عالما هذا سبعاء الف مرة ومنها
عقد فيه شعرة وثلاثون مغرايا أرض بيضاء مملوءة خلقا ليس يصبغون بنورها وممنها عقد فيه ثوبون

شفا
٩٢

شمسنا بين شمسين يعون عاماً فيها خلق كثير ما علموا ان الله خلق آدم لمخلقه
وعنه ما عقد فيه اربعون قرناً يرمون الى قرونه اربعين عاماً منها ما ذكره انبياء المؤمنين عليه
ان من وراء هذه الافاق عالم الاول اصل البعيرى وانا الحفيظ بما ورائه وعلى به كمل يدنياكم هذه
انا الحفيظ الشهيد عليها ولو اردت ان احوط الدنيا بأسرها والسموات السبع والأرضين
بأقل من طرفه من فعلت لما عدي من الأسماء الأعظم وانا الآية العظمى والمعجز الباهر فمن عقد
فيه اثني عشر شهراً واثني عشر يوماً واثني عشر ساعة واثني عشر دقيقة واثني عشر جزءاً واثني عشر ذرة واثني عشر حبة واثني عشر
الها علمنا ولا يتبعه فمنها وكلها شعب من هذه الحالة الواسعة **الحالة العشر** حلة جنم الكل الخط
بالأحسان كلها بل انما تكونها **الحالة الحادية عشر** حلة العرش فيها من الحجب السواد فان
سبعون الفا وباركاته الثلثة والسنون الفا وخمسة السبعة الاف مائة الف ملك
اصغرهم لو اربيع السموات السبع والارضين السبع ما فيها وما فيها ما كانت في طوائف اصغر
الحد في البرية الواسعة **الحالة الثانية عشر** حلة النيران الكرامة في جند البرية في الاسماء
الجسمية المدبرة للعوالم السفلية وهي من الاسماء التي هانت اركان كل شيء في ناحية من فروعها
الحالة وهي وسطها ثلثة مائة وستون عقدا احب اذكر تلك العقود واربعا مائة واربعا مائة
اكان بطولها الكلام لكما مشتملة على القوابل النظام **الاربع** عقد صاحب جمل معجزة اسمه
وجبها **الحالة** عقد صاحب جمل ويحمل فاسمه شمس **الحالة الثالثة** عقد صاحب جمل الكلب اسمه
بعور يا لوط هذا **الحالة الرابعة** عقد صاحب جمل مع ثمال خطاف من عبد الله اسمه طوطي **الحالة الخامسة**
رجل معه سيف مسلولة اسمه عدونا **الحالة السادسة** عقد صاحب جمل شنان مبيت في وافية انسان قائم اسمه
سقطون **الحالة السابعة** عقد صاحب جمل يحمل سيف اسمه ده دره وبر وافية ده دره **الحالة الثامنة**
من عقد صاحب جمل ثمان يفتح نارا اسمه سهر وفا **الحالة التاسعة** عقد صاحب جمل صورة كبش ينفث الخلفه
واسه على ظهره اسمه وهوطا وهشتوا **الحالة العاشرة** عقد صاحب جمل شنان مبيت في وافية انسان قائم اسمه
الحالة العاشرة عقد صاحب جمل فراه بيدها مقنيت في هيا اسمها فادوس **الحالة العاشرة** عقد
عقاب على نخلة اسمه لوطا **الحالة الثانية عشر** عقد صاحب جمل صورة لادن بياقوش في قال وشت
اسمه سند دره **الحالة الثالثة عشر** عقد صاحب جمل قرنان وبيد سرطان اسمه سويسور
الحالة الرابعة عشر عقد صاحب جمل عليه روع من جلد اسمه لودره **الحالة الخامسة عشر** عقد صاحب
رجل رجلاه من ذهب قائم على منبر اسمه حفظ **الحالة السادسة عشر** عقد صاحب جمل عليه ثوب من
ديباج اسمه شينوط **الحالة السابعة عشر** عقد صاحب جمل امرأة متكئة على سرير اسمه باطوط
الحالة الثامنة عشر عقد صاحب جمل على راسه نايح وبيده حلقه كافور وقف على ماء يضطرب

اسمه كشيعة بولاق **العشر** عقد صاحبه سدا ولا يسمي اسم حصار شوشا **الحادي عشر**
عقد صاحبه ثوب مانتة ممول اسمها **الثاني** عقد صاحبه لها
جناحان اسمها طلالور **الثالث** عقد صاحبه امرأة غرانة اسمها حشال **الرابع**
عقد صاحبه صورة شى نجف الشاق اسمه حشيل **الخامس** عقد صاحبه
فلة مطبوخة بها من لونين اسمها كشط **السادس** عقد صاحبه رجل على خمار اسمه
سوسمال **السابع** عقد صاحبه جل غصبا اسمه كوفوك **الثامن** عقد صاحبه
عقد صاحبه من تقوده جارية اسمها ترنون **التاسع** عقد صاحبه نفسه
اسمه خوزن **العاشر** عقد صاحبه شجر عظيم اخضر اسمه هونشطا **الحادي عشر**
عقد صاحبه امرأتان متغافتان اسمه دوطا **الثاني** عقد صاحبه رجل
على كرسى اسمه راس **الثالث** عقد صاحبه جل على اسم قد شغيطا **الرابع**
والخامس عقد صاحبه جل بده مضطرب اسمه كويابل **السادس** عقد صاحبه
رجل يجر رصا اسمه رضا **السابع** عقد صاحبه جل خفاء من جديله
نسبا **الثامن** عقد صاحبه عقرب عظيمة اسمها كدرة **التاسع** عقد صاحبه
عقد صاحبه صنيع اسمه اسطون **العاشر** عقد صاحبه جل بكبر الثمار اسمه
ينسد **الحادي عشر** عقد صاحبه جل يرسل النشوة اسمه يتسانون **الحادي عشر**
والثاني عقد صاحبه بنة جل يرفع الفتن والقتل اسمه ارسان **الثاني** عقد صاحبه
صاحبه امراته تضرب بالدف اسمها صغطا **الثالث** عقد صاحبه جل معه
قضيته **الرابع** عقد صاحبه حمام طاهر اسمه
عزيزون **الخامس** عقد صاحبه جل على حمار اسمه **السادس** عقد صاحبه
عقد صاحبه ثور معنى اسمه وسا **السابع** عقد صاحبه ران
بحرمان اسمه سفنا **الثامن** عقد صاحبه جل معه شعاع بوجهه اسمه شبح
التاسع عقد صاحبه امراته تضرب بالدف اسمها شط **العاشر** عقد صاحبه
كل قابل كلبا اسمه الوياسلوف **الحادي عشر** عقد صاحبه صورة ارناسمه جلم
الثاني عقد صاحبه صورة الخنفساء اسمها جبنون **الثالث** عقد صاحبه
عقد صاحبه اس مغطون اسمه حبط **الرابع** عقد صاحبه جل عينا
فوق راسه اسمه كخطيلش **الخامس** عقد صاحبه جل ميسك شمر
لحمته اسمه بنغيا **السادس** عقد صاحبه جل يقر في نصف اسمه طريصكا

الشاب في الحسونة عقد صاحبه رجل في ارض مزروعة بانواع الشبان على اسم غير بعيد
الثاني في الحسونة عقد صاحبه رجل في ارض مزروعة بانواع الشبان على اسم غير بعيد
ما حيرة كثيرة اسم نوعه فطريلون العقد السنون عقد صاحبه امرأة اسمها حيرة
الحادي عشر عقد صاحبه امرأة ان تفضل اخذها الاخرى جوانيك على الثاني في
السنون عقد صاحبه غلام في دواء وقطاس اسمه عطاشاء سمها الشبان الثاني في السنون
عقد صاحبه رجل عليه قلنسوة متقل سيفه مرزاق اسمه كشوفنا الرابع في السنون عقد
ما حيرة جليق كبا اسمه دعشا الخامس في السنون عقد صاحبه رجل يشعل بالنار
ايه دشتا وبدا السطر والسنون عقد صاحبه رجل جبريل شجرة اسمه بنشا السابع في
السنون عقد صاحبه رجل يحمل فاسا اسمه حصا الثاني في السنون عقد صاحبه
بله تونر من حديد اسمه حننا وشرقا الثاني في السنون عقد صاحبه رجل في
بلده ومطرا اسمه كرجل العقد السبعون عقد صاحبه تونر اسمه توما الحادي والسبعون
عقد صاحبه امرأة تنكحها قرية اسمها سطيها الثاني في السنون عقد صاحبه صورة ط
بها ابوسيد الجبل اسمه شحبركا الثالث في السنون عقد صاحبه حنة حولها غنم اسمها
هو اشيل الرابع في السنون عقد صاحبه ثنية ثنية سبعة ارض من اسمه وهيبيل الخامس في
السبعون عقد صاحبه علي غر جاري ربح الحركة اسمه نانف صطير السادس في السنون
عقد صاحبه رجل مقطوع اليد اسمه غضغضيا السابع في السنون عقد صاحبه
شماري حنة درما ووطش غاش الثامن في السنون عقد صاحبه جيشان قلنقا
اسم خيونوشا التاسع في السنون عقد صاحبه صورة الفوز اسمه هالويمان
العاشر عقد صاحبه رجل في حمار اسمه طر عسقر العقد الثاني في السنون
عقد صاحبه غلمان طاب اسمه عوفشال الثاني في السنون عقد صاحبه رجل جات على كنية
انه حطاط الثالث في السنون عقد صاحبه امرأة باكية اسمها وشبضا الرابع في
والثاني عقد صاحبه سد الجبل اسمه جلاش الخامس في السنون عقد صاحبه رجل على
ظهره اسمها شمر في السنون عقد صاحبه رجل بنيت عظيم اسمه لستفال
السادس في السنون عقد صاحبه رجل عليه قلنسوة مطر حنة اسمه مليع صورا السابع في
الثامن عقد صاحبه رجل عارب بحس اسمه سعدا بورا الثامن في السنون عقد صاحبه رجل
فان اسمه حشا سينا العقد التسعون عقد صاحبه رجل مصحفا منشور اسمه
رميا طيس طامع العقد الحادي عقد صاحبه رجل خلفه اسمه عجل هذا الثاني

لا يزال الغمام

وانما الماء في السبع عقد صاحبه نور مختلف اسمه كحشله بيطش كالماء في الثمانون
السبع عقد صاحبه رجل يده اكليل اسمه ليسا اما اسمه هو الماء في الثمانون عقد صاحبه
انسان في يده ثور اسمه كحشله الماء في السبع عقد صاحبه انسان يعلم الناس
كسبى الماء في السبع عقد صاحبه انسان يتقش حديد اسمه كراس فوطا في
الماء في السبع عقد صاحبه قد نوق بشرة اسمه والبسط الجعيل اهل الماء في
الثمانون عقد صاحبه انسان يحمل باقوته اسمه ترافا اهل الماء في السبع عقد صاحبه
عقد صاحبه ثعلب اسمه ثور الماء في السبع عقد صاحبه ثور الماء في السبع عقد صاحبه
حشفا في الماء في السبع عقد صاحبه ثور الماء في السبع عقد صاحبه ثور الماء في
الماء في السبع عقد صاحبه رجل يقطف يحا اسمه كالماء في السبع عقد صاحبه
السبع عقد صاحبه انسان ركب ثور اسمه صهاد بطنه طاس الماء في السبع عقد صاحبه
هامة وبانه اسمها مصلح في السبع عقد صاحبه ثور الماء في السبع عقد صاحبه
تطاطر الماء في السبع عقد صاحبه ثور الماء في السبع عقد صاحبه ثور الماء في
الماء في السبع عقد صاحبه ثور الماء في السبع عقد صاحبه ثور الماء في السبع عقد صاحبه
نور عقد صاحبه ثور الماء في السبع عقد صاحبه ثور الماء في السبع عقد صاحبه
على يد طير اسمه مصلح في السبع عقد صاحبه ثور الماء في السبع عقد صاحبه
اسمه كحشله الماء في السبع عقد صاحبه ثور الماء في السبع عقد صاحبه
الماء في السبع عقد صاحبه ثور الماء في السبع عقد صاحبه ثور الماء في السبع عقد صاحبه
كالماء في السبع عقد صاحبه ثور الماء في السبع عقد صاحبه ثور الماء في السبع عقد صاحبه
والثمانون عقد صاحبه ثور الماء في السبع عقد صاحبه ثور الماء في السبع عقد صاحبه
بجل معروف بالبحر اسمه غطاط الماء في السبع عقد صاحبه ثور الماء في السبع عقد صاحبه
لا يفهم اسمه مصلح في السبع عقد صاحبه ثور الماء في السبع عقد صاحبه ثور الماء في السبع عقد صاحبه
ير مايل الماء في السبع عقد صاحبه ثور الماء في السبع عقد صاحبه ثور الماء في السبع عقد صاحبه
الماء في السبع عقد صاحبه ثور الماء في السبع عقد صاحبه ثور الماء في السبع عقد صاحبه
الماء في السبع عقد صاحبه ثور الماء في السبع عقد صاحبه ثور الماء في السبع عقد صاحبه
صاحبه صباغ مسموعة اسمه اماء الماء في السبع عقد صاحبه ثور الماء في السبع عقد صاحبه
حيث طال اسمه حط الماء في السبع عقد صاحبه ثور الماء في السبع عقد صاحبه ثور الماء في السبع عقد صاحبه
وليد رنطاش الماء في السبع عقد صاحبه ثور الماء في السبع عقد صاحبه ثور الماء في السبع عقد صاحبه

والحاد

والحاد

والحاد

الاحد والمائة عقد صاحب رجل عليه حديد وسيف اسمه حط مصعلو الثاني والمائة
عقد صاحب رجل منلف بني اسود ولا اعرفه بغيره اسمه عقيد الثالث عقد صاحب رجل شديدا
مكارونش الرابع عقد صاحب رجل حسن الخلق والخلق اسمه معنكاريل الخامس عقد صاحب رجل
حديد اليلين شديدا اسمه كطوسا السادس عقد صاحب رجل علق الراس اسمه طبعه شفا الابع والمائة
عقد صاحب رجل محل حخرة وبريطيا على منقطة اسمه خليفاش المثلث والمائة عقد صاحب رجل عرج عرج
اسمه الفشل المثلث والمائة عقد صاحب رجل اري الا انه خروف اسمه بيا طيش العاشر والمائة عقد صاحب رجل شاني يسمى كرا
واخر عرج كرا اسمه كرا طار من الماء والمائة عقد صاحب رجل بيده ربح وعلى كفرة عقاب اسمه تريناد والمائة
والاخر عشر عقد صاحب رجل راسه بيده واجل اسمه شح للفظو الما والعاشر عقد صاحب رجل ينفث في ثقل
عظم اسمه اعقظا على الماء والمائة عقد صاحب رجل يضرب صدره بيده اسمه دفا كل الما والعاشر عقد صاحب
رجل راسه بيده واجل عرق عظمة ورجل يذبح اسمه طينغ الما والعاشر عقد صاحب رجل عرجه
اسمها طلماشا على الماء والمائة عقد صاحب رجل يد من مينا اسمه طرطا وما صبيش
الما والعاشر عقد صاحب رجل يكلم بالالا بوصف اسمه مار شهل الما والعاشر عقد صاحب رجل
يتم له الخفاف الما والعاشر عقد صاحب رجل على حوت عدا اسمه طيطضا الما والعاشر عقد صاحب رجل
اسمها حنطلطنغ حنطلش الما والعاشر عقد صاحب رجل عظيم الخلق اسمه وعينكاش الما والعاشر
عقد صاحب رجل مضروب العنق اسمه دها المائة والمائة عقد صاحب رجل كلب بعض
اسمه حنطلطنغ المائة والمائة عقد صاحب رجل شخص احد من نفسه عشفا
شد بدا اسمه كلفطبا الما والمائة عقد صاحب رجل ركب على حمل اسمه
حنطلطنغ المائة والمائة عقد صاحب رجل عرج وسهمها معزق
اسمه حنطلطنغ المائة والمائة عقد صاحب انسان في بده كاس مملوء ماء
اسمه مكشا نطل الما والمائة عقد صاحب رجل خضراء في نهابة البها اسمها
هناطلسد هها ح الما والمائة عقد صاحب امرأة في يدها قضيب من
ذهب اسمها ولا دما شاش الما والمائة عقد صاحب امرأة ترمي ضيعا
وذنيا باجارة اسمها كاشبارش الما والمائة عقد صاحب انسان يبل ثيابه بالماء
اسمه وليش الما والمائة عقد صاحب رجل يخوض نارا ووحلا اسمه رجبا
نشنا ل الما والمائة عقد صاحب رجل يسمع صوته ولا يرى اسمه هجانى شطكا
المائة والمائة عقد صاحب رجلان مختلفان اسمه جوز بد الما والمائة والمائة
عقد صاحب رجل حسن الوجه على صورة هر مس مرفوع البدين اسمه

الثاني والثلاثون عقد صاحبه جل بحوض نار او وحلا اسمه رجائنا الشرا الماناف
الاسم والثلاثون عقد صاحبه بفتح ضوته ولا يرى اسمه هياض شطكا الماناف الماناف الماناف
عقد صاحبه جسدان مختلفان اسمه وزيد الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف
على ضوته هريس رفوع اليند اسمه مجو نال الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف
والاصوات المطربة اسمه عنايا الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف
الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف
والاربعين عقد صاحبه حاد مختلفه اسمه ولند الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف
راكب قوس يرى بشانه اسمه نلشكها الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف
اسمه اكرما ويل الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف
والاربعين عقد صاحبه ثور له ثلث قرن من حديد اسمه ويلطط الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف
الاربعين عقد صاحبه صوره معوجه اسمه كهكشع هو شط الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف
خوت كبير يبدو وجه محسن الحوت اسمه مهر نال الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف
شطش الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف
والاربعين عقد صاحبه سفينه في باقر اسمه نال شلشكها الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف
جبل شامخ عليه رجل براسه حطش شلشكها الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف
كانه جالس على كوفى اسمه طبا شلشكها الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف
اسمه ارعخائل باشق الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف
والاربعين عقد صاحبه لا يرى اسمه لفظها الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف
حسنه انما بالبنوه الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف
الاسم الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف
عقد صاحبه علم رجل شينا الاغفر اسمه صطبعشع هو الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف
فيده مرجانه اسمه شطبع جيل الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف
وحد الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف
عقد صاحبه جل بطرب جلا اسمه عمل كهو الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف
غنيها اسمها من اكل الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف
الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف
ناله عليها الحمران اسمها عازا مافا الماناف الماناف الماناف الماناف الماناف

والحاد

والعظيم

والماناف

وهو اسم السحر لوروفهم على السواك والثاني والثالث عقد صاحب رجل اكل من بيده غدا
 اسمه شكها الويل الثالث والثالث عقد صاحب رجل اكل من بيده ربح وسيف اسمه
 علو ماشا الويل الثالث والرابع والثالث عقد صاحب رجل قران من الحبل عليه
 انسان بيده سيف اسمه كطوش الحيا والثالث عقد صاحب رجل بيده صوت موعود
 لهو الثالث والرابع والثالث عقد صاحب رجل بيده ناس جوف واسنان بيده ربح بطعن الحوف اسمه
 مهد ناند العا والثالث عقد صاحب رجل بين بيده ناد يباح اسمه شاع يراش الثالث
 والثالث عقد صاحب رجل على سبر بيده قطع من ذهب فضة اسمه مطلينا الثالث
 والثالث عقد صاحب رجل في اقرو ورجل بيده جحر اسمه ماشو مالش الويل الرابع
 والثالث عقد صاحب رجل على جبل شاح اسمه بر شطر جانشي الحيا والثالث
 والثالث عقد صاحب رجل على الكلام الى رجل قائم بازانة اسمه ملنا سلا ما من الثالث والرابع
 عقد صاحب رجل قائم واقره ثامنه على سبر اسمه دعيا جيل الثالث والرابع والثالث عقد صاحب
 رجل على فوس ملتم بيده سيف اسمه حيا ثيل الرابع والرابع والثالث عقد صاحب رجل قائم
 بهل البه بلام شيل اسمه فقطوشا الحيا والرابع والثالث عقد صاحب رجل بيده طاهر له
 الوان حسنة اسمه ما تيعو الحيا والرابع والثالث عقد صاحب رجل يحمل خارقة بيدها
 خطاف اسمه ما ما الحيا والرابع والثالث عقد صاحب رجل قائم في بيت من نار اسمه جيو
 الثالث والرابع والثالث عقد صاحب رجل يعلم رجل الغنا اسمه هطك نفيو التلوع الحيا
 والرابع والثالث عقد صاحب رجل بيده رمانة اسمه شاشع نجم الخمس والثالث
 عقد صاحب ثلاثة اجناس مختلفة اسمها وليد الحيا والخمس والثالث عقد
 صاحب رجل يبيع رجلا بخير اسمه هونا من الثالث والخمس والثالث عقد صاحب
 رجل رجل يطلب جلد وهو فارب منه اسمه علكو الثالث والخمس والثالث عقد
 صاحب امرأة فاجرة تدعو الرجال الى نفسها اسمها منها الرابع والخمس والثالث
 عقد صاحب رجل يبيع بيده بقله اسمه ولنا من مولاخ الحيا والخمس والثالث عقد
 صاحب رجل يبيع بيده قبل اسمه باذنا يد شوك الحيا والخمس والثالث عقد صاحب رجل يبيع
 جمل بيده سيف اسمه با فضيل من قبل شير الحيا والخمس والثالث عقد صاحب فانه عليها
 حماران اسمه ناربين الثالث والخمس والثالث عقد صاحب انسان يمشي خافيا ويبيع
 سيف بخير اسمه هيفع التلوع والخمس والثالث عقد صاحب رجل يقبل رجلا اسمه طليسا
 جيع ملاق عقوق هذه الحلة الواحدة ذكرناها بطولها لعل من يفرسها وكثرة منافعها ولعظم

من
 يفرس
 ١٢

يتفرع عنها من عجائب الأمور وغرائب الأحوال المحلة الثالثة والثلاثون **من حلة الكوكب** بكونه
وبروجه ومنازله وتدويره انما قلنا تدويره لان الكواكب المذكورة في هذا القللك ناهي سبنا راسا
ثوابت كما رغبوا وانما قبلها ثوابت لبطو حركتها واذا ثبتت حركتها وجب ان يكون لها افلاك
تدور فيها لان الخرق والالتهام وجودها لا ينبغي بحكمة الملك العلام بالنسبة الى الافلاك والكواكب
قد قال سبحانه وتعالى في ما لها من فروع فحركتها لا بد لها من حامل وهو اما الخارج المركز والندف
فحيث ان هذه الكواكب هي ثبات متعلقة بحركتها في افلاك الحامل كل محظ وجب ان يكون حركتها
هذه الكواكب تدوير متعلقة بنفس الكواكب لا من جهة الاطالة فانهم **المحلة السابعة**
القسم من حلة بدووش لها عقود العقد الا على صاحبه منها شرا العقد
الا سبعة صاحبه مبدل شرا العقد لا يمن صاحبه منها شرا العقد الا ليس
صاحبه اطمناس والعقد الذي على الخلف صاحبه عاديش واخر العقوف
الخلف السابعة في الكل صاحبه طهيم عاديش هنا سبعة اخرى ماوك على الكواكب في هذه الحلة
اولهم كما هو ثوباني وثانيهم كما هو دواعيا وثالثهم دفشنا يشوبو وبو **والرابع**
وحياها كما لا كاك **وخامسهم** مشاشو روات **وساكنهم** اهو هو رط و
سابعهم اذ اذ فرار ورو ولا باسويان نشر المعاني هذه السبعة بالغربة ليقض الامر اقا الا
ولمغناه يا عدم النظر في وصفه **والثاني** مغناه يا غايته في العظمة والمهابة **والثالث** مغناه
يا من يتم به ويتم بك **ببقومك** يتم بقومك سائر الكواكب **والرابع** مغناه يا من كل السموات
والارضين **والخامس** مغناه يا لطيف الغام **والسابع** مغناه يا من له كل جميل وعنه كل جمال
والسابع مغناه يا غايته في العلو وانما ذكرت مغنايتها لتعلم مقامهم ولا تستهمل امرهم **الحلة**
الخاصة **القسم من حلة بدووش** **العقد الا على صاحبه** **هاذيش** **العقد**
صاحبه **مذاوش** **والعقد** **لا يمن صاحبه** **هلاطاش** **والعقد** **لا يمن صاحبه** **طمارش**
والعقد **لا يمن صاحبه** **دانش** **والعقد** **الخلف** **صاحبه** **ميناوش** **والعقد**
في العقوف صاحبه عادوش وهذا ايضا سبعة اخرى هم المنوك والسلاطنة على الجميع ولا تراهم
بينهم في كل ابريد كل بينهم **اولهم** مينا برطو وثانيهم كذرو ما **ثالثهم** بوشيشا **والرابع**
لجهم طاسه قوما **وخامسهم** سادسهم بامطها **وساكنهم** مشاشو كما طار
سابعهم ثار برطوما **ثالثهم** **الا قل** **مغناه** **بامبدل** **النجوم** **بالسما** **والثاني**
مغناه **يا ناضج** **الفواكه** **يا غيا** **والثالث** **مغناه** **يا من** **الرياح** **والاشجار** **والرابع** **مغناه**
يا من **الادفار** **على** **الاشجار** **والخامس** **مغناه** **يا من** **البحر** **والسابع** **مغناه** **يا من**

مغناه
يا من

والعجا لا من جرك ولا من جرك ثانياً ونفخ ثانياً وبكل ما بقا الحكمة في الدنيا والعشيرة
 حلة بلهاش العقد الا على صاحبه وش العقد الاسفل صاحبه وش العقد
 الايمن صاحبه وش العقد الايسر صاحبه وش العقد الامام صاحبه
 وش العقد الخلف صاحبه وش العقد اليسار صاحبه طاميط وش هذه
 ارباب ظاهر هذه الحلة واما باطنها فمقابلات ما ذكر لان الله تعالى سبحانه يقول فضرب بينهم
 له باب باطنه في الرحمة فظاهره من قبله العذاب قال تعالى نزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
 ولا يزيد الظالمين الا خساراً وهذا سبعة اخرى هم الملوك والسلاطين على هذه الحلة واهلها وهم
 اشراغاشا وثانيهم جاد وثلاثا لاش وثالثهم ناصب وراش ورابعهم كراش
 وخامسهم دغا طاباث وسادسهم درغا مولى وش العاجلهم بوشا اما الاول
 فغناه بامقوى الضعفا ومقوى النخرة والثاني فغناه بامقوى الوفا والثالث فغناه
 بامقوى المؤمنين والرابع فغناه بامقوى الناج والخامس فغناه باطاب الفيا ليهديهم
 الصراط المستقيم والسادس فغناه بامقوى الذنوب والسادس فغناه بامقوى الناصر
 المحل الشايع والعشيرة دغا موش العقد الاغلام صاحبه وش العقد الاسفل
 صاحبه مطيش العقد الايمن صاحبه مفيش العقد الايسر صاحبه وش العقد
 الامام صاحبه مفيش العقد الخلف صاحبه

والعقود

حله

وهنا سبعة اخرى هم الملوك والسلاطين
 هذه الحلة واهلها اولهم طشا بيله وثانيهم كراش وثالثهم دغا موش ورابعهم
 ناصب وراش وخامسهم كراش وسادسهم دغا موش وسابعهم كراش
 احلامطوطوما اما الاول فغناه بامقوى النجرات والثاني فغناه بامقوى عطية هبة
 والثالث فغناه بامقوى الكلب والرابع فغناه بامقوى عرق في النعم والخامس
 فغناه بامقوى الناصر والسادس فغناه بامقوى النور والسابع فغناه بامقوى النور
 اللذان المحل الشايع والعشيرة

والعقود

صاحبه عند وش العقد الايمن صاحبه فبداش العقد الايسر صاحبه وذه غوش
 والعقد الامام صاحبه مفيش العقد الخلف صاحبه مفيش العقد اليسار صاحبه
 دغا موش وهذا سبعة هم الملوك والسلاطين على كل احد منهم او ثابتي بالان كصا

ص ١٢
وثانيهم

ب
١٤

و ثانياً لهم مودياً و ثالثاً لهم مهاباً و رابعاً لهم الراساً نافع و خامساً لهم كبر
كما رينا ما و سائر ما من عند انوس
و القيسية محلة زنادش و لها عقود العقد الأعلى صاحبه عليش و ناش و العقد الأسفل
صاحبه هياوش و العقد الأوسط صاحبه فانبش و العقد الأسفل صاحبه طيباش
العقد الأول صاحبه هياوش و العقد الخلف صاحبه ادهوش و العقد الثاني
في العقود كلها صاحبه مظارش و هنا سبعة اجزى هم الحكام و السلاطين على هذه المحلة و اهلها
اولهم فرشاهو و ثانياً لهم مهاباً و ثالثاً لهم مهاباً و رابعاً لهم مهاباً و خامساً لهم
وهو طونق و سائر ما من سبطوا و سائر ما من سبطوا و سائر ما من سبطوا و سائر ما من سبطوا
صاحب التربة و الثاني في فغناه يا صاحب العيشة و الثالث في فغناه يا كبير و السابعة في فغناه
يا سميع الدعاء يا مجيب الدعاء و الخامس في فغناه و حنك على فغناه و السابعة في فغناه
يا من وصل الى الفرج و الراحة في الحال و السابعة في فغناه اذا احسنت الى حسنات حولي المحلة
الثلاثون محلة ترهوناش العقد الأعلى صاحبه اشر و العقد الأسفل صاحبه
هياوش العقد الايمن صاحبه ميش العقد الايسر صاحبه رانبش العقد الامام
صاحبه فلبش العقد الخلف صاحبه هوش و العقد السابح في العقود كلها مودش
و هنا سبعة الملوك على الجميع و هنا في فغناه ما لا يشاء ثالثاً لهم مهاباً و رابعاً لهم
ثانياً لهم مهاباً و سائر ما من سبطوا و سائر ما من سبطوا و سائر ما من سبطوا
بعضهم اما الاول فغناه يا مطلق الاشياء و الثاني فغناه يا صاحب
تناسب الاشياء الثالث فغناه يا حكيم السرايع فغناه يا مربي العلماء و قاهر الجبابرة
الخامس فغناه يا معلم الجبال و مرشد الضلال ايت شمس فغناه يا صاحب الاسرار و الذي
المحلة الحادية و الثلاثون محلة تلك الشمس سلطان السبعة و ممد وجوداته و اما كانت
في الوسط لتقدم من القطب الاعظم و هذا ليس لها عرض و ملازمة لمنطقة البروج المحاذة
و هي تقدم من ظاهر العرش و تمد ذلك الفجر تقدم من باطن العرش و تمد ذلك حول و تقدم من ظاهر
الكرسي و تمد ذلك عظام و تقدم من باطن الكرسي و تمد ذلك المشي و تقدم من ظاهر تقاطع نقطة
المنطقين منطقة البروج و منطقة المعدل و تمد ذلك الزهرة و تقدم من باطن القطبين المذكورين
و تمد ذلك المربع و كرة النار ظهور اشعة الشمس في اول جسم يمكن ظهورها فيه فان الحرارة انما كانت من الشمس
و حيث ان الافلاك في غاية اللطافة لو شئنا ان نحملها و لما انتهت اللطافة العقلية الى تلك الفكر
الجسم الواقع تحته اول مقام الكثافة في حرارة الشمس يتبع بالكرة الاثرية و باقى الافلاك ما عدا الشمس

كلها

كلما اتقنا من الشيء سر فلك نجعل باقي الاموال عقره واصاحبها الشمس وكل واحد من الافلاك محلة
عليه اشارة من التبارك واليبان في وجود بيتها في الاول الحارة في هذه المدينة المنورة واحدة وثلاثون
وعلى الثانية فالحالات ثمة وثلاثون وهذه المذكورات هي محلات تلك المدينة العظيمة وهذا الذي
ذكرنا قبل من كثير والافعال كلها الكلي على ما في بعض الروايات عن طريق اهل البيت عليهم السلام الف
الف في ابيهم كتابات لاننا قد علمنا من الخبريات الاضافية من محلات هذه المدينة المشرفة فبلغت ثلثه
الاف الف وتسع مائة الف سبعة مائة ومائة الذي بلغ اليه على القاصر ولو اردت شرحها وبيانها وذكر
تفاصيلها وتقديرها لا يقتضي رسم محلات كثيرة المحررات في ذلك الفراغ والافعال في هذا الزمان
الذي هو الغناء المضاعف مع ما انا عليه من تبليغ الباطن والاحوال وتكثر الاشتغال بعروض
الاعراض المانعة من استقامة الحال تقيدها اعلم ان ما ذكرناه من بعد محلة المحلة الى هذه الغاية كلها
رسم فرعي وتبيين احوال وتعرفها للشهيد والافعال عليه تلك المدينة المشرفة انما هو مبادئ في هذا القول
وعلاها وحمايقها واصولها واسطعها وانت تعلم نسبة سعة العلة الى سعة المعلول وفعلها سر ونفس
وما ورد في بعض الروايات انها جزء من سبعين جزءا به نفس الرتبة والتفاوت في اصل الرتبة لان
المعلول اذا ضيق سبعين مرة في العلة خاشا وكلا بل المعلول عند العلة مفتوح منقطع مقدم
لقد قال سيد الشهداء والصديقين الهي من كانت محاسنه مساوي فكيف لا يكون مساوية مشا
ومن كان حقها به دعاوى فكيف لا تكون دعاويه دعاوى قال ابنه سيد الساجدين فاعلم ان المحقق
الحقير مثل الذرة بل دونها هذا هو حكم حال بالنسبة الى سائر هذه المدينة هي مقام القبح الاول
والثور الاول الذي بفاضل ظهوره في حصيل الثغينات ولباشعة فوره وبعدها الكتابات والبنية
النسب والاضافات به ظهورها في ما هو ان له الرتبة الجامعة وهو المعنى من قوله تعالى في رفع الدرجات
ذو العرش هو الروح الملقى امر الله الى ربه من عباده وهو الاسم الجامع والكون المانع فلا يشاء
ما فيه من السعة والاعطاة بشي من الكتابات فاما ذكرنا للنسبة الى بعض التعريف ليرتب عليه ما ذكرنا
فانه غاية التعريف في حين علم التعريف فافهم ضربا للمثل والمثل الاعلى تبيينه اخرج اعلم ان ما ذكرنا
منه بمقتضى المحلة الثانية والثلاثين من الصور المذكورة وعدة ثمانية صور الخمار وصور البنات
والمحور من البنات وصور الاموات وصور الامناء على صور مختلفة ان هذه على طبقها بل ارباب تلك
الغفوات انما هي جنات متحققة في رتبة ظهرت تلك الصور من جهة روابط العلاقات ونسبة الروابط
والاضافات كما يذكر في خصوص منطقة البروج الغفيرة السراطين والحمل والثور والاسد والسلسلة
القيس والحدي والفلو والحق فانها ليست على صور مستمالة في الارض بل هي جنات ثابتة في
قوتها ان علما تحتها ولكنها ظهرت بصور العلاقات لاجل الروابط والاضافات ما سمعت الملائكة

الغارات الشداد بظهور الأهل جهم بهيات منكرات هم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول
وهم بأمره يعملون أما سمعت الله سبحانه يقول علمها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم
ويقولون ما يؤمرون والمعصومون لا يكونون الا نبيين طاهرين مع انهم ظهروا بشك الهياكل المحرقة
والصقور المنكرة أما سمعت الملكين النكيرين انهما عبدان اسودان زرقان راساهما في السماء الشا
ورجلاه في الارض السابعة يحطان الارض خطا وعليهما شعور وعينهما كالمشعل واضواتهما
كادى العاصف لشيئ الله شهابا من ماء وحسن ملاقاتهما ورافتهما ورحمتها وبند لهما بالمبتشر
البشر انه سبحانه على كل شئ قدير **عوج في البيت** فقولوا ذرنا ما نعرف محلات هذه المدينة المنورة
فاعلم ان سورنا يشتمل على ثمانية الف باب من المصراع الى المصراع مسير ثمانية الاف سنة وقيل الابواب
كلها قوارير من فضة يرى ظاهرها من طينها وباطنها من طينها موصغة بجواهر على حسب رتبة اهلها
منها مرسعة بالياقوت **الاخر منها** مرسعة بالفضة **ومنها** مرسعة بالزبرجد **ومنها**
مرسعة بالعقيق الاصفر وهكذا اخلاف اجناسها والوانها على رتبة افعال اهلها ومجملتها ولا
تقبل ان هذه القوارير يادى شئ يتكسر بل هي قوية لانها حجاب عظمة الله وطراز قدرة الله لوجهه مفاد
الوجوه نظام على ضرب تلك الابواب اهل كل غيب شهود موجود ومفقود لما علمت لا اثر من تلك
الابواب الاخرت شيئا من تلك الحجاب ان في ذلك لذكرى لاولى الابواب سونك المدينة
من ذهب مرقها على وادي العرب من وصل اليها ودخل الباب الاعظم منها سكن من المصنوع والذهب
هو قوله تعالى ومن دخله كان آمنا مرجع تلك الابواب كلها الى اربعة عشر بابا على عدد قوى اليد
واسما الجواد والوفاء في الوجه لا منها مظهر البديهي الفلذ الذي استطال بها على كل شئ ومظهر الاسم
الجواد والوفاء لان الجواد الالهى وعظاته الغير المتناهية ما وجدف بالوجه الظاهرة في هذه الابواب
من هذه المدينة الطيبة وتلك الابواب الوجه للجناب والوجه الذي يوجه اليه المخلوق من مغاير
ومثاب مرجع هذه الابواب لاربعة عشر بابا الواحد الاعظم وهو المني من قول الناطق
ابده الله وسدده واخذ بمجامع قلبه **محبة** قد ضل منها **باب** لا يدخل
وهو كما ذكره وقفه الله تعالى للجناب لان الله سبحانه يقول ليس البر ان راوا وجوهكم مبشرا
المشرق والمغرب لكن البر من اتوا اليه من ابوابها ويقول ليس البر ان اتوا اليه من ابوابها
ولكن البر من اتوا اليه من ابوابها وقال سبحانه تعالى جزيها حكمها بالاعنة ومقتضى كلامه
وللملائكة يدخلون عليهم من كل باب عليهم بما صبرتم فمغفرة الله فعدوا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه مدينة العلم والحكمة وقد حصر الباب على عينه السلام وروحه في الغداء فمن لم يدخل من هذا الباب
فليس له سبيل الى المدينة وتلك الابواب المذكورة وان كانت على باب يوصل لكنها لا يمكن الدخول الا

بعد الدخول من الباب الاعظم فاذا لم يدخل من الباب الاعظم ولا يروى الدخول منه فمتنع قلنا انما
غيره من الباب الاعظم فتحت الباب الاعظم من دخولها النوبة الى الباب الاعظم والاشياء
له وضوؤه الدخول ان يطأ طأ راسه ويقوس ظهره ويدخل خاضعا خاشعا ذليلا باكما مستسلما
شاهدا بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وان الولاية ثابتة في محمدا و
في موطنها والخلافة كانت لاهلها من الظاهر والباطن وهذه الحدود هي في حق طائفة كما امر الله سبحانه
قوم فويل ان يقولوا حطة ويدخلوا الباب ساجدين في قوله تعا واذ قلنا لهم ادخلوا الباب سجدا و
حطة نغفر لكم خطاياكم وسنريد المحسنين في ذلك الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا
نورا من النور انما كانوا يفسقون وبني اسرائيل لعنهم الله اذ اجتمعوا في سكرة مع النبي اذ عنون النور
في الناء سواء كانت منفردة او مؤلفة ولما ارادوا ان يبدلوا حطة بالحطة فلا بد ان يلفظوا حطة
فلا يظهروا ضم فاقوا بقرينة معبنة لم يردهم وقالوا حطة سقنا اى حطة حمر او قالوها وهم راغون
رؤسهم غير خاضعين ولا خاشعين بل مستكبرين ومستهزئين قائلين ان الباب العالي كيف نطأه
الداخل راسه ولم يعرفوا ان الباب العالي حكما به ارتفاع المقام وعلو المنزلة وسمو الرتبة باعينا
الباب من حيث هو واما نسبة الدخول في البيت من الباب الخاضوع والخشوع والاستسلام فمحمدا
التيكته قوم وتجاهل اخرين الى ان فعلوا ونحن انصرونا بما ذكرناه من بيان الباب الخاضع فافعلوا
سابقا بيان ثلاثة اشياء الزواف والمدينة والباب بما يبين من ذكر الزواف والمدينة تبين منها الباب
واما الفضائل فوجب المنزلة وانما عليه كمالا وبديعة عليل الكثرة العالي والقبل فلا يسع البنيان ان يد
ما ذكرناه ولكننا انما ذكرناه ولكننا انما ذكرناه الكفاية لان فيه ما يشفي العليل ويرى العليل والله سبحانه
يقول الحق وهو يهدي السبيل وقوله صلى الله عليه واله انما مدينة العلم فالاصافة بانية فالمدينة
هي العلم وتفاضيل هذه المدينة هي تفاصيل وهي التي ذكرناها عند ذكر المدينة ومحملها لان العلم في
الامكان عين لغاوم دون الارل لاما قاله الناس واختلفوا في تفسيره وفي حقه ورسمه فمن قائل بان
بجد ومن قائل بان بجد والاخرون اختلفوا في بقرينة اختلفوا فاحشاشه بانه اى مقوله هل من مقوله
الكيف والاضافة والافعال انما قالوا بان من مقوله الكيف اختلفوا في انه هل هو طر او كيفية
ومرجع قولهم الى ان الاشياء محتاجاتها تدخل في الذهن واثبات احكامها ثم انهم اختلفوا في تعريفها على
القول بان من مقوله الكيف فمقابل بانه الدعوة الخاضعة من الشئ عند الفصل ومن قائل بانه الضوئية من
في الفصل ومن قائل بانه صفة توجب محاماة تميز الاجتمعات النقيض ومن قائل بانه ظل ما كوى في صوى وحياته
في تعريف العلم عنده خلاف عظيم ولو سأل في العلم ذكر فيها ستة اختلاف العلماء في تعريفه وثلاث
فيما ان كلهم على قول واحد ان كل واحد منهم تكلم بالذي هو له من المقام وحيث ان هؤلاء اظهروا من هذا الجاهل

ما فعلوا

العلم

بالتعريف

١٢
١٢

بالفهم أحسن ومنه في غيرهم في عروجهم إلى عالم الصنوع واهل الصنوع ما عسى أن يقولوا باطل على غلظ
لا يخرجون عن مقام الصنوع ومعنى ذلك المقامات قريبة أفلا المراتب هي المراتب في فوسر الصنوع إلا
تريتم في علم المنطق الذي منه علم الميزان لكل العلوم قالوا في منبذه ان العلم اما ان يكون وتصديق
فالصنوع هو الصنوع الحاصلة او حصول الصنوع او قبول النفس للصنوع الحاصلة بلا حكم والضبط فهو
ما ذكرنا مع الحكم فالعلم هو الجهة الجامعة الى الصنوع الحاصلة مع قطع النظر عن الحكم وجودا وعدما
عندهم مبدأ العلوم كلها وان تعلم بيدك هناك ان الصنوع مقام الكثرات التفصيلية الاجمالية و
والكثرة مقام النقصان والذل والمسكنة والفقر والفاقة واهلهم من مقام الوحدة الاجمالية والوحدة
البسيطة فالشائر في المقامات في اسفاره الاربع الى ما فيها الذي هو واقع مقاماتها التي هي عندنا
عن افق مراتب الوضوح يجازي نفس العلم نفسها اجماع جميع المراتب المقامات ليكون على طبق ذل
الواضع ولما كان الواضع للالفاظ على مذهب اهل الحقايق والاسرار هو الله سبحانه واللفظ والمغنى
يجوز ان يكون بينهما مناسبة انما جربا على حكمه الله البالغة ووضعا للاشياء في مواضعها وجب ان يكون
ذلك المعنى ظاهرا في لفظه ليكون اللفظ على طبق المعنى والاسم على وفق المعنى فاذا عرفت ذلك فاعلم
ان العلم ليس الا حضور العلوم عند العالم وبعبارة اخرى حضوره عنده شيء فان كان ذلك الحضور
صورة فالعلم صوتي وان كان معنى فالعلم معنوي فان كان حقيقة مجردة عن الصنوع والمعنى فالعلم
حقيقي وان كان متعلقا بالله فالعلم المحي وان كان متعلقا بالخالق فالعلم خلفي وان كان حصوله
بالاسباب الظاهرة فالعلم كسبي وان كان من غير الاسباب الظاهرة بل بنفخ روحانية وحقنة الهيبة فالعلم
الذي وان كان متعلقا بالفسد والظلم الذي يدرك بالحواس بالصنوع التي ناطقها وتوافقها
فالعلم ظاهري وكان متعلقا بالسر والغيبيات هو فوق الحواس والصنوع فالعلم غيبي وبالجملة فالعلم
في كل مقام على حسب ما هو ظهور ذلك المقام عند الشائر فيه ولما كان الظهور دائما بذلك التي الظاهر
لا العالم قلنا ان العلم عين المعلوم بمعنى ان ذلك الشيء من حيث الظهور علم من حيث انه الظاهر وعلم
من حيث كونه مغميا غير حيث كونه معلوما ولكن حيث ان الظهور في المعلوم قلنا انه هو العلم
هو المعلوم وبالجملة ان علم العالم قائم بالمعلوم لا بالعالم كالضارب في الصنوع قائم بالمصنوع وبالجملة
بالضارب كالكلد قائم بالمصنوع وبالجملة قائم بالمصنوع فاذا حضر عندك شيء في الخارج فما يدرك
الحواس الظاهرة فحضوره لديك علمك به لا بشي اخر واذا غاب عنك حصره صورة لما يدرك من
ح تلك الصنوع لا العين الخارجية فان العين الخارجية بعد غيابة عنك نظرو عليه خال ان لا تعلم ما
لا تدري بها فلو كان المعلوم هو العين الخارجية العلم يجوز ان يكون مطابقا للمعلوم فيجب ان تعلم
تلك الاحوال مع انه ليس كذلك لانك اذا رايتك بها ثم غاب عنك فالذي تعلم من يد تفسير الصنوع

التي عندك لا شيء آخر والا ربما يموت او يمرض او يتغير حاله فلا تعلم بها فليس معلوما الا
حصول تلك الصورة عندك وحصولها لديك فتقولون ان العلم على قسمين خصوصي وجمهوري
خال عن التحقيق وخال عن الحقيقة فتقولون ان العلم على قسمين خصوصي وجمهوري
انما هي العلوم فهي انما هي العلم الذي العالم وحاصله لديه وكذلك الاعيان الخارجة خاصه التي هي العلم
وحاصله لديه فلا فرق اذن بين الحسوس والخصوص لو كانت القوة الذهنية هي العلم والذين الخارجين
هو المعلوم لا وجه الفرق وقد قلنا ان في خصوصية الفهم الخارج للمعلوم تلك الصورة لا صورة اخرى
ذلك ظاهر واضح ولما كان العلم عبارة عن حصول المعلوم فاختلف العلم انما يكون باختلاف المعلوم
وتعدد مراتبها بعد مراتب العلم لا غير ولما كان جميع المخلوقات تدور على اصلين فعلم ومفعول كما قال
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول كن فيكون فالموجودات كلها تدور على هاتين الكلمتين فالكلمة لا
الاولى هي الفعل وهي الامر المسبب بالتعيين الاول والكلمة الثانية هي المخلوق وهي المفعول المسبب بالتعيين الثاني
وتعريف التعيين وهكذا من مراتب المراتب في التعيينات ولما كان المفعول المخلوق في مقام التعيين انما هو بالآلة
والشرائط والقوابل كان الشيء المفعول لا يتحقق في عالم الوجود مشروطا بالاسباب التي يتلونها
رتبة ورتبة القوابل وارتبة مراتب تمام الشيء محسب القوابل والمقبولات انما قلنا ان القوابل تلتها لان كل
مركب من القوابل العشرة على حسب مقامها وكل من هذه العشرة لا تظهر كاملة الا في القوسين الضعويين
فان بلغ بالقوسين في مقام الرتبة الذي هو مقام الموت في كل علم مجسدة بشاها من المخلوقات لا بعد قطع
مراتب الثلاث في العشرة تكون ثلثين وتلك الثلثة رتبة الجوار والمعد والبناء فاذا بلغت هذه الرتبة
لقبوت فضل الحياة الى جميع هذه المراتب كلها فتكون رتبة رابعة فتكون المراتب بعين الحق الشيء وهو
حيثما بعد ما كان ميتا وهو قوله تعالى كيف تكلمون بالله وكتموا ما انا فاجناكم وهذه الحجة انما كانت رتبة
مرتبة تمام عدة مؤنسية في قوله تعالى واعدنا مؤنسين ليله وانما لها بعشرة مرتبة رابعة رتبة رابعة
فالثلاثون لانما القوابل والاربعةون لاجتماع القوابل مع المقبوت فكانت ليله الجمعة تمام السبعة و
ظهر امر الواحد في تلك المراتب يوم الجمعة وهو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودى للصلاة فاستمعوا
فاسمعوا الى نداء الله فاستمعوا الى نداء الله الوصل مقام تمام وذكر الله الوحدة الحاصلة التي هي الصاوة والتد
عند تمام المراتب المنادى هو الله سبحانه به بانما فتتحقق بالبيان الواضح ان الموجودات المفعولات كلها تدور
على اثنين الاصلين القابل والمقبول القابلية يتم بالثلثين تمام الشيء من القابل والمقبول يكون في رتبة
هذا مراتب المخلوق واما مقام الامر فهو كلمة كن فالوجودات كلها فاسموا الله سبحانه وتعالى خلوقا وهو
قوله تعالى لا اله الا الله والامر ثم قال تبارك الله احسن الخالقين فبين سبحانه ان تمام الخلق انما يكون بالامر
فاذا بين هذا التدوير من الكلام فاعلم ان العلم من حيث اللفظ جامع لهذه المراتب كلها فالعلم في عالم الامر

لانه

١٢
١٢

لانه كلمة كن فان الكاف عشرون والنون خمسون وجمعها سبعون واستند طائفة العين فالعين هو
الاول والنون الازل وحكم الله لم ينزل هو ادم الاول والاختراع الاول والابتداء الاول فذلك الولاية
المطابقة والحقيقة المحيطة واللام رتبة القوابل واستتمها الشئ للظهور على المرتبة لهم مقام الازل
لبنة الجفة وبومها مقام النام والكمال وجمع الكلمة هي الرابطة الجامعة لكل هذه الوجوه فجمع هذه اللفظة
الشرقية جمع مراتب الموجودات التفصيلية الاجمالية فان كل مرتبة ومقام من العلويات والاسفلية
والمجرفات والمعاديات والمخبرات والشرقيات عليهم وسجنهم وهكذا مراتب المرتبة على حسب رتبة سر اللام
الميم والعين له طهنة والاستنباط على جميع هذه المراتب المقامات فالعين هو العين الاول واللام
خامس هذا العين من سر الولاية فان الولي اسمه الحقيقي هو اللام ولما كان مقامه مقام التفضيل
ظهرت بعد اللام الياء فالياء تمام الاربعين مابضامها الى الثلاثين فالاول اللام والياء
ثلاثين لبنة والثاني الياء واثمناها بعشر ولما كان مقام النبوة مقام الاجمال انضم اللام بالياء
ستنطق منها الميم فكان صمد اسم النبي صلى الله عليه واله وسلم واسطة والولي مكل القابلات
النبي صم لظهور نود الوحدة وهو اصل الهداية في الطوارق هذه القابلات مناسبتان متمتان للقوابل
والمقبولات فالولي يعبر عنه بالسيد اللام والنبي يعبر عنه بالسيد الميم وهذه التكنية لما قال تعالى وانا
موسى بنين لبنة واثمناها بعشر قال سبحانه اقم ميثاقا بته اربعين لبنة فلو لا ذلك ما كان لقوله نعم
فيه ميثاقا بته اربعين لبنة معنا ناسبيا وبجل القران يكون من باب التوضيح ويذكر فيه ما هو
عنه الا لكنا كبدنا الاظهار فافهم الحقيقة وسر الحقيقة والى قول كما قال مولاي امير المؤمنين وحي
الغناء وعليه الاف النجاة الشاء وفي النفس لئانات واضاف لها صمد نكت الارض الكف في اليد
لها يري فمما ثبتت الارض فذاك البنت من يدي ولما العلوم الالهية من رتبة الاسماء والصفات
حال التوحيد والذات كل ذلك العين لان العين الاول جمع الشئون الالهية ومنها الشئ لاضافة
الالهية وعند مقام التوحيد وحقيقة التوحيد والتجريد فلفظ العلم دل بمناسبتة حروفه وبالفقه والفقهاء
وناخر جميع عوالم الملك المستلوي واسرار اللاهوت وجواهر العلل وعوالم العقول ومقامات الانس
وموضع الاشارة محل الاعبارة ولا اشارته وبالمجملات جميع مقامات الرتبة ومقامات العبودية
بذلك الى ان العبودية كنهها الرتبة وسرها على حد ما قال مولانا الصافي روحه القداء وعلى الاله
النجية والثناء وان العبودية جوهر كنهها الرتبة فافهم في العبودية وجد في الرتبة وما خفي في الرتبة
اصناف العبودية قال نعم سبهم اياها في الافاق وفي انفسهم خفي بينهم لم انه الحق فافهم الاشياء
بصريح العبارة وقوله سلمه الله تعالى وانفاه قد صل من لا يدخل اشارة الى الحديث الوارد عن النبي
المختار عليه السلام الملك الجبار انا مدينه العلم وعليها ما ومن اذ المدينه فلها ما من اياها وهذا

النجية
١٢

الحديث متفق عليه بين جميع اصحاب الاسانيد وما قالوا من انما ظلم اتفاق وقع الله امره فيه تخفيه له قصبة
 الشيخ الاثرين صاحب التمهيد سلمه الله تعالى نعم ما قالوا من انما ظلم اتفاق وقع الله امره فيه تخفيه له قصبة
 الله تعالى شجرة خبز آتنا ابدًا ما نؤثر **وحديث مشهور** عن فضله
 عن الصادق عليه السلام قال **ان من انزق ان لا يفر** **والقول**
 ذلك اقرأه اما ظاهر هذه الابيات معلوم وسند هذا الحديث في الكتب قد كثر مشهور
 ونحن نرى ان لا نذكر ما في الكتب كدوران لا يتبين ما بينه غير ما في السطور فنقول ان هذا الخبر
 بالوحي الاظهر في الوحي النبوي في هذا الخبر ما نورد عن النبي صلى الله عليه وآله ودولة ثقات الكينونات الطوائف
 الغريرة الصافات الغيرة المعيرة بالقطر الثابتة فجاء الخبر ما نورد عن سيد البشر خير بة رات الوجود من الغيب
 والشهوانة قال انما بعد العلم وعليها وذل لا نؤله بة باب النبوة والولي المطلق باب النبي المطلق وهذا
 الخبر ما نورد وسلسل السند بالسلسلة الطولية والعرضية بجميع مراتب الرتب ان الوحي بة كل خلف عن
 وسافر عن علي بورود هذا الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وآله ولا نذكر سلة الله ووفقه لرضا
 ان تسند هذه السلسلة منه لافته زمال ولا نفع ولا افعال والرواية كلها اشارة ما فيها كذا في
 مخالفت المذهب عند من قبل النبي صلى الله عليه وآله ولم وما اذا ذكر السند متصلا فاقول وفي الاعراض
 الجمالية عن الجوهر الجسدي عن الصورة المثالية عن المادة الاولى عن الطبيعة مبدأ الكون الثاني عن النفس
 القدسية الالهية عن الروح من امر الله عن العقل المتخض عن العقل المصنوع عن العقل المرفع عن القلب عن
 القلب عن القواز عن جسم الانبياء عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال انما مدنية العلم وعليها
 فن زاد المدنية فليها من ايمانها وهذا الخبر متواتر معنى عند اهل الاكوان الوجودية والافان
 والشهوية بالمعنى ومعلوم عند الكل اي كل من ليس حلة الكون بعد ما دخل في عالم الامكان ان مدار
 العالم وقوامها على النبوة المطلقة والولاية المطلقة على حسب ما قدمنا من خفاها وان الولي الطاق
 النبي المطلق فالولي بالولاية الباطنة المطلقة يستمد من النبوة المطلقة على معنى دقيل لا يتكلم الا
 الراغبون في العلم وقد قال الشيخ الاكبر نظر الى هذا المعنى ان اقربا حضرات الى الله سبحانه المحمديين
 صلى الله عليهم واقربا حضرات المخلوقات اليه ابن عم علي بن ابي طالب في فدا اقرب من الباب الى النبوة
 فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم هو البيت والولي بالولاية المطلقة هو الباب فلا تنال النبوة الا بالولاية
 تقوم الولاية الا بالنبوة والذنية كما فصلنا والعلم كما بيننا والباب كما ذكرنا **قال زهير**
قال في ذلك سره واقري من يقول في ذلك اقراءه وصل لما ان لنا طائفة
 الله وسنده بين المراد من السر كشف السر عن باطن السر ورفع النقاب عن وجه السر والحق ان لكل
 ظاهرة باطن وكل باطن سر وكل سر صورة معنى وكل جسم وحافا لستر انما هو سر في النفس

ايها

ص ١٣
الانفس

في الحقيقة

الصَّادِقُ فِيهِمْ

وأولها النعم بديانة البرية وهذه النعمة الظاهرة بالنسبة إلى العبد المباركة والنعمة الخفية
 التي هي سبيل النعمات لكلمة علماء الدين يعقون عن الدين شريف القالين والخال المتطلين
 وناوئل الجاهلين فمنهم حفظه البلاد وساسة البنا وجمع الحج وأجواب الباب الحظ منه بحج الأنوار
 مهبط الأسرار وأبناء الجحان هم حفظه الله الدين وأرضه شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه
 بعد الأبد بن النعم انتهت الرئاسة بهم تمت السياسة وهم الكتاب الجامع والنور اللامع وبعد الساطع
 والام الوافع والكشف المحضين الحزلكين حلة علوم العظمة وليس نور المشتدين وحجاب الله في الآخرة
 روضة الانبياء والمرسلين وموضع اسم الذي صلح به امر الأولين والآخرين البلد الامين وطور سين
 الرحمة الواسعة والنعمة السابعة والشفعة الدائمة صراط الله الواضح والنجى اللائح والزوار الثامع والنور
 الأرحم والبحر الراجح وانما كاتوكبا واخصوا بهذا الاسم دون غيرهم مع اننا نبينا باقيا ان كل فرد من
 الموجودات جامع لكل شئ لا سيما افراد الانسان فان امير المؤمنين عليه السلام قال وانك الكتاب المبين الذي
 باخرفه الضمير بعد قوله عليكم ونعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر وعلى
 هذا فكل احد كتاب كل فرد من افراد الانسان كتاب وفي وجهه منة الاختصاص بهؤلاء الاطياب الانجاب الوضو
 في ذلك ان الاشياء كلها وان كان كتابا الا ان حروفها مضمرة بل الفها غير معطوفة لم تظهر من القوة الى الفعل
 بعد ان كانت اما مكانها ما يفرجها ما ظهرت فهي كتاب لكن حروفها لا تنفرد اما هؤلاء الاطياب
 الامناء الانجاب فقد برزت حروفهم وانما وان غطفت الفس كسوتهم فان غطفت بحروف عايات ونوا
 وذوات طينات فتألف بكمالات طينات فظهرت منها معان حقيقة من ظاهرة وباطنة وعينية وشهوة
 وسماوية وارضية وجمادية ونباتية ومعدنية وحيوانية وانسانية قدسية ومكونية الهيبة وامرية فعليه
 وامرية مفعولية وصورة الهيبة وحقيقة نباتية فهذه كلمات لا تفتد وتربط وتترج وتختلط فتك
 بنسبها وقرانها منذ علوم كثيرة بل غير مناهية فلهذا الهمة حيث ان معانيها برزت حروفها لا تفتد
 وكلها اقترنت وارتبطت منها هم الله الناظر ابد الله بتوقيفه ووفقه الى رضوانه كتابا وهو كل كل واحد
 منهم كتاب جامع بمجابه الرسوم ودقائق العلوم منه ايات محكمات هي ام الكتاب اخر متشابهات فيه عموم
 واطلاق وتقييد تخصيص من اجل تدوين وتاريخ ومنسوخ في ظاهر الحال وفيه غرام ورحم وامر وتوا
 وزعمان وفواجر وبكل طور تدبان علم من علوم وتعرفت سم من الرسوم بطور فيه بيان حقيقة الافلاك
 وسر القيمات السماك وهبات النجوم والسموات قرانها بطور القوابل والمقبولات هذا العلم مكتوب
 في الحروف العلوية وهو الواصل والذائع وطور فيه سر مفعلة الطبيعة وكيفية تكون الكلمات من الحروف
 والتفانيات وحكم الغرائب الغرائز وما يفرج عليها من الاحكام ونحو في الورق الثابتة الوسطى والكبد
 وطور فيه كيفية حركات انبثاث ونجاء الارض الموان وسر القوام والذبول وحدث الامراض والاعراض

علم حفظ الصلوة وأصلها في الوجه الآخر من هذا الورق وطوره في العلم الأعلى المعنى الأعلى والآخر علم النظر
والشريعة وعلم اليقين واختلاف مراتب الاشياء من عليين وسجين وحصر الموجودات في حق وباطن نور
وظلمة واختلاف أطوارها مجيها وعلم الظاهر والباطن وما يتعلق بهما في الورقة الاصلية وصورة القلب
وطوره علم الاسماء والصفات ومعرفه الذات التي تنتمي اليها النسب الاضافات ومقام المعرفة والمرتبة المجتبه
ومراتب التوحيد ومقامات التفريد والتجريد بسبب الاضافات في الورقة الالهية ودرجه القواد من اسفله
الى اعلاه وبالجملة فهو كتاب جامع للعالم كلها لكن يحتاج الى مشاهده نفسه معرفتها وهو قوله تعالى وفي

انفسكم افلا تبصرون وفي السماء رزقكم وما توعدن فويل للظالمين والارض انما حق قولها انكم شطفون
تقصافه تحقيقه اعلم ان هذا الكتاب نقل على اصول الفصل الاول

الأله وفي هذا الفصل مباحث **المبحث الأول** في كلمة لا وسر تقديم اللام على الالف لتحقيق التلق
وسر تقديم الالف على اللام لتحقيق الإتيان بالبأن **المبحث الثاني** في كلمة اله وسر اشتقاقها

المجلد الثاني

المبحث الثالث

المراد من هذه الحروف ما هو وما

الطاهر

ووفنا الجح

卷之三

9

الولاية الظاهرة في اوليائه وخلقائه الذين هم اجزاء النبي المطلق ومن سجن ذاته وحقيقته ما هيته
نسبه هذه الولاية الى اوليائه صلى الله عليه وآله وسلم **المبحث الخامس** في الولاية الظاهرة والباطنة
والحقيقة والمجازية والاصيلة والفرعية **الفصل الثالث** في كنهه وفيه مباحث **المبحث**
الاول في جوف الكاف ومقدورها وكنونها واستدارتها ونسبها لاستدارة واخصاصها
دور الحرف بهذا المقام **المبحث الثاني** في النون وعلته اقترانها بالكاف وظهور الاعيان الثانية
فيها ومقام العالم اذ معلوم والربك في رتبة الخالق اذ مخلوق **المبحث الثالث** في الامر بين الكا
والنون فانه هو الواو وهو العلة النام في نفسه العدد الزائد ثبوتها وان هذا العدد بالامر في ذات كنه قبل ان
المبحث الرابع في تمام الكلمة والوحدة الظاهرة فيها والمراتب الاربعة التي هي اجزاء ذاتها وكنونها **المبحث**
الخامس في دلالة الكلمة وظهورها وقيل التكم ويحقق المعاني المختلفة **الفصل الرابع** في بيان
الكلمة وفيه مباحث **المبحث الاول** في تعلقها بالمادة المحضة وهي المتمايزة بالمشبهة **المبحث**
في تعلقها بالماد بترجيح من حيث صلاحيتهما القول بالصورة والهيئات مع السماة بالادارة **المبحث**
الثالث في تعلقها بالحدود والهندسة الاجزائية والاضاع والجهات والاجال والادان ومقادير الغلو
ومقادير الهيئات والاشباح ومقادير الاشعة واشعة الاشعة وهكذا الى انتماء الوجوهات مع السماة
بالقدر **المبحث الرابع** في تعلقها بالزمام هذه الصور والحدود وتلك المادة المعينة والتعلقها
بتركيباتها وحصول الحقيقة الجامعة وهي السماة بالفضاء وهي قوله تعالى في اي صورة ما شاء ركبك **المبحث**
الخامس في تعلقها باظهار الشئ من بين العلل مشحون الاسباب بظواهر المراتب مع السماة باء مقصدا
وانما الادان والاجزاء الكتاب في حلة تحت القدر **الفصل الخامس** في الاسماء والصفات وفيه
مباحث **المبحث الاول** في اصل حقيقة الاسم وتحققه من الفعل **المبحث الثاني** في ان الاسم
فرع للفعل والفعل علة تحققة وتلدته وشوته وهو العامل فيه الغير لاخره الكاشف عن تغييره لان
حكمه هو حكم البند وقوله تعالى كما بدتكم تعودون **المبحث الثالث** في الفرق بين الاسم والصفة وانها
يختلفان في الاقتران ويقران اذ اجتمعا **المبحث الرابع** في الاسماء الذاتية والفعلية والفرق بينهما
مع كون الجميع منفردة عن الفعل **المبحث الخامس** في الفرق بين صفات القيد وصفات الاشياء و
صفات الخلق وتقسيم الصفة والاسم عند الاقتران بحسب المصنوع والاشياء **الفصل**
السادس في متعلق الفعل وهو مفعول وفيه مباحث **المبحث الاول** في المصنوع وانه فعل القيد
وانه اولها اشتق من الفعل وهو اول مفعول تعلق به المفعول الذي هو الفعل **المبحث الثاني** في
المفعول المطلق وقوعه تاكيدا للفعل واشتقاق الفعل التاكيد منه وبهذا يجمع بين قول الكوفي
والبحراني فان الاولين قالوا باشتقاق المصنوع من الفعل نظر الى الوجوه الثاني فان قولك من قدام

في قوله
في قوله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

٢٥
٤٢

في قوله قلت قلت الثاني مشتق من القيام ومنفرد عليه وهذا الثاني شعاع الاول كقولك في
 المراء بالنسبة اليك **المبحث الثالث** في المفعول به وانما حد للمفعول المطلق وتبين له ولزوم
 المفعول على المفعول المطلق باطل عند اهل الاثران من اهل الوفاق وبسبب الاتفاق فان المفعول به مشتق
 المفعول المطلق المشتق من المصدر المشتق من الفعل فكيف يعقل تقدم الفرع على الاصل ضرورة ان الاشتقا
 اقطاع فرع من اصل **المبحث الرابع** في نسبة المفعول به والمفعول له والمفعول معه والمفعول فيه والخال
 والمتميز في المفعول المطلق وان هذه حد ذلك الفعل بالنسبة الى الفوار **المبحث الخامس** في اصل الاتفاق
 واقسامه وفرائده وان الاشتقاق على قسمين اشتقاق الشعاع من المنبر اشتقاق الفرع من الاصل
 غضا والفرع من الشجرة واشتقاق المقتض من الاجمال فان القسم الثاني يدر على خمسة قسمين وكل
 قسم اصل من الاصول يعرفها اصحاب الوصول **الفصل الثاني** في اسمي الفاعل والمفعول في نسبة
المبحث الاول في حقيقة الفاعل انه اي شيء وان مفهوم الفاعل مركب بسبب **المبحث الثاني**
 في الذات المعنوية في الفاعل وانما اهل الذات البحث والذات الظاهرة والاول بوجوب تغير الذات بتغير
 واثرها وهو محال الثاني هو المتغير ولكنه يلزم الاشكال في معرفة الاتحاد والاتفاق فانك اذا قلت في هذا
 لا تعرف انا غير ما هو الظاهر بالضرر مع انهما ليس بالذات البحث فكيف وجب التباين للاتحاد
 الوحدة ولذا ورد عن امير المؤمنين روي له الفداء الجمع بلا تفرقة وتنفقة والتفرقة بلا جمع يعطيل
 الجمع بينهما فوجدت قال ايضا روي له الفداء وعليه الاف التحية والثناء من عرف الفضل من الوصل والحركة
 في من السكون فقد بلغ الغاية في التوحيد الى هذا الدقيقة اشار بغض اهل البيت عليهم التحية والثناء
 في دعاء كل يوم من شهر اللههم اني اسئلك عجايب جميع ما يدعوك به ولا امرك الى ان قال عليه السلام
 في مقاماتك علاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بما من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم
 في عبادك وخلافك الدعاء **المبحث الرابع** في علامة الفاعل واشتقاقه من المصدر وكون المشتق
 في فرع من المبدء مع ان الفاعل هو الاصل في اخذات المصدر وان المصدر يعمل في اسم الفاعل والفاعل ايضا
 في العمل في المصدر هذا من عجائب الامور فان المقتضات بداهية في الحقيقة والنجرة ظاهر البطلان وهو
 في اصعب ما يرد على الانسان **المبحث الخامس** في تعلق الاسماء بالمعطيات وحدثت المعطيات
 بالاسم ومعنى الادعية الواردة عن اهل البيت عليهم التحية والثناء وباسمك الذي خلقت البرزخ
 واسمك الذي خلقت به الكسوف واسمك الذي خلقت به السموات والارض وباسمك الذي
 خلقت به الانس والجن وباسمك الذي خلقت به جلائ الخلق الدعا وان كل اثر مشتق من القوة
 وان آثار الله لا نهاية لها فاسماؤه لا نهاية لها والتعريف لا يركب بعض الكلمات وان هذه الاسماء لها
 حقا مناصلة حتى يكون مصداق هذه الآثار ومحققه لتلك الاطوار **الفصل التاسع**

في الاصل

في الاسم الاعظم وفيه مباحث **المبحث الاول** في الاسم هو وفاءه وذاؤه والواو بينهما وكل الشبهة
والشك على مراتب اطوار لا تدخل تحت الاحضاء فضلا عن الاسم **المبحث الثاني** فيما هو
اقرب الى الاسم الاعظم من بياض العين الى سواده وهو اسم الله الرحمن الرحيم كلمة جامعة للاطوار وال
دوار والاطوار والاول طار وصي اول ظهور المبدء ولذا صديقه كتاب الله الذي ينبغي على طبق الكتاب التكون
وقد قال امير المؤمنين روي له القلاء ان كلما في القرآن في الحمد وكما في الحمد في البسملة وكما في البسملة
في الباء وكما في الباء في النقطه الحديث في البسملة من الاسم الاعظم الجامع للاسماء كلها ولقد روي
اشهر هذه الكلمة المباركة على حشيشة منقذة من سبيد ومولاي الحسين بن امير المؤمنين علي بن
طالب سيد الشهداء روح العالمين له القداء في ليلة اسمر ليلة القدر والذو ليلة الاصل
من الله عن محمد بن ملام والله الطاهر عليهما الان الشار من احي القادر فاجابني روي له القلاء بكلمات
انقوش تحتها كنوز من الاسرار وشوارق من الانوار حتى فتحت ابواب سبيل الاستبصار حتى لم يبق
الهيبة واسرار وبانية يصيق عن سطر ما فلم الاحضاء واروت ان اذكر بعض ما اذن لنا بالبيان
في طي اسفار خمسة على ما تحقق عندي من الاسفار فان الاربعة المشهورة هي الشريعة التي يعطونها
بقدم النوجه والاقبال على الموضحة في الشريعة العزراء ومنها سفر اخر يكون في الاسفار على وجه
الاجمال خمسة وعلى اول التفصيل ستة والحاصل اننا بقينا نفسهم هذه الكلمة الشريفة على اسفار
خمس الاول في تمام الكلمة والثاني في الاسم والثالث في لفظ الجلالة والرابع في لفظ الرحمن
الخامس في الرحيم وفي كل سفر منازل وكل منزل امثال وقد كتبنا في المنزل الثاني المنزل الاول من
منازل السفر الاول نحو من بيته كراش على هم الريح وما ساعد في التوفيق للانمام في بيت موقفة
الى الان نسئل الله حسن الحانة الكاشفة عن الفاضحة وبالحجلة فامر هذه الكلمة الشريفة كثير
واطوارها خطرة وما قدمها الله سبحانه ولم يصدر بها قرآن الا لان امرها عظيم وخطرها
جسيم وسلطانها عظيم وصراطها قوم بحكم قاعلة امكان الاشرف ويطلب ان القدر
المبحث الثالث في الاسمين الاعلى المحي القبوم ومعناه المحي واشتمال معناه على جميع الكائنات
الكونية فيكون جامعاً لجميع الاسماء ومهيئاً عليها وكذا القبوم وسر القبوم ومعناه القيام
الاربعة ومعناه معية القبوم مع كلما قام به وخضع له بحقيقة الانفعال وهو قول نعم وهو معك انما
كنتم مع حفظ قوله نعم سبحان ربك بالعره عما يصفون وسلم على المرسلين والحمد لله رب العالمين **المبحث الرابع**
في ان الاسم الاعظم على قسمين قسم لنا برة شرائط وادراك بطهر تارة الاما خطتها ولذا نجد هذه الاسماء
العظام ليست عليها جماعة جدد وانا الذين بها متربعا فوقها ونجد اخرين يستعملونها ولا يجلدون بها الا
وذلك لفظا في الشرائط والاسباب الممنون والمكافاة فيكون كل اسم من هذه الخطه تلك الشرائط اعظم ومن
لا يحتاج في ظهور خواصه واناره الى شرط غير نفسه

طهرت

المطاباة

ص ١١٨

وهو بؤنة دائما على كمال المبحث الخامس في ان الاسم الاعظم قسمين لفظي ومعنوي وبيان اللفظ
 وانه من ان يتخفى ومن ان يتركب ما كنهه التركيب ان كان في سر الكيفية ظاهرة معروفة ولكن
 في عالم الظهور لا يظهر الا لانا من مضمون من المؤمنين والكافرين وليس شرط استعماله الا للاسلا
 ولا ايمان الا ان لا يلبس فان عنده الاسم الاعظم فتفعل له الاشياء وهو هو في كنهه وطغيانه وانه
 وعنوة وعصيانا **الفصل العاشر في القواد وفيه مباحث المبحث الاول في كنهه**
 تكونه وتحققه وان قواد المبحث الثاني في انه محل المحبة والمحبة لها ما ائيب علاها ما يكون
 حجابا بين المحب والمحب وهذا المقام في اعلا مرتبة القواد **المبحث الثالث في انه محل التوحيد**
 اعلا ما يصل اليه الشئ هذا المقام كل على حسب وان ظهوره في المبحث الرابع في ان القواد
 بذلك الشئ بلا حدة وواغراض بلا كيف كبريا وجهه ومرتبة وبلا زمان ومكان وهو مبدك الاسم الذي
 اشار اليه مولانا وسيدنا الصافي عليه النجاة والثناء بقوله ان الله خلق اسما بالحر فغير مصوت
 وباللفظ غير منطوق ما لشخص غير مجسد وما بالشبهة غير مصوت وباللون غير مصنع برمي عن
 الامكنة والحدود مبعده عن الاقطار محبوب عند حسن كل منوهم مستر غير مستور الخ حيث على هذا
 المعنى الذي ذكرناه قبل هذا الغيرة وان القواد اعلا المشاعر وقواها يدرك الغير المشاعر والغير المحذور
المبحث الخامس في ان القواد عنده دليل الحكمة وهو يعرف كل شئ على ما هو عليه مقامه
 رسم مقدمان ولا يخفى قواعد من هذه الجهة فلنا ان القواد يدرك من الاسرار ما لم يدخل تحت
 قاعدة وليس نتيجة عن قدسه وهذه الاسرار هي التي صنعت شجرة الحكمة عن اظفارها المنزلة في قلبه
 هذا البناء اليه الاشارة بقوله تعالى ولا تؤنوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم فيها ذمما فان
 منها واكسوم وقولهم قولا مفرقا وما ورد من النهي عن اهل البيت عليهم النجاة والثناء وغيرهم من
 الكاملين والكاشفين الواصلين لهذا المقام ليس يراد به هذا السر الذي لم يدخل تحت قاعدة
 ولم يتج من عقده اذ الغير الواصلين لهذا المقام ليس لهم قوة اذراكه وهي له فند غابوا عنها ولو يكونوا
 من اهلها فلا يدركونها فاما ان يبادر والى الانتكار ويستكبر سلك الاشارة ويقبلوا امر غير ان يقبلوا
 معناه ما ويتجملوننا على غير وجهها فيكفرون فانها اهل المتكلم بالاسرار فقد افسدتهم تكسرتهم و
 للبحر هذا الكبر ورفع هذا الفسار والبلالاشارة بقول مولانا ابن العابد بن سيد الشاذلي لا تشكروا
 بما اشارت العقول على انتكازه وان كان عندك اعتذاره وليس كلنا نسمع نكره الا وسعته عذرا فان
 به ذلك النوع من الاسرار التي لم تدخل تحت كل واحد منهن بل هي ما ما سوى ذلك فيجوز ان يراه
 واظهاره وان كان من الغوامض الخفية ان كان تحت قاعدة كنهه والاوجب الكف عما لا يفهمه العلوم
 وهذا من حاريف الكلام الذي لا يفهم به البهايم من الانعام والقواد له وجهها على واسفل

التوحيد

التوحيد والامور التي لا يفظها ولا حد لها كها بالوجه الاعلى وحفا في الموجودات والاشياء كما هي
انما يدركها بالوجه الاسفل لان فيه ذكر الكثرات منها يدرك ما يدرك من الذوات والصفات الفصل
الحادي عشر في القلب فيه مباحث المبحث الاول في ان القلب موصل الانسنة
وانه هو المشار اليه بان المبحث الثاني في اركان القلب فهناك الاركان الاربعة المبحث
الثالث في نسبتها هذه الاركان بعضها بعض المبحث الرابع في ظهور الاعمال في الاركان
الكلية لهذه الاركان من حيث نسبتها بعضها البعض الفصل الثاني عشر في اركان
اركان القلب فيه مباحث المبحث الاول في الركن الاعلى وهو النور الابيض الذي منه ينشأ
التيار من نور النهار المبحث الثاني في الركن الاسفل وهو النور الاصفر الذي منه
اصفر ما الصفرة وهو الزرق المبحث الثالث في الركن الايسر الاعلى وهو النور الاخضر الذي
منه اخضر ما الخضرة المبحث الرابع في الركن الاسفل الايسر وهو النور الاحمر الذي منه احمر ما الحمرة
الفصل الخامس في جامع الاركان الذي هو من الانسان الذي علم القرآن والبيان الفصل
الثالث عشر في العرش وفيه مباحث المبحث الاول في المعنى الجامع للعرش الصانع
جميع اطلاقه المبحث الثاني في اطلاق العرش وانما هو على المبحث الثالث في
العرش عند استوائه على العرش المبحث الرابع في سر الاستواء وكيفية سر الاستواء
وصف المبحث الخامس في الرتبة الواسعة التي وسعت كل شيء الفصل الرابع عشر
في الكون وفيه مباحث المبحث الاول في حقيقة الكون الجامعة لاطلاقه المبحث الثاني
في اطلاق الكون المبحث الثالث في منطقة الكون نسبتها مع منطقة العرش المبحث
الرابع في تقسيم منطقة الكون الى عشرين وثمانية وعشرين قسم المبحث الخامس في الكواكب
الثمانية والكواكب نسبتها مع هذا بحث عام لا يعلم الا من اشهد الله خلق السموات والارض
وخلق انفسهم الفصل الخامس عشر في اللوح والقلم وفيه مباحث المبحث الاول
في حقيقة القلم الجامعة لاطلاقه المبحث الثاني في حقيقة اللوح كمال المبحث الثالث
في حقيقة القلم وانه الف في راع وانما لا يدان يكون مشقوقا وعله الشق وان لا يكس الخ به المبحث
الرابع في قد اللوح انه زفر خضر سبعين الف راع في مثل المبحث الخامس في النسبة
ما بين اللوح والقلم وانما بان من القلم فاللوح باظهار القلم باظهار ما بينه من النون
قال تعالى نون والقلم وما يسطرون النون بحزب النون والصار وهو الوجه الاسفل من الفوار والقلم
اول غصن اخذ من شجرة الخلد وما يسطرون هو اللوح المنقوش عليه ما كان وما يكون الفصل
السادس عشر في العقل وفيه مباحث المبحث الاول في معناه وحقيقته المبحث الثاني

في
مقوله
١١٤

من
11

في مقوم وممكنه **المبحث الثالث** في صفاته واسماؤه والوانه **المبحث الرابع** في
اقله من العقل المتخلف والشيء **المبحث الخامس** في دليله من كتابه تعالى
وتحقيقه **الفصل الثاني** اعش عشر في النفس وفيه اثنا عشر **المبحث الاول**
في صفاتها وحقيقتها او كنهها **المبحث الثاني** في اطلاقها **المبحث الثالث**
اقسامها وخبرتها وقايتها وهي النفس الامارة ثم اللوامة ثم المطمنة ثم الراضية ثم الرضية ثم الكا
وهذه النفوس كلها مذكورة في القرآن والنص في الآية قوله تعالى وما اترى نفسه ان النفس مارة
بالسوء الامارة وفي الثانية ففي قوله تعالى فاهلها فجورها وطوبىها والثالثة ففي قوله تعالى لا اضم
نيوم اليه ولا اضم بالنفس اللوامة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة ففي قوله تعالى يا ايها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك واصبغة مرضية فادخل في وعيد في **المبحث الرابع** في
من حيث الذات وهي كما قال الميرزا محمد بن علي الفخري والثناء في حديث الاعرابي لما قال يا امير المؤمنين
عرفني نفسي قال عليه السلام وعني الى النفس تسئل قال الاعرابي هل هي النفس واحدة قال عليه السلام
انما هي نوع النامية النباتية والحيوانية والحساسة والناطقة الفلجية والمكونية الالهية ثم اخذ عليهم
في بيان هذه النفوس ان قال في النفس المكونية الالهية اصلها العقل عنه وعنك اليه دلالة واشتراك
وشاكلة اذا كانت في ان الله العلياء وشجرة طوبى وسدنة المنهى وجنة الماوى من عرفها المشي
ابدا ومن جهلها ضل وعوى **المبحث الخامس** في قواها ومزاياها مواضع اشغلتها ومضى الفهم اليها
الخيال والفكر والواقعة والمائلة واخوالها وصفاتها واما الحسن الشريك فهو ربح بين العبد والشيء
بذلك العوالم التي فيها والاشباح **المبحث الثالث** **الفصل الثاني** اعش عشر في الروح وفيه اثنا
المبحث الاول في حقيقة الروح الجامعة لجميع اطلاقها وقوله ان الروح لا تدرك قول المحقق
بل الذي لا يدرك هو الله سبحانه والباطن العالي الواقعة في سلسلة الطولية واما ما في نفس الشيء
ومراتبه فكيف لا تدرك وهل افر من الشئ من نفسه فاذ لم يعرف نفسه فأي شئ يعرفه اذا ما قال نعم في
انفسكم افلا تبصرون واما دل مفهوه قوله تعالى ما اشهدهم خلق السموات والارض الا خلق انفسهم وعمل
منهم المصلين عضدا على ان الله سبحانه اخذ الهاديين عضدا وانصارا واشهدهم خلق السموات والارض
وخلق انفسهم وقد دل على هذا الفهم من طوق الدعاء الوارد في كل يوم من شهر اللهم اني استنزل بمخاض
جميع ما يدعوك به ولا اترك الى ان قال وحلى الصدا لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك ففهمها
ورفعها بينك بذروها منك عودها اليك اعضدا لشهاد ومناة وادواد وحفظة ورواد فهم ملائكة
سمائك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت الدعاء والشهادة في قوله اعضدا واشهاد فاذا اشهد الله
خلقهم انفسهم فكيف يجهلون الروح الذي هو من جزواتهم ولعمري ان هذا القول من اصنفه الاقوال وضعفها

والله التي زعموا انها فضل لان تكون شامدة لهم فلا دلالة فيها على دعوتهم اخلا وقطعا كما سنشير
اليها ان شاء الله تعالى **المبحث الثاني** في الطلاق الروح وموافق ذلك لانه فانه يطلق على انوار
كثيرة لا ينفك عن الان ذكرها لعدم الاقبال وتبديل النبال **المبحث الثالث** في الروح من امر الله
والفرق بينه وبين روح القدس الروح على كلا الحجتين وقوله تعالى يستلوك عن الروح فللروح امر
اشارة الى هذا الروح لانه ليس والروح الذي في الانسان لان الله سبحانه على ان هذا الروح هو الذي
الروح بواسطة الملائكة الى الانبياء وهو من الملائكة على الانبياء بل هو من رسل الانبياء وباعثهم باذن
وامره وقد نص سبحانه على ذلك بقوله تعالى في الروح من امره على من يشاء من عباده ذكرها في اثنين فهذه الروح
حقيقة الحقيقة ولطيفة رابطة وهو من امر الله الذي قام به السموات والارضان الله سبحانه ذكر في محكم كتابه
من اياته ان تقوم السموات والارض بامره فالسموات والارض فابينة ما وما تحتهما وما فوقهما انما فاعين الله
وهو الامر المفعول من قوله تعالى قد كان امر الله مفعولا لا الفعل من قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
لكن فيكون فالروح من عالم الامر الذي هو فعال للوجود عليه بدور الامر من الغيب والشهود وهو المراد من قوله
تعالى في الروح من امر ربي لا ما زعم بعض الناس ان اليهود وما اقول الرسول الله صلى الله عليه وسلم وسئلوا
عن المسائل الثلاثة اوردوا جوابها على ما في البقرة وكان مكنويا فيها هذه الصلوات فان الله قرأها هكذا
المبحث الرابع في معنى قوله تعالى وتنفق فيه من وحي وان الله تعالى عن الروح والنفخ **المبحث الخامس**
في كيفية تعلق الروح بالبدن وهذا التعلق تعلق حلول استجنا او تعلق شعاع بحل كعلق شعاع الشمس
بالارض حكم هذه الروح قوس الصلوة والنزول **الفصل السادس** في عسر الجسم بحسبه مباحث
المبحث الاول في حقيقة الجسم من حيث هو **المبحث الثاني** في حقيقة الجسم المكنون كما قال مولانا
الضامن عليه السلام لعلنا نعلم ان **المبحث الثالث** في الجسم المثالي من عالم هو فليكن **المبحث الرابع**
في الجسم الطبيعي من حقيقة الاجسام **المبحث الخامس** في الجسم النظيم اصل الاعراض **الفصل**
العشرين في الجنة والنار وفيه مباحث **المبحث الاول** في حقيقة الجنة واصلا **المبحث الثاني**
في حقيقة النار واصلا **المبحث الثالث** في حقيقة الجنة واصلا **المبحث الرابع** في حقيقة النار واصلا
وانما اشراق من اشراق **المبحث الخامس** في حقيقة النار واصلا وان تكونا من اشراق **المبحث السادس**
في طينتهما واطوارهما واحولتهما وانما موجودان الا ان لكل منهما حظا به دخلها طوائف خصوص
الفصل الحادي والعشرين في الآخرة وما يتعلق بها قبل الجنة والنار وفيه مباحث **المبحث الاول**
في الجنة وما يتعلق به من الضغطة وذخيرة وما فنان القصور ودخول الملكين النكاح المنكر وتقلد
الروح من الجنة والنار والديناوين **المبحث الثاني** في اشراق الصور وما يتعلق به من قضا الاجساد والا
مباح والارواح والنفوس والعقول وما يتعلق بذلك **المبحث الثالث** في يوم النشور وكيفية
الفرج وانه في الارواح بالاجساد والنشور يوم المعاد **المبحث الرابع** في يوم الحشر ويوم القيمة

ص 112

الاصوات

يوم يقوم الناس لرب العالمين ونصبت الوسيلة وبينان مراتبها ونصبت اليعلى كل مرقاة الى اللغات
 ذكر السلطان الجالس المهيمن على الجميع ظهر قوله تعالى وخشعت للرحمن فلا تسمع الا همسا المبحر
 الخامس يوم الجاثية ويوم الحساب ونصبت الميزان على الصراط والصلوات مسطرة ثلثة الاف سنة فوسن
 على من جهنم احدا من السيف حاد من الشعر الف سنة يعود والف سنة ترقى والف سنة هذا وفيه
 خمس موقوفات بخلاف كل موقف الف سنة فكان يوم الحساب خمسين الف سنة ويوم الجحيم
 والنشر الف سنة والجاثية ومدة هذا الايام فلا يعلمها الا الله ومن يعلمها لا ينج من عاصي عاقبة شر
 المكون الميزان من ثباته واوليائه وخلفائه الراشدين المهديين والائمة الراشدين في العلم **الفصل**
الثاني في النور والظلمة وفيه مباهات **المبحث الاول** في حقيقة النور واصل تحقيقه
 وانباته من نور الحق **المبحث الثاني** في مراتبه واحواله ونزله الى افضل مراتبه وغاياته
المبحث الثالث في الظلمة وحقيقةها واصل كونها وتحققها وسر دخول الناء **المبحث الثاني** في الظلمة و
 النور وسر قول تعالى خلق الظلمات والنور اتي بالنور بصيغة المفعول وفي الظلمة بصيغة المفعول
المبحث الرابع الفرق بين النور والظلمة والضالمة وامر لهما واخلالهما بحيث سري في كل جزء من النور
 جزء من الظلمة وهو قول مولانا امير المؤمنين روي له الفداء وعليه لاف النية والتألو خلاص الحق لم يخف عادي
 جلي كمنه من هذا صنعت ومن هذا صنعت فهناك ملك من ملك في من سبق له من الله الحسن **المبحث**
الخامس في الاحكام على قسمين قسم اول في السمتاء بالواقعين وهي التي لا تجري عليها النقيض والمبدل
 والزبادة والنقصان من جانب النور ومن جانب الظلمة وقسم ثانوي في الاحكام التي تجري عليها الزبادة
 والنقصان والنقيض والمبدل وهي السمتاء بالاحكام النفس الامرية والاحكام الظاهرية في التكوين **المبحث**
 اما في التشريع فكل ما يقع عليه النسخ والاضل كاصالة الطهارة واصالة الاباحه وان الاصل في الامر هو
 دون النسخ وان الحكم يحض بشهادة الشهود وقد يكون دفعا في الواقع والحكم يحض فيه وان الشهود في الزمان
 كالنسخ في المحلة ولما اذا نقصت عن اربعة ولم يكن على الوصف المذكور يحكم بكنههم ويجوزون هذا القاد
 وقد يكونون صانعين في الواقع وقال سبحانه وتعالى اذ لم ياتوا بالشهادا فاولئك عند الله الكاذبون
 ونظر هذا المعنى اختلاف اراء المجتهدين ونماقتهم في الاقوال والافعال ويجوز اتباع الكل مع كمال
 الاختلاف في هذا كله من باب الحكم الظاهري النفس الامرية في التشريع واما في التكوين فكشابة حركة بما بل الفهم
 على مركز العالم وحركة مدبر عظامه وسائر خواصه المراكزة على مركز معد المسيرين افعالها وهو نقطة
 بين مركز الخارج ومركز العالم وكوجو القلب في الجانب الايسر مع ان مقتضى الطبيعة وجوده في الوسط و
 التمار بعد موالاتها وسقوط الاذان ودفع الخلاف بين اهل الوفاق وشيوع المكروا والافاق والا
 غناء عن مستحبات الضامير عدم البحث في مستحبات الشرائع وكذا القيانة وعدد هذا الخطوط على

الشبهة

البشرة الا اخبانا فكل ذلك للطح اهل الظلمة بالنور وطح اهل النور بالظلمة وبين الخطين بناء ما
 ذكرنا في البين **الفصل الثالث والعشرون** في علمين وسجين وفيه مباحث **المبحث الاول**
 في حقيقة علمين وهو كتاب الابرار **المبحث الثاني** في حقيقة سجين وهو كتاب انجاء **المبحث الثالث**
 في النسبة بين الكتابين **المبحث الرابع** في النطف الناذلة من علمين والنطف الصاعدة من سجين
المبحث الخامس في الجحش للطح بين الطغفنين حتى يصير الكافر في صلب المؤمن والمؤمن في صلب الكافر
 ان يظهر معه قوله تعالى نوح انه ليس من اهلنا انه عمل غير صالح وقوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
 من الحي حتى يظهر الحج بين قوله تعالى الطين الطينين والطينون للطين والطينيات للطينيات والخيشات للخيشات والخيشون
 للخيشات مع قوله تعالى ضرب الله مثلا الذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا
 صالحين فخانتاهما فلا يغنياهما من الله شيئا وقبل ادخلنا النار مع الداخلين وضرب الله مثلا امرأة
 امرئ فرعون اذ قالت بيا لي عندك بينا في الجنة ويخفى من فرعون وعلم يخرج من القوم الظالمين و
 من ذلك قوم كافرين يستلذون عند موتهم وقوم مؤمنون يكفرون عند موتهم وامثال ذلك من الاموال
 ليست حقيقة فيقول عند اجوع كل شي الى اصله **الفصل الرابع والعشرون** في اليبس واليبس فيه
 مباحث **المبحث الاول** في حقيقة السموات واصول مبداها وابداها من المبدأ القباض **المبحث الثاني**
 في كون السموات طبقات وانها سبعة باراداة وفي حقيقة **المبحث الثالث** في هيئات كل طبقة
 تكون اربعة وعشرين **المبحث الرابع** في ان اصل السماء والفلان هو الخارج المركز والباقي متماف
 معه ما ورد عن النبوة صلى الله عليه وسلم عن طريق اهل البيت عليهم السلام ان بين كل سماء
 الى اخرى خمسة ايام بينهن اجسة من انبلا كانت الافلاك في الروية الثالثة من الموجات الخمسة كانت
 منها خمسة ايام انما في الروية الثالثة فلان اولها المتولدات وثانيها العناصر وثالثها الافلاك وامثال
 الاعطان فيما في الروية الرابعة فالعد هناك الوف في السموات مائة وفي العناصر عشرين وفي النول
 اخاد فافهم الدفقة بغير الحقيقة وفيها اذن واعية **المبحث الخامس** في تدويرها ونسبة التدوير
 الخارج المركز الحاجة الى التدوير بيان ان التدوير ليس الكوكب الخارج المركز لاهل العالم **الفصل الخامس**
والعشرون في الارضين وفيه مباحث **المبحث الاول** في حقيقة الارضين واصولها وكونها
 وسر تحقها وتدويرها **المبحث الثاني** في الاقاليم السبعة وانها لم فصلت بافضل **المبحث الثالث**
 في الاقاليم الثمانية ومحلها وفيه بيان الفان انه جبل من نمرود خضر وخضره السماء منها **المبحث الرابع**
 في طبقاتها وسكانها وصور سكانها وهما اثم واشكالهم **المبحث الخامس** في معنى ان الارض بالسماء وقوله
 مولينا الرضا على ان كل ارض مجنونة ببناء وما تحتها الارض واحدة **الفصل السادس والعشرون**
 في الجور والارض وفيه مباحث **المبحث الاول** في حقيقة الجور ومعناه وانه هو الذي يقيم الغير

ص
بقية

يقوم به **المبحث الثاني** في العرض ومعناه وهو الذي يقوم بالغير فيكون كل شيء جوهرًا باعتبار عرضًا
 باعتبار **المبحث الثالث** في تقسيم العرض إلى الأقسام الأربعة القيام الصدور والقيام الظهور
 والقيام الخفية والعصا والقيام العرضي ولعله تقدم متناظرًا لكونه الوجه وشيخنا مفضل
 بنا الأمر على هذا الناس في تفسيرنا على أنه الكرمي عند قوله تعالى **المبحث الرابع** في أن
 عند القوم من العرض هو ما يقوم بالغير قيام ويجوز عندهم في لغة مقولات وأما عند الفارسيين بال
 وكلمات أهل الحقايق والأقوال أن العرض ليس له خصائص الجوهر ليست مقولة واحدة بل كل شيء يقوم
 شيء من حيث قيامه عرض من حيث أنه مقوم له جوهرًا جوهر هو مقوم الشيء بالنسبة للأشياء ولا ينفصل
 الطلاقة على الله وأما ما سواه سبحانه في المكان فيطوّل عليه الجوهر والعرض كما كان وقد شرح
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله شعرًا جوهرًا قام الوجود به والناس بعد كلهم عرض وهذا
 معلوم **المبحث الخامس** في معرفة المقولات السبع التي هي فائدة ما جوهر قيام عرض وأحوالها وصفها
 وأثارها ومعنى الحركة والسكون على ما عند أهل المتكلمين والثلثون **الفصل الثاني** في معرفة
 وبه مباحث **المبحث الأول** في النقطة الأولية التي بها تالف الألف والخمسة مائة وثلاثون وتعين
 من الترتيب والسر المنفع بالسر والسر المحال بالسر ولا يفيد **المبحث الثاني** في الألف اللبينية
 التي تحققت الحروف من عظامها وموادها الحروف وأصلها واسما واسطقتها وهبولاها وسر
 ومبدأ وجودها وتحققها وهذه الألف طوّلها الألف فقام **المبحث الثالث** في الألف المتحركة
 أول ولد قولها الألف اللبينية وهي أقرب الحروف إليها ولذا ظهرت بصورتها وتحت بأربع الحروف
 إليها فإن الغنة مقام الواسطة كما أن الضمة مقام رفع الواسطة ومقام الانضمام إلى رتبة الذات الظاهرة
 وحيث أن الألف اللبينية مقام المادة صارت لا يخرج لها شيء يعطافها وظهورها بكل صورة وهيئة
 الألف المتحركة طوّلها ألف الف ذراع والألف اللبينية هي الأخرى الأولى في الحروف **المبحث الرابع** في الألف
 وهي البناء منسج الله الرحمن الرحيم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ظهرت الموحّون من بآبسم الله الرحمن الرحيم
 وهي الألف الأولى من الحروف **المبحث الخامس** في الألف الزائدة وهي لا طول لها ومقامها مقام الانحدار
 رتبة ما قبله الانقضاء وهي أصل الحروف **الفصل الثاني** في قرآن الحروف وفيه مباحث **المبحث**
الأول في البسط بحسب ما أضافنا ما باقسامها السنين من البسط العددي والحرفي وبسط الترتيب
 وبسط الضاربت هكذا أقسامها إلى اثني عشر البسط إلى سبعة **المبحث الثاني** في التكسير بأقسام
 الثلاثة الصغيرة والوسطية والكبرى **المبحث الثالث** في موازين الحروف وبسط مقاديرها وسميها
 وخاتمتها ببعض حق يحصل المزاج لتأليفها بهذا العامل من كونه وأنها **المبحث**
الرابع في أفعالها وصفها والوانها وقوتها وضعفها والمصادقة منها والمبا غظة والخفّة

والخفية منها والظاهرة والمناقضة منها والخفية منها والمنكارة والبنية منها والربعة منها والخفية منها
والعلوية منها والسفلية والرومانية منها والجسمانية منها والنورية منها والظلمانية والمنوالية منها والظلمانية
والكامنة منها والناقضة وغيرهما من سائر صفاتها وأحوالها وأثارها **المبحث الخامس** في الجفر والاسرار
بقرة الخ جبرئيل حين كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمه المؤمنين عليهما السلام في مكة على جبل
فأمر الله المؤمنين روي فداء بامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يجعلها فاستخرج
مدبوغه فامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يجعلها ثمانية وعشرين جزء وكل جزء ثمانية وعشرين رقة
وكل رقة صفيحة من ورق وبسرى كل صفيحة ثمانية وعشرين سطر أو كل سطر ثمانية وعشرين بيتا وكل بيت جبل
فيه أربعة أحرف في البيت الأول من السطر الأول من الصفيحة الأولى أربعة ألفان في البيت الثاني ثلث ألفان وباء
هكذا إلى تمام السطر فيكون آخر ثلاث ألفان في حين هكذا إلى آخر الأجزاء وأسرار هذه الحروف على هذه النسخة
وفوائد ما خفي **الفصل الثاني في العشر** في الأعداد وفيه مباحث **المبحث الأول**
في الواحد الذي ليس من الأعداد وهو الواحد الذي ليس فيه ذكر الكثرة بحال من الأحوال **المبحث الثاني**
في الواحد الذي ليس له ثاني فيه ذكر للكثرة إجمالية لأجل الصلاحية بهذا لكان مائة وعلة الأعداد
منها تتركب من تكرار هذا الواحد وبكره كانت الأعداد كلها وتولد منها إلى ما لا نهاية له فان الاثنين
حدان والثلاثة ثلث حدان وهكذا إلى ما لا نهاية له من الأعداد **المبحث الثالث** في الواحد الذي له ثاني
وهو الأعداد ومبداها والذي يقول أنه ليس من الأعداد توهم وغلط فان هذا الواحد له ثاني وثالث وبعد
معها وهو أول متعين من تلك الوحدة كسببة الألف المتحركة مع الألف المبتدئة **المبحث الرابع**
ان هذا الواحد أصله ثلثة غلبت عليه جهة الوحدة كصاحب الطبايع الأربع اذا غلبت عليه طبيعته فيها
يدعى بتلك الطبيعة فيقال أنه صفر أو اوى وبلغ أو سوداوى مع وجود غيرها فيه والاثنان أربعة
بعض ما ذكرنا في الواحد ان كل اثنين بينهما نسبة كل واحد مع كل الآخر بالضرورة فهنا شيان وشي
فالجو اربعة ولكن النسبة غير ملحوظة قالوا اثنين **المبحث الخامس** في ان الثلثة اول الفرد واول الفرد
لانها تفصيل الواحد والاربعه اول الزوج لانها تفصيل الاثنين في الحقيقة لا يكون اول العدد الا ثلثة
لانها اقل عدد يمكن وجوده الامكان فالثلاثة مبدا الفرد في جميع الكمالات الفردية ترجع اليها والاربعه مبدا
الزوج لان جميع الكمالات الزوجية ترجع اليها فاذا ثبتت الثلاثة بظهر منها العدد الثام واذا ثبتت الاربعة
بظهر منها العدد الناقص واذا اجتمعت الثلاثة بظهر منه العدد الكامل بظهر منه العدد الكامل واذا
ثبت العدد الثام بظهر منه العدد الزائد واذا ثبت العدد الكامل بظهر منه العدد الكامل في الكامل فهو ان
كل الكمالات فانهم وكن به ضيقا انها العالم العلم المفضل **الفصل الثالث في الاشكال**
وفيها مباحث **المبحث الأول** في ان اشرف الاشكال واعلاها واسنماها الشكل المستدير لفقده

ص ١١٢
الجفر
١١٢

١٢٤
١١٢

الجمية فبذلك كان مركبة على الفطرية لا نظير من حركتها ولا جهة ولا حيث ولا كيف واذا تحركت على نحو يحصل
من حركتها واثرت متعدية مختلفة بالعظم والصغر وهذا اول ظهور النقض في الشكل المستدير ومع ذلك
فهو اشرف الاشكال وان كان بعض مقاماته اشرف من بعض قلنا في القواعد في الفصل المتعلق به المبحث
الثاني في ان الشكل المثلث ابو الاشكال واصلا واسما واسطفا وهو شكل ادم الاكبر ولذا كان
اسمه على التمام وقوا صانع المثلث فالمثلث له رتبة جامعة وقبوتية واسعة وهو مبدأ الاشكال اوجمها
والشكل المستدير وان كان اشرف لكن المثلث اجمع المثلثات ووجه احد منه نسبة المستدير الى المثلث نسبة
الاحد الى الله اعظم الجلاله لان الاحد مقام الوحدة المطلقة ومقام الله مقام الالهية الجامعة لجميع
الاسماء والصفات فكان الاحد يقع صفته دون العكس كما ان الله يقع صفته لخواصه **المبحث الثالث**
وان الاشكال مقناطيت لا رواها للناسية لتلك الاشكال كل شكل يجذب اليه ما يتخلف مقامه مرتبه
وهذا في كل شيء من النكوتينات والشريقيات والفعليات والغايات وفضلت هذا المطلب في الفصل
في موضعين احدهما في جواب السؤال من ان الحروف قد اختلفت على ما في طبائعها وما اجمعت على ما في حرف
الاعلى الالف فانهم اجمعت على انها على طبيعة النار واماما سواها من الحروف فقد اختلفوا فيها اختلاف
فاحشا حتى ان كل حرف اعتقدوا فيها الطبائع الاربع كالباء فان منهم من يعتقد انها هوائية ومنهم من
يعتقد انها ترابية ومنهم من يعتقد انها نارية ومنهم من يعتقد انها مائية ولا عجب في ذلك اذ فاهم الله
عليه لكن العجيب ان كلامهم يستعملها على حسيته فيؤثر في تلك التأثير الوافع واحد فكيف يقع
اصابته المتخالفين على شيء واحد بالاثبات والتلقي الوافع وهذا من عجائب الامور وغرائب الاحوال وقد
يست الكلام في جواب هذه المسئلة بما امرنا عليه وبهت ان مدار الحكم على الصواب لا يعتمد
لان مقصود الاشارة لا تحقيق الحقيقة وثابت ما في تحقيق هذه العبارة ان الاشكال مقناطيت لا
قانه كلام السيد اصغر بن برخيا هي بوالله سليمان علي نبينا وعليهما **المبحث الرابع** فان
الشكل المثلث ثابت في الخرافة والفرقة وعدم الابتلاء والبيوت والافراق والدثور والوبال لانه مقام
سلب الانفاق والكثره ومقام عدم النام لا سيما اذا كان على هيئة المثلث الهندسي والشكل المربع ثاب
الافقة والمجبة والعودة والابتلاء والاجتماع وبقاوة القوة ولطيفه عند الناس الملوك ومقناطيت
صاحبة مناظره او حصوتها كانت الغلبة **المبحث الخامس** في ان الامر لو كان كاد كوفام في كلامهم
ان نظر التثليث نظر المجبة ونظر التربع نظر العداوة وهذا شيء معلوم عندهم صحيح وافقه المجبة في الجواب
ان التثليث هو التربع والتربع هو التثليث لان التثليث في عرف المجتهدين هو ان يكون بين الكوكبين من
السيارات ثلث البروج ولما كان البروج اثني عشر يكون ثلثها اربعة وهي نظر التثليث في شكل المجبة
والابتلاء في عدم الاقتران وامثالها ولذا قالوا ان التثليث نظر المجبة لانه تربع او اما التربع فبحث ان يروا

ان تكون
١١٢

ان تكون الفاصلة بين الكوكبين ربع الفلك ربع البروج وحدث ربع الاثني عشر ثلاثة كان الربع هو
وهو نظر العداقة والفرقة والبنونة وعلو الانبلاط وتوقع الاختلاف وامثالها مما في معناها وكما حكم
كل شكل يحسب على حسب ما يحد على حسب تعداده كقسط الماء في الاصداف وروى بطليموس في كتابه
ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ولا ينزل الا على الذين كفروا ما اتزل اليك من ربك
المبحث الثاني في علم الموسيقى وفيه مباحث المبحث الاول
في حقيقة الموسيقى وسره واصول مبده ومنهاته **المبحث الثاني في علم الموسيقى** في ان هذا العلم هو علم في
على النظم البني انما كان من الافلاك قد اظهرها في علمها من الحكم ببيان سمعها من حركات الافلاك **المبحث**
الثالث في ان هذا العلم مبني على حركات خمسة الاولى السبب الخفيف هو حركته وسكون الثاني السبب الثقيل
وهو حركته الثالث والوند المجموع وهو حركته وسكون الرابع الوند المفروق وهو حركته وسكونها سكون
الخامس الفاصلة الصغرى وهو ثلث حركات وسكون السادس الفاصلة الكبرى وهي اربع حركات وسكون
المبحث الرابع في نسبة هذه الحركات الى الافلاك السنة فاعدا الشمس سبب الخفيف نسبة القمر والشمس
نسبة عطارد والوند المجموع نسبة الزهرة والوند المفروق نسبة المريخ والفاصلة الصغرى نسبة المشتري
الفاصلة الكبرى نسبة زحل **المبحث الخامس** في نفع الاصوات والنعمان والالحان المختلفة من لفرجة
والكدرات والمؤثرات والمنومات والسكرات والمضكرات والمبكرات كلها من هذا الحدود والسنة بجميع
سببها والاوزاد والقواميل ملاحظة بعضها مع بعض **المبحث السادس** في علم
الصناعة وتوليد المولود الفلسفة وفيه مباحث **المبحث الاول** في اصل هذا العلم وسره ومنهاته
ومنهاته وانه اخذ النبوة وعصمة المروة الناس يعلمون ظاهرها ويعلم مولينا امير المؤمنين عليه السلام
وباطنها وان كل شيء فيه اصل افرغ **المبحث الثاني** في الربع الاول وهو الفصل الكون والجوهر الخ
لا يكتب في كتاب الاشارات بعينه لا يدركها الا الالهة واولو الالباب قد قالوا صاحبها هو الجواهر
افرب الاشارات ان يشار بالعباد الى الغريب بالفرق الى البعيد **المبحث الثالث** في الربع الثاني من
صيرته نطفة جهاد امخل الى ماء رقيق الذي هو نطفة المرأة والاعلى الذي هو نطفة الرجل والنو
بينهما بالزوجات الاربع ثم بالجواهر الست ثم بان يطووا بالبيت الحرام اسبوعا الى ان يكون شيئا واحدا
المبحث الرابع في الربع الثالث كما قال امير المؤمنين عليه السلام وما هو الا ما جامد هو
داكدا وارض سائلة ونا رخائلة بان يستخرج اول الماء الابيض الرقيق ذو الوجهين ثم الماء الابيض الغليظ
اشبه الاشياء بالزيت ثم الماء الاصفر الشري ثم الماء الاصفر الخفيف ثم ماء الاثني عشر ثم ماء الاثني عشر
استخرج الصبغ الاحمر موشى تلك الامة ثم منج الماء الابيض الغليظ بالثقل الباقى في نطفة مران بعد
حتى يكون الثقل صافيا برا فاكراده الذهب بل اصف منها وهذا تمام الربع الثالث **المبحث الخامس** في

الرابع

ص ١١٢

في كلامه

الرابع من العلم بهيته العمل وهو مقام التركيب سعة المركب سعة مران حتى يخرج بكل سعة رطبة من السعة
 المفسدة وكان في المدينة سعة رطبة فسد في الارض ولا يصلح وان سعة المركب بالوزن للمعين والمقدار
 الشخص المعلوم عند اهله بان تؤخذ من الماء الابيض اسماء عندهم بالفناء الغريب وبوشع نون اخري
 وبالفن اخري جزان ومن الماء الاصفر الاحمر ترخين وهو شئ يشبه البرق في كلام امير المؤمنين رضى
 الفداء وعليه لاف النجبة والثناء خذ الطيار والطلاق وشبها يشبه البرق اذا من جنة سمحا ملكه
 ان غريب الشرفاء والشيء الذي يشبه البرق هو الماء الاحمر المستخرج من بعد الماء الاصفر والماء الاصفر المستخرج
 من الماء الابيض فيمخرجان فيحصل شئ يشبه البرق وتؤخذ منه جزء واحد وتؤخذ من الانفة جزء واحد وتؤخذ
 الثقل الصافي بعد تطهيره بالابيض الغريب جزء واحد وهو الطلوع في قول امير المؤمنين عليه السلام في
 الجمع الاله العباد ويجعل في التعقيل على الفناء المعين عند اهل النكاح وهكذا يفعل ويكرر العمل ثلث مرات
 ففي الثالثة يطاع القمر الباري من افق العمل ويخرج كل واحد على عشرة فاذا ذكر الفصل المذكور على الوجه المبسوط
 يزداد في العمل التأثير فاذا اردت ان تبرع الشمس نظير مشرقه بانوارها خذ جزء من الماء الرقيق الاول و
 انك الماء الابيض الغريب لانه مادة القمر في تلك الجوزة وخذ جزء من شئ يشبه البرق وجزء من الانفة وجزء من
 الصبغ الاحمر واصف الماء المركب الاول واجعله في الاله العينية الى اجل معلوم ثم اغسل كذا ست مرات كذا
 وذلك معنى قوطم ان واحدا سبغ في شئ من نبات البطارق فاذا بلغ السقي الى السعة تكرر العمل مرة اخرى
 من غير سقي كمال النضج والتعد بل في الجبال العشرة في قوله تعالى حكاية عن ابراهيم الخليل عليه السلام
 رب اني كيف نحى المولى اى مولى الجادات كيف تحببنا حتى نكون مؤثرة في مثلها وغيرها من نعمها فان الاله
 نسان ان لكل منه حبة واحدة تترقى في فهمه وذكائه وحدته ومعرفته بالامور وذلك لان تلك الحبة تعدل في
 الجواهر فيكون محال لتلك الاشرفات الالهية كما ان المرأة كلما صفتها وعدلتها ظهرت باكثر واعظم علة
 ذلك صفة المرأة وتعد بلها وكذلك اذا صفت الاجسام واعندك الطليع تظهر جهات النفس والعقل
 فيها اشد واكثر وكذا اذا القبت على الاشجار تقوى الشجرة وتكمل وتانى بلها ما يمكن في بعضها من الثمرة وكذا
 اذا القبت على الاحجار يظهر باكل ما يستعد من الجواهر كالباثوث والاماس واللؤلؤ وسائر الجواهر واذا القبت
 الفلزات تغلب بها وهذه هي الحجة الحقيقية صاحبة اللطيفة الزائدة تحو الجواهر وتكمل ما فيها
 ولما سئل ابراهيم عليه السلام ذلك استعلاما لاصل العلم وانه هو الخليل لانه قال ان الى خليل الله
 احب المولى لاجبته فسئل ابراهيم ذلك قال سبحانه تبيينا وتخيلا للامر وان ابراهيم عليه السلام انما سئل
 فلم يعلم الا لا يستحي واستفهام انه تعالى يمدد على فعله لك الاله قال سبحانه ولما من شئ من قولك كما
 قال العيسى انت قلت للناس اتخذوني وامى اليه من دون الله منى يقول سبحانه ليس انى ولذا قال
 ابراهيم اطيار المراد المحيى سبحانه بله ولكن لم يطمئن قلبه بالجنة وبالعلم ولم يطلب لك الالهيات والنبات في

الاستعداد

اعتقاد وحاشاه من ذلك لان الله سبحانه اراد ملكوت السموات والارض ليكون من المؤمنين والمؤمنات
 الاطهار والذات في العلم بكيفية احياء هذه الاموات فاجاب الله سبحانه دعوته فقال فخذوا من
 الطير هو الطاووس والذات في الحكمة شجرا دعوته والغراب الطاووس والماء الاحمر المستعمر عندهم بالفق الشجر
 الذي من شانه الامتزاز يحصل ما يشبه البرق والصبيح الاحمر الذي هو مادة الكبريت الاحمر الذي هو
 الماء الاصفر الشري المسخج بعد الابيض الغليظ والحجامة هي الابيض اشبه لاشياء بالزئبق بل ذلك يتبعهم وهو
 الطيار في قوله امير المؤمنين عليه السلام المنقلم هذا الطيار والطلقا والغراب هو النمل المطهر من ليشه
 وهو قوطم ذلك الغراب يكون عقابا ويطوق عليه ثم يبيت المقدس كما يطلق على الحجامة الطيار قبضه
 من ارض مصر كما يطلق على الطاووس قبضه من ارض فارس قال صريح الدلائل في قصته واهل شيراز فلا
 يمكنهم ان يلبسوا في فضل تموز الفراء فافهم الدققة ليس الحقيقة وتبعها اذن واعية ثم قال سبحانه
 اليك اي فرجهن واخلفهن هو الربع الاخر من الغل وهذا المخرج والحظ كما ذكرت لك على النظم الطبعي
 هذا هو الاعتدال الخفيف وانما قلنا في الابيض الغربي يؤخذ منه جزءان فان المخرجين منه يغادر جزء
 واحدا من غيره فان الرطوبة يحتاج اليها اكثر ولكن بعد المخرج بعد ذلك الاجزاء ثم بعد الحظ والمخرج قال
 ولما فاجعل على كل جبل من جبال الرمد عند الجبال الساق فان شغفه منها مع السقف والحظ بالاجزاء
 منها يجعل في الغنقين بلا خيط ولا سق فاذا تمت هذه التساق في حيت الطيور التي هي العناصر ذهبت عنها
 الغرائب الاخرى الكائنات فحيث في فعاله فكل عنصر يفعل فعله من غير غيره وهذا اذا الفيت
 على الزئبق بعدله ويجفف طوبانه ويجعله ذهباً صافياً فهذا كان الفعل للبيوتة دون الرطوبة فاذ الفيت
 على النحاس بعدله ويجعله ذهباً صافياً خالصاً فهذا كان الفعل للرطوبة دون البيوتة هكذا
 باقي الفلزات يعمل في الاصلاد وبعدله ويصلح فحيث بذلك كل الطيور التي كانت مهيئة وانما ابرز اهيهم
 عليه السلام فيجبها لبيان ان معصيته ادم عليه السلام كانت سبب الموت تلك العناصر وعدهم حياتها الا
 بندهم ومدير عقليهم وقلوبهم ذلك تقبل العز القليم المستعبد الكبرم وعبد الواسع عند اصحاب هذا العلم
 وعبد الله عند الحقبة الذي هم الصنفون لا يكثر بالالوف ثم صنعته بتمام اربع ارباع الخليلين
 العقدين قال صاحب الشهد وحاجته مع عقدين لا بد منها وحللة واعقده وامثال هذه الفضول
 هذا الكتاب كثيرة ولو اردنا شرحها وبيانها الطال بنا الكلام ومخرجنا عما نحن فيه من الزمان ولا يتوقف
 ان هذه الفضول علوم ومعان مستفادة من الالفاظ والعبارة المدونة في هذه الامور المتعارفة
 بين الناس من اصحاب التجار والموعظة الحسنة والحكمة في الوجه الاسفل وانما هي حقايق ودقائق واصول
 وفروع كونية وذاتية موجودة في ذات الافاق والانفس المرشد الكامل والستر الحجاب الاصل انما هو جامع
 هذه الاصول والفضول ومبرها ومغربا وعار في كل فصل في مقام وكل اصل في باب بالمشاهدة القابلة

ويلاحظ هذا الوارد
 الغرير الكرم

والملاحظة

ولملاحظة العرفانية والمعانية الربانية فهو الكتاب المعرب فاعده المعجم الذي لا يفرح
نفسه وذاته فلا يعرف عنه غيره واذ لم يكن ذلك فلا بكل غيره وكما ان الذات بالعلم وفال سبحانه
وبرفع الذين امنوا والذين اتوا العلم وجات ولا يكون الباطن با ولا الحجاب لا بمعرفته وقدرته حروف
نفسه مشاهد العوالم العلوية والتقليدية والعتبية والشهودية في ذاته ويعرف باسم بقينا ووصفه
محله وموطنه حكمه والى الثاني في ذاته كذلك خلفاته واوليائه المضامين الخلقية من سجنه
ولا يبدأ عليهم الا اذ هم وعدا وصبا لهم وامانهم خلفاتهم كك ملك سلطانهم وشدها
واحكامهم عند وجوه الرحمة الطبعية والمغليين والرحمة المديونية الخلقية والبرج الخلقية
المغليين والمديونية وقلتهم كثرهم واحكام كل منهم صفاتهم ومقتضياتهم وحدتهم واحوالهم كل ذلك
مكتوب في لوح الحقيقة والكتاب الكوني الجامع للمانع والاعاد الكامل هو الذي يفرح بانه يفرح بانه مفضل
وموصوله وما قول الله مؤقنا عرف تلك الفصول والابواب في ذاته وصفاته وفعله وعنه
وشهوده واجزائه واعضائه وقسوة الباطن وشعره ونوره وظلمته وبمنه وبساره و
كاله ونقصا واوره نواحيه فهو ذن الكتاب فضل الخطا وغاير الكتاب عند الكتاب المكتوب
المحب المحبوب الطالب المطلوب انما يقال له الكتاب لظهور كونه كتابا ولا فكل في كتاب انما سئل
هو لا الا حله لظهور تلك المعاني والفصول والفروع والاصوفية ولذا قال تعالى ولا ترون منه شيئا
يومئذ الله مع ان الامر والحكمة مستحدا دائما وحيث ان في هذه الدنيا عشاؤه على الاية اذ يظهر
الامر لله تعالى كالمظهر ولذا انكره الدهرية والزنادقة والتورية والمانوية واليهودية والنصارى
المجوس بانكاهم البتة المبعوثين الفرق بانكاهم خلفا وامانهم والعصاة بكم طاعة لانا طين
الايمان بظهورهم اليها والمجوسين بالتعيين فانظرهم اليه حجب المعنى مشاهد الخلق وكل هذا
الانكار في كل مقام بحسبه واما يوم القيمة ويوم الظاهرة ويوم القيامة في حجب الاجرة وطعام الوي
الوحدانية بفتح الحجاب بفتح اليك وبظهور الجيب وبسوق شي طهوه ولا شيء الا الله العزيز الوهاب
فانهم بهذا مع كونهم الكتاب مع ان كل شيء كتاب يصح الخطاب ان ذلك لا يكون الا بال
تحقيقه فيكون ان باب المدينة له ظاهر باطن باطنه الرحمة وظاهره العذاب لذا كان الله على
الابرار ونفسه على الفجار ولا تفرق من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا
خسارا وقال تعالى فريضتهم يسره ليهابا ظهيرة الرحمة وظاهره من قبله العذاب فيك باب الجبابرة
الحجاب وجبا الخبز وحجاب الله هو المرشد الكامل والحجاب الموصل الفاصل رحمة الله لطائفه
نعمه للاخرين فمن جدهم عبق الهمم حجة الجبر والتوفيق افنى تارهم ومنع على من الهم نادب
فقد جعل الكتاب بنفسه فاذا جعل الكتاب في غيبه هو باب اليب مدينة العلم كالباعث عنه فان

١٧٢

فإذا دخل الباب خل المدينة فدخل المدينة كان متاعاً عن كافيته وقال في بعض الذي بجوار غداً في
الزمان لأن الذي صوغنا في الروح إنما هو الذي من الأوقات ولا يلزم ذلك أن يكون يوم القيمة بل في كل حالة في كل ساعة
كل وقت لأن من خل المدينة من بابها فهو آمن وبنا في الامن طلب صحة بصا إليه الحقيقة فإذا كان هذا الكتاب
الذي هو باب الولي الذي هو باب النبي عن من شخص ففصله عواطف الكتاب في جميع ما يريد ويؤمن في كل
خلاف ما إذا جعل الكتاب عن يمينه ولم يكن ذلك يمينه فهو مدبر لأنه في البيت من ظهره والله سبحانه
قال ليس البرهان نانو اليونون من بواهم ما ظهر وما ولكن البرهان في توالي اليونون من بواهم ما وعلم السبر
شروا عن عرض عن المبدء والأعراض عن المبدء فوجب حرمان ما يجوز وأقول فتسبح باليه منه وهذا هو
الذي جعل كما بهتماله فالكتاب هو الذي بناه قبالة كل خير وبصا ياد باره وجعله بشماله إلى كل شر وهو
قوله تعالى يصير بحر وظاهره ولين يدين الذين كفروا ما أنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً وقال تعالى
في موضع آخر ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولما كان هذا السبر هو الكتاب هو الباب
وهو الفرق في الظاهرة أشار الناظم إليه ليتسدد به ووقفه بتوقفه إلى هذه الدققة يقول عليه السلام من غلب
يمينه يعطى الذي يرجو غداً ويؤمل إلى قوله تعالى جعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة
وقد نافعنا السبر سبرها فيها البناي أيا ما أمينين فإذا جعلوا الكتاب عن يمينهم فهم سائرنا منون
في الباب إلى الإيام وإذا جعلوا الكتاب عن شمالهم كما أخبر الله سبحانه قالوا ربنا باعد بيننا وبين سفارنا وظلموا
انفسهم وجعلناهم أخاديقاً عرفناهم كل مرق ومولاً أصحاب الشمال في منوم وجهم وظلموا من جهم ولا
بارد ولا كبرهم وصل ولما ذكر الناظم إليه وساده وأفاض عليه من حمته الواسعة ما أمده ذكر أن
هؤلاء الأبدال من فاحم الرجال الذين هم السبر والنجاب هم المسمون بالكتاب وأن بين دققة شريفة و
لطيفة منبقة ودقيقة إن من السبر الذي ظهر من قوله تعالى قد جاءكم رسول من انفسكم غير عليه
ما غم حريق عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وقوله تعالى إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي قوله تعالى لو أن
ملكاً جعلناه رجلاً لبسنا عليهم ما يلبسون فقال أنا أنا تلك الحقيقة وثباتنا لتلك الدققة
هذا السبر في ذلك التوقيت والأخبار في هذا القرآن المنزّل
أقول من المعلوم الظاهر أن الأدوات نحد أنفسنا والألائل إنما تشير إلى نظامها فإذا كان ذلك الكمال الناز
عن الله سبحانه على كل نبي من الأنبياء المرسلين يجب أن يكون على لسان قومه يعني على من قامهم بحيث
إذا انقضت المصلحة وصلحت العتبة وصفت على كل دس ودينه وخاضت عن جميع الشكوك والريبة
ونظرت بعين الله إلى البرية وظهر لها سرها الحكمة وانكشف لها الاسرار الأجيبة ووصلت إلى السرة
وضارت كما أخبر الله سبحانه في الأحاديث القدسية كخوننا زال العبد بغيره إلى بالوقوف حتى أحياه
أحبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره التي يبصر بها ويده التي يبطش بها وقلوبه التي أسمع بها

من
سئل
١٧٢

١١٢

مسئلة اعطيتهم وان سكت عن ابتدائه وقد يظهر من هذا المعنى في جميع الوجوه وهذا ما اظن ان يكون
في هذه الدنيا عامة في جميع الوجوه الا الخارجين عن نوع هذه الدنيا الذين مثل اهل جابلما وجابلما
والنوع والقلثون عالما الذي هي راء جبل قاف واهل جبل قاف لمشاها واما اهل هذه الدنيا التي تزل اليها
ادم عليه السلام فمن جهة كدورة المعصية التي خرجت ادم من الجنة وتودى هو والذين معه اهبطوا منها
جبهقا فهبطوا وغربوا فاق الدنيا بكدورة تلك المعصية الى ان قال ادم عليه السلام لما نظر اليها تغربت
البلد الدنيا ومن عليها ووجه الارض مغبر قبيح ثم يقبل قابيل هابيل كبر ذلك الغبار وتوارى الدخان المثار
الغبار الجبار فلم تزل المعاصي متواترة فالكدر وان متواترة الى ان تمر صنت القلوب من توارى الصدقات
التي جديت وجلبت اليها كثرة المعاصي والسيئات وضعفت الدفاع والعوى الحالة فيه من دفعه تلك
الواردات من الامور المظلمات والكجائر المكدرات والتغابر الفجائن فلم تزل امراض القلوب متمكنا والام
الصدور متوافرة والعوى ضعيفة والاعضاء خفيفة والاعداء غالبه والاحياء خائفة فكيف ينجي الخلا
وتحقق المناص والامور ائما في رذيل الكدورة متواترة ملها من فسادها من امراض قد رقت اعراض
قد تمكنت وكدر وان اشقرت فالحيلة لهذا القلوب المربضة والصدور الضيقة والاحياء المكسرة والام
لها من هذه الحالة الصعوبة الى مديح القدر في العروج الى معارج الانس لا فليلا من الناس شتلتهم
العناية الالهية وحققهم الغواطف الربانية وعنههم الاطاف السبحانية وانهم نعمة من نعم الكرام
وجذبة من جذبات العناية ففريقا لهم لم يجدوا وسلك عليهم العيش الشديد والحضن بعيد الله من اهل
تلك العوالم الذين هم بالبدار اليهم كسار عيون واباب الله على الدوام بطرقون واباه في الليل والنهار
يتبدلون وهم من خشية مشفقون الذين صفت لهم المادرب ملئت محارم من حلاله وروا من حلاله
شراب محبة الله فيه الى الدين مناجاته وصلوا منه على مقاصد هم حصلوا ففقدوا ففقدت اليه همتهم
انصرف نحوهم رغبتهم فبالله لا غير فزادهم وله لانبوا سهرتهم وسهامهم ولغائبة فرة اغنيهم فوصله
منا انفسهم والى الله شوقهم وفي محبة وطهرهم والى شواه ضيائهم ورضاه بعبادتهم وروية لخطاهم
وجوار طلبتهم وقربة غايته مسئلتهم وفي مناجاتهم روحهم وراحهم وعنده دواء علمهم وشفا
علمهم وبرد لوعتهم وكشف كربهم فهو سبحانه انبيهم في خشيتهم وصاحجهم في خدمتهم وموجب ثوابهم
وولي عصمتهم ومغفرة ناقتهم ولا يزدون سواء ولا يظلمون فاعلده فبالله يعيهم وحنهم وهو دينهم
واخرتهم وخالم كما قال الشاعر كانت لقلبي اموات مشئت فاستجعت مددك العيون افاضت
فصار يحسد من كنت احمد وصرفت مولى الورى لم يمد صرف مولاى ترك الناس دينهم ودينهم
شغلا بذكرك يا ديني ودينهاى كما قال الشاعر وليست تحلو والحموة مريه وليست تحلو والذئب
غضاب ذلح منك الود يا باغية النوى فكل الذى فوق الراب تراب قلبك الذى يبقو بينك عامر

و...

وبني بين العالمين خراب فنهلاء الايجاب والطايب الغناء من اول الباب صلوا الى مقام
الخطى ونه المضافات فانكشف لهم العوالم العز خبه حتى دخلوا الجنين المذمومين
من المؤمنين المتضاهين وانما ابا لبر الاخبار المصطفين ثم صعدوا الى شربوا من الكافور
مقام القبطه والمجوس ثم صعدوا الى ان كلوا من كبد الحوت ثم كلوا من كبد الثور فاستاهلوا اللبغا ابدا
وناصلوا الاستمرار الانفاق بلا انقطاع وهر الدافرن ثم صعدوا وشرابوا من بين السبليل فزخاها
فقالوا بذلك الفضل الجليل الكرم النبيل تمام الاثرهم جبريل ولا يسكنوا بل ثم صعدوا الى ان وصلوا
الكاتب الاخضر فاستشروا واسئلوا بالنور الاذهر ثم صعدوا الى الرفق الاخضر خضرة الحجاب
فسموا لهم الانوار وظهرت لهم خفيات الاسرار من صور الملأ الاعلى التي قال فيها امير المؤمنين
له الفداء وعليه لان التحيه والشا صور غاربه عن المواد خالته عن القوة والامتداد تجل لها فاشرفت
لما عنها فدل ان فالف في صوبها مثاله واظهر عنها انفعاله ثم صعدوا حتى دخلوا ارض الرغفران وظهر
لهم انواع البيان من الذي قال سبحانه خلق الانسان على البيان وذلك من سر المعاني والبيان وظهر ذلك
من قوله تعالى كل يوم هو في شأن وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم شئون بيدهما لا يبدلها غير
مكان له قلب عنان ثم صعدوا الى ان بلغوا الى مقام الارغاف فسموا لهم الاطاف والوايد ذلك
صحيحة الاسراف من قوله تعالى فادخلني عبدا في قوله امير المؤمنين روي له الفداء خلق الانسان
فانفس باطنة ان زكيا بالعلم والخلق قد شاربنا واول جواهر علمها واذا فارقت الاضداد فقد
شاد بهما السبع الشداد وهو الام الاسراف ثم صعدوا الى ان شربوا من الشراب الطهور فظهر واغر الغرور
ودخلوا في مقام الرضوان وسلبوا عنهم مقنضى الاكوان والاعيان وسجوا في نجة بحر الاجتهاد
طظامهم الوحدانية وغرقوا بآء الرحمة وخرقوا بنا والمحبة وصعدوا الى اعلى ذروة وهي شجرة الخرج
من طور سبهاء تنبت بالدهن وصنع للاكلين والدهن هو الزيت الذي يكاد يفتق ولو لم تمسكه
نار والنار من الشجرة لقوله تعالى هو الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فادري ما اقول وعلماني
ان اقول فالشجرة من النار والنار من الشجرة والدهن من النار والنار من الدهن والكل من الكل
والبعض من البعض والبعض من الكل والكل من البعض مسئله الذو جرت بين وبين من احب ولا مشقة
ملاحقا ولا حقا لم اشب فلنقبض العنان فللمحيطا فان والى لم بالكلام في مثل هذا الرمان
الذي كتب الجهد مخلوع العنان ودعى الغفل معقول اللسان والمشقة الى الله ومن العجب انهم لا
يرضون بالتكوير ولا يصنعون بالبيان لا امر الله يفعلون ولا من اولائه يفعلون حكمة بالقدر فما
نقر الله والحمد لله على كل حال في المبدء والمال فهو لا ابرار الاخبار حملة الاسرار اذ الف عليهم
الكتاب المنزل حجاب يعرفوه بحقيقة الظاهر ظاهر الظاهر وظاهر الظاهر وهكذا الى ان يرقى الى

السبعة أو السبعين
 النواويل والنواويل
 النواويل والنواويل
 النواويل والنواويل
 النواويل والنواويل
 النواويل والنواويل
 النواويل والنواويل
 النواويل والنواويل
 النواويل والنواويل

ص ١٢٢

السبعة أو السبعين والنواويل والنواويل والنواويل والنواويل والنواويل والنواويل والنواويل والنواويل
 النواويل والنواويل والنواويل والنواويل والنواويل والنواويل والنواويل والنواويل
 في الفلسفة من أطولته والعرضية ويعرفه بلحن الخطاب بلحن المقال دليل النبوة ودليل الخطاب فخرى
 الخطاب دلالة الإقضاء وبالخط عن الغير من باب بالاعنى واسمعه بأجاده وبالمثال وبالسؤال وبالجواب
 بعدم الجواب وبالسكوت والاهمال وبخوارق المقال بذكر الماضي وهو بهذا الاستقبال وبذكر المستقبل
 وازادة ماضى الاخوال بذكر الجمع وازادة المفرد بذكر المفرد وازادة المذكور بذكر المذكر وازادة الموثق
 بذكر المطلق وازادة المفيد بذكر المطلق وازادة السافر بذكر السافر وازادة العالي بذكر العالي وازادة النفا
 بذكر الكليات والاستغارات والشبهات والطبيع والغرائب والمزاجات وذكر حروف الصفات وكذا حروف
 الطبايع وكلمة وتقليد لها أو عكس المراد منها كالماء فان حروفه نارية ومعناها باردة وطوبى بنبأ نبت لفظ و
 معناه مذكور كالشمس بذكر لفظ ومعناه مؤنث كالقمر والليل بذكر حروف الضلالة والاضطراب والنفس
 والاستعلاء والاستغناء والشغوى وحروف الوسط وحروف الخلق في كلمة وتقليد لها في اخرى وتوسطها
 في اخرى وكالحروف النورية في وجود ظلماتي وكالحروف الظلمانية في وجود نوراني والحروف اللبكية
 ووجوه الناري والتمارية في وجوه الليل وحروف نفى في مقام الاثبات وحروف الاثبات في مقام النفي وحرف
 ظاهر في مقام الباطن وحروف باطن في وجود ظاهري وترتيب نظم على القواعد اللغوية الادبية على
 القواعد النحوية والصرفية واختلاف ذلك التركيب الاثنان بكلمات شاذة عند اهل لسان الإشارة
 غامض البيان والأثنيان بالفاظ توشم الزيادة حتى ينصوا انما زائدة والاثنان بحروف محذوفة والاثنان
 بعبارات يوجب عدم مطابقة الجواب للسؤال الاثنان باجوبة يوشم اخلال الجواب مثل قوله تعالى من
 السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل فلا تثقفوا من بيده ملكوت كل شيء وهو يجبر ولا يجبر
 عليه من كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني استخرون مقتضى الجواب التصواب ان يقول سيقولون الله
 هذا التعبير لغزول مما يقتضيه القول بظاهر اشارات ما اعظمها ولطائف ما ادقها واخفاها وتلك
 ما استنفاها وبماها ولكن اللسان كليل والفيل للبيان عليل والطلح جليل والطالب قليل والله يقول الحق
 هو يهدي السبيل فلنقتصر بما ذكرناه فانه قليل من كثير ونبدى بهير وكلام قصير فلتخرج الى المطلب فتقول ان
 هؤلاء الابرار اطهار رحلة الاسرار ومهابط الانوار الذين جاسوا اخلال تلك الدثار وعرفوا الكتاب
 المنير بتلك الاطوار في جميع الاكوار والادوار فحصل جميع مغايبه جميع احوال الليل والنهار وقد
 عرف من ابواب الرهان وساطع البيان ان الشيء ما يعرف بالحروف ذاته ولا يعرف بالحروف نفسه
 لا يعلم الا ما في كينونه فلا يعرف جميع ما بالولات الفزان الا بعد ما فيه تلك المعاني بذلك البيان فلنا
 ان الكتاب يكون بيني وبين الكتاب اثنان في هو القرآن والكتاب التكميل بيني وبين الكتاب الانسان وما

مطابق

متطابقان متوافقان مختلفان متحذران فهو الكتاب مختلف ونحو البيان متحرك اذا كان شئ واحد كتب
بخطوط مختلفة كالحظ الكوفي والشرقي واليوناني والقلم الرصاصي وقلم اهل الهندسة والقلم الشجرى
مختلفة كالعربية والتركية والفارسية والهندية والنحوية والحشبية وغيرها من طوار اللغة والمعنى واحد
والحكم متحد غير متعلق وما الوجه الا واحد غير انه اذا انت عدد ما لم يأت بعد فحينئذ فانوا الانسان وان
كانت كتابا الا ان النسخاء النجباء الابرار عاينوا وصفتهم لك في هذا الاسطر كتاب عربي فصلت ابانه من
لدى حكم خبير وكل واحد منهم كتاب كل واحد منهم قرآن كتب في نسخ متعددة فالقرآن الظاهر قد يكون
القرآن في بلدة واحدة والكل على نسخة واحدة الا ان هؤلاء كتاب طوق والقرآن كتابا متواترا كان كل
منهم هم القرآن فبالطريق الاخر ان يكونوا هم التوراة والانجيل والزبور اما الزبور الذي نزل على داود عليه السلام
فليس كتابا في تراسيس شريفة متعلقة بناسخه لما قبلها وقانونا فاموسا بعد ما واما الكتاب الثاني فهو
التوراة والانجيل وصحف ابراهيم وصحف نوح وصحف آدم وقرآن محمد صلى الله عليه واله وعليهم واما باقي ال
الانبياء غير هذه الكتب فاما هو تفصيل مجمل وتبيين مبهم وذكر فضله واخبار عجيبة ومواعظ بلغة
مضام في الطوبى وثرة واخبار عايفة وعما بان ويشرح مقال تفصيل الخوال وبينان مطلب كشف
معضل وامثال ذلك من الاور فالزبور من تلك الكتب كلها ومواعظ ومضام وفيه اخبار عما ياتي في
قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض لله برئنا عبائنا الصالحين وان كان يجوز ان يكون
الزبور هنا فعول بمعنى الفعول اي الزبور اللوح المحفوظ من بعد الذكر اي من بعد محمد صلى الله عليه واله
سلم وهو الذكر كما في قوله تعالى فارسلنا اليكم ذكرا وسويناكم اياه فاول ما كتب في اللوح بعد
الشهادة بالله هو محمد صلى الله عليه واله وقد روى عن امير المؤمنين روى له الفداء وعليه الاصح
والثناء ان الله سبحانه اول ما خلق العلم ثم خلق اللوح ثم قال للعلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب في اللوح
الله محمد رسول الله صلعم فلما سمع العلم اسم محمد صلعم انشق من خلا وقاسمه الحديث فاول ما روي في اللوح
محمد صلعم ثم ذكر السلاطين والروساء الذين يملكون وارضى الولاية وارضى الاكوان من اصحاب النعيق الاول
ومن العباد الصالحين لانهم اول النعيق واول الانبياء واول الاسرار واما ما سواهم فكلهم نعيق للنعيق
واشاروا الاشارة وتجلي النجلي وظهور الظهور فكلهم توابع ولواحق لنور ضياء الاول والنعيق الاول
الثاني والاول الثاني بالجملة فالكاتب المنزلة فقد روى انها مائة واربعه عشر وثلاثة كلها نواعيق
ولكن كتب النعيق نزلت على ابي الشرايع الموصفة ومريم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه واله
وعليهم وخشب بيتا الدليل القاطع ان الخاتم هو الفاتح ودل الدليل مع نص القرآن ان محمد صلى الله
عليه واله وسلم هو خاتم النبيين فيكون هو فاتحهم فهو الاصل والاسم الاسطر في ما عداه توابع
لواحق والقرآن هو الكتاب المنزلة عليه صلعم فكأنه اصل الانبياء كل كتابه اصل لجميع الكتب المنزلة

عليه صلعم
١٢٢

عليه صلعم
١٢٢

على جميع الانبياء كافة فالنورية والانبجلى وصحف ابراهيم وصحف نوح وصحف آدم كلها فروع تفرعت من
القرآن اصل جميع الكتب فنسبة الفرع الى الاصل نسبة الواحد الى السبعين بل الى مالا نهاية له فلهذا
من مبين انفسه ومحقق اعظمه باق على الفطرة المستقيمة والطبقة الفوقية حيث لما بين ان السبعين والاربعة
بجمال لان النجاشي هو الواسطة بين الاعلى والاسفل ثم وصفهم مرة بالزواني ومرة اخرى بالكتاب ثم بين ان
ثوهم انهم كتب من الكتب المجزئية والصحف الغير الكلية بل انهم كتب بما وبقية وفواضل الهبة قد ملاها الله علما
ونورا ومنعزلة بل هم الكتب السماوية الناطقة بل هم الزبور والتوبة والانبجلى تكويينون كان هذه الكتب تدبيرة
شريعة فكل واحد على طبق الاخر ثم اخذ في الذكر تدبيرها وقدم الزبور لانه تابع وفرع من الكتب المؤسسة ثم ذكر
ونسبهم الى الكتب المؤسسة فذكر النورية والانبجلى والزبور اشار الى جميع الكتب الغير المؤسسة من الكتب
السماوية وحضنها بالزبور للاشارة الى انها كتب من نوره انزلها الله سبحانه على انبيائه وهذا وان كان
الكتب المؤسسة الا انه سلمه الله وابناه ووضعه لوضاه ذكرها تنوينا بها وتعظيما لها وقرابا بين هو
والنورية والانبجلى لا اخضا من بل ذكرها اشارة الى باقى الكتب المؤسسة من صحف ابراهيم وصحف نوح
وادم عليه السلام والدليل على ذلك ذكر القرن بعد اذ لا تخلف تلك الكتب ما ان تكون اعلى من القرن او تكون
انزل ومساويا اما الاعلى والمستوى فقد قام البرهان على بطلانها مع انه اخراج بين المسلمين واما الاكبر
فلا يعقل ان يكون الشيء جامعا للاعلى وفاقدا للانزل وذلك لا ينفوه به غافل فضلا عن العالم فثبت
البرهان ان مراده اشاد الله شأنه بالنورية والانبجلى جميع الكتب المؤسسة وبالزبور جميع الكتب الناطقة
الغير المؤسسة ثم ترقى طال الله بقاءه في رضاه ونظر الى البرهان السابق المشد الموثق بنور الله فقار
اد ذلك الكتاب المذكور في البيت الذي قبله هو القرآن المنزل بعلم الله وقد قال سبحانه فان لم يستجيبوا
فاعلم انما انزل بعلمه وان لا اله الا الله والمراد بهذا العلم هو العلم الذي علمه بنيه لا العلم الذي من انزه في
علم الغيبية وهذا العلم الذي علمه نبيه صلى الله عليه وسلم هو ما شاء تكوينه كما قال تعالى ولا يحيطون
بشي من علمه الا بما شاء اي شاء تكوينه لان الذي لم يكونه فهو الغيب الذي لا يعلمه سواه فلا يعلم الغيب
الا الله واما الذي شاء كونه وعينه وقدره وقضاه وامضاه من اطوار الموجودات واحوال الغيوب
الشهاديات والمجرات والمفصلات والبهائم والنباتات والارضين والسفوات والعلويات والسفلى
والمحرفات والماديات والجلالات والمحرفات وغيرها من الاكوار والادوار والاطوار والاقطار وما يتحد
بالليل والنهار من الاطوار العينية كل ذلك على اكل بيان واكمل تفصيل اودعها في القرآن ثم بان ذلك بقوله
تعالى ولا ريب الا ان كتاب مبين وقال لهم وكل شئ احصيناه كتابا وقال تعالى وكل شئ احصيناه
في امام مبين وقال تعالى وفيه تفصيل كل شئ وقال لهم وفيه تبليغ كل شئ وامثالها من الايات الدالة
على ما ذكرنا والشارحة لما بيننا والعلنية لما افصحنا وود قال امير المؤمنين عليه السلام ان كلاما في العالم

١٦٢

٩
١٧٤

في القرآن وكما في القرآن في الخرافة الكتاب الخ فاذ عرفت هذا القدر من الكلام وظاهر هذا
المقدار من المرام فاعلم ان الانسان هو نسخة جامعة لجميع فاني الامكان والاكوان والاعيان وقال الله
عليه السلام كما تقدم ونعم انك جن صغير فيك نطوى العالم الاكبر وقد تقدم الحديث المروي عنه
عليه السلام الصورة الانسانية هي اكرم حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كنه بهد وهي الهيكل الذي
بناه بحكمته وهي مجمع صور العالمين وهي المختصر من اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غائب وهي الخ على
خامد هي الصراط المستقيم وهي الصراط الممدود بين الجنة والنار فاذا كان الانسان هو المختصر من اللوح
المحفوظ واللوح المحفوظ فيه كل ما كان وما كان يكون والمراد من الاختصاص ليس اختصارا اسقاطا وحذف
بل اختصارا انقضاء وانتهاء ما ج مثالا في العالم الكبير العرش بذلك السعة والفضة والكبريى كل ما في الاكوان
فالعرش قلبه والكبريى صدره انظر التفاوت بينهما والاختصاص بهذا المعنى والافضل شئ في العالم ائنا
سوى الله فهو الانسان موجود في كل بحسبه والصدق حقيقة دون المجاز فالانسان جامع لكل ما في العالم
والقرآن جامع لكل ما في العالم فاذا كان الانسان والقرآن كتابان مقرران متفقان في عين الاتفاق مختلفان
متحدان وفي عين الاختلاف متغايران احدهما تكويني والاخر تدويني كل منهما مأمون عن صاحبه لا يفسدان
به دواعي رسول الله الخوض هو الماء الذي به حيو كل شئ وهو التوجه عند سلب القبول وهو النعمان
ول الماء الاول وبحر المزن والصا وال المداد به قد قام الامتداد وعنده تحقق القواد وهو باب
ومنه البدن اليه المغاد ف هناك مقام الجمع ومقام الجمع وبعده مقام الفرق فاوله اتصال اخره انفصال
واوسطه اربابا واثبات فافهم ولا تكثر الغال فان العلم نقطة كثرة الجهال فالقرآن المنزل على نبيه المرسل
قرآن تكويني هو افراد الانسان بالقوة والموثون الكاملون والعارفون والواصلون والاولياء المقربون
الخطاء الراشدون باب الباب الوجه والحياب هم الكتاب فضل الخطاب ومع الكتب انهم الحج وهو
بالفعل فهم ائ كل منهم القرآن المنزل على النبي المرسل عليه وعلى صلوات الله في الاخر والاول
تحقيق سناويكي اعلم ان القرآن ينما يطلق ويراد به هذا الكتاب الموجوبين الدنيا
تحدث به ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم العرب بل كل شئ ما كان او يكون كما اخبر عنه في الحديث
الحكيم والنبيا العظيم بقوله واذ لم يفعلوا ولم يفعلوا فانقوا النار التي وقودها الناس والنجار اذ اني
بلن في الايدى وكذا الفرقان ينما يطلق ويراد به هذا المعنى ككتاب اذا جئت في الساعة الى القرآن
والفرقان والكتابي المرقع بينهما في يراد بالقرآن مقام الجمع والاختصار في مذلة لان هذا المقام
وهو سر سائر كاهن الاحوال في كل كلمة من الخ في الامتثال والافعال لان كل كلمة منه جامعة لكل
ما في المثال وقادار وسدنا في النافذ في المثال عليه الاف النجاة من الله الملك المتعال
استخرج جميع ما يحتاج اليه من الشرائع العلوم من افعال الصلوات والاختصاص

ص ١٢٢

بالقصد بل كلمة بكل لفظ منه لأن مولينا الصافي عليه آلاف التحية من الله والى الخالق قال ان حدثنا
صعب تصعب اجروكم ذكوان مفع وفسر الاجريان كل كلمة منقطعة ثامة المرام اذا كانت ملحوظة
منها من غير ملاحظة ارتباطها بالآخرى فاذا كان مكلدا حكم كلام الخالق فكلام الخالق اجل واعظ لا
اذا كان معجزا معجزا مفرقا بالتحدي **الها عيني** ولقد كنت قبل ذلك في خال سلوكي ومنبري
بنفق في بعض الصلوة اذ اردت قراءة القرآن من السور الطوال كسورة الاعراف وسورة يوسف وسورة بني
اسرائيل وسورة القصص امثالها وكان يائس في الخاطر بان هذه السور مع اشتغالها على جوامع مقامات
الفرق من انحاء الحكايات والقصص والامثال والاحكام والمواعظ وامثالها ما يقتضيها مقام العبد وقام
الحدود المعبر عنها بمقام الفرض فكيف يجمع ما يخطئها وفرائدها في الصلوة التي هي مقام الوضوء والعبادة
ومعراج المؤمن والوصول الى المولى حصول الجمع بل يتوحد جميع الجمع كنت أقصر على قراءة سورة التوحيد
امثالها ما يدل على نوع من التفريد والتبريد وكنت أقصر في الادكار بلا اله الا الله وكنت متفكرا متبحرا
في ان ظاهر الشريعة على طبق باطنها وصورتها على طبق معناها وما رخصنا الشارع المقدس في قرآن هذه
السور الطوال في الصلوة التي تؤول الى الاجمال والى التوحيد والوصول الى الله تعالى مرجع الى التوحد في الجملة
فانا في النداء من جانب قلبه الاعلى الذي هو وادي طور سيناء من شجرة نار الحبة وحرارة المودة التي توقد
في الافئدة بان الكثرة ما لها الوحدة وان الفصص لها الى الوحدة وان كانت في الجملة المتعددة اما
الله سبحانه يقول ان في قصصهم عبرة لاولي الالباب الاعتبار مشاكلة الوحدة ازالة الاعتبار وهو
يرى في مظاهر متعددة طورا بالعبارة وطورا بالجلال وطورا بالجمال طورا بالغرابة وطورا بالمتعة
بالجذب وطورا بالدفع وطورا بالفهم وطورا باليمن وطورا بالاجمال وطورا بالتفصيل وهو واحد
في حقيقة جليل وخطير ويسير في الوجهة الواحدة لا واحد غير ان الله عز وجل المراتب المتعددة فباينها التفاضل البين
بلا حجة الخدج والذاهل عن مقامات الشهادة المتعددة التي هي الفيود الى نظرك الى الاعتبار وحق سطر
عنك الاعتبار اما نظرت الى كلام سيد الشهداء والابرار في مناجاته مع الغفر الجبار اياكون لغز من
الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك متى غبت حتى
الامام الذي توصل اليك عبيد عن لائق ولا تزال عليها رقبيا وخسرت صفقة عبد لم يحفل به
حكيم نصيبا تعرف الى في كل شيء حجة لا اجهلك في شئ فان الظاهر لكل شئ بكاشته فهناك صفي
ومعنى الموصوف وغلب السربك السرد شاهدت نور التوحيد وغامر النور والي يد ومقام
القدس في جميع الجبال والمرتبات والحدود وان كثرت والتعبدات وان غلبت فنور التوحيد اجل وظهر
التعبدات والكثرات مضمحلة ذكورة كما قال سيد الساجدين عليه آلاف التحية والتأييد في الدعاء وان
كل منوره يكون عرشك الى قرا صبيك السابعة السفي باطل مضطرب ما عدا وجهك الكريم الدعاء

شاه

بومار

ص ١٢٢

بومار

متبين في سر القرآن في جملة الفرقان وبقيت افرغ في الصلوة من السواطوط ومن الابان فضيلا
ومن الفصل اكثرها كل ذلك لا يشغلني عن مقتضى الصلوة ومبنى كبروتها من العرج الى سر التوحيد
وحقيقة التجريد والحمد لله الحمد المجيد وهذا الذي ذكرنا لك على مقامات القرآن من البيان الذي
علم الانسان وعلم القرآن عند مقابلته مع الفرقان والوجه الثاني ان القرآن ما اجتمع فيه لفرقان
والابان المفصلة منضمة مقرونة كفاتحة الكتاب كالبسملة والباء والنقطة التي منها الابتداء والهاء الآتية
فهو قول امير المؤمنين روي له العبد وعليه لاف النجاة والثناء ان كلما في الكتب المنزلة في القرآن وكلما
في القرآن في الحمد وكلما في الحمد في البسملة في البسملة في الباء وكلما في الباء في النقطة وانا النقطة
الباء فالفاتحة تبا شملت عليه من البسملة والباء والنقطة قران وما عاهاها فرقان والهاء لاشارة بقوله
تعالى ولقد انبأناك سبيعا من مثلي والقران العظيم ففاتحة الكتاب سبعة نشي في كل صلوة والقران
العظيم غطف على المعامرة ولا جابر ان يكون من الفرقان فوجب ان يكون هو القرآن والقول بان السبع
خارج عن القرآن وانما هي حقيقة مناصلة لا يقول به الاكثر من فالفقران على مراتبه ومقاماته في هذا الوجه
الثاني هو النقطة وثاني مراتبه الباء وثالث مراتبه البسملة ورابع مراتبه الفاتحة وخامس مراتبه اوائل السورة
من الحروف المقطعة وساس مراتبه جوامع الابان المشتملة بجوامع العلوم مثل قوله تعالى يا ايها الناس
انك كادح الى ربك كدحا فلام فيه وهو لعنري بيان زائق وخطاب فائق مشتمل على جوامع العلوم
وحقايق الرسوم فافهم زائدا واشرب صافيا هنيئا مرثيا واما الفرقان فلا حطة الحمد ووقيا هدية
القبول وطريق النور في احوال الغيبات في خلا النسب لاضافات واحكام الفرقان ففصل الامر بالجامع
الحدود المشتمل وبذلك جاء الفرق وظهورنا وان في تلو الابان قال تعالى يا موسى اني انا الله رب
العالمين وان الوعد لك فلما زانها فخر كانا جان وليد لم يعقب موسى اقبل ولا تخف فانك من
الامين واسلك بلك في جيبك تخرج بفضاء من غير سوء الابان وجاء موسى قال الحق انا الله
وظهرت العضا وانقلب ثعبانا وجاء الخوف وانزله موسى لم يعقب فانه الامان وظهرت اليد
البضياء وشاركه اخوه وارسل الى فرعون وملأه واهن هذه الامور في المقطة ثم في البسملة او في الفاتحة
ابن موسى وابن عضاء وابن الصو المختلفة من اخاء التقلبات ابن الخوف وابن الامان وابن فرعون وابن
ها مان ابن الكل من الكل وابن البعض من البعض ومن الكل من الكل من البعض وخشعت الا
الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا اول اذكر الانسان فاخلفناه من قبل ولم يك شيئا وبالجملة فافهم
الاحوال النفسانية في المقامات الظاهرة التي تولد منها الفضل والحكايات والامثال والابان
والدلائل الظاهرات والحكم الواضحات والافوار المضبوطة كلها فرقان وهو الذي ورد في
تعالى فابنناه الحكم وفصل الخطاب هذا هو الفرقان في جميع الاكوان والاعيان والادقان مما نحن

السور

في البيان الذي علم الانسان
والفرقان من
في جملته
١٢

في جلال الانسان الخاوية لما في الامكان والكون والمكان واما الكتاب فهو السطور والكلمات والحوادث
 والايات وهو قوله تعالى كتاب سطوري في رق منشور وهو جامع النفاصيل في الحكم الاولى وحامل
 النفي والنيذ في الحكم الثاني في كل جامع مفصل كتاب هذا غالب معاملة الله والا فبطا الكتاب
 ويزاد به الجامع للافعال لكنه قليل الاستعمال واما في الثاني الكتاب فاما هو لنفص الالباب قال تعالى انما
 فصلت بانه وافر ذلك من القرآن فهم من ذلك البيان من غير نصريح بالكتاب واما هو شيء مخزون
 في الجنان وليس للصدق اليه طريق ولا القدي ليدفعه له وفق وهو من مستحبات التوراة على حسب
 استعداد قال تعالى وري كل امه جانية كل امه تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون هذا كتابنا
 ينطق بعينكم ما خواتمنا كما نستفتح ما كنتم تعملون من شئ فيه توصيكم بهما بعض الجواهر
 الحماة ونبرأ من فضل الانظار المزملة انما ذكره امير المؤمنين روي له الفداء وعليه آلاف النجاة
 الشاء ان كل ما في القرآن في الحمد ثبات في الامور العينية المعنوية فلا يجزئ بها علمنا ولا يستغنى عنها
 ولا خيال لنا الا التسليم لان الحوমে به ودمعه حيثما داروا ما الحرف المنقوشة والقشور المحسوسة
 فان القرآن فيه ثمانية وعشرين حرفا والموجود في الحمد بعد هذا المكر واحد وعشرون من السبعة
 وما معنى اشتمال الفاتحة على كل ما في القرآن لانه ما يقول الاحفاد لا ينطق الا صدقا وابطاح العباد
 والذكر العظيم وعلى حكمه وبيان ذلك بالاشارة الاجابة ان المراد بموجوبه كلما في القرآن فهنا مذكورة
 لا وجود الاعيان القلبية ولا غير فيها ولا شرف واما الفخر في الاجمال الجامع والبيان الواقع والنور
 الساطع وبيان هذا البيان ان الحرف الثمانية والعشرين على اربعة اشياء قسم منها بازاء لا اله الا الله
 ومن سبعة احرف وقسم الثاني بازاء محمد رسول الله ص ومن سبعة وقسم ثالث منها بازاء الولي المطابق
 الباطن والاولياء والخلفاء وقسم رابع منها بازاء اعداء الله واعداً الاولياء ولما كانت الاية
 بحيث يترك وينسج كما انهم نسوا الله فحيث انهم نسوا الله فنسبهم الله يعني تركهم ذكرهم بالكتابة
 ولم يذكرهم بالصراخ لان الكتابة ابلغ من الصريح لان ذكر الاحياء يستلزم ذكر الاعداء فليكن
 السبعة مذكورة ولو بالكتابة من غير نصريح ولذا قال تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين
 الدقيقة لغير الحقيقة وكل البسلة فانها من حيث اللفظ ثمانية عشر حرفا فبشرط من انهم
 الحي ومن حيث المكنون تسعة عشر ليشطق منها الواحد الذي هو مبدء الاشياء ومحققها
 مدونها وهو القوم وهما الاسم الاعظم كما ورد عن اهل البيت عليهم السلام في النجاة والثناء بهذا
 غير الاسم الاعظم الذي البسلة اقر باليه من يباشر العباد في سوادها واذا حسب الغير المكتوب من
 المملوطة مع المكتوب يكون واحدا وعشرين وذلك بطابق عدد الفاتحة وسبعة للبسلة
 بالكتابة التي ابلغ من الصريح واما الباء فهي الالف المبسوطة مقام النفس الكلمة واللوح المحفوظ

الروية المختارة المكتوب فيها ما كان وما يكون الى يوم القيمة وما بعد ذلك الى الابد والامانة له واما النقطة
من الاسرار ونور الانوار فغزة الله على الابرار ونقته على الفجار قد تحركت فخصت من حركتها الالف
الليبية وانقطعت اي الليبية فكانت عنها الحروف الثمانية والثلاثون والالف الليبية ابوها واعلم
واسمها واسمها واسمها وهو لا ياتي بمحقق في قبح اعلم ان علماء الاسرار والحجرات الانوار
من الله الكرامة والغاية ما دام الليل والنهار قد ذكرنا في وجه اشتغال الفاتحة على جميع المعاني القرآنية
وجميع المراتب الكونية والامكانية ان الوجود هو مطلق وخالق مطلق واسطة بينهما واذابة
بين الحق والخلق فالخلق المطلق هو الظاهر والاسماء الخمسة في قوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين والواحدة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين والخلق من قوله هذا الضم
المستقيم الى لا الضم اليه وهذا الكلام وان كان صحيحا ولكن لا يفتح منه الف باق والحمد
كونه الواسطة ولما انحصرت الاسماء في خمسة ولم يرد ولم ينفرد ولما في هذا المقام بحث شريف
كلام لطيف لا اقبال في بدو ولا توجه في نشره لضعف القوى في عدم نشاط الاعضاء وعدم استقرار
القلب بما يرد عليه من الضراء وجهات كثيرة ودعوى الالهة هل من معين فاطيل مع العونين
النكباء وهل من جرع فاسا عذبة اذ اخل هل قد نيت عين فشعد ما عين على القدر وهل
ماوى الزاخرة والسرور ومقام النور والحبور وعرضه الغبطة والسرور وحظيرة القدوس وما
الادنى والوطن المألوف والمسكن المعرف في سبل فلان آه اه قد بعدنا عن تلك الوادي في حرمنا
صوت المنداح في الوصول الى البنت المطهر الغاكف والباد في الجحالة فلا بأس بالاشارة الى بعض
ما ورد على قلب من الواردات الغيبية والاطماتات السرية ولا ينبغي ان ينسب اليها الناظر من هذا الكلام
واشبهه فان الله تعالى يقول الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تنزل
ولا تحرفوا والبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ونحن الحمد
لله قد قلنا ربنا الله واشتقنا على ولا يه اولياؤه الله بمشاهدة الانوار ومظاهرة الاسرار في
الولاية الظاهرة في الكونيات فنقول ان الحمد هو التوليد من البسملة لان المكتوب فيها كما ذكرنا نحو
سبعة عشر واسمها واسمها واحد والواحد حرف الالف تكرر في البناء والبناء اذا تكررت
تولد عنها الدال التي تام الاوكان وشجرة تمت لها الاعضاء فضاها صلا في مقام الوجوه والظهور
وموقعا لذل البسم المشرق بالنور وعند تكرار الدال تولدت عنها الحاء وتكرار الحاء خمس
تولد منها الميم فاليم هو الرتبة الجامعة وتام مخبر طينة ادم الاول بيد الله اربعين يوما
فذلك الجامعة وسطك وضاها صلا والحاء حيث كان اقرب الحرفين الى الميم واطهر لكونها مهبط
قد فت الدال هي السر الخفي والنور المخفي فاحرف لان مقصده هذا المقام مقام الطهور والحمد اول حقيقته

قولن من الأسماء مقام النفس الإجمالية فافهم ان يكون بعد البسملة واذا انقطعت بالاضل الواصل اليه
الالف التي تولد منها الحمد وجعلتها في مبدء الحمد ظهر احد فاحاصل على الله عليه السلام وشانه هو الجامع للا
سمااء الكمية والخرقة والاضافية والقدسية والخلقية وهو مظهر الاسماء الحقة ومجلى الامكانات العليا
ومظهر الكبرياء والالاء ثم ظهرت منه الاسماء فاول اسم من الاسماء الجامعة للصفات والاسماء الثلاثة
القدس والاضافة والخلق هو لفظ الجلالة فقدم وجعل منه مبدء الاسماء فقال الله انما انى باللام لبيته
الاختصاص في المظهرية الكبرى ثم اول اسم ظهر من متعلقات اسم الله عند الخلق والاحداث رب العالمين فلو
لم يكن رب العالمين كيف بقوله على احداث الخلائق واجمعين فوصف الله برب العالمين ثم رب العالمين
لما اراد احداث الخلائق واليجاد ثم اجمعين اظهر اسم الله الرحمن لان اليجاد يكون بالرحمة الواسعة التي
وسعت كل شيء وهذا الاسم به تم الوجود لما استوى على العرش واعطى كل ذي حق حقه وساق الى كل مخلوق
بقدره فقال الرحمن بعدد رب العالمين لانه منفرد عليه بما ان الله سبحانه انما خلق الخلق للنعم والكرم والظهور
بسم النعم والمنعم ذكر الرحيم لانه الظاهر بالرحمة الخاصة لاهل المحبة والمودة وهو قوله تعالى ورحمته وسعت كل
شيء فذكرها للذين يتقون ويوتون الزكاة الابية ولو كانت الثانية هي الاولى لما صح هذا التعبير بالرحمة
اللطيفة الخيرة واذا كان الرحمة اثنتين فقد دل البرهان على ان الرحمن هو الظاهر بالرحمة الواسعة فلم
يقول الا ان الرحيم هو الظاهر بالرحمة المكتوبة رحمة النعم والثواب لا ما بهما كما كان الرحمن ولما كان الثواب
مقدما على العقاب فلم الرحيم وجعله بعد الرحمن فانه اشرف فريده لانه قبض باسم الرحيم طيبة
الطيبة وبالاسم المنقسم الطيبة الحبيثة وكلاهما اسم الله وكلنا يذبه بين فوجب ان يكون الرحيم
بعد الرحمن ولما كان الانقسام دينا يوقم منه الشفيع وهو عليه سبحانه محال عدل عند الله اسم الله
يوم الدين فاذا كان يوم الدين يوم الجزاء فادخلهم النار جزاء لما كانوا غافا لهم من باب الحكم الواسع
فما سبب يذكركم مقام المتعلق الاخر لاسم الرحمن ما لك يوم الدين فتم بهذا الاسماء الوجودات الكونية
من الدنيا والاخرة اى الخط والضيق منسقة النقطتين وعود كل منهما الى مركزها فلما تمت الاسماء
المذكورة وهي الخمسة التي هي كنف الحكم والنو القديم ومظهر اسم الله العليم ذكر الله سبحانه متعلقا بها
كان العباد جهة الاضطرار والفناء والدور والوار ظهر الحق سبحانه باصطلاح نفسه طيبة شيئا كدالة
كمال ظهوره بقوله اياك نعبد فالعبادة للمعبود من حيث ظهوره بالاوهية فالعبادة متعلقة بلفظ
الجلالة الله فابناء عند ذكر متعلقات الاسماء بذكر الاسم الاعظم الله ثم لما كان الخلق الفقير الى
الله من كل الجهات والفقير انما يوجه من يتولى ترتيبه وذلك رب العالمين فوجب ان يكون الاستغاثة
بعد ذكر العبودية لان ذكر العبودية متعلقاتها بعدها واما مظهر الحق في التعبير بالخطاب لان الانفراد
ايضا مقام الاضطرار والدور والوار فافهم مظهر العبودية والمركب اكثر من ظهوره نفسه فقال الله

نصفين ١٢٢

لشعبي فلما كان معلقا الرحمان لا يبالا الى المطلوب اعطا كل ذي حقه كان المناسب لهذا
في معلقه ولذا قال اهدنا الصراط المستقيم بعد انك تسعين فلما كان الصراط المستقيم يترك وضع
كل شيء في موضعه فيفضله في موضع الموت في الجنة ووضع الكافر لما فوق النار كما قال تعالى في آياتنا
نخرج صد لا تزدون من بعد ان ضلوا فجعل صد صفا حرا كما انما يصعد التماسا كذلك جعل الله الصراط
الذي لا يؤمنون وهذا صراط ربك مستقيما فافضلنا الاتباع لمويعفوا ولا فضل لهذا الصراط لا يجد
ولا يقيد للظالم السائل الى الفجر الى الله كرسى من معلق الرحيم فقال صراط الذين انعمت عليهم
لما كان معلقا ما لان يوم الدين المغضوب عليهم والضالون ذكر كانه بقوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا
الضالين فهذا الفرق معلقا ما لان يوم الدين وانعمت عليهم معلقا الرحيم هذا الصراط المستقيم
معلقا الرحيم انك تسعين معلقا رب العالمين وانك تعبد معلقا الله اظاهرا بالالهية والجل
مقسطا لهذه الاسماء ومعلقا لها وهو الشكل المربع مادته والشكل المثلث بصورته وانما عينا
ظهر السبعة التي هي العبد الكامل يجمع الكمالات من الافراد والازواج كلها فانه في الالهية لا يجمع
بدا الفرق ومبدأ الرجب ونسب لثلاثة في الاربعة فظهر حد بروج الاربعة عشر التي هي حدود الاربعة
الظاهرة بالاطوار الكونية وبشبهة السبعة التي هي المادة والصورة للحد من السموات والارضين
والقوابل والقبوت والظواهر والمنسوبة والعلويات والسفليات كل ذلك لا يخرج من حيزه
ولذا كان لواء الحمد في الولاية الظاهرة في كل الذرات والكائنات ولها سبعون الف شعبة كل شعبة
تسع الخانات اجتمع وبالحكمة فالج هو الاصل في العلل والمعلولات وهو اوائل جواهر العلل
حكمة غير شبيهة اعلم ان الثعنين الاول لما كان هو الخضر المحيية والقران انزله الله عليه حين
وجوده فالتد لا يتعد الا غير فاما انزل الله سبحانه الخلق ليرى ايات قدرته ويغير فهم اسماءه
وصفاته وادله حكمته انزل محمد صلى الله عليه واله وسلم في كل عالم انزل الله الخلق ليكون لهم
ونذرا لان نبوته مطلقه ولا ينه مطلقه فهو الرباسين ونورا لله في المغربين والمشرقين
والواقف على النطقين فاول ما انزل الخلق في عالم الانوار انزل محمد صلى الله عليه واله وسلم
اليهم انزل القران الى عالمهم فعر صلى الله عليه واله وسلم عليهم القران وعلمه البيا والقران انزل اليهم
ابنصر على هبته انسانا كامل شخص واقف قائم بيد عصا من نور وهكذا اصفا اهل ذلك العالم كلمة
فياهم وقوف وفي طاعة الله لهم صفوف فعرفوا القران بما فيه من البيا على حسب استعدادهم ومقتضى
قوايلهم فلبوا نداء الله فاجابوا على الله ثم انزل الله سبحانه الخلق من ذلك العالم الى عالم الارواح
وانزل محمد صلى الله عليه واله وسلم عليهم بشرا ونذرا فاعلموا القران وعرفهم بما فيه من البيا فوا
مقتضى قوايلهم واستعداد مقامهم وما اهل من بينهم والقران اذ قال

نوراً صفر منه انصرفنا الصفر ونحيث كان اهل هذا العالم ينزل في العالم الاول وحده وتعينات
لهم كان ما في صورة هذا العالم قسراً لما فيه من اهل العالم الاول وظاهر لهم فحصل للقرآن مفعلاً
احدهما باطن وهو ما عند اهل العالم الاول والثاني ظاهر وهو ما عند اهل العالم ثم انزل الله
سبحانه الخالق من هذا العالم الى عالم الاشباح عالم الذي الثاني فنزل رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم اليهم نذيراً وبشيراً فقرأ عليهم القرآن وعرفهم ما فيه من البيان فعرفوه
على حسب مقامهم واستعدادهم والقرآن اذ ان نور اخضر منه اخضر من اخضره ولما كان اهل
هذا العالم قسراً وظاهراً بالنسبة الى من قبلهم فحصل للقرآن باطنان وظاهر ثم انزل الله سبحانه
الخالق الى الكون الثاني ونزل اليهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بشيراً ونذيراً ونزل
معه القرآن وتلى عليهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعرفهم ما فيه من البيان
على قدر استعدادهم ومبلغ علومهم والقرآن اذ ان نور احمر كان يغشى نوره الايضاً
ولما كان اهل هذا العالم قسراً من قبلهم فقد حصل للقرآن ثلث بواطن وظاهراً
انزل الله سبحانه الخالق الى عالم الاظلمة والذي الثالث وهو الكون المائي نزل رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم اليهم بشيراً ونذيراً ونزل معه القرآن وقرأ عليهم وعرفهم ما فيه
من البيان والقرآن اذ ان كمال اللون يتغير ليعبر به في الزرق ولما كان اهل هذا العالم
ظاهراً في العالم الاول وقصورهم حصل للقرآن اربع بواطن وظاهر ثم انزل الله سبحانه الخالق الى عالم
الترابي عالم الصور والمثال نزل محمد صلى الله عليه واله وسلم بشيراً ونذيراً ونزل معه القرآن
والقرآن اذ ان لونه اخضر يميل الى السواد ولما كان اهل هذا العالم قسوراً وظاهراً لما فيهم
فحصل للقرآن خمسة بواطن وظاهر ولما انزل الله سبحانه الخالق الى عالم الاشباح مقام
النفس والارثام محل الكثرة نزل اليهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بشيراً ونذيراً
ومعه القرآن فقرأ عليهم وعرفهم ما فيه من البيان والقرآن اذ ان اخضر شديد
الزرقه وخضره جبل في انما لان الخلق وقوف في مبدء ظهورهم على ذلك الجبل وطالع الدنيا
كان هو الشيطان والكواكب كانت في اشرافها فكانت الشمس في كبد السماء وقت الظهور
الله في ذلك المحشر على السواد ولما كان هذا العالم قسراً لما قبله وظاهر له حصل للقرآن ستة
بواطن وظاهر ولما تحركت الافلاك وقدم الليل على النهار خفف الاقاليم السبعة وحصل
كمال البعد عن خط الاستواء وتغيرت الخلايق وتبدلت واختلفت واسلخت وضعفت وظهرت
وقويت وضعفت وتمزقت وصحت وزلت وممست وصغرت وكبرت على خلاف مشيئتها
الصورة وان كانت على مشيئتها الحقيقية فغلب عليهم حكم الاعراض فملك فيهم تلك الامور

منها
فظهر
١٢٢

فظهر القرآن بالفاظ وعبارات وحروف وكتابات وادعاء ودلالات كما ترى ولما لم يكن للخلق
 وهم في تلك الحالة قابلية لتحمل ظهور النور الامس والفيض المقدس لطف الله على العالمين وخبى الله
 في السموات الارضين محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الاضحية اول كيونهم وفتحا
 قابلية اذ اظهر كما ان اللفظة لم يزل قابلية لتحمل ظهور الروح الامن واوحى في قلبه صلى الله
 عليه واله وسلم بوصف الى الخلق الوحيين من وراء الحجاب فظهر القرآن وشعبت وترعت
 بصحاح آدم وصحف نوح وصحف ابراهيم وقورته مونيح والجنيل عليه علم مقتضى تلك الطبايع
 في افناء ان اللسان الى نور الحق وبان ظهوره ونصبت بنية العالم بقدر ما يحتمل ظهوره
 فظهر صلى الله عليه واله وسلم ينزله الى هذا الدنيا ونزل معه القرآن على ما ترى من الفاظ
 والعارات والاشارات والتلويحات ولما كانت الاغراض قسوما وطواهر للاختصاص حصل للنور
 بسبعة بواطن وظاهر وهذا الظاهر على قسمين قسم ينقطع اذا ظهرت الجنان المذمومة فان
 قسم يقيم مدى الزمان والكان وهذا القسم على ثلاثة اقسام احدها ما يفهمه اهل الارض سكان
 خط الامتواء وجبل قاف وثانيها ما يعرفه سكان الهواء من اهل الطبايع المعنوية الغالبة عليها
 الحياة والبعثية عنها الموت وهولب العناصر ووسطها ونهر الاموات وسطها وثالثها
 سكان اهل السموات هؤلاء على قسمين قسم يعرفه اهل السموات السبع وقسم يعرفه
 اهل العرش والكرسي قد اشار الى هذه العلوم الثلاثة لامل هذا المقام بقوله تعالى
 اصوافها وابارها واشعارها انا انا لكم ومنا عالى حين وهذه الاحوال الثلاثة اطوارها
 الذي هو العلم الظاهر وهذه الطواهر لهذه الوجوه هي التي قال الله تعالى واذا قرأت
 جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا
 وفي اذانهم وقرأوا اذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا فلو كان المراد مطلق
 القرآن ولو على ما ظهر لم يزل الخلق من اطوار اللغة المعروفة والاحكام الادبية والصفات
 النحوية والصرفية وكان قلوبهم في اكنة ولو من هذه الطواهر المتعارفة لما قامت عليهم الحجة
 اذ لم يعرفوها وكانت قلوبهم في اكنة من معرفتها ولما عرفوا ان القرآن معجزة بل كانت لهم
 على الله حجة حيث جعل قلوبهم في اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرأوا هذا الحجاب على الله سبحانه
 بل يجب ان يكون قلوبهم في اكنة مع انهم يعرفون طواهر الادلة لا يعرفون الامر الا كما ذكرنا ولا ينفذ
 الى الامور الواهية التي يذكرها المفسرون بغير علم ولا مدعى لا كتاب منبر فان القرآن ليس
 مخصا بوجه دون قوم وبجالة دون حالة وبوقت دون وقت وانما هو القرآن القديم الذي
 لا يابيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من حكيم حميد فاذا عرفت هذا البيان التام

صا
 حقيقت
 132

وحققت ما ذكرناه من النسخة العام عرفنا ان ما عند الخلق الان بمقتدارهم الموقوف فيهم
 ودفترهم ليس من معاني القرآن الباطنية ولا من الظاهرية بل انما هي قشور وظواهر نزول
 عند ظهوره المهدى بحمد الله فريدهم لا يشعرون ويحسبون انهم على شيء تحقيق
 اطل اذ ارجعت الفروع الى اصولها وصعدت الاشياء الى مبانيها بان القرآن هو
 القيمة بصورة شخص جبروتي ملكوتي بنوي لوتى ملكي جامع الصور والاشياء والكلام
 الجميلة بحيث اذا مر بكل صنف لا يعرفونه لان عنده نورية عليهم ظهرت تلك المرتبة لهم بعينه اذ لو
 يشاهدوه في الدنيا على تلك الصورة بحسب ما يظهر فيهم بصف الملائكة فنقول الملائكة امر
 ملك مطرب كان هذا المعرفة سابقا واذا مر بصف الانبياء يقولون اي يوم رسل يعرفه هذا
 من الانبياء وهو لا الانبياء غير نبينا صلى الله عليه واله وسلم لانه ليس في صفهم بل هو
 مطاع ثم امين جالس على سدة السلطنة والخلق جثاة بين يديه بكمال الخضوع والسكنة هو
 يعرف القرآن ولو ظهر بكل صورة لان الذات عن شئونها لا تغفل وكل الانبياء والمرسلين
 ليسر الولاية يعرفون وان كان بسر الولاية يعرفون ويظاها البشرية ما ظهر للرجعة لا يعرفون
 كيف لا يعرفونه وهم منه وهو منهم وقلنا سابقا ان الكاملين الواصلين هم كتاب الله المانور
 للقرآن والذي ورد في الحديث انهم لا يعرفونه بحسب ما ظهر في الدنيا وان تلك الصورة الظاهرة
 في الاخر هي صورته الحقيقية لا الصورة الدنياوية فلا يعرفون حيث انه لم يظهر بالصورة الدنياوية
 فافهم انما حشرنا لك تقول كيف يكون القرآن على صورة انسان وهو في
 الدنيا على ما اناياه من حدود الالفاظ ليس من الاعراض لان لها مادة وهي الهواة وصورة و
 الحدود المشخصة لها عن غيرها وهكذا كل جسم فانه مركب من مادة ومن صورة وبالتركيب منها
 كان حقيقة جوهرية نعم كانت الصورة الانسانية ظاهرة بهذه الصور والحدود وفي غاية
 في قوامها ثمة منها اما رايك النطفة والعلقة والمضغة والعظام ثم الكساء ثم الانشاء لخلق اخر
 كما هو كان غيبا في النطفة والعلقة والصورة الانسانية كانت غيبا ثم ظهرت على حسب اعتقاد
 المادة لقبول تلك الصورة وكل الشجرة كانت غيبا في النواة ثم ظهرت منها وكذلك الدهن و
 الماسن والافط والجبن كانت غيبا في اللبن ثم ظهرت فاذا اجاز ان تكون الصورة الانسانية
 غيبا في النبات والورق والتمر والشجر والطعام وفي الدن في القتم وفي الكلبوس والكموس و
 في العروق من الشرايين والاوردة وفي الاعضاء والاجزاء الى ان كانت في المني ثم امتزج منه
 المرأة فصار غيبا في النطفة ثم في العلقة والمضغة والعظام واكتسب اللحم ثم ظهر بعد القلب
 في هذه فبما جرى ان تكون غيبا في خلقه هذه الحدود والاعراض والالفاظ الى ان يظهر الصورة

الاصيلة
 ١٣٣٢

الأصلية الأولى الإلهية كما كان بها في مبدأ الوجود ونزل إلى المراتب المذكورة من قوله تعالى ومن
من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم ولا ريب أن الطفرة في الوجود باطنة والصورة
الإنشائية أشرف الصور فلا يصح أن يظهر هذه الصورة آخر الإيجاد وقد كان عليها سابقا نعم كان
غيبا فلما ظهر وكان ظاهرا فاستتر **في حقيقة كبرية** اعلم أن القرآن
كان نورا من أنوار القدس تحت حجاب الواحلية بل إننا نرى من الأمد ولا غاية من العبد وهو
قبلهم وسر قدوم من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اني أسئلك باسمك العظيم و
ملكك القديم وكان هناك لم ينزل ولا ينزل ثم أراد سبحانه أنزاله إلى الخلق مع الغيب الأول فظهر
العرش نورا واحدا في سر مركز العرش كان نقطة على حد قول الشاعر قد طاشت النقطة
في الدائرة ولم تنزل في ذاتها حائرة محجوبة الأذراك عنها بها منها لها جاذبة ناطقة سميت على
الأشياء حتى لقد فوضت الدنيا مع الآخرة وذلك النقطة كانت النقا في العرش الألف اللبينة
ثم لما نزلت بظهوره إلى الكرسي ظهرت عند مركز الكرسي محركة ثم في الكرسي عند ظهور النقطة
بأول بسطة فظهرت الموجودات منها بأطوارها ثم فيما بين الكرسي والسماء السابعة
نزلت الباء وتكررت فكانت بسم الله الرحمن الرحيم وذلك بقية بسم الله الرحمن الرحيم
دخل فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة المعراج ورأى أن الماء الغبار لا من يجري من
من البسم في هذا الأركان والركن الثاني مكتوب عليه الله ويجري اللبن الذي لم يتغير طعمه
من الماء في الله والركن الثالث مكتوب عليه الرحمن والخمسة لذة للشاربين تجري من البسم
في الرحمن والركن الرابع مكتوب عليه الرحيم والعسل الحقيق يجري من البسم في الرحيم وبالحكمة
الباء باليسمة في تلك البقية المشرفة ثم تفصلت الیسمة في السماء الرابعة بفتح الكتاب و
اصلها في تلك الشمس وكل فلك من الافلاك السبعة له بابه ولذا كانت سبع ابواب ثم نزلت إلى الأرض
فكانت مفصلة كما ترى فاول ذلك سورة البقرة إلى آخر ما ذكرنا سابقا عند شرح البيت
الثالث فراجع نفهم وهكذا كيف نزل في كل عالم على هذا النظم لأن كل عالم له عرش وكرسي
وافلاك متبعة كما في الاجسام اذا نزل في خلق الرحمن من تفاوت ولو كان من عند غير الله لوجد
فيه خلافا كثيرا فاذا عرفت كيف نزل القرآن وان نور غيبي وسر المحي وأمر رباني و
حداني قد تفصل في كل عالم نزل على مقبض استعداد ذلك العالم إلى أن تم انسانا كاملا ونور
شاملا يظهر في الحدود والصور ظهور الانسان في افراده وظهور النور المشرق من الشمس
في المراتب والاماكن فتبين ما ظهر حد ظهر ذلك النور فيه وهو نور الشمس حقيقة وكذا اذا انخفض
فيه وهو انسان حقيقة نعم ظهور الانسان به متوقف على تلك الحدود فالانسان انسان على

خل
السماء

القام

تعيين وخصومة
ظهرت
كل حال
الانسانية
١٣٩

ص ١٣٢

كل خال والقران قران كك ونور الشمس نور على كل خال والجسم الكيف محل الظهور وخال
لنوره لا تحقق لوجوده ومؤصل محققته فالنور المشرق واحد على كل خال وان تكثر قوايل
ظهوره وكك الانسان فانه واحد وان تكثر قوايل ظهوره وتعدت فهو انسان على
كل خال وهكذا القران فانه واحد وان تعدت قوايل ظهوره ومهابط نوره فالقران
النازل على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هو الذي عندنا وهذا القران الواحد
المتعدد ولو فرض ان القران لم يوجد منه الا نسخ واحدة او وجدت نسخ تبلغ كروا
كروا كروا الى ما لا ينهيه له كما هو الان لا يتفاوت الخال فالظاهر في النسخ الواحدة هو
الظاهر في هذا النسخ الكثرة الغير المتناهية بلا تفاوت ولا نقصان لان عالم الغيب المنزل
الى عالم الشهادة لا يظهر الا بحمل مناسب للمشاعر المتفانية لان العيون قد مدت
الذي فلا ترى الشئ الا تحت الحجاب الاسود ولذا ترى الجسم الطبيعي هو الجسم حقيقة لا يظهر في
الا بالجسم التعليم الذي هو العرض فلا يرى الا بالجسم التعليم ولا يسمع الا بالجسم التعليم ولا
يدوق الا بالجسم التعليم ولا يشم الا بالجسم التعليم ولذا لا يدرك الا الاغراض ولا يسمع الا الاغراض
ولا يشم ولا يدوق الا الاغراض وقد جعلت الحكاء هذه المدركان هذه القوى والمشاعر من الاغراض
ولذا اختلفوا في العلم بعد انقامهم على انه من العرض في انه من اي مقولة هل من مقولة الكيف
او الانفعال او الاضافة او الفعل فاذا كان العلم هو العرض فالعلوم هو العرض المدرك والشعر
هو العرض لان امير المؤمنين روي له القداء وعليه الاف النجاة والثناء قال انما هذا الادوات انفسها
وتشبه الا لا ان الى نظرها فاذا كان منهي الادراك هو الاغراض فاعني ان يحصل لهم العلم با-
لحوادث والحقائق والذوات الامن وراء الحجاب هو ادراك ضعيف مقام غير شريف بالجملة
فالقران ظهر بهذه الحدود من اغراض الكلمات والالفاظ والنقوش وهو الجسم الطبيعي التعليم
وظهور الانسان في الافراد وظهوره في المقدمات سواء تعدت نسخ القران ونسخ
ظهر بالالفاظ والاقوال في الهواء وفي النقوش والصور في الاجسام المناسبة لها كالبحر والشجر
والذهب والابجود والقطر والابريسم والانواع من خشب الانواع من ذهب الانواع من النحاس
والصخر والكتابة او بالحفر وبالجملة كل ذلك قران على كل هذه الاحوال حقيقة غير محاز مثل
الشمس عند ظهوره في الاجسام كل بحسبه فالقران واحد في هذه الاحوال المتعددة والقران
الثابت للقران مثل ان لا يمسسه الجنب كبرية قرآنية له ويحرم سوره الغرام عليه وعلى امثاله و
عدم مجوزها منه بحرق او غرقا او بغيره وتوسيع او غير ذلك كما انما ثابت لكل طبيعة لكل
واحد من هذه النسخ من عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى يومنا هذا الى يوم القيمة

ص ١٣٢

وفي يوم القيمة وبعد ما حشيت ان تظهر على الصورة الانسانية يكون حكم الاولياء والخلفاء فافهم
هذا البيان المكرر بالفهم المسد فقد صعب على الاذهان ادراكه وشق عليها تصوره وقد من
البيان ما لم تتمعه من غيري فحذروا من الشاكرين والحمد لله رب العالمين وبذكر هذه الحقيقة
انكشف الكثرة واما الكثرة فاعلم ان جماعة من العلماء نظروا وناموا ونذروا وتفكروا
وبصروا وامت بصروا وقالوا ان القرآن لا يخلو اما ان يكون لفظا او يكون اكلها بما جمعها او ^{نفسا}
فان كان لفظا واللفظ لا يكون الا بالصوت والصوت هو الهواء المعتمد على مقطع الفم فلو انما
تقطع الحروف ثم الكلمة تصنع بالحرف الى ان تقع الدلالة كالكلمة والحروف كلها ما دلتها
الهواء صورتها في الحروف تقطع فم المتكلم وفي الكلمات صور وحدود وهيات بولفها
المتكلم ولا ريب ان هذه الالفاظ والكلمات ليست هي اللفظ بها رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فلا يكون هو القرآن حقيقة وانما هو شبهة وعلى هيئة وهيكلة ولا يصدق عليه القرآن
على الحقيقة بل يقع سلبه عنه وان كان نقشا فلا ريب ان هذا النقش الذي لان ليس والنقش
الذي نقشه رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انما هو نقش بنقشه الشخص باليد التي عنده
فلان ذلك النقش وانما هو كمنش صورة الانسان على الخابط ولا شك ان هذا الانسان
على الصورة المنقوشة مجازا مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكتب لم ينقش الخط
وان كان الامر في النقش واللفظ منع ما ورد على كل واحد منهما يد عليه انه يلزم ان لا يصدق القرآن
على كل واحد من الامرين مع ان البديهة تنادي بفشاه ومن هذه الجهة اضطربوا اضطرابا شديدا
ودخلت عليهم لذلك كربة عظيمة حيث ان الذي بايديهم ليس هو القرآن ولا ما انزل الله الله
الانسان فلم يعرفوا وجه الجواب لم يسلكوا طريقا تصواب فوقعوا فيما اقعوا من الاضطراب وقعوا
في هذا الباب بان هذا القرآن الموجود عندنا شبه الخطاب انه ليس عين ما انزل الله رب الارباب قالوا
الحقيقة اذا تعذرت فاقرب المجازات متعين وحيث امتنع ذلك اللفظ وذلك النقش ^{كله}
بابا شيئا من الامرين وجميع الاطلاقات الشرعية والعرفية واللغوية واقعة عليها وحيث ان
القرآن لا يرد الا الذي بايدينا فما شبهه مع تعدد نسخ وتكررها فنحنوا من الماء بالتراب
النقش بالتراب عن السماء بالخطاب عن البحر بالحياب لك مبلغهم من العلم ان في ذلك لذكرى ولا الا
لاني نحن نجد الله قد فرجنا الكربة وارخنا الشبهة ونزها الله سبحانه وتعالى عن خلاف الحكمة وجللنا
عن يفت الينا ما يقبم اودنا ويقوم عوجنا ويكون علينا دليل مرشدا ثم يكون علينا شاهدا
ثم يرفع عنا ولا يقد ان يفيق لذبنا ثم نأمرنا بالمشك به مع ان الذي لنا شبهة ما هو عندنا
نظيره فها اذا قد اسويتموه او عدم قلدة على الوجه الاكمل والكل هو سبحانه منزعه عنه فاذكروا

لأن من هذا القرآن هذا الموضع وعندنا نصا وحقا حقيقة لا يخجل ولا يشبهه ولا ينافي
بل القرآن الموجود عندنا هو القرآن الذي في النبي صلى الله عليه وسلم بل لا شك
ولا شبهة ولا ريب لا مبهين فاعرف واحمد الله واشكره على ما انعم عليك ووفقك لمعالي المعارف
بيان **عيسى** **عليه السلام** اعلم اننا قد ذكرنا من قبل في هذا المطلب كفى حديث عن عيسى عليه السلام
ان ذكره لعل فيه به من عرف حقيقة الامر من قول امير المؤمنين انما هذا الاثر وانما انفسنا وتشير الى
الانسان فيها وقول الله سبحانه وتعالى في سورة النجم لا اله الا الله يعلم ما كان من دونه
الله سبحانه وتعالى ولقد اوجبت البينات وحما مؤمننا ما كنت تدري من الكتاب لا الايمان لكن
خلفاء نورهم من من شئ من عباده وانا انا انما نهدى الى صراط مستقيم بعد ما قال الله
هذه الآية وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ويرسل رسولا فبين ان الوحي
كلام من الله مع البشر وهو الانسان وقال سبحانه فاستمع ان الذي وحي اليك بالجملد فاما
لحقا فبقية نفس الظاهر لا يوقها وحي فبحث ان الله سبحانه قال ولقد اوجبت البينات وحما مؤمننا
امرنا عرفنا ان هذا الروح هو الكتاب المسطور في منشور المدخور في البين المعوي وذلك بين
مفسر بالوحدة ونفي الكثرة فان بين الكثرة خراب ما لها الى التراب لا يشكها الا المحجور
بالحجاء على المعنى الاخر المعروف عند الاطباء من تعبد الآلات بحجاب عليهم رغبة الله من كلياته
والشاهد على ان المراد من البين المعوي هو البين المعلوم من الفيض الاقدس قبل الفيض المقدس
قوله تعالى وما كنت تدري من الكتاب لا الايمان اذ لا تكن خلوة صلى الله عليه وسلم في الغفر
الاول والازل الثاني والغيث الثاني والوجود المطلق والحق المحلوق واذ كان القرآن
معنا مساوي بحقيقته او غير حقيقته كيف يظهر في ذلك ما ذكرنا سابقا من ان القرآن مع
الكتاب كونه الانسان من الوحيه وقد ظهر ذلك المعاني البينات في حقيقة الابواب من نوع لا
لشأن فكيف يجمع التعيين الاول مع التعيينات المتتالية بواسطة بقية مع ان القرآن واحد
وليس بتعدد وقد اجمع عليه جميع اهل الاسلام فاعول بتعدد القرآن محال وما ذكرنا في
التعدد الجواب ان التعدد المحال هو تعدد بفضة الاختلاف واما كثره في عين الوحدة وكثره
لا تنافي الوحدة كثره النسخ لا تنافي وحدة القرآن فك هذا التعدد لا ينافي الوحدة ولا
لا يمكن من نوع تعدد النسخ الا انه من نوع امر ياتي الى الوحدة من تعدد النسخ فان كل ما افلا في
تعدد في صفة ولا يربط الا في جميع الاطوار فالجواب يري با واحدا ونبيا واحدا وقرانا
واحدا والنبات يري ربا واحدا ونبيا واحدا وقرانا واحدا والجن يري ربا واحدا ونبيا واحدا وقرانا واحدا
ربا واحدا ونبيا واحدا وقرانا واحدا والجن يري ربا واحدا ونبيا واحدا وقرانا واحدا

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

قال الانسان يرى با واحدا ونبيا واحدا وقرانا واحدا ولا ينيبهم من ربا واحدا ونبيا واحدا
وقرانا واحدا وذلك لان حيث النابعة وكونهم رعية وانهم رعايا نبيها وانما من حيث انهم
محبون وانهم مطاعون فكلهم متعبدون ونبينا ومن في طبقتهم ومن يخبرون ربا واحدا و
نبيا واحدا وقرانا واحدا مع ان هؤلاء كلهم التسلسل الطويلة وكل سفل شجاع و
اثر للعلية ولا يجهنمان ابدا ولكن السافل حقيقة بعد حقيقة لا تجد اهل كل مرتبة الا امر واحدا
وقد تقدم منا بيان هذه المسئلة مرار عديدة فراجع نفهم بما يثبتنا بيان فيما بعد وصل
ثم ان الناظم لو فور معرفته ودقة نظره واستغاثه فطرته لما بين اسماء وصفات هذه
الامينات والحجب العنوية رجال لانهم هم تجارة ولا يبع عن ذكر الله وانما الصلوة والبناء
الركوة يخافون يوما تنقلب فيه القلوب والبصائر فلما وصفهم مرة بالزواني ومرة بالكلاب
ومرة بالثور والابخل والربور والفران راد ان يصفهم بصفة اخرى وبسمتهم بسمتنا
ويبين المراد من السر المفضل والامر المشكل والباطن المومل من قوله تعالى ان اية ملكه ان ياتيهم
النايون فيه سكنة من ربكم وبقية لما ترك ال موسى وال هرون تحلة الملائكة ان في ذلك لآية
لكم ان كنتم تعلمون فقال الله دعه وعظمه ونولي امره هذا هو النابون في كينته
وفي على الاملاك بحسن قول النابون هو قلب العارف الكامل و
المرشد الواضل والغيب الحاطل والمطر الوابل قد طهره الله سبحانه ونولي تطهيره واذهب
عنه وجس الكثران ومقتضى لوازم الانبات وملاحظة الجهاد المبعدان عن نور الحق القلاء
وظهور الصراط المستقيم وهي حاجة صافية وقد اشار بها الى هذا القلب المطهر والموضع
المشهور بقوله تعالى الحق كشكوة فيها مصباح المصباح في بياضه الزاجاجة كانها كوكب
درى يوقد من شجرة مباركة ونبوتة لا شئ فيه ولا عرق فيه يكاد زيتها يضيى ولو لم تمسسه
نور على نور بهذا الله لنوره من يشا فالمشكوة جسم هذا العارف الكامل طهرته شمس اشراق
العناية لما طلعت من افق المحبة مخفية بطويات البطن الى السور والى عن الاغيار والحق
مقتضيات الادبار فضاكوة خاملة للظهور ومظهر اجامعا خاصلا للنور المصباح قلبه
مضي بنور المعرفة وسندبر لبسنا المحبة باركانه الاربعه واكواره السبعة وادواره الاربعه
والزجاجه صده لان القلب في العتمة وقوله تعالى فانما الانبياء الضلوف لكن نفع الانبياء التي
في الصدور وهو من حيث صفاته ونور ابنته ونسلى الانوار الالهية المسترقة عليه قد حمل
الاعظم والنور الاقدم كانه كوكب رى يوقد ذلك المصباح ويظهر ذلك المصباح من الشجرة
المباركة وهي القبر الاول فيض الارل والمثل الاعلى الامثل وهو مباركة قد اهرث نار كينته

ص ١٣٢
في الجبل

الأوله

في الجبال والفل في جميع الدنان من الاضعف الاكل بالجل والمفضل وصي الزيت لانها حلت
 الاقوار اعظمها ومن الاسرار اقدمها ومن الحقايق انماها ومن الدقايق اكملها ومن الظاهر انماها
 كالزيت الظاهر عند سائر النار باق الاقوار فليست شرقية ولا غربية لانها المنعوت وهو
 عن الجهات والحدود فانها من نورها ونعنتها اطوارها ونشخصها اثارها فلا تحدها شرق
 ولا غرب ولا جنوب ولا شمال ولا يمين ولا يسار ولا خلف ولا اقدام ولا وراة ولا امام وهي معلية
 المزاج ومهيبة الابتهاج وصالح الاختلاص والصاعد من تسكها باعلى المراج والها اشار
 الدفدي بقوله ومحمية طبعا عدلت مزاجها الرضدتها لما علت فراثها بجنته الشبه
 ملكية هو انية نورية نفاها جنوبية شرقية مغتيرة شالته كل الجهات جهاتها فحيث انشبت
 لها كل الجهات نفى عنها كل الجهات وذلك معلوم بلحن المغال وشهادة الاخول فكاذرتها
 بغير قابلية هذه الشجرة من رية صفاتها ونور انبائها وانعنائها في التوحيد والتفريد والحمد
 يظهر قبل تجلي المنجلي او يكاد زيت قابلية هذا الغلب المظهر من شدة الصفاء وكمال التلاوة
 الاقبال وتفرغ البال الى حضرة ذي الجلال يكاد يظهر في عالم الظهور وبروز افعال الربوبية قبل ان
 بمشها نوار التعيين الاول وان كان لا يمكن الوجود والظهور الا بمش تلك النار وان يجوز خلا
 ثم انه نور على نور في نور في نفسه لشد صفاء القابلية كالزجاجة التي يزداد منها البلور الجامع
 لجوامع النور الحاصل في مواقع الظهور الصافية الطيبة الطاهرة من الاعيار والمصفاة من الاكدار
 والنور الاخر هو الحاصل بمش النار اي نار الشجرة الحاملة للولاية للطائفة والية الاشارة بقولنا
 الصادق الامين جعفر بن محمد بن الميا مبن ان حديثنا صعب مهنصعب لا يحمله احد حتى
 الملك المقرب والنتي المرسل والمؤمن المنتحن قبل فمن يحمله قال من شئت فضا حبه هذا
 القلب الشريف هو ممتزج شائوا او يودعوا فيه تلك الاسرار ويظهر له ذلك النار ثم لما
 طهره الله ذلك القلب ودرعه من اسرار الغيب من المعارف الغيرة من الزيت جعلها في
 موصل للمريدين وسبيلا مهيبا للسالكين فالظالمون لا يصلون الى هذا المرشد الكامل
 والطريق الموصل والنور من قبض الازل والتعين الاقلا لا بعناية خاصة وهذا ناصه فلا كل
 من طلب وجد لا بعناية ربانية ولا يشفعون الامن ان ينفقوا لذا قال تعالى في ثمة الية يهد الله
 لنوره من يشاء وذلك الحجاب الواسط بين الرغايا والباباى باب مدينة العلم هو نور الله ودليل
 ارادة الله الموصل الى الولي المطلق يستر مشيئة الله ثم ذكر سبحانه ان هذا السر والحجاب ان كانوا
 ذوات مستقلة وحقايق متلاصلة لكنهما امثال الاولياء وادلاء عليهم ولذا قلنا انهم ابواب
 الباب حجج الحق وجناب الحب لذا قال سبحانه ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يرجعون من الغم

تلك الدبلو

والامثال علم العلماء الاعلام الكاملون الواصلون بقطع الاسفار الاربعه الى دار السلام ودار السالم
صلى باب مدينة العلم الذي من يدخلها من ذلك الباب فقد امن من كل ما يورث الشقاء من الظلمه
والباطنه من الكفر والشام وهم الذين اشار اليهم الله في محكم الكلام وكل جعلنا لكل نبي عدوا
الاسن والجن يوحى بعضهم الى بعض وخوف القول عذرا وبالحمله فالنايوت الذي ذكره الناظم ايده
الله بتوفيقه وسيله يستدبره هو قلبه ولاء الاعلام الذين هم ابواب الباب الست والحجاب في
هذا الست المرسل من خضره السلطان الاعظم والحا فان الاقدم نعمته الله بجمته ^{سوره} ^{الاحقاف}
هو ستر القبر الشريف المحل المنيف القلب هو محل الجسد المعظم والنور المكرم فان قلب
حجاب هو الباب الست والحجاب القبر وهو حجاب الحجاب وستر الست له ظاهر وباطن
وقد اشار الناظم الى الاخرين لبيان المقامين وبظهر الحجاب من البين وبصفي الطلوع عن الرين
يكل العين عن العين وبوضع الامر بلامين فقال سته الله بتوفيقه هذا هو النايوت فيمكن
اما النايوت فقد علمت انه البدن الظاهر الحاصل باعند الطبايع وهو الموجب عند الحارة
الغريزة الموجب لصفته الصدد والشرحه الموجب لصفاء القلب ذكائه وصبرته محلا
للاوار الاربعه والاكوان الثلاثة في الاطوار السبعة والادوار الاثني عشر والاطوار الاربعه
عشر وهو قول امير المؤمنين في تعريف الفلسفة لما قال له يهودى لو تعلمت فلسفة لكان
لك شان من الشان قوله امير المؤمنين ورحله الفداء وعليه الاف الحجة والثناء يهودى
وما نفى بالفلسفة البس من عند طباعة ضيق الملكى الصوى فالي عن هذه الغاية مقبريق
اليهودى الله اكبر لقد نظمت بالفلسفة كلها في هذه الكلمات باين الى طالب اذا حصل له قلب
هكذا فقد ناهل لان يكون قابونا فيه سكينه من بيرة وبقيته فامرك موسى وال هرون واقما
السكينة في الثبات والطمأنينة التي هي الاصل في كل خير والمبدء لكل حق ونور لان الله سبحانه
وتعالى خلق قلب الانسان مرآة صافية له وجهان وربما يستر عنه ما في بعض الاخبار من اهل البيت
عليهم الاف الحجة والثناء بالاذنين والقلوب يخلوا عن ثلاثة خالات اما مستقر في الحالين او ما
متزلزل في البين وبيان ذلك ان الوجهين من القلب احدهما مقابل العينين والآخر له وله نظر
فحين ما ينظر الى عليتين لا يمكن ان ينظر الى سجين وان كان ناظر الى سجين لا يمكن ان ينظر الى عليتين
لان الواحد في الامكان لا يصد منه اكثر من واحد لا يمكن ان يكون لشخص واحد قلبان كما قال ما جعل
الله لرجل من قلبين في خوفه والالزم ان يكون الى اثنين ولا يتبع ان يقول لاحدنا بل يحسن
يقول نحن والادلة القطعية من العقلية والنقلية والوجدانية ناهضة بخلافه فاذا نظر بوجهه الى
الى عليتين فلا يخلو اما ان يكون ثابتا في ذلك النظر ومستقر فيه فينتطبع في قلبه معان ضو

مراجه ومنه قوله
قوى اثر النفس فيه
فقد خلقه اثنان
٢

والاخر مقابل

ص ١٧٤

عليه كالماء حو ونور وجر وطم وبقين واذا لم يستقر في ذلك فهو كالماء المتزلزل المضطرب
 لم ينطبع فيها شي الا صور مختلطة متغيرة مضطربة مجتمعة لا ينفذ شيها اصلا فلا تقع الصور
 الحقة الا بعد الاستقرار حال المفاصلة فاذا استقر ثبتت الصورة وانطبعت وكن هذا المقادير
 من الاستقرار لا يتوكل عليها بنية وسكينة اذ قد تنطبع الصورة فيه من عليين بنام نظره واستقراره
 حال النظر ثم ينظر بوجه الاسفل الى سجين فنطبع فيه صورة منافضة للصورة الاولى فاول انطباعا
 قبل ان ينيل القلب في نحو التصديق بالصورة الثانية فيجرح حصول تلك الصورة الغير المعقدة بعد
 حصول الصورة الاولى الجازمة ثم الحالة الخاصة بعد حصول الصورة الثانية وسوسه ثم اذا استقر
 الثانية وقال القلب لهما مبيلا ما منعع البقين الحاصل بالصورة الاولى تحصيل الرتبة ثم اذا زاد
 المييل الى الثانية باذنه النظر في الوجه الثاني الى ان تساوى النسبة في التحقق بين الصورة الاولى
 والثانية فهناك يحصل الشك فاذا زاد المييل الى الثانية بثبوت النظر الثاني واستدانه الى ان قوت
 الثانية وضعفت الاولى فكانت الثانية ظنا وانقلب الى الاولى وهما اذا قويت الثانية واستقر قطع
 النظر عن الاولى ارفعت الصورة الاولى بالمرء فضا ذلك العلم انقلب جهلا مريكا اذا كان النظر مستقرا
 الى سجين ومنقطعاً عن عليين فاذا لم يستقر في هذا ونظر مرة اخرى الى عليين فحصل ذلك الا
 المذكورة من الوسوسة والرتب والشك والوهم والظن الى ان تذهب تلك الصورة وتاتي الصورة
 الاخرى ولا يزال ذلك الشخص الناطق في اضطراب يربح وفتر وتزلزل الى ان يستقر في احد الحالين
 ويحصل له الثبات والطمأنينة في البين **تحقيقه في حق من** اعلم ان الطمانينة والسكينة
 والثبات في الحق لا يحصل الا بالوجه الى الله والاقبال عليه اما سمعت الله سبحانه يقول
 الاذكري الله تطمن القلوب فاذا توجهت الى الله سبحانه والتفكر في الابان الاية والانعسة والاطمينة
 على تلاوة القرآن والعمل بالطاعات والرياضات والمجاهدة واخراج بالالنية والشياطين
 تلك الاعمال تحصل الطمانينة الثابتة وبيان ذلك ان الله سبحانه خلق قلب الانسان وجعله
 وجهين وجه اعلى ووجه اسفل وجعل العقل في جهة اليمين التي هي الوجه الاعلى وجعل الجاهل في
 في الجهة اليسرى التي هي الوجه الاسفل وجعل لكل منهما خمسة وسبعين جندا وكل جندي قبيل من
 الملائكة لا يعلمون عدا من الا الله وجعل للجاهل ايضا خمسة وسبعين جندا وكل جندي قبيل من
 الشياطين لا يعلم عدا من الا الله ولما كانت الشياطين ضد الملائكة كانت مقتضياتهم ولما كان العقل غدا
 شهواتهم وميولهم ضد البهوات الملائكة وشهواتهم ومقتضياتهم ولما كان العقل غدا
 الطاعة وهو انما يقوى بها والجاهل غدا له المعصية وهو انما يقوى بها فاذا طلب العقل غدا
 بنوع مما يشتهيه من الطاعات مثل الصلوة امر الملك المؤكل بالصلوة الذي اسمه وضعا بل

وارفع البقين من الدنيا
 لغير الثانية وهو
 الاول ظنا واذا
 اراد ميل
 القلب
 الى
 الثانية

بالنوجة

بان باء

بان باهر الجوارح التي هي خادمة لهذه السلطانين ولا خادم لغيرها ولا يسمع ان يسمع
في حالة واحدة واذا اراد الملك الموكل بالصلوة استخدام الجوارح لفعل الصلوة من الجوارح
الموكل بترك الصلوة ان يمنع الجوارح عن الايمان بها ولا يرب ان كل واحد يطلب قوة ولا يسمع
بان يظلم فيقوم الحري على ما فيها بين المستكرين ويقع التناهي اليقين والاشارة الذي ان
يرى هذا النزاع والفاصلة عند صل جبر او شر والاشارة هو صاحب العلم فان ما لم يسمو به الجوارح
الفعل وان بالصلوة قتل الملك في تلك الشيطان وجلس في اخره قلبه واذا انقضت العقل
ان يفعل طاعة لانه قد اقر امر الملك الموكل بتلك الطاعة والجوارح قد كان ضد له بامر الشيطان
الموكل بضد تلك الطاعة يمنع الجوارح ان تلتقي بها فيقع ايضا بينهما النزاع والفصل اجماع
الوجهة مثالا مال الوجهة العقل وفصل ذلك الفعل وقيل الشيطان الموكل بترك وطعن
الملائكة في مكانه وهكذا لكل عمل من الاعمال الصالحة فينبط الشيطان لان الجوارح ان يمتنع
ويزيد ملكا من الملائكة الى ان يطعن النفس بالطاعة ويبعث العقل الطاعات لسمو بها
اذا دنا منها فضعف جنود الجوارح ونفوى جنود العقل الى ان تبعد جنود العقل وتضعف قواهم
سلطان العقل على سائر السلطنة في العالم الانساني والشيء الثاني فتكون البلدة بلاد الاشياء
وبذلك عنها الشرك والكفر والظن وفي صلبه الامم يحصل له الاطمينان والتسكينه بما في قلبه من
الله سبحانه فيحصل له اتصال بملائكة سماء الدنيا ويختلفون في قلبه ولذا قال النبي صلى الله
والدوسم اجعلوا قلوبكم غير الملائكة فحينئذ يذهب قلبه الضمور في نه متساوي يجر
فلك النفس ويراد نور او بعدل فزاجه ونفوى قواه الجمانية في تحمل العلم والنور في قوة
الجسم وان كانت تلك اواراد فاذا استقرت في هذه البطا يفتقر الثبات والتسكينه في تلك
الثلاثة الذين في فلك عطار السماء الثابت وهم شمعون وسيمون ويثيون والملائكة الذين
في هذه السماء اكثر من جميع الملائكة وريبتهم هو كوكب الثلاثة والعلوم التي في القوى الدائمة
من المخيلة والمفكر والواحدة والحافظة والعاقلة وما يتعلق بها وما لا يتعلق بها من العلوم
التي هي على اقسامها وانما هي كلها مخروقة في تلك القوى ومما يتعلق بها بهولاء الثلاثة
فاذا وصل الشالك بالباطن اليه في هذا المنزل واتصل بنور الملائكة سماء الدنيا في
مفاتيح هذه القوى الى هذا الشخص فيجرب حينئذ جميع العلوم الحاصلة من هذه المجردة
واقسامها من المشهور والاحكام واجسامها واطوارها فاذا استقرت في هذا المقام بالعلم
والعمل وحصل له الطمانينة والتسكينه فيعرق ويصل به ملائكة السموات السبع ثم
يتصل به ملائكة الكرمي والعرش وملائكة السرادقات فيكون مختلف الملائكة ويحيط

ص 140
الانوار

ص ١٢
١٣٢

الانوار القديمة فيبصل به حلة العرش ولبسوا اليه مفاتيح العلوم المودعة في خزان القلب
 الاربعة النور الابيض والنور الاصفر والنور الاخضر والنور الاحمر فيجذب جميع العلوم المتعلقة
 بخلق الله ويشاهد الابواب كلها الكنه يصدق ويستلم لا كذا الذي اراه الله ابانه كلها فكذب
 الي كما قال تعالى ولا تداريناه انا اننا كلها ف كذب والي ثم بالطائفة والسكنة بفصل ما
 الله ليس بوجه الله ووجه الله ووجه الله ووجه الله ولسان الله وباب الله ومظاهر قلبه الله
 واضباب القبط الا فذكر ويكون حينئذ محل عنابة الله فيسلم اليه الله مفتاح القواد الذي
 ينزل فيكون هذا السالك الذي عبر الناظم اليه الله عن قلبه بالثابوت يكون قلبه تابوتا حكمته
 ووعاء هذه العلوم والرسول في وجهه لعنابة الله والسكنة دليل على اجتماع جميع العلوم
 والمعارف والمجته والوصل والانصال لان السكنة النامة هذه اثار ما روي النبي انهم الله
 سبحانه بنبيه والصدق يقين من عينه اوليائه وخلقاته وقد قال نعم هو الذي انزله سكنة
 على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بغيرها واهلها والمؤمنون هو
 الرجال الابدال الذين صفهم لك في خلال هذا المقام عند شرح هذه الاحوال ولذا قال نعم
 والزمهم كلمة التقوى هي الانقاء عن طحظة الغبار والتوجه الى ما يوجب الاكدار فيكون
 حينئذ محل الانوار وسرا السرار ان في ذلك لعل لاوله الا بطلا فلما بلغوا مقام الاطمين
 واستقرت السكنة في قلوبهم وظهرت اثارها في صدورهم وقواهم وشاعروهم زالوا الغبار وجوا
 الاكدار وكانوا احق بان يلزمهم الله سبحانه كلمة التقوى وهو لا اله الا الله وهو مقام عبك اطعم
 اجعلك مثلي اقول للشئ كن فيكون وتقول للشئ كن فيكون انا حي لا اموت اجعلك خيال الموت
 فالتسكنة هي السبب في تلك الماثر والعللة في تلك المفاهيم ولذا قال مولانا الصافي عليه الافحمة
 من الله الملك المقتدر الخالق احد بثننا صعب مستصعب يحمله احد حتى الملك المصرب والنبية
 المرسل والمؤمن المستحق قلبه للإيمان قبل من يحمله قال نحن وفي رواية من شئنا وفي رواية اخرى
 مدينة حصينة قبل وما المدينة الحصينة قال عليه السلام هو القلب المجتمع انتهى فالقلب المجتمع
 هو القلب الذي فيه سكنة وفي رواية عن طريق اهل البيت ان السكنة في الثابوت ربح له وجه كوجه
 الانسان اما انها ربح لانها مادة الحية واصلها لان الهواء خارج هو ربح الهواء اما
 عبر عنها بالربح ولم يعبر بالهواء لانها دائمة الحركة وذات النية الى وجه المبدء وذات الاستعداد
 وذات الامداد هو في غير الثبات والطائفة ذات الحركة فمن زباده الحركة تراه ساكنا فيسكنه
 خاضعة ذليلة ثابته مطمئنة حية بالذات وثابته بالصفات متحركة من جميع الجهات فخرتها
 الى الله او حيت تكونها وطائفتها الا بذكر الله تطمئن القلوب ما ان لها وجه كوجه الانسان لا

الله

الله خلق الانسان في احسن تقويم قال تعالى في صوركم فاخسن صوركم وحسن الصواب والنوحي الى الله
والاعراض عن ما عداه وهذا هو الظاهر في الصورة الانسانية لانها الهيكل الالهي والكتاب الذي
كما انشئت سابقا مرارا عن امير المؤمنين وهذه السكينة بغيره مارك الى موسى والهرون براد
الباطن مظهر النبوة والولاية فهو هو النبي المطلق جامع النبوة المطلقة وقد ورد في الحديث
المنقول عنه في مخاطبة النبي صلى الله عليه واله وسلم عليا امير المؤمنين روي له القداء
عليه الاف النجدة والثناء با على انت مني منزلة هرون من موسى الا انه لا ينبي بعدى وقد نص
الاديب الارزبب الناطم اكرمه الله بتوفيقه في تحميسه لقصيدة الشيخ صالح التميمي وقال
لا مبر المؤمنين عليه فيك خبر الانام اوتي شولا مثالا اوتي ابن عمران قبلا بابا شبرا وقد
صح نقلا انت هرون والكليم محلا من نبي سميت بالانبياء وقد ورد في الحديث المنقول عنه
ورواه في مسنده انه لا يذكر المؤمنون في اية الا على اولهم وقد قال تعالى هو الذي لم يكن له
على رسول والمؤمنون وعلى امير المؤمنين اولهم سبهم في مقام الولاية الباطنية فالتسكينة
الله نزلت ولا على النبي والولي من هو من سجنهما والمخافق من طينتهما والمنع من تبعتهما
وبقيتهما مورد عن ذلك النابوت الذي فيه اسرار الملك الملكوت وهو ما ذكرنا من اولئك الرعا
الابدال تحمله الملائكة يعني ذلك النابوت الملائكة تحمله وهو ما ذكرنا لك سابقا وانما
ان جميع مراتبه ومقاماته من ظاهر جسمه الى باطن قلبه محل اقوال الملائكة ومخلفهم وهي
يحفظونه من كل ما يكره الله ويحفظونه عن جميع البليات والاذنات ويحفظونه عن مساوي الاخلا
الستبات ويفعلون له ما يشاء من الاعمال وينقادون له في السر والاعلان ويفعلون له ما
يشاء من عراب الاعمال ويظهرون له ما يريد من عجائب الاعمال والله جعلهم تحت امره وبه
وطوع ارادته لا يخالفونه ويمثلون احكاما لان الله احبه واصطفاه واخاره واخصه وجعل
الملائكة معه حاملا لمراتبه وصفاته وافعاله فيظهرون له الكرامات وخوارق العادات وعجائب
المعجزات وما ذلك على الله بغير حساب سبحان قال من قبل الى شبرا اقبلت اليه ذراعا والى سبحانه
الذين قالوا ربنا الله ثم استغنا مواثقل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي
كنتم تعدون نحن اولئك اكرم في الجنة الدنيا والاخرة وهذا المعبر عنه بالنابوت هو الذي
بالرؤية والى مقتضاه ثم استقام اليها من في التزلزل والاضطراب وسكون القلب والطمأنينة
في ظاهرها وباطن عقابدهم لا يعثر بهم شك لا شبهة ولا وسوسة ولا رغب ولا متنز ولا
توجه الى الغير ولا ابتعاد عن الشرب فهو السقيم التوحيد النبوة والولاية وهذا هو الذي
التسكينة وبقيته مارك الى موسى والهرون من علوم النبوة والولاية واسرار الربوبية والقوة

وهو هو الولي
المطلق حامل
الولاية
المطلقة

من
والجبهة
١٣٥

١٢٤
١٢٢

والهيمنة والاستيلاء والنظر والتمنع فاذا صار هكذا ان الله الملائكة وبشره بانهم احبواوه في الجحوة
 الدنيا وفي الآخرة والحبيب بطبع محبوبه ان المحب لم يلجث مطيع فخل الملائكة هذا التابوت كما بقى
 ان الملائكة حملت العرش وهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وهذه الحاملة له ليست حاملة
 اقامه واثبات وهبها وانهم ذلك بل العرش انقل من ان يحمله شيء من الملائكة لانه مشو
 الرحمن استوى برحمتيه سبحانه عليه واعطى كل ذي حق حقه وساق الى كل مخلوق رزقه
 والملائكة من هل الاستحقاق المعطون من جملة الارزاق كيف يتخلونهم حل اقامته وطعمه
 الامداد والافاضة فعنى حملهم للعرش حمل اثاره الى المواد والقوابل بحسب الاستعداد فيجب
 حامل اثار الخلق والصنع والاحداث وما يلزمها من الحركات وغزائيل حامل اثار الوجود الى
 المواد والقوابل المناهضة بذلك اسرافيل حامل اثار الخبوة كك ميكائيل حامل اثار الزرق
 كك فلهذا الاربعة اركان اثارها سارية في الاكوان والاعيان وهو قوله تعالى هو الذي
 خلقكم ثم يزكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذكركم من شيء سبحانه وتعالى عما
 يشركون وكان الملائكة الحاملة للتابوت الذي فيه سكينته من ربه ومن الاطمينان والقبيل
 والاستقرار والاستقامة الحاصلة بذكر الله سبحانه وبقائه مانع الهمس والهمس في
 احكام النبوة والولاية الظاهرة في جميع الذوات بحكم الاطلاق والملائكة حامل تلك الآثار
 الظاهرة في قلب هذا المعبر عنه بالتابوت وما يتعلق به من الاطوار الى الخاء الموجود
 ما يشاء ويريد ذلك الستر والحجاب من الملائكة من يحمل من اثار جسمهم ومن يحمل
 اثار مثاله البرزخ بين الروح والجسم ومنهم من يحمل من اثار نفسه بالمراتب الاربعة النفس
 المطمئنة والنفس الراضية والنفس المرضية والنفس الكاملة ومنهم من يحمل من اثار عقله في الاطوار
 الثلاثة ومنهم من يحمل من اثار قلبه وهذه المراتب اثار تحمليها الملائكة ونظيرها و
 تبرزها الى الاعيان الخارجية من انواع الكرامات وخوارق العادات كما شاهدناها من
 من هؤلاء الاولياء الذين هم باب الباب جناب الجناب ثم اعلم ان التابوت وان كان مفردا
 لكنه في المعنى جمع يراودهم النقاء والنجاء وانما افرد لان جهات اختلافهم وتعدد صفاتهم
 واثباتهم مضحية وكثرتهم واثلة لانهم من عند الله لو كان من عند غيره الله لوجدوا فيه
 اختلافات كثيرة فهم جماعة في الصورة وشخص واحد في الحقيقة واشهادان اواحكم و
 واحدة ثابت وظهرت فيصعب التعبير عنهم بالفرد والجمع والمعنى واحد اذ ليس الكلام
 من حيث اشخاصهم وهبائهم وصوهم وانما المقصود منهم من حيث انهم محاطون انوار القد
 ومظاهر اطوار الانس وفي هذا المعنى كلهم واحد ولذا عبر الناظم عنهم بالفرد بقوله

الزواني
١٢٢

عقلا
١٤٢

ص ١٣٢

عقلان عقل هو ما عبده الرحمن واكتسب الجنان وهو النور المحض وهو اول خلق من الرُّوحانيات
غير من الحسوس وعقل براد به التميز المطلق والذي يتميز بهن الحس والباطل والجمد والردى
الحسن والقبيح والنور والظلمة والمعنى والصورة وبترتيب الامور ويكشف عن فائز الاشياء
وظواهرها فالذي تقا انه يخرج وهو خائف يترقب وهو النبي الباطن رأسه الله و
وبعنه على البدن العام الصغير الحاوي للعالم الكبير ليرفع عنه الاختلاف ويخرج له جوامع
الاسماء والصفات ويكشف عن صريح التوحيد الشهودى المقرون بصريح الاعتقادات الواضحة
البيئات وهو نعيم موت وشخص مخصوص لا يثبت الوفاى واظهار الانفاق ودفع الاختلاف
وهذا هو الذى اصاب به الخفافى بتميزه ويهرب فان تضرع الى الاطلاق من سنن الانبياء و
المرسلين والصلحاء والصدىقين والذى ينبغي لاجل التكليف فائز المحر وابطاع المحر هو العقل
بالمعنى الثانى فلا ينافى ان يكون الكفار واصحاب النار اذا شعروا بذلك وروبه ولكنهم في
من شامدة الاسرار ولاحظوا الانوار فلو بهم في اكنة ان يفقهوا لمعارف الالهية والاسرار
الروانية والقران الجامع لجوامع البيان لهم قلوبا يفقهون بها ولهم اعيان لا يبصرون
ولهم اذان لا يسمعون بها او تلك لانعام بل هم اضل واكثر غلغا فلو ان لبس الراى
لا يبصرون المحيى ولا يسمعون الاصوات ولا يفقهون الامور الدينية بل هم كالموتى في
كل تلك الجهات وانما علم الادراك والتفقه والاستماع لمعالي الامور و مراتب العرفان وهو
قوله تعالى بل طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابتصارهم وقال تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم
وبالحيلة فالتميز وجود والنور مفقود ولذا لما سئل امير المؤمنين رضى الله عنه الفداء وعلية
الاف المحبة والثناء عن العقل قال هو ما عبده الرحمن واكتسب به الجنان قبل والذى في الكفار
والفجار قال عليه السلام تلك من النكرى والشيطنة وهو شيمته بالفضل والبست بعقله فانهم
ما الفينا لملك من الوجه الجامع والبيان النافع **مجمع الى التحقيق بطريق** فنقول
ان الجاهل لما استولى على سيرة القلب انقطع تردد الملكة واختلافهم وقروا وصربوا وانهموا
وايمروا ولهم اثر ولا من عندهم خبر امتلاء القلب الصد والفتوى والجوارح من الشياطين المردة
فانسوه ذكرا لله بالمرء وجنبوه الطاعات وروطوه في مفاوى الستينات فليس في ذلك الشخص
جهة يذكر الله سبحانه فيه فانقلب السجاد كما ليس وهذه الصواع وخرب كنه القلب
وانهدم المسجد الحرام الصد المنشرح وخرب البيت المغص وحشى باقواع الفتور والعجز
وامتلات بالشياطين واستقر وزر الجهل وهو الشيطان الرجيم عن جانب اليسرى من
القلب المنكوس للشخص المنكوس الرجيم الموكوس اعادنا الله منه وهو قوله تعالى

من يعش
١٣٢

من بعض عن ذكر الرحمن فيقول شيطاناً فيقول له قبرين وانهم لم يصدقوا عن السبيل ويحبسونهم
معتدون حتى اذا جاءنا قال يا ايها النبي بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فاذا تمكنت الشيطان
في هذا القلب المستحوص فاولها اتصل به شياطين الارض الاولى ثم شياطين الارض الثانية
ارض الطبع ثم شياطين ارض العادات وهكذا تمام الاراضي السبعة وهؤلاء الشياطين على
اختلاف مراتبهم بحسب استعدادهم في طبقات الارض التي قد يكون فيها يعلمون هذا الشخص من الشجر
والشعبة والمخاريف والمجمل وسرعة الحركات فانظروا خوارق العادات وبوهم المعجزات
والكرامات من قلم السيمياء والريمية واللبمية والهنيمية ويساعدونه على هذه الافعال الخفية
والاعمال السنية والاطوار الباطنة والاطوار المحسنة الزائلة ثم يبالغ هذا الشخص في زيادته
تصال الشياطين الذين هم تحت الارض الشايعة السفلى لطيف ظاهره وباطنه بالتر
ياضات الصبغة المنصبة من انحاء الجلسات كجلسات الجوكية ومو عندهم اربعة وثلاثون
جلسة لجميع ما يريدون من الاخبارات بالمغيبات والاطلاع على ما في الضمائر وما يستقبل
الحوادث قالوا والعصاة فيها التي لا يدمنها خمسة جلسات بعد ان يجوع نفسه جوعاً مفرطاً
فدشغ في مواضع الخلوات بحيث لا يراه احد وفي بدء الامر بالجأمة تهنيد القوة وتضعف
البند قالوا فلا ينبغي بذلك من شئ لان اول زمان الجأمة الصيف والشتاء وفي اخرها كالحزن
والربيع **الجلسة الاولى** لتقوية الكليتين وتنقية الظاهر والباطن وضغ الطعنة
وجذب البرودة الشائكة في الاعضاء والمفاصل وهي لمن يجلس مترعاً ثم يطوى جله اليمنى مع
على فخذه الايسر ورجلاه اليسرى على فخذه الايمن ويجهد بالوقوف والمداوة حتى يقدح على ذلك
ويصبر غادة له من غير كلفة وهي المشككة في البدانة واذا قدر على ذلك قدر على الجميع بالقدرة
والتي هي ثم يقوم ظهره ويضع يديه مشتبعة عضده متكاً على ركبتيه وينظر الى التره دائماً
ولا يتحرك ولا يلتفت حتى يظن كأنه شجرة نابتة على الارض ويذكر ويقول هذه الكلمة دائماً
بالقليل باللسان لك من الله عز وجل وهي مذكورة في كل جلسته فاذا وصل الى هذا
المقام يحصل له ثلث خصال قللة الطعام وقللة الكلام وقللة النوم **الجلسة الثانية**
ان يجلس كما ذكرنا اولاً ويجعل يده اليمنى على فخذه الى الكف الايسر وقد البسر على
الايمن ويدير رأسه في الجهات الاربعه من غير ان يحول وجهه ذكراً بقلية الكلمة المنقذة واذا
اراد ان يسكن وضع يديه على ركبتيه ويقوم عضديه متكاً عليها ولا يفضل عن ذكر القلب
ابداً عن الله ان يحصل له غيبته فان كان ذاكر احاطراً اهدأ من عالم الغيب شيئا لشوقه الى
زيادته الحاصل فان وصل الى هذا المقام حصل له اشياء في ظاهره بعد مشاهدة الغيب بباطنه

ومى انقطاع عرق الجذام والبرص والناسور والناسور والبق فمنه العلال التي لا دواء لها عند
الحكام والاطباء فمن عمل هذا العمل من به شيء من هذه العلال وبدوم بذلك فرفق عنه مشهور
قالوا انه مجرب **الجلسة الثالثة** ومى ان يجلس كذا ذكرنا في الاول ويدخل يديه بين الكفا
والفخذ الى المرفق ثم يطلع يديه بقوة اليدين حتى يبقى مقلقا ولا يثنى الذراع الذي تقدم فاحصل
هذا المقام قلت عنه مادة الماء والذرات كثرت فيه مادة النار والهواء وهذا المقام المتوسط
بين الملك والانسان **الجلسة الرابعة** موى ان يجلس كذا ذكرنا في الثالثة ويضع يديه على
فناء شاكبا لا ضابعا ولا يترك الذراع المتقدم فاحصل له هذا المقام زال عنه الخوف والرجوع من
الخج والانس حتى لو انطبقت القنات على الارض لم يخف وهذه مرتبة عظيمة عندهم **الجلسة**
الخامسة موى ان يجلس على حبله ويضع اولا يديه على الارض منصوبين ويضع للفصل الثاني
بين يكما الرجل واصابعه وجله اليمنى على مرفقه اليمنى ورجله اليسرى كذلك على مرفقه اليسرى
يبقى مقلقا على قوة اليدين ولا يترك الذراع المتقدم ذكره خاصة في هذه الحالة فاحصل له
هذا المقام ودرج فيه وبالجملة لا يثبت اليدين في هذه الحالة يحصل له الطيران ويصير من جملة
الارواح ويمثل هذه الاعمال الشاقة والرياضات الصعبة بلطفون البدن ويخففونه ويخففونه
حتى يحصل له الاضال بالشياطين الذين تحت الارض السابعة السفلى وفوقها وكما هو اظنون
على هذه الاعمال يكون اتصال الشياطين بهم اكثر وازيد فكذلك كلما ما لغوا في المعاصي التي ليس فيها
خط للبدن كالزنا واللواط وشرب الخمر وامثال ذلك بل المعاصي التي يمتثل القلب **تقسيمها**
وتزداد الكفر والشرك كالامانة بالقرآن وتنجسها والعبادة بالله والايستخفاف به والاحتجاج
بالكفر وكناية القرآن بالاشياء الجسة كالدم والعذرات والعبادة بالله وامثال ذلك لقد ساءنا
فاجاعة كانوا يفعلون ذلك لزيادة اتصال الشياطين بهم حتى يظهر واخوان القاذرات
وهو هو اهل الناس انهم من زيادة البريات وقد قال سبحانه في الذكور الحكم والبناء العظيم قل
ابنكم على من تزل الشياطين تزل على كل افاك اثم بلهون التمع واكرهم كاذبون والشعراء
يتبعهم القاذرون المرائينهم في كل اذ يجهون والشعراء هؤلاء افاكون وهم الذين يتبعهم
القاذرون لا الذي ينظم الكلام ويحسن النظام مع انهم لا يتبعهم احدا فالا فاكون الامور
الذين يرتكبون كابر الاثم والفواحش من نوع ما ذكرناه هم الشعراء وهم من اهل الشياطين
وما وى الا باله المحلطين فالشياطين يفعلون لهؤلاء المحلطين الضالين المضلين من نوع
ما يقوله المثلثة للعارفين الكاملين والمرشدين الواصلين فيضعون بهم الى جهة العمل ولا
الى الحد الذي يجزى قسم الشهاب الثاقب اذا اصعدوا والانس والتمتع ويمشون بهم على وجه الماء

فلا يعرفون ولا ينال قدامهم لان الشياطين تعلمهم وتخبهم عن بصائر الناس باخاطهم به
 تميمهم من اغلاوة غلة الجبل فلا ينادون لان الشياطين يتولون بهم ويدخلون النار فلا يخرجون
 لان الشياطين يخطبهم وقد اخبرنا من ائمة المعروف المشهور ان الغلاة الذين يرون الانشقاق
 لولا ما امر المؤمنين بروحه القدوس على محبة لاف الجنة والثناء ويزرونه الله الذي لا اله الا
 هو وامثال ذلك من الاعتقادات الباطلة الفاسدة اذا ولد لهم ولد بهونه من اهل الجبل الى الارض
 فلا يموت ولا يصيبه حرج ولا اذية فيستند بذلك اعتقادهم ويهوون ويلبسون على غيرهم
 ويدخلونهم على جماعة من الاخبار من فسادهم ولم يدروا انهم اذا القوة من روة الجبل لظنه
 الا بالسه والشياطين ويضعونه على الارض بلا مضرة تبين وهكذا سائر ما يفعلونه مما هو
 به على الناس كاخيارهم بما في الضمائر واطلاعهم على بعض ما في السرائر واظهارهم للناس
 مخفيات الامور واخراجهم من حجاب الكفور واشباعهم خلفا كثيرا من دغيف واحد دخولهم
 في النار وخروجهم من غير اخراف شي من اجتنابهم وشبابهم وهكذا اجتمع ما كانوا يفعلون اهل الحق
 باستعداد الملائكة يفعلون هؤلاء الارجاس الانجاس باستعداد الشياطين وان الشياطين يهتفون
 الى اوليائهم ليجادلوهم فيكثرون النصايف بائون مؤمنة من الزخارف بسطون في الكلام و
 ينالون في النقص والابرار وبائون باشباه غريبة من المعاني مما يوحى اليهم من الشياطين من الصور
 المكتوبة والنفوس المرفوعة في كتاب الفخار في سجن ويصنون باعبادات محيرة تفرق القواعد
 المقررة لتلبس الناس ومثوبة الذي في صدقه الوسواس الخناس انما يدعولونه ليكنوا من اصحاب
 التعبر مثال هؤلاء واهل الحق من اهل الباطن كالماء الضافي والبول الضافي فان في كل منهما
 شطع الضوء الا ان احدهما من عليين والاخر من سجين وهؤلاء اسقم نظرهم في الوجه الثاني
 من وجهي القلب فاضروا في ملاحظة هذا الوجه فصلت لهم فطرة ثانية مستقرة ثابتة بحيث
 يلتفتون الى غيرهما وان كانت من حيثة رائدة في اصلها كما قال تعالى مثل كلمة خبيثة كثيرة
 خبيثة اجنت من فوق الارض ما لها من قرار الا ان هذا الاجتناب في اصل الشجرة من حيث هي
 الا ان نظرهم عليها ثابت وشاهدتهم لها مستقرة فصكت لهم في باطنهم الظاهرية
 والتكينة وهذه التكينة هي ليست من الله ولم يزلها الله على اوليائه ولم يرعها الله فاولئك
 هم الكفرة الفجرة وهذا لما تحصل لهم اذا لم ينظروا الى الفطرة الاولى الالهية اما اذا نظروا
 اليها بعد استقرارهم على الثانية الذي كونا جاثمهم معني قوله تعالى من يرد ان يضله
 يجعله صمدة ضيقا حرجا كما يصعد في السماء لعودة بالثانية وعدم التمكن من الترفع عنها
 وملاحظة الاولى ومثاقفانها مع الثانية فهم دائما في ضيق وحرج وشدة ومحنة في القلب باينهم

بالفطرة الاولى ما يقطعون بحقيقته والفطرة الثانية المنيرة تضافها فلا يفقدون الا فتكا عنها
والخروج منها فهم في شدة وعذاب عنة وعقاب هذا في الدنيا وعذاب الآخرة اشد واخرى هو
معنى قوله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فآله معيشة ضنكا مع ما يجد من الكفار مثل الافرنج والرو
في الجنة ودولة وعيشة رغدة في الآخرة عند النظر الى الفطرة الاولى في صنف تخرج والله سبحانه
وتعالى اصدق القائلين والمخيرين فاما المؤمنون الكاملون والعارفون المرضييون والجميع الضالين
فهؤلاء ليست لهم فطرة ان بل بقوا على الفطرة الاولى العلية ولقد يمكن منهم الشيطان حتى
يفتروا ما كادوا وعدا في قوله تعالى ولا من انهم فليعبرن خلق الله وفطرته وطريقهم واحدة
لان امر ربهم واحدة ما نرى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع
البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير وهم رضوان الله عليهم في راحة وقوة
لا يرون فيها نصيبا ولا نقيبا واما اولئك المخدرون وعن نور الحق محجوبين الذين قد ان غلظت قلوبهم
فان كانوا يكسبون اذ لم ينظروا الى الفطرة العلية الاولى فهم في ثبات وطائفة وسكينة
وراحة ولكن هذه الراحة مناع المحبوة الدنيا وفي الآخرة هم الخاسرون نلح وجوههم النار
هم فيها كالحون فل مناع الدنيا قليل فهم تابوت فيهم سكة ولكن هذه السكينة ليست
الله ولا الله ولا بالله ولا ثمت لها عناية الله ولا ثمتها كرامة الله ولا ينظر اليهم الله ولا
يركبهم ولهم عذاب اليم **تليين** فيه تحذير الحذر الحذر بالاحتياط عنة مهلا مهلا
لا يعرفك هؤلاء المخدعون ولا يلبس الامر عليك اولئك المخدرون ولا تغتر بمن تحذرونه خوارج
الغادات ولا ما يشبه الكرامات ولا ما يؤمن الخراف لان هؤلاء اعداء الذين يريدون اضلالا
له هذه الاضلال المنشأ به والاعمال الموقفة بل اطلب الميزان لبدالك بصريح البيان الى مقام البيان
وتميز بين الحق والباطل وبقرة بين الثابت والزائل والله سبحانه وتعالى في القرآن قال وايقنوا
الوزن بالقسط ولا تحسنوا الميزان والارض وضعها للانام فيها فأكبره والتخلوا من الاكلام و
الحج والعصف والريحان فباني الآدمية كما تكذبون وقال سبحانه وزنوا بالقسط من السيف
ولا تحسوا الناس شيئا هم ولا تغشوا في الارض مفسدين بقية الله خبركم ان كنتم مؤمنين و
فتمسك بالميزان واطلب بجهة الله فانه هو الميزان وليس في الان اقبال على اريد من ذلك من البيان
لعل فيما بعد يجد مقام ما مناسب النام البيان ان ساعد القلب بامر مستقروا فوق القضاة بحكم
الامضاء وحصل في نشاط في الحال ويبرع عن قبليل البيان وتدفع عن الامراض المانعة من نشاط
الحال وتنظف عن نواثر الاشغال التي اخرجت كبدكم واورثت خلدكم اذ هيبت جلدكم حتى انوار
عن نواثر النشاط واطهر من الاسرار ما يكاد منابر به يذهب بالانصاف فيهنات ههنا دفع

هذه الموانع عن دناقي متى وضعها كما قال الشاعر
الآيات الشهاب لنا بعد يومنا فاحذر بها
المشيب لأن رجائنا بالله عظيم لأنه سبحانه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير وما ذلك عليه بعزيز
عز في التحقيق بطور وسيتق اعلم ان ما ذكرناه هو حال اصحاب التكئين السكينة
التي هي عن الله والسكينة التي هي من الشيطان وهما السكينة الرجائية والسكينة الشيطانية
اما اصحاب التأويل فهم الذين لم يستفروا في حال لم يستفروا في جهة بل يملكون مرقا الى جانب
العقل واخرى الى جانب الجهل مرة يفوزون الشيطان واخرى ليملكون سبيل الحق سبحانه ورضا
نظرهم ولا ينصفون بصبغ الادب فدعوه عنهم واضبغوا بصبغ آخر لا يلبسوا لباسا الا وقد خلعتوا
ولبسوا لباسا اخر ضللا لا يراهم يعارضون انظارهم بالواو انفسهم ولم يحصل لهم الفرق ولا يصلون الى
مقام اليقين ولا يصلون باولياء الشياطين وهم دائروا الحركة بينهم ولكنهم وقوف بقدمون
رجلا ويؤخرون اخرى كالتى نقصت غزطا من بعد قوة انكناثا هؤلاء ان كان ظلمهم قد استمر
بالحق الا ان اعمالهم المتعاكسة لما استقرت عليه قلوبهم افقدتهم وعلفت بهم ناء التيقن من
الاعمال الغير الالهية والاضلال المتنافية وانضمت بهم في المركز وظهرت هذه الهبوط في مقام
الاعتقاد فانواع الدلائل وفي مقام العمل هابطون الى اسفل الدركان وهؤلاء هم
الذين خلطوا اعمالا صالحا واخر سنيما عسى ان يثابروا بعبادتهم وعسى من جهة لان العلم يغلب
على العمل والروح غالب على الجسم فعند هذه الفروع الى الاصول تصفوا وارجح من مقتضياتها
من دواعي التزلزل واليخفون بانهم الذين هم الاصول وهو قوله تعالى والذين امنوا وهم
ذوهم بايمان الحفياهم ذواتهم وما التمام من علمهم من شيء بلولة سلاسل الاحمال و
قبود الشهوات والمجالات ولوازم الانبات والمجاهات التي افقدتهم وقيلتهم ومنعهم
من الصعود الى معالي الدرجات ولوازم علمهم علمهم وطابقت شهواتهم معقباتهم لكان
هؤلاء ايضا من اصحاب التمكن واصحاب السكينة ولكن ريش الغراب قد هم عن اللحوق بقا
العقاب والوصول الى رتبة الاحباب ولكن بالهم عن النجاة وعاقبتهم الى الحيوة فنسأل الله
حسن الخاتمة الكاشفة عن الفاضحة وان كان قلوبهم غير مستفهم وصدقتهم غير منشرة ما
استمر نظرهم الى شيء مستفهم عقبتهم الى وجه بل مرايا قلوبهم وحفاياهم مضطربة متمايلة
لا ينفش منها شيء ولا ينطبع فيها امر المنطبع ليس له حقيقة ولا اصل ويحبونهم على
بنوع علمهم الكاذبون وهؤلاء متزلزون مضطربون هم رعايا اتباع كل منافق يملكون مع كل
رجح لم يصبوا بمرور العلم ولم يلجوا الى ركن ريق فهو كاهن مفسدة الذين ما اطاعت
نفسهم ولا استغفرت من باحفاياهم وقلوبهم فلو استغفرت لادركت وابعدت واستغفرت

ص ١١٤

الخطاب فيها فادرك واستشعرن لكتها مالت وما ثبتت فهم في ركات الهلاك نازلون
 ومن درجات النجاه ما تلون اذ لم يشبوا على شئ لاحق ولا باطل وعندهم ما يحصل به الاطناب
 والتمكين وان كان قلوبهم فاسية في اصل الفطرة كالاجار الفاسقة التي لو استقرت وقا
 بلك اشراق الشمس او مقابلة لم يثبت فيها شئ لا بخارج حقيقة ثم وهود نار طوبى لهم لا يستطعمون
 حيلة ولا يهتدون سبيلا وهؤلاء هم المستضعفون الذين لا اعتبار بصدقهم لا بكنيتهم
 ولا يقيد نظرهم ولا ينفع بصيرهم ولا يؤثر استمراهم ولا استقرارهم فهؤلاء بعد لم تنفع طبايعهم
 ولم تعرف سرائرهم ولم يعلم ما هم عليه في اكوامهم وادوارهم واطوارهم واوطارهم ومع المرجون
 الامر الله اما بعينهم واما بنوب عليهم فهؤلاء مراتب اهل النلوب في اصل الفطرة **فقسيم**
 اصحاب التمكين وهم اصحاب السكنة على قسمين تابع ومنبوع فهم اربعة واصحاب النلوب منهم
 خلطوا اعمالا حسنا واخرى سيئا ومنهم المقصرة المردة في طغيانهم بعضهم المستضعفون
 الذين لا يستطعمون حيلة ولا يهتدون سبيلا وقد اخبر الله سبحانه عنهم في سورة ق
 عز من قائل والشايقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله
 عنهم ورضوا عنه واعلم ان جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم
 ومن حولكم من الاعراب منافقون ومن اصل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم
 سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم واخرى اعرفوا بدنوبهم خلطوا اعمالا حسنا
 واخرى سيئا عسى الله ان ينوب عليهم ان الله غفور رحيم الى ان قال سبحانه ونعالي واخرى حمزة
 الامر الله اما بعينهم واما بنوب عليهم والله عليهم حكيم اما الشايقون الاولون من المهاجرين و
 الانصار والذين هم الحضرة المحمدية صلى الله عليها ومن كان من سخطها ومن حقيقته هائم الشيطان
 الذين سبقوا الى كل خير وكل نور وهم في مقام النعين الاول كل ما سوبهم بحث قلبهم
 وهم سبقوا ولا قبل كل سابق وهم اول الجالي واول المظاهر والهم تنهى النسب والاصنام
 وعندهم بر نجي كل الخيرات هم الاولون بلا اخر ولا غايه وهم الشايقون بالانبياء في
 المهاجرين الذين خرجوا من بيت ابائهم وما هبناهم وسلبوا تعبتناهم وهاجروا الى ربهم بلا ولا
 لا اشارة ولا جهة ولا عبارة فساروا فطاروا وداروا وشرعوا وسكروا وصلوا وانصروا
 فلا فرق بينهم وبين جليلهم وهو قوله تعالى ومن يخرج من بينه مهاجرا الى الله ورسوله ثم يترك
 الموت فقد وقع اجره على الله والموت هو الفناء وذلك الفناء هو البقاء وهو التكرار وذلك
 التكرار هو الصحو وهو الموت والنحو الذي هو الصحو وبالجملة هم الذين هجروا هجرة نامة ثم في
 سفرهم الرابع نصر الله ونصر الامراء ودين الله وعباد الله بان هم الى الله واخرجوهم

قدوة من الله
 من الله
 ١١٤

من الظلمات الى النور وظهروا بيوت الله وظهروا امر الله كما في الدعاء وبهم ملائكة سماؤا وارض
حق ظهروا لاله الانث بسخطك واما الذين اتبعوهم باحسان هم اولاء البرية الكرام
الذين اشار اليهم الناظم سلمه الله تعالى وايده يعقوبه واخذ به يوبه الى ضاه في الابيات
المقدمة بهذا وهذا وهم ابواب الباب وجنب الجنب والذين فصلت ذكرهم في هذه الاوراق
هم الذين اتبعوهم باحسان وهم صفا اهل التقين اهل الطائفة والسكنة الالهية
من المبسوطين والتابعين وهم الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه الى اخر ما اعدهم من النور
واما الذين حوكم من الاعراب الذين هم اشد كفرا وثقافا واجدوا الايمان واحد
فما اقر الله وانما قال حوكم لانهم دخلوا البيوت من ظهورها وهؤلاء حوكم لانهم غسوا
في بحر الطغيان وسلوكوا مسلك اهل البغضاء والشتان وكل ذلك من اقتضاء المناها
ودواعي الانبيات وهي حول الوجود والتميز منه في الغيبة والشهوات الذين مردوا على
الثاق فالنفاق هو المراد بهم المنافقون الاولون المعرضون المدينون عن نور الحق وهم الذين
قال تعالى المنافقون في الدنيا الاسفل من النار انما سماهم نفاقا للبيان كما بق ربك بعد
والذين مردوا على النفاق هم اهل الشقاق الذين ذكرتهم وفصلتهم وبينت احوالهم وانبأ
اقوالهم واحوالهم سابقا واثقا وهم التابعون والاولون هم المبسوطين وهم اهل السكنة
والتكين وكما انما من الانبياء والشياطين كان الاولين سكنة من عند الله رب العالمين
ثم اشار سبحانه وتعالى الى اهل الثلوثين فابتدء بالاولين منهم وقال سبحانه واخرون اخروا
بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر شيئا وهم اصحاب الثلوثين الذين ذكرنا ان قلوبهم مسفرة
وبواطنهم ثابتة على الحق الا ان غلبهم المناقبة اشدت بهم عن الحق الى تلك الدرجات
قال امير المؤمنين روجه القداء وعليه الاف الحجة والشأ في الدعاء الذي خرج به العرس
من غاء الخضر وفيه اللهم عظم بلائي وازطبي سوء خالي فخرت في اعالي وقد في اعالي
وحبسي عن تقع بعدا مالي وخذ عني الدنيا بغير دها ونفسي بخباتها ومظالي يا سيدي وهؤلاء
وان كانوا من اهل التكين لكن من غلبهم ناء التقيل عن الوصول الى فسكنهم والبلوغ الى منازلهم
فهم في الطريق اخذهم قطاع الطريق وبوشك ان توصلهم الغاية الالهية الى خير غايته وهم
ايضا يمكن الاشارة في قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدرك الموت
فقد وقع اجره على الله وهؤلاء ايضا قد خرجوا من بيت الله ورسوله ثم يدرك الموت
جناب الحق طاب البين والى خضرته مستأقنين وقد منعهم البلي من اللعين وساعدته الشبهات
والمبولان التي من اقتضاء المناها وتلفهم الشياطين فاعرضهم داء وفيه اهلك

ص ١٣٦
ونقول

100
132

ونقول العارفين بالله كيف يقضون الذي عرفوا منها اما المحبة غايه المحبة او عرض عنه وانفض
واما ما عدا ذلك فلا يقبل بل لا يقبل والجواب ان العارفين بالله على قهين منهم اصحاب
في الباطن وفي الظاهر ايديهم تشبه للعبادات وقوله بهم مطلقه بناوي السموات وسما ملك
وحراة المحبة في قلوبهم كامنه وانارها ولهبها في الجوارح ظاهرة جففت وطوبى من احبهم
واخرج المواد الفاسدة من كيوناتهم واعندك طباعهم وصفى من احبهم ورج من انهم فانبعت
لك القلوب الجوارح والاعضاء وبقيت لعبد الله وقد عوه في السراء والضراء لا يضر العباد
ولا ينجي الطاعة مستحضرون الحق سبحانه في كل حال وبشاهد منه بلا انقطاع وزوال وايدوا
انفسهم موارد الفناء والاضمحلال وهم يستحقون مجده بالعبادة والاصل وهم الذين لا يستحقون
عبادته ولا يستحقون السجود والذل والانهاد لا يقرون وهؤلاء هم الاصحاء من العارفين
الكاملين الامناء ومن العارفين مرضى هم اناس ظهروا في قلوبهم وسراهم امثال
بها افندتهم وحقايقهم ولكن نفوسهم قد بقيت فيها بقايا من نار الجهل وبقايا ظلمات من انارة
الظلمة وان كانت تلك وضعفت وخرجت النفس من كونها امانة بالسوء ولكنها سرقت فيها سريانا
المواد الفاسدة في جوارح الانسان واودت اوصافا من صفات تلك البنيان فهو كمن مرض مرضا
في نفسه وفي شعاعه وقوامه وكونه فاذ عرفت معصيته ودعت النفس اليها عرف الشخص لما فيه من النور
في القلب هذه معصيته وهي خلاف محبة الله ولكن النفس لما بها من ثقل الامراض المرضية فيها ما
ممكن من النهوض والحرب منها فتعارف المعصية والعبادة بالله ومكارهاها غير محبة اياها فاقا
افترقتا واركتها محسن اليها وتقدم وتشتت كالمريض الذي لم يقدر على النهوض والحركة و
ثابته افعى وهو يعلم انها تلدغ لكن لا يتمكن من النهوض والحرب منها وهي مطروحة الى ان تاتي وتلدغه
ثم يصيح المريض وينادي يستغيث وهذا مثل ذلك بعينه فافهم ضربا من المثل ولذا قال تعالى
خطوا اعمالا صالحة واخرت سبعا عسى الله ان يثوب عليهم قال ولنا الصادق عليه السلام الا في الجنة
والثناء من الملك الخالق ان عسى في هذه الآية موجبة يعني يجب على الله على حسب عده وفضلته ان
يثوب عليهم وهو سبحانه ارحم الراحمين واكرم الاكرمين غفار الذنوب يتدار العيوب بانور النور وبها
مدبر الامور واقض علينا من نورك وانظر اليها بغير غنايتك ولا تجعلنا للفر بين يدي عدوك غنايتك
باسناد واما القسم الثاني من اصحاب الثلوث فهم المقصرة فقد دخلهم الله سبحانه مع النابغ
من اهل السكينة في التوبة والعذاب هو قوله تعالى من اهل المدينة مردوا على النفاق قوله تعالى
ستعذبهم مرتين لانهم الضالون المضلون فمرة لضلالة انفسهم فمرة لاضلالهم عنهم وهو
قوله تعالى ولنصلن انفسهم واقبالا مع انفسهم ولنسئلن يوم القيمة عما كانوا يعملون ولا

منافق
مؤلف

بنا في ذلك قوله تعالى ولا تزواينه وذر أخرى لان ذلك ايضا من وذرهم لانهم قالوا الذين
 امنوا انبعوا سبيلنا وامن انبعوا سبيلهم تلك خطايا بدعتهم التي ابتدعوها لانهم قالوا كما
 الله وقال الذين كفروا للذين امنوا انبعوا سبيلنا ولعل خطايانا كرم قال سبحانه وما هم بمخالطين
 خطايانهم من شئ وانهم لكاذبون ولجملت انثقالا واثقالا مع انثقالهم اما الذي ما يحملونه من
 خطايانهم فهو خطيئة المناجعة وهي التي يبتغشون منها يوم القيمة ويقولون انا اطعمنا
 وكبرائنا فاضلونا السبيلنا وبنائنا انهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبروا وقال
 تعالى لكل ضعف ولكن لا يضررون فبالجملة هم يحملون انثقال البدعة وانثقال حملهم
 اي انهم تلك الخطيئة والحاصل قوله تعالى يبتغشون منها يوم القيمة لا يفرق بين
 العدة فانهم عذابا من الله مرات ومرات لا يفرق عليهم فموتوا ولا يحقق عنهم من
 عذابها وهم مبلسون ملعونون فاكسوا رؤسهم وهم يهبطون فيها وقوله سبحانه
 وتعالى لا تعلمهم نحن نعلمهم فالمراد من هذا العلم العلم الذي يظهر آثاره فان العلم على شئ
 علم بشئ يفرغ عليه جميع آثاره وهذا هو العلم النام كما اذا علم الحاكم بالبيئة او بعلمه من نفسه
 بشئ هو على الخبير كما علم بما علم ويؤخذ الحق من الذي عليه وكذا اذا علم بوجوده على شخص فانه
 محدد واذا علم بالثبوت من يدبيري عليه حكمه من قضي الامر نداد وهكذا كل من علم شئ ما يجري
 مقتضوه عليه ولكن ضاع علم الخبير كما ان الله سبحانه على عدم اجراء مقتضاه عليه كما ادب بنبينا
 الله عليه واله وسلم وقال ولا تكن للخاصين خضعا وقال ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا
 من خواصك فاعف عنهم واضمح وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله وامثالها من
 الايات التي ادب بها نبينا صلى الله عليه واله وسلم في السلوك مع منافع قومه فهو صلى الله عليه
 واله وسلم يعلمهم ويبطلع عليهم ولكن لا يجري عليهم مقتضيات ما يعلم منهم بل كان يكفي منهم
 بمجرد اظهار الكسبيين واما قلوبهم فلا يثبت عليهم عنها وان كانت مملوءة غيظا وخفا وقد قال
 عليه واله وسلم اني امرت ان اقل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولم يرد منهم اريد من القول شئنا وقال ابن العابد بن سبيل الساجدين عليه السلام في الجنة
 والثناء من الله رب العالمين في حياء البحر في شهر رمضان اللهم ان قوما امنوا بالسننهم
 ليحققوا ما آمنهم فادركوا ما املوا وانا امنوا بالسنننا وقلوبنا فادركوا ما املنا وثبت رجلا
 في صدقنا الدنيا فكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يعلمهم وقد اشار بهذا الساجدين في ذلك الدعاء القائل
 عليهم فحيث انه سكت عنهم كما انه لم يعلمهم وقد اشار بهذا الساجدين في ذلك الدعاء القائل
 النوع بقوله روحه الفداء فخلصك من كل شئ وسرتني حتى كانك اغفلتني ومن

من
 عتقوا

ص ١٤٢

عقوبات المعاصي جنة الدعاء فان قلت فعلى هذا فان الله سبحانه وتعالى ما اخرجني مقصدا
 علمه عليهم فكيف نسب العلم الى نفسه في عن نبوته صلى الله عليه وسلم والحالة واحدة
 قلت منذ الكلام من الله سبحانه وهذا البيان والاعلام لنبوته صلى الله عليه وسلم من اجزاء
 مقصدا علمه ولا يلزم اجزاء ذلك المقصود في جميع الحالات حكم ومصالح بصنوق ذكرها الا
 حصاء فضلا عن الاستقصاء فكيف لا يعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما
 يجمع القرآن نفسه ونوابه وظاهره وباطنه والله سبحانه وتعالى يقول وفيه تفصيل كل
 شيء وفيه بيان كل شيء ولا يطب الا بالاسلاف في كتاب مبين وكل شيء احصيناه كتابا وكل شيء
 احصيناه في امام مبين اذا كان كل شيء في الكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده علم
 الكتاب فامشي شي يشد عنه لا والله لا يشد عنه شيء وهو المحبط بعلم ما كان وما يكون مما دخل
 في خزانة من الخزان الغيبية فان الله سبحانه وتعالى ذكر في محكم كتابه فقال عالم الغيب فلا يظهر على
 غيبه احدا الا من رضى من رسول وهو صلى الله عليه واله وسلم المرضى من الرسل وهو الرسول
 المرضى وقال تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء وهو
 المجتبي واي مانع الله سبحانه ان يعلم نبوته صلى الله عليه وسلم علم كل شيء اوجده وجعله في
 خزان الغيب والشهادة من قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم هذا
 لضعف في قدره الله او لضرورة في بليته رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعلم محله في الا
 وان الله سبحانه يحل عليه هذا الكمال وهو لم يطلب من الله ذلك وما كان من الله كل خير ونورا
 ان يعلم ان العلم خير ونورا ما كان كل حادث مظهر اسم من اسماء الله ذال على نوع من قدر
 سبحانه وجلاله وجماله البس رسول الله صلى الله عليه واله مظهر لجميع الاسماء الصافات
 الالهية وهل يوجد اسم ما جمعه ولا حمله ولا كان مظهره صلى الله عليه واله وسلم البس سبحانه
 قال سبحانه ايانا في الافاق وفي انفسهم البسنا الايات جمع مضاف بهذا العمولا
 سنغرف انا انزل الله سبحانه جميع هذه الايات نبوة صلى الله عليه واله وقدره في عقوبات
 كلها كما قال تعالى ولقد اربنا اياتنا كلها فكذب ابى اما كان رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم صعد في المعراج وسار في جميع الخلق ووقف على جميع الذوات في جميع الحالات من حيث
 الالهية ما ووقف على كل شيء حين خلق الله سبحانه اياه اما كان يتباعد العالمين البس
 العالمون مع الذين كان الله سبحانه اربهم في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وكما قال تبارك
 الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا البس النذير يعلم المندله واليتي يعلم
 من اوسل اليه وان كان لم يعلم كيف يكون نبيا وكيف يورث مع ذلك ان يبلغ وكيف يورث

يعلم ان طلب العلم
 كمال العلم بالشيء
 خير من الجهل بما كان

١٤٢
 الله

الله سبحانه بالنبيلع وهو يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فكيف يبلغ من امره
 ان قالوا ان النبيلع والمكليف فرع الشعور والعقل والادراك وصي مفقودة في غير الانس
 والجن والحيوانات فقد بينا قبل ذلك ان كل شيء ادراك وشعور واقنا عليه براهين قطعية
 وذكرنا ايات كثيرة كالروايات والادعية وذكرنا دعاء ام ملزم المشهور ان النبي صلى الله
 عليه واله وسلم علم امير المؤمنين للحج وام ملزم اسم من سمائها يا ام ملزم ان كنت امنت بالله
 فلا تأكل اللحم ولا تشرب الدم ولا تقوى من الغم وانقل الى من نزع ان مع الله الهة اخرى فانا
 اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فاذا كان هذا حال الحجة عند عرض
 من الاغراض فاطنك بغيرها من سائر الاغراض والجواهر والعلويات والسفليات وهل ينكر هذه
 الامور الضرورية والاشياء التي قامت على اكثرها ضرورة الاسلام واجتمع عليه المسلمون قسما
 وسخما ما لهم كيف يحكمون فلا يبرهنون ام على الله يفترون والله سبحانه يقول وقوله الحق
 قل لله الحجة البالغة واي حجة اعظم من قول الله صلى الله عليه واله وسلم واي نقص اعظم من
 الجهل واي كمال اشرف من العلم به يعرف الله به بعيد وبه يعظم وبه يكبر وبه ينزه وبه
 والعلم معرفة آثار قدرته واثار قدرته ظاهرة في مضموفاته من العجب كيف يكون النعني الا
 والنور الازل غير محبط بيا في النعنيات ومهابط الفيوضات ومجالي النجليات لانها به تخفف
 وبظهوره تدنو وبصوره تشبث ومنوره تكونت وبوجهه الى وجهه اقبلت وبطلان
 اتاره ادبرت وبفاضل ظهوره ظهرت قالت اليهود يدا الله مغلوته غلبت عليهم ولعنوا
 بما قالوا بل يداه مبسوطةان ينفق كيف يشاء فمن انكر عليه صلى الله عليه واله وسلم بالالا
 المكونة الموحودة دققها وجليلها وخطيرها وحقيرها وعسيرها ويسيرها وظا
 هرها وباطنها وسرها وعلانياتها وشاهدتها وغائبها وكل الماء في البحار وقد للهواء
 والنار ووزن الارض والسموات وعدد فطران الامطار وعدد الرمال في البراري والقفار
 عدد المشارق والمغارب عدد الملائكة والنجيات وعدد ملائكة المقدرات وعدد الملائكة
 المقسمات وعدد الملائكة المعقبات وعدد الملائكة الحافظات وعدد الملائكة الحاملات
 عدد ملائكة البحار ويات وعدد النجوم في الكرم وعدد اشبار العرش والسرادات وعدد حوام
 اللوح من زان الكائنات وعدد ما جرى القلم بانحاء الاضافات فقل اخطأ خطأ فاحشا
 كيف هذه الاشياء تخفف بالاولاية التي هو صلى الله عليه واله وسلم بنفسه حاملها والله من ذراتهم مجله
 وقد قال البوصيري واجاد وافاد بقوله في الفضيلة المهيبة المشهورة وان من جودك الدنيا و
 ضرتها ومن غلوك علم اللوح والقلم فاذا كانت الدنيا والاخرة من بعض جوده ونواله

عدد الاشجار والاحجار وعدد
 كل ما يحويه الليل والنهار
 عدد النجوم والكواكب

وسائر
 ما في
 الكون

وعلم الفروع والعلم من بعض علمه فاعسى ان يقول قائل او ينكم منكم وما عسى ان ينقده وثبت
فائق للقطرة والحكم على البحر المحيط بالنار المغطى بالثلج وهي فطرة حقيقة ضعيفة بين الثريا من
المتناول اجل في المقال واما ان عن حقيقة الحال بقوله دع ما اودعنا الضارى في قبورهم ولعمركم بما
مدحاهم واحكم ثم اشار سبحانه وتعالى في القسم الثالث من اهل التلويين فقال عز من قائل والذين آمنوا
اما بعد انهم اقاموا بآياتهم وهؤلاء المرحون هم الذين اخبرناك بهم من ناس انما نتجت حقاقتهم ولا
محققين سرانهم فكان يقول سبحانه اعلني الله مقامه ان قلوبهم ما خلفت بعد مراده اشار الله
سبحانه وعلم برهانه ان اجماعهم ما انفصل وانها هم ما بين لان يكونهم من برهانه واقدانهم غير
صحيح ومعنى ذلك ان نطقهم ما صار من علقه وعلقهم ما صار من مضغ وعظامهم ما كنه
لحا وهو لا يخرجهم والحكم بايمانهم وكفرهم الى ان يبين امرهم ويظهر شانهم وثبت
ايمانهم او طغيانهم ليجري عليهم ما قدر لهم على مقتضى علمه سبحانه في بدو شانهم في الشيء هو
سبحانه بكنهه فدير وهذا الذي ذكرناه واجلناه وفضلناه هو حكم صاحب التمكن اي
التمكن والتلويين على حسب النظر في الظل التلويين مقدم على التمكن والتمكن هو الاصل في علم
المدار واما عند اهل الحقايق والاسرار والعارفين الكاملين من اهل الانوار فالتمكن
هو الذي ذكرنا لك من قطع العارفين الكامل والمرشد الواصل الاسرار الاربعه ويقدر ذلك
تمكن وثبت وقد دخل في الباب الملكي ليس له عن هذه الغاية مغير كما قال امير المؤمنين عليه السلام
ولكن لا يفتقد ليس له حد الوقوف ولا له على مقام عكوف وهو دائما يحتاج الى المدد الجليل
ودائما يفتقر الى الاقضية الجديدة ويخرج بالحركة الجوهرية فلا يكون لتلك الحركة ولا وقوف
لذلك السبر وهو دائم الاستعداد والوقوف بباب المدد على حسب الاستعداد فاهل الوقوف
واهل التمكن ولذا قلنا ان الامكان ليس فيه جلد وهو ما هو عليه في الجمود لا في
الدورات والصفات ولا في الحقايق والجهات ولا في النسب والاصناف ولا في الوجودات
ولا في المعاني والالفاظ والعبارة ولا في الاوضاع والموضوعات وانما انفع من اهل الفنون للفظ
اما جامد ومشوق فذلك على ظاهر المسكنات من حيث تفهيم الموجودات الى وجودات بعضها فاد
لاحظ العين من حيث هو جامد الجامد وطهر الماء الراكد وهو في حال ركوده جار وفي حال
جوده ذاتي سار وفي وحدته متكرر وفي كثرته متوحد الى هذا المعنى اشار راس الجالوت
اعلم علماء اليهود ومسال مولانا الرضا عليه السلام في الجنة والنار وقال بارئيل الملقب بالواحد
المتكرر وما المتكرر المتوحد وما الجار المتوحد وما الناقص الزائد ما جابا بآياتي شتى
نقول ومن يقول ومن يقول ومن يقول ببيانات صريحة في هذا الجواب وجوابه فكل من زائد

نافع ان ياتي به مدد وبذهبه عنه ما كان ولا الا ان يرى الانسان اذا ما اكل يومين كيف يضعف ويحل
جسمه فلو لا انه بذهبه عنه ما كان كذلك انظر الى السراج كيف ياتي البشوت بذهبه عنه شيء فهو يذوب
بالدهن الكسوف ينقص دائما ما عنده من الداهية فك هو جار فيجوز هو شيء واحد تشبه السراج
تميز عن ما عنده وهو جار قمر السحاب وترى الجبال تحبسها جامدة ومضى قمر السحاب فالا مكان
يقف على حد فلا يحصل له حد التمكين ومقام يتمكن به وهو دائم في النابون وتجده الخالوت وتغير في القفا
تاتي اليها اشياء وتذهب عنه اشياء وكل ان تضعب بصبغ من صبغة الله ومن احسن صبغة من الله وهو
معنى قول امير المؤمنين وحي له الفداء وعليه الاف النجاة التنازع من رب الاعلى في جواب الجاثليق لما
سئل عن الشيء ونضيف الشيء قال عليه السلام اما الشيء فمثلك اما نصف الشيء فهو من مثله فانقسم الكلام
وعلى من يفهمه السلام **تجلى سبيلنا** هذا الذي ذكرناه هو حال الحامنة الموجودات من هل التمكين
والنابون وهما مقام خاص باهل السلوك من اولياء الله وسراة سبيل الله والسائرين الى مقام
الله والشاكون اذا صعدوا عن ظاهر ما عليه الناس من هل الجود والحمود واصحاب القعود والاولاد
مقام الخصوص مع التفكير والتدبر والسواك المفرد تظهر له حالات وصو وحالات يظن انها مقام
ولم يزل ينقل بالقعود من عالم الى عالم ومن مقام الى مقام يبلون بلون ذلك المقام وينصنع بصبغة
تظهر له حالات متجددة منيرة متواترة ولم يزل في هذا الاحوال الدخا الى ان يقف في المقام الا
ويصل الى الوطن المعروف والمسكن المألوف فيتمكن في الوقوف بذهبه عنه تلك الحالات المتجددة
المتغيرة الظاهرة له في سيرة وسفرو لانه مقدما في فحاشا البشيرة وتلك صور وظهور
الحقيقة وتلك معاني ينبت منها الحقيقة فهو مستقر متين واقف باسرار الحقائق غارف في
بحر المعارف غارف بتلك الصفات الداهية غير معارف ولا اسرار الالهية واصف باطوار الملك
والمكوث مطلع واقف هذا هو صاحب التمكين هو صلة الشالك صاحب النابون لانه في انشاء
والاولى اطارقت سمعه مظاهر تلك العالم والاطلال لا يندلذ ولا يضطرب ولا يحصل
جد وليس هو من التواجد بل هو واصل من اهل التمكين والوجود وصح في تلك العالم والاطلال
منفث في تلك الضلال منك على انك الوصال جالس على سرير الاقبال وهو كاجل لا تحرك
العواصف لا تزيله القواصف اما الثاني فاصح شيئا مما يشعر بظهور تلك المقامات التي هو شوق
اليها وسائر اليها سالك سبيلها من قرب الوصول اليها بهتير وبضطرب يميل ويميل ويخفق قلبه
ويضطرب ليه وتحرك اعضاؤه وجوارحه شوقا الى تلك المنازل وتوقا الى تلك المراحل انما
الحجة ومراحل المودة ومنتهى في المشافهة وغاية مراد المرئيين ومنتهى هم القاصدين في شح
اليها حنين الطير الى وكرو وحيث انه ليس من اهل الوصول وبينه وبينها منازل ومراحل ولذا وجد

بجاء حركات من غير شعور ولا روية اذ غايته نظره الى المحبوب وهو بهذا الوصول اليه لا يتمكنه
منه فيضطرب اضطرابا ويحترق احتراقا اذ لا يمنع من المحبوب جوابا ولا خطا با فهو بصير وبقدر
وقلبه يخفق وفيه من شدة حرارة الحب الظاهرة في الاغضاء يزيد وهو من ربح الحب مسكرو هذه
حالته الى ان يرجع الى نفسه ويحلم في رغبته ويعدل عن مقام الشبه فيستشعر مقامه ويعرف مقامه
ويعلم انه في السلوك والمنزل قريب والمحبة غير بعيد وقد قال سيد الساجدين في دغاة السيرة
وان الراحل اليك قريب المسافة وانك لا تتجسس عن خلفك الا ان تجهم الامال دونك فان الامال
هي طرق الوصول بابن باب القبول والابواب للدخول على كل مرحوم ومأمول والله سبحانه
ولي الهداية في البداية والنهاية حقيقة فيبقى هذا الذي كونه من حكم النورين
التي كن هو ما عند العارفين المتوسطين اصحاب التوابع والوجود الوجود المرتبط بالاشياء
هو كما ذكرنا والحق كما سطرنا ولكن هذا حقيقة انقصة وهو ان الوصل اذ وصل فعند وصوله
لا يخطى جميع التجليات وان كان هو ذاها من النجى والمخل والمجلى من حيث هو كذا وانما نظره
على نور موجود وظل ممدود وماء مسكوب من غير الالتفات الى النور والظل والماء وهو قو
امه المؤمنين في السؤال عن الحقيقة كشف سبحان الجلال من غير اشارة نحو الموهوم وصح المعقول
ومنك لست لعل لست الحادث فلا يزال يتجلى له الجوار طورا بعد طور فيتجلى له الحكمة المحيية
الى الابدانية له ولا غايته لهذا السبر ولا لهذا النجى وهو قوله تعالى في الحديث القدسي كلما رفعته
لهم علما وضعت لهم حلما ليس ليحبه غايته ولا نهاية وصل ولما بين التاليم اجر الله
احسانه واكرامه من رحمته الواسعة بعض صفات الايمان ومع الرجال ومع البهائم ومع الانس
ومع الحجب وهم اشار الى صف اخر اعظم وتعرفت قوم فقال غيبة الله برحمته هذا الغيبة
تغيبته المنتهى غدا عليها يسلك اقول هذا البيت ظاهر
عليه ولا خفاء فيه ونحن شرطنا ان نذكر ما لم يذكره ونسطر ما لم يسطره لان المذكور مذكور
فلا فائدة في صرفه في ذكره ثانيا اذ ليس قصدنا كثرة الكلام واظهار الفضل بل مرادنا تب
الخطابوا واطهار الدقائق والاسرار التي انعم الله سبحانه على عبده الصفي الخفي الغيب
المستحق لان الناس حصل في طبيعتهم نفع واعمال بحيث اذا انصفوا ولم يمانعوا ولم يجل
يعرفون حوال المراد ويعرفون على قلد ما عندهم من الاستعداد ولا يصنع عندهم شيء من المراد
وان كان اكثر الناس اهل الغشا واعلمهم اهل الغشا لا يصغون ولا يلتفتون الى المفسد والمرام من
عن نور الحق ناكبين عن جادة الصد ولكن حيث ان فهم ولو قابل من يعرف هذه الاماكن وشك
له الوصول الى تلك الدرجات حيث ان ويرى تلك حقائق والاسرار في طي هذه الاسطر والاورا

بسم الله

لا أولئك القليلين وبلغت بعد من الآخرين وأرى أعلام الموت خافضة والوثة المنايا مرفوعة
وأخاف بذكر الموت قبل أن يظهر ما استوعب في قلب من العالوم والأسرار التي اذن لي بالبيان
وأفرت بالأطوار والأعلام فيجب أن أكتبها اعتناء بالفرقة قبل الموت والنفوس نسل الله
حسن الخاتمة الكاشفة عن الفاحشة فقول قوله سلمه الله تعالى هذا النشا فالمراد به هذا السر الذي
إلى القبر المكرم المعظم المعظم والفرقة من اللجج الشريف والغصن اللطيف هذا الشارة لأهل
البشارة من أن هذا السر هو سر السر والنجاب هو نجاب النجيب فالغشام الرجال الموصوفون
المذكورون سابقا من أهم النقباء والنجباء والشهداء والشهداء الشهادة الشهادة في شجرة في أعلى
الجنة وهو منتهى ما فصل إليه الأوفام والانتكارات والنفقات من عالم القصور كما
هذه السدة لأنها منسوبة بين عالم الوحدة وعالم الكثرة فالوأسر المتعلق بعالم الوحدة فهو
قربه إلى الوحدة والذي يتعلق بالكثرة تشع لظهور الكثرة وخفاء الوحدة وقد يطلق عليها
ورق الأمر مكتوب أوزان هذه السدة لا اله الا الله محمد رسول الله وخلفاؤه وأولياءه الله على نحو
المكتوب في الحاشية هذه السدة لها مقامان مقام في التسلسل العرضية ومقام في التسلسل
الظولية أما مقامها في التسلسل العرضية فهي ما بين العقل والنفس وهذه الرتبة تسمى الروح والروحية
وورق الأمر السدة المنتهى ما الروح فمن حيث أن طبيعته طبيعة الهواء فان العقل نور أبهى
والبياض طبيعة البارد والرطوبة قد تجمع الطبيعيتين على أن كل بارد رطب لونه البياض والعقل
لما تنزل من عالمه وقشوره وظواهره حصلت الحركة من جهة الحركة الكونية والرطوبة الخاصة
من الميل إلى الأسفل باقية فضارت طبيعة هذه الرتبة حارة رطبة وهي طبيعة الهواء ولما كان
الريح هو الهواء المتحرك وهذه الحقيقة دائم الحركة لأنها دائما ناخذ الفرض والمدد بالوجه الأعلى
ونقبض إلى النفس بالوجه الأسفل وهي متحركة دائما فناسبت لشيء الريح ولكن قلبت الواو بألف
ليبان أن الواو هي السدة التي خلق الله سبحانه الكون فيها وهي العدد الثام وهي مقام الواو
جديته مقام الاحمال والوحدة ولكنها منشأ لظهور الكثرات التفصيلية وحيث أن مراتب
الواو انما تفصلت في النفس لان كل ما فيها من أطوار الكثرات وشؤون الايات كلها تنتمي
إلى الواو من هذه الجهة اقترنت الواو في الهاء وهو لكنها ما خرجت عن الهاء بخلاف الواحد فان الواو
اقترنت بالاحد فظهر الواحد لكنها تفصلت وفي هذا التقديم والناخر اسرار كثيرة ومراتب
عديدة من زبر الواو وبنائها ونشأتها وان الواو هي الامر بين الكاف والنون وهي المسماة الكون
وهي أصل التعيين وبها ظهر التعيين الاول وبنابر زبور الان في ما ظهر القليم الاول وبنابر
كل مجل ومفصل فلو كان لي مجال والقلب اقبال المبرجحت لك نحا هذه الكلمات وقصبت اجبا



من
هذه
المراتب

هذه العبارات ولكن كقفت بالاشارة ولوجت بصرح العبارة ومع هذا الاجمال قد طال الكلام
فكفنا اذا فصلت الامور وادفعناها في الالواح والسطوح وبالجملة لما كانت هذه الوثبة هي مظهر
الواو على اكل نفاصيلها في النفس وان الواو ايضا كورق السداة وورق الاس فيها اجال وتفصيل
ولذا كانت نصف قوس وباقي القوس مجتمعة في واسطها فاذ انشئت ذلك المجمع كانت الواو دائرة تارة
بظهور باطنها فان باطنها احد وهو استنطاق زبرها وبنائها فافهم وهذه العلة جعلت
الواو بدلا عن الباء فقبل روح وهذا معنى قوله هذا الصادق عليه لان الحجة والشأن من الملك
الحال في الروح مشتقة من الروح فافهم ولا تكثر المقال فان العلم نقطة كثرة الحال بالجملة
لنوع هذا التشر المذکور اطلق الروح على الكهونة الالهية الاولى من نور النعمين الاول كما في خطا
الله سبحانه لادم با ادم روحك من روحى وطبعك خلاف كنهية وقال ايضا با ادم بروح
نظفت وبنعتف كهونتك فكلف ما ليس لك به علم قال تعالى ونفخت فيه من روحي وكن كل هذه
المقامات مشتقة من الروح بفرضان حرفى من الباء وبقاؤه حرفى هو الواو ابن الباء من
اظهار هذه المقامات والواو من بين الامرين الكاف والنون لان كل اصلها تكون حذ
الباء الدالة على المضارعة وحذف الواو لانقاء الساكنين ومما كان محذوف فاقطع لفظ
كن ولمكنها مقدرة في باطنها واناك واسم العاطية انى اغار عليها من ضم المتكلم
واما الرقبة فهي المتوسط بين العظم واللحم كما كانت هذه المرتبة مترسطة بين عالم
النفوس والعقول وبين عالم التفصيل والاجمال بين عالم النكوة والمعرفة والى الله
في البسملة وعلى لسان مستقيمة كالالف ولا مبسوطة كالباء ولا منحرفة كالجيم وانما هو مما يربط
الى الابدنات وهو البرزخ المتوسط بين المستقيم والمنبسط فالمستقيم هو الف والمنبسط
هو الباء ولذا اخذت بآء البسملة بهذا الصورة دون غيرها من الباءات وكذا سميت هذه
الوثبة رقيقة فهي تأخذ من عالم العقول الاجمالية وترجمها وتفصلها وتفيض الى النقص
البرزخ وكل برزخ مترجم لآخرين المتخالفين بالاولاه لما امكن القبول وامما ورق الاس فقد روي
ذلك عن سيدنا ابي عبد الله الصادق عليه الاف التحية والشأن من الملك الخالق في حديث طوي
وانما سميت السداة المستقيمة لانها شكل المخروط لما ذكرنا سابقا من ان راسه متصل بالفضل
الذى فيه الوحد الاجمالية وقاعدتها منصلة بالنفس التى هي ثمة الكثرات التفصيلية ولما
كان بين المنصلين لا بد من المناسبة وجب ان يكون المنصل بالعقل نقطة والمنصل بالنفس وسبعة
منبسطة فلا محالة يحدث هذا الشكل وهو الذى سمناه لك في الحاشية اذ لو كانت الوحد العظيمة
انفصت شكل المسند بولوكا كثره في صفة التفصيل انفقوا ان يكون مثلثا ومربعيا فالحالة

التف

المتوسط لا يقتضي الا الصورة التي ذكرنا ما هو شكل ودق الاسر ما وصف السدة بالمنتهى
 ان الصور والمجسمات والاشياء النفسانية انما انتهى الحدة الرتبة وفوقها مقام الوحدة ومقام
 الاحمال ليست فيه كثرة ظاهرة مميزة وانما هي كثرة صلاحية ذكرية كذكر الحرف في المذاق وذكر الاعلى
 كلها في الواحد ولكنه مع ذلك واحد لكثرة فيه في الظاهر كمال من الاحوال فالكثيرات التفصيلية
 انما انتهى الى اسفل هذه السدة بعشونها ولا يتجاوزونها وهو قوله تعالى اذ بعثت السدة
 ما بعثت ما ذاع البصر وما طغى ولكن عندك معلوم ان الملائكة الذين لا يتجاوزونها هم ملائكة
 روح القدس لا يتجاوزونها وبعثوا لها لان مقرة شجرة طوبى ومو اول غصن اخضر من شجرة
 طوبى وكذلك الملائكة المكرهين الذين كانوا في طور سيناء عند مجي الرب سبحانه وتعالى
 عن هذه السدة وبعثوا لها لان مقامهم شجرة الخلد وملك يبل وهو مقام الوحدة ومحل
 الانس والذى لا يبل مقام الصورة ومحل الكثرة ورتبة التكره وهو قوله تعالى ما عندكم
 وما عند الله باق ولا ريب ان ما عند الله مقنض الوحدة وما عند الخلق مقنض الكثرة والكثرة
 مقنضا ما موت وفناء وابادة وهو قوله تعالى الحكم التكاثر حتى رزم الغابر فصرح سبحانه بان الكثرة
 ومشاهدتها وما لاحظتها داعية لزيار الغابر وهو الموت في قبور الطبيعة وهو قوله تعالى ان الله
 لينمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور ان انت الا نذير قوله تعالى اموات غير احياء وما يشعرون
 ابان بعثون وقال امير المؤمنين فيما ينسب اليه من الشعر وان امر المجي بالعلم ميت فاجتمع
 قبل القبور قبور وبالحلة فالسدة المنتهى تنهى اليها جميع اطوار الجنة واحوالها والصور
 التفصيلية والكثيرات الصورية فلا يبعثها ابدا وهي على قسمين عام وخاص فالعام هي السدة
 المنتهى للعالم الاكبر وهي ثابتة في ارض الرغفران في اعالي الجنة وهي النور الاصفر الذي منه صغر
 الصغرة والبراق انما خلق من نورها فنشأ اليها جميع ما في العالم من اكثرات وهي الروح من امر
 الله الذي ينزل الله الملائكة به ويلي الوحي الي الانبياء وهو قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح
 امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون وهو منزل الملائكة في ليلة القدر قوله
 تعالى ينزل الملائكة والروح امي الروح وهو خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل واسرافيل واما
 الخاص فهي الانسان الصغير في العالم الصغير وهو مقام الروح الواسطة بين العقل والفكر
 البرزخ بينهما كما يتيقن ذكره وهو مقام الروح الواسطة بين العقل الغشاوي والرجال من الابد
 ان اردنا الخاص اظهرنا احكام هذا الروح في عالمه من تصرفاته وتبديراته من لقاء الملائكة
 الخيرية على القلب الصدر والقوى المشاعر ليورد على الشخص ما يستحقه من الافاضة الخاصة
 والامدادات الخيرية على الشخص فاظهرت تلك الافاضات والامدادات في مراتب وجوده فما اتخذ

ص
 الروح
 ١٥٢

٢٠٣
١٥٢

الروح فزيت لاسيما المرانبا الجسمانية من جهة كما فيها تحمل اشراق تلك النوار وانارة تلك
 الاشعة والقياسات كالشمس عند اشراقها على الارض بخلاف ما اذا اشرفت على الهواء والناار
 والاجرام الفلكية فانه لا يظهر فيها نور الشمس بخلاف الاجسام الارضية الكثيفة على حسب ما فيها
 من الصفاة والكثرة وكلما ازداد صفاً ازداد نوراً كما هو الشاهد المحسوس وكل الانوار الساطعة
 من الدنيا المنتهى حين اشراق شمس الولاية او غروب ورفاء الارواح المنتهية اليها على اقسامها
 ووصول تلك النعمان المطربة والالوان الطيبة والاصوات الحسنة والقوى الجسمانية فتراد
 بها ونوراً تكون سبباً لظهورها تارة السدنة المنتهى ولولا تلك الاجسام ولكن زينة الروح بالحجاب
 السترا كانت مزيهة ومنقوشة باحسن الصور والكل الزينة فانفساً زينة لمزينة بها فاولئك
 الابدال الذين هم احجاب الحجاب بنية للبحر الاول لان تارة العالي مما تظهر بالسبا فالا يظهر العالي
 ولولا السافل ولا يوجد السافل الا بالعالي كما قال الشاعر فليس تظهر لعل لا يرى لكن كوكبا
 وهذا الغشا غشيت به سدنة المنتهى فوصلت انوارها واحكامها من خلالها فغشيت ونعت
 واخلفت ما خلفت واخذت وما برزت وزينت بها كما تزين الشجرة بالاوراق واما السدنة
 المنتهى العامة فهذا الغشا انما غشاها وبذلك الغشا تحمل انوارها وتجمع اسرارها وتغزل
 اخبارها وتظهر من اسرارها فيكون ظهورها بها ولذا لو لم تكن تلك القوى الظاهرة ما امكن
 التسهر الى القوى الباطنة لانها منازلها المغشوة فلا يباينها الا بها في الالهام في الالامرضة التي
 بينهما والنفوس السدنة للناسية اولاً ولذا وجب الغشا في الشبح والاحتى يمكن من الغشا في
 النسي ثم الغشا في التوفيق الغشا في الله وهناك منه في المطلب الحجاب هو الواسطة بين
 والسافل وهو لا يحجب ولا يغشيه من مواقع النجوم ومهابط العلوم ومظاهر اسرار الحقي القوم
 وهو لا يغشيه من الاركان ومن بصر الزمان وبهم تظهر اسرارهم من المنان ومن افق شمس
 البتوة ومطلع بروج الولاية وبهم تزين سدنة المنتهى وبهم تضر وتزوي وبهم تضار وتنا
 وبهم تظهر غراوتها وفي الزيادة عن احدا من البيت عليهم السلام في مقام العظيمة السلام عليها
 فاضر شجرة طوبى وسدنة المنتهى هذه النظارة انما كانت هي اولئك الرجال بل اولئك الابدال
 مواقع النجوم وحلة العلوم مظاهر قبض الحقي القوم بهم يظهر اشراق السدنة وبهم يمتاز انوارها
 وبهم يبرز انوارها وبهم مثال تارة ما فيها تكون ربانيتها وخضرتها ونضارتها لانهم احدى
 الاركان وببصر الزمان واشنان العين وعين الانسان واما السدنة في السلسلة الطولية فليبر
 لبيانها في قلبي مداد ولا فليبر استغدار لما في مستجبات القواد من مكونات المراد فاقول
 كما قال ابي نواس ولما شربنا ما ودع بيننا الى موضع الاسرار فلت لحافق ولكن لا بد من

للعناية فاطمة بن تارة
 الروح كما ينبغي
 رتبة الحجاب
 للروح وسرا
 ولكن

الاشارة لتلا يكون ظلم الحكمة بمنعها عن اهلها وامثال افراسه في افضال الامانة الى اهلها وقد
 قال تعالى ان الله يامركم ان توالوا ايمانكم الى خلقها فقول ان عند الله المنتهى وروا الان في اول الاناس
 من بعد الاناس في عالم الناس واصلاها النون واصفها اليها الالف لظهور الولاية لخلق الله
 التي في السلسلة اذا وصلت اس النون الثاني بالالف هكذا في فالتون فيها كثرات كن وادكار النون
 والعلم الامكان في الفعل والفضل الاقدس والنور المقدس اول الكثرات مع اضطرار الانبياء في مقام
 المحي كنه دعوى وانا انا وكيفية دعوى وانت انت ولما ظهرت الكثرة ولو على نحو الاضطرار
 الكثرة ولكن على اكل الضياء والاعتدال فظهر من الكاف وهو الالف انصل بالنون ومفرد
 ان الواحد تسعة عشر وهذا مقام الثعنين الاول فاذا ظهر لاحد في الواحد سننطق بالكاف والكاف
 فيها نوع الكسبية ولذا قلنا ان الواحد من الكاف والاحد عيب في الواحد كما ذكرنا واستنطاق
 الواحد الحاصل لاحد الالف البينية او المتحركة فانصلت بالراس الامن من النون لخلق الغير
 الثعنين الاول فاذا فارت ان الالف بالنون ضا لا ما فحيت كانت الكثرات ظاهرة فيها على نوع
 من الظهور المنفصل لظهور انوار القدس كالبحر الكيف الحامل لاشراق الشمس فالتون ريت والالف
 نارا تعلقت به فحقق المصباح وظهر الصباح ونادى حي على الفلاح فظهرت الولاية بعد خفاها
 وهو قوله تعالى كنت كثر انخفا فاحيت ان اعرف فخلقت مخلوقا عرفت فباخلق الاول الذي هو
 الثعنين الاول ظهرت الولاية المطلقة الشاملة الكاسية العامة لكل درات الوجود وهو باطن النون
 او الولاية الباطنية فظاهرها الام ولا باطنها نون وناظر النون كاف وباطن الكاف متحركة وباطن
 الالف المتحركة الف البينية وباطن الالف البينية النقطة وباطن النقطة عيب لا يدرك وسر لا يعلم الا
 لا ينفك عن الالف فاعلم الغيب الالف فاللام هي السلسلة المنتهى انتهت اليها الروايات العامة والسلطنة
 الثامنة وهي مرجع البلاد وسائر القباد ومنها البند واليهما المغادر وفي السلطان يوم الشار ان انت
 منذ وكل قوم فاد فالامور كاشة ما كانت وبالقائه ما بلغت على اي طور واي وضع من معنى
 صورة وحقيقة وجوده عرض عال ساقل متجدد ومادى عيب شمادة ومنسجمة مستند
 وصغير وكبير وحفي وخفي وعسر يسير واسم وصفه مثال وشئون واحوال واكوار وادوار
 واطوار واطوار ما فيه نسبة وضامة وازدباط ولو على نحو الاجمال والوحدة الاجمالية وغير ذلك
 كلها تدعى الى تلك السلسلة لان امر المؤمنين ووحى له الفداء وعليه الالف المحي والشارف في الحجة
 البينية ازل فظن هو هو فالله والواو كلمة صفة اخذ لال عليه لصفة تكسفت ليا ن فلك الهواء
 صفة فالهواء من صنع رجع من الوصف الى الوصف زام الملك في الملك عي القلب عن الفهم
 عن الادراك والادراك عن الاستنباط وهم لم يحصل على العجز والبراع على الفهم والاطلاق على الباطن

مسدود

ص ١٥٢

مسدود والسبيل مردود وليلة بانه وجوده اثباته الخطبة وقوله فذا انتهى المخلوق الى
 مثله والمثل المنتهى اليه الخلق هو السدرة المنتهى وليس كمثل شئ على احد معانيه وهو السمع
 البصر واللبس كمثل ذلك الخلق المنتهى اليه الخلق والاكملان هو المنتهى اذ لا يجري عليه هو
 اجزاء ولا يبدو فيه فاهوا بده فاللام هو ذلك الخلق المنتهى اليه الخلق فاذما من السدرة المنتهى
 عند حاجته المائى ينفق منضلة منها ومقترنة معها لا ينفق كل منها عن صاحبه فاهوا بالاشارة بل
 التلويح في قالب الضريح والاشارة بظاهر العبارة اخاف عليك من غيرى معنى ومنك ومن كانك
 والزمان ولو ان جعلت في عجبك اليوم القيمة ما كفاك وقوله ليلة الله تعالى وعذا على كمال
 برئظه هو الامر في عذ كمال لكان الامر يومئذ لله فان الامر دائما لله وانما خص يوم القيمة لظهور
 رجوع الامر الى الله في ذلك اليوم وان الامر الذي قامت به السفوات والارض عبد لله ومالك فليس
 بمسئول ولا مقصور اليه وهكذا الحكم ثابت دائما وواقع ابدا ولكن الاصل او قد بلغت البصائر
 قد اخطفت من شدة اشراق ذلك النور واجزاء لاهل القبور والافال امر واقع من نار على علم انما
 الظهور الكامل والبروز الشامل لا يكون الا في ذلك اليوم لان في ذلك اليوم يظهر آثار الاسماء الله الظاهر
 بالالوهية على كل شئ فلا يجهله شئ وهذا دائما في كل حال لان الجهل الموضع على الاعين ينكشف
 يومئذ ويقال قد كشفنا عنك غطاءك فنصر لك اليوم حديد وكل ما كان الساجدين وسيد الغالين
 الهى ارحمى اذا انقطع حجى وكل عن جوابك لانه وطاش عند الله سؤالك باى ليمع ان الفافة
 الى الله دائما شديدة والحاجة اليه لم تزل ماسنة والسؤال دائما واقع ولكن القلوب لان في عطفه
 وفي ذلك اليوم يظهر كمال الظهور ويكون كالنور على الظور وكان قول الناظم ايده الله بحمته ^{سبحته}
 وسفاه من جحوى حمنة وعذا عليها بسندك بل هذا سدك هذا العشاء والعطاء بالمعنى الذى ذكرنا
 على السدرة بالوجه الذى يبينه لم يزل عليها مسدود والقلب عند النظر اليها اذا بانته مقبول تبارك
 سعاد فقبله اليوم مقبول ابن يذهب الفزع عن اضله وابن يفرج النور عن منبره لا يلبسنا منضلة ان
 مطابقتان متوافقتان لا يختلفان ولا يفرقان ما عند الله باق وما من الله ثابت ولا سمع قول الله
 سبحانه مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها ثابت
 الله الامثال للناس وما يفعلها الا العالمون فلا يتفارق الستور والحجاب عن اسبغته واجمعه
 ابدا دائما نعم يخفى ويظهر كان النور لا ينفق عن الشمس نعم ربما يحجب عنها السحاب فعند حجب السحاب
 ليس ان النور فلان عن الشمس ليس عند انكشاف السحاب والخرائط قد طلع الشمس وحصل نور
 جذبه كذا وحاشا بل هو ذلك النور الاول الحجاب الامثل وسر الازل والله يقول الحق وهو يهديك
 السبيل وكل ولما ان الناظم ايده الله بوفيقه وسلك به مسالك رحمة وكشف له الغلظ عن

ووجه
١٥٢

وجده بصيرته وصف هذا السر بالتوضيح البالغ وعرفه بالغريف الفائق وبين احواله بينا
وانه من احوال الظاهر والباطن اراد ان يوضح الامر ايضا ما ويفصح ايضا ما ويفسر عن وجه الحق
ويرفع الغشاوة عن وجه الصدق ويبين ان هذا الحجاب السر ليس بمعنى الحجاب المانع والسر الذي
يستر ويخفي والابنوم مؤمن ان العرف قد خفي بهذا السر واستتر واجيب هذا الحجاب بحجب
بل ان هذا السر زاده ظهورا وهذا الحجاب لم يزد الا بوزن هذا الحجاب ليس هو المنسوج من
القطر والابريم وان كان كذا ظاهرا وانما هذا الحجاب السر قد نسيج من المعاني والاطمينة والسر
الربوبية والاطوار اللاهوتية بالخيوط المعزلة في عالم الجبروت المنسوجة في عالم الملكوت
سده علم وحلم وحنن نور ومعرفة فقال شاد الله شأنه وعظم برهانه وشهد بالتوفيق بينه و
قوى برحمته وكنهه واظهر مستتر عرفانه هذا هو السر الذي كشف الغطاء عن
بالعين كانت تكلم اقول ظاهر هذا البيت ان هذا السر هو ما
قد اكسب السرقة بما ورة الحديث النور الحال فيه ذلك الجسد المظهر وهو تلك المجاورة صالحة
للعبادة وموضع الكرامة حتى ان العين العباد اذا اصابتها ذلك الغطاء كشف عن عبادة الغطاء
وزال عنه الغطاء كرامة لذلك السر قد كثر بذلك الغير وذلك ليس بعيد من كراماته ولا يفرق
من عبادته لان من جاور النار تظهر فيه الحرارة فخرق ومن جاور المسك يورق فيه العطر فيقع
ونائب ذلك القبر المظهر اعظم واكثر وهذا معلوم ولا يخفى في قوله ظاهر لا يطفى واما ما اردنا
بما ذكره من ان الحجاب منضاه انك بانها الناظر في مؤمن ان ذلك السر سر ما جرح حجاب مانع
وانما هذا السر حجاب من حجاب الله وسر من سر الله كما قال امير المؤمنين عليه السلام
انه سر من سر الله وحرز من حرز الله وامر من امر الله مخوم بخاتم الله وهذا الحجاب هو
الدليل وهذا السر هو الكشف لما سمعت الحديث الوارد في وقوف النور المجدى صلا
عليك والى في الخلق الاول من وراء الحجاب حجاب القدرة وحجاب الرفعة وحجاب العظمة وحجاب
الكبرياء وحجاب الغرابة والحلال وحجاب الجمال وهكذا الى تمام الحجب ورد الاجزاء عن اهل
بيت الاطهار في مقدار بعض الحجب حجاب التلوين وحجاب الباقوت وحجاب الزمرد وحجاب
المنطق الاحمر وحجاب العقيق الاصفر وهكذا من تعداد الحجب والاعشار وقد قال امير المؤمنين
روحى له الفداء وعليه الاف النجدة والثناء ان الشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرم
والكرسى نور من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزء من نور الحجاب
والحجاب جزء من سبعين جزء من نور السر وفي الزبارة الرجبية لا اله الا الله عليهم السلام الحجاب
الذي شهدنا مشهدا ولبانه في رجب اوجب علينا من حجبهم ما هو حجب وحق الله

محمد المنجى صلى الله عليه وآله لا يرد بها جبر طائفة ولا يخر فيها ولا اعتناء بها لأن الحاجب للنور
ظلمة المانع عن الحق باطل فأتى تخريفه وأتى اعتناء بظاهرة وخافية وإنما المراد بالحجاب في هذا
المقام هو انبواب الواصل والواسطة بين العالي والناقل والمرجع للبيان عند تعليم القرآن وتر
جان السنان لكي لا يعرف البيان ولا يكون ذلك إلا جامع المقامين وخائر المرتدين والامر بين الا
مرئ والواقف على النطق بين الناظر في المغربين والمشرقين فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
هو الحجاب الأكبر والواسطة بين الله وبين خلقه في كل ما يرد ويضد وأولهاؤه وخلفاؤه حجبوا
بينه وبين رعيته اختلفت منه ووصلت الى امنه لانهم باجمعهم وكل فرد فرد منهم لا يمتثلون جميع
اسرار العلوم والاحوال التي يتجددوا الاحكام التي تحدث شيئا مشتبها وبالحجلة ليس كل احد يقدر
على حمل الولاية النبوية والوفاة بل لابد ان يكون لها حامل جامع ومظهر مانع وهو الحجاب بينه وبين
امته ولا يختلف الحال في ذلك بين وجوده وخلقه صلى الله عليه وآله وسلم فان الكرمي لا يقدر
العرش والامام يبرز شئ من العرش والقسم لا يشارك الشمس والامير يبرز من الشمس شئ من الاشياء
النفصيلة وبالحجلة فالنبوة والولاية مقرونان متصلان لا تقوم احدهما الا بصاحبها وهما
الامان الاعلى ان الذات اذا جمعا افترقا يقول نبوي ولي واذا افترقا اجتمعا فكل واحد نفس الآخر
ومع قوله تعالى وانفسنا وانفسكم وبالحجلة فالولي حجاب استوى والواسطة بينه وبين رعيته
بابه فالنبي هو المدة والولي هو الباب الحجاب الحجاب في ذلك لذكرى لا ولي الا بالآية
والولي الذي هو الباب انما باب من العلماء العارفين الاطباء المرشدين الواصلون الكاملون لا
حجاب مضم باب الباب حجاب الحجاب **تمثيل نبوي** اعلم ان العرش اصل اول مقام الوحدة
الاجمالية والكرسي اصل اثار مقام الكثرة والتفصيل وهو ان كان اصلا لكنه فرع فهو الاصل
القديم والفرع الكرمي وما بانان من العلم مفروقان فالعرش باب باطن والكرسي باظنه
الظاهر طبق الباب لا يقوم احد هما الا بالآخر فهما متماثلان متساويان لان العرش اول والكرسي
فهما من نور واحد متضادان على قدر واحد لان المتضادة حيث ظهرت باثنا في الحضرة
باسم المضارع والعرش باسم الماضي بمعنى التماسك التام فامرده كالتسيف لما فيه من تمام
المبادئ منها اوانها من العلة ولما نقصت قوايل الاجسام السفلية اصل الكون والفساد
لكمال بعدد ما عن المبدء وقربها من العلايق والروابط وناء القبل وناء الهبوط ومهم المركز ضعف
المناسبة بينهما وبين المبدء الاولى العرش والكرسي فادخلت الحكمة الالهية بحكم سبحانه الذي انفق
صنع كل شئ ان يجعل بين تلك الاجسام السفلية وبين العرش والكرسي اجساما هي كالنقطة
بين العالمين لها مناسبة من جهة مع العرش والكرسي ومناسبة مع اعالى العناصر وبواسطتها

الى اسافلها ومن الافلاك السبعة التي ساطعها الشمس والما كانت في الوسط كالقلب الذي
 في الوسط وهذه السبعة التي هي السموات السبع هي الفترة الظاهرة للفترة المباركة التي
 هي العرش والكرسي معنى من هذه الاجسام السبعة في تلك العلويات ان تلك العلويات ان
 تلك العلويات في قوابل السبلات يتكرر الاستدانة عليها واشراق اشعتها عليها حتى
 تروى في نضج تلك القوابل حتى تشابه جواهر تلك المبادي السبعة وتعلق بها روحها فتا
 بهما لما انحصرت المشابهة امكنت الاستدانة بعد ذلك من العرش والكرسي فنزل الى
 الفترة المباركة وناخذ منها ولشعنا وشعنا ونحصلها فابلية الاستدانة منها كما تروى النار
 الخشبية اذا قابلتها اياها من غير ان توصلا بها فهي بالما بلا تخفف وطولها فنجففها
 نكلمها الى ان تجعلها مشابهة لذلك الجسم الذي تعلق به النار فيشتعل كما اشتعلت النار
 وذلك الجسم فكان حكمه حكمها وصفته صفتها وناثرة ناثرها وفعله فعلها وجمته جمته
 استمدادها فيبقى يستمد ما كانت تستمد منه النار من الكرة الاثرية او غيرها على خلاف الواقع
 في حقيقة النار والكامنة في الاجسام السبعة كانت النار هي الفترة الظاهرة للفترة المباركة
 المباركة واستبها لها اياها لان ناخذ من الفترة المباركة كما ناخذ الفترة الظاهرة كالاكبر
 الملقى على الفترات المبينة وبهذا طابها من الاعراض والامراض فجعلها قابلية للفعل والناثر
 والاستمداد من المبادي العالمة والجوامر الاصلية **فائدة بيان ان تلك**
الفكر بانفلاكه بعد ان كسبت العظام لحما في الجنين نوبى القلب الذي هو اللحم الضوئى يتكرر
 انبعاث اشعته عليه احدث ناثره لانه يطفئ النار المنصاع من الحرارة الغريبة المتعلق
 بالعلقة الصفراء التي في تجاوب القلب حتى يشابه ذلك الخارج من الفلك الجوزهر فيعلق به
 الحياة الحيوانية من باطن فلك الفكر كما تعلق النار بالخشبة من غير الانصاف والنار على حالها
 لا يفقد شئ من شئها شيئا من اجسامها وعطارد بانفلاكه الا بقية تروى لبطن الاول من الجنين
 الثاني عند القوم وعندنا البطن الثاني من الجنين الاول ويرى في ذلك البطن بايقاع اشعته
 عليه حتى يهيئ ذلك البطن في الطافة كجسم فلك الهند فيعطارد فيعلق به روح عطارد من غير
 ان ينقص من عطارد وروحه شئ فيفعل فعل عطارد بروحه من تركيب الضوئى بالضم والفكر
 لفلكك هيئات مجتمعة وهرتها ومجمع صومنترة فيها الفها كان يجعل الشخص في احد الف صور
 ويفرق اجزاء شخص واحد ويجعلها عضوا وعضوا وجزءا وجزءا ويرى المصداق ويجعل الشئ
 وبالجمله بفعل الفحال فلك عطارد ويصور صور والزهرة تروى البطن الثاني من الجنين الاول
 البطن الاول من الجنين الثاني بايقاع اشعتها عليه تربية الى ان يطفئ ويصير شأها بالندى

والخشبة حالها

الروح فيعلو به روحها فيفعل فعالها ويؤثر تأثيرها ويفعل فعالها من اذراك الصور والصور
من غير تدبير في الفكر والشخص في العلقه الا فخر الله في تجاوبها لقلب الحق في الحرارة والبرق
فلطفها الى ان تضيق تلك العلقه في اللامعة مشابهة لتلك الخارج المركز للشخص فتعلق بها
روحها وتديرها وتأثيرها من اضعاف الغذاء وجعلها صالحا لان تكون جزء للبدن فتعلق بها
الروح والريح من البطن الثاني من الجوف الثاني الذي في الدماغ وباطنه يتكرر ابقاء الاشعة الى ان
يصير مثل يد ويرفك المريح في الطاقة والشفرة فيعلو به روحه فيفعل فعله من احدث الصور
والصور الغريبة التي ليس من شأنها الظهور في العين الخارج المجتبه والكلية والمشي في البطن
الاول من البطن الثاني في ابقاء اشعة عليه الى ان يطفئ رفقته فيجعله مناسباً في الطاقة و
الزفة لعلك تدبر المشي فيعلو به روحه فيؤثر اثره ويفعل فعله ويظهر حكمه ويكون
مثله ودرحل البطن الثاني من الجوف الثالث من الدماغ بابقاء اشعة عليها الى ان يطفئ
ويرفق الى ان يصير مثل يد ويرفك المريح في الطاقة والزفة فيعلو به روحه ويؤثر تأثيره ويجعل
حكمه فذلك الكواكب السبعة في افلاكها السبعة يرتج بليلة قوة من القوى الدفاعية و
الحرارة والروح الخارج في القلب يصلح استعماله وناهد للاستعداد من العرش والكرسي وكون
لا يمكن قبل ذلك فاذا عرفت هذه المقدمات المقتضية لثبوت ذلك قولاً العارفين الكاملين
وتجارب انهم يرتجون قوايل الاستعدادات ويخرجون عن اصباغ الماهيات ويؤهلونهم
لاستشراق نور الحكمة فيجولون لذلك الاشراق ولا يخرقون لما فيه من الاكدار ولا يضطربون من
الاغيار ويصلحون قوايل نفوسهم وعقولهم ويخرجون تلك الغرائب من اهلها قلوباً ويستحقوا
للاستغناء عن الاسماء الاعظم الزوال فيقولوا الشيخ الواصل الى ارشاد الكامل الموصوف
بما ذكرناه لم يحصل للقلوب السعيفة والافضل الخفيفة والارواح السليسة ان ترقى الى عالم
الانوار ويستحقوا لتمام الاسرار ومولاء الانجاب والاطياب المرشدين في حق الصور والصور
مشهور ومثل الانبياء وغيرهم السامع الى ان يات موضع المطاعون القضاة وموصلاً
لطالبين المصنفين الى شرف الشقاوة وبنائهم طريق الرشاد والهداية ومنقذهم ولو فليكن
ولو واحداً من المهلكات وبذلك انهم رب الارضين والسموات وخالق الموجودات ومدير
الكائنات وهو قوله تعالى قلوا نعم من نحن كافر فرفقه بهم طائفة ينفقها في الدين وليدروا
بذلك في الآية الاخرى فقال انهم اخفوا في الاوجاهة واموا اليكم انفسكم فانتم ان كان
خفا اذا باعدوا مقام الانوار والعقول وشالا ان كانوا بعد مقام النور في عند الاعراض
والاخشام والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب بالفرق بين كمال الاشراق الاربعه ووصولهم الى اهل
الامر وهو من جملة الالهة ومعوق عن حقيقته ما ذكره المصنف وانتم في الدخات البهية والمراتب السنية
وقدامهم الله سبحانه
وتعالى جميعاً

الحق
مستنه

الحسنة وبها غفر الله كعبة العلم وطريقها السبوعا وكل نواف محققون علما خاصا من علوم الاسرار
الواضحة الماثرة بوضوحها الى الاخبار والاشعار وبكشفون العطاء عن عين الغيب والاصلين والحق
قوا بلهم وتجفت طوبان مبولاتهم بحرارة المجاهدات بالربا ضاقت المستروعة لياهلوههم لقبول
النور من عالم السرور فالعظام هي تلك الاعراض والامراض وهذا السر بكشف العطاء وبه رفعه صلا
الغالبية وانضاج الطبيعة فبذلك الاستبارة اذن من غير عطاء ومن غير حجاب فلا يكون في الصلوة
ان ينكشف العطاء وعند ذلك تمام الفتاة في الشبهة فيخرج العين من العين في هذه اشارة لطيفة
لا يأس بالاشارة اليها التعرف كمال استغامة فطرة الناظم ودقة علمه وغرارة فهمه اياه الله تائيد
وجعله من خلص عباده فقول ان قوله كشف العطاء عن عين بالعين كانت تكمل المراد بالعين
كله كن وهذه الكلمة وان كانت عبثا عند الاستسطاق لكنها الف في سر الحقيقة والزفاق وقد
اشرا الى كون سرها الفاعل عند ذكر النور المحقق للام في البيت الذي قبل هذا فالعين اذا اضيفت
اليها نقطة عرضية مبنية تحتها كانت عبثا وانما قلنا نقطة عرضية لان النقطة نقطتان نقطة
ومع سر الوجود واصل الشاهد والمشهد الذي منه بدء كل شيء واليه يعود وهي
النقطة التي هي سر البناء في قول ابن العربي كمالا في البناء في النقطة والمراد من النقطة التي تحت البناء
اي سرها واصلها واعلم ان هذه المعنى قبل هذا فنقطة البناء هي الالف اللبينة ونقطة
مع نقطة مبنية تحتها بدية ومع في الحقيقة حادة غير وليشخص كنقطة البناء والثاء والثاء فان الماثرة
والصورة النوعية واحدة في الحروف الثلاثة مع تباين مقاماتها ونفاوت مراتبها وتباين الحروف
فالنقطة الثمانية مبنية وشخص البناء عن الثاء والثاء والجيم من الخاء والحاء والنقطتان القواف
نقطتان مبنيتان عن البناء والثاء والثاء القوافية مبنيتان عن البناء والثاء والثاء القوافية
الواحدة مبنية عن الخاء عن الجيم والحاء والنقاط في الحروف المتواخية والمتجانسة حدود مشيئة
معينان واطلاق النقطة عليها وعلو النقطة الاولى اطلاق من تباين النقطتين فان الاولى وجود والثاء
ماهيته والاولى وحدة وكثر ^{الثاء} الى اجمال والثانية تفصيل والاولى سر والثانية ظاهر والاولى
ماء والثانية سرائر الفرق بين الاولى والثانية من الثريا والثرى فلا تعجل في حمل اطلاق النقطة
واعرف لكل موضعه واطلب لكل موضعه واعرف لكل محله واثبت لكل منزله فان كثير من المشايخ
وبلبس الامر على كثير من العلماء النقطة التي تجعل العين ثبنا في حجابها عن الانجاب الذي
ذكرنا سابقا من انه نور اضمر موصول فيض العالي الى السافل ومنزله له ومبينه له فهذا الحجاب
المدعوم وهو الذي يجعل العين ثبنا يعني الواحد الف لان العين كلمة كن وكذا امر الله وقدر الله
امر به وقال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول كن فيكون وقول من هو امر الله والامر مخير

مره
فيه
١٥٢

٥٠/٥٠
١٥٠

فيه كما تشاء انما اذا كانت كلمة كن التي هي العين هو الامر والله سبحانه يقول وما افرا الا
واحدة والنساء للمبالغة الوحيدة للتأنيث والواحدة مستنطاة الف والالف بالتمطية يكون
الفا وهو معلق كون العين غيبا وهذا وجه اخر فافهم فانه دقيق ونعني فانه غيب لا يمكن الوصول
الى عرفها الا بارشبه النبوة والولاية وهو الحبل المتدرد راس منه متصل بالقلب في اخر متصل بالسماء
فما احضر هذا الطلب ما اسعده فاذا ظهرت الحدود وتركت الفتوة جعلت الواحد الفا فراجعت نسبة
واضافته وكثرته الى ان صار الالف الف الف والالف الالف جعل له الف الف الف الف وهكذا الى ما لا
نماية له يعني تركت الجمل المانعة وزاخر الطاعات وتعارض الحدود بالاضافات وصار الامر كما
اخبر الله سبحانه عن افعال اهل المعاصي والسيئات المنورطين في ذكر كان الايات فلما هيئت
التي هي اوزم الكثرات وخفاء الانوار يظهروا الاعتبار وحصول الاكدار ورفع الاقبال بوجود
الادبار وهو قوله تعالى وكلمات في بحر من غيبه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها
فوق بعض اذا اخرج به لم يكن بينها ومن يجعل الله له نورا فانه من نور فاذا بلغت العين النقطة
الى العين وحصلت هذه الاحوال الشبهعة والاطوار القطيعة فالخبر كل الخبر لهذا التشر المسمى
على القبر المطهر الحاجب للجبس الشريف وهو الوجه العلم الظاهر والنور الباهر والعالم المكنى
ان يصلح فابليه هو لا الالوف باشباه موافقة وادوية من الارشادات ملازمة وعقائد من
الهدايات موافقة بعد استعمال الروايع والاستناعات وانحاء المعالجات لاخراج تلك
الظلمات من تلك القلوب المرتضية واصحاب المراتب المحضنة حتى تامل الاستشراق النور
استنارت السناء والبناء من الملاء الاعلى ويبلغون به الى الدرجات العليا فكذا شان هذا
في كشف الغطاء عن الاعين المكحلة بالعين فافهم هذا اسمعك تغريد الورد على الافنان
بغنون الاحسان وتعبها اذن واعية **وصل** ولما بالغ الناطم في وصف هؤلاء الرجال الكبار
هم الاستاد والمجرب بقبر النبي المختار سماهم باسماء كل اسم منبثق عن مقام عظيم ومشاح
عن الخطيب المجسم وهو سنة اسماء الاول رواق المذينة والثاني كتاب صاحب البهين وسبب لبيل
كلها قشته لا نفس ولذا العين والثالث الكتيب السماوية المنزلة من الله سبحانه من الاعلى وموقفا
واربعة عشر التي منها الفزان المهيمن الجامع على كلها واشاد اليهم كتب تكون بينة على طبق هذه البنية
والرابع النابوت الذي فيه سكبته من الله ويقبه فامرك الى الله تحملا لا نكده الله على المعاني التي
ذكرناها واشفينا بها العليل وروينا بها العليل الحما من غشاء سدره المنهي اشارة الى قوله
اذ بعثي السداة ما بعثي من ارج البصر ومناطق القدر من ايات ربه الكيمى انفس السرى
بكشف الغطاء عن العين المجوية بالعين فباله من ناظم اطول باعه واما في صناعة الشعر البند

مجاد
نور

ثم اراد ان يبين سلمه الله تعالى انهم نور يشرف به الظلمات التي فاجتثها كل الظلمات فان عالم
بقابل منها لا يشرف عليها نورهم ولا ينال خبرهم ولذا قال سلمه الله تعالى يحط عن زوار
المقابلين بوجوههم المحبين لهم بذاتهم وسرهم المنقطعين اليهم والمضلين عليهم بغيرهم فاشرف
عليهم انوار عنايتهم ويوجب اليهم ملاحظتهم فبتلك الملاحظة والعناية يستنير قلوبهم ويستنير
ظواهرهم وباطنهم ويندفع عنهم الظلمات ومقتضى التفتت ولو انم الانبات وما حصل به من
الشهوات كل ذلك ينذهب عنهم ويظهر من تلك الكدورات بالطبقة الزائدة عند تلك
الاطياب الانجاب فان الخلق على ثلاثة اقسام قسم لطيفة زائدة على ذاته وذلك مثل الانوار والنقوس
المطهرة والعقول القادرة كالشمس مثلا والبرق فان كل واحد منهما باطنة لنفسه وبضئ غيرة
يظهره ويبينه وقسم لطيفة مساوية لذاته يعني يظهر ذاته ويكتمها ولا يضيئ غيرة كالحجر في الكا
الحوس وكالابناء الذين يمشون الى انفسهم وليس لهم رغبة سوى انفسهم وقسم لطيفة ناقصة
عن ذاته كالاجسام الفاسدة التي ليس لها من النور ما يظهر ذاتها وانفسها الا ان الذين لطيفتهم
زائدة على ذاتهم فهم من تابع ومبتوع كما يتناسا في تفسير قوله تعالى والتابعون الاولون
من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان وذكرنا لكم ان هذا السر يسئل عن الذين
اتبعوهم باحسان وهم التابعون ولكنهم القرية الظاهرة للسيرة المتوسعة بالطبقة الزائدة
فيهم وبذلك الطبقة الزائدة يشرفون على القوابل السفلية ويذوقون ما طعموا عند حركات الظلمات
ويظهر من ذلك السبات ومن ذلك الجهد ويرد ما خاف من عذبة واطاريت كغيره من طوائف
منحلة المتصوفة في ان الحضور عند العالم يحيط التفتت بها عطف الحسنات ويذوق من القبح
ان الحضور عند العالم والحلوس اليه ساعة افضل من خم كلام الله تعالى في شرا من ذلك لان الحضور
عند العالم يحصل ما يستبهره قلبه ويستغفره لثبته وتحصل له زيادة البصيرة بها يلوح الشيطان
وبها يزبل الشكوك والشبهات ويهازل في الظلمات ولا يربح ان هذه استنارة باطنية بمرتبة
وتلاوة القرآن وفراشه من غير استحضار معانيه ومعرفة اسرار ومبانيه ومعرفة ظاهره وباطنه
ومعرفة حكمه ومناشده ومجمله ومبينه وناسخه ومنسوخه وكما يشهد واستنارة وذل
التبشير ودليل الاقضاء وفحوى الخطاب لحن الخطاب ودليل الخطاب من باب ابالاعية
واسمعي بالجاره وغيرها من النكات والدقائق والاسرار والحقايق فتارة لفظية جفت
طال اللسان فلو كان عالما بوجوه القرآن مما ذكرناه وقالم نكته هو العالم من العالمات
فحينئذ اذا حضر عند العالم استفادته تكون روحانية واستفادة التلاوة
والقراءة على هذا النوح جمانية وفضل هذا على ذلك فصل الروع على الجسم

على ذلك

على ذلك فضل الروح على الجسم وأي نسبة بين الروح والجسم وأي نسبة بين عالمها وعالم الروح
 يستعمل في عالم الجسم كما ان نسبة لسعة عالم الروح وضيق عالم الجسم وقوله صلى الله عليه وسلم اني
 عشر الف مرة اشارة الى الرتبة لا الى النسبة العددية فان الخوص يقضي الواحد والعاقل وبند
 الانسان قوله الظاهرة اثني عشر واذا نسبت الى الله بحكم ان يوما عند ربك كالالف سنة مما
 تعدون يكون اثني عشر الفا والافوي عشر الفوي لظاهرة الحواس الخمس وتجاوزها الطاغ الثلاثة
 بالبطون في كل تجويف منة والقلب اللحم الصنوبري هذه سبعة وتلك خمسة فالحجوع اثني
 عشر فاذا حضر عند العالم توجه اليه وتطاول به هذه الحدود الاثني عشر وكلها تسنبر
 تقبل الى الله سبحانه فتكون اثني عشر الفا وقد ورد ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل
 وقال يا رسول الله لتسبيع الجنادة افضل ام الخوص عند العالم يقول عند الله ثواب تسبيع
 الف جنادة وعبادة الف ليلة في كل ليلة بفضله الف كفة وثواب الف حجة وعمرة وثواب
 غزوة الخ وهذا كله ما ذكرناه من ان الخوص عند العالم لب تسنبر قلبه بشرح صدق وتسنبر
 قواده ومشاعره خلاف العمل اذا لم يكن عن نصيرة فليبه ومثامته يقيته لغيره ذلك الثواب
 لان الجسم كالا يقوم الابالروح كك عمل الجسم لا يقوم الا بعمل الروح فلو لا عمل الروح فاجسم
 بفاضل جياته بخلاف الجسم فانه لا يترك جياته الابالروح ولذا كان العالم نفسه تسبيع وكلامة ذكر
 ونومه عبادة وقد ورد ان قوم العالم افضل من عبادة العابد لان العالم على طائفة تسكنه
 من ربه فلا يضطرب ولا يتشوش ولا تغيبه شبهة ولا ريبه ولا شك ولا وهم ولا وسوسة
 ولا غير ذلك من خطوت النفس فهو امن مطمئن بخلاف العابد فان جسمه يتحرك ونفسه ليست
 مطمئنة ولا قوتية مقابلة للشبهات الشبهة حتى ما عساه ان يكون للعمل قوة وثبات ولما
 يصح العمل لان عندهم شبهات من الاعنفاد الاجالي وزا النقصية وذلك ايضا عمل بالروح
 وهو يحفظ هذه الاعمال عن التفات والدثور والاضلال والابادة مادام ذلك النور
 اي الاعنفاد الاجالي باقيا في القلب فلا اذا اضطرب حتى عرف ذلك الاعنفاد الاجالي معاني
 قوله تعالى قد علمنا ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منسورا فبالجملة مشاهدة العالم
 والحضور عنده والجلوس مجلس فادنه العلم والاستفادة يستنبر القلب بشرح الصدق
 وتحصله نورانية تنبعث بها للعمل وباشراق نور العالم تذهب عنه ظلمات المعاصي
 السببات فيبقى مادام باقيا في ذلك المجلس طيبا طامرا مشرق بالنور فاخرج عن ذلك
 المجلس فادام على تلك الحالة يخرج عليه احكام تلك الحالة واذا تغير عنها مجرى عليه احكام
 التغير وهو قوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ولذا روي عن طريقنا

قوله صلى الله عليه وسلم اني
 الجنادة من تسبيعها وبند
 فيها فان الخوص
 عند العا
 لم

على الجسم ميت مطروح كانه قد
 لولا الروح فاجسم ميت
 حبيب الروح
 ع
 ع

البيت

البيت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المكان الذي فيه العالم لا يدخل الشيطان ولا
حوله الا بالائمة لان الشيطان لا ياتي بمجوده الا الى الاماكن المظلمة الغاسقة المظلمة واذ حضر
ذلك العالم يشرق من ثقبه التوحيد ومنضده نور النبوة ومن خلال جسده نور الولاية وان
كان القلب اصل هذه الوجوه الا ان هذا التعبير للاشارة الى المرتبة وذلك الانوار تشرق من الثوب
وتضيئ بها اكاف الاماكن التي حوطا فابن بايخ الشيطان وابن شمس الظلم مع النور اجزاء
الضدين محال كما ان افرانها واجبت لذا فالمتدنا الصادق لبعض اصحابنا انكم تتعجبون من عظم
نور النجوم والكواكب الشمس والقمر وهذه الانوار فان الملائكة سكنة السموات والكرسي
المرش يتعجبون من النور الذي يظهر وبه لا يتشعشع من بيت فيه عالم من العلماء والا
لحيثين والعرفاء الربانيين مما يخرج من قلبه ومنضده ومن يدينه ومن اعضائه وجوارحه
فالملائكة تتعجبون من شدة نورانية تلك الانوار واشراقها وسعتها اكثر واعظم مما يتعجبون
عظم نور الشمس والقمر وسائر الكواكب ثم قال وحى الى الفداء وعليه الاف الحجة والثبات انكم
تتعجبون من قوة الملكة الذين يحملون السموات السبع **معهضرت** احب ان اعرفكم
عظمه هذه السموات والافلاك خو شجب من عظم الملكة الذين يحملونها فنقول ان اعظم
جبال الارض وهو جبل معار وندار رقعة فرسخين ونصف قريبا اذا نسبت الى كره الارض يكون
نسبة نسبة سبع عرض الشجرة الى كره قطر ما ذراع فانظر ما ذا ترى نسبة اعظم الجبال الى
الارض نسبة الارض الى الشمس نسبة الواحد الى الف وقول اهل التجو لها ثلثه حال
الحقيق ومولانا الصافي علم منهم بهذا العلم لانه اخذ عن جده وهو ابا الهيثم الميراج وقول اهل
التجو مستندة الى الالف وارضنا خطا ثمانا اكثر من طولها ولقد كتبنا فيما كتبنا في علم الهيئة
نوع الاشياء اليها بدليل الحكمة وبنينا فيما من هذا النوع كلام كثير وبالحجة فالشمس اكبر
من الارض الف مرة وان كانت الارض اكبر من القمر بحسنة وعشرين مرة وانت اذا نظرت الى الشمس
التي هي اكبر من الارض بالقد المعلوم رايها البعد ما مقدار شبرين بل اقل فانت اذن قس هذا
الفلك فلك الشمس لجعل شبرين مقدار الف مرة من الارض فاذا نظرت الى تمام فلك الشمس
واعطيت لكل مقدار شبر او شبرين قدر الارض الف مرة فانظر الى ما يبلغ سعة هذا الفلك
احاطة دائرته ويتعجب ان الشمس تسرع حركتها من القمر وان كانت الشمس تقطع الدرة بمدة
سنة والقمر مدة شهر فاذا كان هذا حكم فلك الشمس فما ظنك بالافلاك المحيطة بها اذا قسمتها
واعطيت لكل مقدار شبر او شبرين قدر الارض الف مرة فانظر ما ذا ترى ثم انظر الى فلك القمر
فلا التواضع ان الكواكب التي فيها اصغر مما كانت السموات قبله الارض خمسة عشر مرة واكثرها كيات نفير

والقمر قدر
١٥٠

والفرق بين والشعري واما لها بقدر الارض مائة مرة واثنتان نظرت الى تلك الكواكب يا رب الذي يقدر
الارض مائة مرة لبعدها ثمانية الاف نقطة الكبيرة وانت خ فسم تلك الكون بقطا واعط كل
فلا الارض مائة مرة فانظر ما ذامرى من سعة الكون وعظمة فلك مجد امر عجبيا فوق الوصف
البيان ثم اعبر بحال العرش الذي يكون الكرسي مع ما فيه من الافلاك السبعة بالنسبة كالحق
في فلا في قوله ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه جعل للعرش ثلثمائة الف ستين
ركنا خلق عند كل ركن ثلثمائة الف ستين الف قطب اصغرهم لو امر يجمع السموات والارضين السبع
كانت في طوائف كالحفرة الصغيرة في البرية الواسعة ثم امرهم بان يحملوا العرش فجروا عنه ثم خلوا
عند كل ركن من الملائكة ضعف ما كانوا ثم امرهم بحمل العرش فجروا عنه ثم خلوا عند كل ركن عرش
اضغاف ما كانوا فاعلم ذلك العظم والمقدار وصفنا لا صغرهم فامرهم بحمل العرش فجروا عنه فخلق هذا
فاجتمع عظم الملائكة الذين قد روي على حمل العرش والسموات اذا كان وتلك الملائكة الكبار قبل العظمة
عجرا عن خيالها فاذا عرفت عظمة السموات وعظمة حاملها فلنرجع الى ثمة كلام سيدنا الصادق عليه
الان الحجة الثانية من الله الملك الخالق فقال انتم لا تتعجبوا من عظم الملائكة الذين يحملون السموات
بل تعجبوا من عظم الملائكة الذين هم حملة كتب حسنة العالم من اهل التوحيد فانظروا الى عظم
تلك الكتب التي هي اعظم من السموات فجميع منها ثم يكون الملائكة الذين هم حملة هذه الكتب موضع
عجب بالنسبة الى الملائكة الذين يحملون السموات وان هذا الامر العظيم والخطب العظيم لا ينبغي
ان هذه الكتب اذا كان اكرم من السموات واسع منها فابن موضعها فاني اقول لو شئت لك لا بد
ان اجيبك فاقول ان تلك الكتب في الجنة اقل ما يعطى المؤمن في الجنة بقدر السموات سبع مرات وقوله
تعالى وجنة عرضها السموات والارض عذبة للمنفقين وهم الذين اتفوا الاعيان وخافوا من الله
وكلامي هذا كلام ظاهري قسري فمن هذه الجهة قلت لا تسئل عنه والله سبحانه وتعالى يقول
لا تسئلوا عن اشياء ان تبدى لكم لتؤكروا وتسئلوا عنها ما حين ينزل القرآن تبدى لكم وفيها
هيها ان تسئل السموات وعظمة ما من ثقل تلك الكتب على السموات والارض وموضع مد
ومحفوظ هذه ما ابن شعبة منها فلهقبض العنان فللمحيطان اذان وتعبها اذن واعية فامرهم بها
عليك من الاكرام الاحمر فكم من جنبا باق ذابا ثم قال مبدء الضادق عليه السلام ولا تتعجبوا من كثرة الا
شجار والادمار والاوراق والاوراد وحسابات الارض بل تعجبوا من كثرة الملائكة الذين بايديهم
النور فيبشر على العالم من اهل التوحيد والنبوة والولاية انتهى ما نقلته معني كلام الامام الحسين
نبي الشرح فانت اذا تأملت في هذا الحديث الشريف وطبقته ظاهره وباطنه وشره بعلانيته
والقبت النعم وانت ثم تدرك في مقام العالم الذي هو الباب الحجاب امر عظيم وخطبا عجبيا

ثم ان ما ذكره روحه القدوس في الاقلام وتبشير ما يعسر من مدارك الانام والافعال اعظم
 ثم اعظم فاذا حضرت غاما نوره هكذا وكتب حسنة هكذا وعد الملكة الذين ينشرون عليه
 اطلاق النور هكذا ونغود كلمة في القلب هكذا فاذا اشرق قلبك بعض تلك الانوار واصابت قسمة
 من تلك الاطباق للنشراق فيما ذابغ نور انبيائك وتفرق مقامات انسانيتك الى بوصلك اعمالك
 الضعيفة الضئيلة وانعالك السخيفة القليلة الى هذه المرتبة وتبلغك الى هذه الدرجة فلا تنقطع
 اذا غر الخسوف اليهم والاستفادة من تارهم والاستشراق بانوارهم فانه افضل الاعمال ويجتهد
 الاوزار الذين ينوء عنها رضوى وبديل والبه شاد الناطم ببل الله سبحانه حسنة يحط عن
 رزاهه ونزبه رضوى بنوء وبديل واتى برضوى مثله لاحقة حيث ان رضوى هو المشهور في الاسر
 ثم الكسبية انه الجبل الذي غايه محمد بن الحنفية من امير المؤمنين روحه القدوس وهو عنون الله
 هو القائم المنتظر وهو الذي يملأ الارض عدلا وفضلا كما ملئت ظلما وجورا وهو جبل الطائفة و
 بالجلاء فراه سله الله ليس خصوص رضوى بل كل جبل لان الجبال تهتد بمعصية الله وترجع ولا تجر
 ولا يجت على خايفة الله سبحانه جبال السموات الا الانسان الغافل والجاهل المريض الذليل وقد
 ورد عن طريق اهل البيت عن سيدنا الصادق في الجنت انه اعظم جبل كان على وجه الارض واطولها و
 لما ان نوحا قال لابنه يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين وكان هذا الجبل قريبا من ارجح
 لايتا كانت الكوفة وصي مسجد الكوفة فقال ابن نوح ساوى الى جبل يعصيه من الماء ومزاده بابل
 جبل الخيف وطن لعلوه وارتفاعه وسكة اذ النجا اليه بامنه من الغرق لان الماء لا يصل اليه ولم يعلم
 ان ذلك غضب اهل الارض والله سبحانه لا يعجزه شيء لما بينه الماء وغرق وقال سبحانه لا ارض اليف
 ماء له وباسماء افعى وعقرب الماء وقضى الامر واستوف على الجوى وحى الله تعالى الى الجبل وقال
 له يا جبل انقصم بك عني فقطع الجبل هبته من الله عز وجل وصا قطعاً ففرقت الى ارض اشام ثم
 اوزاد خشوعاً وخضوعاً الى ان صار ملائمة ارزاد خضوعاً وخشوعاً الى ان ماء وذاب صاماً
 وبجراجا وبجراجا فسمي ذلك الجبل في ثمر بعد حين من الماء جف الماء وقالوا اني جف ثم غلب
 عليه لا يستغال فقبلت تحت الشاهد في قوله سلمه الله تعالى بنوء وبديل فاذا كان هذا الجبل العظيم
 الذي هو اعظم من رضوى منا هكذا عند معصية واحدة او ترك الاولى فبلغ به الحال هكذا
 فما ظنك برضوى ساير الجبال وكاف الارض واطرافها بل هذا الارض الجبل الاوزار التي تنوء عنها
 وتبدل السموات السبع والارضين السبع وما فوقهن وما تحتهن وما بينهن بل اذا انزل
 السموات والارض من معاصي شخص او شئ من معصوا الله باعظم المعاصي اكبر ما يجت
 ان زنونهم طبقت السموات والارض فاذا راوا هذا الازار المكشف بالانوار والمحبوب بالانوار

مختار
١٥٢

تخلف عنهم تلك الاوزار وان بلغت ما بلغت لان كرامته العالم من اهل التوحيد عند الله عظمته وعنايته
 جسيمة وهو سبحانه وتعالى ارحم الراحمين وما ذلك عليه بغير ان يخلص المتسكين باهل ولا يهتدوا
 باهل توحده وقدره سبدها الحسنى كرمي العالم باقى يوم القيمة وعلى راسه من جواهر نفسي ^{تاج}
 بنورها الانوار وذلك التاج له اربعة اركان وبسطه من كل ركن نور يار ارض المحشر فتسببت كل
 من اخذ من ذلك العالم النور في جميع اطراف القيمة ولو توسا بطه عديته بعباده فهذا خلون الجنة فيما
 من مقام ما اكرمهم ومن شرف ما اعظمه ومن مرتبة ما ابهاها ومن رجة ما استناما ومن كرامة ما
 اجلتها ومن عنابة ما افضلها واشملها ومن رجة ما اوسعها ومن قدرة ما اجمعها نسئل الله
 سبحانه ان يجعلنا منهم ومن المحشورين معهم ومن الناطقين بما نطقوا ومن الساكنين بما سكنوا
 انه على كل شئ قدير بالاجابة جدير **وكل** لما فرغ الناظم ابده الله بتأنيده وشريحه
 الى العالم مجزئاً وفريد وجعله من خلص عبده من بعض وضاف الشتر وبعض اسمائه وهو قلبك
 كثير وحقيق من خيرة وقطرة من بحر النبار ورشحه مما يطعم من ناء الاسرار كيف لا وهو الغمة التي
 قال نعم وان تعدوا غمة الله لا تحصوها وهو البئر العطلة اذ لا ينك لاحد ان يخرج شيئاً من ماء البئر
 وقصر مشيد اذ لا يسع لاحد ان يصعد الى ذوة مجده وشرفه ويرتقى الى اعلى درجات غره ومنعته
 بخلافه عند السبيل ولا يرقى اليه الطير وهو الغيب الذي بيد الله مفاتيحه وهو قوله تعالى وعنده مفاتيح
 الغيب لا يعلمها الا هو وهو الكلمات التي لا يحاويها من بر ولا فاجر وفي الدنيا واعوذ بكلمات الله
 الثامات التي لا يحاويها من بر ولا فاجر من شر ما بر ومن شر ما ذار وهو الكلمات التي بها ابنة الخليل
 ابراهيم فاتهم ثم شرفه الله وكرمه كرامة لا تلام كلماته ومنه واعطاه وشرفه وجاه وقال له جاعلك
 للناس اماماً وهو الكلمات التي بها ادم من ربه فتاب عليه وهو الكلمات التي لو كان ما في الارض
 من شجرة اقلاد والبحر مئة من بعه سبعة اجرام نفدت كلمات الله وهو علم الساعة من قوله تعالى
 وعند علم الساعة فلا تمرن بنا وهو النفس التي لا يعلم ما فيها غيبه وهو حجاب الرحمانية وهو
 حجاب القدرة وهو حجاب الرفع وهو حجاب الغرة وهو حجاب المنعة وهو حجاب الهيمنة وهو
 حجاب الغلبة وهو حجاب القوتية وهو حجاب الرافة وهو حجاب الرحمة وهو حجاب الجلال وهو
 حجاب الجلال وهو حجاب الكرم وهو حجاب النعم وهو حجاب الامتداء وهو حجاب الفخار وغيرها
 من الاطوار وهو سر الوجوه وباب الغيب الشهود وموضع امتياز العابد من المعبود ومحل افتران
 الشاهد بالمشهود وحقيقة الركوع والسجود والثناء الذي فيه البك واليه كل شئ يعود والنور الشريف
 صبح الازل والوجه من المعين الاول وجامع هياكل وسر التبريد والتجديد ما عسى ان اقول من الكلام و
 وقد قطع الكلام كلام الله الملك العالم كما سبق في هذا المقام لو كان ما في الارض من شجرة اقلاد

وهو حجاب الرأفة

فأدعى الله سبحانه بالنسب محال وهو في الظاهر والصورة محال فابن موضع الجواب في السؤال وابن
محال المقال فوجب السكون في ذلك في محال القول حجة ولا في المسئلة عنه جواب ولا في معناه الله
تعظيم ولا في اثباته تكريم فلا اقسام في موافق النجوم وانه لقسيم لو تعلموا عظمه وانه لقرآن كبير في كتابه
لا يمس الا المطهر في هذا الحديث ثم قد هيون حتى اذا بلغت الخلقوم وانه حينئذ ينظر في
مخز اقراب الله منكم ولكن لا ينظر وهذه الكلمات والصفات موصلة باطن باطن الباطن ولا
يسعدنا الكلام بان يدما قلنا ولكنه ليس من البواطن التي يتبعها عند شرح قول سلمة الله تعالى هذا الزبور
وهذه النورة الى اخر البيت فان في ذلك السلسلة العريضة من منزل الشوق الواحد من الخواص الاطمين
من قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم واما هذه البواطن التي اشترنا
هنا الى باطن باطن باطن الباطن فانها من السلسلة الطولية دون العرضية وقد قال امير المؤمنين
روحي له القداء اما عند الادوات انفسها ولشهر الالات الى نظايرها وقال تعالى حكاه عن الملك
بل كل شئ مما انا الاله مقامه ^{معلوم} وانما بعض الصائغ وقال تعالى حكاه عن يوسف وهو مقتض حكمة الزبور
معاذ الله ان اخذ الامور وجعلنا منها عينا عنده وقال تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه
وقرانه فاذا قراناه فانصبع قرانه ثم ان علينا بيان البيان في كل صقع لا يشتمل الصقع الاخر فافهم فان
لو ارادنا شرح هذه الكلمات لا نقضي بهذا كبر الحجم ونحن في شغل عن ذلك هذا الذي ذكرنا نحن
في وصف هذا السر وقيل من كثير وحقق من خطير وبالحكمة ما وصف لناظم ابد بعض واصف
هذا السر ونحن ابغناه ببعض اخر ولعل من يشرح الوصف الذي وصفه كما شرحتك وفصلت
بالاشارة الاجمالية الوصف الذي وصفه لناظم سلمة الله تعالى ولما فرغ من وصف ما اراد ذكره
اراد سلمة الله تعالى ان يبين كيفية وصول هذا السر الى تلك الامام الهام سبحانه ومولانا موسى
بن جعفر عليهما الاف تحية والاكرام من الملوك اعلام فقال الله دره وعظم بره ونولي امره ورفع
ذكره واسبل عليه رحمة الواسعة بالقدرة الجامعة **بسم الله الرحمن الرحيم**
خفف قلبك بقلب الجلالة نزل اقول اما في الظاهر فمعلوم عن غيري ان
ان السر الشريف المرسل من خيرة السلطان بن السلطان بن السلطان والحاقان بن الحاقان
نفسه الله برحمته الواسعة وصل الى دار السلام بغداد واراد ان يسير وابنه الى حضرة سيد
ومولانا ابن الرسول وفلذة كبده الزهراء البقول وابن امير المؤمنين يهف الله السلوة السليمة
الامام موسى بن جعفر عليهما الاف تحية من الله الملك الاكبر وفقت الاعلام ونشرت الالات
وشبهه جوه دار السلام الذين عليهم النفض والابرام والنحل والعقد في الهام وابغنه غيرهم
من الخواص والعوام فوضعوها الست على الرؤوس تعظما وتقيما لذلك الثاموس فيجئ الاصول

بصوفى للغات بالكلمين الشريفين وما فعل على الثناء على الله سبحانه والحمد لله العظيم
الله صلى الله عليه وآله وسلم ولعلهم هل الفصيلة الشريفة باعلام خافقة والويرة فاشدة الشفة
بالسبح التمجيد فاطفة باصوات الحان فافقة بكلمات وعبارات لطيفة وادخلوا وكال الاعطاء
والاعزاز والاکرام وزينوا به فبدلك السجد الفخام وهذا ظاهر معلوم ولما كان ظاهره
من باطنه لبطان الطفرة وصرح قوله تعالى وما ننزله الا بقدر معلوم ولو كانت تلك الحار
مذابة فدا معنى لنزول وفيه دلالة على ان تلك الحار من علنا وسفلا منزلة لم انبذ فدا
مولينا الضامن عليه السلام ان قوما امنوا باطنا وكفروا باطنا فلم يك ينفعهم ایمانهم شيئا
ان قوما امنوا باطنا وكفروا باطنا لم يك ينفعهم ایمانهم شيئا ولا ظاهرا ولا باطنا كما لا ريب
الا بالجسد وكل ظاهر على كل طوره بد من زوله من باطن الا ان باطن كل ظاهر على حسب مظهره والظاهر على
مقتضى تلباطنه فخلق البواطن كما اخلف الظواهر كخلاف الارواح مع اجساد الاجسام
وكذلك ظاهر ما يمنع هل او الشك انهم هذا السر الشريف والحجاب المنبذ بدان يكون ناشئا
من مظهر الباطن والسر والسر والاعلام وسائر الاحكام فنقول اما هذا السر فهو قطعة من العباد
الكاء التي جمعت الخمسة كالحكم وحقوقه وشملته وانبتت من اجسامهم ولما كان الوجود
خمس شملته مظاهر وباطنا وان كان الباطن في غير الاشياء لم تشملهم مظاهر فوجب شملهم
كذلك كما شملته في الباطن لان الظاهر عنوان الباطن اذا كان الظاهر حقيقة لا عرضا كمن
وجه الكفار وفي وجه بعض المؤمنين وارسال هذه الخفة ليس خصوصا بسدا كما ظه
بل لغيره من سواه من نسخ ومن حفيضة الا ان الارسال الى هذا السدا الظاهر في هذا النوع من
الظهور اما للبنا في فعله الحق وعدا الظاهر كالحج الطبيعي فظهر بالحج الطبيعي الا فالصل هو
الحج الطبيعي بالحج الطبيعي من خارج كل الظهور على وجه الخصوص ولولا الكاظم عليه السلام في
الثناء كان امر عرضنا الا ذاتا والا كان انفسه ظهور هذه الشوكة والجلالة من اصل دار
السلطنة فنصل الى ان يعلل الرواء الى النقية النور وحيث لم يكن عرفنا ان ذلك في
واما على الوجه الحقيقي السر والسر وساروا به باعلام حفيضة والويرة الهبة الى ان صلوا
عله لان الله سبحانه لا يخل بالحكمة وبالحكمة فذلك القطعة قطعة اخذت من العباد مع عدم تغيرها
ونفاؤها لانها نبتت من عالم الرحمة الاولى ونبتت بسداها الامم كلها من العباد من غير
وكل اسم خبط جعل سدا هذه العباد والجامع لهذا السدا فاطفة ومجوده هو كلمة النبوة
لا اله الا الله وحدها الثلاثة الظاهر في اثني عشران عتبة الشهر عند الله اثني عشر شهرا
في كتاب الله فيها اربعة حرفا لاسما وكلمة لا اله الا الله ثم سدا هذه العباد والجامع

بأشياء

فالمعارف والمخاطبات الظاهرة في النبوة المطلقة والولاية المطلقة بجميع أطوارها وأحوالها
 ونسبتهما من الغيب الأول إلى السر الأبدى والعالم الترددي كلها التي تحاط بها الكلمتان الشريقتان
 وهما محمد رسول الله الظاهر عشرين حرفا في الزوج الأثني عشر فائدة المخطوط على تفاوت ألوانها وأصنافها
 وهما ثمان وأشكالها خمسة الغباء ولما حثت حاكمتها بد القدر في ظل العظمة وحجاب الكرامة أمدا
 إلى النبي الرحمة ثم أنه جعلها قطعاً متعدياً على عدة كلمات سداها ومحمتها من غير أن ينقص من ذلك
 الغباء شئ شغف لك الأصل بؤرة الفرع والقطعات وكل قطعة على هيئة العبا كما أن كل قطعة
 من ضاحك النبوة المطلقة صلى الله عليه وآله وسلم على هيئة ما أخبرك الله سبحانه وتعالى بأن الولد
 جزء من والده بقوله تعالى وجعلنا من عباده جزءاً من ذلك لما قالوا إن الملكة نبات الله أما أخبر
 أن الولد عمل يتصف بأنه صالح أو غير صالح أما الأول كما في قوله تعالى فلما تعشبهما فرث به حملت حملاً
 خفيفاً فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتننا صالحاً لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحاً جعلا
 له شريراً فبما آتاهما سبحانه وتعالى عما يشركون وأما الثاني فقال سبحانه خطا بالروح يا فوج أنه
 ليس من أمك أنه عمل غير صالح فعلنا أن الولد عمل الولد لكنه يتصف بالصالح وعدمه وقد أخبرك
 الله سبحانه بأن كل ما يعمل على شكل ابنه فكل ما يعمل على شكل ابنه وهو متصف بالصلاح وعدمه وقد أخبرك
 كان سببنا الكاظم جزء من النبي وهو عمل صالح ظهر له شكله فالغباء الذي للنبوة صلى الله عليه وآله وسلم
 عليه وآله وسلم إذا قطعك تجزئت إذا ظهرت قطعها وبرفت أشكالها تكون على شكل
 الأصل فكانت هذه الغباء الظاهرة بصورة الزدأ على هيئة الغباء الأول في بيننا وبينها
 إلا أن الثانية فرع والأولى أصل ولا يثبت ذلك إلا بالبيان لأن هذا الفرع فوق طائفة المخلوقات
 الأبعادية خاصة وبيان خاص هو قوله سبحانه الصافات عليه آلاف التمجيد والثاني الحديث
 المتقدم أو من شئت فقل تلك القطعة التي هي السر قد نتجت كما ذكر من سداها ومحمتها وشانها
 وحاكمتها والمحوكة له قد سيرها رسول الله لا يشعأ صكرام من العالمين وهم ربيعة أولهم سيد
 روح القدس وثانيهم الروح من أمر الله وثالثهم نفس لا يعلمها ولا يحيط بها إلا الله وهو قوله
 تعالى مكانه عن صلبه تعلم ما في نفسه ولا أعلم ما في نفسك النفس المضاف إلى الله تأكيداً لظهور
 لأن النفس من التأكيد المعنوي وذاب عنهم الروح على ملائكة الحجب وهو لا يخفى والذوات العا
 الجاهعون بجميع شئون الصافات من أحكام التبعات هم الذين ساروا بذلك السر إلى المكاز
 المقدس المحل المشرف المنزه وشيعتهم الكروبيين وهم ليسوا بملك هم ملكاً باني بيانهم
 يتضح برهانه ثم شيعتهم حقايق الموجودات وذوات الكائنات وجهات الروابط والاضافات
 والمخالفات والمؤلفات والأفراد والكليات والأنواع والاجناس والأعيان والأشياء

الأكواد والأدوار والأطوار وهذه الموجودات من المحسوسات والمفعولات والصفات
 والمخبرات كلها بلغت وشبهت أفضلك الروضاء منبذ الشكل المربع الظاهر بالإنفك والاختراع
 والمجته والتودة وقران كل شيء منها سبعين اعلام اربعة وهي الكتابات العلم بالذات الاول الاطار
 القدس هو علم عظيم ولو اكبر يعزى الى لواء الحمد وهذا اللواء محوكة بيد العظمة سدا من غيب
 ميكائيل ومجته من غيب اسرافيل وعزائيل وله سبعون الف شعبة كل شعبة تسع الخرافات اربعة
 وطول هذا العلم واللواء الف الف فقهه مكتوب عليه لا اله الا الله محمد البشير النذير الشايع
 المنبر والبيان من خلفه من باط فضل الله اللطيف الخبير والعلم الثاني طوله الف الف ذراع للروح
 من امر الله محوكة بيد الرحمة سدا من غيب اسرافيل ومجته من غيب ميكائيل وجبرائيل مكتوب عليه
 لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نبي الرحمة وشفيع الامة واوليائه وخلفاء
 ابواب الهداية والبرازخ بين البدايات والنهاية والعلم الثالث طوله الف الف شبر حاكنه الكرم
 في محل النعم سدا من غيب عزائيل ومجته من غيب ميكائيل وجبرائيل مكتوب عليه لا اله الا الله
 محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والي الغم واوليائه واولياء الكرم والعلم الرابع
 طوله الف الف شبر غلظه سبعون الف ذراع وهذا العلم من اقونه خمر وله سبعون الف شعبة من
 الزردة الخضراء وكل شعبة تسع اهل الدنيا ومن فيها وهذه كتابات الاعلام حاملا بشر من اولئك
 الكرام الفخار محلوها من حجاب الواحدة وبسببها والستر على يد نفس الله التي لا يعلم ما فيها
 عيسى وبنو الخلق لهم اعلام على حسب مقامهم ومرتبتهم في رفعاها وانخاضها منها اعلام
 الملائكة الكروبيين وهي اعلام مرتفعة وبالجلال والعظمة خافضة والوانها صفراء وشققها خضراء
 ساقها حمراء مخلوطة بينا من ثم باقي الذوات الوجودية لها الوبة منشورة ولواردا شرحها وقصيل
 صوها واحوالها وقصيل الذوات الحاملة لتلك الاعلام كحجبا عما نحن فيه من المقام وبالجملة فالاعلام
 الف الف على اختلاف المفادير والالوان والصور والصفات والشقوق وامثالها وبحث كل علم من الخلق
 ما لا يحصى الله سبحانه وتعالى على اختلاف اشخاصهم واعيانهم وصورهم وحياتهم وصفاتهم
 آه لو كان لي قلب يجمع خلقه عن الاشغال لما نفع من اين فقام الحال لاخبرتك من هذه الاعلام حيلها
 والذين من الخلق العظام بصورتها التي فيها يعلم صور اشخاصها ولكن الى الله المشبهات كلها
 فلا عجب فيما شاءه وملازم الا ان في ما ذكرناه كناية لا ولي الهداية واهل الصواب والتأدب وهو لا
 الروضاء السبعون الساجدون والتابعون لهم باحسان من جملة الاعلام ومن الواقفين تحت الرايات
 والالوية المنشورة وتلك الاعلام تحفوا بها بفضل عليهما ذكر ايمان الله سبحانه وعنايته من الشقوق
 ما تحقق عند ظهور العظمة ومنها ما يحقق عند ظهور الكبرياء ومنها ما يحقق عند ظهور الكرم
 والالوية

ومنها ما ينفق عند ظهور الجلال البهاء وما ينفق عند ظهور النور والسناء ومنها ما ينفق عند
ظهور الجود والنعناء وبالحكمة لهم طوار مختلفة عند الخفان فحالة الاعلام والدين تحت تلك
الرفايات من الخواص والعوام من الشايطات ظاهراً والصامثات من الجامدات والمستنفات
ومن الخفوات والماديات كلها رافعة صوامئها بالشيخ والحمد والتقدير والتسليم لهم وجل
عظيم في تسبيح الله سبحانه بحكم وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فاصواتها
مرتفعة وقاوتها خاضعة وابداً بها خاشعة واقلمتها فارغة وهم في حين الايامهم وانين اذا حصل
لم الخراف لشدة لواعج الاشتياق وبالحكمة في حال عظيم يسبحون من جلال احديته والشر بين بلهم
بالحكمة من بالستر الى عالم التفاصيل والكبريات يلخصهم خلق كثير باعلام والوتيرة اذ عين الصبح
بالحمد لله وتقدسه وسائر اهل جوارحه الخيرة قدسه لان الصالحات والكرامات والرحمة
والعنايات الجامعة والاعطاف الشاملة والنعناء الباقية الشافية على رؤسهم مرفوعة ولم يقد
حيث انهم يعلمون شجائر الله ومن يعظم فانها من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى اجل فتنة ثم
عظمها الى البتة العتيق فلم ير الواسع من الله سبحانه مستجيبين واباه داعين ومخبر طاب الله
لشجائر الله وحرمانه معطين وكذلك من ايديهم من اخصين فواجبوا اجابوا وسائر من منب
سبحهم الذي كثرنا الاربعين من لا في اربعين يوماً حتى اتوا الى البيت العتيق الركن الوثيق
والجاء الصبي وهو الغير المظهر والمقدور بذلك الامام الاظهر الاخر في بلد الاحسان عند
اجتماع بهرام وكيوان على قايق الاثران واصحابه جليس فاقه في درجته الامثان في الاقو
الذي كان عليه السرطان في خط الاستواء مستوي الرحمن فاقوا به هذه الخليفة السنية والخفة
البرية الى كل من رباب الولاية واصحاب العنايتة واجراء الرسول ومضاد الغر والقبول نوار
التي على اصحاب النوازل العز والميامين الذر والاطمين فخلعوه بهم والسبق اياها فتمثلت
السائر في به حامل الاعلام والالوتية والمشيقة من جنة الاكرام والاعظام من عنابة الله
وكرام الله وشمول حجة الله لهم وعناية عليهم الى ان ظهرت الاشياء الى الشايع اية الله توفيقه
واكرمه بلسان بده وتايبه وقال **يا مولى الالهة ملائكة السماء قبيد على**
الرفق اعراضكم شرب اقول ايها الله سبحانه بهؤلاء المشيقة الشايعين
بالستر من اصحاب البقين الذين تمثلهم العنايتة والكرامة من الله رب العالمين فاحادهم الله و
واجبتهم واضطيقهم وظهر فضلهم للملائكة ومقامهم لهم فلما عرفت الملائكة ذلك فبدت
ونزلت على دار السلام حاملون نوار الكرامة والبطا والنور والرحمة فشرها على الشايعين بنوا الشيعين
له وحلة الالوتية والاعلام وسدته مخارن الفرض من الله تعالى العلام ومغرة نزول الملائكة عليهم

للسراقة فارقونهم ولما باهى الله بهم عرفوا ونزلوا كلان الملائكة لا يفارقونهم كيف يفارقونهم
ومم الموكلون بهم فتمم المقسمات ومنهم المذبذبان ومنهم المعقبان فكيف يمكن الخلف لا يمكن
والافساد السموات والارض ومن فيها بل المراد نزلهم عليهم اتصالهم بهم بنحو النسبة لان الانوار
بل كل شئ له جهتان كما فصلنا لكم سابقا عند بيان السكينة وذكر الطائفة فلهذا الترتيل عليهم و
الاتصال بهم من نوع ذلك الاتصال فيكونون معهم ويسلمون اليهم ففانحازوا الى غيبتهم
حتى يكونوا اولياءهم من قوله تعالى نحن اولياءكم في الحجة النبوة الدنيا وفي الآخرة وهذا معنى قولنا
سلك الله تعالى فبدت على الزوراء اخفى فتنزل والمراد بالزوراء ذوار السليم محل الانعام وموضع الا
مقام الامن من الخواف والنجاة من الهالك بحسن سياسته على الاعلى المحيى بجلال النعماء والآلاء
وانما قال حتى لانه مقام انشراح النور على كل شئ لا سيما هو لا الساكن بالستر والمشتبهين له لان
الظلمات قد نصبت الاكدار فدل ذلك فكان الوقف ضحي ظاهرا بالانوار وكاشفا للاسرار وانما خط
الضحي ولم يذكر الظاهر مع ان النور هناك اكثر وشموله وانسأطه اظهر الظل يرفع بالكلية لا
لعدم الظل في بعض الافاق لاستبها خط الاستواء فالظهور انسب للمقام ولو انوار بالستر نصف
الميل عنده معترك الظلام وانما خص الضحي دون الظهور غاية للادب وملاحظة للرب فاذ ذكر
سطوع الانوار واشراق شمس الغنابة على التابعين للولاية والمشتبهين لا يناء السراقة موضع
القبر وغير عنها بالظهور فاشق يقول اذا اراد ان يذكر اشراق النور وصبح شمس الازل على الحقيقة
المحمدية حامل النبوة المطلقة وحامل الولاية المطلقة فان قال ضحي فقد ساوى بينهم والفرع لا
لاساوى الاصل وان قال العصر فقد نقص الاصل ورفع الفرع وذلك خلاف الحكمة وظلم لا
يجوز على اهل الفضلة فوجب ان ينسب الى التابع الضحي وعلى المنبوع الظاهر حتى يتطابق ويوافق
ويظهر سر قوله سبحانه سبحان الذي انفق صنع كل شئ قلله در الناظم من حكمه متقن ومن علم
معلن بضع الاشياء في مواضعها ويعطى المحققون رتبة فان حقي المراتب واجب بل هو من
اوجب الواجبات واعظم الغرائم الارزاق الثابتات واما الملائكة فان لفظها اما مشتق
من المالك المشتق من اللوكة بمعنى الرسالة او مشتق من المالك بمعنى العبودية وكلا الال
بإتيان في المقام اما الاول فان الملائكة رسل كما قال تعالى وهو الذي اصطفى من الملائكة رسلا
ومن الناس اما الثاني فانهم عبيد لا يخالفون امر ولا هم كما قال تعالى عباد مكرمون لا يسبقون
بالقول ومنهم باقر يعملون فاذا نظرت الى نفس صلاحيته اللفظ فانه يصح اطلاقه على كل
عند اخذ الصفتين فكلا رسول يصح ان يلقب ملكا وكل عبيد يصح ان يلقب انه ملك كما ان
الحق من حيث اشتقاق اللفظ يصح ان يطلق على الملائكة كما اطلق سبحانه في القرآن وفي

ص
سبحانه
١٤٢

سُجَّانَهُ وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون ولا ريب ان لهم عند
الجنة الى الله بسبب النبوة ام غيرهما نعم جعلوا بين الله وبين الملائكة نسبا حيث قالوا
انهم بنات الله وحيث ان الجن اشبهوا من الاستحسان والخصاء يصح ان يطلق على كل من له صفة
الخصاء والاستحسان ان يقر له جن كما في قوله تعالى ادانتم اجنتم في يقولون امنا انكم فمن هذا الباب سميتم
الجن جنبا ومن هذا الباب قوله تعالى لا اجن على الليل راى كوكبا الاية فمن هذا الجنة اى الصد
اللفظ وصلاحة اللفظ والدلالة اخلف الاطلاقات في الايات وفي احاديث سادة البراءة
في الجن والملاك وكثيرا ما يطلقون الملاك على شئ ثم ينفونه عنه كما في الاربعه الذين وصفتهم
انهم الرساء وهم سادوا بهذا الشئ من منبذ الى محله وهم اول الاعلام الذين وصفوا اعلامهم
ودكرت بعض صفاتهم واخواها وقد ورد انهم الملائكة العالمون الذين ما امروا بالسجود لادم
كما افصح عنه صريح القرآن في قوله تعالى خطا بالابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيده
استكبرت ام كنت من العالين وقد سموا هم ملائكة عالين مع انه قد ورد عن مولانا وشيخنا
الرضا عليه من الله الا الجنة والشتا انهم ليسوا بملاك وانما هم بشر وقد ورد عن النبي صلى الله
عليه واله وسلم ذلك ايضا وبهذا المفتاح الذى فتح الله عليك بواسطة هذا الحنفى الفقير
الضعيف فقد دلت على فتح هذه الابواب المغلقة ولست لك هذه المسالك الوعرة الضيقة ولما
الملائكة الذين هم في مقابلة الانسان والجان فهم عبارة عن ذوات نورانية قد اصبحت فيهم
المبولات النفسانية والشتات الانسانية والجنسية فغلبت عليهم جهة النور بحيث اضمحلت عنهم
جهات الظلمة بالرة فلا اثر لها بالكلية الا في بعض الموارد والجزئية وسوى العباد بالله لم يمتصيه
بل انما هو ترك الاولى وترك الاصلح فان الله سبحانه نص على ذلك في حكم كتابه وهو اصدق القائلين
واعلم من كل احد انه خلقهم وصورهم واولعهم لا يعلم من خلق وقال سبحانه عليها ملائكة رزقوا
شدا لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال سبحانه في تفسير الظاهر عباده فكم
لا يسبقونه بالقول وهم باجره يعملون ونقد لهم الجار والمجرور على المتعلق بهذا المحضر حيث لم
تكن قرينة تدل على علمه فالملائكة ليست لهم جهة يظهر فيها الظلمة ليجروا عليها مقتضاها
والفرق بينهم وبين الانبياء ان الانبياء اضعفوا بقوة العسل والافبال والنوحيه الى الله
وتعاجبت لغمسوا في بحر النور وسبحوا في بحر الظهور وكشفوا ستر الحلال من غير رقا
ومحو الموهوم وطحن لهم المعلوم وهتكوا الستر بغلبة الستر وجنبة الاحد اليها انفسهم فالقوا
بدنك الجذب لوارث انبيهم فاشرق لهم النور من صبح الازل فلاح على فيها كلمه اثاره واطفؤ سراج
الغوى والمساخر والخواسر مما شئوا منهم وهر لا منهم وانبيائهم وطلع لهم الصبح الوضاح استغفروا

ص 192

ص 192

به عن الصباح فازالوا الظلمات وطهر القلب من شوائب الشكوك والشبهات وشرح الصدور
لأن لا يضيق بتواردهم والظنون والخيالات وأصل البدن لئلا يتمكن الشياطين والبالسين
بالفناء الاوهام والضلالات قد اذهب الله عنهم الرجس اهل البيت وطهرهم نظهروا الملك
فهم وان كانوا كذلك لكن ذلك من اصل الخلق والخلق فلو جردوا انفسهم من ذلك جردوا انفسهم
لم يشاهدوها من شاهدوها فهم مطهرون في اصل الخلق والخلق لافقوة العبد التوار
الامداد فهم بالنوع افضل في الجنس اكل انفسهم مقبلون الى الله ليس لهم شأن الاطاعة فيهم
اقسام منهم قيام لا يقعون ومنهم يعقود يذكرون ولا يعقون ومنهم ركوع فلا يقعون
ومنهم سجود فلا يقعون ومنهم يركعون ولا يقعون ومنهم مشغولون بالذكر فيهم
اخاء منهم يذكرون سبحان الله منهم يذكرون الحمد لله ومنهم يذكرون لا اله الا الله ومنهم
يذكرون الله اكبر ومنهم من يكون من خشية الله بحيث لو جمعت جميع جوار الدنيا في حجب
دموعهم كالقطرة في البحر ومنهم من يحملون عدد الفطرات فكل فطرات تهزل بها ملك ثم لا
يصعدوا ومنهم يسوقون السحب الى المواضع التي يريد الله ان يطررها وهذا هو الرعد وهذا
الصوت العالي صوتهم والبرق نار يخرج من فيهم فهو لا واصغر من الزبور واكبر من البعوض ومنهم
من يسفون الاشجار ومنهم من يحملون طانة الليل وضوء النهار ومنهم من يحرقون الشمس بجلالهم
من نور فان الشمس عليها سبعين الف كلاب وكل كلاب يحرق سبعون الف كلب ومنهم من
المنع بها ثم يرفعون عنها النور فخر ساجدة تحت عرش ربهم ثم يسئلون ربهم هل تلبسها بالانوار
النور ام لا فيا ربهم التذاب بها يريد الله ثم يسئلون ربهم هل تطلعها من شرقها او من مغربها فيا
ربهم التذاب بها يريد الله ثم يسئلون ربهم عن مقدار الضوء الذي يلبسونها اياه فيا ربهم التذاب
بما يحتاج اليه الخلق من قصر النهار وطوله في الصيف او في الشتاء في الربيع والخريف وهكذا
يقولون بيا في الكواكب والاملاك غلظ اخرموكون عليها على حسب مقتضى كبروتهم ولا تتوهون
مخالف لما عليه علماء الهيئة اذ لا يخالف بين ما ذكرناه مقدرا وميسرا لآيته ولكن الثاني في وجه الجمع
فان لو اردت بيانها يطول بنا الكلام ومنهم من يحملون الهواء ومنهم للوكون بالرياح ومنهم
الملائكة الاربع الصبا والجنوب والشمال والربور وهو لا اسماء الملائكة كل ملك يسير الريح الى ان
التي وكل بها ومنهم الملائكة الموكون بالاشجار ومنهم من يجذب الغذاء اليها ومنهم من يحملها ويعفها
ومنهم من يدفع الفضولات عنها ومنهم من يمسكها عن النفاث والدور والاحتلال وهذه القوى
الاربعة الخادمة والهاضمة والدافعة والماسكة بلهم ينصرف الملائكة بها كما ان الكتاب يكتب بالعلم
ومنهم من ينوع الاشجار انواعا ومنهم من يهزها لشجاصا ومنهم من ينفلها من حال الى حال

واشرف الامداد
فالملائكة محلة
والوجوه للنعين الاول
في اطوار ايضا القنصر
الى القوابل و
الاعتقاد

ومنهم
٩٠

ص
ح

ومنها من يستبجى التغيير ومنهم من يغيرها بزيادة ونقصا بنمو وذرير ومنهم من يغيرها بالظفر
 ويعتوقه وبكثرة الاغصان وقلتها وهكذا من سائر احوالهم فكك يفعلون بالاشجار ومنهم الموكلون
 بحمل السموات ومنهم الموكلون بحمل الارضين ومنهم الموكلون بعدم طغيان البحار ومنهم الموكلون
 بضبط الانهار والاشجار ومنهم الموكلون باختلاف الليل والنهار ومنهم الموكلون بالحياة والنبات
 اسرافيل ومنهم الموكلون بالارزاق ورئيسهم ميكايل ومنهم الموكلون بالموت ورئيسهم عزرائيل
 ومنهم الموكلون بالتخلف ورئيسهم جبرائيل ومنهم الملكان المصرا للخلافان اللذان يقفان رجم
 المرتبة من فيها ويقولان يا رب كيف تخلفه ذكرنا او انتى فباينهم النداء بما يربذ الله ثم يسئلان كيف
 تخلفه سعيلا او شقيبا فباينهم النداء بما يربذ الله ولطيف صور شتى مختلفة فمنهم من بين منكبة شتى
 اذ فيه مقدار سائر الظاهر المسرع خمسة ايام منهم من يوصف في بناء جميع البحار في بقرة ايامه لا
 تمطر ومنهم له الف اس على كل راس الف وجه وعلى كل وجه الف ضم وفي كل ضم الف لسان وبكل
 لسان يسبح الله بالف لغة ومنهم من له الف يد وعلى كل يد الف ساعد وعلى كل ساعد الف مرفق وعلى
 كل مرفق الف كف وعلى كل كف الف اصبع وهكذا صورهم وهياكلهم واشكالهم العجيبة قلنا
 رسول الله صلى الله عليه واله يقولوا لاهل بيته وانه ملائكة المشرق والمغرب له ستاه جناح والجملة
 فصورهم وهياكلهم مختلفة وكل واحد منهم مؤكل بمئة من الجنات لا ينفك عنها الجنة الاخرى حتى لو ان
 الف ملك اذا اجتمعوا لا يقدرون على حمل ياقه بقل فصورهم صغارا وكبارا وصور شتى وهياكل مختلفة
 عجيبة فربما لا يسمع الناظر ان ينظر اليها الا عند الموت الا اذا استانس بهم مثل اولئك الابرار
 الذين مضى بعض ذكروهم ووصفهم فبالجملة فكشى موكل عليه ملك كل جزء من اجزاء الشئ موكل
 ملك وكل ملك عليه قران من قرانات الشئ حتى يحدث بذلك القران شئ اخر موكل عليه ملك في جوهر الشئ موكل عليه
 ملائكة عرضة موكل عليه ملك في قوله لذلك العرض موكل عليه ملك في حصول الامر الثالث
 قران العرض بالجوهر موكل عليه ملك بالجملة بجميع الاقضية اث لا تجرى على مقتضاها الا
 بالملك باذن خاص والمقتضى والمقتضى ايضا بيد الملك مثلا اذا بليت مرأة صافية غير مكذبة اكل
 مما يكون من الضفاء ولا حابل بينك وبينها فالمرأة بيد ملك انت مكنتك بلغة تلك لا يحصى
 الا الله ووجهك موكل عليه ملك مقابلتك اياه موكل عليه ملك انطباع صورته في المرآة فيد
 المماثلة موكل عليها ملك فواثبت بالمرأة فانما انبثها بالملك لو عصاك الملك لم ينفذ طاعتها
 به وكان اذا قابلتها فانما تقابل بالملك فلما منع عليك الملك ما قدرت على المقابلة فيبعد المقابلة
 بالمرأة اذا لم يحضر الملك الاخر لا تطباع صورته منها فانما لا تطبع ولا تظهر في المرآة شئ ذلك
 العنبر العليم ثم هذا ملائكة موكلون بما كلك مشاويك والاكل والشرب والركن ثلاث

الحاصل
١٦٢

لحصول الزواج فانت تاكل وتشرب من غير قلد ووزن والملائكة يغلدون ويزنون ويلقون
الفضول بالقوة الدافعة فاذا فعل امر اختلف شيئا من محبة الله على الوجه الذي يريد الله ولم
يكن من قوة ايمانه او العباد بالله من استند به ويريد الله سبحانه ان يجري عليه مقتضى فعله
بامر الملائكة بالكف عن التفكير والوزن ورفع الفضول فانه يقرض حق ما في الله بامر الله اما يثبت
اخر من الاستبصار الالهية او يموت فكم من اكل كثير وايدله بالعافية فكم قليل طلبا للعافية
فكم من اكل طلبا للعافية فابله بالاراض واليه سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
الاستبصار ما يعمل وهم يستلون لاراد لفضائه ولا مانع الحكمة الحكيم واليه يرجعون وقد اجعل الحكيم
وما اوضح البيان خوفا من المطول وصونا من اصحاب اقبال القيل وفي الدعاء باسمه
سبيلك وباسمك الاستبصار من غير سبيل اقض علينا من نورك وانشر علينا من رحمتك اسعدنا بك
واما عدد الملائكة فهي كثير جدا وقال الله سبحانه وما يعلم جنود ربك الا هو وهم الملائكة لا تسبح
لما قال ساضل به سقر وما ادرك ما سقر لا يفقه ولا يدرك لواءه للبشر عليه تسعة عشر ضوايا
وقالوا ان على سجدت محمد لفضل التسعة عشر ثم قال واحد منهم استجروا واسمها بان ثمانية
عشر منهم على وانتم كلكم تعجز عن احد فلما اعتوا واسم كبروا ووافقهم على ذلك جماعة من الملائكة
انزل الله عليهم قرانا وقال وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا قسمة للدين
كفر واليسبقن الدين وتوا الكتاب يزداد الدين ايمانا ولا يبرتاب الدين وتوا الكتاب
وله يقول الدين كفروا والدين في قلوبهم مرض ما اذا اراد الله بهذا مثلا لك بضل من يشاء
وهي من يشاء ثم قال سبحانه وما يعلم جنود ربك الا هو فعدد من لا يحصى واكثرهم لا يفقه
الا ان مولانا وسيدنا جعفر بن محمد الطاق اشار الى نوع البيان من له عينان فقال عليه السلام
ان التسعة عشر الجن والانس والجن عشرون الجن والبرية والجن والانس والجن والبرية عشرون
الجن والانس والجن والانس والجن والانس والجن والانس والجن والانس والجن والانس والجن والانس
الاشجار والاطيور والجن والانس والجن والانس والجن والانس والجن والانس والجن والانس
وكل هؤلاء مع الملائكة الذين في السماء الدنيا عشرون الملائكة الذين في السماء الثانية وكل هؤلاء مع
الملائكة الذين في السماء الثانية عشرون الملائكة الذين في السماء الثالثة وكل هؤلاء مع الملائكة في
الثالثة وكل هؤلاء الذين في السماء الثالثة عشرون الملائكة الذين في السماء الرابعة وكل هؤلاء الذين في
السابعة وكل هؤلاء الخاق مع الملائكة الذين في الكوسى وكل هؤلاء مع الملائكة الذين في الكوسى
عشرون ملائكة صادق واحد من رواق العرش والعرش سبعون الف صادق فانظر الان
في نفسك هل تقدر واحد على ضبط اعداد الملائكة كل بل الامكان لا يسبحا واجمل وما يعلم

ولا من المعقبات ولا من الحافظات ولا من الخلفات ولا من المقاتلات ولا غير ذلك من الموكلات بحجة
خاصة من جنات العالم وانما هي ملائكة الرحمة وملائكة المغفرة وملائكة الكرامة وملائكة العناء
وملائكة الغفران والرضوان وملائكة الكرامة هم حملة الاضغان والامشان وملائكة الرافق وملائكة
الغطف وملائكة الكرم وملائكة الالاء والنعم وملائكة الانس والمحبة وملائكة اللطف والمود
وملائكة حملة اطباف النور للشار وملائكة هم يكون الانس الكشف الاسرار فان اولئك الملائكة
غير هؤلاء يشملون المؤمنين والكفار وما روي ان الملك يدخل بيننا فيه كلب لا يدخل
فيه وبالحلة وامثالها من الاحاديث الواردة في حق الملك في تلك الاماكن مع ما ورد في
اشتمالها والشمس في رابعة النهار وان قطرة من المطر يحملها ملك يضعها في تحملها وان كل شيء
عليه ملك قد ذكرنا سابقا ان القوى الجوانية من الجاذبة والمضادة والدافعة والمسلكة
مؤكل عليهما ملك يدبرهما ويربهما مع ان في كل تلك القوى لاربعة والمطر يقع على الكلب
وعلى الزبالة فالجميع بين هذه الروايات ما اشترنا اليه بلحن المقال من ان الملك الذي لا يدخل
بيننا فيه كلب وملاك الرحمة وملاك النور وملاك الكرامة والعناية من نوع ما ذكرنا انفسا
واما الملائكة الذين يحملون الفطرات ويربون القوى فيكون على الاشياء اولئك هي المديرة
والقسمان المقاتلات وامثال ذلك كما في الارضين والسفوات مضايمة قد سئل بعض محاي
لعبنا من يدعي العلم والمعرفة ويرى ان وياسته فهم الاحبار والاباء قد انتمت اليه عن الجمع بين الروايات
الدالة على ان الملك لا يدخل بيننا فيه كلب الروايات الدالة على ان كل قطرة من المطر يحملها ملك
فاجاب بان الملك الحامل للقطرة في هذا البيت الذي فيه كلب يربى بها من بعد نحو الكلب هو
منها ذلك مبلغهم من العلم وبالحيلة حضور اولئك الملائكة المديرات وعنايتهم سبب
الشيء بالحق ونقصانه بمقتضى منزل بينهما وهم اركان عند العينة فالمراد بعينه علم نفسه
فاذا لم يتصرف ما به من الشيطان غيبى او شهوى ما يرجع الى نفس الشيء او ما يرجع الى ما يتعلق
به من اضافاته وشبهه فانه يكون سببا لفساد ودموع الخلق في واما الملائكة الذين يحضرون
لزيادة النور وادخال السرور فهو ملائكة مفرجين محضون واضنون على فوارق القلوب
مستقر فيلقون منها الحار الاضافات وانواع الامدادات من اخلاء الخيرات ويلقونهم الى حيا
لها ومواقعها من الذوات والصفات والادنى والفرج ومولاء الملائكة الذين يحضرون في دار
السلام لتسبيح تلك الاعلام التي حملها اولئك الاعلاء الكرام بين يدي السرور الذي
تمتلك به الاستار ونقبت به الاعتبار وزالت به الاكدار هم الملائكة الذين يابدهم الجبال
النور شملت عنايتهم الرواد فنشرت احببتهم لهم ليدوسوا عليها يحصل لهم الفخار لان الله

سبحانه

سبحانهم ربه شامله ونعمه كامله اهل دار الاله التي هي في كف حمانه وراسده على العالي
القد والمقامات الملائكة طافين بهم ومحيطين عليهم قدس من اجنحتها المنيرة الزوار والمنشعبين
عليها منحجبها للافاذه ومحصلا لكمال الافاضه وتبينها الغاية العنا ففعلوا ذلك بامر الله
سبحان كرامه لرسول صلى الله عليه واله وسلم وغنايه الى الاما المهام حيث انه جزء لرسول الملك
العام وعلى هبته وشاكله في الامام فالتعظيم له صلى الله عليه واله وسلم يفضي التعظيم ولا
واحقا وهو قوله تعالى لا استأكم عليه احرا الا بالموث في القربى والقربى مؤث في اقرب
الاشخاص الى الشخص لاداه اذ المخالق في خلافه لان الولد خير ولا شيء اقرب الى الكل من غيره
ولا شيء اقرب الى الشتر من نفسه لانهما فربان فيقول بينه وبين من يقرب اليه خال بدا فيجب تعظيم الاولاد
للعظم الاباء بشر ان في مخالفا لاولاد ابائهم بحال من الاحوال وبطور من الطوار في طريف من
الطريف ووجه من الوجوه واذ اجاءت المخالفة جاءت المباعدة على حسب المخالفة ان كانت في قلبية
فالمباعدة كلفة كما قال تعالى في حق ابراهيم انه ليس اهلك الله على غير صالح وقال سبحانه لا يجدر
النار خلف من عصا وان كان بعدا فربما وان كانت المخالفة جريئة فالمباعدة جريئة وعرضه
ظاهرة فلا تخفى الولادة النامة الموجبة للكرامة النامة الا عند عدم المخالفة النامة واذا
وقعت المخالفة حصلت المباعدة بغدرها واذا لم تخف ولم تقع نافي الجريئة والسخية والشاكلة
على حقيقتها فكذلك لا يجب في مقام القرينة البينة والاضحية والناكبة ولا يفتاوت
في الحال بان تكون النبوة لابي ولا م وقد تقدم من في البيت الثالث تفضيل الابوة والنبوة والابوة
والابن واختلاف احوالهما على التفصيل فراجع اليه ففهم ما تريد فالملائكة كرامه
مجده رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الذي هو سيد البشر وخير من غاب وحضر الا
هو الاعلى والناسون السفلى وما بينهما من المراتب لمقامات حضروا بعدة لا يحصونها الا الله
وتروا على زائر الامام الاظهر موسى بن جعفر عليهما النجاة والثناء من الله الخالق الاكبر اطبا
النور وكل طوبى بين المشرق والمغرب يسئل من انواع الجواهر المعنوية والخف الخفية من حلي وملاير
وبجان ونثر وهذه الاضياء على رؤس الزوار وصار لكل منهم حظ عظيم ولكن ابدانهم الدنيوية
وسخة كثيرة لا تلبس تلك الخف ولا يستعمل تلك الجواهر من انواع الدخائر فذخرها الله
سبحان في خزائن رحمته لم الى ان تظهر ابدانهم ونصفوا قواهم ومشاعره حتى يعرف تلك
الجواهر النفسية والخف والحدابا الابنة حتى لا يصفقوها ويعرفوا قدرها ولا يفتخروا
لهم ومدحهم ولا جلهم ولا بدان نصل اليهم ولكن الدنيا صفة عن محالها مثاله اذا كان السلطان
له ولد صغير يعرف قدر الجواهر ولا يشبه الثمنه ولا يعرف سباسبه

الملك وتدير العسكر ونجدة الجنود وتمهيدا لأمور وطريقة الرياسة وكيفية السياسة بمنفعة السلطان عن
النصرف في المملكة ولا يعطيه تلك الجواهر النفيسة بل يدخرها لغيره وما فيها من الجواهر والخفشة
والأشياء النفيسة إلى أن يلقى الولد وبكره ويرشد ويقتصر ويعرف قايلا لأمور ومخفيات الأشياء
فهذا لك يعطيه ما ادخره وكان هذا بالله سبحانه ونحفة وكراماته وأحسنه لعباده المؤمنين
المؤمنين التي بمنعهم إياها وبكرهم بها في كل وقت وأنهم مخزون في الخزان محفوظة لهم
عندنا من سلامهم فإن استوائهم الرشد دفعوا إليهم تلك المزايا والمفاخر والشرف والمنازلة
لأنهم على ما كان منهم رشدا فأدفعوا إليهم أموالهم وحصول الرشد قد يكون في الدنيا وم
الكاملون بالنعون وقد يكون عند الموت ومن المؤمنين المستحقين الذين يحضرون رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ملا من الملائكة منهم جبرئيل وعزرائيل ومنهم في البرزخ ومنهم أواسط الناس من
المؤمنين ومنهم في القيمة ومنهم من دخل الجنة وشرح هذه الأحوال وكيفية الناس الرشد في هذه
المقامات بطولها الكلام وإنما علم الأقبال وتبليط الببال كيف يحضرون في شرح تفصيل هذا
المقال وبالجملة فنقول الملائكة نزلوا على رؤس الزايرين تلك الأطباق وسقوا قلوبهم واستراهم
كوساد قلوبها في دنشوا أجنحتهم لفتح أسافا وجودهم وأرجلهم والاستشارة بنور كرامة الله
الظاهرة في جميع مراتبهم وهونا وبيل قولهم ولوانهم أفاضوا النور والآنجيل لا يخلو من قوتهم
ومن محض إجلالهم منهم أمه مفضلة وكثير منهم فاسقون والأمة المفضلة هؤلاء الأبدال
صفوة الرجال الذين أعظمهم الله سبحانه ومنحهم وأدخلكم في الدار الآخرة ولذا قال الله
من تحت إحصاءهم به كما طام من أجنحتهم إلى هذه الصفوة الشريفة وقد ورد في الحديث عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم أن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رغبته وأنه يستغفر له كل تسوية
والأومنين حتى يجتاز في البحار والمراد بالعلم هنا علم النبوة والولاية ونظيره سر بيان علم التوحيد
فهنا وذلك العلم بكنهه الزبارة ورفع الأعلام ونشر الأوبة وإبصار هديته سبيل الانعام إلى الله
الامام أنسبا عليه من الله الوفاء النجدة والأكرام **تتبعهم في قوله** فثبت بلغ الكلام في هذا
المقام فلا بأس أن نشير ببعض الكلمات المختصرة إلى بعض أسرار ومخا أجنحة الملائكة وما ورد
في بعض الأخبار عن بعض الأعلام أن الملائكة لنا في الأولياء أهل التوحيد والولاية ومن أكرمهم
على قلوبهم ونكاحهم وضع عنهم أجنحتهم ودينتها وزعمها وانهم يجعلون رغب الملائكة
وليست بها سجا إلا لأولادهم وعوده لهم يستكفون ما يروى على الأولاد من البليات والتوفيق
أن المراد من هذا الرغب والريش الذي يقع على بسطهم وفراشهم ما هو قول ما أنبأ الملائكة
لغير النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تكفبه ولا استخيا من لما أنبأنا سابقا من التفصيل الثاني

أشاره
منه

١٥٥
ذكرنا

الذين

ذكرنا الآية الدالة على ذلك ونعبد ما لانه المنك كلما كرهه بضموع وهو قوله تعالى قالوا ربنا
 الله ثم اسنفا مؤانقر عليهم الملائكة الاتخافوا ولا تخروا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
 نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة فاما الجناح فانه آلة الحركة والطيران الى العالم الاعلى
 وقد قال تعالى جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء
 وصريح فان زيادة اجنحة الملائكة من زيادة الخلق فالاصل في الجناح الاثنان لان احدهما
 يمين والآخر يسار وبهما يطير الى فضاء القدس ما ولى الانسان ثم الزيادة فيجب ان يكون
 بعض العلماء كلاهما في هذه المقام نفوح منه رائحة التحقيق لا بأس بنقله حرصا لزيادة القاء
 قال رحمه الله ان الفليضة انسيها ومليها لما كانت بكالاتها الذائبة والكبيرة ترنفي الى اذرو
 العوالم الالهية وحقيقة الجناح والريش ليس الا ما يمكن من الصعود من دون توسط الحائلة الله
 خارجة فالجناح الامن هي المعارف الالهية والجناح الايسر هي العبادات المفردة الى جناب
 الربوبية والريش والرغب عبارة عن كليات العلوم وجزئياتها اصولا وفروعا بحسب سبل نفع
 بينهما بالترتيب التقدم والتأخر فالارواح الانسية بسخط باهم وخطبة ايمهم وجوه اخر سقط
 ريشها فبط الى العالم الذي يرب من عالمها الى ان وقعت في هذا العالم الاسفل فاعطاها الله
 القوي واعضاءه والاث تقوم مقام ريشها وزغبها وخباجها بحيث تسلك سبل الهدى
 صر فيها فيما خافت له صارت تلك القوى والاعضاء جناحا وريشا لها فلما كانت الملائكة لا
 يفتنون ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فبقوا على اجنحتهم وريشها وزغبها مما بنا سبب عالمهم تلبسهم
 واما التي سقط الريش والرغب في بيوت الاولياء فهو ان الخفاف في العلوية بحسب اعطاءها الله
 من القوة والقلة لما توجهت الى العالم الذي تحت حطتها ونصوت هي وجيع ما لها من الكمال
 والصفات وبصورة مناسبة لذلك العالم الا ان الصواعق العقلية لا يسعها طرف الجبال وكذا
 الصواعق الجبالية لا يسعها مضيق عالم الحسرق فالتميل ليس الصواعق العقلية بكسوة مطبوخة الجبال
 يدخل في القوة الجبالية وهكذا فالملائكة الذين هم من عالم الامر لما كانوا من عند الجوه وجب
 براوا بصوت جوايته فغلوها وادكارها وكالاتها التي هي من قوايعهم وبها يفتنون على الدنيا
 والمحي يحكم الله نصوت بصورة والريش في العالم الجبالي بما بنا سبب ذلك العالم وفي عالم الشهادة
 بما بنا سبب تلك المرتبة من دون مجاز واستعاره وبالجمل ما جاء الى هذا العالم صاروا من
 موجودات ذلك العالم وباعتبار القوى الكالات التي يطهرون بها في فضاء القدس صاروا
 من اصناف الطير وما يبرها من الجناح والريش وغيرها ومن لم يفهم هكذا لم يدخل في ميد
 ان العرفاء هم كلامه وهو كلام منين وجوه ثمين لا قوله في الانسان بحسب باهم سقط ريشها

الجناح

صفا
بالعسقط

صفا
١٤٢

بل لم يقطر منها وهذه الخطايا الغير القلبية عرضيات لا تؤثر في حقيقة ثبوتها بل الرتبة موحدة
في الانسان والجنح متحقق فيه ولا يلزم ان يكون الجنح والربط على صورة واحدة غير مختلفة
بل يظهر في كل عالم بصور مختلفة وهيات متعددة على حساب اقضاء تلك الرتبة لا ترى الميزان
فانه في كل مقام ظهر على حساب اقضاء تلك الرتبة الا ترى ميزان الشعرة فانه علم العروض وميزان
العلوم فانه علم المنطق وميزان الافلاك وحركات الكواكب فانه الارصاد وميزان الحق والباطل
فانه الكتاب والسنة وميزان المدارك اي المدركات فانه المشاعر وميزان الاجسام اما المكمل في
الميكال باقداً مختلفاً واما غير الميكال من جنس النبات والاشجار والاشياء وفي الارض
ميزان اعتدالها واستقامتها الشاؤل وميزان الكواكب البرج وارتفاعات الكواكب وقوا
في كل وقت في محل خاص الاسطرلاب وميزان سائر الاجسام من الفلزات المنطرفة وغير المنطرفة
وسائر الاجسام الميزان ذوا الكفتين وكلما ذكرناه ميزان ذوا وجهين وجهتين لكنه يظهر في كل
مقام بحسب اقضاء ذلك المقام وتلك الرتبة وكل الجنح هوالة الطيران الا ان الطيران في
كل عالم بحسب كل مقام على مقتضى ان الانسان طير من طيور القدس من جهة جامعة تظهر باجته
مختلفة حتى ان العلماء الكاملين والعرفاء الواصلين ذكرناه في نواب ثلثة جاعل الملاوكة
وسلوا الى اجته مشق وثلاث وربع قالوا ان الملكة هم الانسان لصلاجة اللفظ لا لاطلاق
كما قد مناسبقا لما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الصلوة معراج المؤمن والعروج الى
عالم القدس لا يكون الا بالجنح فالصلوة جناحة لا يقا معاجرة اي ان عروجه لما كان الجنح
لا يكون اقل من اثنين كل لا تكون الصلوة اقل من ركعتين فتشكك الصبح وثلاث صلوة المغرب
ورباع الظهر والعصر والعشاء ما دام في هذه الدنيا هي اجته فالعلوم والمعارف جناح التوجه
والولاية واذ اراد الصعود الى العالم المحسوس انشاء صعد بالجنح معنوي ان شاء صعد بالجنح
صوري له ويطير وذهب لكن الانسان حيث خلق من طين لا زب فاخذ السكون والخضوع و
الخشوع والانقياد والتسليم ولو اراد الرفع والعلو والطيران لما منع مانع لما حصل من الاجته
الالهية بالهبوط والخضوع والانكسار واما الملكة حيث انهم مخلوقون من نور وشأنهم القد
والاختلاف والزرذ فبما ركوا بالصعود للاستعداد لاجل الامداد فشانهم شان الرقاب
والخروج في العاملة الفعالة وطبيعتهم قد غلبت عليها الاول فالاول طوعا مسكنا طوعا وامسكنا
الهواء بل فيه خلط من التراب والماء فلا بد لهم من حافظة ومانع يعارض التراب الماء بهما الى
المهبط وذلك المانع هو الربط والزغب لقوة الحرارة وسعة المسامات ففتت خروج الربط من ريشه
مانع لقوة الدافعة والهواء يتخلل فيخرج الربط والجنح فينفخ الهواء ما شاء ثم يهبط الى الارض ان شاء

٢٥٥
١٧٢

فيه من طبيعته الزايع الماء ثم اذا شاء صعد لغلبة ما فيه من الهواء وهذا البيان سر حقيقة
 الطيور الدنيا وبه ففسر عليها حال الطيور القديمة الالهية اذا ما رمي في خلق الرحمن من تفاوت
 ولما كان الماء لا يملك انما خلقوا للحياة ومعهم مقتضى الزرد والاختلاف ظهر طير انهم فظهرنا اجنح
 برئها وزعناها بخلاف غيرهم من الانس فافهم هذا البيان المكرر المردد بالفهم المستد واعلم
 ان الانسان من شانه الطير ان اذا شاء وحصول الريش والرغب لقد جاءنا الاثار والاجزاء وان لا
 ولنا حلة الاسرار لا يموتون الا ان يجعلوا لهم ولها وحافظا لاسرارهم وموضعا لمارهم فبعض الا
 ولنا جربا على العادة المستمرة المستمرة اخرج من منه طيرا شبيهة بالعصفور فالبعض وصية الحامل
 لعلومه واسرارها فسر هذا العصفور هو الذي ذكرنا لك هذا السطو فافهم راشدا وشريفا
 ضافيا **وكل** لما ذكرنا ان الله بوفيقه وفتح عليه باب لتدبره بعد وصف اشتر
 كبقية بضاله مع السائرين به وطهر الجلالة والعظمة والكبرياء الظاهر بكثرة المشيعين وانوار
 السائرين به ورفع الاعلام العظيمة وشتر الالهية الكثيرة التي قد قلنا انها الف الف بل ازيد
 لو قلنا سبعين الف الف لم يكن بعيدا بل هو قريب من قريب لان الله سبحانه قال انما امره اذا اراد
 شيئا ان يقول له كن فيكون فان كان مراتب الوجودات الف الف الغد الربوبي من قوله تعالى
 ان يوما عند ربك كالف سنة ما تعد من يقضى ان يكون الف الف سبعين الف الف الف
 فهذه الاعلام بشقيقتها من سبعين الف الف الى ما يتنزل من المراتب طولها من سبعين الف الف
 قامة الى ما يتنزل من المراتب من الازرع والاشباح والاصابع وغير ذلك بحسب مقام حاملها و
 تحت كل رتبة وعلم من الخلق ما لا يحصى الا الله سبحانه واصواتهم مرتفعة بالنسبة للنفوس و
 التكبر والتهليل والادكار المشتملة على الثناء على الله سبحانه اكلها واعلاما والثناء على خلائق
 النبوة المطلقة والولاية المطلقة وما يدل على استغلا الامميين الاعلى الى القوم من مشهور
 منظوم وارتفاع تلك الاصوات وتداخل بعضها ببعض كما تداخلت الظهورات في اطوار ^{حقيقته}
 ثم تتردد ملائكة الرحمة وملائكة النعمة وملائكة الكرامة وسائر ما وصفناهم سابقا
 وبابهم اطياف النور وبالسنة منهم البشارات الموحية للنبوة والسرور اجنحهم مدسورة على
 الارض وابيهم مبسوطة بشر ما عد الله عليهم من الكرامات والعنايات وهو في حق الصفي
 محل الجليلات وموضع بث الخيرات لتكمد الشيطان وسائر الابالسة من اهل الطغيان في دار
 السلام محل الاكرام والاعظام وموضع على الذي كاسمه على كل ما يرد من النقص والابرار وهو ابو
 الفؤاد وصاحب السوكة ومن بيده الحل والعقد في المهام صاحب السبيل ومنتهى الرئاسة ابد الله
 على الدوام فهم في هذه الحالة والسر بينا بينا ثم تحمله ذلك السيد الفيلق قام والبند النام قبا

وصل

مخالة

من خالصة عجيبة وشوكة غريبة وهو روح الله تعالى مما خافوا ولما حققوا ان اوابه بذلك العز
والاكرام واوردوه في محل قبر الشريف فاشادوا بما بعد الوورد لاهل الوفود وقالوا
اقول يا ايها الذين آمنوا ان قولوا هذا بايثان كان واسعا غاليا منعيا ليا منعيا لئلا
كباب حجة الداخلون على ما يربط الله قليل ولذا ظهر الباب بالضيقة وحكمة حكم الصراط فرب
عليه ومؤمن موحد بمعنى يتوسع له كما بين المشرق والمغرب من كان كافرا منافقا يرفع ويرفع
بغير ادق من الشعر واحد من السيف هو قوله تعالى فانكم لا اورد ما كان على ربك حتما
مفصيا ثم نفي الذين اغوا ونذر الذين الظالمين فيها جينا وهذا الكلام في بيان هذا الباب
وجه المقصود والمرام واني في بيان ذلك كما قال الشاعر تعرضت عن قول بليلة وتارة بمنذرا
لبلى عيت ولا هذا فسبقتها ليل وسبقتها رها يخبر فلا يلزم اورد ولا يجد ولكن انكم
حيث ما يمتد الله بملءه ويسعني باسعا ويجري على فلي يظهر في كل فيقول وبالله التوفيق
اما ظاهر هذا البيت فضعب ما باطنه فلهذا يعكس الابيان الاخر ونحن نبين حقيقة الامر
الله الملك الاعلام فنقول ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قد شرفه الله بشيخا على كل الخلق لاسما
الانبياء والمرسلين لان خاتم النبيين ولا يكون الخاتم الا قاطعا ولا يكون القاطع الا مهيما والذا
ورد في تبارك وتعالى الله عليه وسلم في حرم امير المؤمنين عليه وعلى اخيه الف تحية وتسابيح
العالمين السلام على رسول الله امين الله على وجهه وغريم امير الخاتم الملقب والفاخ لما استقبلوا
على ذلك كله ورحمة الله وبركاته ولذا كان سيد الاولين والاخرين وفي وصف له غنى عن وصف
صفين ومدح المادحين وهو قوله تعالى ما كان محمد ابدا احد من قبلكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين واذا كان خاتم النبيين كان اولهم لان الخلق الان في قوس الصغور ويضعون الى امامه بذا
فلوله يكن البذر اذ يدو النبوة وهذه الحقيقة المقدسة لم يكن الختم بها والاما صريح قوله تعالى
كما بدتكم تعبدون فاذا كان به البذر وكان كلما سوية محنة وكان كل الانبياء رعية له ولشج
وتعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب حكمه ثم جاتكم رسول صدق الذي لما منعكم
لنؤمنين به ولننصرته قال امروهم واخذتم على لکم اصغري قالوا اقرنا قال فاشهدوا بمعكم **وانما**
الشاهدين وهذا الرسول المصدق لما مع الانبياء لو كان غير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
لكان هو اشرف الانبياء وسيدهم وخبرهم حيث ان الانبياء ما مورفوا بالامان به ثم اخذ عليهم
العهد والميثاق ثم جعلهم شهودا جعل نفسه الشريفة شاهدا على الكل وكان هو خاتم النبيين
وسيد الاولين والاخرين فاذا كان كل فوجبان نبين الله اليه الخلق ويظهر امره ويوصي

٣٥
لا انبأ
١٤٢

للأنبياء ان يبشروا به امتهم من بعدهم كما اوحى بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم كما اخبر الله سبحانه
 وتعالى حكايته عن عيسى حين قال فبشر برؤسول باي من بعدنا منه احمد والله سبحانه ما عثر
 الخلق ولم يفضل سوا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقررنا ان النبي اوجب الله على الانبياء
 الانبياء الايمان به والتسليم والافتاد هو نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو الذي
 يكون جميع الانبياء رعيته والرفق به عليهم فرض طاعته واوجب عليهم نصرته فخذ عليهم العهد
 والميثاق بذلك وقادى محمد بن جرير الطبري في تفسير قوله تعالى واسئل من ارسلنا
 قبلك من رسلنا عن النبي صلى الله عليه وآله واله انه قال ليلة شري بي الى السماء انك المبعوث
 اجتمع الانبياء كلهم لدى فقدمت وصليتهم فلما فرغت من الصلوة اناني جبريل وقال
 له يا محمد سلم بماذا بعثوا فقلت يا معشر الحج الانبياء بماذا بعثتم قالوا بعثنا بشهادة ان
 لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم عبده ورسوله فاذن جميع الانبياء من امته
 رعيته فيقدمون منه ويخرجون اليه وقد تقدم منا وابل قوله نقا عبادكم فكون لا يسبقوه
 ويروى الجليل بالقول وهم بامرهم يعملون الآية ما يشفي الغليل في هذا المقام ولا شك ان الامه تؤتى الى
 بيته ومنبله يتفرون بها الى الله زلفى فمن اعظم الوسايل واشرف المزايع محبة اولاد الرسل
 وموته احقاد الرضا البقول والاقطاع الى اولاد امير المؤمنين الذي هو فضل رسول صلى
 الله عليه وآله وسلم كما افصح عنه قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجر الا المودة في القربى والمخاطبة
 جميع امة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد قلنا كما قال الله سبحانه وتعالى انه بعث على كل
 العالم ماسوى الله فخطاب قل لا اسئلكم يشتمل كل الوجوه من الغيب والشهود منهم الا
 نبيا ومحبة اولي القربى ولعظمتهم واحترامهم هو اجر الرسالة والنبوة واعظم ما يتوسل
 الى الله فالسائر من الاستر والمشتبهون له وذا فاعوا الاعلام والا لوت حملوا وسبله مشر
 والحجاب لانه الوسيلة الى الفوز في يوم الحساب ويوم المآب هذه الوسيلة التي هو لاء
 حملوها واتوا بها من الستر المعظم والحجاب المقدم المكرم المفهم الوسيلة للانبياء في
 هذه الدنيا ويوم يقوم الاشهاد فاذا كان الكفرة يهون من المشتبهين بالطريق الاولى فهم
 سألوا هذه الوسيلة وتمسكوا بهذه الذبغة اى حمل الخف ولهذا اياى قطع العبا والكسا
 لال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتناول على الدخبات الذين منهم سيدنا الكاظم عليه
 الاف الحجة والتنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبنا الواعى الدخبات ويفوزوا با
 شرف المشوابة ولكن الانبياء لما لم ينظر اليهم ولا نظار لما لم تشاهد اى من الزايف
 ان المرسلون همسكون بهذه الاستا والحج يوم القيمة ومراة بذلك ظهور محمد كرامته

ومن جلة الاعلام
 فاظنك بالانبياء
 الغمام الكرام
 فهم من الشا
 برين
 المشتبهين

قوله سلم الله تعالى وهذا عليها بسندك والافهم سلم الله تعالى عليهم ذائما يتوسلون به
 الوسايل الى النبي صلى الله عليه واله وسلم ليقربهم الى الله ذلحى لانه يبينهم وهم رغبته بها
 الوعته شاحقة اليهم واعينهم مملوكة اليه واعناهم مائة اليه يطالبون احسا وبهم
 قوتهم وامثابه فهو الوسايل لهم الى الله وهم عليه سلم يتوسلون اليه يتوسلون منها انشرفوا
 ومنافعة انه هو القوة عند ذي العرش مكن مطاع ثم امين ومنها بابلاغ الرسالة الى
 مو السبب فيها وسر النبوة المطلقة والولاية المطلقة ومنها انشرف علومه واسرارهم وشريعته و
 اثاره ومنها البشارة الى وجوده والاخبار ببعثته وظهوره وصنوده ووروده واصداؤه
 والبراه ومنها احترام ذريته العلوية واولاده الفاطمية واممنا الخلاء كلهم ورفع ذكرهم
 وتكريم شعائرهم ولشرف فضائلهم ومقاماتهم من شان باره قبه صلى الله عليه وسلم وقبوعهم
 والمقام مشهده ومشاهدتهم والخصومة مع زواره وزوارهم ومساعدة احبابهم ومكابدة اعداء
 هم والحاصل كل طرق الخيرة صلى الله عليه وسلم والانباء يتوسلون بها اليه امما في الدنيا
 والاخرة في كل وقت واوان وهذه الوسايل الخيرية وهي المراد من قول الناظم ايده الله و
 المرسلون غذائنا يتوسل وان تعلم انهم يتوسلون بها في الدنيا والاخرة ولكن الوسايل
 تطلق اليها من منبر نصيب النبي صلى الله عليه واله وسلم يوم القيمة وطا الف مرقاة من كل
 مرقاة الى مرقاة عدد القوس الجواد الف منه ولعل هذا من الفرس التي يقطع في كل طرفه عين بقدر
 الدنيا سبع مرات انظر ماذا ترى وقد ذكر المخنوق واضطرب الهندسة ان قطر محد الجمان
 مقدار قطع مسافة ثمانين الف منه للرجل المتوسط السهر ويكون عن وجه الارض
 هو ثمانية نصف القطر ربعين الف منه وثباتا وذلك المنبر مسافة الف الف منه ^{الف} موقفة
 الدنيا سبع مرات مقدار طرفه عين فانظر الى العظمة وسعة المملكة فان رسول الله صلى الله
 عليه واله جالس على اعلى مراتبها ولواء الحمد عن يمينه وكتاب الله عن يساره والخلق كله منصفون
 وموقوف عن يمين المنبر ويسارهم تحت الخلايق بين يدي الكتاب يقر عليهم كتابهم لكنه
 يتكلم بكلمة واحدة وتلك الكلمة صحايف اعمال الخلايق على اختلاف مضامينها ومدلولاتها
 كل بيد صاحبها ينظر اليها ويرى ان الكتاب ينطق بصحيفة من اوطا الى اخرها وهو لا يتكلم الا
 كلمة واحدة وتلك الكلمة تظهر في جميع الكتب الصحف ظهور الشيء الواحد في المراتب المتعددة
 المتكثرة كل تحكي من الشيء الواحد على ما عند ما متجدد مختلفة مخططة منقوشة صافية كدرة و
 عبرها من الاطوار والامور والاشياء واحد وكل مرة نقطة نصفها وهو قوله تعالى ومنى كل شاة
 كل لمة ندعى اليها اليوم تحفر ما كنتم تفتلون هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ

أمه
 ما كنتم

٩٥
١٢٨

ما كنتم تعلمون وهذه المنبرى المستماة بالوسيلة ومضى الى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا دعوتهم الله فادعوا ان يهرب الى الوسيلة لان عندها السلطنة الكبرى والربانية العظمى
 وظهور خضوع كل شيء من المكلفين له واستلامهم لديه ونزلتهم عنده ووقوفهم بين يديه
 فهو الرتبة المطلق والحاكم بالحق والناطق بالصدق وكل شيء محيط عند علمه وكل شيء محتجب
 اليه سواء له الحكم والهيبة رجعون والله من رآه محبط واما الباب فقد تكلمنا سابقا في صفاته
 والمراد منه ونحوه في الظاهر والباطن وقد كررنا ان الباب هو السور والحياب هو الرضال الابدال
 على ما وصفنا سابقا فلا يقيد واما ما يتعلق باللفظ المطابق للمعنى اما الباب واسم من
 يتخلل بين مع اتحاد المادة واختلاف المخلوق وحيث ان الباب اسمة بين الاصل والاسفل
 وفيه نسبة الاصل على عبقه ونسبة الى الاسفل كك ولما كان كل اصل با على ما قد صفا
 من البيان في البيت الثالث فيكون هذه الوسيلة بالنسبة الى من دونها ايا تكن مرة بصورة
 المتعلق السابق مرة بصورة العالي الا على فقهه تسببان وكل منهما يسمى باسم واحد ومن
 هذه الجهة يسمى بابا لانه واحد وهو اب لكنه في مقامين فافهم وهو ايضا مردد الصلة الى الغير فاوله
 عين اخوه وظاهره عين خافيه والصورة وان كانت واحدة ولا اسم غير معتد الان جهة كل منهما
 غير الاخرى باللطافة والكثافة والغلظة والرقعة فالباب انما على شكل ورق الاس وهو ايضا
 ثلثة اخر فاشان متوافقان وهو دليل اتحاد الاسباب في العالمين وظهور حقيقة اخرى
 في البين فهو واحد وان كان لو خطا فيه ثمان فالالف دليل حدة غلظه والبيان دليل
 الطرفين فهو اثنان في عين كونه واحدا فاذا حذف البناء الاول ينقطع ان يكون بابا فيكون
 اب قد جمع الى الاول وانقطع ملاحظة الثاني ورجع الى الثاني وانقطع من الاول فاقب
 وجع واذا حذف البناء الثاني يكون با بزره وبيان وهو باء لسم الله الرحمن الرحيم الذي ظهر
 الموجودات منها ومضى الالف المبدؤ وشجرة طوبى والوح الا على والزقزقة الخضراء ورتبة
 التعم والالاء مقام الرحمة والشفاء واذا حذف البناء الاول انقطع البابية وجماعة الابوة
 فيكون ابا الوجود واصل لكل غيب شهود ومرجعا لكل موجود ومفقو منه بش الاشياء
 والية بالكمال تقوي لكنه اب ثاني اذم تالى هو البشر الذي خلق من الماء فجعله شبيها وصقرا
 والماء هو ادم الاول والاب الاول والبشر هو الاب الثاني والنور الشفيعا سر البيان والتمسك
 والفيائين هو ايضا اخره هو الى اوله وقد قبل في ذلك ما اسم اذا عكسه فمكس في طرده
 لكن حفظ قال المشير في رده وهو انهم خمسة كف الحكم وسر النور الحكيم القديم النظم بالاول
 القاطنة للهيمنة والبدابة مطوى في خمسة لعمري الالفلاك واصل الشماك ومحقق الانكسار

والانفكاك

والانفكاك والخمس المجمع في البقاء والمفصلة في البقاء والمجمدة في اللفظ والخمس العدد
الذاتي الحافظة نفسها في جميع التسميات اضافة الى انصبابها وان كثر وتعددت
تكميلها هذا سري في الاعداد واذ انبثت كون هي العشر الكاملة حافظة نفسها في جميع التسميات
وظهورها في التكوين والتدوين اما باظهارها في المكونات في كل شيء وانما الموجودات
اليها فلا ان اشياء كلها لا تخل من العوالم العشرية عالم الامكان وعالم القواد وعالم العقول
وعالم الارواح وعالم التقوى وعالم الطبائع وعالم المواد وعالم المنازل وعالم الاحياء وعالم
الاغراض واما حفظ نفسها في الالفاظ والاعداد والحوادث وكل شيء ففاعدان تضعف في كل
شيء ثمانين ثم تضعف اليها واحد ثم تضعف في عشرة فترجع في عشرة وعشرين وبقي الباقي وذلك في
شيء من لفظ ومعنى ونصيرك مثاقيل التامنا الخمسة العدد ثلث في اللفظ اما اللفظ فقد
ضعفنا ستة كانت ثمانية عشر اضفنا اليها واحد اثنان سبعة عشر ضربنا في عشرة فكان مائة
وسبعين واثمنا عشر في عشرة فسطع مائة وثمانون وبقيت عشرة واما في العدد فنقول ان
عدد الباء خمسة ضربنا في ستة كان الحاصل ثلثين ثم اضفنا اليه واحدا وجرنا المجموع في
عشر فكان الحاصل ثلاث مائة وعشرة فاذا اسقطنا عشر من عشرين بقي عشرة وهو المطلوب من انما
الاشياء وهكذا نفعل في كل لفظ من حروفه وفي حيث عدد على كل وجه وعلى كل حال
فاذا جرت الباء في احد عشر فواء الاسم الاعظم يستطو منه الاسم الاعظم على واذ اضيف اليها واحد
وثلاثون يستطو منها اسم عمر رضي الله عنه وبالجمل فالعشر شركة من كل شيء فالحكمة انما تنقسم
عدد اذكر ذلك مثاها فالحكمة اذا انبثت كانت عشرة نظير في كل الوجوه والافعال الدفعية انما
سبحا في قوله تعالى تلك عشرة كاملة والافمن البين ان الثلثة مع السبعة تكون عشرة ولو كان
المواد هذا المعنى الظاهر لم يكن الفرق فيه تفضل كل شيء اذ لم يكن معجزة ولم يكن الله سبحانه
حكما الصمد لذكر له هيات فاذا كبرت لها التي هي الخمسة اى ضربت في العشر نطق التثنية قد
على الكاف فاستطو منها عين الثعبان الاول فظهر بها فلوجل والخمسة يستطو منها الهاء و
باشياءها حصلت الواو وباشياءها ظهر الاسم هو فاهاء حرف الباطن من اعداد الواو
حرف الظاهر من اداءه وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وينزل هو الى يمينه ثمانية ظهري على
وينزل الهاء بنول التثنية وينزل الواو ظهري السبعين المجمع من عشرة وهو العلة الكبير وهو العلة
العظيم وهو العلة الحكيم فبين من هذا البيا وما اودع الله سبحانه في التاسعة دفعا ودرافعا
وهو ان الباء فانظر الى باطنه فهو البين لان الهاء التي هي استنطاق باطن الباء هي ميان
الوحد والظاهر في كل شيء من الموجودات لان مراتب الموجودات لا تخل من خمس مجزئها عالمنا

عالم الامر وهو الكلمة التي انزج لها الحق الاكبر وغاير الخلق وهو دلاله الكلمة فالكلمة لها اربع
مراتب الاولى النقطة والرحمة والسر المحل بالسر باطن الباطن وحق الحق الثانية الالف الح
والسر المستر وباطن الباطن وحق الحق الثالثة الحروف والسموات والارض والسر وباطن الظاهر الرابعة
الكلمة الناقصة والظاهر والسموات المتركه والحق وهذه الاسماء اخذناها وبنينا ورواها ما لا يه
ففي قوله تعالى هو الذي ارسل الرياح بنشرون يذكر جهنم حتى اذا افلحت سبحاننا لا نسفنا الى بلد متين
فانزلنا به الماء واخرجنا به من كل الثمرات فبهم قوله تعالى هو الذي يرحم سبحاننا ثم يولف بينه وبينهم
وكامأوامر الرواية فقول امر المؤمنين كلما في الباطن في النقطة فبهم قوله عليه السلام لا اعلم التبر
ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر هو السر والسر المستر والسر المنعج بالسر
والظاهر هو مقام الحق وهي الدلالة والمكان التنازل من السموات المتركه وبحر الصاوم بحر الزمان والحداد
الاول للذات الاولى المحضة والرداء والمالكية كل شيء من هذه الاسماء ايضا اخذت من م
نقدم من الابن فبهم قوله تعالى كصحن من نعل وفلم وما يستره من و قوله تعالى افرايم النجا
الذي يهبون انهم انزلهم من الزمان لم يزلون وهذا المراتب الخمسة هي مبادئ التوحيد والاول
التوحيد الظاهر للنقطة اعظم واعلى من التوحيد الظاهر اعظم واعلى من التوحيد الظاهر اعظم واعلى
والتوحيد الظاهر اعظم واعلى من التوحيد الظاهر اعظم واعلى من التوحيد الظاهر اعظم واعلى
من التوحيد الظاهر للدلالة وبالدلالة تخففت الموجودات والكنائس تصدق الدلالة عليها
التشكيك اما في سلسلة الطولية في الدلالة ودلالة الدلالة ودلالة الدلالة وهكذا
اخرا الى ان تصدق الدلالة على الدلائل المنيرة من باب المحبقة بعد المحبقة فالمحبة جامعة للمراتب
التوحيد كلها وهي غيب الباب لدا كانت الخمسة هي العدا الظاهر لان التوحيد في الغيب لا يخرج بالغير
ابدا كالمراتب الخمسة نفسها وهي المبادئ وهي لم يزل ظاهرها وهذا مراتب التوحيد هي كلها في غيب الباب
ومراتب الفعل كلها في غيب الباب مراتب المفعول والخلفات والقبضات العشر في غيب الباب والبد
الظاهر بالكنة الظاهر بالاصابع الخمسة غيب الباب الابوان في ظاهر الباب والالف السوط
هي ظاهر الباب البنا التي ظهر من الموجودات منها هي ظاهر الباب ورجوع الاسباب كلها اليها ظاهر
الباب لباب هو الباب هو الالاول الالباب هو الباب هو الساكن في البيت هو اهل
البيت هو اسفل البيت هو سر البيت لان اعز ونعم ما قال ما في الدار سوا الاربعين
وانا الحق والحق مع فلوانها وهذا على مذهب اهل الوجود ظاهر اما على مذهب غيرهم فذلك
مقامات الظهور ومراتب التور والظهور غير الذات وان قبل انما هي الذات
ولذا قال النجاشي ان اسم الفاعل مشتق من الفعل والمشتق فرع

المراتب الخمسة

فرع المشتق منه وان الفاعل ايضا هو اسم الفاعل والكل مشتق من اقام الفعل وقر المصد ^{على}
اذن فرع من المصد والفعل مع ان الفعل المصد انما يحقق ان الفاعل ان الشيء يجرى باللفظ على
طريق المعنى الصواعق مثال المعنى انما هو عنوان الباطن فانهم تفك الله للصواعق ورفع بفضل
ومنه عن وجه معرفتك التفاتنا لله در الناطم حيث نفيه لا مرد فلو لم يذكر ان الشر انما اتوا
الى الديك لان الشر هو الديك وهو الجناح لو قال ايضا ذلك لكان له وجه ولو كان بعيدا
الا انه يكون كما قال صلى الله عليه واله وسلم في الدعاء الهى بعب نفعي فانهم وقوله صلى الله عليه واله
لبابك انما يريد امثال قوله تعالى والسعي الى ما تمه الله والسير فيما سهله الله وهو قوله
جعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سر وافيا للبار
وايام امنين فامشوا امر الله وسلموا بحكم الله وقالوا البشك لبشك بنينا طائعين ولهم
سامعين ولا نزل عمتلهم الى طريقك سالكين والقرى التي جعلناها لنامارين ولبابك
الذي امرنا بالدخول فيه اخبرنا خاضعين بلبين فالتين خطه فاعفينا ذنوبنا انا كما خافنا
ولذا قال صلى الله عليه واله وانا لبابك مجاون وسيله الوسيه بعد الشرف الذي ذكرناه غير كفيته
الدخول في الباب لك هو باب خطه لكن بنوا اسرائيل مجان بقولوا خطه في الذين ظلموا منهم قوس
الذي قبلهم وامام هذه الاية المرحومة امه محمد صلى الله عليه واله وسلم فلا بد لهم اذا وقفوا بالخط
بشهادة والشهادتهم يكون ظاهرهم ظاهر وباطنهم مصنع عن رجا الذنوب وهو قوله
على الجهادي العسكري عليه لاف الحجة والتنا من الربا لعل اذا صر بالديك ففك شهادتها
دين وانما على غسل وكبر الله الى ان قال تمام ما نبكش وهانان الشهادة ان ثم البكش بعد ما هو
خطه وشرها وحسنه وروحها وعجبها فالانسان للديك على ما وصفنا هو عظم الوسايل والشر
الذي لا راد اما الباطن اذ منه او تلك النفتا الاطمان فقد بنوا صفتهم اعدادهم ولحوالهم في
البشك لك قال الناطم المنفرد ممدار وان مدنيه العالم الذي من باعما فدخل من لا بدخل
ثم بنوا بعد ان ردت في البنا والبنا حجة لا يخفى شي من حاله لكل من هو انسا الاستماع عند ان اسما
السكنه وذكره عامات اصحاب التمكن والسائر بن تمام بندي عليه الاماني فلي من غزوات
الاسرار التي كمنها في الصلح خبرنا رها في السطو وصل المابين الناطم اشار الله شانه
السائر بن الى ان اتوا الى باب الحضر شاهدا لجال ولا خطو الجلال وداوا القود على الطور
لهم الجليلات وبنات لهم العزة والعظمة والهيبة وشرها منه والقبول فيهما سكا
ان نزلوا فان سلمه الله تعالى انزلوا على الجسر عاء من ادى طوبى ونفسوا
بقبولهم فزجلوا اقول اي نزلوا بالخضوع والخشوع والتذلل والسكنه وراوا

اما في هذا المقام الهفنة والهنبة والجلالة والكرامة والانوار المشرفة وغير ان النجفة المحرمة ^{ظهر}
 الملائكة باكل ما عندهم من الظهور والكرهوتون طائفون بذلك الوادي هاتمون لاصواتهم المتأد
 وهم الذين تجلى الرب سبحانه على الجبل لموسى بن عمران مقدار سم الابرة بنور واحد منهم ففولوا لعلنا
 فلما تجلى ربه للجبل من قبل فوله تعا الله بنوتي لا نفس فوله تعا فل بنو قكم ملك الموت الذي
 كل بكم فيما ظنكم بهم باجمعهم مع كمال ما عندهم من انوار العظمة واطوار الكبرياء وما ظهر فيها من
 نجلى الخجل وعلا فلما راي تلك الانوار وشاهد تلك الاسرار حفر وانفسهم وصنعوا ^{وا} ما
 عندهم ونزلوا خاضعين خاشعين ونسوا انفسهم ما عندهم من النور و مراد البهجة والسرور ^{فزلوا}
 على الجعاء وهو المكان المرتفع من وادي طوى ذلك الوادي هو الذي كلم الله به موسى في هذا المكان الذي
 نزلوا فيه لعلنا من ذلك الوادي وهو رافع من تلك الرتبة وان كان ذلك الوادي ظهر الثاني الشجر ونكلم الجبارح
 بن بواسطه تلك الشجرة ^{ظهرت} في هذا الوادي الشجر الاحمد من خضر الجوزية الشجر البسار الرنونة لا فسر ولا عرج
 منزلة عن الجحش امرت عن الحد ودوا الكفتان بكاذر زيتها بفضة ولو لم تفسد نارا والنجلى من الوحي الاول
 والحي لم يزل فجلى له الجحش في شجرة النار وهي نار الجنة وسر لمودة اليه كانت تخلق الخلق عابدة وذلك
 كان هو الجحش وهو الجحش ان هذه الشجرة من شجرة طوى في موسى بن عمران وابن هذه النار من تلك
 النار وندد في نفسه فوله تعا ان نورك من النار ومن حولها قال عليه السلام من النار هو
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومن حولها موسى بن عمران ابن مفا الله في عين النار المحيطة
 الاولى العليا ومفا الله في محول النار الذي نصيبه حراستها ولهبها والنار التي هذ صفها
 رسول الله صلى الله عليه واله فيها وموسى بن جعفر اتما ثلث من هذه النار وموسى بن عمران من
 حراستها وهي نار موسى بن عمران من شجرة طور سيناء في وادي طوى طونها انوار الملائكة الكثرين
 وذلك الوادي مفرهم اجمعين وهم بشر ليسوا بمالك ومار موسى بن جعفر من الشجرة الاحمدية في
 وادي طوى مفرها الحففة المحمدية فان هذا الوادي من ذلك الوادي ولذا وصف لناظم وبين
 نزولهم على الجحش على التي يحد عنها السبيل ولا يروى اليها الطير فان كان موسى بن عمران خلق
 من فطرة لما اتم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم السبل في الاجمال اثني عشر ثم في الاجمال من
 ثم فطر من صلى الله عليه واله فطرات خلق الله من كل فطرة روحى بنى من الانبياء منهم موسى
 بن عمران وصاوت له تلك الشرافة وكل الانبياء لا تم خلفوا من فطرة من جسد الشرافة
 حنيفة موسى بن جعفر قد خلف من عين تلك الحضرة المقدسة ومن ذات الحففة المحمدية عليها
 ان الامير رب البتة وابن مقام من خلق روحه وجسمه من حنيفة دائمة ومن خلق روحه وجسمه من
 فطرة خارجية والفرق بعيدا الامر شديد والموفق للاذعان بالحق سعيد الزمان من المنايا

فان قلت فله ما ذكرت بل هو ان يكون كل متبدا في هذا خاله وحكمه فلم الاختصاص قلت نعم اذا
 واقفت خلافة اخلاق الرسول وافعاله افعاله واعماله اعماله وحركاته وسكناته ولم يخاله طريقه
 عين مجال من الاحوال ووجه من الوجوه وطور من الاطوار ونوع من الانواع فاذا رايته وجدته على
 شاكلته وعلى خاله منبرته محذرا بطريقته مثلثه بين عينيه فاذا وجدت سبلا هكذا فهو جزو رسول
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ويجري عليه حكمه بالبقية من العلم والحكم والكرم و
 هولاء قلوبهم لم يجد على القطع واليقين الا اناسا مخصوصين مشهورين بالكمال ومنه
 بالجلال موصوفين بمغالي الاعراف ومكارم الاخلاق لم يطعن فيهم احد بعيب لم يدكر لا
 حيد منهم ربي لم يخالفوا الرسول طريقه عين وهم منلفون عند الكل بالقبول بالامين في
 مع كثرة اعدائهم الذين كانوا بصدده قتلهم وفيهم وسبي ذرارهم ما امكنهم ان يظهر
 لهم عيبا او نقصا ولو افترء وزورا ونقولا وبهنا فلما وجد في كتاب من الكتب لا في ذر
 من الصحف طعنوا فيهم وقد خاف مقامهم ومرتبتهم مع شدة انكارهم عليهم وكما اعراضهم عنهم
 فقد اعرضوا القلة للناسبه وما انكروا فضلهم لقوة الظهور وما عساه ان يقول الشخص في الشمس فان
 انكرها وغاندھا كك هو لاء الطيبون الظاهرون وقد احسن الشاعر وابخار في مدح امير المؤمنين
 عليه السلام مصالح الناس الانبياء واختلفوا الاعلياء فلهذا موضع الغيرة يعني ما اختلفوا الا
 عليك ما انفقوا الانبياء فانفقوا في فضله وجلالته مقامه ومزله وقد اجمع على ذلك السلف
 وانه من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانه من الصادقين الذين
 امر بالكون معه وانه المعنى من قوله تعالى وانفسنا وانفسكم وانه الاصل في كل اية مخاطب فيها
 المؤمنين فكذلك اولاده هو لاء الطيبون قد اجمعوا انهم من اهل البيت وانهم ايضا من الصادقين
 وانهم المعينون من قوله تعالى قال استسلم عليكم عليا جزا الاموثة في القرية وبالجملة توافقوا خلافتهم
 مع اخلاف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلما مات عليه با ضرورة الاسلام
 وان كان مستغنى ولكن نقته مصدورا على ان الحسين عليه السلام قد نفع بني امية بجنودهم واتباعه
 وقتلوا انصاره ونهبوا امواله واسروا عياله وشهروهم في البلدان وهذا الانبياء احدث فاعانت
 عليهم الناس ظالمات النسبة بالطعن عليهم من كل جهة ومكان واصروا والحواع على الطعن
 عليهم بهذا الشأن وهو العلة لثقل اركانهم ونزع بني امية وذهاب ولهم وبذلك الحجة
 الحراساني من انهم قتلوا ابن الرسول ومهد مشايخ اهل الجنة وقتلوا ذراربه واسروا
 نسائه واجتمع الناس معه وازال الدون عن بني امية ثم ان احمد السفاح لما تسلط وقتل
 بني امية وعده احتجا به عليهم بقتل الحسين بن علي بن ابي طالب هو لاء بني امية كانوا

سلاطين والناس تابعه علم وصدقونهم بكل وجه طمعا للدينار والحرص على الرئاسة لعظمة الزيادة
فلما غابنا لناس عليهم وطالنا السنهم بالظفر عليهم به ذكرهم حجة واثبتوا له عيبا ونقصا
حتى يدفعوا بذلك عنهم القار والشا وانظروا انهم اذا ما استشكلوا من قتله هل كانوا يستكفرون
عن الاقرار عليه والبهتان له انما الذي اخافهم على قتلهم وسبى ذراتهم وشتائمهم هل كانوا يستكفرون
عن قبول الاقرار عليه لشرها في البلدان لا والله ما كانوا يستشكلون ولو قدر واكانوا يفعلون لقطعوا
السنة الناس عنهم وما ينجوا نائرة الفئال عليهم ولم يكتو الناس باذن حجة وكانوا يفعلون بذلك
منهم لانهم اصحاب السلطنة وارباب الدولة والكثرة والناس مع اهل الدنيا ولا يستشكلون عن مصيبة
وغيرهم ما استجوا لهم بحجة ولا اثبتوا له عيبا ولا قدروا على الاقرار عليهم مع طاعة الناس لهم بكل ما يقولون
وما كان حجة يزيد في قتله عليه السلام الا ان الحسين كان ينافع سلطانه وادى سلطان له وهو قوله
لعلني ام امرنا عليهم سلطانا فهم به يتكلمون وهذا النبوة بينك على امر عظيم انهم ما قدروا على الا
فتركة عليه مع ما الناس عليه من كثرة العصيان والطغيان ولذا كتاب الفواحش وقول الزور وههنا
انهم لم ذلك قد كسفت الشمس وحسفت القمر بانف النجوم في النهار وظلمت الافطار والاطراف و
يكث السماء دما وظهرة الحرم في السماء وقد قال الشافعي رحمه الله عليه ان الحرة ما ظهرت الا بعد قتل الحسين
ودوى ابن حجر في الصواعق ان يوم دخول راس الحسين والتسبايا في الكوفة جرى من جدران الكوفة
دم عبيط وان في يوم عاشورا ما دفعت حجرة ولا مددة الا اخرى تحتها دم عبيط وامثال هذه
كثيرة ولكن هذه اشبهت انصفت عليه الناس ولو كان المقتول من سائر الناس لم تكن نظام
العالم منوطا بوجوده الشريف لو لم يكن معه بطل الهوى لما اختلفت احوال الناس نظام
لما ظهرت القرائن من كسوف الشمس وخسوف القمر وعمل يقع هذا او نهكته ذوعقل ولكن ما كثر لنا
هضم الغافلون ولقد رانا جميعهم كثير من الجح والافطهم فلوب لا يفقهون بها ولم اعين لا يهضم
بها فطم اذا لا يفقهون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون فالعجب الذي
لا يفقهون ابا من الدين شاهدوا تلك الايات وظهروا تلك البينات ومع ذلك قام ببقى امته
عموم امت سلطنتهم والناس يعومهم وهم يقولون بالحديث المتفق عليه الحسن والحسين سيدنا
سيدنا افضل الجنه ولكن العدا ما ذكرناه من الايات ولاه وراخر استحكمت فقد جاء مشيئة الله
سبحا في عالم الذرة بالامه تليق به اخبرك بشئ اخر ظهر في بين في طهارة الامم وان الله سبحانه
قد بولي تطهيرهم واذا غاب الرجس عنهم لكن نبيه لما اقول ثم انصفته من مفرها العقول ومولاه
الدين في كبريلا في روايته انهم يثبون الفا في روايته انهم ماة الف في روايته اربع مائة وهو لا يسمي
اغلبهم او بعضهم او من سخطهم فطمعهم كانوا في وقعة الحرة في المدينة وانهم بعد قتل اهل المدينة

واستبصارهم والتمكن منهم والسيطرة عليهم فسقوا بنبؤان أهل المدينة ونجوا من غيابة ربه
 التي حلت من الزمان من البنات الابكار اربعة آلاف ماعد البنات وما عدى الا ما نحن وهم مع
 ذلك في حرم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اللاندون بقره الشريف فكانوا منهم من
 القتل والتلبس هناك الاغراض انظر الان بعين بصيرتك وابصر بعباس بن زياد وشاهدا بعين
 ان الذين قتلوا الحسين وسبوا ذراريه بنات امير المؤمنين وفاطمة الزهراء ومن سلم الله عليهم من
 احسن النساء واجملهن واكملهن واضوءهن وجها انظر هل خطر ببال احد من اولادك الفجار الذين
 ما استشكلوا في قتل الحسين عليه السلام سجد شباب كل الجنة ان يعرضوا هؤلاء النسوة وما
 يدبهن ويلودن من بنات الانصار وبنواتهم لبنوة ومخطر ببالهم ذلك لو خطر ببالهم لغيروا
 البشة ولكن الله سبحانه عن خواطرهم وافكارهم حتى يكون هو سخي المنول بحفظهم ورفع
 العار عنهم حتى الى ما نانا هذا القصة مضى اكثر من الف سنة من قبله سلم الله عليه لم يذكر احد ولم يغير
 عليهم بذلك من عداين ولم يخطر ببال احد ذلك تاقل في غناية الله سبحانه بالفسنة اليهم ان يبدلوا
 بعث العسكر الى المدينة عن شخص من رؤساء العسكر ان يقف على باب بيت علي بن الحسين في
 العسكر ان يهجم ببنة اذ كفهم وقعة بلاء وما نالوا من شدة والآلاء فاجتهدت العلويات والفا
 وسائر الهاشميات كلهن في بيت سيدنا التجاد وجلس ذلك الرجل على الباب منع كل من اراد ان
 يدخل الى ان سكنت الهجاء واكففت بنو امية ما فعلوا من هذا الاغراض ثم ان مولانا الشيخ اخذ
 جميع ما كان على علويات والفاصيات وسائر الهاشميات من حلة واسورة بحيث ما بقي عليهم شيئا
 واخذ منهم كلهن وسلمها كلها الى بنة ذلك الرجل المستحفظ عليهم وانما فعل عليه سلم ذلك
 واخذ من البنات والاطفال جلهم ليس لاجل عجرة برضاء ذلك الرجل عنهم بل لونه كالاوطاشا بل كان
 قاورا ان يعطيه ما يرضى خوفا للرضاء لانه ابن رسول الله صلى الله عليه واله ومكانه عند الله عظيمة
 بل انما فعل ذلك لتشتت الاخبار وسير سير الشمس وابعاد النهار في جميع الاقطار بان ذاره عليه
 التلمع ما فيها من الغيال من الدنيا والبنات والاطفال بقيت محفوظة ولم يصيبهم ما اصاب
 أهل المدينة من القضايع والشنايع حتى لا يخطر ببال احد ولو بالامتنان ان العسكر جعل المدينة
 وفعل ما فعل وهو فيها فاذا ناملت في هذه القضية بعين البصيرة تجد من خيانة الله وحفظه ونواله
 عظمهم وطهارتهم ونظهم وظهارهم وشدهم وصلاتهم وشرهم عما يوجب العار والشنا وما
 بنينا على امر عظيم وخطب جسيم وفما ذكرناه كتابه لا الى الانبأ والبصيرة والفكر والبروق
 الى التحقيق والبيان فنقول ان طهارتهم وعففتهم ليس تنكروهم مع هذا كالتبصير مع سبوا
 الله صلى الله عليه واله وسلم المختار صاحب مقام النقيب الاول والنور الاول في امل الولاية

سن ١٣
 والسنوة
 ١٢

والنبوة المظلمة فكيف يكون باب موسى بن جعفر من ماء من فادي طوى الذي ظهر من النار
الشجرة فيه موسى بن عمران وتكلم في الله لا اله الا انا فاعبدني واما الصلوة للذكر في ان الشجرة
ابنة اكا وحقيقتها تجري كل نفس بما شئني ولا تصدك عنها من لا يؤمن بها وانبع هو به فري
ما هذه الصلوة وما هذه الساعة وما هذا الجراء وكيف هذا السعي وما هذا الذكر وما معنى اكا
اخفيها وما معنى الصد عنها بالجمل تحت هذه المطالب ليرار وغرائب يضيق الذكر لاختصاصها
وبالجمل فلا ريب لا شك ان مولاء الاطهار والشادة الابرار بلغوا في الفضل عفا ما لا ينشأ
وقد اشار الناظم اظالم الله بفاه الى هذا المعنى في تحليته لايات الشيخ صالح التميمي قال ونعم ما
قال تلك فضلا ابا نربا فصي كل فضل عم الوحدو وخصا وبهم الحساب لا ينقصي ربنا
وملغ الح يوم يحس لم ينقص في زمان الاخضاء ولوان الاقدام كل نبات ومنه بالخارج خردوا
صفق عما اظهرت من خرافات ونضيق الارقام عن معجزات لك يا من البه دكاه وبشر
بهذه الايات الى قوله تعالى ولوان ما في الارض من شجرة الاقدام والجزيرة من بعده سبعة ما نقده
كلمات الله وبريدان كلمات الله هي فضائل امير المؤمنين واولاده الطاهرين وبدل على ذلك ما
روى عن مولانا الكاظم عليه السلام في النقاء في جواب ما سأل يحيى بن زكريا اكم القاضية
عن هذه الآية الشريفة قال ما لا يحصى السبعة فعين البين وعين الكبرية وعين افرغية وعين الطيرة
ابرصوت وجهه ما سيدان وجهه تاجرون واما الكلمات فحق الكلمات لا يستفص فضلائها
فيستحقه وابن هذا المقام لغتهم ما سوى جدهم وابيهم وهذا ظاهر معلوم ولذا قال الناظم جز
الله عطاء بنابده تروا على الجراء من فادي طوى الوادي الباطني على طين الوادي الظاهري و
قوله سلم الله وقرسوا بقبولهم فترجوا بغيرهم ثم تروا ووصلوا الى تلك الوادي فترجوا على
الجراء منها وشاهدوا الانوار وغابوا الاسرار وراوا تلك العنايات شامطةم وتلك الكرامات
علمهم فترسوا القبول وحدثوا الوصول الى كل مامل وشاهدوا الاقبال منهم فترجوا الماسموا
المنادي ينادي خلع ثيابك انك بالواد المقدس طوى ولا اسمع كل واحد منهم النداء وشاهدوا
الا المنادي مقبلا عليهم متوجها اليهم منسبطا لهم فترجوا وخلقوا النعال بغير خلقوا عن قلوبهم
محبة الاموال والعيال وخلقوا من جلباب الابنة ورفضوا المناهية وقبلهم ما قبل موسى وما تلك
بهمينك ما موسى قال هي عظامي انو كوطيها وامشيت على عظمي ولي فيها ما رب اخبرني قال القها
باموسى في القها فاذا هي حبة شغري فكذلك هم الصواعق انهم وبالقائهم اياها استشرقوا
اسلمت مع سليمان لله رب العالمين فحيث ياذن الله فشيء الى ما يريد الله ويحب ما احبه الله
وتكرم ما احبه الله وما يشاؤون الا ان يشاء الله وخوف موسى وهرون لا قبل ان الوحدة نهري الكرم

المحرم

والاجال
١٧٢

والاجمال بغيره عن التفصيل والغيب برب عن الشهادة ثم ان الله بولف بينهم لو انقفت بنا في الارض
 جنباً ما الفت بينهم فاذا الف بينهم لا يجتوبون المفارقة ولذا كان ما سمعت من الاخبار ان
 بن عمران ما كان يحب الموت وما كان يرضى بالبدن وفاق مشيئة الله فاحنا والموت وقال الشيخ
 الرئيس في قصيدته في السؤال عن علو تعلق الروح بالجسد لقد شربنا واجبتنا عن سؤله وقال فيها
 عند تعلق الروح بالجسد انفت ما الفت وما واصلت الفت مجاورة الحراب بالرفع و
 اظنها نسبت عوداً بالحج ومنزلاً بغير افعال لم ترفع وهذا كان علم الخوف على الافاق
 الحجة وبهذه الوجوه كانوا يخلوا وخلقوا النعال وقد سر بحب النساء وكل فتح فساد من الرقة
 واصول النساء ترجع الى ثلاث احدى الماهية وثانيها النفس الامارة وثالثها الجمل المركب هذه
 الثلاثة مبدع جميع الشرور والفجائ والمفاسد والهنن الاشارة بقوله تعالى ان كبدك خيل
 اذا وصف الله سبحانه شينها بالعظم لا يكون اعظم منه شيء لان كل عظيم عند الله حقير وصغير
 الاشياء كلها في جنب عظمتها فاذا خلع عن قلبه حب النساء فخلع عن العيانات والافعال والنسب
 وكل شيء ينافي الوحدة الحقيقية والمنا سبات الشغرية في هذا البين كالابيات الاخر كثيرة بغيرها
 ولنا بصددها **وصلى** ولما ذكر الناظم بلغه مناه ببلوغه الى ادى طوى بلوغ الزوار الى
 الجحراء من فادي طوى وهو وادى موسى بن جعفر النور الازهر وترجلوا بخلع نعلينهم حجاب الكبر
 ولوانم الابنة وقبرهم الى نور الحضرة اذ ان يفهم بما يقضو المقام بعد هذه الحالة وقال الله
 وابقاء ونقدسوا بخلية القدس **لنى** **مجلد** **عنه** **لنى** **لا ينقل**
اقول كل مقام ظهر فيه سر نور الحق سبحانه ونعالى ما في مقام الوحدة او في مقام الاشراق المحجب
 الضافية الطيبة السندية بحفظ ظهور تلك الانوار على الوجه الذي هو بحسب نظيرتها المراتب
 الكثيرة لكنها مطلوبة محبوبة الجارية على وفوجته سبحانه بشي خطرة لانها محدودة بحد خاص ولذا
 القدس فانها مقدسة ومنزلة عن مقتضيات الماهية لانها حبيبت واسلمت وامنت واستنبت
 واستشرفت وكان لو ناسا وبأفح تحفظ النور على حسب يقضو عن مقامها كما اذا اشرف النور على
 المراتب البهية او الحمراء او الصفراء الضافية المعقدة كالبلور الصافي المقتضيه لجذب النور وحملة
 الموجب على ظهارة اثاره المستجبة الغائبة في النور كالاشراق والاشراق على الوجه الظاهر المحسوس وكل
 حد شامل على هذه الانوار المشرقة على الاشياء التي يترأسها ونظيرها ولا تخفى على خطير
 العتس وخطاير القدس ح كثيرة فمنها ما تكرر الطهوات فيها بحسب القينات ومنها ما انتقد
 فيه القينات ومنها وبقي حروف الوحدة تحت البات فالاولى طبقات الجنان من جنات الدنيا وما
 الجنان المذمومة لثان نظيران في الخرافات ومنها جنة الآخرة مبراشها وطبقاتها ومنها الجنان

ان يمتد

اما الخطية فلهذا

الجنان

التي هي الاشعة والانوار للجان الاصيلة فكيفها الجن والمجانين الذين استوعبت ايام تكليفهم
بالجنون ومنها خطيرة جمال الله ومنها خطيرة لا تسنانون اهلها الا بمشاهدة وجه الله
منها خطيرة لا تسنانون اهلها الا بمشاهدة الله ومنها خطيرة لا تسنانون اهلها الا بمشاهدة
في الجنة اهلها لا يهتقون بطعام ولا ادم ولا نكاح ولا استنباس الا بذكر الله ومنها خطيرة فيها
اهل وسكان لا تسنانون بشي الا بمشاهدة جلال الله ومنها خطيرة لا تسنانون اهلها الا بمشاهدة
جمال الله ومنها خطيرة لا تسنانون الا بمشاهدة وجهه ومنها خطيرة لا تسنانون اهلها الا بمشاهدة
ومنها خطيرة لا تسنانون اهلها الا بمشاهدة الوحدة والتفريد والتفريد ومنها خطيرة لا تسنانون
اهلها الا بذكر الاسم الاعظم هو ومنها خطيرة لا تسنانون اهلها الا بمشاهدة الهاء ومنها خطيرة لا تسنانون
اهلها الا بمشاهدة ظهور التوحيد في الدلالة ومنها خطيرة لا تسنانون اهلها الا بظهور الحكمة ومنها
خطيرة لا تسنانون اهلها الا بمشاهدة ظهور التوحيد في الالف ومنها خطيرة لا تسنانون اهلها
الا بمشاهدة ظهور التوحيد في النقطه ومنها خطيرة اهلها الا بمشاهدة الذات وهي على الظاهر كل هذه
خطائر القدس وما رى الاشارة ان كل واحد يسنان من مقامات حال من الحالات وصفه من الصفات
واما الذات البحث فلا يصل اليها احد فقول سلمه الله وقد سوا خطيرة التي رجل بن عمران بها لا تغفل
كل هذه الخطائر رجل موسى بن عمران لم تغفل فيها وكل هذه الخطائر ثابته مستقرة بواد حل فيها سيدنا موسى
بن جعفر وهو له المشيعون لما سئلهم تلك الانوار واحاط بهم تلك الاسرار فخلعوا النعال اي رفعوا الحجاب
ورفعوا الحجاب وكشفوا النقاب وظهرت لكل خطيرة هي ما رى الله وحمل قدس لان من نظر الى آثاره
سبحانه الظاهرة في العوالم المحمديّة هو له بعد قدسهم وشرهم وخلعوا النعال فظهر لهم خطير القدس الحجة
التي ياكلون فيها ويشربون ويطعمون ويتكفون على حسب الدرجات والمرتب ومنهم من نظر الى آثار الله الظاهرة
في العلوم الايمية وهو له بعد خلع النعال فظهر لهم خطيرة القدس اسماء الافعال ومنهم من نظر في
الذات الظاهرة في الاسماء والصفات وهو له بعد خلع النعال فظهر لهم خطيرة القدس التي لا تسنانون اهلها
الا بمشاهدة وجهه وهكذا من سائر احوال اصحاب خطائر القدس ولكل رايته منهم مقاماً شرحه الكلام مما
يطول وكل علم من تلك الاعلام الذي ذكره هذا اهل خطيرة من تلك الخطائر وكل من تحت علم ولشيعون
السادون تحت كل علم من تلك الاعلام يتبعون صاحب الولاية فيدخلون في خطيرته خطائر القدس على الاعمال
الخافقة والارضية المشوقة والارباب المشهورة فلما فقدوا تلك الخطيرة وحلوا تلك الوسيلة تجلج لهم الجوارح بعد
مرة بعد اخرى فيالو المرد ويلقوا في فم ما عندهم من الاسعداد وقوله لا تسنانون خطيرة القدس معناهم
بعد ما خلعوا النعال وزلوا اذ هبت عنهم العلو بوق وانقطع عنهم العوايق فقد سوا بقدس الله وظهر
واذ هاب الكدرايت وذهاب الاعراض والامراض الدائمة لظهور الابدان وحصول الكدرايت فقد سوا

التي هي الاشعة والانوار للجان الاصيلة فكيفها الجن والمجانين الذين استوعبت ايام تكليفهم بالجنون ومنها خطيرة جمال الله ومنها خطيرة لا تسنانون اهلها الا بمشاهدة وجه الله ومنها خطيرة لا تسنانون اهلها الا بمشاهدة الله ومنها خطيرة لا تسنانون اهلها الا بمشاهدة في الجنة اهلها لا يهتقون بطعام ولا ادم ولا نكاح ولا استنباس الا بذكر الله ومنها خطيرة فيها اهل وسكان لا تسنانون بشي الا بمشاهدة جلال الله ومنها خطيرة لا تسنانون اهلها الا بمشاهدة جمال الله ومنها خطيرة لا تسنانون الا بمشاهدة وجهه ومنها خطيرة لا تسنانون اهلها الا بمشاهدة ومنها خطيرة لا تسنانون اهلها الا بمشاهدة الوحدة والتفريد والتفريد ومنها خطيرة لا تسنانون اهلها الا بذكر الاسم الاعظم هو ومنها خطيرة لا تسنانون اهلها الا بمشاهدة الهاء ومنها خطيرة لا تسنانون اهلها الا بمشاهدة ظهور التوحيد في الدلالة ومنها خطيرة لا تسنانون اهلها الا بظهور الحكمة ومنها خطيرة لا تسنانون اهلها الا بمشاهدة ظهور التوحيد في الالف ومنها خطيرة لا تسنانون اهلها الا بمشاهدة ظهور التوحيد في النقطه ومنها خطيرة اهلها الا بمشاهدة الذات وهي على الظاهر كل هذه خطائر القدس وما رى الاشارة ان كل واحد يسنان من مقامات حال من الحالات وصفه من الصفات واما الذات البحث فلا يصل اليها احد فقول سلمه الله وقد سوا خطيرة التي رجل بن عمران بها لا تغفل كل هذه الخطائر رجل موسى بن عمران لم تغفل فيها وكل هذه الخطائر ثابته مستقرة بواد حل فيها سيدنا موسى بن جعفر وهو له المشيعون لما سئلهم تلك الانوار واحاط بهم تلك الاسرار فخلعوا النعال اي رفعوا الحجاب ورفعوا الحجاب وكشفوا النقاب وظهرت لكل خطيرة هي ما رى الله وحمل قدس لان من نظر الى آثاره سبحانه الظاهرة في العوالم المحمديّة هو له بعد قدسهم وشرهم وخلعوا النعال فظهر لهم خطير القدس الحجة التي ياكلون فيها ويشربون ويطعمون ويتكفون على حسب الدرجات والمرتب ومنهم من نظر الى آثار الله الظاهرة في العلوم الايمية وهو له بعد خلع النعال فظهر لهم خطيرة القدس اسماء الافعال ومنهم من نظر في الذات الظاهرة في الاسماء والصفات وهو له بعد خلع النعال فظهر لهم خطيرة القدس التي لا تسنانون اهلها الا بمشاهدة وجهه وهكذا من سائر احوال اصحاب خطائر القدس ولكل رايته منهم مقاماً شرحه الكلام مما يطول وكل علم من تلك الاعلام الذي ذكره هذا اهل خطيرة من تلك الخطائر وكل من تحت علم ولشيعون السادون تحت كل علم من تلك الاعلام يتبعون صاحب الولاية فيدخلون في خطيرته خطائر القدس على الاعمال الخافقة والارضية المشوقة والارباب المشهورة فلما فقدوا تلك الخطيرة وحلوا تلك الوسيلة تجلج لهم الجوارح بعد مرة بعد اخرى فيالو المرد ويلقوا في فم ما عندهم من الاسعداد وقوله لا تسنانون خطيرة القدس معناهم بعد ما خلعوا النعال وزلوا اذ هبت عنهم العلو بوق وانقطع عنهم العوايق فقد سوا بقدس الله وظهر واذ هاب الكدرايت وذهاب الاعراض والامراض الدائمة لظهور الابدان وحصول الكدرايت فقد سوا

الله فبقية من يشاء وروى طوى الذي جاء لموسى بن عمران النذير فسمع النداء من كل جهة حتى
 احدى الخطاير المقدسة المذكورة وهي التي روى موسى بن عمران بها لم تنحل وهذا اليسر من المذبح
 العظيم في حق سيد الاطهر موسى بن جعفر لما ذكرنا ان نعم اذا جعلت حظيرة القدس عامر وشاملة
 لكل تلك الخطاير والمقامات ومرايت القدس التي ذكرنا ثم المطلوب وانما المقصود في كل تلك الخطاير
 القدس رجل بن عمران لم يشغل فيها فانهم الكلام وعلى من يفهم السلام وصل والمباين الناظم
 ابتداء الله رسالته ووصول الزايرين والمشييعين الى حظيرة القدس الجامعة لجميع الخطاير فلا ريب ان الانوار
 والاسرار والجلال والجمال والقوة والكمال والانداد والنبوذة والهيمنة والاستعلاء والعلم وال
 الحلم والرفق والرحمة مع الهمية والمنفعة كما حصل النفع في مخرج النعال وزرع الجباب وكشف النقاب
 يكون ظهورها اكثر بروزها اعظم لان العيون صفت والابصار ثوبت والاعطية والاعيشة
 والحجب المانع فلا تدفع فلا تدرك ولا ترى الا اشراقا بجم اشواقا وانوارا فانه اسرار افشا
 الى تلك الانوار وظهور تلك الاسرار قال اراه الله نور معرفته واناء سره وطوبى من شامول
النار في بيتك وعند وجملة ما فيها من شئ يشعل انوارها لما ظهر
 تلك الانوار ينجلي الجبار على تلك الانوار والديار وهي مقام وادي طوى من مقام سيدنا ومولانا
 موسى بن جعفر الرضا ظهرت من نار الشجرة ونودي الى انا الله رب العالمين من نار الشجرة القدسية
 المطهرة المنورة المحمدية صلى الله عليها وقد صلى مولانا الامام جعفر بن محمد الصادق وقد اخرجنا اول
 الى قوله اياك نعبد واياك نستعين كونهما سبعين مرة واكثر الى ان شئ عليه فلما انا في ذلك
 فقال عليه السلام لا ذلك اكره هذه الامة حتى سمعت من فاتها ولسانه كقصة موسى حيث كانت ماله
 لكلام الله الى موسى بل شجرة موسى مثل لسانه لان هذا اللسان من نوع الشجرة الزيتون التي ليست
 بغير قية ولا غريبة بكادون فيها بضئ ولو لم تكن نار هذه النار هي نار النجلى الاول وهو مع من في
 وتبين في تلك الرتبة بحكم الجمع وجمع الجمع كما يتبين في حقيقة العباد فظهرت تلك النار على تلك الشجرة
 والعجب ان كل من الشجرة والنار عين الامور كالتجلي والتجلي له واما جملة ذلك الظاهر من تلك النار
 الظاهرة في القبين هو نور الانوار وعلة العال وعقل العناصر واصل الاصول والبر الايات واسطر
 الاسطوانات والخالق كلهم فروع هذه الاصول لا هم حكمة الولاية الظاهرة وعمال المشية النافذة
 القاهرة فالخالق تحت ربهم ومقامهم وفروع شجيت من انوار عبادهم صلى الله عليهم والذ لا يصلون
 الى مقامهم فلا يبرون تلك الانوار الا من يعبد ولا يصلون اليها ولا يقرعون انظر النقائض بين
 موسى وموسى بن عمران بطلب النار ولا يصل اليها ولم يحصل له الا قباس منها كما قال الله
 الشيخ السهروردي جانا من عرف مني اثنا ساء وله البسط والمضى والتول قطعك عن

وعزى عن نوابه وهو رسول الله وموسى بن جعفر وعن الشجرة الاولى الالهة التي تسمى بشجرة
ولا عريه بكاد زيتها حتى لم يمتد منه نار الا خراج والامداد وتلك الشجرة هي شجرة النوة الظاهرة
في الولاية وهي الحقيقة المحمدية صلى الله عليها كما قال صلى الله عليه وسلم انا الشجرة وعلى اصلها والا
اغصانها المديت وقال الشيخ الاكبر في الفتوح ان الحضرة المحمدية صلى الله عليها اقرب الحضرة الى الله
واقرب الحقايق من شجرة الى الحضرة المحمدية الحضرة العلوية انتهى معنى ما بالمعنى فكانت الحضرة الاولى
هي الشجرة البسطة الواحدة الالهة النقطية الحقيقية واول بعينها وفضيلها وتبعها بالشعب
اصل الشجرة ونسبه اصل الالهة النقطية الى الالف اللينة وهي مادة الحروف واصلها وهي انما حصلت
وتحقت وتبينت بانعطافها وهي معنى قول سيدنا ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق انه ما
ومن اليكم من فضلنا الا الف غير مطوقة هذه الالف احد فضائلهم يعني نسبتهم الى العالم عند حل
الولاية الباطنية نسبة الالف الغير المطوقة الى الحروف التي كانت ووجدت وناصت وتحقت
بانعطافها وتبينتها فالات اول بعين النقطية والالف المحركة اول بعين الالف اللينة والالف
المبسوطة اول بعين الالف الفاعلة المحركة وما في الحروف بعين العين وظهروا ظهور وبرز البروز
ومظاهر الظهور وتجلي التجلي الاول فجميع الحروف بتات الفاعلة وكلها افعالها واسماؤها وادلائها
وظهورها وخفائها وحقايقها وصفاتها واسرارها شروح الالف اللينة والعالم بالجمعة
في مقام التفصيل حروف تكوينية تدبر الالف اللينة وهو قول امير المؤمنين عليه السلام الشجرة
انا النقطية تحت البدء والمراد الالف اللينة وهي التي تحت البناء اي سرها حقيقةها بل تحت التثنية
تحت البناء الالف الفاعلة وتحت الالف الفاعلة الالف اللينة والمراد بالفتح التثنية كما نقول ان القلب
تحت التثنية لا النقطية التثنية التي تحت البناء تميزها عن التثنية والثاء فان هذه النقطية حجة الكثرات وهي من
لوازم الماهيات فالالف اللينة الغير المطوقة بالقرب الذي ذكرنا ما تحت الالف الالف الفاعلة من
فضائلهم وهذا المعنى اشار الشارع في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ما عني ان قول في ذي معال علة الكون
كل واحد منها وهذه العلة هي الولاية الظاهرة وهو قول امير المؤمنين روح القادر عليه السلام الشجرة والاشجار
ولا يذو ولا يظن غيب يدرك وهذه الولاية هي الشجرة في السبل المنجدة عن جبل الازلي الالهة الثانية في التثنية
في مقام البشر التثنية الالهة الثانية في الازلي الالهة الثانية في التثنية في السبل المنجدة عن جبل الازلي الالهة الثانية في التثنية
له وبها ظهر لغز غير واما باطنه فهو الكثرة يدرك لانه في علوه وسموه بج شجرة كل حقيقة من
الحقايق المخشعة فلا يرقى اليه طريق الدار والمشيعة والافهام والاحكام وهي معنى قوله روح غايته عند
من السبل فلا يرقى الا الطريق فهم فتملك الله وشيدت القول الثابت والمجمل ان سيدنا هو انما هو من شجرة

الشجرة الثمانية
عن

غصن من تلك الشجرة الالهية ودود من تلك الشجرة الزبونية والغصن من سنج الشجرة ومن
 حقيقها فاذا قطعته وزعته كانت تلك الشجرة بعينها باغصانها واوراقها وثمارها وانحشها و
 طعمها ان ذلك امرة لا ولي الا بها ولما كانت الخلايق من ساير اطوار النيات قبسات افيتك
 من شعاع السراج الموقد من ذبها ومارها التي قد برزت منها وهو قوله تعالى الذي جعل لكم من الشجر
 الاخضر نارا وانما هي تلك الشجرة والشجرة هي تلك النار التي هي في منها كادت الخلايق ان تصل
 الى ما يناسب تلك الحقايق اعضان الشجرة واصفها وثمارها ونفسها فليس لهم حظ الا النور
 من بعيد بل المنظور ليس الا لحظة من تلك اللحظات وفيه من تلك القيات اغارها اياها النور
 بهما فالمنظور بعيد وان كان قريبا وعن الحرب اليه منكم وتغن لا يجرى اذ لا يرى السائل حق
 العالي في عين عدم رؤيته اياه فراه حين لا يراه ولا يراه حين يراه ايكون لغيره من الظهور ما
 ليس لك حتى يكون هو المظهر لك تعرف الى في كلشي في ايتك ظاهر في كلشي فان الظاهر كلشي
 بكلشي حيث ان السبيل الطاهر الموقد موسى بن جعفر كان مطلقا نور الاله في واقف الظهور من
 النبوة قال الناظم ابده الله وسدده اشارة الى هذه الدقيقة شاموا لنا فحينما يطلق منقرا
 براد به النور كالضياء والبهاء وان اطلق مع الضياء فيبينها اذ في وقال النور يطلق على الجميع
 منفردا واما حين الاجتماع فيبينها فرق ويبان ذلك ان النور يطلق على المنير وعلى الشاع على
 جهة الحقيقة بعد الحقيقة وقد قال سبحانه وتعالى نور السموات والارض فاطلق النور على
 الاسم الذي هو العلة لان الظاهر هو العلة بالالوهية هو الاسم الاعظم الاعظم وهو الاسم
 الذي خلق الله به السموات والارض وخلق به جلاله الخلاق وخلق به الجن والانس ووضع
 على البرق قلع وعلى الودق ناع وعلى الليل قاطم وعلى النهار فضاء ونسيم وهو النور
 الاول وله الاسم الاول والحقيقة الاولى العباد وقد قال سبحانه الخ الذي خلق السموات
 والارض وجعل الظلمات والنور وهذا النور مجموع ذلك النور وانه ومخلوق وله اسم النور
 في الحقيقة الثانية في الرتبة التبعية والضياء يطلق على المنير والاصل والعلة وهو قوله تعالى
 جعل الشمس ضياء والقمر نورا والضياء هو المنير لانه صفة الشمس المنير والنور هو الفرع المنير
 كما هو شان النور واما السناء وهو يطلق على الضياء وعلى البهاء وعلى النور اذا انفرد بالذكر واما
 عند الاجتماع فقد قال سبحانه العلة على الله تعالى ورفع في الدارين اعلام ان السناء بمعنى
 النور والشعاع والفرع لا الضياء والاصل يقول مولانا وسيدنا ابو عبد الله جعفر بن محمد
 الصادق عليهما السلام في تفسير السجدة الباء بباء الله والبين بينا
 فلما قدم البهاء على السناء علمنا ان السناء فرع والبهاء اصل فكان البهاء بمعنى السناء والسناء بمعنى البهاء

ص ١٢

الترتيب الوجوه الجارية على حكمه الاختراع والابتداء وبؤيه قوله تعالى بكاد سنا بركة يذهب
 بالاعتناء فان الابرق هو حامل النور الذي حملته الكرة الاشترية بواسطة الشمس فالبرق لم ينزل فابع
 للشمس في الوجود والاقضاء والخلق والندف فكان فضاء نابعاً ولكن الذي يخرج بخارجي الفاضل
 وذهني القاصر ان هذه الفرعية والنبعية بتعبه بدل لا يتعبه فأكيد وصفه وان هي الظاهرات كلها تواقع
 لبرق كالشمس والشمس سطوة لها في الشبوت والقصر للبرق كالشمس للشمس في جميع عالم البرق و
 والافار والشمس في الضياء حقيقة النبوة والتنا سر الولاية في عالم الظهور والضياء مقام اللاهوت
 والتنا الانوار الظاهرة في عالم الناسوت الضياء سر النقطة والتنا اشراق الالف الضياء
 رتبة الحروف والسنا نور الكلمة الثامنة والضياء عالم انوار سر ادق العرش والتنا النجوم المشرقة في الكون
 والضياء عالم الاسرار والتنا رتبة الانوار والضياء نور القدس والسنا على الالهي والضياء انليم
 الظاهر من حيث البطون والسنا ناجية الباطن من حيث الظهور والضياء نور الوجود والسنا مقام
 الشهوة واما النور فمن جهة النور يطلع على الغلة والمبدء ومن جهة الواو يطلع على الفرع والتابع البكر
 ومن جهة الراء يطلع على الشعاع والامر وهو التابع المفضل الاول فلان النون تمام قول كن مقام الغلة
 وقال تعالى انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن وهي الكلمة التي انزلها العشق الاكبر وهو النور الاكبر
 وصبح الازل واما الثاني فلان الواحد والماهية وجهان لها والطوارق السنة التي بها امتازت
 وتفصلت فتميزت فلما المفضل والتخصيص رتبة الثانية كاشان مقام النابعة واما الزا فان
 اي تبينان والشيء مقام الظهور بالانزله مقامان احدهما الظهور بالانزله وان كان بالفعل والشيء
 الراء من هذه الجهة صح اطلاق النور على الجميع فيق للضياء نور والسنا نور والياء هو الضياء
 هو النور والمنفصل كما ان السنا هو النور المتصل والراء من النور هو جهة الزب كما ان الظلمة هي جهة
 وما قالوا ان النور هو المظهر لغيره والظاهر بنفسه كلام قسري صوري فان المقام الذي لا يفهم ولا كرم
 لاسنبة ولا اشارة ولا عبادة ولا تلويح ولا نصريح بل هو المجرى عن السبحا والفرقة عن الابدان على
 اشا واليه مولنا ابو عبد الله الصافي روي له الفداء وعليه لان النجاة والتنا بصرى العيان ان الله
 خلق اسما بالحروف غير مصوت وبالفظة غير منطوق بالتخصيص غير محدد وبالاشبه غير موصوف
 عن الامكنة والحدود مبدء عن الاقطار محجوب عن كل منووم مستتر غير مستو وهذا المقام لا شك
 انه نور بل اصل الانوار وليس ظاهراً بنفسه لا مظهر لغيره لان اعنبا والظاهرية حد من الحدود ووجه
 الجهات وقد قال امير المؤمنين روي له الفداء في الحقيقة نور اشرق من صبح الازل فيلوح على فضاء كل
 اثاره وذكر روي له الفداء في وصفها كشف سبحان الجلال من غير اشارة نعم ان ما عبر القوم عن النور
 الجسم بما عبروا وهذا المقام اجل واعلم ما مبدء بيانه ونفسه لانهم في مقام الناسوت في الوجه

الاسفل والمقام الذي ذكره نارضة اللاهوت وابن هذا من ذلك المقام وعلى من بينهم الكلام التلم
وقوله نعم الله نور السموات والارض فالمراد به الاسم الاعظم لا الذات البحث فانه سبحانه اجل
من الاسم والمعبود القبر فالمراد به الاسم الاعظم جاحدا في الظاهرية اي ظاهرية الجسم وهو الصبر
فالقبر يرفع والفرق ان القبر قد استتر فيه النور والقبر يرفع ارتفاع صاحب القبر وبيان
انه البعث الذي قد اذن الله ان يرفع ويذكر فيها اسمه يجمع فيه الله سبحانه بالعقد والاصل و
ارتفاع البعث دليل ظاهرية القبر وارتفاع الساكن فيه ولا يكون ذلك الا بشارة مقامة ومبين
مراتبه ومعلن فضائله وهو مظهر مناقبه ومقاماته وكاشف مطالبه وادله وهو الملك الوحي
والجناب والقول والخطاب والصدق والصواب وهو النقيب المذكور والنقيب المصور هما
بايان من العلم والنقيب كاعرش باطن اجمالي والنقيب كالكرسي باب ظاهر تفصيلي وكل باب
من هذه الابواب يفتح منه الف باب ومن كل باب من الالف يفتح الف باب هي الابواب التي علمها
رسول الله صلى الله عليه واله امير المؤمنين عليه السلام عند موته قبل مفارقة روحه الشريف بـ
الشريف وبعد ما غسل صلى الله عليه واله وحضره وكفن وجلسه امير المؤمنين عليه السلام على سريره
وعلم منه الف باب على ما وصفنا لك وتلك الابواب هي الابواب التكوينية والذوات
النورية والحقايق الالهية الحقيقية الواضحة الالهية فالابواب الالهية التي علمها اياه صلى الله عليه
قبل وفاته هم النبلاء والى علمها الاله بعد وفاته هم النبلاء وهما بايان عظيمات وخبران
كثيران وحكمات الالهية وبيانان واضطان وعلان لا تحان اشتملا على جوامع اسرار
الولاية والنبوة وانطوا على محاسن اطوار التوحيد والتفريد بسيرة الاله وهما النبلاء والعظماء
الشريفة المرتفعان مبدء مقادير الحجة وافصى سمكها وارتفاعها سماء الالهية الشفلة
على مقامات الاحدية والواحدية والرحمانية والربوبية في هاتين القبتين قبر الولي والقبر
حاوي ظاهر ظاهر البدن والبدن حاو ظاهر الروح والروح حاو ظاهر القلب القلب حاو ظاهر العقل
والنقود حاو ظاهر النقطة والسر المنعم والرمز المعنا وهو قول امير المؤمنين روحه الفداء و
عليه آلاف التحية والثناء اكمل لما قال وليست بصاحب سرتك قال عليه السلام لي ولكن يرفع عليك
ما يطغى مني وهذا الرشح الطافح من تلك الطواهر فانهم وكن به ضيقا وكن مستودعا للسر
امينا فافسان هما البايان احدهما النبلاء ومنها بشر في نور المحبة والوداد والجمال والافان
وثانيها النبلاء ومنها بشر في الانوار التفصيلية في المراتب النبوية في الالهية ومنها بشر في النور
عن انوار الوحدة على ممالك التوحيد وقوايل محال التفريد والتجريد وهو نور وجداني
احالي بسيط لونه البياض لشد البساطة والوحدة لا اجل الطبيعة والكثرة وفي الثانية منها

بشر في انوار مختلفة الالوان من حمرة وصفرة وخضرة وما يور الالوان المريرة منها كخضر النور الالوي
والنور الاصفر والنور الاخضر والنور الاحمر في الجانب الايمن الاعلى من قلبه شرقي النور الالوي
في الجانب الايمن الاسفل مشرق النور الاصفر وما رادى طور سيناء والشجرة النابتة وشجرة الخلد ثبتت
بالذين السر النبي الساري في العالم اليهودي وصنع من الصور الطيبة والالوان الحسنة و
النقوس المطمئنة للاكلين المستمدين من الامدادات الالهية من المادة والصورة والجانب الايسر
الاعلى من قلب هؤلاء الطيبين الطاهرين مشرق النور الاخضر في الجانب الايسر الاسفل من القلب
مشرق النور الاحمر فاشرفهم تلك الانوار من تلك القلوب فاستضاءت بها العوالم الغيبية والاشرف
فاستشرق ذلك ثلاث واستنارت واستضاءت فاذهبت الظلمات واذالك دون غواشي الشيا
المدطمان واشرف على قلوب المسبحين لاولئك القادة الهداة فلك انوار قد تغت من صبح شمسه
الاول بظهور انوار الظاهرة من الشجرة الزبونية التي ليست بشرية ولا غيرية فامتدت من الديار
يكاد سنا برق من ذهب بالابصار ان في ذلك لعمرة لا ولي الا الباب هناك لم ترق بيانه عن قريش
فقال في حكمة الحكمة اعلم ان القباب كثيرة لكنها بالنوع ينقسم الى قسمين احدهما قباب من نفخة مشرق
مستقيمة متناهية الى جهة العلوية ثانياً قباب منكوسة فيها ظلمات وغواشي مدطمان متنازلة
متنازلة الى جهة السفلى وكل منهما له درجات ومقامات تعرف بالمقابلة فاعلاها واعظمها
واشرقها فبها الاحدية فلك قبة الاحدية لانها الاسنادان لها ولا نهايتها لا متناهية لا يحصى با
لاحلام ولا يصل نظر الافهام في غير مكيفة وغير محدودة وثانيها سائر الواجد به مبدأ الاسماء
الالهية وسائر الالوان الوجودية قطب الاقطاب ورب الارباب مالك الرقاب وعشى السحاب اية
سحاب المشية الكونية من بحيرة ارض الامكان وثالثها فبها الاسماء والصفات والمقر فيها الذات الظاهرة
المعبرة في المشتقات وابعها فبها بركة بسم الله الرحمن الرحيم وهي القبة التي فيها اربعة اركان في كل
ركن مكتوب عليه كلمة من البسملة يجري منها نهر من الانهار الاربعة فالنهر الاول الذي هو الماء
الغیر الاسن يجري من بسم البسم والنهر الثاني الذي هو اللبن الذي لم يتغير طعمه يجري من الحاء في
الله والنهر الثالث الذي هو الخمر لذة الشاربين يجري من بسم الرحمن والنهر الرابع الذي هو العسل المصفى
يجري من بسم الرحيم وينس هذه القبة وزعيمها والسلطان على من فيها ملك يسمى وحدايل وحنايل
وبكايل وخامسها قبة العرش المركب من تلك الانوار الاربعة الجارية من مبادئها المذكورة فاجلست
بعدها فاصلت ورثت بعد ان تخرت واجتمعت بعد ان تفرقت فلذا ظهرت اليهم بعد الازم و
الوحد لا تكون بعبء الكثرة الا في النفوس الصاعدة فيكون القدير بعد بسمه لا حقيقته والاربع
في هذه القبة اربعة روح القدس الروح من امر الله والنفس التي لا يعلم ما فيها عيسى الروح على ملكه

الحج والربيع على الجميع والزعيم على الكل هو روح القدس هو اول خلق من الروحانيين عيسى
 العرش في هذه القبة اهلها كلهم سجدوا ولا يرفعون رؤسهم ولا يرفعون وجوههم ولا يرفعون
 قلوبهم متورة ومن شدة اضيق الاله لشاهد معبودهم فباعوا انفسهم لا يكادون بظهور انفسهم
 نور الوحدة وانزعوا عن جلباب الكثرة فنسوا انفسهم في شهادتهم فحلبت الاحاديث صفاء
 وشؤونهم واطوارهم فقبل ان تلك القبة التي شيدها بالفضائل طالت حياؤها عن النقص
 والربيع على اهل القبة الزعيم عليهم وان كان ليس لهم راس اذ ليس عندهم مناقشة ولا مكان
 وكونهم فاني من مضطحي ان لا يشاهدوا انفسهم ولا يحظون انفسهم امثالوا امر الله سبحانه وتعالى
 حبان قال لهم توبوا الي باذانكم فامتلوا انفسكم ففعلوا النفس تحلو الرمس فاني خاضع الى الربيع بلهم
 كما قال الشيخ المفضل ليس الا الانقاس مخبر عنه وهو صفتا مبرر معروف ولكن الوجه لا
 يقوم بغير ربية ولا زعيم كما ان الحروف لا تقوم بدون الف والنقطة والاعداد لا تقوم بدون
 الواحد والاول لا تقوم بدون الحروف والقطب لا يشجار لا تقوم بدون الاصل والمعادن لا تقوم
 بدون الاصلين والكرنيت والتريق والمولدات لا تقوم بدون الرابطين الطين خلقكم من تراب
 ثم اذا انتم تبشرون فالربيع لا بد من وجوده لخلق الرجاء انقفت بنا بيت القبة
 نظامنا ونظامنا وخصيت بدت اذا استجبت فمن هذه الجهة فلما دارت اهل تلك
 القبة وزعيمهم اسمهم تعالى سادسها قبة الدهر وهي محبطة على الوجوه البعيد ووجه السرمد
 وسرها مقوم الاود وحامل المدة باب الفرد الصمد منه بدت الموجودات واليه يعود الكمال
 هو سبب الاحياء وعلو الملاك والدمر جعلوا السبب سببا فقروا ونظروا الى السبب ما نظروا
 الى السبب قالوا وما يملكنا الا الدهر يزعم السبب سببا والفرع اصلا والامر مؤثر ولذا كفيهم الله
 بقوله الحق وان لا يظنون لا يعرفون الحقيقة ولا يصلون الى الحقيقة باقد ضيعوا الطريقة فلو تدبروا
 لوجدوا الدهر انما من اسماء الله وشاننا من شئون صفاته واسمائه وفي غل حفرنا بهرنا
 بادبهم ووالاسم به الوهم وبه وجود المتعاقب كما في الدعاء باسمك الذي خلقت به جملة
 الخلايق الدعاء ولا زبائن القيام كما قام بالقائم والفعود بالقاعد والكتائب بالكتاب ولكن الاله
 صفة ورسول لا استقلال ولا تدف فم عبد الاسم ومن عبد الاسم دون المسبح فقد كفر وعبد
 شيئا ومن عبد الاسم والسمي فلا شرك ومن عبد المسبح بايقاع الاسماء عليه فذاك التوحيد
 هو لا وما يملكنا الا الدهر على حد قوله تعالى قل هو فونكم ملك الموت الذي وكل بكم الذين يظنون
 فبهم الملائكة طيبين الذين يوفونهم الملائكة ظالمى انفسهم الله يوفى الانفس حين موتها وانما اصدوا
 واصابوا ولكنهم اقصر واعطوا الاسم وقالوا وما يملكنا الا الدهر كفرا وكذبوا واطغوا وقادروا

فيما

رند

ص 9

312

محيط بكل الممكن وسراها ورئيسهم ودرهمهم ملك الحق قبايل وهو آثيل ويدايل هو الرئيس
هو الرئيس والسلطان الحكيم والسر القاتم والنور الدائم فاقهم ولا تنكر المغال فان العلم نقطة
كبرها الجبال وسابعها فية الزمان والزمان ماء يجري تحت جبل الازل الى ما لا نهاية من الملك
كأله بعض العلماء وهذه القبة محيط بجميع الاجسام فيبقى النفس والارحام وهو جسم الكل عندنا لا اثر
الجسم كما زعموا لان الزمان ليس شرا من حركة الفلك كما قالوا والا لكان اصل الجسم بلا زمان و
هو غير معقول عندنا هل التحقيق من اهل هذا الشأن والله سبحانه وتعالى يقول اشار الى هذا الدقيق
خلق السموات والارض بالحق واجل صفة فية الزمان جسم الكل المحيط بالاجسام كلها واما محد
الجهات فهو اول بعينانه وظهوراته وثانيتها قبلي محمد الجهات الجثمانية وهي السماء والفلك
الاعلى والفلك الاطلس والعرش الجسدي وصلى اول ظاهر من ذلك العنصر واول قديم من ذلك الاطلاق
هي لكونه مبداء الاخاطبة بجميع الاجسام الظاهرة والمنعينة المختلفة المتعددة المنشعبة الى العالي و
وان قل والدفع القاضل وهذه القبة لها اربعة اركان وكل ركن يحمل ملك من فلكة الرحمن فالركن الا
ول منها ميكائيل والركن الثاني جبرائيل والركن الثالث عزرائيل والركن الرابع جبرائيل
ميكائيل يعينه اسرافيل وعزرائيل ينصف قوتها ويلقي ما حمله من اثار ذلك الركن الى اعوانه من
الملكات الكليية ومم تسعون ملكا ويوصلها الى سائر الخلق مما احاط به تلك القبة واسرافيل يعينه
ميكائيل وجبرائيل ينصف قوتها ويلقي ما حمله من اثار ذلك الركن الى اعوانه التسعين ومم يوصلون
ما عاونهم الى ما احاط به تلك القبة وعزرائيل يعينه ميكائيل وجبرائيل ينصف قوتها ويلقي ما حمله
من ذلك الركن الى اعوانه التسعين ما عاونهم الى ما احاط به تلك القبة وجبرائيل يعينه عزرائيل
واسرافيل ينصف قوتها ويلقي ما حمله من اثار ذلك الركن الى اعوانه التسعين ما عاونهم
الى ما احاط به تلك القبة فالركن الاول اثاره الرزق يحملها ميكائيل الى غيره والركن الثاني اثاره
الحبوة يحملها اسرافيل ويوصلها الى ما مستحقها والركن الثالث اثاره المات يحملها عزرائيل
ويوصلها الى مستحقها والرابع اثاره الخلق يحملها جبرائيل ويوصلها الى مستحقها واما
قبة الكرمية فيها النفاصيل والامماء المتقابلة وفيها تظهر اطوار فلك الاركان في الاكوان الظ
منها الهياكل الاثني عشر والبروج الثني في هذه القبة العظيمة مثال تلك الاثني عشر وصورها
واياتها ولما كان السبعة التي هي القدر الكامل الحاصلة من جميع هذه الاركان مع الكيان لا من غير
فيها الثمانية بميل الانبساط الى انبساط اثار القبة الاولى المتعددة في هذه الثانية المناخرة المتحققة
او بغير عشرة فاذا فصلت بالعلو والسفل والنوايين والظلمات كانت ثمانية وعشرين فالنوايين
كانت في قبة محمد الجاهات تفصلت في قبة الكرمية فظهرت في وسطها الذي هو محاذي قطبها

بجمله

وسرها
312

وسمها اثني عشر رجلا وثمانية وعشرين منزلا وهذه البروج والمنازل لا تزال نصفها نورانية و
نصفها ظلمانية ذلك تقدير الغزير العليم وقاسمها القباب السبع للسياارة السبعة عشر
مواكهم والرئيس على الجميع كنهنا مئة هذه القباب الست بوجه من وجوهها فخذ من باطن قبة
المحدد وتمام القبة الاولى من هذه القباب وخذ من ظاهر تلك القبة وتمام السابعة وخذ من باطن
القبة الثامنة وتمام القبة الثامنة من السبع وخذ من ظاهرها وتمام السادسة من السبع وخذ من باطن
من باطن القباب بين القبة بين الاثنين وتمام القبة الثالثة وخذ من ظاهر ذلك القباب وتمامها
من هذه وكل قبة سلطانها عن الشمس الكوكب السائر فيها فالسلطان في الاولى من السبع حل بظا
بري السفلة وهو محسوس على اهل الدنيا وبنائها بحدود في اهل الخير والصلاح والساد
هو سعد على اهل الآخرة والسلطان على الثانية منها عن الشمس الشهري والسلطان على الثالثة منها
المرج والشمس وسط الكل السلطان المهيمن على الجميع والسلطان على الخامسة منها عن الزهرة وعلى
منها عن عطارد وعلى السابعة منها عن القمر وخذ من باطن قبة الجوزة الخضراء التي احاط بها البحر الا
الابيض والماء الحاصل من ذوبان الباقوت الحمراء وتلك الباقوت لما ذابت فاعت حسل منها فخرج
وماء وجراج يقول فيه للؤلؤ والمرجان وعلى ساحلها الجوزة الخضراء التي بناها الرغفران ومقبتها
سعة عظيمة لا تدركها عيقات الابصار وحدتها لا نظار والحاكم الرئيس والنولي الامير على اهل تلك
القبة في تلك الجزيرة فها بئس وهو السلطان المستور والظاهر المهيمن وياك واسم العامرية انفي ما
عليها من فم المتكلم وثاني عشرها قبة بيكته ومولى بيت وضع للناس من قبة واحدة تشمل على قبا
كبيرة اكبرها واعظمها قبة من باقوت حمراء فيها سائر من باقوت حمراء وحول هذه القبة غريبتها ويا
لشعور القبة من زهرة خضراء والسلطان الرئيس الحاكم على تلك القبة واهلها النولي الدائر
سلطان عظيم اسمه الشريف تكا بئس تلك في هذه القبة في رحلة واحدة خست من الف سنة ثم يظهر
السلطان بطر اخر بصورة اخرى ووجه اخر من ظهوره وان اسم الرحمن فافهم ان كنت من منخ الانسان والشمس
عشرها قبة داركلم وهذه القبة لها اربعة دكان ركن باليمن اي اليمن وهو موضع عن اليمن وفيه
ينفجر تلك العين ويبرزل بانفجارها كل بين ركن منها البحرين بحر النبوة والولاية مرج البحرين بطنها
بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فباقي الاوربيكا كذلك بان وكن منها المدة
وسر الطينة على ما شرطنا لك سابقا من احوال المدينة وعملها وعقودها وكن منها داركلم
ووازيك لم وحمل الاكرام والانتقام وتلك القبة هي المحرقة بهذه الجهات واعني غير محروقة
الجهات فضاها والحاكم الرئيس على اهل هذه القبة والنولي الدائر لها سيد مقام ولي الاكرام والانتقام
تمام تكا بئس وتلك القبة انخست بمن قوله تعالى والاء يومئذ لله والافكل القباب قباية

كل
١٩٢

ص ١١٢

فيها

وكل الجواهر جهاته واربعة عشرها في حجابها وخامس عشرها في حجابها وسابعها في حجابها
 في كل منها سبعون الف باب عن كل باب يخرج منه سبعون الف ويطعون فيه كل واحد من
 الداخل ولا يدخل الخارج ابدا وعند كل باب سبعون الفة يتكلمون بسبعين الف لغة كل لغة لا
 تشبه الاخرى سائر عشرها في باب راجع كل مائة الف وثلثون في مائة الف خلفا لثمنون
 بنور الولي لا ينفذ الله طرفه من لاد رونا خلق الله ادم ام لم يخلق سبع عشرها في رونا
 هذه القباب تشمل على اربعين عين شمس ما بين شمس سبعون يوما خلق كثير لا يعلمون ان الله خلق
 ادم ام لم يخلق ثامن عشرها في تشمل على اربعين قمر ما بين قمر الى قمر مائة اربعين يوما
 خلق كثير لا يعلمون ان الله خلق ادم ام لم يخلق ثامن عشرها في قاف عي من نورة خضر او تكون
 السماء مرفوعة عليها وخضرة السماء منها عشرها في قاف الفينة المذكورة اوسع منها ارضها اوسع
 ارض الاولى سبع قران والسماء الثانية مرفوعة عليها وسمى السماء قبة قاف الثانية وهكذا ما وراء هذه
 القبة قاف السماء الثالثة والواحدة الى السابعة في سبع قباب كلها في قبة قاف وثمان ارباعها
 الى السماء فالاولى التي قبة قاف السماء الاولى والثانية قبة قاف السماء الثانية وهكذا الى
 وقبة قاف عرضها مسيرها الفضة من باقون احمر وود هذه القبة من فضة بضاء ولوانها من نورة
 خضر آملها قلت وان من نور نورة بالشرق ونورانية بالمغرب الاخرى في وسط السماء مكتوب
 عليها ثلاثة اسطر السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم السطر الثاني الحمد لله رب العالمين السطر
 الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله واحد وعشرين في قاف السماء على
 تشمل على سبعين رضاء من ذهب سبعين رضاء من فضة وسبعين رضاء من مسك ثاني وعشرين
 قبة خلف هذه القبة المذكورة تشمل على سبعين رضاء سكانها الملائكة لا يكون فيها حرا ولا برطو
 كل ارض مسيرة عشرة الاف سنة ثالث عشرها في قبة خلف القبة المذكورة تشمل على ثلثين حجيرة
 قد عبر عنها بالظلمة رابع عشرها في قبة خلفها تشمل على حجاب من نور يصوت نار وصي نار نفع نار
 الجنة منها ثمان وعشرين قبة خلفها تشمل على حجاب من نور يصوت نار وصي نار نفع نار
 كلها في الغيب المشهود سطر عشرين قبة تشمل على مائة كون الكون الاول نوراني لا غير
 الكون الثاني جوهرى والكون الثالث هو الخ والكون الرابع مائي والكون الخامس نارى والكون السادس
 اظلمة وذلك السماء مبينة ولا ارض مدججة سابع عشرها في قبة الوجود المقدس تشمل على عشر
 قباب القبة الاولى قبة القواد واربعة المارد وحل الاستعداد القبة الثانية قبة العقل وهي تشمل
 على ثلاثين الاولى قبة العقل المرتفع الثانية قبة العقل المنسوى الثالثة قبة العقل المنخفض الثالثة
 قبة الروح منبث شجر الامن المضرة المحضرة المورقة الرابعة قبة النفس وهي تشمل على سبع قباب الاولى

قبة النفس الامارة الثانية قبة النفس الملهمة الثالثة قبة النفس اللوامة الرابع قبة النفس المطمئنة
الخامسة قبة الراعية السادسة قبة النفس المرحبة السابعة قبة النفس الكاملة والى هذه الانفس
اشار الله سبحانه في القرآن قال سبحانه وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي
وقال ثم لا اضم يوم القيمة ولا اضم بالنفس اللوامة وقال ثم فاطمها فحجورها وثقوتها
قال نعم يا ايها النفس المطمئنة وجي الى ربك راضية مرضية قد دخلت في عبادي وادخلت في حقوقي وهذه
المخفة بالعبادة الكاملة الى اشار اليها امير المؤمنين عليه السلام خلق الانسان ذات نفس ناطقة
ان ذكها بالعلم والعمل فقد شابت وائل جوامر علمها فاذا فارقت الاضداد فقد شاركت بها
السبع الشداد ثم ان هذه القبة تشتمل على اربع قباب الاولى النفس النامية الثمانية الثانية
النفس الحساسة العقلية الثالثة النفس الناطقة القدسية القدسية الرابعة النفس المكونية
الاطية القدسية امير المؤمنين عليه السلام هذه الانفس واحولها وقد روي ان امير المؤمنين
امير المؤمنين عن النفس وقال عليه السلام عن اى الانفس تسئل فقال يا مولاي هل النفس
فقال نعم نفس نامية بانية ونفس حسنة جوانية ونفس ناطقة قدسية ونفس طيبة ملكوتية
فقال ما البانية قال عليه السلام قوة اصلها الطبايع الاربع بدو ايجادها عند مسقط النطفة
مقرها الكبد مادها من لطائف الاغذية فعلها النمو والزيادة وسبب اضرارها اختلاف المتولدات
فاذا فارقت عادت الى ما منه بدت عود مما رجعت لا عود مجاورة قال ما النفس الجوانية قال عليه السلام
قوة فلكية وحرارة غريزية اصلها الاقلاق بدو ايجادها عند الولادة الجسمانية فعلها الحيوة
والحركة والنظام والعشم والغلبة واكتساب الاموال والشهوات الدنيوية مقرها القلب بسبب اقترانها
اختلاف المتولدات فاذا فارقت عادت الى ما منه بدت عود مما رجعت لا عود مجاورة وتقدم
صورها وبطل فعلها ووجودها ويضمحل تركيبها فقال يا مولاي وما النفس الناطقة القدسية
قال قوة لاهوتية بدو ايجادها عند الولادة الدنيوية مقرها العلوم الحقيقية موادها النامية
العقلية فعلها المعارف الربانية وفراغها عند تحلل الالات الجسمانية فاذا فارقت عادت الى ما منه
بدت عود مجاورة وقال يا مولاي وما النفس اللاهوتية المكونية فقال قوة لاهوتية وجودية
تبسط حجة بالذات اصلها العقل منه بدت وعند عيش البدن واثارت وعودها بالعبادة
اذا اكملت وشابحت منها بدت الموجودات واليهما تعود بالكمال فهو ذات الله العليا
وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المارى من عرفها لم يشق ومن جهلها ضل سجيته
غوى فقال لائل يا مولاي وما العقل قال عليه السلام جوهر من زلال محيط بالاشياء من جميع
جهاها عارف بالشيء قبل كونه فهو علة الموجودات ونهاية المطالب والشيء

العلامة اعلى الله مقامه ورفع في الدارين اعلامه كلام في بيان بعض مميزات هذا الحديث الشريف
احب ان ارد في هذا المقام لما فيه من الفوائد الواضحة وقول قال اشار الله شانه وعظم مكانه في شرحه
الشريف على الحكمة العرشية في بيان هذا الحديث الشريف ما لفظه قوله عليه السلام يدنها عند مسقط
النطفة يعني في الرحم او قبل سقوطها وهي من المعادن فلما سقطت في الرحم وكانت نطفة الرجل حارة
بأبنة نطفة المرأة وهي باردة رطبة حصلت النفرة بين ما هو كائن ودين ما هو كالماء
فصرف الله بحكمته دم الحيض اليها فوسط بينهما وبين مزاج بارد دباس وهو التراب الذي
اخذ مادته الملك من الارض من الموضع الذي اذا مات لا يدفن الا فيه فانه ومنه يبرز الله
في النطفين فبرودة تكثر حرارة نطفة الرجل ويكون نطفة الرجل بقدر نصف نطفة المرأة
لغندلا في الطبايع والتراب قد يكون بقدر نطفة الرجل او نصفها او ربعها او سدسها او اقل
او كمالا يكفي في مطلق التوفيق بينهما الا انه اذا كان بقدر نطفة الرجال او اكثر وبما قد المزاج
فغلب الصفراء او البليغ واذا كان بقدر النصف الى ما يقرب من مساوات نطفة الرجل
صلح المزاج وكانت السوداء معتدلة في نجاستها فيعدل المزاج فيكون الولد عاقلا عالما
ونكا فان خلص التراب من الشوائب كانت صافية فيكون نبيا او وصي بنبي قال الرضا عليه السلام
بعث الله نبيا الا صاحب مرة سوداء صافية فاذا اجففت الاسباب تالفت القوة اي النفس
النامية النابتة بها يحصل العقد والموءج بقدر راحة ثم يحصل للمرأة حي ضعيفة لعين
بحرارها حرارة الرحم يحصل التبين الذي هو علة الاخلال ليحصل الغذاء الذي به القوة
ويحصل العقد الذي هو علة المزاج ولذلك قال عليه السلام يدنها عند مسقط النطفة قال
وسبب فراها اختلاف المولدات اي المولدات من الغذاء والطعام والتراب بزيادة احد
الطبايع الاربع بعضها على بعض تظل الزيادة الاخرى الناقصة فيتل تركيب القوة المثالفة الكل
بالاعتدال فتقارن الاغلاط فاذا قارفت عادت الى طاعتها بدت عود بما زجرا لا عود مجاور فتخلق
حرارها النار فتخرج وتخلق رطوبتها بالهواء فتخرج وتخلق برودتها بالماء فتخرج به وتخلق
يبوسنها بالتراب فتخرج به في كل ذلك الامتزاج استهلاك للقيمة لاستهلاكه فناء وقوله
في النفس الحيوانية قوة فلكية وحرارة غريزية اصلها الافلاك يريد ان النفس الحيوانية من
نفس الافلاك على نحو ما اشرنا اليه وهي حرارة لانها من علة الكون وركن الجحوق وغريزة
طبيعية اصلها الافلاك وهو في غيب النامية لان شغلها الذي هو الامتداد والاعتدال وذا
فتجها كانه في النطفة الامتزاج وفي غذائها اي النطفين في التراب الذي هو ليس منها ولا من غيرها
وهذه كلها مختلطة بالتراب والاعراض الفاسدة التي هي متعلقة في غيبها فاذا اخلصت الامر

الغريبة واتخذت بالمعدل والنضج ظهر المعلق المختص بالمعدل بالنضج وظهرت النفس الكامنة فيه
 عند تمام الاربعه الاشهر التي هي الولادة الجسمانية لان الجسم له النفس وهو اول ايجادها اي ظهورها
 في متعلقها والولادة الثانية التي هي الولادة الدنيوية وهي خروج الجنين من امه صورة الاولى
 بقوله عليه السلام ايجادها ان ارد به ظهور من الغيب الى الشهادة فهي الاولى والثانية صورة
 لها وان ارد به ظهورها الى قضاء الدنيا فهو على الظاهر ظاهر ولا يصح ان يرد بها بايجادها
 من الغيب عند الولادة الظاهرة كيف هو الحاكم بوجودها وتحققها عند تمام الاربعه الاشهر
 وقوله عليه السلام وعلما اي عظمها الطبع الحيوة اي الحركة بالارادة والحركة اي الكون في
 المكان الثاني والظلم اي وضع الاشياء في غير مواضعها والتقسيم اي الاخذ بعنف القلب اي الا
 ستيلاء واكتساب الاموال والشهوات الدنيوية لكثرة الحرص مقرها القلب لانها متعلقة بها
 لانجرة الضائفة المعدلة بالدم الاصفر المتعلق بالعلو الكائن في تجاوب القلب بسبب قواها
 اختلاف المتولدات لانها اذا خلقت الطبايع وما تولد منها افسد القوى منها صفة فلم يبق
 لها قرار لفساد مكانها وخرابها فاذا فادفت غادى الى ثمانه بدت اى الى نفوس الافلاك نحو
 ما رجة لانها من قوى متعدية من الافلاك المتعدية فاذا انفكك تركيبها بطلت فامزج كل جزء
 منها باصله كقطرة الماء في البحر فيبطل فعلها ووجودها ويبطل تركيبها وقال عليه السلام القشر
 الناطقة القديمة قوة لاهوتية اى وخاتمة بدء ايجادها عند الولادة الدنيوية معناه كالمعد
 في الجوانبة المحسنة بل سابق على النطفة لانها كانت في غير النطفة المعنوية فهي الكافي بسنده
 الى ابي سعيد الصبغى الرازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال عليه السلام ان الجنة لشجرة
 المن فاذا اذ الله ان خلق مؤمنا افطر من قطرة فلا تصيبه ولا ثمرة اكل منها مؤمنا وكافر
 الا اخرج الله تعالى من ضلبيه مؤمنا فهي كمنشئ النطفة الفاخرة من شجرة المن على البقلة
 والثمرة فاذا اكلمها انتقلت الى الكيموس ثم اذا صنع انتقلت الى الكيموس ثم الى النطفة المنى
 في الصلب ثم الى الرحم في النطفة ومنها الى العلقه ثم الى المضغة ثم الى العظام ثم اذا تمت الحلقه
 ظهرت ثم اذا ولدت طلعت كالمقرمات العلوم الحقيقية الدينية اى المفردة بالاعمال الصالحة فانها
 مسكن طائفتها موادها التائيدات العقلية اى اعدادها من الانوار العقلية المشرفة على اما
 كنهها فعلها المعارف الربانية اى انما تنزع الى معرفة خائفتها الى اخرها قال الله تعالى فاما
 في الدارين اعلامه القبة الخامسة فيه الباقية الحمراء وغلظها غلظ السموات السبع والارض
 السبع والكروى كواكبها وبروجها ومنازلها والعرش باركانه الثلثاء والسنين الف وملا
 نكتها وم على ما ذكرنا سابقا هم مضروب سبعة الا في الف في ثلثاء وسبعة الف وم كليات

الملئكة من سكان العرش وهم في رادق واحد من سرادقاته وله سبعون ألف سرادق وثلاثون
والكوس والدرجات والارضون والسموات في هذه القبة كحكمة ملاءمة في قلة وفي هذه القبة
ذلك الغياب المفقود وخفي ظهورها وبروزها واستنارة نورها ولذا قلنا ان سكانها ما توافر
دفعوا في هذه القبة في مقبرة سكان تلك الغياب اليها الاشارة بقوله ثم اموات غير احياء
وما يشعرون ابان يبعثون وقوله ثم اذ الله يجمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور ودرر
هذه القبة من هذه الجهة الملك عزرايل او صوبيل ومن جهة ما بعد ها من باقي الغياب من
حيث ميد بينها وبينها جبرائيل ولكل جنود لا يحصى عدد ها الا الله القبة التي سترت
البحر الاعظم والطيطام المعظم كثير التلاليم والامواج كثير الجبال والجنان معلوم ومظلم
لنرى في قمره شمس تضيئ لا ينبغي ان يطلع عليها الا واحد العصر واحدا الدهر وتولد منها اللؤلؤ
الوطيب حسب وهو كمد اللون ليس باسود غاسق لكان الوحدة وظهور الباطنة ولا يابتن
شفاف لظهور الكثرة وصلوح العين والنشخص وهو الامر بين الامر بين الجامع بين العالمين
والواقف على الطنضين اهلها سكان الماء الغواصون في ذلك الفضاء لكنهم مضمحلون الوجود
ومغيبا لشهود موجود عدتهم مستقل مضمحل مخفي ظاهر جاري مجتهد مجتهد من ذواب انانية
الحجاء لما نظر الله سبحانه اليها بعين الهيبة وغيم هذه القبة ورئيتها وكبرها وسلطانها الميم الميم
شمس الشمس وانيس النفوس مخس اهلها معشر الدال مثلث الهيبة مربع المادة فلا يبارك
لهذا الرئيس في هذا المقام الا هكذا فانه بيان حالي وشرح مقال واسم صريح المقال صبا
القبة السابعة قبة الجزيرة الخضراء وهذه غير الذي ذكرنا سابقا وهذه الجزيرة على ساحل البحر
الابيض من الوجه الاعلى من المذكور سابقا واهلها وسكانها صور غار ينزع عن المواد خالصة
عن القوة والاشعة على طافا شرق وطافا فلا تلات وهم اشباح النور ومعادن
ومحار البهجة والخيور ابدان نورانية ارواح ها وهم طيور فضاء القدس واوعيت
ومهايط الانس وهذه الاوصاف التي ذكرنا والسمات التي بينها ها كل ذلك بالنسبة الى
المفاتيح بعلاقي الماديات والموتقين بوثاق الثبات من عالم الاجساد محل النقطة
والاوصاف واما بالنسبة الى ما فوقهم من المقادير في مقام الضيق والمحس والمضيق
ليس فيه فضاء واسع ولا مقام جامع وبنية الفراق ومحل الاشياء ولذا كان عالم
البرزخ جامع النشأتين وحاوي نسب العالمين ورئيس هذه القبة وزعيمهم شخص لا يحصى
وسرجبروت وعين ملكوت ومقام ناسوت جامع المقامات ورفيع الدرجات ذو
العرش اسمه ملائيل القبة الثامنة الزمرية الخضراء التي تقرب الى السواد وتشمل

هذه القبة على سبع فب الفدر حالك قبل ذلك بعض احوالها القبة الاولى من لؤلؤة بيضاء والقبة
الثانية من زمره خضراء تضرب الى الصفرة والقبة الثالثة من الصبر ذنج والقبة الرابعة من
العقيق الاصفر والقبة الخامسة من البافون الحمراء والقبة السادسة من الذهب المحض والقبة
السابعة من العقيق القبة الثامنة من الزبرجيد القبة التاسعة من الفضة الصافية وعن هذه القبة
التي اربع فاب الاولى قبة من نار والثانية قبة الهواء والثالثة قبة الماء والرابعة القبة التاسعة
قبة الدخان وارقاءها سبعة عشر فرسخا وثلاث فرسحا وهذه السمات التي ينزل منه الماء الطهور
كما في قوله تعالى وانزل من السماء ماء طهورا وقوله تعالى انزل من السماء ماء فسال اودنه بقدر
وفي هذه القبة يكون لله سبحانه النجيم والامطار والورد والبرق والبرد والطل وامثال
ذلك القبة العاشرة قبة المتولدات وهذه القبة طائفت طبقات الطبقة الاولى المعدن باسم
ورائيه وصاحب هذه القبة في هذه الطبقة ملك يسمى قدس ائيل الطبقة الثانية طبقة النبات
ارباب النفس النباتية الظاهرة من نفع الطبايع واعند الهيا وظهر كل واحدة منها باثارها
فالنار ترقق وتلطف وتبيل الى حمة العلو والتراب تغلظ وتمسك ويميل الى حمة السفلى والهواء
يحل ويهضم وبعض الماء يدفع الفضول ويبقي الاصول ويا جماع ظهور هذه الانوار ترفع
النبات الى السماء لقوة ما فيه من الحارة ويجعل له عروق في الارض بحسب ما فيه من قوة البسوة
ويحصل له نفع وفرة محلة بخار من لقوة ما فيه من الرطوبة ويدفع الفضلات لقوة ما فيه من البرودة
والجامع لهذه الاربعة طائفة النفس النباتية ورئيس هذه الطبقة وسلطانها الحاكم
عليها ملك يسمى بتبايل الطبقة الثالثة طبقة الحيوان ارباب النفس الحيوانية الظاهرة بعد
كمال النفس النباتية الحافظة الجامعة للشاعر القوى وسائر الالات الجسمانية البدنية
هاتان النفسان اي النامية والحيوانية هما المذكورتان في حديث الاعراب المتقدم القبة
الحادية عشرة قبة الخامس وفي هذه القبة طوائف الجن الخلقون من نادويج السموم وهم
اصناف طبقات فذكرناها في الرسالة المنفردة الموضوع في احوال الجن وحقايقهم و
ذواتهم القبة الثانية عشر قبة من النور الاخضر خلقها الله سبحانه من نور قليل الورد الاعظم
لان الله لما خلق الوحي محمد لله وقال في سجوده سبحان الله الف سنة وخلق الله سبحانه من نور النسيم
نورا ابين مثلا لمنتشعنا ثم قال الحمد لله الف سنة فخلق الله سبحانه من هذا الذكر الشريف نور
فانها احاط بالوجود كلمة قال لا اله الا الله الف سنة فخلق الله سبحانه من هذا الذكر الشريف نور الاخضر
من ذلك النور هذه القبة الحضر لبيكها الملكة المديرة والمقدرة والمقصات والمقصات والاعمال
من جملة الفنون والملك كالم سكان تلك القبة ومنها يصدرون واليه يردون وهو لا غير الملك العالم

وغير ذلك، وأما النورية والحجابي اللاهوتي والأسرار المكونة وانهم في قبلة أخرى فالكروبيون في
قبلة اللؤلؤة البيضاء المرتفعة للتحفة المنجسة من شعلات النور لا يبيض والعالمون أربعة لكل
واحد منهم قبلة على اختلاف الجوهر متفاوتة اللون فمنها من بأقنوع حواء ومنها من بزمرة خضراء
ومنها من لؤلؤة بيضاء ومنها من ذهب صفي وأما المقربون فهم كثيرون في الأنواع والأجناس
لكل نوع وحبس قبلة شاملة ويحيط به مختلفه الألوان والجواهر بطول الكلام يذكرها الفواردنا شرح
تلك القباب وبيان تلك المنبئات والأسباب مع ما أنا عليه من القلب الكليل والبدن العليل وقلة
يقول الحق وهو هادي السبيل ودينس أهل هذه القبة وسكانها أربعة وهم حملة العرش ودينس
هذه الأربعة واحدة وهو روح القدس وهواب الخلق من الرعايين عن يمين العرش كالسند
ومولنا جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه ألف النجدة والثناء القبة الثالثة عشرة
القبة النوراء البيضاء وهذه قبلة عظيمة تشمل على أربعة عشر قبلة مختلفة الألوان متفاوتة الجواهر
وهذه القباب تحت فخر البحار خضراء الجزية الخضراء غير الجزية بين الخضراء بين المذكورين وهي
بحر هي جزيرة وهي قبلة رضى الله عنه فيها من البحاب والغرائب ما لا يحصىها إلا الله سبحانه
ولو أودنا تلك القباب وما لها من أصحاب لظال بنا الكلام ولا خرجنا عما نحن فيه من المرام القبة
الاربعة عشر قبلة أصحاب الجمع وجمع الجمع وهي قبلة لا يكف طاولا حدا ولا إشارة ولا عبارة ولا
ليست فيها إلا النقطة الجوهرية الجوهر الفرد والجزء الذي لا يتجزى والمنشعب منها المقد
في الذكر فاهم وثامن وعشر ومنها قبلة الوجود المطلق وهذه القبة تشمل على ثواب منها
قبلة فيها بحر الصاد وأول المداد ومنها الاستعداد وأباب المراد وهو الذي نوصاه من رسول
الله صلى الله عليه واله ليلة الخراج لما أمثل امرأته حين فاداه وقال يا محمد ادن من صادق
نوصاه الصلوة الظاهر وهو بحر الزن الذي قال ثم اخبرني الماء الذي يشربون وأنتم اترلقون
من الزن ام نحن المنزلون وهو الماء الذي به حياة كل شيء وهو الوجود وهو الغيب والشهود
واصل الوجود والمفقود ومنه كل شيء به واليه يعود وعند عرف العابد من المعبود وظهر
الركوع والسجود وامناز الشاهد من المشهود وامناز الوالد من الولود واسنان
العاد من المعدود والذين يشربون ماء يشرب في وجوداتهم ويفقد في كينوناتهم
من المدد الغيبي وهو الجوهر الذي به يتحركون ومنه يستمدون واليه يرجعون و
على الله يردون وعن امره يتصدرون انا الله وانا اليرجعون وهو النون ومنه
ليست ما تعلم وكل ما ينطرون وهم سكان تلك القباب الاية ذكرها وما طوف ذلك
الحجاب وهم الذين يسطرون بالقلم والقلم باليد واليد بالقدر والقدر بالذات
الظاهرة فغنى ما انتهت النسب الإضافات وانقطعت عند ما الغرائز وهي المثل التي

انتهى الخلق اليه قال امير المؤمنين روي له الفداء انتهى الخلق الى مثله والجاه الطلب الى شكله
 والى هذه الدقيقة يشير ما قال مولانا وسيدنا الباقر روي له الفداء وعلية الاف الجنة والنار
 في زيادة سيد الشهداء روي له الفداء في الدعاء ليس وراء الله وورائكم باسناد في منتهى منتهى
 كان وما له شيئا لم يكن لان الولاية هي نقطة الاكوار ومنتهى الادوار وبها ظهر الجبار واليهما
 انتهى الاسرار وبها غنى الفجار من الاراد وعنهما شمس اهل الجنة واهل النار وهذه القصة فيها ماء
 وهو عين الحياة وما دونهما واهلها بقطران ولا تغرب لهم سنة روي في القبة الثانية جوهر حراء
 رتبة الكلمة النامة مقام قبوتها بالذلة واستمدادها منها والظاهر منها الحرة الذرة الطبع
 الحرة المستلزمة للحركة المنبعثة عن عين الحياة فهي ماء كاشي روي عن ان لها الحركة المستلزمة
 للحركة فاعجب من تارة من ماء وهو نار في ذلك لعبرة لا الى الابصار روي ليله الفداء روي
 الحشر والتشريف فيها يفرق كل امر حكيم وفيها تكون البنت اما لايها والابن ابا لايها والسيدة
 الزهراء الصديقة الكبرى بنت رسول الله تسمى بام اسمها وقد ورد في تفصيل قول
 نكاح ووجبتنا الانسان بوالدته احسانا عن ابي عبد الله عليه الصادق عليه السلام في النجاة
 والثناء من الله الخالق الاكبر ان المراد بالانسان في هذه الآية الشريف رسول الله صلى الله
 عليه واله والولدان الحسن والحسين عليهما السلام والثناء فيهما والدان وولدان و
 لقد شاع وذاع وخرق الاسماع قول رسول الله صلى الله عليه واله والرحمن متى وانا
 من حسين ولقد قال الشاعر اني وان كنت ابن ادم صورة فاني معني شاعر يا بونى
 وقال بعضهم ونعم ما قال اقلوني يا ثقاتي ان في قلبي حبات وجبات في غماني غماني في
 جاني ولدي ابي يا امان امان عياني وهو طفل صغير في حجر المصطفى فافهم الدقة
 في سر الحقيقة ونقها اذن واعنه ورئيس هذه القصة وزعيمها والحاكم عليها تلك الكلمة المطلقة
 والحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله في وجه من الوجوه ومقام من المقامات ورتبة من المراتب كما
 في الصدور حيز من اركانها في استوار القبة الثالثة غمامة بيضاء وهي السماء التي فوقها هو
 ونحوها هو ووجهها الحروف العاليات والبنات المخرجات والذرات السريانية والى اشار اليها
 مولانا وسيدنا الرضا في حديث عمران الصابي ان الحروف ليس لها معنى غير انفسها وهي التجاب
 المنار من شجرة الجبر ويطلق عليها التجاب المزجي في ثواب قوله تعالى في سحابة من سحابة يمينه ثم جعله
 وكما ما سقمتا بقوله ثم هو الذي يرسل الرياح بشارا بدين يدي رحمة حتى اذا اثلث سحابة بالافلاك
 لبلد ميتة لا يهتد ومكان هذه القبة سر سرف السرمع بواطن الظاهر وحول الحق ثالث المقامات
 والعلامات التي لا تعطيل لها في كل مكان وهي الايات المرشدة في الافاق وفي انفسكم وهي لما

كانت حروفها كان حاكمها والسلطان عليها الالف اللبنيته ^{التي} الحروف بحرف في قول سيدنا
ومولانا الرضا عليه السلام النجبة والثنا في حديث عمر بن الخطاب ومضى حروف نورانية ظهرت في اربعين
صكلا والوهذا المعنى يشيرنا وبدا قوله تعالى واذا سئلتهم موسى لقوله فقلنا اصبر لبعثناك
الحجر فانحرف منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس شريهم فموسى هو صاحب النبوة المطلقة
والعصى هو صاحب الولاية المطلقة والحجر هو فاضل طينته حامل الولاية المطلقة وهو اقر
الكبر في الكتاب المكنون الذي لا يمسه الا المطهرون ثم ياب من رب العالمين والقبول الاثن
عشر هي التي تشعبت من حامل الولاية المطلقة حقيقة وحدايته ظهرت في اثنى عشر خاملا وخاملا
الولاية المطلقة بقاؤه واحد وبقائه اثني عشر فافهم الكلام وعلى من يفهمه السلام القبة
الزائفة عقوبتوا صفرا فاعلموا انهم ليسوا بالناظرين لانها مقام الوحدة والابحار وفي الكثرة والاضحى
سكانها مفرد وهو جمع وجمع وهو فرد ولم يزل يقولون ويقولون ان يكون لعنك من الظهور والناس
لك حتى يكون هو المظهر لك متى غيب حتى تحتاج الى ليل يدل عليك في فقه بعدت حتى تكون الاثار
التي توصل اليك غيب عنك لانك لا تزال عليها رقبيا وخسرت صفقة عبد لم يجعل له من
نصيبا تعرف الى كل شئ ورايتك ظاهرا كل شئ فانت الظاهر لكل شئ بكسبي وكل لعنك
يقولون ويقولون وان كل مغبود مما دون عرشك الى قرار ارضيك السابعة السفل بالاضحى
ما خلا وجهك الكريم وبالجمله فسكان هذه القبة قد بقوا الكثرات وازالوا الانيات ودعوا
للعبثات فلم يبق الا الواحد الثابت الثبات فليست هناك كثرة ولا تعد ولا اختلاف ولا ابتلاء
بل هو شئ واحد من الاحد الواحد وما انزلنا الا واحدا وهو ثباتي المقامات ورتبة الواحدة في
مقام الاسماء والصفات واول الحركة عند ذكر الغير الحاصل بها الرطوبة ولذا قلنا انه
الغيب الاصف ودنيا الغبر عنه بضايف القباء الاصف الماشي على الارض بالثخن وهو مقام
الرياح وهو شجر البحر وهو النفس الرحاني الاولى وهو الاسم المخزون والسر المكنون وحيث كانت
هذه القبة وساكنها الالف اللبنيته وحولها وباطن الباطن والسر المكنون بالسر كان
وبينها وزعمها والحاكم عليها والنموذج الذي فيها النقطة الحقيقية التي تشعبت منها اثنى
حركتا الوجهة الفعل والاثر حقيقة الالف ما بر من سقرا لالف دم الاول وحواكم فابليته
فبينانه وصلوح اثنائه فالقبة وساكنها واحدة باعتبارها ومغايرة باعتبارها فافهم وما
استعدك لو وفقت لفهم هذه الاسرار الظاهرة بهذه الاطوار ولواردها شرحها ونبأ
لضافت الدفاتر وكلت النصا قيل ما يبدو ما استبح في السرائر واستن في الضمائر والله
خليفة علي بن القبة الحامية الغيب ومقام العلم الاديب ثم جرد القدر فيها ثم نصبت

لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن نطلع عليها فقد ضاها الله في ملكه ونازع في سلطانه
 وباء بغضب من الله وما ذنبهم جهنم وبئس المصير وساكن هذه سر الهي وخطاب شفاه في نفس
 فهو اني وغيب الهي وهو هو ان قلت هو هو فاطاء والواو كما به صفة استدلال عليه صفة
 تكشف له ان قلنا انواء صفة فاطواء من صفة رجوع من الوصف الى الوصف دام الملك الملك
 وعي القلب عن الفهم والفهم عن الادراك والادراك عن الاستنباط وهي له الفهم على العجز
 البلاغ والجهل على التباس هو الغيب الذي لا يعلم الا الله وهو الاسم المكنون المخزون الذي
 استأثره في علم الغيب عند فلا يخرج منه الى غيره وهو غيب الغيوب والملك الذي كونا قبل
 انه دام الملك في الملك هو الملك الذي اشار اليه سيدنا جدي واسئلى ملكك علوا سقطت
 الاشياء دون بلوغ امده ولم يبلغ ادنى استأثر به من ذلك اقصى نعمت الناعمين ضلتك
 فيك الصفات وتفتحت وتلك النفوس وحارت في كبرياتك لطائف الالهام وهذا الملك
 هو الملك القديم الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعاء اللهم
 اني اسئلك باسمك العظيم وملكك القديم وهو الذي قال امير المؤمنين عليه السلام الذي استخلصه
 في القدم على سائر الامم اقامه مقامه في سائر عالمه في الاداء اذ كان لا تدركه الابصار ولا
 تحويه خواطر الافكار وهذه القبة ليس لها ريس ولا حاكم في مقام الحدوث غير ما كان خلقها
 بنفسها حك رباسنها بنفسها والله سبحانه من ورانهم محبط وهو سبحانه هو الولي وهو يحيي
 الموتى وهو على كل شيء قدير ما يكون من بخوي ثلثة الالهوا ربهم ولا خشيته الالهوا ربهم ولا اد
 من ذلك ولا اكثر الالهوا ربهم انما كنتم وبخوي هذه القبة لا وزن ولا وزن ولا كيف ولا كم ولا
 ثقل ولا خفة ولا ثقل ولا ارتفاع ولا اختلاص ولا استدارة ولا استقامة ولا اقتران
 ولا انفصال ولا انضمام ولا اضافة ولا نسبة ولا بيان ولا تساوي ولا عبور ولا خصوص ولا
 اختلاف ولا تفيد ولا كل ولا كلي ولا جزء ولا جزئي ولا اصل ولا فرع ولا شأجه ولا مناسبة
 بخاذه ولا اتحاد ولا اختلاف ولا اطلاق ولا لطافة ولا غلظة ولا قول ولا فعل ولا اثر ولا
 تأثير ولا حكم ولا محكوم ولا لفظ ولا معنى ولا اسم ولا مسمى ولا نور ولا ضياء ولا بقاء ولا
 ولا شفاء ولا راحة ولا بؤس ولا نعمة ولا فقر ولا غنى ولا فلك ولا عناصر ولا مجرد ولا مادي
 ولا لطيف ولا كفيف ولا عبارة ولا اشارة ولا تلويح ولا تصريح ولا اشتراك ولا استباز ولا
 حركة ولا سكون ولا ضياء ولا سناء ولا ارض ولا سماء ولا ضرب ولا لوى ولا جز ولا اندر ملك
 ولا شيطان ولا عقل ولا جهل ولا علمين ولا سجين ولا الفعل ولا القوة ولا الامر ولا الخلق
 ولا غير ذلك من اطوار الوجود وان احكام النشأ وانحاء الاضافات واصناف الوجود

١٥٠

ما بعد الان يدان لا توصف

لان هذه القبة قد سفت كل شيء فلا توصف بشي من صفاتها وكلما بقوله فاعل او متكلم او
 يتفوه منقوه او يراه اى او يسمعه سامع او يذوقه ذائق او يشمه شام او يلمسه لامس او يحمله
 محمل او ينفكره منكر او ينومه منوم او يعلمه عالم او يحفظه حافظ او يعلمه عاقل او يشاهده
 شاهد او يحمله وحيد او يعرفه عارف او يحققه متحقق كما فامره عنه وصف هذه القبة وسماكتها
 ومع سماكتها وسماكتها هي بلا اغنيا ومغايرة ولا اختلاف جهة بل هي من حيث تماثله ساكن من
 حيث تماثله ساكن فتمت ضلت فيها الصلوات وحسرت حيل اللغات وانقطع عندها الاشارات كيف
 وارثها الصاد وعنها الوارد اليها المستمد منها الوافد عليها هو الذي قاله سيدنا ومولانا ابو
 الله الصفاق هادى الخلق وبوقو بالحق والصدقنا طوان الله خلق اسما بالحق وغير مضمون وباللفظ
 غير منطوق بالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ بزهرى غير لامكنة و
 الحدود مبعده عن الاقطار محجوب عنه كل حيز منقسم مستور مخجله اربعة اجزاء معا
 ليس واحد منها قبل الاخر واظهر ثلثة منها الفاتحة الخلق اليها واخفى واحدا منها وهو الاسم المكتوم
 المحزون وقوله روحى له الفداء وجعله اربعة اجزاء دال على ان المراد من هذا الاسم هو الاثر لان
 المؤثر اى فعله لا يتجزى باجزاء ولا يتجزى بحدود ولا اعضاء فاذا كان هذا شأن الاثر الفهم
 الصاد ومن تلك القبة المباركة فما ظنك بها فتمت اجابته وحققنا ففهم الربط بين الحادث
 والقديم قول غير مبروط وكلام غير مربوط كيف قد قال مولانا وسيدنا الرضاروحى
 له الفداء وعليه الاف النجاة والثناء ارادته احداثه لا غير لانه لا يرى ولا يلمس ولا يفكر
 انما يقول للشيء كن فيكون من غير لفظ ولا كيف لذلك كما انه لا كيف قاذن انقطع الكلام وهو متجلى
 المقصد المرام لهذا انبثا تلك حقيقة القبة وتفصيل بعض القباب فنظن واصرف ذهنك
 فانه لا يدركه الا الالالباب فكفر من عجايب كتمتها وعرايب اخفيها لو اصبحت طاحلة ولكن كما و
 صف مولانا امير المؤمنين روحى له الفداء وفي النفس لبا ان اذا صارت لها صدى نكت الارض
 بالكف ابدت لها سرى فتمت تلك الارض فذلك النبي من يدرى ثم ان هناك اخفى
 فتم بلصبال بن جود وشمه ايضا بقبة الزمان وهذه القبة ظاهرها باطن ما ظاهرها فاني اردت
 عن مولانا وسيدنا شيخنا وسناوى سناوى عمادى على الله مقامه ورفع في الدارين اخلا
 ان بلصبال بن جود كان حكما من الحكماء الكاملين ذوباع طويل في العلم ورسوخ في البصير
 فكان في عهد نبي الله صلى الله عليه فوج فلما سمع بالطوفان وان نوحا دعا على قومه كرايلا
 بلله ان نوحا عليه السلام نبي الله وهو الصفاق الامين لا ترد له دعوة لقد جعله قومه ووعده
 الله بان يهلكه فقال السلطان ما يحمله فقال الحكم انى ابقيت بالارض والفرام واجمها با

طما

الطوفان

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلقنا من غير شيء
والمؤمنين من غير شيء

بالاسماء وبالبرهان والبرهان بين العلويات والسفليات واربع تلك البنية المحيطة بها
لبلة تربطها طبعها لا يخل منها الطوفان وسلم وسفاته والخواص المفرقة والجبابرة المقدسة
في حقها الاشياء والغريب الموعود عن سر الكائنات وان العلويات لها رب بطا السفليات
ولها هيمنة وامثلة عليها بنصرف كيف يشاء الله بما جعله الله سبحانه في سر كينونتها امر
مثال ضله تعالى كما قال امير المؤمنين روجه القدر في وصف الكلام الملائكة صور غاربه عن
المواد خالصة عن القوة والاستعداد فجعل لها فاشرف وطا لها فذلالات فالق في هويتها
مثاله فظهر عنها افعاله فحيث كان الله سبحانه الحق لك المثال في هويات الاشياء وذوات
الموجودات وكانت هي محضه مسنونة بالاعيشة والاعطية اراد الله سبحانه اظهارها والخلق
وبيان بديع صنعته المسنودة في حقها بقوى الموجودات وانها كماله كفعاله تعالى لان الامر على
هيكلة صفة فعل المؤثر وهيمنة الاثر ولبل هيمنة فعل المؤثر الحق لك المثال يجعل عليه
دليلا وبرهانا وهو الطائفة واستعمال الاشياء التي المناسبات بحسب الغرائز والاشياء
ليرذل الاوساخ ويكشف العظمة كما في قوله تعالى لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك
عظمتك فيصرك اليوم حديد فلذلك ما منع الله سبحانه بلصبال بنجود عن ضرب تلك
القبلة على تلك المديونة لتسلم من الغرق لانه تعالى كما اراد ان يري الخلق قهره بالطوفان اراد ان
يرى حكمته بما اودع في خفايا الاشياء من صفة التوبة التي نفس العبودية بسلافة تلك
البلة بواسطة تلك القبلة وما حوته من سر الاسماء العظام والامثال الملقاة في هويات الاشياء
بنقد الملك العلام فحفظت تلك البلة بلك القبلة عن الغرق وعم الطوفان وشمل البلاد
العباد ولم يسلم احد الا اهل السفينة والبيت العظيم والحرم الا من مكة ولذا سماء الله تعالى
العبق كمال تعالى وطهر بلى الطائفتين والقائمين والركع السجود الى قال تعالى ثم يفيض
نقشهم وليوفوا نذرتهم وليطوفوا بالبيت العتيق فلذلك البلة اخفاها الله سبحانه عن
اعين الخلق كما فعل بجنة عاد حمك ومضاح يضيق بذكرها المقال وسبب تلك القبلة بصفة
لبقائها واستمرارها مع الزمان لبقائها لمواستمرارها مع الزمان فهي لم تزل معونة فخر
كالبلاد الاخر المخفية مثل جابلقا وجابلصا والبلاد التي ردا وجبل قاف من القباب المذكورة
وهكذا الى ظهور المندى بحمل الله فرجه في اخر الزمان فيظهر تلك القبلة والبلدة وجنة عاد
والجنان المدة امان عند ظهوره فيظهر البلاد والبلاد ويسند الزمان كهية يوم
الله السموات والارض وان كان عبء الاستدانة من ابد يوم ظهور النبي صلى الله عليه واله
كما قال صلى الله عليه واله وسلم ان الزمان اسندار كهية يوم خلق السموات والارض ودماته

س
الله
١٥

قولهم قولاً معروفاً ولكن لا بأس بالإشارة إلى بعض أحوالها أمثالاً لقوله تعالى إن الله يعلم
 أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وأحكمكم بينهم أن تأسوا بغيركم وأعلموا أن الله تعالى يعظم وإن الله يحب
 المحسنين فنقول إن البناء في بلصبال إشارة إلى ثلثين ليلة التي وعد الله سبحانه موسى المنة بالعشر
 وميلام الولد العشرة المنة بانه والصلابة بجر الصاد والاول المذار وهو ظهور الكاف في العين
 الغيبية فزبد الوجود دلالة الكلمة الثانية والود في المغنق النازل من سحاب الكرم والثول في
 من صبح الازل للأج على ممالك النوح ^{من جميع} آثاره والبناء بفضيل الماحر في ليلة القدر مقام النور
 والنفيد الآية المرتبة في الامان والافض ^{من جميع} طوار الوجود واكرار الغيب الشهير والذام
 الماء خافطة لنفسها في جميع مراتب التكبير ^{من جميع} وهي لني ظامها عين باطنها وسرعتها عينها
 قال النبي صلى الله عليه واله وسلم التوحيد ظاهر في باطنه وباطن في ظاهره ظاهر في باطنه وباطن في ظاهره
 باطنه مشهود ليس يخفى فلما اثنى الماء ظهر البناء في العشرة الكاملة ضربت طوارها في جميع
 طوار الوجودية والذات الكونية من العوالم العلوية والسفلية والعبودية والشهادية وقدرت
 عنها بالفضائل العشر ولما كان بين الأسماء والمعاني مناسبات كثيرة كما هي عند أهل البيت روي
 لهم القدر وعليهم الاف النعمة والتنا كانت الالفاظ واصنعها الله سبحانه وتعالى كجمل ما سواه
 بجميع وجوه المقضية للدلالة وضع الله سبحانه جميع الالفاظ الدالة على جميع سواء كانت
 او معنوية مطلقاً او مقيدة الفاظ المعاني حروفها ووجوهها وغير ذلك من طوارها وصنعها
 سبحانه على منط لذهي العشرة بان يضعفه ست مرات ثم يزيد على الحاصل واحد فثلاثة العشرة
 ثم تسقط عن الحاصل عشرين عشرين فلم يبق الا العشرة وهذا في كل لفظ وحرف واسم عدد وغير ذلك
 فالعشرة هي العشرة الكاملة التي كل بها الوجود وظهر به الغيب المشهود وامنا والعابد من المعبود
 بين الركوع والسجود ومعتمداً للام في مقام التفضيل اذا اجتمعت الناموس والصفات المستطوعات
 الميم وضار مبدأ النبي صلى الله عليه واله الاشارة بقوله تعالى في الحديث القدسي ان خير طينة
 ادم ببلدي وبعض صبا فانهم الدقة بقر الحيفة وبعها اذن واعية والالف بعد الباء
 الى الوحدة الحاصلة من قران تلك القبة العشرة اي الامر البسيط الواحد في فتح ان تقول انه واحد
 وفتح ان تقول انها عشرة فاللام التي بعد الباء اشارة الى انهم بالتحريح بعد ما اشار اليه لا با
 التلويع لان ذلك مقام الاجمال وهذا مقام التفضيل او قل هناك مقام التفضيل وهذا مقام
 الاجمال وتحكم واحد على كل حال انما قدم البناء على اللام لكان الصاد لانهما في قوله تعالى ^{من جميع}
 وهو رتبة الابل ومقام الاعتماد ومقدمة الاضال ومنوم الوصال فانفق التفضل لانهما في
 قوس العزلة فدلالات هذه الحروف هي باطن بلصبال بن جود التامع لها ربيع الدجبات والود

[illegible]

لأنه كونه في العالم الكلي كونه في النفس الجزئية والنفس الحقيقية في العالم الجزئي لا تتساوى فكما
في العالم الجزئي شقوت النفس في العالم الكلي فكذلك في العالم الكلي شقوت النفس في العالم الجزئي
غيرها التي تشهد من أفعالها التي تظهرها في أفعالها التي تظهرها في أفعالها التي تظهرها في أفعالها
أو شقوت فعلها من أفعالها التي تظهرها في أفعالها التي تظهرها في أفعالها التي تظهرها في أفعالها
وعندها لا بد لها من مادة عن أواردة عليها فلا يعزب عن علمها عن أفعالها وقوميتها
شيء من أواردة من الرب التي تظهرها في أفعالها التي تظهرها في أفعالها التي تظهرها في أفعالها
شيء سواها ولا غيرها في أفعالها التي تظهرها في أفعالها التي تظهرها في أفعالها التي تظهرها في أفعالها
على الكون كله فقد قال الشاعر فيها وهي الأثر المحطة بالكون ففي عين كل شيء رآها وهي
المانعة على كل نفس بما كتب وهي لله وعن الله وإلى الله وبالله إلى الله تصير الأمور إلى
هذه الحقيقة لا ينبغي أن يجهل بالآيات التي فيها تشير إلى حقيقة ما أشار الله سبحانه في كتابه الكريم
بقوله قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجبر عليه إن كنتم تعلمون سيقولون الله مع
أن الجواب يقتضيه يكون قولهم الله أربنا الله لا الله فالله عز وجل في الظاهر الذي تأنس
لشأنه إلى أن ملكوت هذه الأشياء وصفان لها وذواتها وصفان لها وجواهرها وأفعالها
تلك النفس القائمة على كل نفس بما كتب ولكن الله استغنى عن الله لا مشاركة مع الله
منفوضه إليها الأمور من الله بل هي لله وملكه وعبدته وعبادته وهدى له وجهه مع
بصر قلب له سبحانه وتعالى وهو تعالى والوحي هو على كل شيء قدير قال تعالى
أولاً لا اله الا الله وحده لا شريك له في تلك الآية وما ملأها من أفعالها ومظهرها فان قلت انها مستقلة
كفرت وضلت وان قلت انها شريك مع الله فقد اشركت والحدت وان قلت ان الله فوض إليها
الأمور واعتزل عنها كذا ان المولى مع عبده والموكل مع وكيله فقد فاضت واخرجت الله عن
سلطانكم الا الله ولا ملأ الا الله ولا عظم ولا سلطان الا الله ولا ظهور ولا كبر الا
الله وحده وحده مع هذا كله هذا النفس هي مرجع العباد والبنات إليها في الأمور في البدء
والعاد وعنها ينادى المتأدب منها صدى الصادقين وإليها ورد الورد في وهي المهيمنة
يوم التراد وهي التي الفت الوجود إليها فام الايقاد وهي الحاضرة والشاملة لكل حاضر وباد الله
من رزاقه المحيط وهي القرآن المجيد في اللوح المحفوظ فيهم هذا القيت اليك سر الحق والكبرياء
في ذكر من الشاكرين وليس وراء عبادان قرية فهذه القباب المذكورة والغير المذكورة
وسكانها ورفقسانها والحكام عليها كلها شؤون هذه النفس المذكورة الشريفه وأطوارها
وأفعالها وشؤونها وأطوارها وأفعالها وأكوارها وأفعالها وأكوارها وأفعالها وأكوارها

الاشارة بطيف العبارة قال الشاعر فان كنت في انهم تشاهد ما قلناه وان لم يكن فيهم
 فتأخذ عنه واما الاما ذكرناه فاعتمد عليه وكون في الحال فيه كما كما هو والكلام في
 هذا المقام طويل الدليل منذ السبل اقتصرنا على ما ذكرنا فان ما فيه كتابه لا ولي الدلالة
عنوان الكلام في المقام اعلم ان القباب المذكورة والغير المذكورة كلها لا تخلو عن
 مقامين مقام الاجال ومقام التفصيل ومقام الغيب ومقام الشهادة ومقام الظاهر
 مقام الباطن ومقام العلو ومقام السفل وكل هذه القباب بجميع اطوارها محصورة في مقامين
 احدهما مقام الانتساب الى الله والدلالة لان الجبريدية والشولسية اليه وان كان الجبريدية
 من نبيه والشرق قبضته من شماله الا ان كتابا بهيه يمين وبالجحمة فالظلمة والشرق لا ينسب اليه
 سبحانه وان كانت بالله لان الله لا يامر بالفساد والمنكر انقولون على الله ما لا تعلمون فملك
 القباب من هذه الجهة السفلى ليست لله ولا منسوبة اليه ولا الى احد من اوليائه ومحبة والى
 من حيث هو نابع من صانع بصنع المنيوع ومغرب باعرايه ولذا قالت النجاة في النواحي انها كلال
 مغرب ما غراب سابقه في المقام الاول نور محض منسوبة اليه سبحانه وتعالى ولذا ترى يثبت
 الله الحرام والمساجد العظام تنسب اليه ويقال ما يهوت الله واما ما هو البهوت فلا تنسب اليه
 سبحانه ان الكل مخلوق لله وملك منسوبة اليه وترى انه سبحانه نسب الروح التي نحت في امر
 وعيسى اليه سبحانه مع ان الارواح كلها لله فالنسبة للشرافة والشرافة بالاقبال اليه و
 الوجه عليه وكل هذه القباب من الجهة العليا الاولى تنسب اليه الله سبحانه وكل ينسب
 الى الله ينسب الى اوليائه ولما كان تملنا ومولينا موسى بن جعفر روي لهما الفداء وعليهما
 من الخيرات ايها واجلها ومن الكرامات اعظمها واجلها من اوليائه الله المفضلين وامثال
 المكيين بل هو وانا لله واولاده المعلومون حلة ولا يه خاتم الولاية المطلقة ودحا
 شجرة النبوة المطلقة فشي الناطق بده الله بهده واسعه بقوته تلك القباب كلها نظر
 الى المقامين المذكورين الذين يرجع اليهما المقامات كلها والدخات ما برها ثم فيها الجانب
 المحل والنور ثم نسب تلك الجهة المنسوبة الى الله من حيث الشرافة الى هذا السيد الاكبر والمولى الاكبر
والفكر الاظهر لبيان ان ما ينسب الى الله ينسب اليه وقال ينسب اليه لا ينسب اليه لمحضة العبودية
 التي هي كنه الرتبة ولما كان ظهورها ولا يههم غاما شاطرا في جميع المراتب والشيعتين كما ظهر
 لذلك لست في نظري لهم نور الحق من نقطة وجودهم الظاهر شهودهم في جميع فظهر لهم تلك
 القباب منسوبة الى ذلك الجنتاب مستشفقة باثوار القدس مستشفقة باثوار الاسرار فلذلك
 منها الاثوار وظهرت منها الاسرار فقال زاده الله نور اوغرا شاموا السنن من قبلك القباب

هما النوعان بحيث تشمل هذه القباب مما ذكرناها ومما نذكر من جهتها العلوانا والسمان كل
تنبه على حسب ما هي عليه من الضدي والغير الخو يد والخبير واللا تعين والاشارة واللا اشارته
الكيف واللا كيف وعلى حسب ما هي عليه من النوعية والصفية والشخصية وعلى قدر الحدود التي
هي الحجاب وغلظتها وعلى حسب قوة النور واقلها شدة واشد بته وعلوه واعلا بته فخالف
بذلك اللون السوا والافوار الساطعة من هاتين القبتين فمنها نور احمر ومنها نور اخضر ومنها نور اسفر
ومنها نور ابيض ومنها نور ازرق سماوي ومنها غير ذلك بحسب كليات الالوان من مقتضيات طبائع
الاكوان مما ظهر من تلك القباب بعد رفع الغشاء والحجاب لما رأى المشعرون بالاعلام الخافضة
والسنة والشبح والتفديس ناطقة وابصار واعين لما شاهدت تلك الافوار خاشعة والريبة
ودواب مشهورة تلك الافوار المتضمنة للاسرار الساطعة من هاتين القبتين استشرق
سرايرهم واستنارت صفائهم وتجلي لهم الجمال والجلال وانكشف وذلك دواعي الاستغلا
المورث للاضمحلال فوجدوا عند ذلك من سطوع تلك الافوار وظهور تلك المنال والافوار
وبروز تلك الدبابر الا فخلد الافكار ولا تحيط به القلوب والافانار وجدوا منظر هذا بغيرها
ظاهرة وعلم النور والنفخ لا يحار الى هذه المعنى اشار اننا لم نسا الله شانه وانار برهانه بقوله وجدوا
منار هدى لبش ويطعل الوحدان والعبان والرؤية معنى ما اطلق واحد منها فيتمثل الامر الا انه
وتما يفرق بين هذه الوجوه فالوحدان في مقابلة الفقدان وهو مبدء البشر الذات الخفية لانه
المقام الذي لا يفقد شيئا وذلك بنظر القواد نورانية الذي به خلق العباد وهو نور التوسم
في ذلك الايات للتوسمين وهو نور النور في قول النبي صلى الله عليه واله انقوا من المؤمنين فانه
بنظر نورانية وبطلق عليه المعرفة كما في قول مولانا الصادق رضى الله عنه انما هي الدنيا المعركة
في القواد هاج ربح المحيى وبطلق على العلم ايضا انما يفترق بنور الله وبطلق المعرفة كما في قوله عليه السلام
العلم بهتف بالعل فان اجابه والا ارتحل وقول النبي صلى الله عليه واله نور يفترق الله في
قلب من يحب الذي هو القواد لا غير العيان مشاهدة القلب بمراتبه الثلاث في مقام العقل
المرتفع والعقل المشوق والعقل المنخفض حيث كونه موضوعا او محمولا في الاشكال الاربعة
ملحق بعالم الكثرة فليس فيه العيان ولذا انخفض عن اليقين بنظر القلب والمقام الاعلى
في العيان ما يدركه بالعقل المرتفع وهناك وان كان حجاب لكثرة رتبته لا ويجف في تشدد
الحال والمحل كما قال الشاعر رف الزجاج ورف من الخير فشاكل فتشابه الامر فتكاهن ما خسر لا
قدح وكما نافع ولا خسر وهذا العلم مقامات علم اليقين واقصى مراتبه وادفع درجاته والآخر
مراتبه ما يدركه القلب بالعقل المنخفض الرتبة المتوسطة ومنها مقام معانية الاشياء بمعانيها

١٣٢
١٩٤

وحقاً بقها والروية مختصة بمشاهدة البصر ونطق الرؤية على نظر القواد أيضاً كما في قوله تعالى
 ما كذب القواد ما رأى وعلى نظر القلب كفى قول أهل المؤمنين عليه السلام في حديثه وعليه سلمه
 الروية قال عليه السلام لم أعبد بآله إلا الله ثم قال روحه القداء لمزج العيون بمشاهدة العيان
 لكن ذاته القلوب بحقايق الإيمان وعلى نظر البصر كما قوله تعالى قل اعلموا فسر الله علمكم ورسوله
 والمؤمنون وبالجملة فالوجدان حيث كان براديه ما دره القواد بحقيقة المراد منها عن شوب
 الفقدان ولا يكون ذلك إلا برفع جميع الحجج المستندة إليه للفقدان عبر الناظم إله الله بتوفيقه
 وأمه بسند يله عن مشاهدته المشيعين للستر والحاملين للإعلام للأنوار الساطعة عن القسبين
 بذلك إذ هناك اندك جبال أنبائهم وأصحت جهات ما هيأهم وأشرقت الأنوار في سرائرهم و
 في ضمائرهم فوجدوه عند ذلك منار هدى المنار هو العلم الذي يهتدى به إلى الطريق وذلك
 في كل عالم وفيه على نحو من الاختفاء وطور من الأطوار ولما كان صاحب القسبين هو من جملة الولاية
 المطلقة الظاهرة في كل شيء وجوده ومفقوده ومشهوده كان منار هدى يهتدى به في كل مقام على حسب ذلك
 المقام لما يقتضيه كونه فالتنار على هذا النهج من بعد تنصير على ذكر بعضها إذ لا يسع المقام
 لذكر التفاصيل ولما كانت القباب المذكورة كلها مجمعة تحت ثلث قباب الأولى الزمردة الخضراء
 وهي المشتملة على عشرين قبعة من الكلبة الأصناف الثمانية الدنه البيضاء وهي المشتملة على
 عشرين قبعة والثالثة النور الأعلى المجرى المنزه عن الكيف والكم فالمنار في القبة الأولى جملة الشريعة
 وهو المنار الأول ومع الذين عندهم الأحكام الفرعية والأصول والعقائد الحقة المستنبطة من
 البراهين العقلية والنقلية في الأمور في ثلث مقامات مقام الضعف والشعر والوبر في مقام
 الحاصل يعود كل شيء وفرع إلى الأصله ومنسقة حتى تصفوا ولا كما ينبغي للحلال والحرام ولم
 يختلف إزاء المجهدين ولم يكن مانع لعدم العمل على الواقع الأولى كما قال سبحانه وإن لم تعلموا
 بالشهادة فالتك عند الله معكم كما في الآيات ذبون وإية ذلك الأرض الحاصلة من الأعراض الغربية
 الموجبة لاختلاف الكيف فالمرضى بغير الضباب وبصلة فاعدا أو مستلقيا والمسا فر
 بصلة مقصرا والخائف بصلة إلى أي جهة انفق كماله وأمثالها من اختلاف الأحكام الذي وجبت
 الموضوع وإذا صفي الموضوع عن الأعراض الغربية في هذا الحكم فجملة الشريعة هم المنار في هذه
 الطريقة وهذا بهم تنكشف عن هذه الحقيقة فبعد ذلك ذهب بالأعراض الموجبة لعدم
 اختلاف الحكم هم المنار أيضاً ثلث مقامات مقام الضعف والشعر والوبر في مقام
 محصلت لهم سب جهات ثلثة مع الخلط واللطخ وثلثة أخرى تفرق بدونه عند الحقيقة
 والنزول لأن الخلط في كل من المقامين لهم ثلث جهات الدجعة العليا مقام الوبر هم القصور

الثانية
الثالثة

في هذه
١٩٤

الله

في هذه الدرجة اذ اكرم من سنج اذ اكل اهل السموات والارض العرش والكرسي في عالمهم الدج
السفلى اوصى الادنى مقام الشعراء اذ اهل هذه الدرجة من سنج اذ اكل اهل الارض من حيث
الجلال وعدم نفوذ علمهم ذلك مبلغهم من العلم والدرجة الوسطى مقام الصوف وموالموتى البخار
ومرادى من هذا الكلام ظهور هذه المرتبة في الانسان حيث ان الانسان جامع مملكتين
جميع ما في العالم يحكم عليه على حسب ما ظهر فيه من سر ذلك العالم فاذا ظهر سر العقل فيه
قبل ان الانسان عقله واذا ظهر فيه سر الروح قبل ان الانسان روي واذا ظهر فيه سر النفس على
بها السبع قبل ان الانسان نفسى يعزى الى مرتبة من مراتبها الظاهرة فيه اذ اظهر سر الطبيعة
فيه قبل ان الانسان طبعى متب في الاحياء واذا اظهر سر المادة فيه قبل ان الانسان صاحب عقل بال
الملكة واذا اظهر فيه سر عالم المثال قبل ان الانسان صورة لا يتعدى اذ اكله عن عالم الحس اذ
ظهر فيه الحرارة الغريزية قبل ان الانسان شخص صفراوى واذا غلبت الرطوبة الغريزية مع الحرارة
قبل ان الانسان موى واذا غلبت البرودة الغريزية مع الرطوبة قبل ان الانسان شخص بلغمى واذا غلبت
البوسة مع البرودة قبل ان الانسان شخص سوداوى واذا اظهر فيه سر القضاة المنجزة من العرش
الكرسى قبل ان الانسان ظاهرى نظرى اذ اظهر فيه ما فيه من القضاة المنجزة من السموات السبع فله
انظاهرى صوفى واذا اظهر فيه ما فيه من قضاة العناصر قبل ان الانسان شاعرى وانا انشأنا
هذه المراتب الثلاث الى الظاهر نظر الله تعالى من احوالها وادوارها ما اذا اشار بها الى
وما عاينها حين وهذه المراتب الثلاثة مراتب ظاهر الجسد هو علم الظاهر وهذه القبة اى القبة
المرتبة من مثايل المنازل الاولى للوافقين في مقام الشعر عند اللطخ المنازل الثانية
للوافقين مقام الصوف عند اللطخ المنازل الثالثة للوافقين مقام الوبر عند اللطخ المنازل
الرابعة للوافقين مقام الشعر عند التبريد المنازل الخامسة للوافقين مقام الصوف عند
التبريد المنازل السادسة للوافقين مقام الوبر عند التبريد لكل منها طريق لا يتبدل ولا ارتقا
لا يسعنى الان ذكر تفاصيلها وبيان كيفية انشادها وكفى امثلك مثالا لا تعرف به نوع المولد
فبقول ان الاكبر على ما هو الحق عند اهل التدبير كما نص عليه امير المؤمنين الخبير روى له القدر
وعليه الان النجدة والثامن على الكبرية ما من شئ الا وفيه منه اصل او فضل ويحصل ذلك
كل شئ لان الله سبحانه خلق الخلق على قبسته عند الله يحكى ظهور الحق وقد افى سبحانه صفة
مجلبة مثاله فيه كما سبق من الحديث عن امير المؤمنين عليه السلام في وصف الملك على فالله في
موتها مثاله فاعلم ان افعالها في الجادات الغاسقة لا بد ان تكون كاطنة في اصل الخلق ولا
يجاد فلا تكون الا اكبر انما لا يصبر ما يصاحبه مثله وهذا حكم الله في كل شئ من السلسلة

الطولية والعرضية لانهن كامل ولا يكون فعلا الا كاملا ولا يكون مفعولا الا كاملا ولكن
 الاشياء في الفوس لتزوي لن منهم ظلة الادبار وغطت على وجه ذلك المثال الذي خلق الله
 سبحانه خلقه عليه فسد الكسوفات وضاعت الجولات فجعل سبحانه وتعالى اتصالها الى مقام
 الاول انحاء معالجات اما في الانسان ففعلها سبحانه بالاعمال الصالحات والتجنب عن المعاصي
 والسيئات واما في غيره لتعدل المزاج بالسنن الضرورية فلما انقعدت الحوادث على الهواء
 مختلفات وانحاء منشآت لا يمكن اتصال المرضى بالامراض المختلفة لغلبة طبائع مختلفة ومن
 متفاوتة بحسب القوة والضعف من اللطافة والغلظة والنعومة والخشونة وصلاتها بطور واحد
 وطريق غير متعدد فمن هذه الجهة اختلف علماء هذا الفن فمنهم من حصروا في شيء مخصوص ولا
 يتعداه ومنهم من حصروا في شئين لا يتعداهما ومنهم من حصروا في اشياء متعددة الى ان انفقوا
 على امكان حصوله في عشرة اشياء وهي المعرفة عندكم والمذكورة في كتبهم وزبرهم وتسايفهم
 ولا يعني الا تفصيلها الضيق الحال ولبال بالال والعلة في هذا الاختلاف علم اهلنا
 كل واحد منهم الى ما اهدى اليه الاخر في اصلاح المزاج وحصول الانهاج وكل من سلك مسلكا
 في شيء مخصوص وصل الى مقصوده ونال مراده ومطلوبه ولكنه ما قد اوجرا ما فعله لا صلاح
 ذلك الشيء تدبير عقار اخر فافكره والذي ما اهدى الى كيفية اصلاح ذلك الذي اصلحه
 الاول انكروا فقالوا الشاهر لو كنت تعلم كل ما علم النوري طورا لكنت صدوقا لكل
 العالم لكن جهلت فصرحت بحسب كل من يهوى بغير هواء غير العالم وباجملة لكل طريق
 لكن الذي استغفناه من حكمته الله سبحانه وعن سر الجلفة وسر الاخرع والابتداع ومكرنا
 مولنا وسيدنا امير المؤمنين روحه الفداء وعلية الاف النجيب الشاه من العلي الاعلى انما هذا
 هذا الشيء الاكبر في كل شيء لا يخص شيء دون شيء وعقار دون عقار ونباع دون بايع
 وبنعقد غير منعقد وبنماء في دون منطون وهو كما قال عليه السلام وان من شيء
 الا وفيه منه اصل او فضل فعلى هذا هذا الولد العزيز ورقة عين اهل البير الشجاع الذي
 هزم الصفوف ولا يكثر بالالوت منعقد نطفته من كل شيء من الحوادث والحيوانات و
 اجزاء الانسان ومن الاصول والفضى الا ان الفخر كل الفخر اصلاح الشيء وجبروته الى ان يكون حرا في
 نطفته والنطفة لا يكون الا باجتماع المائتين والماء ان لا ينعقد ان الا ان يكونا مختلفي القوام ومختلفي
 الطبيعة ويكون احدهما قويا والآخر غليظا ويكون احدهما باردا والآخر حارا ويكون احدهما في الكم قليلا والآخر
 في الكم كثيرا ففطرة الرجل حارة باطنة غليظة وهي جريان ونطفة المرأة باردة رقيقة وهي اربعة اجزاء
 فاذا اجتمعوا وانعقدت النطفة وبلغت صامرا مبدئ شوجم آدمي فمن بعد ذلك تنقلب النطفة

ص ١٩٢

حلقه والعلقة مضغنه وهكذا فالطريق اذا تحققت النطقه واحدا وما صوره الغذاء الى ان
 تكون نطقه طريقها مختلف كل تربيه الماده الى ان تبلغ حد الحجزه صغبه مستصعبه لانها في
 كل ماده لها طريق غير الاخر وليس لها فاعده كلينه بحيث تنطبق على جميع الاشياء فبعضهم ذكر
 الشعر الى ان تبلغ حد النطقه وبعضهم خبط لم يصل الى طريقه هذه التربيه انكر ان يكون ماد
 كسر شعرا فقا ان كلام شعري فعلا عنه قال انه صح وذكر طريق تربيه البصير الى بلوغ حجر النطقه
 وبعضهم لم يند الى طريق تلك التربيه انكر ان يكون البصير ماده وقال في شعوره والبصير ان علمه برق
 وحسن تدبيره وسحقه بربك من الوان عجايبه الان قال لكنني لست بصاحب لانه طريقه غير
 الطالبه قال الشدوري دع البصير ليس الصنيع من يتجلى ولا يحرق ولا شجر عصفه وقالوا
 انها اي ماده الاكسبر الزاج وذكر كبقية تربيه الى ان يصير نطقه وانكره الا خوشت لم يند الى
 طريقها وهكذا في غيرها ونحن قلنا انها في كل شيء وليس تربيه الى ان يصير نطقه فاعده كلينه
 مطرقة فلا بد ان يكون لكل شيء تربيه الى ان تبلغ حد النطقه من امدى بوصله اليه لذاتنا
 ان الرابع الاول من هذا العلم وهو تربيه الشئ الى ان يصير نطقه حجر اليق بالعلم المكتوم وذلك لانه
 لاجل كتمانهم اباه بل عدم الاهتداء الى تربيه كل ماده خاصه الى ان تبلغ حد الحجزه فاخذوا
 التدبير انما هو في هذا الرابع واما باقي الارباع الثلاثة فالحكم فيها واحدا الطريق غير متعدد وقد
 ذكرنا وشرحناه هذه المسئله باقتضائها يمكن شرحها وبيانها في شرحي على القصيد البائنه من عند
 الذهب ص ١٢١ وهاه خذ البصير الشقراء وانزع فشورها فان لها تحت الفشور لبابا هو
 خد مائتا واخلطه بالمسح كالكثير من حامي منه فيها تصير عقابا ه فبين لك من هذا البيان للنام
 الطريق تربيه كل شئ حتى تبلغ مقام كماله وتجلس على شير بهاله لا بد من دليل هادي ومرشد كامل و
 و منار واضح حتى يمشي ذلك الطريق الوعر المسالك الضيق المنفذ من هذه الجهه قلنا منار هدايه
 الواقفين مقام الوبر مثلا في مقام اللطخ غير منار الهدايه للواقفين منار الصوف هكذا حكم جميع
 المقامات السنه وقد يكون المنار واحدا يظهر في كل من هذه المقامات السنه وهو كالمثل الذي
 قطع الاسفار الاربعه وادى الاشياء كما هي وعرف الخاء التدبيرات وترتيبات التربيه في وقت
 كل احد ووقفه وتبلغ كل شئ منتهى ربه كماله وهذا هو الاكسبر الاحمر قلنا منه قاله سولا نا
 وسيدنا البافر عليه الاف النجيه والثناء ان المؤمن اعز من المؤمن والمؤمن اقل من الكبريت في الاحمر
 وهل راي احدكم الكبريت الاحمر وقد يكون المنار متعدد لا يخص تربيه الصبيان وانما كل شئ مقام
 وشخص ومن شخص مثاله معلم الاطفال فانه منار تربيه الصبيان حتى تحصل ملكه العلم
 الفوائد الكليه والصرفي مثلا منار هدايه الشخص وتربيته الى ان يكون كاملا في علم القدر

والصوفى والواقفين مقام

١٩٢

وبالعامة وهكذا سائر العلوم ففي القبة الزوجية النار لا رشاد والهداية الى ان يحصل لهم قابلية
 الدخول في القبة الدنية التي بعد ما روي فوقها كليات عدة سنة وسم حلة العرش الشريف وما
 ما يتعلق بها من العلوم والآداب مما يتعلق بالصورة الظاهرة هذا في الشريعة النورية وما في
 الشريعة النورية في محال الفيض ومواقفه وحلة الولاية التفصيلية للصالح لقوايل الصور من عالم
 النفوس الى التراب ومن التراب الى رتبة الجامع فالتكامل الاول الروح من امر الله وهو النار والهداية
 في اتصال الفيض الى حقايق النفوس بمراتبها واحولها حتى قامت بامر الله وخرجت في الاسماء وظهرت
 على هياكل التوحيد والتكامل عن ذلك المنار في تلك الدار خرج عن الاستغناء الى الاعوجاج و
 ظهر على هياكل الكفر والشقاق الذين كفروا اولياهم الطافوت يخرجونهم من النور الى الظلمة
 او تلك اصحاب المنار فيها خالدون والمنار الثاني الروح على ملكة المحجب يلقى عن
 الله وينزج ويلقى في عالم الطبيعة حتى صلح ونضجت وحملت ولبت داعي الله وسمعت صناد
 الحق حين قال انت برتكم فلبت المنادي واجابت المنادي على اختلاف مراتبها من الطبايع المنار
 الثالث حامل اسم الله الاخر يلقى الفيض عن الله بواسطة الملك المقدم ذكره ويلقى في عالم
 المثال ومقام ظهور الطبقات الاشكال ويصلح قابلية وبعدل مزاج حتى يظهر في حلة حجة الله
 الصورة الانسانية ولما فيها الصورة الهيكلية المنار الرابع حامل اسم الله الظاهر يلقى الفيض
 من المبدء الفياض الى الجسم الكل ويورثه ويصلح قابلية حتى يقوم بامر الله وينفذ فيه حكم الله المنار
 الخامس حامل اسم الله الباطن يلقى عن المبدء الفياض ويلقى الى العرش ويصلح قابلية و
 بعدل مزاج حتى يجعل له اركان وسرادقات ومنطقة ودوائر مخبرات ليقوم بامر الله ويكون
 خزانة لملك الله الى جميع عالم الاجسام محل النفس والارشام المنار السادس حامل اسم الله
 الشكور يلقى الفيض عن المبدء ويصلح قابلية الكون وبعدل مزاج ويجعله مواقع للنجوم وبيات
 للرجوم المنار السابع حامل اسم الله الباسط يلقى الفيض عن مبدء ويلقى الى فلك البروج ويصلح
 قابلية وبعدل مزاج حتى يجعله صالحا لان يقسم بالبروج وتنفق عنه الفرج ويظهر فيه العدد الزايد
 ويحضر به حجة الناصب المعاند المنار الثامن حامل اسم الله الغني يلقى الفيض من مبدء ويوصل
 الى السماء الاولى ويصلح قابلية ويجعلها بعدل مزاجها ويجعلها معدن الخسوع والخشوع والزهة
 والعبادة والتسك واما باقراش الارض وتوسد التراب المنار التاسع حامل اسم الله الحكيم
 يلقى الفيض من المبدء الفياض ويوصله الى السماء الثانية ويصلح قابلية ويجعلها بعدل مزاجها
 ويجعلها محلا للعلوم الالهية والرسوم القدسية المنار العاشر حامل اسم الله القادر
 يلقى الفيض من مبدء ويوصله الى السماء الثالثة ويصلح قابلية ويجعلها بعدل مزاجها حتى تكون

لعنه الله وغلبته في الظاهر ومجلا للظلمة في الباطن **الاسم الحادي عشر** حامل
 اسم الله القاهر ينلقى الفيض من الفيض من الله سبحانه ويوصله الى السماء الرابعة ويصلح
 قابليتها ويعدل مزاجها ويجعلها صالحا لان تكون خزانة الامداد اذا اذن الوجود في الكون الثاني
 اليهودي ومن جملة ما ينفذها من السموات الثلاثة وفوقها تحتها وهي سائر السموات والارض
 خزانة الله سبحانه حاملا لموادها وامدادها وهي الرابعة التي بها تمام الاركان وهو
 الاكون وتحقق الانحياز ومبدأ الزمان والمكان ولذا كان فيها البيت المعمور والكتاب المسطور
 ولا تكون العاقل الا بعد تمام فالشيء السام اصل جامع وشرفا في **الاسم الثاني عشر** حامل
 الله النور من نور النور ومنه نور الفيض ومصدر الوحدة ومقتضى الكثرة الله نور السموات والارض
 الاسم الجامع موضوع للظاهر والباطن الجامعة للاسماء المحيطة كلها من القدس والاضافة والخلق
 ومن اسمائها الاحد والواحد ينلقى الفيض من حامل هذا الاسم الاعظم الاعظم ويوصله الى
 السماء الخامسة سيدنا وقيل الله عليه السلام ويصلح قابليتها ويعدل مزاجها ويجعلها
 صالحا لان تكون خزانة الامداد المودة والرحمة والابدية والاختلاف اذ لها اربعة اوصاف والاتصال
والاسم الثالث عشر حامل اسم الله الوجود ينلقى الفيض من البيت القياص ويوصله الى السماء السادسة
 ويصلح قابليتها ويعدل مزاجها ويجعلها صالحا لان تكون خزانة الامداد التفصيلية والظهور
 وموصله للصوم المستقيم في اللوح بواسطة الملكة الثلاثة شمعون وزقنون الى القوى
 الفكرية وهي البصر الثاني من الجوف الاول للدماغ عندنا والبطن الاول من الجوف الثاني
 عند الحوم **الاسم الرابع عشر** حامل اسم الله المحي ينلقى الفيض من سبيله ويوصله الى السماء السابعة
 ويصلح قابليتها ويعدل مزاجها ويجعلها محيية للنساء وملبقة بقول السبعة تكمل وتاتي الله حتى
 تكون بذلك خزانة الامداد الحية من المولدات في ظاهره والافلاك الاربع
 مرتبة للطبايع الاربعة فانهم **الاسم الخامس عشر** حامل اسم الله المبين ينلقى الفيض من البيت القياص
 ويوصله الى كرم النار ويصلح قابليتها ويعدل مزاجها ويجعلها جاذبة عادته ملهقة رفقة **الاسم السادس عشر**
 حامل اسم الله القاهر ينلقى الفيض من سبيله ويوصله الى كرم الهواء ويصلح قابليتها
 ويعدل مزاجها ويجعلها حافظة للحياة ومغنية للعداء ومعقنة ومصليحة ومحللة وعند الشفيع
 والتحليل **الاسم السابع عشر** حامل اسم الله المحي ينلقى الفيض من البيت القياص ويوصله الى
 كرم الماء ويصلح قابليتها ويعدل مزاجها ويجعلها موصلة للنسوة الى محالها ومصليحة للفؤ
 الدافعة وبندقة الطعام والغذاء **الاسم الثامن عشر** حامل اسم الله المحي ينلقى الفيض من
 البيت القياص ويوصله الى كرم الزايد ويصلح قابليتها ويعدل مزاجها ويجعلها صالحة لحفظ

القوة الماسكة والزرع والحرب وسائر المنافع المتنازع عليها ^{عشر} حامل الاسماء الثلاثة
اي الفاضل الحي والحيي والمهيمن من حيث الاجتماع بتلطف الفيض من المبدء الفاضل وبوصله الى العبد
وبضلع قابلية ويجعل مزاجه حتى يكون مظهر للعقل احد الاسماء الاربع ^{عشر} المتنازع عليها
حامل اسم الله الغفر بتلطف الفيض من مبدئه وبوصله الى النبات وبضلع قابلية ويجعل مزاجه
يجعله مظهر للعلاقات الاسماء الاربعه فارتفاعه باسم الله الفاضل يجذب الغذاء وتحليل الغذاء
وهضمه وتغذيته باسم الله الحي ودرج الفضول باسم الحي واساكنه في الارض بايناف العروق باسم
الله المهيمن هكذا سائر المراتب النكوبية حيث انما تكونت ووجدت بالشرع الوجوه
يكون في كل مقام منار علم هداية يكون سببا لمرتبته والكون ومخففة فاذا ذكرناه عشر ون منار
بل يبلغ الى الف لعل كل مرتبة منار لمرتبته اهل تلك المرتبة ولا يكون المنار الا قطب المرتبة وسرها
واسطة صها وهو اى المنار بالنسبة الى تلك المرتبة التي هو علم هداية لها نسبة القطب الى سائر الاسماء
عشاء والجوارح حرفا بحرف في التكوين والشرع وفي الشرع النكوبية والشرع الدنيوي فافهم من
على ما ذكرناه ما لم يذكر ان القيت التمتع وانت شهيد الكلام في حقيقة المنار وطول الذيل منذ
التكامل وفيما ذكرناه كناية لافق الدار فافهم شدة الله بالقول الثابت هناك الله واثباتنا
الضراط المستقيم صراط اهل المحبة والوصول ومنهازل اهل الصلاح والقبول واما الهداية فاعلم
انها لما كانت لا تتحقق الا بظهور التوحيد والنبوة واللاهوت وضع لها لفظ في جميع المراتب كلها
بل وسرها وقطبها اى قطبها لغيرها لولف نفسها اذ ليس المراد من التوحيد انما هو الحق فافهم وكاف
اعظم الاسماء بل قبل هو المسمى وانه ليس بمشتق لفظ الجلالة الله ولما كان سر هذا الاسم هو الحق
والهاء سر هو وصله لان الواو انا تولد من الحاء بالاشتباع اخذ من هذا الاسم لهما لان الهمزة التوحيد
لايمز الا بالاسماء والافراد بالاسماء لايمز الا بالاسم الاعظم والحاء جامع المراتب كلها اذ حيث
انما اجرو للفظ الجلالة دل عليها ولا اله الا هو على الكل ومن حيث انما اصل للاسم الاعظم هو ود
عليه لانه القطب على المحور والدائرة فالدائرة هي الواو والمحور هو الحاء والاصل بين الهاء والواو
الدلالة على جميع مراتب التوحيد من توحيد الذات لظهور المسمى المسمى للصفات ودلالة الاسم عليه
وتوحيد الصفات بالاسماء والاسم الاعظم والاسم الاعظم ودلالة عليها فافهم غنية
من البيان وتوحيد العبادة لان الله متعلقه المعبود الحق فان العبادة لا تصلح الا للجامع بجميع الكمال
المنزه عن جميع النقائص وتوحيد الافعال ودلالة الهاء عليه من حيث ان الله لا يكون الا كاملا والكمال
لا يكون الا ان يكون له اثر ولا يكون المثر كاملا الا ان يكون الاثر كاملا وذلك معلوم ظاهر فاذا
دلت الهاء على المراتب الاربع من التوحيد دلت على المراتب الاخر من مراتب التوحيد وهي ترقى الى خمسة

الاف

سم

الاف وما بينهما من ثمانين مرتبة كلها من جهة تحت الهاء وقد فصلنا ما بكل التفصيل في نشأ
 النبي بها نبه ومن اولد النفس في طلبها واما النبوة الطائفة فحيث كان اصلها وسرّها النبوة
 المحيية صلى الله عليه وآله وكان له اسمان احمد ومحمد الدال الجمة الجامعة للاسمين ومنها باقى حروف الاسم
 والحاء تولد من الدال بالنكره والهم تولد من الحاء بالجنس والتميم الاخر كح حتى بلغ الاسم الى الارض
 والالف ثمانية الى الوحدة والولاية وكونه النعين الاول ولا دخل لها الى النبوة الاصل في اسم النبوة
 الدال وهو تمام الاركان وتمام الميزان واصل حقيقة الانسان وتمام الاعتدال في الاكوان واما الولاية
 في تمام الولاية ليس لها مقام وقد ظهر في ^{القبضات} التفصيل في القبضات العشر وسمى كل وجه من الغيب
 والشهود واستنظافها بالياء فاخذ للنوحيد لها وللنبوة الدال والولاية الباء فتخفف بها الله
 ولذا قال الناظم هذه الله سواء الطرف وسقانا واباه رجبو التحف من اهدى شان الى
 هذه الدقيقة وبياناً لاسم هذه الحقيقة فانهم ولا تكثر المقال فان العلم نقطة كثرها الجهال ثم ان
 هدى بسنطوق عنه الواحد وهو تمام البسملة التذنية التي هي طوبى بسملة التكون بنبه فيها الموحى
 ولذا كانت البسملة ارفع الى الاسم الاعظم من سواد العين الى بياضها وسمى الجامعة بجميع ما في جامع
 الكتاب الجامعة بجميع ما في القرآن الجامعة بجميع ما في الاناسي الثلاثة الانسان الصغير والانسان الوسيط
 والانسان الكبير والمطابقة للاسم الاعظم هو ميزر وبياناً له وذلك الاسم الاعظم اذ انزل في علم
 النفسيل يكون علياً وهو قوله تعالى وهو العلي الكبير وهو العلي العظيم وحيث ان الهداية اتمام
 بالولاية ومضى الجزء الاخير للغة الثانية كانت لا تتحقق الا بالافراد بالولي وهو قوله تعالى قل انما
 اعظمكم بواحدة الواحد هو الهدي والهدي من علو الاسم الاعظم ونزل الاسم الاعظم الاسم الخ
 وهو قوله تعالى انه في ام الكتاب لدينا العلي حكيم وهو معنى قوله ولينا وسيدنا الرضا ورحله
 الفداء وعليه آلاف النجاة والشان ان الله سبحانه لنفسه اسماً لا يغيره ليدعوه بها فاول ما اخط
 لنفسه العلي العظيم فاسم العلي ومعناه الله انتهى ومعنى الله هو موصوفه لا اشباع من الجملة لا اسم الله
 الابا لافراد بالولاية والا فلا ينفعه الافراد بالنبوة والتوحيد وهو قوله تعالى والذين كفروا اولياؤنا
 الطاعون يخرجونهم من النور الى الظلمات قال مولانا وسيدنا ابو عبد الله الصادق وسخيه
 الفداء في تفسير هذه الآية والذين كفروا بالولاية اولياؤنا هم الطاعون قال بعض من حضرات الشاه
 يقولون ان المراد بكفر بالله قال عليه السلام كيف يكون ذلك والله سبحانه وتعالى يقول يخرجونهم
 من النور الى الظلمات والكافر بالله لا تور له اصلاً فابن هذا النور الذي يخرج منه قد صرح بالآية
 ان الكافر ليس له نور يخرج من الظلمات ولا ريب ان الكافر بالله ليس له نور اصلاً فثبت

ص ٢٤٥
٢٤٥

انه امن بالله فحصل له نور ثم امن بالرسول فاستفاد نورا اخر فلما اكتمت بالولاية لم يستفد من ذلك النور الا
لان استغفره بالولاية واحاطت به الظلمة وخرج من النور الى الظلمات فمن هذه الجهة صادف الهداية هذه
صفة للولي الطاق ومنسطقا من اسمه ومن اسم الجلالة ومن الاسم الاعظم لبيان ان ولاية الولى
وان كانت اصلا لكنها فرع للنبي ولا اسم الاعظم والنور المكرم ولذا قال مولانا وسيدنا
الصادق رضى له الفداء في بارة امير المؤمنين الصادق الامين خاتمه السليم على الاصل القديم
والفرع الكرم فهو اصل بالنسبة الى غيره من الوجودات لانه حامل الولاية واول النعمين والو
جودات ارضا وفرع للنبي صلى الله عليه وسلم لانه نفسه في قوله تعالى وانفسنا وانفسكم و
النفوس ناكدة الناكدة تابع فرع وقد ذكرنا لك سابقا قول النجاة ان التابع كل فرع مغرب باخر
سابقه والفرع وان كان فرعاً لكنه منسلب بلياس الاصل ومحل مجليته ومنصبع بصبعه
وذلك صبعة الله ومن احسن صبعة فخر له عابدون فاذا قلت جاء زيد نفسه فانفس فرجع
كما ان زيدا كك الفضل يدخل عليها بالبعثة كما يدخل على زيد بالاصاله فانفس منسلب بلياس
زيد متحلي بجلية موسومة بما وصف به زيد فكان لذلك فرع كرم مع انه هو الاصل القديم فلهذا
اذن متسوية الولى بمعنى تم بها وهو الجزء الاخير للعللة النامة وهو قوله تعالى اما انت منذر لكل
قوم هاد ولا يصح ان يكون منعل الوصفين واحداً بغير الاسلوب لئلا على غير المراد كما
هو الاصل في قولهم ان اتحاد المراد من الوصفين يستدعي تقدير والاصل عدمه فان ثبت الابه
الغريبة ان في النبوة اندواراً للظن فحسب كما قال تعالى وما على الرسول الا البلاغ ولا
تعالى وما عليك الا البلاغ المبين وقال تعالى ليس لك من الامر شيء اما الهداية فيعني الايضال
المقصود بالنسبة لخلقه باعطاء كل ذي حق حقه والسوق الى كل مخلوق رزقه اما موثنا
الولى بما حمل من ولاية الله العامة وعنايته الخاصة بكل مذكور ومبرور وبالحجة فالهداية لا يتم الا بالولى
ولذا نسبها الناظم اية الله وبيد الله الى بيتي الشنا الامام موسى بن جعفر وقال في مشايرها
من فتيانك فلو لا انهم راوا النور من بين القبتين لما وجدوا مناهدي فلم يهتدوا الى الحق والحق والحق
مستقيم ولذا قال تعالى في الغافلين يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله قد ارسلنا نوحا بالحق
والولاية ما قالوا المعقرة ولا شملهم النوبة وهو قوله تعالى استغفروا لم تستغفروا استغفروا
مرة لم تغفروا فان المعقرة لا تكون الا بالااضال الى الله ومنكر الولاية معرض عن الحق لان الولاية
لله وخامها والى الله والمعرض عنها معرض عن الله لانها طريق الى الله وسبيل اليه انظر الى الشهور
اذا اشرفت على البلورة والذي لم يقابل البلورة لم تصبه الخزانة لانه معرض عن وجه الشمس
والدليل الموصيل اليها والظلمة السالك الى جهنم فاي اشتراق يطلب من الشمس اذا كان

ص ٢٤٥
٢٤٥

مدبر غير مقبل فالحكم عليه بالخفة شافض ظاهر ونعاكس باهر ان يجب عليك ان تعلم عليه بالامثال حين
الادبار وهذا محال لمن له نظر واعتبار ولذا شرط الله سبحانه شرطا للاستغفار بقوله الحق ولو
انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤا فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجه الله تعالى واجبا فلا بد
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ^{ثالث}
ان المخاطب بالمخاطب غير الرسول كما انه غير الجاهل المستغفرين والافعال واستغفروا لهم ^{تفان}
وان كان سائعا جازا في كلام العرب الا انه خلاف الاصل ولا بصار اليه الا بدليل واضح وبينه ظاهرا
وبرهانا فاطع فلا بصار الى ما يخالف الاصل بحض الاحتمال وذلك معلوم واضح فشرط الله سبحانه
للمغفرة ان تقامهم باستغفار الرسول اتيان الولى وليس المراد بالايان محض الحضور بل المراد به
التصديق والاذعان والافتقار له والتسليم لحكمه كما اوضحه سبحانه وتعالى وقوله وتبين اليها
وفصل اجاله بعد اليقين المؤكدة بقوله الحق فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم
لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فشرط ثلثة شروط الاول يحكم الولى في
كل ما يقع التنازع والاختلاف كما هو مدلول عموم ما فيها شجر في كل موضع يقع الاختلاف بالاشارة
العلمية اذ لم يكن انتام فرعية نظرية كانت انتام اعتقادية مطلقة على كل حال اذ وقع الاختلاف في الشا
والتنازع بحسب الوقوع الى الولى والتحاكم عنده والتنازع اليه الشرط الثاني انه بعد ما علم له احد
اولا حدهم بما حكم لا يجد المحكوم عليه والمحكوم لى انفسهما حرجا وضيقا واحفالا خلافا وان لم
كذا ولم يحكم بكذا وان كان هذا الحكم ليس على مقتضى القواعد العقلية والنقلية وان العقل يقبل
ذلك وان الدليل قائم بخلافه وان يحتمل فيه التهور والاشباه والاشكال والغلط اما وجوب
الضييق للصدر واذا احتمل شيئا من هذه المذكورات والغير المذكورة فلا يثبت ايمانه الشرط الثالث
انه بعد ما ثبت ان قول الولى هو الحق كذا قلنا ونقر به وان لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى
وانه من العباد المكرمين الذين لا يبقون بالقول وهم بامرهم يعملون وانهم مطهرين الرجب والدين
والكذب والخطا والسهو من الذنوب الرجب وان نفس الرسول فلا يتقول على الله ولا يقول
بغير حكم الله ويجرى عليه حكم رسول الله صلى الله عليه واله اما اختص من خصا به فيجب
عليه التسليم حكمه وامره وان يقبلا اطاعته والادعاء بحكمه والاختلاف عن مخالفة وهما الامور
الثلاثة تفسير لقوله نعم ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤا وهذا معنى الايمان والمحبة ^{الامور}
وهذا الايمان هو شرط لقبول الاعمال وطهارة النفس والاموال ولذا اجمع المسلمون على ذلك
وجوب طاعته وازوم الافتقار له وطهارة وان اختلفوا في ان هذا الحكم الحكم ثابت

ولا ولاده وحده بعد الرسول صلى الله عليه وآله فإنه أول الخلفاء وأول الأوصياء وسيدهم بن
الرسول الأمين صلى الله عليه وآله يوم غد يوم رابع الخلفاء وإن غيره يشاركه أيضاً في وجوب
الطاعة والتسليم والانقياد وإن الإجماع قام على مشاركة غيره من الخلفاء لم يفي هذه الخلال المذكورة
في الآية الشريفة وهذا الخلال مشهور بين المسلمين وأما الخلاف في وجوب طاعته ولزوم التسليم له
والانقياد له والتعجب عن مخالفته فتقوى مرفوع وقد اشق المسلمون على لزوم طاعته ووجوب الخلال
المذكورة فيه ولذا عد الخوارج من الكفار ومن الخارجين عن دين محمد المختار عليه سلام الله الملك
الجارون لهم مرقوع عن الدين وهم المارقون الكافرون الجاحدين بما أتى به سيد المرسلين
صلى الله عليه وآله على المرء بحجة جميعين وقد روى محمد بن جرير الطبري في تفسيره عن قوله تعالى واسأل
من أرسلنا من قبلك من رسلنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله فإنه قال ليلة أسري بي إلى السماء
أتيت بيت المقدس واجتمعت الأنبياء عليهم السلام فاذن جبرئيل وإماماً وقد قُتلت آثاراً وصلبت
ثم أتاني جبرئيل وقال لي يا محمد أسلمهم بما ذابعتوا فسلمتهم فقلت يا معشر الأنبياء بما ذابعتهم قالوا
بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وأنت علي بن أبي طالب ولي الله
ومجته على خلقه وهو قوله تعالى واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا فبين أن الهداية والإيمان
مشروطان بقبول الولاية بحسب من الأنبياء والمرسلين وذكر الخطيب خازن في مناقبه عن رسول الله صلى
الله عليه وآله قال ليلة المعراج لما وصلت إلى مقام قاب قوسين شرفني الله سبحانه بجنايته ومما قال لي يا محمد
لو أن عبداً عبدني صام نهاره وقام ليلته حتى يصير كالسن البالي ثم حج حجة وعمر مرة
عمره وعمره مائة الف غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل ثم يقتل بين الركن والمقام مظلوماً شهيداً
ثم يأتي بي يوم لا ينفع عليه ابن عمك على ابن أختك ألبانة على سخرته في نار جهنم فعلى هذا قول محمد بن
عجل الخطاب في قوله تعالى اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فغفر لهم المؤمنين والحالة هذه لا والله لا يمكن إلا ما
ذكرناه ولا ينصرون إلا ما بيناه قال زوراً من قال ذلك زور وأقرى من يقول ذلك افتراء فبين
لك ما بيناه وأوضحناه أن الهداية لا تتم إلا بالافراز بالولاية بهذا قال الناظم شاموا السنان
قبيك وقنانه وجدوا مناهك حيث تشعل ونسب إلى قتيبة بن موسى بن جعفر روى عن الصادق
وعليه من الله آلاف النجاة والثناء لأنه من أولاده حامل الولاية المطلقة بالباطنة والولد من الولد وسخراً
نصر عليه الله في كتابه فعند عدم مباينة الأخلاق حكمه حكمه وأمره أمره وما ثبت له بقية لوجوه المقصود
ورفعه الناس وقد اجمع المسلمون أن موسى بن جعفر عليهما من الهداية آلاف النجاة ونها ما خالف رسول
الله صلى الله عليه وآله ولا مير المؤمنين عليه السلام في قول ولا فضل ولا طرفة ولا جهة من الجهات
ولا نحو من الانحياز بل وافهم وبالغ في العبادة والاجتهاد والرهدة والورع والابتنال إلى الله سبحانه

ان منار موسى كانت شجرة فيها نار متوقدة حيث قال ^{عليه السلام} **النار** وقد قال عبد الحميد
ابن محمد في مدح جد امير المؤمنين وحي له **الفداء** يا ايها النار التي شئت التنا منها موسى والظاهر
مجلل والولد على سر والده وخبرته وقد قال الصادق ^{عليه السلام} في نفسه قوله تعالى ان يوزك من النار ومن حولها من
مورسول الله ^{صلى الله عليه وآله} ومن حولها موسى فلبعض الغنان فلم يظن ان اذان وبقيها اذن واعية والله
خليفة عليك **ما كمل** اذكر لناظم حملة الشتر والحجاب المشتهرين له على ما وصفنا خاتم سابقا لما وصلوا
الى ذلك المكان من اواالتنا من الغيبين الذين يقينهم وجدنا منار الهدى قد توقد ضياء ونورا ولما كان
من ظاهرين فيهم ولا يخلو اما من خواهر العلل ومن الانبياء اى نوارهم قد تلاكث وتشتعت وظنوا
انوار النقاء والنجباء والكل يحسب ان يكون من مظهر واحد لان نوار الانبياء اذا ظهرت من غير حجاب لم تكن
الوعبة فلا تهم خلقوا من شعاع نورهم من فاضل ظهورهم والشعاع لا يثبت عند ظهور المنير ويضمحل عند
ظهور المنير ويحترق وقد قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله سكب غيب الفجاء من نور وظلمة لو كشف غيبه
منها لاحت سيجها وجهه ما انتهى اليه بصره من الخلق ولذا لما تجلى الرب لموسى وقع شعاع الجلي على
اسرائيل ما ثلوه هلكوا ولم يزل موسى لم يمت مع ان مقتضى تجلى الرب ان يكون الخلق لم يثبت عند
فكان يقضي صون موسى بالبرهان الذي افقضه صون بن اسرائيل حرا مجرور لكنه ما مات موسى ^{عليه السلام}
لان تجلى الرب ظهوره انما كان في مقام موقد تجلى اليه ولما كان الخلق من جهة الوجود وهو يقضي في الوجود
واصفى لها وبشون الشيء وقوامه وظهوره وفي رتب الاثار عليه ما كان بافتران الوجود بالماهية فاذا
الماهية ولو بالوجود ان يسوى سلطان الوجود ويخبر غيبا عليه يصحوق فاذا علمت ذلك علمت غيبه كلامنا
ان ظهور الانبياء وظهور النقاء والنجباء في موضع واحد كما ان ظهور الحق كان في رتبة موسى وما نوا ان يزل
كل ظهور الانبياء في رتبة النقاء والنجباء ولما كان النور اذا غلب كان نورا ينجذب الضعيف اليه لقوة
الضعيف مع ما هو عليه الماهية عند تجلى القوى فارد الناظم بكسب على هذه الدققة وبشر الى سر هذا
الحقيقة فقال شاهد الله نور قدسه واجلسه سهر راسه **فما فتواضل الفرائد والحد**
فغيبهم التواضع فيم الاول اقول لما تجلى الجبار بملك الانوار السابعة ^{الغيبية}
النورانيين اتمى قبة الكاظم وصي النقاء وقبة الجواد وصي النجباء وانما خصصنا بئس الكاظم بالنقاء
لان النقاء اعلام قاما واعظم شانا واوسع جنانا فظهر الخلق والكم والعفو والمسامحة والاعتضا
فيهم اكثر لانهم خلعوا الالبسة ودكوا جيل الماهية فلا يجدون لانفسهم مقاما حتى يغضوا او يجهلوا بل
يجدون لانفسهم خفقا ولا يفرق لها ترجيا او ما سمعت فضة نبي الله فوح عليه السلام فان انما كان عجبنا
فتر ذات يوم على كتب الحرب وبر شوه الخائنة فقال عليه خطابه بالاكليل ارفع وجهك فلما قال ذلك
راجع الى نفسه عاينها وقال لها يا نقي من وجد لك خفقا وعرف لها ترجيا ووجد لك شبيته و

وقد وثق في بيحي بضرع الى الله ومخضع ومخشع ونوح وسمي نوحا لكثرة نوحه وبكائه
 لمقام ربه قال تعالى ولم يخاف مقام ربه جنتان وقصة موسى عليه السلام نظير هذه القصة مشهور
 معروف وقد قال سيد الشهداء الصديق في سند الاصفهاني المرضي في مناقب مع ربه الخ من
 كانت حقايقه فكيف لا تكون دعاويه دعاوى من كانت محاسنه مساوي كيف لا تكون مساويه مساوي
 الدعاء وقال سيد الساجدين في العايد بن زوال القات في اهل العرش في غايه في يوم عرفه الى ان قال فانا
 مع ذلك اقل الاقلين واقل الاقلين مثل الذرة او درهما وفي عاء السحر الى ما انا وما خطري امثال ذلك
 في كلمات اولئك الاجلاء العارفين والاولياء الكاملين كثيرة وذكرها يودي الى التطويل وان كان
 تطويل ليس بميل ولكن الاختصاص احيى وقد ورد عن طريق اهل البيت عليهم السلام ان العلم ثلثة اشياء
 اذا بلغ الشخص الى الشير الاول يجد في نفسه استغلا لا يكرهه ويكرهه وامثال ذلك مما هو معروف وعند
 علماء هذا العصر ففهمهم واذا بلغ الى الشير الثاني سكن لطمان وسكن الاعند الحاجة واذا بلغ الى الشير
 الثالث عرف الله لا يعرف شيئا واعترف بالجهل وصدق بقوله تعالى ومن اهل المدينة مردود على النفاق
 لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ولا يغفل ان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلم من الله امته ولا
 يعرفهم وهم في بلد واحد ومحل واحد فكيف يكون ذلك مع ان الامام عنده نور القدس ونور النور اذا
 شخص يعرفه بحقيقة الايمان وبحقيقة الايمان التفات كما دل عليه صريح الابان والاختيار وقد قرأنا
 سابقا قوله تعالى قل اعلموا اني رسول الله علمكم ورسوله والمؤمنون فكيف لا يعلم رسول الله صلى الله عليه وآله
 واعمال الخلق تعرض عليه غدا ورواها وصباها وفي كل ساعة وكل وقت وان كل شيء
 ومكان ولقد قال تعالى جعلنكم امه وسطا لتكونوا شهداء على الناس يكون الرسول عليكم
 وبالحجة فعدم علم رسول الله صلى الله عليه وآله بالشير الثالث المراد بالشير الثالث مقام القود والعبودية التي
 كنهها الربوبية ومقام اللاتعبد ومقام الشهادة ومشاهدة المعنويات في ذلك الامام عليه السلام
 والابان مضحكة والماهيات من ذلك فلا وجود ولا شهادة والرب الود والسيادة لله تعالى
 كل موجود وذلك معلوم ظاهر والشير الثاني به البلوغ الى مقام الطلب مقام السكون والاضطراب
 والسكون لفظة الكثرات وضعف وابطال الاثبات مقام رقة الخجاء ضعف المسبب لضعف الاسباب
 ان في ذلك لآية لا في الالباب اما الشير الاول مقام النفس كان اماه بالشوق والاشواق والاشواق
 ووافضته وان كانت النفس طينة فليس فيها الا الصبر والكثرة والجهاد والاضطراب والاضطراب
 وبهذا الحال ان فاهم فمن هذه الجهة وامثالها قلنا فبئس كآظم هم النقباء الكاملون والعرفاء الكاملين
 والحكماء الباعون مقام الشير الثالث بقدم سعيهم وجهلهم وتربيلهم وقد باعوا عباد الله فوا
 انفسهم وشاهدوا ربهم وغابوا بعين طوبتهم وسرورهم فلا يجدون سواء ولا يرون غيرهم معززون

من حيث انفسهم كاظنين غيظهم واما في الجواهر فقد قلنا انهم الجواهر لانهم في المشيئة في العلم
والنور لم يطر الى انفسهم لكن من حيث الاصح والاول في مقامهم ناجي سبب الشهادته فيحتاج
دليل يدل عليك متى بعدت حتى تكون الامار التي توصل اليك عن عين لا تراك ولا تزال عليها
دنيا وخير صفة عبد لم يجعله من جنك نصيبا تعرف الى كل شيء لا اجعل في شيء
وكان سبب الشاهد وان كل مقبوم ما دون عرشك الى قرار صندك السابقة السفلى باطل مضطر
ما عدت جهل الكبر لان الغيرة ذكر في هذه المقامات لكن على جهة الاصح والاول والوزال وظهور
الحق الاول لا يزال لانهم في هذا المقام مظنة الجود وبسط الهدى الانفاق والعظمة على اصحاب الجلال
الغاية على حسب باب الفهود وبالجمل فالنور الساطع من هذه النوعين في الفسيفساء
وعلا ونداء وسما حتى خاطب جميع رايب المشيعين من مبدء وجود فانهم الى اخر رايب حقيقة فلم
يتما لكو العظم النور وشدة الى ان صعدوا وخرروا كما خروا في الطور عند تجلي النور بما هو عليه من
الظهور في هذه القوة حال المشيعين حلة التستر والنجاب الى موسى بن عمران عند ظهور
على الشجرة فجعل الناظر ابد الله وسدده بتقوية الفسيفساء الشجرة والنور الساطع عليها من تجلي
الغبر الشريف بر موسى بن جعفر عليه السلام نار الشجرة والنجابة حلة التستر والمشيعين لم مثال
موسى بن عمران عليه السلام حيث خروا في فناء فناء طواوا ووجدوا وفي الفناء انبائهم و
اجذبوا الى ذلك النور واجد باب الخديعة الى المقاطع السبعة في السبع ومنها فوائدها في الفرائض
على السراج الفرائض من الطهر الذي يتساقط في النار وبها نبت على السراج حتى يحرق
والمراد انهم فناء واصحوا واخذوا في انبائهم بنار الجود والودعة وظهور النور من مبدء التستر والنجاب
لما انشأ سليمان هذا البناء في الساقط جبري لا نه جنة من نور المبدء جنة من عن انفسهم فلم يتما
حتى مضوا وخرروا كالفرائض والقوة لانهم ما اهلوا انفسهم سابقا ولم يراعوا بها بالرباطات
والنجابة حتى حصلت لهم المحبة المشقة لقائهم عند ظهور الجود وجدوا عند انفسهم من كمال
المحبة وجماله فان هذا الجذب يكشف سبحان الجلال ويحوي الوهم وصحو المعلوم وبهذه التستر
الغلبة السرية ويجذب الاحياء لصفة التوحيد وباطفاء سراج الالهة بدمي صبح الظهور من فوق
النور واما في هذا المقام فليس لا مركب بل صم لما افدوا على هذا الوادي وادي القدس والمجل النجم على
الافندس ظهر لهم النور نور العظم حيث خدعوا واخطبهم ولم يبق الكوا حتى نهانوا كالفرائض
على السراج حتى يحرق والفرق بين المقامين كثير والنفاذ بين لان الاولين السابقين فافوا خلا
الفناء وعرفوا الفناء مع المحبة فافدوا عليه واما هؤلاء انهم الامر من حيث لا يشعرون مثل
بنو اسرائيل ما غشهم نور النجلى فنهانوا فناء الفرائض على السراج فاحرقوا وما نوا وهو لا

والكافوا

عن عائشة

عن ذلك فقال لا زلت اكره هذه الابه حتى سمعت من قائلها ثم والقائل هو المتكلم اسم الفاعل
فاذا نادى في هذا الانجذاب وحصلت الجذب والنقطة من نجات العنابة الازلية كوة بعد اخرى
ومرة بعد اخرى يظهر هناك مقام التوحيد ومقام الذات الظاهرة بلا ملاحظة الظهور هنا
موضع مستحق الاسماء ومنها النسب الاضافات وهناك مقام فرق بين هاتين المرتبتين
وهو مقام سقوط الاضافات من الاسم والمسمى والذات والظهور والثان والشؤون
والغور وسائر الامور وهذه هي الجذب الاولى وهناك جذب اخرى وهي وقوفه من دون
المفردات والاسباب مع اولئك الاطياب الانجذاب ومفاجئة التوراة من ذلك الباب بموافقة
الاجباب والاصحاب حملهم لذلك النور المشرف وان كان الواصف معتبرا بالجليلاب فبابه
النور من عالم الظهور فيجذب عن السوي والغور فيفقد نفسه ويجعل رسمه ويجحد حسره
فيجمع النداء من الدنيا الى اعلى فيضجلى ويندك ومثال هذه الجذب ما روى ان يونس وسيدنا
الحسين روى له القداء وعليه عز الله الف الحجة والثناء كان ذات يوم جالسا في ملا من اصحابه
اذ ذكرت حكاية الاسرار وعلوم تحمل الناس اباها فقال الحسين روى له القداء ان عندنا اسرارنا
ومعلومنا ما يفهم الناس فالنفس الحاضرة من عند الله تعالى بيانه ولم يقبلوا منه الا مشاع فقال
اظهار شي من ذلك فاني عليه السلام عليهم وهم قد كثر احكامهم ولجأهم وارادوا منه بيانهم ولم
يقبلوا منه الا مشاع فقال عليه السلام ان كان ولا يد من البيان وانتم مصررون على ذلك فاني اعلم
انكم لا تتخلون ذلك ولكني اخذ بيد واحد منكم افوكم عقلا وانتم جنانا واشدكم معرفة و
ابصركم بمواقع الامور وافوكم بنبه وامتنكم اركاننا واصوبكم كلاما واشدكم منطقا واخبركم
بكل ما عندني سرا فان تحمل ما قلناه له وثبت عليه ولم يتزل جنانه ولم يفهم اركانه ولم
ينضعض بنيانه ولم يخرج عن مغره فبعد ذلك اخبركم بهما واقا اذا انتبه حاله وضعف احتمال
فصدقوني واعلموا بانى خيركم وبما اتم عليه بصير يا حواكم وبما صير اليه وان اسر الله لا
تحمليها الا مدبنة وقلوب منيرة وصدور منيرة فوضوا بذلك فاخذ عليه السلام بيد واحد
منهم اخذ به يعلم وصدقونهم بانه اشدهم اركاننا وافوهم جنانا وابصرهم بالامور واصبرهم على عوائق
الدور لمعرفة النام وبصيرة الكاملة فاق الى ثلوثه من ثلوثه اليه فجزء بكل واحد من الخرفات
المكونة في الاسرار للصوت اعده فاول ما طرق سمع الرجل بذلك الكلمة فرغعت اركان بدنه وانهد
بنيانه واحد وبظهره وابيضت لحيته وشاربه وضعف بدنه وسالك الفضول الباردة من عينه
ولم يغفل عن ابعده واربع حوائبه وصار كمن مضى عليه من العمره وعشرين سنة فماذا ارى من
البدن بمقتضى العمر بمقتضى المرض والكلام نفريج الا فالامر اعظم واعظم فمع ذلك لى الكلمة ونام

حال الجلبة التي تأتي دفعه بل من مبدء مقدسه ولا تسبب سببها نفس المجذب فيضجل وكأنه
الظلمة والباطنية كالبدا فكانت باردة غائبة وجعلتها القوية وجمعتها بما دفعه واحدة في
البذل وتبيل منها العج والدم وكل حكم كل ما ودق الغاية اذا بقيتها على النار والقوة دفعه
واحدة فانه يفسد فيضجل ولا ينفذ به ابد او فهو كما مثل الناطم جذب الله اليه بغير عنايته سلك
بغير طاعته بالفراش فانه اذا رأى السراج ثمخى بنفسه عليه يهوى بالنار التي يحصل لها ذلك النور
حال السبعين والعاقلين لذلك السراج وان كانوا كالفراش وغشيتهم ذلك النور المالحى الغيو
والزبد السوي والنور وعرفوا مكانهم ولم يتركوا ما بقسم حتى شاقوا وتهاقوا الكثر بالغو
مقام الصديقين ووصلوا رتبة المحبين شامخة الحق البقية اشرفت عليهم انوار ربه العالمة
وصاروا لاهوت سواه ولا يعرفون غير فائين لا يسمع فيها صوت غير صوتك ولا يرى نور غير نورك
قد حو الاغبار والاولا الكار ووضروا انظارهم الى الواحد الضماد فلامر من سواه ولا يحسد من غيره
ولا يشاهد من الاياه ولا يتوكلون لاهله ولا يسكنوا الا اليه ولا يلبثون الا بركته ولا
يتوكلون الا على العفو والاداب لهم الا الزكوة والسيح وفهم فيهم مقبم وجنة ان نعم ولده ورو
ومعرفة وجور هذه لغة انهم بقتنه وهذه كرامة جاتهم وفقد ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
الله ذو الفضل العظيم وتسلها فاعمل العالمون ولا تدركها طيننا من المشايشو لكننا انكرت
وتعالمنا انقطع عنها بل الاشياء صرنا فيونها الف جباب نعم ذلك يقضه يد شان الجليل
عالم الغيب الاخرى حزين بذا الواجى فليخرج من الكوفة بقية واستعد الحرس يد المحبين السيل
ونور الباد قبل اوصل وداى حرص القوم في قلله اعرض عما جابه ولكنه السخاذه وقال من فضل
سخاذه الشهادة وانظر الى سحرة فرعون انوا كهارا بريل من الفالب على وسى عريان فلا تبين
لم الامر ووضح نالهم الشقا وخصوا بالشهادة فمخو اسقاء الايمان وسخاذه الاستسار والادعا
بان لا يخافوا الومة لاهم ولا ضوا جابر فلو انفسهم لتضرة دينهم وجاموا باعلا كلمة الحق لما
وقوا سا جدي ثالوا المنايا وب العالمين وب وسى فمخو غفلتهم فرعون شر قتله بعه الله عليهم
تروى هكذا من امثالهم كثيرة وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يخرج منكم احد منكم ما جوزه ان موسى
خرج بطلب نار فخرج وهو نبي فاجد بان الالهية اذا فاضت الانسان وان كانت بجعله كالقراش
المنها فت على السراج لكانها فصعدت الى اعلى الدرجات فاكبر العنايات وموضه اصبح كدبا
وامسيت من المشهور المسلمين ان في ذلك لا باس لقوم يعقلون ويصبرون ويؤمنون والقلوب
لا والله سبحانه وتعالى طمنا راجعهم كثير او الا نزلهم فلو كان يهتفون بها ولم اعين لا يصرون بها
ولهم ان لا يهتفون بها اولئك لا اتقام بل هم اصل اولئك هم الغافلون فمن عند الجنة وقد

التاكيدات الاكيدة في زيارته بنور النبي صلى الله عليه واله والائمة والاولاد والخلفاء السعداء
والشهيداء وعباد الله الصالحين ما يبان مشاهداً لهم والخضوع عند العارفين الكاملين وفي الدنيا
العظام وبيت الله الحرام مع ان الحق سبحانه وتعالى ظاهر في كل مكان والنبي والخلفاء هم وجه الله
ايضا تولوا فم وجه الله ولا ينفكوا لهم مكان ولا شان وانما علة الخضوع عند تلك القبول وتلك الا
ماكن لانها مناط قبضته تعالى ومنازل ملائكة الله ومختلف امنائه وموضع اجابة الدعاء فادبر
تلك الاماكن وتلك المواطن من قصر قابلية عن سببها تلك النعم الزاهرة والمزايا الوافرة تكللها
بقبول انوار تلك الحضرات وامرار تلك الاماكن المطهرة وما يرد على تلك القلوب الضامير المطهرة
من جلالات الكرامات وجوامع الخيرات ونوافير البركات ليشتمل القاصرين تلك البركات وتعمهم تلك
الغنايات ويخصهم رشح من تلك الفيوضات نصيب قابلية وشيخ كيونته ونصيب للشيء الى ملك
الديانات والصعود الى اعلى المراتب من الحسنات وهذا فرع من فروع تلك الجذبات وشمول تلك
ومن هذه الجهة الى المشيوعون وحلة السر من جانب النبي صلى الله عليه واله الى جزء روحه وبذلك
وقوة قابلية مرة عينه موسى برجعته عن عليهما السلام وادواتك الانوار المنضمة لتلك الامور
فتواوذا فطوا كالفراش المنهانت على السراج الوهاج فشملةم العنايات الاولمعة فشملةم النوافير
الاول ما النور فاعلم ان اصل اللغة قد اختلفوا فيه قال في القاموس النور بالضم الضوء اي كان واضحا
قال والضوء النور قال في الطراز النور ما به يظهر الاشياء للبصر وهو الضوء وهو ما للشيء من نفسه كالنور
القائم بنفس الشمس الضوء فرع وهو الشعاع الفاض من المنبسط عنه وهو ابلغ من النور وان كان
فرعا لان الابصار بالفعل اما ياتي به بخلية الضوء ولا يكفي فيه النور والنور القائم بالشيء انما يبصر به نفس
ذلك الشيء لا غير فاما رؤيته ما سواه فهو بؤبؤ وسط الضوء الفاض منه ولذلك كان جعل الشمس سراجا
ابلاغ من جعل القمر نورا كما جففة السراج بالكشف قول الفيزياء ناري النور الضوء شعاعه خطا
محض اذ لا قائل بان النور شعاع وقالت الحكماء الضوء ما للشيء من ذاته كالشمس سراجا والنور ما له
من غيره كما للشمس فانه مستفاد من الشمس والواو هو المطابق للثبوت الاكبر من قوله تعالى جعل الشمس
والقمر نورا وفيه ايضا الضوء شدة النور وزيادته او شعاعه الفاض منه ويطلق كل منهما على الآخر
انتهى اقول بين قوليه في لغة الضوان شدة النور وزيادته او شعاعه الفاض منه ويطلق كل منهما على الآخر
مناف لما قاله عند خطاه الفيزياء ناري النور هو الضوء اذ لا قائل بان النور شعاع الضوء فاذا اطلق
كل منهما على الآخر والضوء يطلق على شدة النور وعط شعاعه يجب ان يكون النور ايضا كذلك بالكلية
ندافع ظاهره وانا اذكر لك ما يطلق عليه الضوء وما يطلق عليه النور من الابواب القرآنية حتى تعرف
اللائحة بينهما بان الله سبحانه جعل القرآن عربيا غير ذي عوج فانزل القرآن عربيا وما في القرآن وال

الكلية

بان ينفع وعليه يستدل وسبائك تام الكلام قال نعم جعل الشمس ضياء والضمير في ظاهر النور
 في هذه الآية الشريفة فرع للضياء والضياء اصل وامان هذه الفرعية بالشعاع في الامر المنفصل او
 او بالستر لا بالامر المنفصل وذلك امر اخر قال تعالى ولقد اتينا موسى وهو وفا لقمان وضياء و
 المنقبين والضياء في هذه الآية الشريفة اما صفة للفرقان واما اخرى هي من موسى بن عمران فان كان
 صفة للفرقان والفرقان هو النور و لا ريب ان النور فرع للشيء الذي اقوى لضرورة ان الاصل هو
 من الفرع وذلك الاصل اما ان يطلق عليه الضو يطلق على يكون الضياء يطلق على الاصل والشعاع
 او يطلق عليه النور فيصح ما قالوا ان الضو يطلق على شعاع النور وقال تعالى بكاء من يهاضيهم ولو لم
 تمسسه فان نور على نور جعل الضياء مقدما على هذا النور الثاني لان هذا النور الذي على النور اما هو
 من ضياء الرتب هو الامكان الرابع ولو فرض تخلف الضو بعد من النار وهذا في نفسه عظمه
 ان الضياء في هذا المقام نفس الكاف المستندة فان الكاف يستند على نفسه ^{على خلاف التوالى} و
 ضمنها تدور عليها على التوالى فالضياء في مقام النفس والنور في مقام الكاف ^{لأنه لا يجمع ان الظاهر من الآية}
 الشريفة ان النور هو المصباح الذي مثل النور والضياء الذي ذكرناه ^{في مقدمه على الجميع} في
 حديث بلير الوحي اذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا ايها النبي اقم وجهك للنبي صلى
 عليه وآله واله في منبر الوحي ليس هو صوت الملك انا هو صوت من قوله ^{لا يجمع صوت غيره}
 فالضو الذي يراه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما ظهر في حقيقة ذاته المقدسة من نور الحق سبحانه
 وتعالى ذلك النور قبل الفيل وبعد البعد قبل خلق الملك والملك والعرش والكرسي
 والروح والقلم وذلك الضو هو غلة العدل ومبدأ المبادى وحقيقة الحق ^{والله اعلم بالصواب}
 الاسطفضا وفي حديث ابن عمر المؤمنين وروى له الفداء في ذكر نسبته ^{تكرره} مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وله قال انا من احمد كالضو من الضو ولا ريب ان له بسبق النبي صلى الله عليه وآله وسلم ^{والله اعلم بالصواب}
 كما قال الشيخ الاكبر ان الحضرة المحمدية افرزها الحضرة المقدسة ابن عمه علي بن ابي طالب
 ولا ريب ان نفسه ولا شئ افرز الى الشئ من نفسه فالضو في هذا المقام الحلق على الذات العلة لا الشعاع
 والحكمة والفرع هذا ما اذكر من اطلالات الضو في القرآن واما النور فوق تعالى الله نورا السموات والارض
 وفي تعالى مثل نوره ولا ريب ان مثل النور ليس هو النور الاول لان في الاول اطلق النور ليس هو النور
 الاول لان في الامر على الله سبحانه وتعالى ما على ما به من فانه تعالى وعلى الاسم الاعظم واما في
 الآية الثانية فالمثل للنور الله فاذ كان الله هو النور يكون المثل نور النور ويؤيد ما ذكرناه ويشهد
 ما اصلناه ما ورد عن امير المؤمنين روى له الفداء وعليه الاف الخيرة الشان مثل نوره رسول الله
 صلى الله عليه وآله واله وابن رسول الله من الله وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم فاعلم اني اقول الاعلى ما شاء الله

و شاء محمد وما شاء الله و شاء علي لا نقل هكذا قلنا شاء الله ثم شاء محمد فان مثل مشيئة محمد
صل الله عليه واله في مشيئة الله كمثل الذباب يطير في هذه الدنيا و قلنا شاء الله ثم شاء علي
مثل مشيئة علي في مشيئة الله مثل البعوضه تطير في هذه الدنيا فليشبهه مشيئة علي الله عليه واله
بالذبابه اشاره و ثبته الى انا و بل توكه تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون
الله لم يخلقوا ذبابا و لو اجتمعوا له و ان يسلبهم الدينار شيئا لا يستنفذوه منه ضعف الطالب
المطلوب و اشار بهذا النعير الى قوله تعالى اليس لك من الامر شيء حديث المعراج انه صلى الله عليه واله نظر
الى مفضل رسم الابره من نور العظمة ثم عطف بها لبيان حقيقة الامر بقوله الحق بعد هذه الآية و ما
قلنا و الله حق قلده و الارض جميعا قبضته و السموات مطويات بيمينه سبحانه و تعالى عما يشركون
ثم عظم الامر بقوله تعالى ما اتاكم الرسول من العطايا من التكوين و النبوة و النبوة و النبوة و النبوة
الاصيلة و الفرعية فخذوه و ما نهكم عنه فاجتنبوه هذا التفصيل فانه و افادهم و اشار صلى الله عليه واله
بشبهه مشيئة امير المؤمنين بالبعوضه الى انا و بل توكه تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا
ما بعوضنا فوقها فاما الذين امنوا فليعلمون انه الحق من ربهم و اما الذين كفروا فليؤمنوا
ازاد الله بهذا مثلا مفضل به من يشاء ثم يهدى من يشاء و ما يضل به الا الفاسقين الذين يتقصون
عنه الله من بعد فساد و يشتركون في شبهه ثم ما قبلنا الآية ثم رجعنا الى المطلب الاول قال الحق
نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء و الله بكل شيء عليم و لا ريب ان هذا النور ليس هو النور
بل هذا مثل النور فيكون مثل نور النور و قال تعالى و الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى
النور الذين كفروا اوليا و هم الظالمون و يخرجهم من النور الى الظلمات و لا ريب ان هذا النور
مثل نور النور و انما مثله محمد صلى الله عليه واله و هذا النور الذي يخرج المؤمن اليه و الكافر
عنه انما هو اثر وصفه محمد صلى الله عليه واله في قوله فالتورى في هذه الآية مثل مثل نور النور و قال تعالى
الحمد لله الذى خلق السموات و الارض و جعل الظلمات و النور و جعل في غالب الاطلاق
انما يستعمل احداث الصفات و اثبات اللوازم للرومانا و الصفات لموصوفاتها و تفيد الحكم
في هذه الآية الشريفة و ناخر الجمل اقوى دليل و اعظم قرينة في المراد و ان المقصود من النور هنا
هو الصفة دون الذات فيكون النور مطابقا للمراد مع الآية المتقدمة و قال تعالى الذين يتبعون الرسول
الذى يخرجهم من كونهم مكشوفين عن علمهم في التورية و الايجيل الى ان قال سبحانه فالذين امنوا به عز و جه
و اتبعوا النور الذى ازل معه اولئك هم المفلحون و لا ريب ان النور في هذه الآية الشريفة و هو الولى
الظاهر بولى الله المطلق المعنوية الباطنية فيكون النور في هذا المقام مساويا لاطلاق النور في قوله
تعالى مثل نوره كشوة فالمراد بالنور في هذه المقامات هو الاصل و الغلة و ذوال الشفاء و القرع الا

مجمع
١٨٠

278

يعني اخر كما بينا من قوله عليه السلام على الاصل القديم والفرع الكرم فانهم وقال تعالى
 قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وهذا النور يحتمل ان يكون هو النبي صلى الله عليه واله والكتاب
 هو الولي فان النور هو الولي والكتاب هو القرآن المدلول عليه على اي التقديرين فالمراد
 بالنور هو الاصل والذات لا الشعاع والفرع فيكون مطابقا للمراد فوافق المقصود مع الابه
 المتقدّم وقال ان من كان مبنيا حبيبا وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بنور
 منها والمراد بالنور في هذا المقام نور الهداية المتخففة بالوحدانية والنبوة والولاية او الولاية لها جاز
 التوحيد والنبوة والمقصود واحد اثر النبوة والولاية وشعاعها في القلب فيكون مثل المثل في
 واشرف الارض بنور تها ولا شك ان رب الارض صاحبها هو الولي بملكها ايامها اهل الولاية في
 الارض لا رب ان في البنية النبوة والولاية يوم المحشر يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ومن
 اسماء النبي الخاشع الخاشع الخاشع ومن اسماء النبي الشهيد والولي السابق اليهما الامارة بقوله تعالى
 ويوم يأتي كل نفس معها سائق وشهيد والشهيد هو النبي صلى الله عليه واله لقوله تعالى ويكون الرسول
 عليكم شهيدا والسائق الولي لا ينبغي كل ذي حق وحقوق يسوق الى كل مخلوق رذوفها المعين من قوله تعالى
 القيا في جهنم كل كفار عنيد متاع الخمر معتد به الذي جعل مع الله لها اخرها لقاء في العذاب الشديد
 ولا ريب ان الولي هو قسم الجنة والنار وهو نعم الله على البرية ونفسه على النجار وهو الذي قال تعالى
 تنزل من القرآن هو شفاعة ورعي المؤمنين لا يزيد الظالمين الا خسارا وهو العذاب الواقع للكافرين
 ليس دافع من الله في المعارج وهو الذي قال الله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملئناهم والنور هو الذي
 ظهر به عند الله وفضلهم فانهم قال تعالى يسمي نورهم بين ايديهم واما انهم هذا النور كما ذكرنا في قوله تعالى
 يخرجهم من الظلمات الى النور فهو مثل مثل النور وقال تعالى انظروا فانفس من نوركم قبل ان رجعوا
 ورائكم فالنور هو نور الايمان والايقان وهو مثل ما تقدم من مثل المثل وقال تعالى
 ويجعل لكم نورائشوت به وهذه النور اشراق القلب متحد مشرق من افق حكم الله بين العباد
 سلطانا في العباد والبلاد كما تقدم في قوله تعالى فلا ورب ان لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
 وقال تعالى يريدون ان يطفئوا نور الله يا قوم انهم يابون الله ان يتم نوره والنور هو الولي والابن
 قال فان اهل الباطل واهل الكفر والفساد واموا وحاولوا اخفاه امر النبي والولي في الله الا ان يتم
 نوره يعني النبي والولي واستفادوا واضمحلال ما عداه وما كان التابع من حيث هو تابع حرا
 باعرب متبوع كان حكمه المتبوع جاز باطل التابع حرا بحرف فالحاصل امر النبي والولي والفرع لا سائر
 المتبع لما اثنائهم من هيجان المسالك بسببها الذي قد هم به العلم على حقيقة الايمان فاستدلوا من
 اجابوا ما استحسنوه المكذبون واما المسرفون واولئك الماهلون وبند المخلون وهو الخلف الله

هذا الله

هذا الدين محرفا للغالبين وانحال المبطلين وهو نورها والبطلون يربدون اطلاقا نورها الذي هو
 نور الله وباني الله الانتم نوره ولو كره الكافرون وقد قال بعض الشعراء لما راي وقعة الناس في
 مولانا العلامة وسيدنا الفقيه اسنادنا وعمادنا وكهفنا نور فلونب الغافين وسرور صلوة ^{الموعلين}
 مولانا الشيخ احمد بن زين الدين ثار الله برهانه واعلى شانه ووقع في الماذن علامه وانكار فضله
 قصدا خما ذكره بعث اليه على الله مقامه بهذين البيتين لزين الدين احمد ضوفضل به بحل
 القلوب المظلمة يربد الحاسد لنطفوه صوباني الله الان بتمه وبالحكمة فالنور في الظلم اطلو
 على الله سبحا وعلى نبيه صلى الله عليه واله ووليه على الايمان والاسلام وعلى سائر مقتضيات النبوة
 والولاية وما قاله في الطوازن النور مابه نظهر الاشياء للبصر ثم تكلم في هذا النمط بما مرجعه الى
 الجسم الظهو الحسي البصري وذلك كما عرفت مخالف لمذلول جميع الايات لان قوله تعالى الله نور
 السموات والارض اي عاقل بجمله على الظهو الحسي المكيف بالكيفيات الممدودة المشخصة والذي
 قال به جماعة من اهل الاسلام من صحة الرؤية في الله سبحا بالابصار لا يردون بذلك المشاهدة و
 الرؤية الجسمية بالحدود الجسمية على الاوضاع المعلومة فان ذلك مخالف لصورة العقل والنقل و
 من قلصه نحو بان الرؤية في الدنيا محال وفي الآخرة تكون رؤية بلا كيف ولا اشارة ولا حدود ولا كرم
 قوهم مابه نظهر الاشياء للبصر يردون البصر والادراك الحسي الجسمي المتعارف المحدود ثم في اطلاق
 النور على العلم والايمان والتقوى والصلاح ونور القلب شرح الصمد وامثالها كل ذلك مما لا بد
 البصر وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله العلم نور يقدفه الله في قلب من يحب لا شك ان
 العلم ليس قدرا بالبصر الظاهري كك العقل نور من عند الله وليس يدرك بالبصر كك ^{الافعال} الانوار
 والنفسية والروحية لا يدرك بالبصر وبالجمله فكانهم ما ارادوا بتعريف النور الانوار الشسوية والشمسية
 وبعض الكواكب تلك الانوار المذكورة في الكتاب السنة جعلها كلها مجازات حتى يلزم شيوخهم
 وتكره وهو خلاف الاصل مع ان امد تبني في كثير من سائلنا ومباحثنا واجوبتنا للسائل ان
 اللفظ اطلاق على معادن بينهما ترتيب بالعلو والسفل بمعنى ان وجود العالي له مدخلية في وجود
 السافل مما يوجب اطلاق الكل على الفرد بن التشكيك لا يصح ان يكون اللفظ اطلاقا على السافل
 حقيقة وعلى العالي مجازا لان المجاز ان لم يلزم استلزام الاستعمال على ما رغبوا يستلزم الوضع قطعاً
 فاذا كان موجودا قبل السافل وصح اطلاق هذا اللفظ عليه فكيف يتعقل ان يكون الاطلاق على السافل
 حقيقة وعلى العالي مجازا وذلك لا يكون ابداً لاستلزام المجاز عدم الوضع وهذا باطل قطعاً مع
 ان الحق يحقو بالتحقيق والصدق كما هو مذهب مشهور اهل العلم ان الواضع للالفاظ هو الله سبحا
 ولا ريب ان الله سبحا حكيم لا يخل بالحكمة والظفر في الوجود باطله فلا بدع المخلوق ولا المستحق

سبحا

سم معطلا حتى خلق السافل ثم بضع له اسما ثم بطلوا ذلك الاسم على العلى مجازا حتى يكون الأصل
 فرعاً والفرع أصلاً وقد بينا في مسألة منفردة بالبراهين القطعية من العقليّة والنقلية ومقتضى
 لوازمها أن أصل اللسان ومقتضى الحكمة الإلهية والطريقة الإلهية عشرة والقوانين الإلهية والأصول
 الأصلية بين اللفاظ ومعانيها مناسبات فائتية وإن اللفظ تابع للمعنى في الأصل والفرع
 وإن اللفظ سفير المعنى في بابيه وشرايفه وكفايته وعرفه وذلك أنه تابع في معناه فكل سفير شريف
 باسمه الأثرى اسم النسخ والتولى مع اشتغالها على الحروف الهيئات وهي عامة في جميع الألفاظ ولا
 سماء حيث ألفها الله سبحانه سيجاً بمناسباته خاصه بهما وبين مسماها كان يترك بهما ويكتشف
 بهما تدوى الأمراض ويحبب لفظاً واحتراماً ما نحن ان جماعة من الأئمة عشرين لا يجوز للمحدث
 متهماً وليس ذلك لا لتبعية المسماها كما ان فرعون وهامان واضرابها من الفراعنة والأماله
 تمان من اسمائهم وتجنس وتحرق وغير ذلك من أنواع الألفاظ ليس ذلك لا لتبعية المسماها وبما
 هذا المعنى لا يستريب فيه من له أدنى مسكنة في العلم وخبرة بطريقه أهل البيت فوجب أن يكون المعنى
 إذا كان أصلاً أن يكون اللفظ أصلاً وإذا كان المعنى فرعاً فاللفظ أيضاً يكون فرعاً ولا يبعد أن يكون
 المعنى أصلاً واللفظ فرعاً ولا العكس بل قد لا شأن عالم العقول والأرواح والمجردات الأصل
 الأجسام والجنات نبات والأغراض بطرق والعرضيات وكما أثبتنا تقدم وجودها على الأجسام
 لبطان الطفرة فاثبات تقدم وضع اللفظ عليها أي على الأرواح والمجردات على عالم الأجسام والأ
 غراض بطريقه فلا أقل من كاد طريق المشككين ولم يقل بالاولوية والا فالاولوية ظاهرة في حق
 صاحب الطراز لا يجري على مقتضى الطراز الأولوية أنه لقائل أن يقول انكم كما جعلتم كتاب اللغة مثل
 الفامور والصحاح ومصباح المشرك لها أصلاً في اللغة وتكملون كل ما فيها على الحقيقة على المذهب
 الاصح فما ضرهم لو جعلتم القرآن وكلام امير المؤمنين نازلاً من له صحاح الجوهري وقاموس الفهرست
 بأدنى جعلوا كلاً من جنس فيه فيستعمل فيه حقيقة إلا إذا ثبت أنه خارج خلاف الأصل فادعوا
 هذا القدر من الكلام فاعلم ان الذي حصلنا من اطلاقات الآية في النورانية بطلوا على اختلافات
 اطلاقاته على ثلاثة وجوه على الله وعلى النبي وعلى الولى على الخلفاء العلوية والصفات الاطهية
 اطلاقاته على الله فيسبيله سبيل سائر الاطلاقات مما ملئنا كتبنا ومضفاتنا من ذلك لا سيما ومع
 الحسينية واما اطلاقاته على الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وسلم فحقيقة بغيرها سببها ونقدتها في الو
 واما اطلاقاته على الله وعلى الحقيقة الملقبة صلى الله عليه وسلم فليس من باب الاشتراك المعنوي لا سئل
 التركيب لا من باب الاشتراك اللفظي لا سئل امه بينونه القرلة ولا من باب الحقيقة المجاز لا عدم صحتها
 السلب كل منهما ووجود البتة والاعتد في دولتهما ولا النقل ولا الارجال لعدم وجود واحد منهما

ج
١٥

المشروط بينهما وليس الاضمارا بما ذكره الاصليون ولا كونه المقصد لهذا الشأن وانما نطوقه العلم
 الاقربون والعرفاء الربانيون بهذا الشئوع عندهم من الاسرار وما استجيب في ضابطهم من الانوار هو
 الحقيقة بعد الحقيقة وفيه الوضع الخاص والموضوع له الخاص وان نكره من جهله ولو كان له مجال ونقطة
 اقبال المشرق هذه المسئلة بكمال الشرح والتحقيق ووصلت لطالب الراغب الى سواء الطريق
 ولكنني كيف اصنع مع ضيق المجال ولبال بالالاف لغرض الاحوال وعروض الامراض المانعة من استيفائه
 الحال مكابدة الانزال من مقامات معارضا الارذل الى الله المشككي وعليه التوكل في كل حال
 وكل اطلاق للنور على حقيقة الولى حقيقة ولكن اطلاق النور على النبي المرسل والولى ليس من باب
 الحقيقة بعد الحقيقة لكان الرتبة الجامعة وعدم نقص التركيب ان كان ضعيفا لان كل ممكن في
 تركيبه والى الله على جهة الجامعة فهما قول النبي صلى الله عليه وسلم كذا ما نقله نورا واحدا انتقل
 الاضداد الى الارحام حتى انتقلنا الى صلبي عبد المطلب فترقنا فقبل نصف كرم محمد والنصف الآخر
 كرم عليا والدليل على صحة هذا الحديث قوله تعالى وانفسنا وانفسكم قد اتفقوا على تفسيره بان المراد
 بالنفس في هذه الآية الشريفة امير المؤمنين عليه السلام فاذا صدقت الآية الرواية وجب قبول
 والاذعان مع ما ذكرنا سابقا من نسبة النبوة الى الولاة ونسبة الولاة الى النبوة مفضلة مشرعا
 ويكون الاشتراك بين النبي والولى معنويا واطلاق اللفظ الواحد عليهما بالاشتراك المعنوي
 ولكن لما كان النبي المطلق مقدما على الولى المطلق والولى تفصيل اجالات النبي والاجازة فقد
 على التفصيل الواحد مقدما على الكثرة فيكون الاطلاق من باب الاطلاق في اشتراك لكنه على التشكيك
 واما اطلاق النور على العلم والايمان والاسلام والكتاب مثلها فحقيقة ايضا لما قلنا سابقا
 الا ان اطلاق عليهما وعلى الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وسلم ليس من باب الاشتراك المعنوي لما قلنا
 لعدم الجامع لان الصفة لا يجمعها مع موضوعها حقيقة وكان اطلاق النور على النور اظلم في غالة الا
 جسا كالشمس والسراج وامثالها فحقيقة ايضا للنباد وعدم صحة السلب اما نسبة الاطلاق
 بين نور الحسن والوفا على جهة الاشتراك المعنوي لكان جهة الجامعة وهي الوجود ولكن اطلاق
 من باب التشكيك لا باب الطوطو ولقد قدم الارواح على الاجسام وشرافها عليها وهذا ما يتعلق بلفظ
 النور عند الاطلاق واما ما يتعلق بالمعنى فاحضر المفاة بكلمة واحدة بلسان اصل الاطلاق فهو
 ان كل شئ له جهتان جهة الى به وهي المعبر عنها بالوجود وجهة الى نفسه هي المعبر عنها بالماهية والوجود
 لا ينظر الى نفسه ابدا كما ان الماهية لا تنظر الى ربه ابدا فالوجود وهو نور محض والماهية هي الحقيقة
 ولما كان الممكن لا يمكن تحقيقه ولا يقومه الابدان الاصلين المتعاكسين المتقابلين المتضادين
 حب كل شئ منه ما طامر المحكمته وانقاد المشيئة فبينما بانه تعالى لا ضل ولا ندله ولا

تركيب
نه

ونفاد من عصره في قديم ما فاق ما يطلق على التسمية لفظ القدم ما انى عليه سنة اشهر وهو قوله
كالعرجون القدم ولذا قال جماعة من الفقهاء ان الانسان اذا نذر ان يغتسل كل يوم لم يرد
بذلك ولو بعين فانه يغتسل كل دخل ملكه سنة اشهر فضاغدا وبالحكمة هذا المدة اقل ما يطلق عليه
القدم فطلق على اكثر من سنة اشهر ولا يخاف هذا الاطلاق ولذا قالوا ان القدم على قدمه غير
هذا انعقد العقد كما انعقد الاول كما انعقد الارباب فيقول رب الارباب ازل الاول واقد من كل
قدم وارحم من كل جرم فالقدم الاول هو النعير الاول والحق المخلوق به لوجوه المستطوع والحواليج و
الذكر الامكا والاجنبا الثابتة في العلم والغيب قبل ذلك لولا انه لمصلحة الكفاف لمستند على نفسها
المحبة المحففة عالم فاجبت ان تعرف الحركة بنفسها والاول الاول والغيب قبل ذلك لولا انه لمصلحة الكفاف لمستند على نفسها
والغيب الثاني والثو الاول والسر لم يزل والسر المستر بالسر والمفنع بالسر رتبة الواحدية مبدا
الاسماء والصفات اول مقام شئون الذات حضرة الواحدية المحففة المحل في الرتبة الاولى والسر
هذا المقام اسما امير المؤمنين رجليه القذا وعليه الاف النجاسة والشناء في الخطبة استخاضة الله في القدم
على بنا الامم فانه سار عوالمه متما في الاداء ان كان لا تدرى الا بصفا ولا نحو به نحو الامم وهذا
القدم الاول في النول القوا له اربع متما وكل منها قدم فالقدم الاول من القدم الاول السر المستر بالسر
وشمل الاول النقطه الاولى فطب المغطى سر المحو والتميز الاولى لاهية اول المقامات والعلامات
التي لا تغطى لها في كل مقام من الابان والسر الذات بعد الكف في اشارة القدم الثاني من القدم الاول
مما النفس النجاسة والثو الشغسنة والبشر الثاني واصل المحو الف النكوب الغائب بسم السر الثاني
الرجم مبدا التعلقات الذات المستر اليها تعلقات الصفات السر المستر وفي المقامات من القدم
التي لا تغطى لها طمكا وفي الابان البعثا القدم الثالث من القدم الاول عجا ما يكون
الذين فنوع انفسهم وشاهد اوجه عجوبهم كثر هي غير الوحدة ووحدة فيها سر الكثرة
وجود المطلق وظهور النواحق وحواليج المخلوق به واجزاء الذات البسيطة من العو
جلود الكلمة الثامنة والجروف لعالميك التي عا دخلت تحت الكتابة ولا اتمت ولا الاشارة ولا
بلفظ ولا لغة وهي التي تحت عن البناء اخر فليجونا اليها اكثر من ذلك فالقدم الرابع من القدم الاول
السر المستر بالسر والسر المستر الكلمة القائمة والاولية العا والكلمة التي تخرجها العو الاكبر اسم
الكون الخ وانا اذا استغرقت في ذلك لا يخرج من غير القدم الثاني المصدا المفعول المطلق خوله نوا
وسر الاسرار الغيب الثاني النوا المطلق الثاني مبدا الوجود المقيد بالبرخ بين السر والسر
لما القدم بالسر والسر المستر وهو بحر الصفا اول المبدأ ومبدا الاسماء بعد اجتهاد الجاهل المبدع
وطني المشايخ نور ارباب المشايخ نوا لعالم ولول ادم اي ثابته النوا المستر من الصبر اول المبدأ

بالاجته لانه صفة التوحيد ظهر القدس الظاهر في فضاء الاسم صوطا برابره وبتناح باراكيف
ولا اشارة بلا لفظ ولا عبارة وهي الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله في الرتبة الثانية القديمة الثالثة موضح
القدس اول قدس عن احد من الشجرة الخلد اول من ذوا الباكورة في جنان الصافورة واول خلوق
الروحانيين عن يمين العرش لالف الفاء والنور الدائم وضبة الباقوت وحجاب الله في الملك والملكوت
وهو سر الجبروت وباب اللاهوت منبذ الماهوت فاسم الله الذي صلح امر الاولين والاخرين وباب
الله الصادقين والواردين وحامل الامر الذي يقول للشئ كن فيكون والنور الذي اصابه العالمون والظلم
الرايع البناء في ليم الله الخبز الرحيم النفس المكونة الالهية فان الله الغلبا وشجرة طوبى والسدة
المنتهى وجنة الماوى من عرفها لم يشا ابد ومن جهلها ضل وعوى تمام الغيب والسر للارباب المحسرين
الذي الاول النور الاول الحجاب الاول مقام الكثرة الظاهرة ونبته ظهور الافراد الزاهرة ومقام بروز
الاجمال الطاهرة والشمس المضيئة والقمر المنير وظهور لطف العلم الخبير منبذ الولاية الظاهرة
النفس الملبس الكثرة منبذ بصفته الوسيطة ظهور الالهة العظمى والحقيقة الكبرى في رتبة الارض
التي تنقلب في الضو كنه شفاء الله اللوح المحفوظ والكتاب المسطور في رق منشور والبيت المعمور
والشفق المرفوع والبحر المسجود ورحمة الله على البرار ونفسي على الفجار منبذ الجنة والنار مظهر اسم الرحمن
منبذ الشرك والظلمات امان كل طائف من طوائف اهل ماوى كل طريق وكهف كل شريعة
كل فقه وعقيدة كل مستجير باب الرحمة الواسعة والاوه الوازمة ومنظرة القدره الجامعة
المراتب المذكورة والتي طوبى اذ كرمها وايقنا سرها كلها فوق الزمان والمكان القديم الخامس عالم
الملكوت لالف الواكدة والانوار الجامعة خاضعة راحة ساجدة الذي الثالث قادم الثالث والمقام
القدس والروبة الجامعة والحقيقة المانعة وهكذا على هذا التبع لوعده في مراتب الوجود بصفته
فلم الاخصاء والاستقصاء وانما مع كمال اختلال الاحوال بسبيل الباب عروضا لامراض المانعة من
الجمال لا يستغنى الاطباء الاستقصاء في المقال لان المقصود بيان الاشارة الى نوع المراد فالظن
المستند الموفق يمكنه استنباط ما لم يذكره بما ذكرناه ثم اعلم ان المراد بالقديم الاول في هذا البيت
يتمثل ان يكون هو القديم الذي ذكرناه وفسرناه لان النور الذي يغشى فيفضل ويحيط بمنزلة نور
هذا القديم الحكيم القديم لانه نور الانوار والاسرار والمنتهى اليه كل شئ في جميع الاكوار والادوار في
جميع الاطوار وهو المثل الذي ينمى المخلوق اليه ليس مثله شئ ونوره هو الذي يغشى كل شئ في كل شئ
ما به وسدده اورد بالقديم الاول هذا القديم النور الذي غشى الشيعيين وهو نور الكرميين الذين
جعلهم لله خلف العرش لوصفهم نور واحد منهم على اصل الارض كخادمهم ونور الكرميين هو نور
هذا القديم الاول وان كان ظاهر العبارة بظاهرهم الغوام لا يشاع له لان ذلك الذي ذكرناه

على قديم
١٢٠

ظاهر
على تقدير اضافة التو الى القديم لا التوضيف كما ظاهر العرف فان القديم صفة للتو اي
ان التو هو ذلك القديم الاول لكن سبق النظر حد بدلية يكون كما ذكرته لان الصفة بوصف
البدل غير المبدل اما الصفة قال امر المؤمنين لشيء كل صفة على شيئا غير الوصف وشيئا كل وصف
ان غير الصفة وشيئا الصفة الموصوف بالافران وشيئا الاقران بالحد المنع الحد فاذ
الصفة غير الوصف في لا تخلو اما ان تكون متباينة فمتى تكون شعاع ثوبا كانت وبنا الحجة
كانت البدنية بينهما بدنية غير لا بدنية صفة فمتى ان تكون شعاعا وظهورا في تكون اشياء
عليه من هذه الجهة قال ولبنات الرضار قوله القدا وعلمه لا النجاة الثاني الاسم الصفة
لوصف غيره كان شعاع نوره فمتى ما ذكرناه ووضح ما يتبادر من هذا الفرق بين الصفة الاضافي
واما البدلية فلا بد من ايجاع الناجح لان بربا غير ايجاعه والثاني يكون اوله ولكن البدلية
من غير بدلية ولذا قالوا ان البدل اذا اجابا يكون البدلية في حكم السقوط للبديهة عن
المبدل منه وهو حكم الخلقاء بعضهم مع بعض فقد تقدمت في المبدل ثم فصل ليس
حكم التاكيد الصفة فمتى ان يكون القديم صفة للتو بدلية كقولك هذا القدر الجار في القول
فانهم فهم الله وانما نام من يكون العلم ومخبرون ان هذا احتمال السروا ان كان بعيدا عن النظر
وان كان غير بعيدا عن نظر التحقيق وهو ان يراد من القديم الاخرى ان الله سبحانه وهو القديم
هو الاول بلا اول والاخرى الاخرى اوله عن ربه وعن ربه عن اوله وهو الاول الباعث
كما قال سبحانه احدثن وكنك انت الله الاول في اوليتك وعلى ذلك انت دائم لا زوالا فمتى
اذ لم يزل له ما لا يكون ولا قبل ان يكون ولبكون ظاهر اقبل ان يكون باطنا وهذه الاول الثاني
بحال من الاحوال ان التا شقيق الاول ويا من لا بدنية غير له اذا التا من حيث هو كذا كذا
على الاول الاول من حيث هو كذا كذا على الثاني كذا كذا نوصيفه بحكاية لان الاول لا بوصف
والتا لا بوصف الاول نعم بدل كل واحد على الاخر كذا كذا لان الاول لا الزام وانضم
ارجاع الاول الى الواحد كذا في ضمن الاثنين فانهم فاوليه الحق سبحانه لا ما بينه لها وانما عن الاول
ليان استقلاله ونزونه لان يكون له ما بينا وان يكون ذلك والاشياء كلها معترضة
سبحا والنعمة كلها تمنعها والظهور كلها في الملك فدام الملك في الملك ورجع من الوصف
الى الوصف عني القلب عن الفهم الفهم عن الادراك والادراك عن الاستنباط وهم له الفهم
البحر والبلاغ على النفقة الجهد على الباس السبيل مسدودا والطلب دود ليله بانه وجوده
في اشياءه فالتا من بانه في الافاق وفي انفسهم حتى يبين لهم انه الحق الا انه بكل شيء شهيد
ما هو في عينيك وحضرت فيكون المراد من التو هو الله بقوله تعالى الله نور السموات وهو العزيز

الاول القديم صفة له دائمة والاول كك والثلاثة شيء واحد غير متعكلا مفهوما ولا مصداقا لاني
ولا في الخارج ولا في نفس الامر لان المغايرة على اى وجه كانت اى عينا تخفف تجعل الله سبحانه
ثالثا ثلثة ولا تقولوا ان ثلثة وانما الله واحد فالثلاثة الفاظ تنفع على معنى واحد من اللفظ
وابن المعنى ان الدلالة وابن الوجود والابن باع ابن الواحد ابن المتكسر وقد قال الشاعر ونعم ما قال
لقد اتجاني في المعال ما وجد الواحد من واحد الا وقد اشرك في واحد لان ملاحظة الواحد ثلث
المراتب فهم وقوله سلمه الله واقاض حليته من شأب بديج حمة الواسعة فتعشيم النور القلبي
لا يريد بهذا التعشيم غيبا اذ ان ذلك يستلزم الاقتران وهو يستلزم التركيب هو مستلزم
الحدوث وهو يستلزم ان يكون له محدث فانه تجوزت فيه الاقتران عارضا مستلزما له وهم
جاء الى ان يقطع الاقتران فنادى الواحد من غير ملاحظة بالاكف ولا اشارة فتشباها بالتوحيث
اوليائه واهل اصطفاة عليه يدسار ما ينسب اليه لان فعله مثل قوله تعالى بنو في الان حن من موثا
وقوله تعالى بنو فكم ملك لوت الذي وكل بكم وقوله تعالى الذين بنو فكم للملائكة طيبين وقوله
تعالى الذين بنو فكم للملائكة طيبين وانما لها من الاباء ولا ربك الله هو الذي بنو في
رسد والملائكة اسما الاجزاء فعلم من اية المطلق ومن هذه الجهة قال مولا مارشيد اعبد
جسمي من محمد اصا وفي قوله تعالى لما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا قال لعله القدا
ان الكروبيم قوم من الملائكة اول جعلهم الله خلفا لعرش لوفهم نور واحد منهم على اهل الارض كقيام
ولما سئل موسى ربه ما سئل امر رجل منهم فحلى له بقدر سم الابر فذلك الجبل وخر موسى صعقا
مع ان الجبل هو الله سبحانه واتما اظهر مجلبيه بانه من اياته وعلاماته فكذلك الذي تعشيم النور
انما هو الله سبحانه انما بفعله بانه وعلاماته وتلك الاباء نور بعض النقا والنجباء الذين
شاموا منهم السناء لان هؤلاء اى النقا والنجباء الذين هم الابدال هم الغزاة الظاهر للسر
الى التمرى المباركة ولما كان الفناء في الشئ هو المقدر لانه الباء هو مقدر للفناء في التوحيث
هو مقدر للفناء والنجباء الذين هو مقدر للفناء في الله فذلك الشاظم ابد الله رحمه الواسعة بديا
والنور الى القبيح هما ما ذكرناه من التوحيث نورهما دليل السالكين الناصبين الى الولى الكامل
المطلوب تشبا اباهم فقاموا ولما فطمهم لذلك النور المعبر عنه بالفناء في الشئ ولذا نسبت النور
الى القبيح ولم ينسبها الى القبرين تكلمهم ومن القديم الاول الذي لا ماني الملك الله سبحانه واليه
الاشارة يقول النبي صلى الله عليه واله واسئلك باسمك العظيم ملكك القديم هذا الملك القديم
المنفرد عن كل شيء له مقامان احدهما ملك الله الذي استعمل على كل شيء كما ذكره مولانا وسيدنا
الاجد بن زين العابدين روحه القدا وعليه لاف النجاة الشافي دعا الصبيحة الفراغ

من نافذة الليل واستعلا ملكك علو اسقطت الاشياء دون بلوغ آمده ولم يبلغ ادنى ما استل
به من ذلك فقصي غيب الناعين ضلت فيك الصفات وتفقدت تلك النعوت وحادثت كبرياياك
الافهام كل انت الله الاول في اوليتك على ذلك انت ام لا تقول للدعاء وهذا الملك قد استعلا وزف
من جميع مدارك الاوهام ومشاعر الافهام ومذاهب العقول والافهام وهو المبدأ الاول والنفذ في سائر
كل اسوفا دونها وكلما غيرها محييا بل ليس الغيب في قلبه وليس السكون في منزله وكل شيء هو فيه شقير
مخجل لا قدس فيه ومضيق من سطوع نور خطئه وهو الفناء والاحلال الذي لا يحصى مثله وهو
الفيض والطف الخبير هو اسم الاعظم الذي سائر الله في علم الغيب وهو الغيب الذي مفاخره عند الله
تعالى عنده مفاخر الغيب على ما الامور وهو الغيب الذي لا يعلمه سوى الله قال تعالى قل لا يعلم الغيب الا الله
وهو الكلمة التي لو كان ما في الارض الامكان من شجرة من افراد الموجودات فلا ما يعجز حيلة الامدادات
البحري بحر الاكوان وهو النون والصا والمزن يمد من بعد يعجز من بعد هذا البحر سبع اجزاء
وتسبعت من هذا البحر خلق الجن والنجان مختلفا بالشفعة والضيق ومفاوئه بالوقفة والغلبة ومختلف
بالعذبة والمرارة ما غفلت كلمات الله وتلك الكلمات حرج الى كلمة واحدة وهي ذلك الملك ليس
تلك الكلمة والكلمات ليست هي التي تليها ادم من بعد كان سببا في توبته وليس هي التي ابتلي بها
ابراهيم فانه من بل تليها المكنونة الخفية في خزنة العبد الله آه ما ادرى ما اقول وماذا اتفق
واق شي اتكلم والقابض بشفقة والصلح حرجه القوي مكدته والغيب منقوص الحواس محيية والظلمة
ولو فرض عدم هذه الامور كلها ما انا خطي ما انا والحق في هذا البحر المندلج والبقايا العظمى كثر
جهد المقل على حرج فنقول وهو النعمة التي لا تحصى الخ لا ينو ان جهده والى كل هذه الامور اشار هو المكنون
في المقام الاعلى والرتبة العنصرية ومقام يقول فيه اجمع الله بقوله عليه السلام من بعد عن السبل ايقا
له ظاهر الولاية وقصور المداينة هي الاصل والواصل الى الاصل هي الولاية الملائكة التي خلقها
بها في جميع الدورات الكائنات لانه نفس خام الولاية المطلقة وهذا مقام ظاهر به في سبل القوي
والافاضات الامدادات كلها بخلافه ثم اشار الى مقام الاستعلاء ورتبة الارتفاع بقوله
برق الى الطير هو طير العقول والافهام والادراك والافهام والمشاعر والاحلام فقد بلغ في الاستعلاء
مبلغا لم يبلغ ادنى ما استأثر به من ذلك فقصي غيب الناعين لان الخلق كلهم من تعينات هذا الغير
وظهور اناره واشراق انواره والاشراق جحد من المنير عابنه حظ الاشعة الوصول الى ذلك الاثنان
وهو وجه واحد من وجوه المنير فادنى ما استأثر الله عنده كونه حامل الولاية المطلقة وكل الخلق والجميع
نقص عن بلوغ هذا الامر ونقص عند هذا المد لان هذا الملك هو فاد العبد بلا امدد تعرض في قوله
فقلوه يهين فلا يلبس غيب لا هذا ثم قال عليهم ضلت قبل الصفات بخاطب الله سبحانه وهو

اذا كان هذا ملكك وهذا علوه وارفعه واستعلاؤه بجنتان الاشياء كلها والجميع
والموجودات مجازيها والكائنات والمكونات بنفسها ونفسها اذا عجزت عن ادراكها
وتوضيها له من الجلال والجلال العرف والكمال فضلا عن الوصول الى ما هو عليه في حقيقته الذات
مجمع الكالات ومع ذلك هو ملكك الحقيقين بذاتك الفعيل الملك بملك لنفسه لا لا نفعا
ولا موتا ولا حيو ولا نشورا فكيف يارب تبارك وتعالى لم ينزل صفك وبوصفك الى غيرك
بما طوبى بك يا ملك قد ضللت في ذلك الصفا ونجيت فيك النعوى وحادث في كبرياؤك لطائف الاوهام
كل انت الظاهر العظم والكبرياء مخلوق من مخلوقك مصنوع من مصنوعك ولا يحاط به الا
في مراتب الكبرياء وظهر عظمك يا ارحم الراحمين بانوار النور بامدراك الامور اقض عنا من نور
وعاملنا بمجموع احسانك ولا تجعلنا في بين يديك عدوك يا ارحم الراحمين وهذا الذي هو
الاول الثاني انه لا نكل ما سواه معدوم وبينه موجود يقضي اشرق نوره والنور لا يجمع الا
واحد ولا يعد ولا يبق الشرح اول الشعاع ثانيا لا ان الشمس ولونها ثانيا لو اننا كنا
في البيت اذا كان فيه سراج فيه سراج واسع ولا يوان زيدا وفيامه وقعوده ثانيا لا اذا
سئلت من في البيت وكان ولا يكون الشعاع ثانيا لم يظلمك من هذا البان التام ان هذا
القديم الاول ليس له ثانيا واليه الاشارة في تاويل قوله تعالى انها التي انا ارسلنا شاهدها
ونذرا واطمينا الى الله وسرنا ومنبر افلا ترجعوا الى ما موضع الامتنان والى هذا الاسم
والملك القديم لا قد يفسرنا ويل قول مولانا ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق بقوله
تقدم متبنا هذا الحديث الشريف ان الله خلق اسما بالسر وغير مصووبا للفظ غير منطوق
شخص غير مجسد بالشبيه غير مصووبا للو غير مصووع برحمة لا يمكنه واحدا معناه
مخجوع عنه حشر كل من هو مستر غير مستر الحديث وثانها ملك الله القديم هو جميع العالم
جميع الالوان الوجودية والاشياء غير الحظية خصوص الامور والجزئيات كالشجر والار
من حيث الوجود والهيئة المجموع ثانيا ينظر النفا من حيث ثنائيات واحد ليطبق على العالم الكلي
من الامكان الاكوان والذوات والصفات والجواهر كاعراض من واحد شخص واحد من
الاخذ هو الاشياء الصغرى هو الملك القديم ان سبق الزمان والزمانيات لا ثنائيات
الكل غير الجزر وسبق الوجود المادى في الزمان والزمانيات اما الزمان فهو اول
خسار الزمانيات نفسها اما الزمان فهو وقت البعثات وامتداد وجودها والذات نفسها
وكذلك سبق الوجود في الشوق والعدل والوجوب المطلق وهو نورا الى والجزء في الكل وبما
في هذا الملك القديم عن عباده ولا اليه اشارة ولا نوح ولا شجر وما ذكرنا من الامور

١٣

الاشقة ولوح الحفظة فوق بعد قوله فغيبهم انوار القديم الاول ه بئنها وتبيننا ان النور
 القديم ليس هو الذات الالهية وانما هو شان النور الاول لفد سنجح البسجوا وبكبروا
قد سنجحوا لما اتوا كبروا انشا هذا منك الصريح وهكلا
اقول نعم انهم لما ذكرنا شامدا تلك الانوار وظهرت لهم تلك الاسرار وكان قلبها يميل
 لهم انفسها لعلها وعدة اضحا لها فصبح الامام عليه السلام ليعرفهم مقام قطبة وان الله سبحانه
 اجل من ان يكون يقين بشئ او يضل بشئ وان الذي وجدتموه هو منسوب اليه وهو سنجح منزه عن
 ذلك فلا سنجح الامام اله في روعهم الشبيخ والتقدير اي يسبح الله سبحانه وتنزيهه عن كل
 ما لا يليق بجلال قدسيه وعظم شأنه فان الامكان من حيث انه امكان ففر محض لا سبيل الى الفناء
 فيه بحال من الاحوال فهو فقير محض محتاج صرف لا يملك لنفسه ولا لغيره ولا موتا ولا حيا ولا
 شورا وهو قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني فاذا كان حقيقة الامكان
 فقرا محضا فجميع صفاته واحواله واصنافه ونسبه كلها له ومنه اليه به وفيه وعنده ولديه
 اولي بالفقرا لان الصفة اضعف من موضوعها والناج من مبعوضه فاذا نظر في الفقر في النوع ففي
 الناج اول هذا حال الامكان وما يتعلق به وكل ما به نقص وان كان كمالا بالنسبة لغيره
 فالعلم الذي في الامكان والقدره التي في الامكان والحياة التي فيه وان كان كمالا بالنسبة الى
 مقامه لكنه نقص بالنسبة الى الازل الواجب سبحانه فاذا عرفت حال الامكان فاعلم ان الواجب
 سبحانه غني محض لا يشوبه شئ من الفقر والحاجة والفقدان تعا عن ذلك علوا كبيرا واذا كان
 حقيقة الحق سبحانه الغني المحض لا يشوبه شئ من الفقر وان بحال من الاحوال وبطو من الانوار
 وصفاته سبحانه نقضي الغنى المحض لا يشوبه شئ من الفقر والحاجة وما كانت الكثرة من
 الحاجة والفقدان والفقر فوجبه تكون الصفات متشعبة بحال من الاحوال فوجبه تكون الصفات
 هي الذات فلا يجوز ان ينصف القديم بشئ من صفات الحادث لان صفات الامكان صفات
 ولا يجوز ان ينصف الفقر المحض الى الغنى المحض لان الصفة من مقتضيات الموضوع فاذن لا يوصف الله سبحانه
 بشئ من صفات الممكنات فيجب ان الله سبحانه عن جميع الاحوال الامكان بصفاته واحواله فالصفات
 السلبية لله سبحانه كل الامكان كل الممكن ليس محصورا بعد معين كما دعوا انها سبعة بل لانها كلها
 ولا حد ولا حصر ولا نهاية ولا غاية بل هي كلمة واحدة تشمل على جميع الممكنات والكائنات وكل شئ
 الله فكل حال في الامكان فهو نقص في الواجب سبحانه فالعلم الذي نشبه له تعالى منزلة ومقدس عن
 الذي في الامكان فلذا اتفق عنه جميع لوازم العلم الامكاني فان العلم بضمير مغلوما فهو من باب العلم
 اوانه من مقولة الكيف على تفسير بالضوء الحاصل اوان من مقولة الانفعال وغير ذلك كل ذلك صفة

عن علم

امكان

من
١٢

عن علم الله سبحانه لانه من قوله الاضافه ولا من قوله الكيف ولا من قوله الانفعال ولا من ^{المنع} صير
 ولا هو الانكشاف ولا غير ذلك من احوال الخلق فان لا يجري على مقتضى الافهام الممكنة ولا العقول
 الحادثة فكل الحوادث وان عشت وجلت من ملك مهربا ونبي مرسل لا يسعه ادراك العلم الذي ولا
 الفناء الذاتية فاذن لا يكون علمه بغيره معلوما حتى يلجئ الى علمه تعالى بالاستبشاء قبل الخلق
 مخلوق ما النجاء واليه وقالوا ما قالوا لا تضيق الوقت بل ذكرها ونفسها بل يقول انه عالم ولا
 يعلم كيفيته لا كونه ولا حاله من الاحوال لان الادوات انما تحدا نفسها والالات انما تشير الى نظائرها
 قال مولانا ابو عبد الله الصفاق كلما ميز موهبا وهما مكم في ادق معانيه هو مخلوق ومثلكم مردود
 اليكم وقال امير المؤمنين رضى الله عنه الفناء وعليه الان النجاة والشقاء في الخطية القيمة ان قلت هو
 فالحق والواو كانه صفة اسند لا علمه لا صفة تكشف له ان قلت الطهارة صفة فالحق هو صفة
 يرجع الى الوصف ودام الملك في الملك في القلب عن الفهم والفهم عن الادراك والادراك عن الا
 سنباط وهم له الفهم على النجاة والبلاغ على الفقد والجهد على التماس الطريق مستد والطلب في
 دليله بانته وجوه اثباته فاي سبيل للممكن الواجب كانت الا ان تشير الى نظائرها ما للتراث
 ورب الارباب في التثنية من بالمشاؤل فاذن يراد بالنسبة تربية تعاكس كل الامكان والممكن من
 ادراكها الممكنات لكن سبيلها لما اراد ان يعرف الناس نفسه جعل لهم عينيا من نفسها رها انما هم
 بها على خدما قال الشاعر اذا رام عاشقها نظرة فحلم بسطعها من لطفها اغارت عينها رايها
 بماه فكان البصير بها طرفها وبخود الذي ذكرناه مكررا مرددا هو معنى النسبة التي تربية سبيل
 عن التحقيق في تربية اعلو ان التربة تربية تربية هو متحد بتربية الله سبحانه عنه
 وتربية هو توحيده الى المعنى الاول اشار الشيخ الاكبر بقوله فان قلت بالنسبة كنت مجتاه ون
 قلت بالنسبة كنت مجتاه اما التربة الذي هو التحديد هو ان ينظر الى الحق سبحانه الى ذكر تلك الصفة
 فيتم نظر الى جلال قدرته وعظمته وتربيتها عنها فاذا قلت ان الله ليس مجسم ولا صوره ولا جوهرو
 عرض ولا لفظ ولا معنى لا مستلهم ولا مستقيم ولا غير ذلك ففعل حكمة يعلم هذه الاشياء كما
 انك تحدد الحرف بانه ليس مستقلا في نفسه ولا مقترنا باحد الارضه الثلاثة فقد حدد الحرف
 وميزته عن الاسم والفعل بالوصف لعدم في التربة بهذا المعنى متحد يكون الحق سبحانه في مقابلة تلك
 الامور المنزهة عنها كما ان الحرف صا في مقابلة الاسم والفعل لان الاسم هو المستقل بنفسه وغير مقتر
 باحد الارضه والفعل هو المستقل المقتر والحرف لا هذا ولا ذاك فقد صا محمدا والحد في مقابلة
 وتركيبه عزله ومن هذه الجهة ترى المعارف الكمالين نقول التربة نظر الى هذا المعنى كما نقول النسبة
 فان العلة الموجبة لنفي النسبة هي بعينها العلة الموجبة لنفي التربة ولكن الله سبحانه في علة موصلة

من الوجود

من الوجود

من القرآن امر بالسبوح الذي هو التزنية مثله كما سبوح اسم ربك سبحان الله عما يصفون
سبحان ربك رب العزة عما يصفون فسبح باسم ربك العظيم وسبح الله بكرة واصبلا ومثلهما
كثرة وكل رسول الله صلى الله عليه واله امر بالسبوح والتزنية وكان خلقاؤه وامنانا على شرعه و
وكل جميع الانبياء فانكار التزنية الذي هو السبوح لا يسعه مسلم معتقد بل يدين الاسلام بالجميع
الادباني والملائكة المذاهب لكنه يجب ان يكون له معنى وبيان لا يلزم الاكراه والتخدير وذكر الغير
ان النفي ليس له الاثبات ولو اعتبارا او ذكر او صلوحا فالاصح اثباته لا يصح نفيه وقد تبين في كثير
مباحثنا ورسائلنا واجوبتنا للسائل ان الاثبات ممكن وكل ممكن فوج تركبى والتركيبي يبان
يكون بين الضدين المتخالفين اذ لا يمكن ان يكون التركيب بين المتوافقين كما اذا فرج ما بينهما وترابا
في راب فلا توافيق تركب بلاضافة شئ الى مثله والتركيب لا يكون الا ان يكون بين الاجزاء جهة منافاة
منافاة الاثبات لا ينافي فيه الا النفي فوجب ان يكون الاثبات مركبا مع النفي وكل النفي حيث شئ كما نص
عليه مولانا وسيدنا ابو عبد الله الصادق روحه الفداء بالخصوص والعموم وعليه لا في الخيرة والثناء
بالعموم ونص عليه مولانا وسيدنا ابو عبد الله الصادق روحه الفداء بالخصوص والعموم اما قول
المؤمنين بالعموم هو قوله تعالى انما تحل الادوات انفسها وتشترى الاثبات الى نظائرها ولا ريب ان ادراك النفي
والعدم فاذا كانت الادوات تحل انفسها والا لان انما تشترى الى نظائرها فوجب ان يكون فيها اما مشعر عدم
ليس بوجود وهو ينافي كونه فيها لان العدم ما كان حتى يقع في شئ او على شئ او يكون العدم والنفي متباينا
تلك العدم او لا يصح قوله عليه السلام وتشترى الاثبات الى نظائرها اما النفي فان ادركه ههنا ونجلى النفي
للاثبات ولما العدم فليس مشعر من مشاعر ذلك اما قول امير المؤمنين فلا يصح للحجج المنقولة عليه السلام
ان الحق مع على قطي مع الحق بدور معه حيثما دار ولم يبق الا القول بان النفي شئ والعدم الذي تدركه
ولم يثبت بالعدم تغيير عن الاصناف الى الكون لا يمكن ان لا يكون فان الغير الممكن لا عبادة له ولا اشار اليه لك
معلوم واضح لمن له عينان والحق السمع وهو شهيد واما قول مولانا ابو عبد الله الصادق عليه السلام بالعموم
ما يدل على ان النفي شئ هو قوله تعالى كلما ميزتوه باوفاهم في ادق عابنه هو مخلوق مثلكم مردود
اليكم ولا شك ان النفي شخصية متميزة عن الاثبات في عن متعلقه فوجب ان يكون مخلوقا مثلنا مردودا الينا
واذا كان مخلوقا مثلنا ونحن ممكن خادون وكل ممكن مركب فوجب ان يكون مركبا من ضدين وضد الاثبات
نفي قوله عليه السلام بالخصوص نفوه عليه السلام ما ساء اغر خادون زارة ونشام في النفي هل شئ ولا قال مشا
فانه شئ قال زارة انه ليس شئ قال عليه السلام لسائل فل يقول هشام هذه المسئلة يعني فل ان النفي شئ وليس
هذا المقام مقام استقصاء هذه المسئلة لقد قبلت القول فيها في كثير من مباحثنا لاسيما في اللوامع
الحضائية لاني لقد عرفت هذه المسئلة في ذلك الكتاب المستطاب وروى جميع ما يتعلق بها من العقل

لايات

وقام

والنفس

والثقل فمن اذ لم يثبت القول فعليه بمطالعة ذلك الكتاب لكنه يحتاج الى لطف فترجمه والنظر بعينه صحيح
وبالحكمة فالنفي لا يكون الا في موضع يصح فيه الاثبات كان الاثبات لا يكون الا في محل يصح فيه السلب هذه
قاعدة مطردة في جميع النفي والاثبات اما قولهم السالبة ما ينفي الموضوع فرادهم بالموضوع هو الموضوع
لا الصواب الذي فاذا قلنا ما جاء به لان علم المجيء كان في الخارج واما صلاح المجيء حامل لان الحجة
نظر الى صلاحية المجيء فموضع ذلك مرفوع هذه الواهمة بقوله ما جاء به بدفعه ما كان مثبتا في الذهن كما
مثبتا في زمان كان مثبتا في الذهن الا ما كان صالحا ومذكورا وما في قوله صالحا هل التحمل على الانسان خارج
من الذهن لم يكن شيئا مذكورا قال مولانا وسيدنا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق روي له القدر
عليه السلام في الحجة والاثبات كان مذكورا في العلم ولو لم يكن مذكورا وكل الاستثناء والمنفصل المنفصل اذا قلت
القوم ولم يكن هناك من يتوهم مجيء به ما الخفى الى الاستثناء لان مجيئه منفي في الواقع الخارج
ولكن ثبت ثبت في الذهن مجيئه نفسه بالاستثناء وكذلك الاستثناء المنقطع والذي روي لاثبات
البعيدة عن تصور المعارض الثاني لا يحتاج الى نفي اثبات كما انك تراك نقول اذ اوضح النفاذ انه ليس
او ان كان عضو السبل نقول لانه ليس بهما وادراك السبل الشمس مشرقه نقول انما ليست بمظلمة وان
وابت الناس مشرقه نقول انما ليست بمظلمة وهكذا في امثال هذه المذكورات بعد تحصيل المعارض والاثبات
انما قلنا بعد التحصيل لا في التوهم وكما لو كان بعيدا في القابلية فانفع لك بهذا التقرير ما لا
يصح اثباته لا يصح نفيه لا يصح اثباته وهذه قاعدة مطردة في الامكان لا تختلف بحال من الاحوال وان
كان مجيئه عن الاذهان فبعده من عقول الرجال ولكن نهيت عنها ونهيت عنها واذا ثبت للدخول
فيها امثاله القولة لها واذا في الناس بالحج باقوله جالا وعلى كل ضام ما يقين منك الحج عتق
لنفسه وما منافع لم يولد كقول الله اما الاذهان فقد اذنت واعلمت واعلمت فقلت واخجلت و
يقين واثبت واثبت اما الحج فما اكثر الضيق والالحج خلبه فطاع الفيل الى المنى وكثيرا ما التوا
قليل **ارجع الى الكلام فنقول** اذا ثبت ان كل ما يصح اثباته يصح نفيه وكل ما يصح اثباته
وكل ما لا يصح اثباته لا يصح نفيه وكل ما لا يصح نفيه لا يصح اثباته ثبت ان الله سبحانه وتعالى خارج عن
عن مقام النفي والاثبات لان الاشياء ما ذكرت هناك حتى يجب نفيها واثباتها نفيها للثبات
اثباتا للكمال لان وان لم تكن تلك النفا بصحة وجوه بالفعل المنفي بل يكفي الذكر والصواب اذا قلنا
في قوله تعالى انما يريد الله ليهديكم الى صراط مستقيم انما يريد الله ان يهديكم الى صراط مستقيم انما يريد الله ان يهديكم الى صراط مستقيم
الرجس صلوحه ولا يلزم ان يكون موجودا في الخارج حتى يذهب ما في الله سبحانه فلا ذكر الاشياء
هناك ولا صلاحية فلا يكون هناك ولا اثباتا في شيء ينفي في شيء وهو سبحانه خارج عن النفي
والاثبات والسلب لا يحتاج الى قبله هذا المعنى مشعرا بالفارسية حبث ثباته لرأسه

ع
٢٠٥
٣٣٢
٢٠٥

معناه قال السيد الفندسكي في مقابلة الشهوة الى ان قال ه وهو يتنكب من نفي واثبات
نه سلبه وانك اذ انبهاه ان كان بالاستي ه فاذا كان بجانه وتعالى خارجا عن مقام
والاثبات والتسلب لا يجاب فاعني ان يقول الموجبان بنفي الثاني قد يتوهم ان يمكن لا ذكره
في الواجب نفيا ولا اثباتا سرولا ملازمة واما لا اعتبار الثابتة التي يزعمون في الاصل ما عرفت المراد
منها فان كانت شيئا منعده فهل هي الله سبحانه او غيره فان كان الاول كان التوحيد منقضا
كان الثاني فهل هي قديمة واحدة فان كان الاول كلفنا دفع التوحيد ايضا وان كان الثاني فكان
ذات الواجب محلا للحوادث وان لم تكن اشياء منعده فان كان شيئا واحدا في الواجب القول بالا
عنه ان الثابتة الغير المحسولة فاي فائدة لهذا التعبير ذلك الشيء الواحد فهل عين الذات او غيرهما فان كان
الاول فهي الذات فاي فائدة لهذا التعبير ان كان الثاني فهل هو حادث او قديم يعود الكلام الاول
وان كانت لا اعتبار لنسب شي فلا ذكر لاشياء في ذات الواجب شيئا فالأذكر لان في ولا اثبات
بها فمع مذكورية الشيء ان لم نقل بموجودة واما التعبير مثل لا اله الا الله ولا شريك له ولا شبهة
شيئا واما ان ذلك ممكنه لغير الادغام فان هذه الاحتمالات لا تنشئ الامر عن النفس اذا كانت
امانة او مظهر او للوامة واما المظنة فانها مؤتمنة بما علم الله من قديمها البصير صديها بان ظاهرا البصير
وتمسكه لصاحبها ولا فاكل منه شيئا ولا شرب وما هو قوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكنية
لعلهم مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم والنفس لا يوحى بها الى الله كالان الجسدية و
لكنها لما تصور وتعمل حصول الشرب وان له تعالى شيئا او ضحك كذا ذلك او فهم باطله و
وحيالات فاسدة ترى بفسادها وثبت لها صفاتها وتقبل ان بها يجري عليه ما يجري عليها
فتوهم هذه النوفان لما كانت هذه الادغام والخيالات مظنة للضرر ومظنة لاجلها من جهة
الله ان في هذه العبارة مكنية لذلك الغبار ومضاه له لذلك الاكدار ليكون التوحيد شيئا
وقرار والا فالعاذرون الموحدين والكالون الباعون لا يتصورون لله شريكا ولا يتخيلون شيئا
لان نظرم الى الله سبحانه بطرفه الذي غارهم اياه وذلك الطرف لا يشبه شي ولا يشبه شي ولا يشبه
شي وليس كشيء شي لا هو من شيء ولا هو في شيء لا يحرف عن مصوت وباللفظ غير متطو بالتحسين
مجرد بالاشبه غير موصو واللون غير موصوع يرى عن الامكنة والحدود منعده عن الانظار
محبوب عنه حسن كل متوهم مستنير غير مستو فالعين التي هذه صفاتها والطرف الذي هذا رسمه في
يرى الكثرة حتى يخل ان يجوز اثبات مر الخرافة هناك النفي والاثبات والتسلب لا يجاب كلمة
علوية قد شرح امير المؤمنين روحه القدوس وعليه الاف النجاة والثناء هذا التزيين والنسبة
على الوجه الذي على لا يلزم التحديد ولا يلزم التركيب لا يلزم الغزلة باكمل شرح واكمل بيان في الجمل

الشيء

الذي رواه عنه عليه السلام كميل بن زياد النخعي حيث سئله عن الحقيقة ما جعله رد بها على نافته
فقال وحي قلانه مالك الحقيقة قال ولست بضابط ترك قال عليه السلام بل ولكن شيع عليك
ما يطع مني قال ومثل المحجب سائلا قال عليه السلام الحقيقة كشف بحجاب الجلال من غير شيا
قال كميل اذني بيانا قال هو الموهوم وهو المعلوم قال اذني بيانا قال هناك لست تعلمه السرا قال
بيانا قال ضرب الاحدية لصفة التوحيد دل ودي بيانا قال نور اشرف من صبح الازل قبل ان يخلق على هذا كل
التوحيد ثارة قال اذني بيانا قال اطفئ النراج قد طلع الصبح وهذا الحديث الشريف عما فاته
الاف الحقيقة الشفاء متكفل للبيان الوافي للنام والشرح الكامل العام لمعنى التنزيه والنسبية
سما قوله وحي له الفداء كشف بحجاب الجلال من غير اشارة بغير حقيقة التوحيد الجامع لجميع
مقامات التنزيه والتكبير ان تكشف حجب الجلال والجلال هو النجى وظهور النجى والربوبية التي هي
كنه العبودية والنفس الفهم والخطاب الشفاهي كلها في كنه بعض وذلك الجلال قد تعين وانكشف
بالسبحان الذي هو البحر المانع من ظهور نور النجى بل بحجاب حقيقة التوحيد انما تحصل اذا كشفت ذلك
تلك السجيات ودفع الاعتبار وارتفع الاكدار المتغير هذا الكشف والازالة بالتنزيه ولكن لا يكون
هذا التنزيه اتم الا بالسبحا ورفع المحجب الا ببيان غير اشارة فان الاشارة من السبحا فكشفها
وتريلها بل الانفا ان لا تنظر منك ان هذه سبحا وانيه انا اذ بلها فان هذه النفا ان ونظرت
هي من اعظم الخلدية كبر الحجب وكشف الظلمات اغلب لوازم الاثبات وهذا هو التنزيه الموت
للحد بل التوحيد للتسبيح للتنزيه الخاص والتسبيح المحض الذي هو بديله سبحا وينبغي لجلال الله
وجمال الله ان يقطع النظر عن كل السوى وترف الاعتبار عن كل الخسوس حيث يقطع النظر عن قطع
النظر وترف الاعتبار عن رفع الاعتبار وتكون بلا كيف ولا اشارة ولا ملاحظة نفسي حيث ينبغي
نفسه وكلما يتعلق بها من المشاعر والذات والخيالات والافكار والادراك والعلوم والفكر
ومسجنا القلوب مستكاث القواد وهو احسن الضماير والمستسر بالسر اير يليناها بالمره
ولا يتوجه الا الى الله لا من حيث الامم ولا من حيث الرسم ولا من حيث الصفة ولا من حيث الفعل ولا
من حيث الاختراع ولا من حيث الابداع ولا من حيث الامر والتدبير بل بيقين اليه سبحا والى توحيد
حده ولا يذكر غيره حتى ينبغي او يثبت ان الله سبحا المحجل من قبلين في خوفه في النفس الجاهلة بسعة
الاثبات الى الجمة الاخرى فاذا توجه الى الله سبحا والى توحيد كيف ينبغي الى غيره والاعلم
صدا حبه له والى تقيبه عنه بما بها سبب المقام فكيف تجمع هذه الملاحظات مع ملاحظة الذات
البحث الباطن والتسبيح الحقيقي هو التنزيه بلا كيف ولا اشارة بغير توجه اليه من غير ان ينظر الى
سواه من ممل من الممكن في الخواص في فطرته عن النفا بل الامكان باق في بيان واكمل

توفيق

ص ٤٣٢

تبيان وهذا هو التنزيه البالغ تمثيل صورته اذا اردت ان تنزهه وتباعد عن الشرفه و
مصوراته ولا صلاحية لها ثم نقب عنه وهذا وان كان تنزيها لكنه اذا جاء بالجله بحاله وان كانت
تلك الصلاحية من امكانه ولا يضر ثباته واما اذا نقبت الشرفه بالمره واحتمالها وتوجهت الى زبد
بنفسها ومن جهة كمالها ولا ذكرت النفا بصره لا حملتها بحال من الاحوال طوي من الاطوار
قد نبت به بابلغ تنزيه واحكام واعلاه واشرفه وكذا فانزهت الله سبحانه وسبحه بالاخر عن ذكر
غيره وعدم التوجه الى الغير بالمره ومحض النظر والالتفات اليه سبحانه بلا كيف لا اشارة فذلك
هو التنزيه وهو ما قبل قوله تعالى فاصبحنا بملك قطع من الليل ولا ينفق منكم احدا ومضوا
بؤمير فالامر بالميل قطع الكثرات ولو ازم الانيات ملاحظة جنات الماهيات عدم الالتفات
الى تلك الماهيات وقطع تلك الشهوات وعدم الالتفات الى سائر الجهات ومنع النفس من سائر
الالتفات وهذه الوجهة هي التي امرنا بانمحق فيها وشككها وهذا هو الشيخ من هذه
قال امير المؤمنين روي عنه انه كشف سبحانه الجلال من غير اشارة ثم اكد بما ارد به بقوله الحق محو
وضوح المعلوم وهناك الترفعة السريانية نفيد القنقران بغير اشارة فمحو الموهوم بغير اشارة
وهناك الترفع لا اشارة واما نقب بابق الفخرات من الحديث الشريف فلا يسعنا الضيق المحلل
تبيين البالي اختلال الاحوال القدس شرح وفسر اسنادنا وسنادنا وغادنا العالم اعلى الله في
المازدين مقامه ورفع اعلامه هذا الحديث الشريف بعض اجوبة المسائل شرعا وافيا شافيا
ازاد الوفاء على حقيقة الامر في شرح تلك الفقرات فلهذا لبيان فيه تمام الامر في هذا المعاني فينبغي
قد سبق منا كلمة احب بيانها بما كشف الغطاء عنها وهي اننا ذكرنا ان العرفاء الكاملين من ال
الانبياء والمرسلين والملوك المميزين وسائر الصفوة المتجيبين لا يتصورون لله شريكا
ولا يتخيّلون له شبيها في تدعيم الحاجة الى نقبه وقلنا ان نسبت كلمة لا اله الا الله وقوله
لا شريك له وامثالها ممكنة لغبار الاوصاف فعلى هذا ينبغي ان يكون تلك الاذكار ما تنزيه لله عن نقا
الامكان سافطا عن الانبياء وان لا يذكرها مع ان الامر ليس كذلك بل هذه والتشبيحات تنور القلب
وتشرح الصدور وتزيل في الخبر وامثال ذلك الجواب ان العرفاء الكاملين والعلماء البالغين فاما سب
لا يتصورون لله شريكا ولا يتخيّلون له شبيها ولا يتصورون ضدا ولا ندا ولا نقضا خاساهم ثم حكام
ولكنهم نظر بنوعيه التوحيد المنحصر في الصاحب مقامهم ومربيتهم باستعمال شعر القواف
وهم في هذا النظر متعسبين في بحر التوحيد مغرورين في التقدير والتجريد لا يجدون لانفسهم كما
من الاحوال ولا يرونها بطور من الاطوار فهم لا يسمعون ولا يدركون ولا يوجهون الى غير مقامهم
وهم في سكر ومحو ونعيم ولذة وسرور ولكنهم غير ملتفتين الى انفسهم والى سائر مشاعرهم قد طفا

ص ٤٣٣

٤٥
٤٤

وسبح الخواص وطلع لهم صبح الاستبناس في الخلوة مع محبوبهم ومشاهدة وجه مطلوبهم وهم
 بهذا النظر ليس معهم شيء الا الواحد الاحد هم مطروحون كالاموات كما اشار الشارح الى صفته كل واحد
 منهم وقال طيسر الانقاس تجرعه وهو عنها مبر معزول وهذا هو اليقين وهي حقيقة التوحي
 وهي العبادة المطلوبة الحقيقية التي كلما سواها كثرة واختلاف ومشاهدة ابنه وعدم الاختلاف وهم
 نظر اخراذ افاقوا والنقوا الى انفسهم وجدوها وهذا النظر بعد فهم شركا وبذكر ربنا الله بكم
 التوحيد ونفي الشريك وجدنا انفسهم حيث جدوها بان نظروا اليها نظر اخفاها وزوال واضحا
 مثل قوله في الدعاء الحق كيف ادعوك وانا انا وكيف ادعوك وانت انت فهذه المشاهدة وجدان
 يجعلونه شركا وينفون انهم اخفوا ان يكون لله شريكا فنفوه بل انهم حسبوا النظر شريكا يعني النظر
 الى نفسه فكيف ينظر اليها وهنا قاهر قاد ومهيمن اظهر له من نفسه كما قال مجنون ليله فكيف ترى الله
 هيمن ترى بناه سوهما وما طهرنا بالمدامع وبالجملة وجه تلك الاكثار ذكرا لهؤلاء الابرار من
 هذه الانظار لا احتمال الفص في ذاته تعالى الحق بنفوه بذلك الا ذكرا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا كما
 هو شان اهل الاستدلال واهل الضل والفاك والراء والجدال فانهم كيف يطلبون الدليل هل الله
 واحلام منعك وكيف يسئلون عن الدليل على ان الله سبحانه كامل لم يزل بكامله في الله شك فطر
 التسموا والارض هل يوجد غيره وهل سبيل سواء وهل شئ نطلب ليدلنا قطعا ان فينا
 ونبدد عقوده ليس بربك له بفعل فعل نبدد ويقوم مقامه كما ملكت المستكمون والحكمة القسرية
 الظاهر من تلك الخرافات كتبهم وزبرهم وبالجملة نظرا لتلك الاكثار في تلك الاكثار على هذه
 الانظار ان في ذلك عبرة لاوى الابصار واما التكبير فالكلام فيه كثير وان كان مستغنا عن التفسير
 النعير لكن ابتداء الناس بالحج والعبادة ومشاهدتهم للحج ودواغراضهم عن الواحد الواحد المعبود
 اخو جمل الى اكثار الكلام وزيادة النقص والابرار والافالغام نقطة كثرها الجاهلون ونقول ان مولانا
 انصار جعفر بن محمد عليهما السلام والثناء شال سجلا وقال ما معنى قولك الله اكبر قال يعني الله
 اكبر من كل شيء قال عليه السلام وهل ثمة شيء يكون الله اكبر منه قال كيف اقول قال عليه السلام ان الله اكبر
 من ان يوصف فهذا الحديث الشريف اقول بالمراد وكاف يكشف المقصود من له فابلنه واستعداد فان الخلق
 مهورون مضمحلون فانون عند ظهور الحق بل ليسوا باشباه معه مستغفرون في بيته ذاته فاذ قلنا
 ان الله اكبر من كل شيء فاثبت هنا شيئا وجعلنا الله اكبر منه وقد حدثت الله وخرئته وجعلت
 له شريكا وجعلنا شيئا احدا الفرد بين الكاملين فقلت بالشك ما ثبت بذلك له شريكا وقد نفى امر
 المؤمنين عليه السلام الشك ببقوله ليس بينه وبين خلقه فصل ولا دلاله عليه فضل فليس هو المصنوع
 والمصنوع والمشي والمشاء الخطبة اذا تناوت حقيقة الافراد وفي الشك جاء التركيب فاذ قلنا

التركيب
٤٤

التركيب جاء الاحتياج واذا جاء الاحتياج جاء الحوادث وصح ان يكون له محدث تعالى عنه ذلك علواً
كبير فلا يصح ان يقال ان الله اكبر من كل شيء ثم انه ليس شيء في رتبة الذات سواءها والاثار والفعليات لا جامع
مع حقيقة الذات الالهية والالهة لكن اولي بان يكون اثر احادنا وذلك مؤثراً مع انه لا يعقل ولا يتصور
ومعنى الكبرياء كما قال عليه السلام انه اكبر من ان يوصف فان الموجودات حيث عجزت عن وصف ظاهرته ملكه
تعالى فكيف يبالغون وصفه ويرسمون رسمه واما نفس الملك فكذلك لانه وجه من وجوهه كاد
في الذات الظاهرة واما القلب الخفي فلا ينال ولا يوصف ولا يعرف فليس القول بان الله اكبر واجل
من النوصف والوصف قد قال الشاعر ونما قال قد اجاد في المقال ولقد علمت بانك لا تبال بحيلة
فجعلت اسيحت طي جناحيه وذلك معلوم ظاهر واما القلب الخفي فادكر فيه كلمة واحدة ففهم معناها
واضربها الخبيث شئت عن بابي متعلقاً بها وحيد تعلم ان كل شيء ينظر اليه ويفت عليه فهو محجوب
وشاعرك عن مبدئك ففي الحديث كلما يشغلك عن الله فهو منك فاذن كل متوجه اليه معبود قال
مولينا الصافي رحمه الله الفداء من استمع الى ناطق ففقد عبده فان كان الناطق ينطق عن الله فقد عبد الله
وان كان الناطق ينطق عنك ففقد عبد الشيطان وكل شيء يقبل اليه من ذن الله فهو له من ذن الله
بشر قوله تعالى اقرب من الخلد لله هو به وقوله تعالى اتخذوا احبارهم ورجالهم ارباباً من ذن الله
وقال مولينا الصافي رحمه الله الفداء وعليه لا الخبيث والثناء انهم ما عبدواهم ولا اتخذوا منهم ارباباً من ذنهم
ولكنهم اطاعوهم في معصية الله انتهى لفظاً شتخاً واستناداً وسناداً نال على الله مقامه واه
في الدارين اعلم ما في قوله تعالى ومن قبل منهم الى الله من ذنونه يعني من قبل منهم اني نانا فخطه الاية
من ذن الله هو الشرك واتخاذ غيره لله وهو قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون والامان
لا جامع الشرك الظاهر الجلي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك في هذه الاخرة ديبب اخفى من ديبب الفلانة
على الصخرة اليمانية في اللبلة الظلماء وقوله بالجملة فاذا نظرت الى شيء شغلك عن الله وحجبك عنه
فقد اتخذته الها من ذنونه ولذا قال سيد الساجدين وان كل معبود ما دون عرشك الى فرار ارضيك
الشابغة السفلى باطل مضطجاً ما عكس وجهك الكريم الدعاء ولا ريب ان عليه السلام لا يريد ان يبدل هذا
هو مضطجاً وان المعبود من ذن الله من الذي يعبد عبدة الاوثان مضطجاً بل المراد كل شيء يقع عليه النظر
من حيث هو هو فهو معبود واما اذا نظر اليه من حيث به معبوده الله شتخاً فاذا عرفت هذه الحقيقة
عرفت معنى الاله وعرفت معنى الاله الا الله يعني كل شيء مما لك لا وجهه لكم وكل شيء سوا الله ليس شيء
ولا تحقوله الا بالله فالاشياء كلها ايات ودلائل فلا تجد سواه ولا ترى غيره قال بعض الشعراء لو اقم
المروء بالوجن خالفه بان كل الوري لا شيء ما حسناه ان كان شيئاً فغير الله خالفه الله اكبر من ان يجاوز
الشيء فانه ايات وفي اثبات الشيء الثابت وفي الباطل الزائل لا ما دعوا من نفي الالهة التي ستملة

كلية واجب الوجود وعموم لفظ الله على القول بأنه كل مشتق في تلك الالامه وجودها بالدليل
ويكون الله كلياً منحصراً في الفرد ولذا قالوا في تعريف الكل أنه هو الذي نفس تصور لا يمنع عن وقوع
الشركة قالوا إنما قلنا نفس تصور ليدخل فيه الله لأنه من حيث مفهومه ونفس تصور لا يمنع أن يكون
لمن ثبت له الالهية فرداً متعدداً لكن الدليل القاطع على بطلان وجود ما يتصور فرداً واحد فيكون
الله سبحانه كلياً منحصراً في الفرد ومن هذه الجهة قالوا النجوى حقيقة وخبرنا ضافي والأوقات شريفة
بذكر هذه الزمان في بيان هذه المخزفات سبحانه وتعالى تكون بقوله علواً كبيراً لقد سبق بنا الكلمة
والنجوى لأنها مخلوقان ولا يجري عليه ما هو جراه والخالفون يتوهمون في حاله من اسم ورسم فلا
إله إلا الله ليس على نعمهم ولا على نجسهم بل على معنى آخر وجه آخر أن يجتنب يوماً طرفة عينه وإن
كمن يتوهمه صدق سئل الله الفرج من ضيق المخرج ويظهر كلمة الله الحق ويجعلها العباد الله على
كل شيء قلبه والكلام في هذه الكلمة من وجوه شتى أحدها في ثلثيها والاثنيان بالاستثناء ونحو هذه
الهيئة الثابتة وإن الجبر المقدس ما هو موجوداً أو ممكن أو مستحق للعبادة أو غيرها الثاني في خصوص
حروف هذه الكلمة وكونها على هذا العدد المخصوص الثالث في أن صولها إنما هي ثلثة وهي اللام والالاف
والهاء والباء في تكرار الوجه في ذلك العلم فها هنا لك الرابع في الفرق بين لا اله إلا الله ولا اله الا هو
الخامس في باطنها وسترها السادس في ظاهرها والسابع في باطنها والثامن في باطن باطنها وستر
سترها التاسع في حقيقة اللام وسترها وحقيقة الالاف وطوارها العاشر في لفظ الجلالة وما يتعلق
بها وما يضاف إليها وهما مباحث أخرى ولوردنا شرح هذه الوجوه وبيانها ونفسرها وتحققها بالأدلة
الطويلة وتفصيل لو اردنا أن نقصر على مجرد الإجمال لم يعرف المراد ولشوش الأذهان ونصطر على
يقان وأما التفصيل فلا سبيل إليه إلا في هذا الزمان وأما الذي لا يصنعون الحق إلا لله
يعقلون ولا آمن ولبيانهم يعلمون حكمه بالغة فما نحن النذ عن حق ولا يؤمنون فاصبح عنهم وقل سلاماً
منو يعلمون إذا الإغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون ثم في النار يسجرون والحكم لله ولا قوة إلا
بالله أشهد أن لا إله إلا الله لا شريك له لا يعلم بده الله بتوفيقه وسلامه بشيئ إذا دان به بين دقيقتيه أنبفه خفيته إلا
عن العارفين الكاملين مطبوعه الأعز صدر للمؤمنين وهي أن القوم حملة الستر والحجاب الأعلام
لما وصلوا إلى باب تلك الجناب سبحوا أشارة إلى ما قال على بن محمد الهادي العسكري إذا صرنا إلى باب
فقف شهد الشهادتين فإن باب الله لا يعرف إلا بذكر الله عنده فإن ذكر الله عنده فهو الباب الدليل
والجناب السبيل وإن لم يذكر الله ولا اسمه لا صفته عنده فلا يرس ذلك الباب باب الله ولا ذلك
الجناب جنابه وهو قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاش من يذكر الله رؤيته وينادي في علمه منطلق
فأذله تذكراً لله عنده فذلك ليس باب الله فاذ لم يكن باب الله كان باب الشيطان إذ ما بعد الحق

الاضلال فلما قال فع الله قدده وما ذكره انهم سبغوا الماء انوارا وكبروا النور اذا انوار النور
 ذلك السبيل الاكبر والنور الاكبر الامام موسى بن جعفر عليهما السلام النجاة من الخلق الاكبر يا الله
 وجواب الله حين ان القوم لما اتوا اشغلوا بالسبغ والتكبير والتهايل ولم يذكروا الخبيث الذي كونه
 مع هذه فانه راجع لم يخلف عن الثلاثة فبالاربعة ثم الجود وامنا والشاهد المشهور قبل الصلوة
 جعفر بن محمد لما كانت الكعبة مرتبة اربعة اركان قال لانها باراء البيت المعصوم وهو مرجع قبل ما
 البيت المعصوم رجا قال لانه باراء العرش وهو مرجع قبل ما كان العرش رجا قال لانه باراء الكلمات
 التي عليه السلام وصي نوح الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر منك الشائل ولم يسئل
 ان هذه الكلمات لما كانت مرتبة ولو سئل سائل لقنا انها باراء العوالم الاربعة عالم العقول وعالم
 السبغ والاضلال والصورة والحدود النفسانية فيها وعالم الارواح مظهر الخبيث لان ذلك العالم
 تمايز الاشياء وظهورها بصورها ومباهاها ومباهاها المستعبد لظهور النعمة الموجبة للحمد والشكر
 والثناء عليه سبحانه بلسان الكينونة على كماله وعظم جلالة وجماله وعالم النفوس مظهر التهايل لان
 الاشياء لما اتممت وتخصت وتمايزت ظهرت انبائها وما هي انبائها وامسدت عن ملاحظتها وحجب
 عن مشاهدتها بارئها فافضت كينونتها وفع انبائها ونفي غيبها ونفيها ونفيها امتثال
 لقوله تعالى توبوا الى ربكم فانقلوا انفسكم ذلكم خبركم عند ربكم فقال لا اله الا الله كلمة الشب
 الحق وابطال الشك وعالم الاجسام مظهر التكبير لان الكبر من شان الاجسام والكبرياء ظهور الحق
 في هذا العالم ولذا قال الحسين سيد الشهداء والصديقين في دعائه يوم عاشوراء هو اخر دعائه
 به عليه السلام في دعائه الدنيا يستحب قرائته يوم الثالث من شعبان يوم ولادته او يوم الخامس من شهر
 شعبان المكان عظيم الجبروت شديد الحال عريض الكبرياء قادر على ما يشاء الدعاء فوصف الكبرياء
 بالغرض الذي من صفات الاجسام فلهذا العوالم الاربعة باراء هذه الكلمات الاربعة فبينت للسبغ
 ظهور الحق سبحانه في عالم العقول فمن غلب عليه جهل العقل بكبر سبغ الله والخبيث ظهور الحق
 في عالم الارواح والا تهليل ظهوره في عالم النفوس والتكبير ظهوره في عالم الاجسام ولما كانت الكلمات
 الاربعة باراء العوالم الاربعة لان الله سبحانه وتعالى لما خلق النبي من حيث كونه ولما خرم مغشبا عليه
 عرش الله الف مائة ثم فاقوا فاذاه الله سبحانه وتعالى انت الجليل المحبوب انت المراد وانت المخلوق
 لا اله الا الله وخلف الخلق لا خلك ثم سجد لله شكرا وقال في سجود الف مائة سبحان الله والحمد لله
 فسطع من هذا السبغ نور ابيض اضاء الكون واستنار الوجود ثم قال الحمد لله ولم يزل يكررها الى
 الف سنة فسطع من هذا الذكر نور اصف فافع لونه لشر الناظرين فاستضاء العالم به واستنار فيه
 الكون بهذا النور ثم قال صلى الله عليه واله وسلم لا اله الا الله الف مائة فسطع من نور هذا الذكر البيا

نور اخضر اضائه الكون وامثاله هو الوجود واستشربه كل مفقود ومشهود ثم قال الله اكبر الفستق
 من هذا الذكر الشريف نور اخضر انوار الكون واستشرق به الوجود فمن هذه الانوار الاربعة الساطعة مرقية
 الكلمات الاربعة لخلق الموحوان وتشعبت تكثرت واختلفت تفضلت اجملت على الوضع المذكور
 تربه وانما ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الاربعة على حسب من الطبائع الاربعة التي كل طبيعة
 حية بالذات فمن عنصر النار ذكر الله اكبر ومن عنصر الهواء ذكر الحمد لله ومن عنصر الماء ذكر سبح الله
 ومن عنصر التراب ذكر لا اله الا الله وقد ذكرنا وجه المناسبة في ذلك فانما كانت الطبائع الاربعة لا في الجبل
 اذا تعلق بالمجمل فعند التعلق يحصل هذه الطبائع فمن جهة الفعل يظهر النار ومن جهة المفعول المجمل
 يظهر التراب ومن جهة نسبة الفعل المجمل الى المفعول يظهر الهواء ومن جهة نسبة المفعول الى الفعل
 يظهر الماء وبهذه الاربعة تمت الاركان وكلت بها بنيت الانسان ودار به الزمان والمكان وبها
 تحققت الامور ودهرت الدهور وتم بها الحروف والقصود الى الله تصير الامور والله ولي التوفيق والهادي
 سواء الطريق **وصلى** وما ذكر الناظم اياه الله بانيه وسده بتسديده وجعل من خلص عبده
 ما راي المشبهون والوافقون في ذلك الوادي من تاريخ موسى ما اردتهم النسيب والتكبير والتبديل
 والتجديد وصح جوامع الاذكار وكلما سوبها قد خل تحت ههمنها وسلطنها الا الصلوة على محمد
 وخلفائه فان لها الهيمنة على هذا الاربعة ولها الرتبة الجامعة والدخلة الوفيقة الشاملة لها ولا يتو
 وقد ذكرنا في شرحنا على الخطبة النبطية لامير المؤمنين روي له الفداء وعليه لاف النجاة والشأن في هذا
 البناء كل ما وانا وبنانا شافيا نظمين به القلوب تشرح به الصدور وتستن الى النفوس وبالحجة فلما
 انوبل كرام الله وعرفوا ان ذلك الجناب اي حضرة الامام المصطفى موسى بن جعفر عليه السلام من الله الانوار
 السلام باب الله وجنت الله ووجه الذي توجه به اليه الاولياء وبذلك الله جلاله في مقام الغرير
 الزلفي وهو من تحب مودته وفرض طاعته من ولي القرني وهو الوسيلة الى الله والذريعة لدينه
 مودته وابائه وابائاته واجبة على كل الخلق من اهل الارض والسماء ما هو مودلول كم الشامل للامة كلها
 الذين هم العالمون في قوله تعالى لا استسلم عليكم عليه السلام الا المودة في القرني فلما عرفوا هذا المعنى
 لشاهده والعيان وبالدليل الواضح والبرهان وعرفوا انه الوسيلة الى الله والذريعة وباب الرحمة
 ومصداق المنال فالجئوا الى ضريحه وقال سلمه الله واهله وجعل له الوسيلة الى مودة وتقوية اشراق
 الى هذه الذبقة الانبغية والحقيقة العنيفة الشريفة المنيفة **ومن احبوا قولي اقول** ان تلك الفينة المشرفة والعترة
وموقبوا وتحضروا وبذلك قول اقول لما بين لهم ان تلك الفينة المشرفة والعترة
 المنيرة وذلك الامام الازهر باب الله وتصعد الخواص وهو العبد الصالح كما ابن نوح على صالح ولا
 الذي يرضى تلك الكرام الطيب الى الله ويقربنا بالنجح والاجابة ذلك ليعبد الصالح وهو قوله تعالى يا ابا

بصعد الكلم الطيب العمل الصالح برفع ما عرفوا به العمل الصالح لرفع الكلم الطيب التي هي تلك الحروف
 التي امر الله سبحانه بطلب التجموع اليه ورفعوا حوائجهم الى الله سبحانه الذي ولا كان السائل السائل الجنا
 جفرا اذ بل لا خاضعا خاشعا في الواقع وجب ان تكون هذه الجهات كلها ظاهرة منه حتى يصل الى
 ما يريد من المقادير العالية والدجات المنعالية ولما كان التوجه فلا بد ان يكون بكلمة وجميع اليه
 حتى تتم له العبادات بجميع المراتب يكون محلا للكرامة بجميع المقامات ولما كان الانسان له جسم ونفس
 وروح وعقل ورفع فوجب التوجه الى الله سبحانه بالوصال التي جعلها للناس بكلامهم وجميع مراتبهم
 والمراتب محصورة في هذه السنة اشار لناظم ابد الله الى جهة توجههم في مقاماتهم المفضلة
 بذلك الشرف الاعظم والامام العظيم فقال سلمه الله تعالى وما رجو اى بعد التلويح والتكبير والتسبيح
 جلالة قدوة الله تعالى في التوجه الى ذلك القبر المقدس قبر الامام عليه الله الاف التحية والسلام ابا
 جينا لان المراتبة شان الاجساد لعلها ولا نهنا اذا ابعاد فلا يمكن ان يحل احدهما في محل صاحبه
 اراد الكل الوقوف في ذلك المحل الاسلام القبر الشريف فيقبل المرقد الشريف بترأخى براح بعضهم
 بعضا ويدفع بعضهم بعضا للدنو الى القبر ولما سكرته للمساحة الى الجحرف وعدم الاشارة
 في العبادات فلما تمت توجهاتهم بالاجساد مقام النفس والارشام والدرجة الجسم وحده لا يفي
 فلا بد من التوجه بمراتب المراتب لما كان في المراتب المقامات الى الاجسام مقام النفس فوقها
 كواو التراكيم وهو اتصال المنفصلات واجتماع المنفقات كما قال تعالى هو الذي يحيى سجايا
 ثم يؤولف بينه ثم يجعله حطاما كما قال التراكيم هو الاتصال والاجتماع ولو غير المراتبة فان النفوس
 لما كانت من عالم الخرد لا من رتبة بلهنا والقرى البعد المكافى مساو لها بالنسبة الى الله تعالى
 ولما كانت نفوس المتشيعين كلها متوجهة الى باطن القبر الشريف وكلها مقبلة مجمعة على
 واحد من غير تدافع ولا تزعج كانت متركنة ومقبلة ومتوجهة لان الاجتماع مظنة الخيرات ولذا قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله على خطأ وعلى اصابة وقال الله سبحانه وتعالى ومن يشاقق الرسول
 من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير مسيل المؤمنين فاولئك ما تولى ونضله جهنم وساءت مصيرا
 فاذا اجتمعت النفوس وتراكمت على شوق واحد فالله سبحانه وتعالى يوصل الخيرات اليهم ولذا ينبغي
 جماع هذه الدعاء وفي الحديث ما اجتمع اربعون نفسا في طاعة وطلب حاجة من الله الا واستجيب
 لو غافهم ولما كان الامثال بالنفس خدما لا ينفك بل يحتاج الى مراتب اخر ولما كان في رب العوالم الى
 عالم النفوس عالم الارواح اشاء وسلمه الله تعالى في نوع توجههم في ذلك العالم فقال ونوسلو
 السبب الوصل الى عالم الارواح لان الكثرة الغيبية الموجهة للتراكيم والشهوية الموجهة للتراحيم
 متضبة وهما مبدء ظهور العقل الذي ادراكه بفعله معبر في هذا الشأن والجسم والنفس هما انبا

يقول
 في قوله

بها للبعثه ولان يكونا حلا لاظهار العقل بما تنفضبه ما يكونه ولذا اذا كانت النفس والجسم البشري
 من العقل لما يعلم ظهوره بعد في الغير الباعين والغير المبين من الاطفال والصبيان او باخلا
 محل الموجب لعدم استغاضه ظهوره كالمجانين لم يحصل منهم العشاء ولا يقع عليهم التكليف
 التكليف العقلاني من معرفة التوحيد والاعمال الصالحة وهو قول سديدنا ومولانا الى جعفر محمد
 بن علي الباقر ان الله سبحانه خلق العقل فاستنطقه ثم قاله اقبل فاقبل ثم قاله ادبر وادبر ثم قال
 وعزني وجلالي ما خلف خلفا احب الي منك لا اكمل لك الا فتم احب اليك اثبت فيك انما انما
 خسر الثواب العقاب بالعقل ولما كان الروح هو الروح بين العقل وبين النفس فوجه الاسطر
 من تبط ومنصا بالنفس يجري عليه حكمها والوجه الاعلى مرتبط ومتعلق بالعقل ويجري عليه حكمه
 ولما كان العقل له مراتب كل مرتبة يجري عليها حكم غير حكم المرتبة الاخرى خلفا بنسب اليها من الاعمال
 وان كان بالرفع رتبة واحدة فاول مراتب على الروح وهناك مقام الواسل والالقاء لما بين الاله
 الباب وجه الجناب لا تلتبس الخواص الامن في ذلك الباب من بينها وبين الاله الا طيات الخفاء الا
 بجاب فوجب الالقاء والواسل في مقام الارواح بعد ذكر كرم النفوس تراحم الاجسام لا يكفي وحدها في
 انجاح المطالب حصول المارب الابن في المراتب لما كان اقرب المراتب الى الروح العقل المنخفض شأن
 الاله قال اعلم الله مقامه وبلغه مرامه وتوقعو اليه انخطوا وسفلوا ووجدوا انفسهم منقطعة وتبينهم
 سافله وذلك العقل المنخفض فانه اول مراتب العقل واسفل مقاماته واول ما ظهرت طبيعته العقل
 البرفده واليوسه في هذه الرتبة فانقض الوقوع والنوع والاختطاط والتسافل ولما وافرود
 سفلوا ووقعوا وخطوا ولما كان الاختطاط والتسافل لا بد ان يكون في اعلى مقامه واكمل درجاته في
 جميع المراتب المقامات ولا يكفي الظهور بالعقل المنخفض العقل وحده ولما كان اقرب المراتب الى
 العقل المنخفض العقل المشيوا اشار سلمه الله تعالى اليه بقوله وتضعوا انفسكم الخاضعون الى العقل المشيوا
 لان مقام كل ما رقى فهو عظمة الله ويكون كرم ولا نظم العظمة الا بمعرفته بنفسه خاضعة ليله لا في الا
 وكما ان التذلل لله والخضوع والخشوع كما قال رسول الله صلى الله عليه واله الفخر فخر في به افخر وكما ان
 المعرفة بزداد الانكسار فلما توقع في المرتبة المقدسة خضع وخشع في هذه المرتبة التي هي اعلى من ما قبلها ولما
 كان التوجه بالعقل المشيوا وان كان كافيا وافيا لكنه اذا كان بجميع المراتب اذ كل واحد في نفسه فاما في المراتب
 الى العقل المشيوا العقل المرتفع اشار سلمه الله تعالى فعله وتوجهه فسلمه الله تعالى وتذللوا
 والذلة لا يكون الا بالخضوع والخشوع في جميع المراتب وجدان نفسه محتاجة فقيرة في كل المقامات
 والمرتبات لما امتن المراتب وكلت جهات ووقع كمال التذلل وعرفوا انفسهم بانهم ذليلون محتاجة
 من جميع المراتب المقامات هناك مقام الاستغانة ومقام الاثابة ومقام طلب السؤال والحاجة

مكان

ص ١١
والله اعلم
بالحق

والاستغفار والتذلل فلما جاءوا من الدنيا من خضعين متويعين متوسلين متراحمين متراحمين يقولون
 بذكر من الوسيلة كما أخبر عنهم الناظم بآية الله وسدده وشملته آثار رحمته ونظر إليه بعين عبادته
فوجاءوا في آثار رحمتهم قد توجوا فيها الرقوس والكلاب
اقول وان كان كلام الناظم من باب الاخبار الا انه حكاه عن لسان عالم واستغاده في طبع
 الامام عليه السلام وقال جاءوا في القوم المشعرون الذين حملوا اعلام الهداية ونشر الويه النبوة
 والولادة وعظوا شعائر الله وظهر امر الله فجاءوا في آثار رحمة الله املا لآثاره فهو على قسمين اثر
 متصل واثر منفصل اما لآثر المتصل فهو سافل يستمد من غالبة يكون العالي باب فيه وبغيره وبغيره
 وهذا لآثر منسوب الى المبدء وان كان بواسطة هذا العالي كالولد فان الولد باب المبدء وخامس الفض
 من الله سبحانه اليه لان الولد لآثر للوالد يعني منسوب اليه ان عليه مردود اليه سواء كان للثاني المستمد
 بالآثر المتصل له عن غالبة ام لا اما الاول فكل ابن للاب في العالم المحكما فان الاب ان كان بائنا
 لثبوته الابن وجوز لولاه لما يحقق الابن في العادة ولكن الابن لما يحقق واستقر النطفة في رحم الام
 عن الابن لذا اذا مات الاب لم يمت الابن ولا ينقطع من هو ثابت في وهذا الكلام مثير صور لان
 هذا الابن ليس بحقيقة فلو كان بحقيقة لكان اصلا ولو كان لابن فرعاً ولا يمكن تحقق الفرع بدون اصل
 لان المدة الذي باقى في الثاني بحسب ظاهر الاستنباط انما ياتي بترجمان الاول فاذا مات المترجم انقطع
 الترجمان ولا يصلح المدة الاول للثاني فيجاء لا يكون ولو امكن لمحتاج الاول فليس هذا من باب
 الاثرية الاصلية بل لآثر المتصل لآثر اقل مؤثره المتصل فلو فارقه انا واحدا لعدم وفيد فالاب
 الذي هو مؤثر في الابن وبذلك المبدء بالنسبة اليه هو المادة اي مادة الولد والام الصورة اي صورة
 الولد ولما كان الشخص خاضعاً لتلك المادة سمى بالاطلاقا ما بهم الحال على المحل وذلك شايخ تابع
 فالاب تلك المادة والام تلك الصورة والولد هو الحاصل من اجتماعهما فالاب فارقه ما بجبال من الاخوال
 وبطون من الاطوال في الدنيا ولا في الآخرة ولا في الرحم وبالحكمة فان لآثره وان كان متصلاً لآثره مع
 ولا يفارقه بحال من الاحوال وان كان من سخر ومن جنسه من نوعه فالآثر المتصل هو الذي ياتي بالبدء
 بترجمان مؤثره الذي هو قبله وبطلان المؤثر لآثر المتصل استنباطا والبدء مثال ذلك فالقوة
 اثر منفصل من المشيئة والوجود المطلق والعقل اثر للقوة لان نسبة اليه نسبة الماء الى النار والروح
 اثر متصل للعقل والنفوس اثر متصل للروح والطبيعة اثر متصل للنفوس والمادة اثر متصل للطبيعة
 اثر متصل للمادة والجسم اثر متصل للمثال والعرش اثر متصل للجسم الكل والكرسي اثر متصل للعرش
 والشمس اثر متصل للعرش بواحدة الكوكب ودخل اثر متصل للشمس والافلاك الستة اثار متصلة للشمس
 ولا اثر بينها اي بين الستة والنفوس اثر متصل للافلاك والهواء اثر متصل للنار والماء اثر متصل
 للهواء

فالمزاج اثر متصل للماء والمعدن اثر متصل للعناصر من حيث الظهور والنبات اثر متصل للمعدن قائما
به قيام ظهوره والحيوان اثر متصل للنبات في الظهور فالانسان كذلك قائما في الظهور لان الوجود في
وظهور العالي لا زال قائما بالسافل ولذا قلنا ان ظهور العالي قائم بالسافل كقيام ظهور نور الشمس بالارض
فلولاها لم يظهر النور لان النور هو موجود وجد الارض لم توجد كذلك ظهور النبات بالمعدن ووجود المعدن
بالنبات وظهر الحيوان بالنبات ووجود النبات ووجود الحيوان وهكذا الحكم في قوس الصعود
والنزول ففي قوس النزول كل ثان اثر لاوله اثر متصل في قوس الصعود كل ثان مؤثر لاوله اثر متصلا
ظهور اثر الاول اثر متصل فخذ هذه القاعدة وحفظها فانها مطهرة لا تخلف في حال من الاحوال
واما الاثر المنفصل في كل سافل فينسب الى العالي من حيث هو لا من حيث انه يد ليمعنه تاويل كشعاع الشمس
بالنسبة الى الشمس كالصوت بالنسبة الى السامع وكالظل بالنسبة الى الذي اظل فلهذا حقيقة الانبياء
من حيث النعمان اثر متصل للحقيقة المحمدية صلى الله عليها وحقيقة الرعية من الانسان اثر متصل
الانبياء والجن اثر متصل لحقيقة الرعية والبهائم اثر متصل لحقيقة الجن والنباتات اثر متصل لحقيقة
الحيوانات اثر متصل لحقيقة النباتات والاشجار متصل لحقيقة واحدة مع مؤثره ولكنه فسر فاضل منه
للولزله دهن وله سفل للسفل فسر وقوله فسر غلط وعلى ذلك فسر
تمثيل قسري
فسر كيشف فالدهن اثر متصل لاشعة الافلاك والسفل اثر متصل للظلمة وهو فسر له والفسر الوفي اثر متصل
للسفل والفسر الغلط اثر متصل للفسر الرقيق وكل اثر متصل للسفل والعلبط اذا اعتبرنا عنه بهد
على هذا النوع من البيان فافهم وانقن حتى لا تختلف عليك الامور فانه من العلم ينفع منه الفاني عالم
ان لشعاع ايضا له هذا ان لا طلاقان شعاع متصل هو الاثر المتصل وشعاع منفصل هو الاثر المنفصل
فالاشجار المتصل شمع مؤثره وبينها جهة جامعة فاذا اطلق لفظ عليها كان الاطلاق من الاشجار
المعتنوية على الشكيات ومن النواطي للنفهم والناخر والشرافة والدانة والاولوية والثانوية والاولوية
وغير الاولوية واما الاثر المنفصل فلا يجمعها حقيقة واحدة اذا اطلق لفظ على الاثر والمؤثر كالنور على الشمس
وعلى الشعاع وكما الانسان على الحقيقة المحمدية صلى الله عليها وعلى الانبياء وعلى الرعية وعلى الجن وعلى
البهائم وكما الجسم النامي على الحقيقة المحمدية صلى الله عليها وعلى الانبياء وعلى الرعية من الانسان وعلى
الجن وعلى البهائم وعلى النباتات وكما الجسم المطلق على كل ما ذكرناه وعلى الجادات وكما طلاق الجوهر على
كل ما ذكرناه وعلى العفول الفادسة والنفوس المقارفة وكما طلاق الوجوه على الكل وكما طلاق السلم
على الكل وهكذا من ناهي الاطلاقات فانها ليست من باب الاشراك المعنوي وتشكيكا فان قولنا
وانما هو من باب الحقيقة بعد الحقيقة كما شرحناها وبيئناها في كثير من مباحثنا وقلنا بعض
اللامدة رسالة في الحقيقة بعد الحقيقة والوضع الخاص والموضوع له العام الذي حال كثير من الناس

م

وهو سانه جده منطبق على مطالب شريفة في هذا الباب فمن زادها فليطلبها فليعلم هذا اذا وجد
لفظا اطلق على الامر المنفصل والمؤثر وكان اطلاقه على الامر حقيقة لوجود علام الحقيقة فيه فاقطع قطعاً
بما باننا على ان ذلك اللفظ المستعمل في الامر حقيقة هو المستعمل في الامر حقيقة هو المستعمل في الامر حقيقة
وان وجد فيه علام المجاز لان الواضع اذا كان هو الله سبحانه فلا يخل بالحكمة كما اشترانا الله سبحانه وما
اذا كان مستعمل في المؤثر حقيقة وفي الاثران وجدت فيه علام الحقيقة فالاشتراء مقنن والصدق
على التشكيك فاذا اطلق لفظ على الامر المنفصل مؤثره وكان حقيقة في الامر لو نحو العلم في قطع
قطعاً حقيقة باننا على انه حقيقة في المؤثر وجد علام المجاز في المؤثر لم توجد ضرورة اصل اللفظ بذلك
ان مجازية المؤثر لم ينصوا فان العلم وقولنا انما يصار اليه اذا حصل العلم القطع بالموضوع
فاذا حصل العلم بالموضوع له وتبين انهم لم ينفروا على الواقع فلا انبعاث لقولهم ولا يكون الى نصيبهم
نهم ليسوا من اصل اللسان وانما هم استنبطوها من مجازات العرب متعارفين وخطينهم وحكاما
واما ذلك وجواز الخطأ عليهم من اجل البداهة في المناط المغيرة حصول العلم القطع في المغيرة
في ذلك الفهرز نادى ووافق وليس هو باولى من غيره ولم يأت نصر من الله ولا من رسول الله على ان يغفل
فالبعض اخو بالانواع حيثما وجد ولا قام اجماع على انهم اتباعاً في الدليل الفاطم على خطائهم فمن
يهدى الى الحق اخوان يبيع ام لا يهدى الا ان يهدى اليكم كيف تحبون قال مولانا وسيدنا الباقر عليه السلام
وعليه آلاف التحية والثناء ان علمهم فقولوا والا فلا فافهم والافهم فافهم وثبت ثبنتك الله بالقول الثاني
وهذا الله وبانا الى الصراط المستقيم اما الرحمة فاعلم انها فضل الله سبحانه المجازي على طول الامور
فان جرى على مقتضى الشبهة المحتملة في الرحمة الواسعة ان جرى على مقتضى الشبهة العزمية في المكنوتية
ذلك ان الله سبحانه احم على نفسه ان يجري فيض جوده على حسب القوابل والاعيان والاشياء عدا
على حسب جري في علمه وقضاه وفادته خير كان ام شر انما كان بما جنة كانت ام حجة ومقتضى
هذه الشبهة المحتملة في رحمة العدل وهو قوله تعالى ورحمة وسعت كل شيء ولا شك ان الجنة شيء والشتا
شيء والتواشيى والعقاب شيء وظاهر الحق سبحانه هذه الرحمة هو اسم الرحمن قد استوى طهر مناسباته
الجميع للذات الوجوه من انشائه واعوجاج من خبره وشرعاً او وان لان نسبة المبدء الى جميع الموجودات
المخاد ثبات على حواء والا كان مختلف النسبة ومختلف النسبة خاد فاسم الرحمن هو الظاهر بالرحمة
الواسعة قد استوى على العرش يعني جعل العرش خزانة لجميع المخلوقات والقنوات التي يستحقها القوابل
وهو مقتضى النسبة يعطى كل من سئل على قدر سؤله ولو سألته القوابل على نسبة واحدة اعطاهم اياها
لكنها لما سألنا بالاختلاف اجابهم وهو قوله تعالى انزل من السماء ماء فمالك اوتيه بقدر ما فتنه الماء
نسبة واحدة والقوابل اختلف الماء هو ماء الوجوه والسماء هو العرش من فتنه الماء الا فاض به اسم الرحمن

والرحمن
٢٠٦

والرحمن بوصفها الاسماء المتعاقبة كالغافر والستار كالرفيع والعلو والجليل والجليل
كالمعظم والمعتدب هكذا في سائر الاسماء وهذا الاسم اي الرحمن هو الاجد بناصته كل شيء وكل ذابنا بتبنا
سابقا من ان كل شيء له شعور وقوة وحركة يد في ارض القابلية فكل شيء ذابنا وهو قوله تعالى وما من امة الا اخذنا
بناصتها ان ربنا على صراط مستقيم والصراط المستقيم هو الرحمة الواسعة والعفة الجامعة وهو الذي علم
كل شيء من شئ سعيه من حق باطل واطاهر وجس كما نص عليه الله بقوله الحق فمن ير الله ان يهديه فبشره
للاسلام ومن ير ان يضل به فبشره بالحرمان كما نص عليه الله في قوله تعالى ان يجعل الله الرحيم على الدين
لا يوفقوه وهذا صراط ربك مستقيما ففضلنا الابان لقوله يوقنون وقوله تعالى وهذا صراط الله
مستقيما يريد بالمشا واليه بهذا شرح صدق المؤمنين وضيق صدق الكافر وجعل الرحيم على الذين لا
يؤمنون وهو الصراط المستقيم والمنهج القويم وفضل الخطاب القول الفصل الذي ليس بالهزل وهذا الصراط
المستقيم هو مقتضى اسم الرحمن الظاهر بالرحمة الواسعة والرحمة الواسعة هو الماء الذي ينزل من السماء
يفتح من اسم الله فيه شفاء للناس ولا يهدى الظالمين لاختاروا فافهم وانفهم واما الرحمة المكتوبة فهي
الفضل وهو الذي قال تعالى مساكنها للذين ينفقون ويؤتون الزكاة بقوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فان
الرحمة الواسعة هي رحمة الفضل والخير لما كان لقوله تعالى مساكنها الاية فمفهوم محض لان تلك الرحمة
فقد سعت كل شيء فاني اخصها بالمؤمنين لما اذ لم تكن لها منية فذلك الرحمة هي الرحمة التي يدخل اهل الجنة
الجنة ويوصل بها اهل الجنة الى جنة النور في القلب يشرح الصدور ويقوى الايمان ويذهب النفاق ويحب
المعاصي والسبب في وجوب الطاعات والحسنات وهذا مقتضى السبب العرفي وهو مشيئة الرحمة فان الله تعالى
وتعالى احباده الخير ليوصلهم الى الجنات المتعبد على مراتب الجنة من جنة الوحدة وجنة الاسماء والصفات
وجنة اللذات والشهوات وجنة الذكر والمناجات واما لها من خواص الجنة في طاس الميزان وسعة
الحسنات وهذه الرحمة ستمت رحمة الفضل والرحمة المكتوبة وهي ما جاز الله سبحانه في الدنيا جزاء
منها ما يرحم الناس بعضهم بعضا وطفة الوالدة على اولادها والاب على ابناءه والحب حبيب الصديق
الى صديقه وكل حنين وعطف وراقة وطفة اخن وامسان وانعام واكرام وغير ذلك من خواص الاحسان
تكليمة للبحر واحد من الرحمة المكتوبة وادع سعته وسعته جز في خزائنه الغيبية وفي الركن الامين
على من العرش فاذ جاء يوم القيمة اظهرها وضم اليها هذا البحر الذي في الدنيا فبحر بها غامرة عجايب من رضى
من المسلمين والمستعفين من سائر الملل حتى ياتي في يوم القيمة من المؤمنين من رضى به فيقول له اني عليا
لحما فيقول ما ذلك الحق فيقول استظلت ظل جداري في يوم جاري فذكره ذلك فيشفع له وبانه خير
ان عليا فيقول المؤمن ما هو يقول فيقول ما ابارك في يوم يندرك المؤمن فيشفع له وهكذا
ينسب الرحمة وتشمل عامة اهل الاسلام ما عدا الكفار ما حضرن الكفر محضاً حتى ان تلبس بوقع الرحمة

تبيين قد تطلق الرحمة الواسعة على رحمة الفضل ايضا كما في الدعاء اللهم انك قلت قولك الحق ورحمتي وسعت كل شيء واناشي فليسعني رحمتك يا كريم ولا ريب ان الداعي لا يطلب رحمة العدل فان ذلك لا بد ما يجري لا نه سبنا وتعا حكمكم لا يخالف مقضى الحكمة والسؤال في هذا المقام مستغن عنه فلما السؤل بما لولاه لم يقع وذلك رحمة الفضل لان الخلق بعلم الله ما يستحقون شيئا من الخير كما قال تعالى ولو يؤخذ الله الناس بآصبعهم ما فرقتهم من آخرة ما من ذا به ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى وقال تعالى فل يفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون اي من الاعمال والافعال قال سيد الساجد ^{عليه السلام} وفي الدعاء كل منك ابتداء وكل احسانك تفضل لا يجي لاحد ان ندخله جنناك باستحقاقه ولا يؤمر رضوانك باستحقاقه وله روح له الفداء وعليه لاف النجاة والتناء دعاء احب ان اورد في هذا المقام بنام يعرف مقام الخلق في استحقاقهم النجاة والخير وهو لصدي دعاء يخبر فيه الافهام ويخبر اذراك الافهام ويخبر عن البلوغ الى ذات مرادها طاعات العقول والافهام ولا يفتح مفصله ولا يفت مفصل ولا يفت مفصله الا بما ذكرنا سابقا في مقام التنزيه عن البيان فما استعدك لو وفقت لمعرفه ذلك ^{الذي} فانه قل ما عثر النبي عليه انشا والدعاء هذا الى وعزتك جلالك لو انني منذ بدعت فطرتي اول الامر عندك وام خلقتني بخلقك بكل شعرة في كل طرفه حين يجل الخلق وشكرهم اجمعين كنت مقصرا في بلوغ اداء شكر حق نعمتي من نعمك لو اني في كل كربت مغادر حاد الدنيا بانيابي وحش ارضها باسفار عيني بكنيت من خستيتك مثل جود السموات والارضين وما وصد هذا الكائن ذلك قلنا من كثرت ما يجب من حقك على ولوانك في الحق قد تبتغي بذياب الخلق بوجع عين وعظم بالليل خلف وجنتهم وملات طبقات جهنم من بحيث لا يكون في النار معتدي غيري ولا نجهم حطب نواي كما ذلك قلنا من كثرت ما استحق من عقوبات يا كريم فامل في هذا الدعاء الشريف فانظر هل يقع بعد الاما قال تعالى فل يفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فامل في هذا الكلام الشريف وانظر النظر فيه بالجملة فرحمة العدل ليس شيء عنها او يطلبها لان الخوف كل الخوف من عذابه تعاوتها وبنانا غاملا بفضلنا لا فاعملنا بعد ذلك في الدعاء وكل خوف من عذابه الرحمة التي سألها الاما بقولهم رحمتك سعت كل شيء واناشي فليسعني رحمتك يا كريم تكون هي رحمة الفضل دون العدل الا ان يرد هنا اشكال وهو ان الفضل ليس غاما لكثرة وانما هو خاص للمؤمنين لقوله تعالى ويوف كل ذي فضل فضله ولا يشمله كل احد والا يلزم الا ان تكون نارا ولا عقاب لا جهنم ولا كدرة ولا شئ مما يكرهه الانسان لان الفضل بيد الله يعطي من يشاء ولا يختص بخلق من حال ولا يختص بخلق من شخص مع وجوب التفضل ورفع المانع بعبد عن الكرم بل يقي على النعم وحينئذ كيف يجمع وبطابق الذهب قوله تعالى وحسنه كل شئ واردنا بذلك رحمة الفضل فان الفضل يخص لا يتم ويجب خصه الشئ حتى ينطبق مع القواعد

سلامته والابان القرآنية ولكن هذا الخصيص في قوله عليه السلام في الدعاء وانا شئ وظاهر الاستدلال
بعموم الشوق الى الله صرح هذا الاستدلال ان كان مخصوصا اللهم لان قوله حيث ان الله سبحانه وتعالى السر
الخصيص يعلم مراد السائلين بطالع على ضائر الطالبيين خالصة لداعي عليه السلام بما عنده ما يقبله الله يعلم
ما في سره وقلبه هو قوله تعالى واسرنا قولكم واجهرنا به انه علم بذلك الصدق الاله من خلق وهو اللطيف
الخبير فكما اراد عليه السلام بقوله وسعيتك سعتك شئ يعني فضلك شامل فوسع كل من رضى بدينه
فذلك قولك الحق من الذي يقع عنده الابانة يعلم وقلت قولك الحق ولا يشفعون الا لما رضى او من
ارضى دينه وقلت قولك الحق وانتم انظروا انفسهم جأؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
وانا بالحق من رضى دينه لا في انت انت التوحيد النبوة والولاية وانبت بالذي امرت بالاثبات اليه خالصا
خاشعا مستلما محكما فما يقع الشاكر فانا بالحق شئ من رضى عنه في الدين فليست عن رحمتك بغير رضى
فضلك لا تواضع بالمعاصي التي امرت باها ارتكبت اذا كان ديني سالما واعفادي صحيحا فهذا منزل
كلام عليه السلام ويخصر شئ وما قاله بعض المتكلمين ان المراد بهذا الرحمة لغة الوجود ومع غامه شامله
لكل موجود ومفقو فبعد عن التحقير وتكلف ظاهر مع انه لا ينطبق بالواقع لان حمة العدل هي الوجود ومعنى الفضل
الذي ذكرناه والوجود والفضل انما ينظر بالقبول كقسط الماء في الاضداد وفي قوله الا فاعني هذا
لقد افصح سبحانه عن هذه الدققة لا ينفع بقوله تعالى انزل من السماء ماء فسالنا اوده بغير ما قبل
السبل بدارا ربيا وما يوقد عليه النار ابتغاء حلية او متاع زينة مثله كك بغير الحق والباطل فاما
الوند فبدر حقا واما ما ينفع الناس فيمكن في الارض فكون الرحمة هي الوجود والفضل بفضله ان يكون
ونورا في جميع الموارد كما هو المعلوم الظاهر اعلم انهم قالوا ان الرحمن هو معطي الرحمة والخبير هو
في الدنيا والرحيم هو معطي الخير والنور في الآخرة فعلى قولهم ان الرحمة فضل مطلقا الا ان الفضل في الدنيا
يشمل المؤمن والكافر من اذازا زانهم وابقاء حباثتهم ورفع الا عنهم وايضا لال لكل الى مطلوبهم
بما شاء الله كيف شاء الله ورحمة الرحمن واما الرحيم فهو المنفضل على المؤمنين في الآخرة بالجنة والآخرة
من النار ودفع شدة الهول القيمة والنيار على الميزان والجواز على الصراط كما تترك الخاطف امثالها
من نعم الله سبحانه على المؤمنين في دار الآخرة فخصوا رحمة الرحمن في الدنيا وخصوا رحمة الرحيم بالآخرة
ولست ادري فالذي كجاصم هذا القول الفاسد وما الذي اوجهم الى هذا المذهب الكاسد مع انه
عليه السلام قال في الدعاء يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما فنسب الرحمة الى الدنيا والآخرة والرحيم الى
الدنيا والآخرة فابن الاختصاص الذين يرمون الرحمن مختص بالدنيا والرحيم مختص بالآخرة وقال
مولانا الصافي رحمه الله في الدعاء وعليه لسلام من الملك الخالق في نفسه اسم الرحمن الرحيم قال الباء بها الله
والتين سناء الله واليم ملك الله الى ان قال الرحمن اسم خاص لصفة غامه والرحيم اسم عام لصفة

الرحمة

يُعَدُّ ان الرحمن اسم خاص بالله سبحانه لا يبيح اطراف على غيره تعالى وجه هذا الاختصاص ان صفته بالرحمة
 شاملة لكل شيء من الاشياء والخلق من المخلوقات وبغضه كل ذي حرمته وليسوق الى كل مخلوق
 في حقه عموماً هذه الصفة وعدم تحييد صفته على غيره تعالى اختص هذا الاسم بالرحمن به تعالى ولا يجوز
 اطرافه على غيره لان الرحمن هو الجامع لصفات الاضافة وصفات الخلق والاسم الله هو الجامع لصفات القدر
 والاضافة والخلق وهذا يفرق بين الاسمين الاعلى وكلاهما با لله سبحانه وتعالى لا يبيح اطرافها
 على غيره وقول الشاعر من مع مسملة الكذاب وانت عوث الوري لا زلت بحاناً لا ينصر حجج على
 الجواز لان الشريعة منعة قول الخارج من الشريعة لا يعيونه لا ينفذ اليه بالجملة فكلام الصانع عليه السلام
 في الاختصاص وانعام يشمل كل من الموجدات لانه لم يذكر من معلق العام فيكون شاملاً لكل شيء من انشاء
 وكل موجود موجودات ولست زى ناكذي غام الى هذا التحصيل لما ذكر في كتب اللغة ان الرحمة
 خوف القلب والرحمة من نعمهم وانه يستعمل في معناه الحقيقة بقوله ان الرحمن مجاز باب الحقيقة لكنه يراعى
 العطف والرافة لان شرط المجاز ان يكون مناسبا لا ينعى الحقيقة فوجدنا المناسبة اذا اطلق على الله سبحانه
 الوافاة والعطف فقالوا ان الرحمن عطف ورافة لكنه في الدنيا شاملة للمؤمنين والعاقل والاني
 والعالى والساقط والذى والفاضل والرحيم فضل خاص للمؤمنين في الآخرة لانه يتبع شمول الرحمة
 واختصاص بالمؤمنين الاخبار وهذا القول مناف لظاهر الآية ورحمى وسعت كل شيء بل نصها ورحمى
 لصريح الدعاء بارحمى الدنيا والآخرة ورحمى ما ومناف لصريح كلام الصانع ورحمى الفداء وعليه غل
 ابانة الاى الخيرة والثناء وقوله الكتاب السنة وقول الصانع جعفر بن محمد علمها السلام الذى مؤثر قال
 علماء الامة لاجل اعتبار استحسانا يشبه المجازية مخالفة للعقل السليم والطبع المستقيم فالرحمن عام كادركا
 والرحيم خاص كالثناء والرحمة التي في الدنيا بمعنى الفضل على الكافر من جهة ادراك النور وما شاكر
 ذلك فذلك من جهة الرحمة لا الرحمة فان الفضل يشمل الكافر لمصلحة المؤمن لا الفضل الكافر لان الله تعالى
 امدا الكفار وحفظهم عن طوارق الليل والنهار وجعلهم عن حوادث الدهور في كنه وقرار لاجل ان
 المؤمنين لو فقدوا وقتهم وما يصلح اخوالهم حتى يتكفوا من اصلاح مفادهم في مقام العادة
 الاسباب الظاهرة على اغلب الناس غير المؤمنين والمؤمنين الا ترى الا فرج وضابهم وتسهلهم للا
 في ذلك غيرهم كل ذلك لاجل المسلمين وفي الحقيقة هذا الفضل على المسلمين لا الكفار واما رحمة الرحمن
 في الدنيا رحمة العدل فمن حقه قوله تعالى والرحمن الرحيم الذين كفروا انما على لهم ليزدادوا شأوا ولم غدا عظيم
 قال تعالى واما لهم ان كبدى مشين واني فضل فيما كان على سبيل المكيدة وغافلة نار الحطية ومن حقه
 قوله تعالى فمن ير الله ان يهديه لغيره لعلك يحفل الله الرحمن على الذين لا يؤمنون ومن حقه قوله تعالى
 با طبع الله عليها بكفرهم وقوله تعالى وكفرهم لغناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه

مكة بانيه

تخبر

وامثالها ما دنا همد من زلا الوباب للجنة على الكفار وبالجملة فاسم الرحمن له ظهور في الدنيا والاخرة
 والرحمة له ظهور في الدنيا والاخرة على ما فصلنا لك ببعض اليهان **حكمه** ايمان به قد سمي في الاو **عامه**
 وجرى في الادمان ان الرحمن مجاز بلا حقيقة وان الوعة فلا صنعت لوفه القلب في محال على الله فالرحمن
 استعمل في خلافها وضع له بكذا ولم يستعمل فيها وضع له وهكذا الكلام على التحقيق الذي سبق منا
 في بحث الامر كلام خارج عن التحقيق ويعيد عن صحة التدقيق لا فاقد بيننا هناك ان اللفظ اذا اطلق على
 الاثر والمؤثر كان حقيقة في الاثر بحيث يكون حقيقة للمؤثر سواء كان وجد علمهم الحقيقة فيما يطلق
 على المؤثر لم توجد سواء وجد علمهم المجاز فيما يطلق على المؤثر لم يوجد بعين ما ذكرنا سابقا
 وانى فافهم بان يقول ان الله لم يكن محال بل ان يخلق العباد وقبل ان يخلق قلوبهم وقبل ان يخلق
 رقبته ثم خلق القلوب رقبته ثم وضع لها اسماء استعار منه تعالى اسم سبحا وتكاعما يقولون علوا
 كبير او الحقيقة فكر المجاز انى فنسبوا الحقيقة الى انفسهم والمجاز الى الله الكم الذكر لا انى تلك في
 منته ضري ان هي الاسماء سميت بها انتم واباؤكم وما ينزل بها من سلطان فظهر الحق وبطل ما كانوا
 فقلبوها من ذلك انقلبوا صاغرين **محقق** **عمر** **سنة** قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
 وهذه الرحمة يقع ان يكون رحمة واسعة وهي رحمة على مقام النبوة لان صلى الله عليه وسلم لما دعى الخلق الى
 سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة المدعوون من النكوبين والشريع في العالمين في الغيب الشهاد
 والاحمال الفضيل والوحدة والكثرة والخلق فاطنه بين مصاد ومكذب في ظاهر اللسان وامان في باطن
 الجنان فمهم بين مصاد ومكذب مستضعف منوف بالمصدق بايمانهم وضد بيقه كان النبي صلى الله عليه
 واله نورا ورشدا موصلا الى اعلى عليهم مسببا له اسباب التوقيف وحجبا له عن المعاصي الشبها
 وسوء الاخلاق وسوء الاعراف وامار النفاق وابطان الشقاق وامثال ذلك مما ينافي الوفاق وكان
 فضلا ونورا وللمكذابين ظلمة وبالاونكالا وعذابا وطعنا للقلب وضيقا للصدر والناس لا يروا
 في القلب امثال ذلك اما المتوقفون فلهي منهم وهم حرم حتى تصفوا قلوبهم ونظروا بواطنهم اما ان
 واما بنو عليهم وهذا هو مغيضة العدل ويصح ان تكون الرحمة الفضل لان صلى الله عليه واله بركة
 وامان لهم عن الهلاك والعذاب كما قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
 يستغفرون وقد نقطع العذاب عن هذه الامة ولو انوا بالكيابر وموبقات جرائر كان شان الامة
 من نزل العذاب عليهم بقرق ونخسف منخ وضاعفة وصح وانحاء العذاب فلا رفعت عن هذه
 الامة بركة هذا السبيل الظاهر والنور الباهر عليه الاف النعمة والثناء من الملك القادر وكل ما كان
 على الامة الماضية من الانوار والشدائد التي هي مذكورة في محالها ومثبتة عند أهلها كوجوب حمل
 اسرايل قراينهم على اكارهم الى موضع مخصوص بل نحو نفا فيه كوجوب قرض بني اسرايل لحوهم انما

امثالها

بنجاسة البول ولكنانية المعصية اذا هم احدهم بها ولم يفرحوا بها وكانوا يكسبون الله
 معصيته ان فلان بن فلان عصي المعصية الفلانية وكان له بها العار والفضيحة والشقاء وكانوا يخذلون
 بالخطاء والسهو والنسيان وكانوا اذا ارتكبوا احدهم معصية واحدة لم يغفر له حتى يضرع ويخشع ويخضع
 بغير ملأ الاطعمة والشرابا من خمسين سنة وستين سنة وبعد ذلك ربما يغفر له ام لا والمكان
 من الاضرار والشدايد كثيرة وكل ذلك لا يرفع عنا بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضلته فكان هو
 للعالمين وفضلا من الله عليهم اجمعين وهو فوقنا فل بفضل الله وبرحمته فليفرحوا وهو خير مما
 فضل الله هو رتبة النبوة لما ذكرنا من ان النبي صلى الله عليه واله فضل على الخلق بركة ووعالم ورفق
 عنهم اعظم الاضرار والمضار ذلك بقوله عن الله تعالى وامثاله لا مروه وحكمه لما كلفنا بمضمون الآية
 قل ان تحفوا ما في انفسكم او نبيكم نجاسيتكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله سبحانه
 اذا كلف الامم الماضية بغير انبياء بذلك كانوا يشتغلون ويقولون ربنا لا طاعة لنا بذلك لاهنا لم
 طاعة بذلك فاذا راي الحق سبحانه منهم الاستسئال كان يلزم عليهم ولذا كانت الامم الماضية اذ هم واحد
 منهم بمعصية كبت له ولما اوحى اليه نبينا صلى الله عليه واله بمضمون الآية الشريفة ولما كان صلى الله عليه
 واله حبيباً وكان الحبيب لا يستغل شيئا فاما بر عليه من محبوبه بل كان يفرح ويراد ان النبي امر
 المحبوب وان كان فيه هلاك نفسه فكيف اذا كان فيه حوته وفضله رسول الله صلى الله عليه واله
 ولما واجاب اعي الحق باليقع والطاعة والقبول فلما راي الحق سبحانه منه القبول قال سبحانه امن
 الرسول بما انزل اليه من ربه ثم اخاف رسول الله صلى الله عليه واله وعينه فوق على الله عليه والرسول
 كل امن بالله وما لا تكنه وكتبه ورسله لا فرق بين احد من رسله وقالوا اسمعنا واطعنا غفر
 ربنا واليك المصير ولما راي الله سبحانه سرعة اجابته صلعم عن نفسه عن المؤمنين من امنه
 عليهم وقال يا محمد اني اجبت اطعنا فاستل عطف واشفع تشفع قال صلعم ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا
 او اخطانا قال تعالى لك كانت الامم الماضية والخطا والوشوا او سواها واحد فيجزي عنهم
 احكام الله ترك عدا فرغ الله سبحانه عن هذه الامة كرامة لنبينا صلى الله عليه واله واجابة لدعائه ثم قال صلعم ربنا
 لا تحمل علينا اصر احكامك على الذين من قبانا قال تعالى لك لك فرغ عن امم الاضداد والاشياء
 التي اشرنا اليه بعضنا انما وفضلها ام المؤمنين في جواب مسائل الرزاق بن مشير في الاحكام
 فارفعت تلك الافاكر امة للنبي المختار عليه السلام صلى الله عليه واله الملك الجبار ثم قال صلعم ربنا لا تحمل
 علينا ما لا طاعة لنا به والمراد من هذه الطافة الغريبة كان كلفهم بغير حكمهم والاشياء
 ممشون على رؤسهم ولا ينامون ليلاتهم وابانهم وليست غفلون بالافعال الشاقة وامثال ذلك
 بالاطافة لنا به عاه فوجبنا لك ذلك فرغ عنه عن امه مالا يطيقون عادة كما كانوا مكلفين

الحومهم

لحومهم اذا اصابتهم نجاسة البول ثم قال لا واعف عنا واغفر لنا انت مولانا قال الله لك ذلك
فقد غفر سبحانه ذنوب امته وعفى عنهم ورفع عنهم تخايب العذاب بما كانوا يكسبون من الموبقات
والجوارح والسيئات فكل من محمد من امته الاجابة لا بد بول الى الجنة وما اصحابهم بعض العقوبات عند
الموت والشهادة احوال القبر والالفاء في النار مدة ثم اخرجهم عنها وادخل الجنة فذلك لما غفر لهم
اي امته من الخلق الكفار والمنافقين الا شراد وادخلهم في النار مدة كبيرة لتصفيةهم عن غش اصحابها
من الخلق اولئك الكفار والفجار والافانة ينفق ذنوبهم مستورة عنهم لبركة دعائه وهو قوله تعالى
يا غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر يعني في بناء من حيث نسبته الى نفسه فشرها لامتة
ونجتها لهم وتقطيعا والافرسول الله صلى الله عليه وآله من الاحوال الا ان حسنات الابراة
المقربين ثم قال لا وانصرنا على القوم الكافرين قال لك ذلك وحكم له بان ينصر ويظهره على الدين
ولو كره المشركون وهذه كلها كرامة من الله سبحانه وتعالى لرسوله صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين رحمة الفضل على
ما بيننا فقول الناظر ايده الله بوفيقه وشيئله جاء في آثار رحمة ربهم اشارة في الباطن الى قوله
فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيطي الارض بعد موتها فاذا كان رسول الله هو الرحمة ابن رحمة الله تعالى
عليه سبحانه وتعالى بقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقد ذكرنا آثار الرحمة حيوة الارض بعد
موتها والمراد بهذه الارض ارض الاكون وموتها عبارة عن ذكر الامكان فان الذكر لا وجود له فاعلم
فهو بحكم الموت فيكون من آثار النبي الذي هو الرحمة حيوة الاكون ووجوده وان تحفظها على ما عليه
من اختلافها وابتلاؤها وهذه الرحمة تصح ان تكون رحمة العدل وان تكون رحمة الفضل والثاني اقرب
والى المقام انب وان كان الاول اتم له مناسبة فان حيوة كل شيء على حسب حيوة المؤمن بالهداية
والارشاد وشيئوا القلب كما قال ثم افمن كان ميثا فحسينا فجعلنا له نوراً يمشي في الناس
حيوة الكافر موت قلبه وطبعه والخم عليه وامثا من الامور كما قال ثم كلنا لله ولا وهو لا
من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوظا فالحيوة بالمدد الا ان مدد كل شيء من سخره فعلى هذا
البيان جميع ما في الوجود الكوني من آثار نبينا ان من الآثار ما هي منسلة ومنها ما هي منفصلة
وقد اشرنا الى نوع المتصل والمنفصل من الآثار فراجع وهذا من المعنى الحقيقي والمدح الواقعي
الذي فوق ما يقوله القائلون ويصفه الواصفون والى هذا المعنى اشار الشاعر بقوله في مدح
النبي ما عسى ان اقول في ذي مغال علة الكون كلها مدنها فهو الذي نصر عليه سبحانه بقوله
فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيطي الارض بعد موتها والضمير المرفوع في يحيطي الظاهر راجع الى
ليان ان النبي صلى الله عليه وآله ليس مستقلا وليس الفعل منسوب اليه ابتداء وانما هو
منسوب الى الله والرحمة هي اليد التي لا يشاء وجودها وتحققها وقد قال تعالى هو الذي

يرسل الرياح فيمن يدعى رحمة حتى اذا اقلت سبحا بانثا لا تقناه لبلد فثبت قارئنا به الماء واخرجنا من
كل الثمرات فالرحمة هو الذي رسل العالمين رحمة وجعله في الخلق سراجا وفاجا فالرحمة هو الاصل لفظ
والرياح المحو والسماء الثقيل للناظر وبها تمت كلمة الله التي فامنت السموات والارض كما قال تعالى
ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره وقال تعالى انا امره اذا اراد شيئا ان يقول كن فيكون المائدة
الكلمة انزل منها ثلث الدلالة ساقية الى بلد تهنه هو ارض الجوان وارض القابلان فخرج الله به من كل
من انا الموحوات والكائنات فافرا الاعيان والاكون كان يخرج الموتى وموتى ارض الامكان
اخراجهم بزيادة لبهم حلة الكون واخراجهم من الامكان الى الاكون وبلغت فان نصر الله سبحانه
ان يقينه صلعم هو رحمة للعالمين العالمون جمع محلا باللام يفيد الغنى والاستغناء كما قال الحمد لله
وبها العالمين فاذا كان هو الرحمة لجميع الكائنات والذات الحقائق والوجودية والذات الجوهريه وسيا
المراتب الموحدة ولا ريب ان الرحمة اشتق من اسم الرحمة وقد قال العلماء علماء الاصول والادب غيرهم
ان الاشتقاق قطع فرع من اصل انقطع الكلام وتبين المرام قل ما شئت بعد ذلك حدث فلا حرج
عليك فانما هو روي لنا متسلسل الاسنادة ونفيض العنان فللحيطان اذ ان نفيض القرآن مقتضا
الرحمة وما نسب الله اليها من الاحكام والاثار تجدار غيبا وبابا واسعا ينفتح منها قلبا ويفتح من كل
باب لقلب العالم كله من اثار رحمة الله وقول الناظر بده الله بنا بده وسدده بتسديد خطابا
للأم موسى بن جعفر عليه السلام جاءك في اثار رحمة ربهم فالمراد بها على هذا المعنى جاءك في اثار
الرحمة اي اثار الرحمة لان الحروف الجارة تقوم بعضها مقام بعض تلك الاثار هي الاوتية تلك الاضلا
التي فعتها اولئك الملائكة الكرام العظام ومن الاثار تلك الاوتية المشوذة والاعلام المشوذة ولا
عنا والمادة والافئدة المتخلعة والذوايا المفضلة والصفات الموجهة والكسوفات الخاضعة والبر
والخبايا المندللة فاذا جاءوا وانواع على هذه الحالة فلا بد من ان يستحقوا اعنائه الله وواهبه المشوذة
عند الله وهم اسبابه بصل تلك الوسائل والمواهبات العظيمة والزبارة وماشي منها الاوانم التي
والبيوتيل وفي زبارة الحسين محمد بن اهل الجنة كما هو المروي عن ابي عبد الله الصادق اذ اذه الرب
مقامهم لموه متبسط اليكم ويصدق من احكام العباد لانهم هذه الولاية ارا من جدهم وهم اصل بيت النبوة حلة
الرحمة والقبول والالهية فاذا جاءوا خاضعين خاشعين عند الله في نوسلهم باثار الرحمة وموتى
فيها الروى من فلا بد من ان يتم لهم العنائه ويبلغوا ما منه في الغبانه فاما ظاهرها اذ الناظم في هذا البيت
اذا اذاد باثار رحمة الرب قطع من السر الذي هو من اثاره فلهذا قد توجهوا فيها الرؤس نفع بها وجعلوها
تاجا على رؤسهم وكلوا رؤسهم بذلك الاثار التي هو ذلك السر وذلك الصفاة وحققت الام هو
الذي من خالك فضلا وذكرها وبليتها فخره

كمنها كلها مطوية في هذا البيت لعدم الاقبال - تبليط الباب لا ذائها الى نطوبيل المفال وابداء ما الى الله
 الاكثانه في هذه الاعضاء في هذه الاحوال والله المستعان في البتة والال **وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ لَنَا اللَّهُ**
 شأنه وانار بهانه طريق الانبئان والدخول من الباب الذي امر الله سبحانه ان بانوا البيت منه وذكر ما يقض
 من الناس ان يكونوا عليه من الاحوال والاضوار والاطوار من السبب والتهليل والتخضع والخشوع وجميع قبا
 اذ ان يذكر النبي فقل الله واقناه فاقبل هدية هذا **الشيء الذي قل** **الشيء الذي قل** **الشيء الذي قل**
 فلما قال جاء في تار رحمه ربهم انما في هذه التفسير دون غيره
 استرحاما واستعطافا كما قال تعا حكاه عن هرون لما اخذ موسى برأسه بحجر البقل بابر ام لا ناخذ
 بلحمة ولا انما كني عن ابرام ولم يقل ابرام ان الرقة في الام اكثر والعطف من جهمها اشد ومن هذه الجهة
 بابر ام استعطافا واسترحاما وكل الناظم انما عبر بالرحمة لطلب الرحمة فان الرحمة براد في هذا المقام
 رحمة الفضل لرحمة العدل فالمقصود استرحاما واستعطافا لان ينظر اليهم بنظر الرحمة والرافة ويقبل هذا
 قوا لله الله فاقبل هدية امه الهادي اما الهدية فقد قد منا شرحها وبيانها وقلنا ان لا سبيل الى
 الخفة بالهدية وابدال الضيق باسم الامام موسى بن جعفر عليهما السلام بلفظ من الغاية قلنا ان لا
 حسن يقول بذلك قوله وانك يا موسى بن جعفر خففة منها يلوح لنا الطراز الاول وانك يا موسى
 الوجود هدية منها يلوح لنا الطراز الاول واما المنفعة فمنها امه الاجابة واهم الدعوة اما ان لا
 هم الذين اجابوا دعوة النبي صلعم وامنوا به وبكل ما جاء به فخاصين مطيعين فدا خضعت اسرهم
 وصفوا طوبتهم واجابوه سترهم وعلايتهم وظاهرهم واطيعهم وعلموا انه السبب للتوصل الى الوصل بين
 الله وبينهم وان امره امر الله وحكمه حكم الله وطاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله ومخالفة مخالفة
 الله ومحبته محبة الله وبغضه بغض الله وهو باب الله وجناب الله وعين الله وكلمة الله ورحمة الله وقول
 الله وعنايته الله ووقايته الله والاسم الاعظم والنور الاكبر والسر المستند والرمز المضم وهو سر
 وباب البيت الشهود ومحقق الركوع والسجود هو الوجه وهو الجناب هو الامر الذي قام به العباد وطوب
 طاهر منه عن الارجاس مطهر عن الادناس متجلي بكرام الاخلاص منجيت عن فساد الاعراض كبرياء الله
 سبحانه قد طهر اهل بيته عن الرجز ونزههم عن كل دنس وبرزله فازاد من ذلك باجل البيت زينة
 لاجل كرامته صاحب البيت فهو اوليان يكون مطهر من مقام مقدسا وانما اصل الاعلام السامي في
 النامي وانه مبدل كل خير ونور اذ ذكر الخبر كان ضله وفرعه ومعنه ومافيه والحاصل ان من صلح
 وصدقه وابطنا سر وعلايته واعنفه ما ذكرنا فهو امه الاجابة واما اذا من بعض دون بعض فاكاذ
 ذلك الذي انكره فما قامت عليه الضرورة والاجماع خرج عن كونه من الامه ودخل في سلك الكتمان وان كان
 لم يترك في ظاهر الامر وانكرو في باطنه من صفاته فما قام عليه الاجماع فهو ليس لامه وانما هو منافق من المنافقين

الذين
 ٢٢٥

الدين اخبر الله سبحانه عنهم في كتابه وكشف عن حالهم وكلامه ثم قال ان المنافقين في الدرك الاسفل
 من النار والمنافق اكبر ذنباً واعظم جوارح الكفرة ان الكافر مأمون الفائلة والسلم ميمر منه
 واما هذا المنافق فليس مأمون الفائلة ولا مأمون الفد يفسد بنفسه من المؤمنين ويفسد من المؤمنين
 وضربهم اشد على الاسلام من الكافر وذلك معلوم ظاهر واما اذا انكر بعض صفاته التي هي من لوازم
 ما ثبت له من ضرورة كما اذا انكر كون هذه الآثار التي هي من لوازم النكوتيات مع اعتقاده في
 رحمة الله والله سبحانه اخبرنا ان روحه جنان الارض بعد موته فلو كان من هذه الارض المرفوعة
 ولو كان حيوة الارض يات هذه النباتات لما صح قوله ان روحه الله لكان يقتضي ان يقول من ثار
 ورحمة الله وجمع المضاف بهذا العمود لا شك ان اخرج النبات من الارض ليس جميع آثار رحمة الله
 بل السموات من رحمة الله خلقت الارض من رحمة الله سطر والذوات من رحمة الله والنباتات والحيوان
 من رحمة الله تحففت الجوارح من رحمة الله تجوهرت الارض من رحمة الله فثبت الاكوان من رحمة
 الله تكونت الاعيان من رحمة الله تعينت الموجودات من رحمة الله وجدت المخلوقات من رحمة الله
 والفرار من رحمة الله جبلت الطبايع من رحمة الله تحسنت الارض من رحمة الله اختلطت هكذا
 الاكوان والاعيان والاكوار والادوار والاطوار والادوار كلها من آثار رحمة الله كما قال البصير
 وان من جوده الدنيا وضرتها ومن علمه علم اللوح والقلم ومع ما ادعته النصا في بنية خلقها
 ولكم ما ثبتت مدحها في خلقكم فان كانت الموجودات كلها آثار رحمة الله فاختصاصها الارض من
 هذه النباتات لا معنى له عند كل غافل ليليب نصف الفى السمع وهو شهيد في وجبان يصدق
 ان تلك الاشياء التي ناولها عليها كلها من آثار تبييننا صلح لانه رحمة الله وممنعاً بان ينسب
 الآثار كلها بل النباتات التي جعلها مضاف هذه الآية ان النبي صلى الله عليه وسلم ما اقول في حقها
 هي امة واخارجة عنها صنائع الكلام فلا كلام ولا سكوت معجب في انما فامة الاحياء ان يكون مؤنثاً
 به صلحهم بظاهره وباطنه بغيره وعاء ينسب جميع قواه ومشاعره بان صلحهم على الله على جميع خائفة من
 الاولين والآخرين من السابقين واللاحقين من الاشياء والنباتات بجميع الصفات والاعمال
 وجميع عاقل الارضين والسموات بل الارضين والسموات والحجج والسرادات والقرف والكرسي واللوح
 والظلم والعين والمعنى والظلم والباطن والمعنى واللفظ والجوهر والعرض والذات والصفة وكل شيء
 يكون الله ربه يكون الله بعبادته يكون محمداً صلى الله عليه وسلم عليه بعبادته ويعتقد الله الناظر في العباد بعبادته
 الباطنة بالانفاق والعطية الاصدار والايلاء وجنبه القوى الذي يقول لكافرنا جبر على ما فطن
 في جنب الله وصراطه السوي الذي قال تعالى وانهم عن الهراط لنا يكون ومثله الاعلى الذي قال تعالى والله
 المثل الاعلى والاسم الحسن بل اسماؤه الحسن من قوله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها ونوره

من رحمة الله
 من رحمة الله
 من رحمة الله

من رحمة الله
 من رحمة الله
 من رحمة الله

من رحمة الله

من رحمة الله

٩٣
٣٤٤

الانوار من قوله تعالى مثل نوره ولسانه الناطق ووعده الصافي ووجهه المضي وكلمة النامة ونفسيه
 سابعه ونفسه الدامغة وصراطه الواضح وسبيله اللامع وواله المنصرف في خلقه ربه لا اله الا هو
 كلهم وصل اليه السراج الوهاج والنور الذي لا يمتدح والذكر وصاحب الخلق العظيم والاسم الذي
 صلح به امر الاولين والآخرين والعبد الذي سعى قلبه جميع شئونه ربه من الاسماء والصفات والصفات
 والاعنانات والضرافات والصفات باجاء الاختراع والابتداع والكلمة التي اخرجها العشق الاكبر في ذلك
 الولاية المطفلة وصبح الازل بل وشمس الازل جمع الصفات الكالينة مع الشئ الالهية غيب الغيوب والاول
 نور العظمة والكبرياء من الاله والنعمة اول الكتاب النقط والحجاب من معطلة وقصر مشيد والفيض
 الجليل والامر القائم على كل نفس ناكست النور الدائم وجميع الامناء منه امتشقت الغيث المطر والازل الثاني
 بل الازل الاول الذي في الاول النبوة ثاني حجاب الله الاكبر نور الله الازهر واشمل ما يقضيه الاقرار بانه
 المرسل سيد النبيين وحمد الله على الخلق اجمعين وان كان سيد الخلق كله من كان يكون شفا بعض ما ذكرنا
 وليس هذا من الاسرار الغيبية من البواطن السرية وانما هي من لوازم الاقرار بانه سيد الخلق والوجودات كلها
 عند المسلمين من اجل اليقينيات والواضح الواضحا والافراد بالتميز وانكا واللوام كالافراد بالتميز وانكا وضوا
 وقولهم بالفرق بين اللوالم البينة والغير البينة ناش عن العقلة وعدم اعطاء النامل التام في وصفه فلهذا
 الفسقا والافتن نظر لبعض نامل وتفكر يعرف هذه من اللوالم البينة واما اللوالم الغير البينة فمما انفق
 في الحكمم العلم الكبري امثالا لقول سيد الساجدين سيدنا العابدن لا تمكلم بامثاله مع العقول انكاره و
 ان كان عندنا عندنا وليس كلنا نعه نذكر او سعة عندنا والامر والحق يجب ان نقرر عن الاعيان ما
 تدخل تحت قاعة من القواعد المعروفة عند اهل المجادلة والتوعية الحسنة ما لا يتعلم بل عليه بها
 واضح السبيل فليس من الجبيل الا الد والجاهد الاشدا لا من نصف نظر في مقتضى الحكمة
 الالهية فانه يحتاج بحري الامر على ما ينبغي فانه لا يحل بالحكمة فانه خلوا الخلق المعرفه به في الامر كل ما
 فليصح كالتوقع الطوفان بعض الجهال الذي ينسب اليه هذا الاشياء عن وجوه الاسرار وادعت مخبرات الا
 خبار قال القراء ولون ورا وكذا بانه يشا فانه لا يذكر الا بالبرهان المعرف عند اهل المجادلة والتوعية عليه
 فانه بل ما نقول كله من لوازم الضرورات ما يجب ان يكون عليه من تعقد الرتبة والنسب والولاية لان كل
 من هذه الثلاثة له مقتضيات يقتضيهها واذا اجريت مقتضى على مقتضى ثم ما ذكرنا ووضع ما يتنا واما
 يعرف كل من دخل في الاسلام وعرف بحجرات ما يجب عليه اعتقاده عند عامة المسلمين اذ انصف فاما من
 فاجع وتذكر ولم يكن هم عليه الخصم والتفحص عن عيب ومن سلم والا فالامر اوضح من ان ينكر واجل من
 ان ينطوره كمن ظنوه بالشعير والعلوم والامر اوضح من ان يعلمه واما الشر المصنوع والغير
 في علمه العلماء الربانيون ولا يخفى الاصلون فان اداعة الشر من اكبر الكبار وافتق الفجر عندنا

الذي

هذا
 الكلام
 في
 القواعد
 التي
 هي
 من
 لوازم
 الاقرار
 بانه
 سيد
 الخلق

الذي

البصائر فكيف يجوزون اولئك الابدال الفحول الرجال مع قلوب طاهرة وصدور منيرة وانفس ناكية
 انهم يتكبروا الاثام والسبب انهم يفتخرون بالجرأة الموبقات بلا شدا وكبرها واكبرها حاشا وكل
 اننا وليا الله ما استوعبوا سر الاوامر والالايموده الا الاصله ولا نؤمنوا الخائن وهم يعفون
 الناس بالقراسم والنوسم والله سبحانه ادمهم فقال لهم ان الله بامرهم ان تؤدوا الامانات الى اهلها و
 كان شخصا من كبار العلماء واساطين الفضلاء ومن الاجلاء النبلاء وكان عزيزا معظما ^{حضرته}
 مولانا واستاذنا وعمادنا على الله مقامه رفع في الدارين علامة كان بغير الغاية وبجيلة التبت
 وقد نذكر في حديثه وى عن امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وآله الفنا ب من العلم ينفع من كل
 باب الف باب غير ان الناس يقرؤن انه منها ولا يعرفون معناها وهو قوله تعا واذا وقع القول عليهم
 عليهم اخرضا لهم ذنب الارض تكلمهم بان الناس كانوا بائنا لا يوقنون فسال ذلك العالم شخصا عن
 عن طريق استنباط تلك الابواب وهذه الابواب الشريفة ولما كان مولانا يعرف بالقراسم من قول النبي
 صلوات الله عليه وآله المؤمن فانه ينظر بنور الله وعندهم النوسم من قوله تعا ان في ذلك لآيات ^{للمؤمن}
 يعرف منازل الناس ودرجاتهم ومقام تحملهم للعلوم وقوة ادراكهم وضعفها وتحملها وعدم تحملها
 عرف انه ليس ممن ينشر عنده هذا الدفتر اجابة قال امير المؤمنين وحكي القداء وعليهم ما كلما يعلم
 العالم يقدر ان يفهم من العلوم ما يحتمل ومنها ما لا يحتمل ومن الناس من يحتمل ومنهم من لا يحتمل فليقع
 ذلك العالم والحق بمطالبة الجواب قال مولانا الصفا وعليه السلام ما كلما يعلم في ولا كلما بقى حاشا منه
 ولا كلما حاشا منه حضرة انه فلم تكف في ذلك العالم بما ذكره الله شانه من الحريشين واثر بمطالبة
 الجواب في كل يقينه واعتقاد ان الشيخ لم يحيط به وبهنا ما موله قال مولانا الشيخ ومستخبر عن ^{الشيخ}
 اجبته بعينه من ليل بل يقينهم يقولون خبرنا فاننا منها وما انا ان خبرتهم بامير المؤمنين
 فلم تكف في ذلك العالم بما ذكره من التبيين واصبر بمطالبة الجواب قال له مولانا الشيخ على الله انك ظلو
 حالين اما ان تعرفي حكما عالما بصيرا بالامور عاليا بدقايقها وخفاياها واضعا كل شيء في موضعه
 مؤدبا الامان الى اهلها ام لا تعرفي حكما بل جاهلا غاشيا فان عرفتي حكما فلما ذال السئل الجاهل
 العايب منك الرجل وعليه مكد وخاطر مشوش فاما كان مولانا يرضى بتكده ولكن امر الله غلب
 ولم يكن يخالف الله لئلا يتكدر خلق من خلق الله انظر كيف صان السر وحفظ ما علم انه لا يتجمل
 لقد سمعنا من الشيخ النجاشي الصالح العلي جناب الشيخ على بن شيخنا ومناذنا على الله مقامه
 كان من العلماء اله بزره الفضلاء المتبحرين وكان من جملة الاسرار ومن شجرة الذي قال في حفظ السر مقلو
 له الى ان قال وانتم من السنتكم فكيف تكلم عنك السراشاد عند ثقات من نفيع من

الشيخ
 عن
 مولانا
 الشيخ
 علي بن
 شيخنا
 ومناذنا
 على الله
 مقامه

ص
٣٢٢

بصرى ولكن قوادى ولا ما بكماني الايمان هو رحمه الله مع هذه المبالغة في حفظ الاله
يقول سالك الذي عاوده في رواية من طريق اصل البيت المسمى بحمل الله فرجه اول علمه معه
ثلاثة عشر رجلا فاذا حضر واخرج كتابا عن مؤامراتهم وطبع عرفه الناس انه خاتم رسول الله
صلعم ثم يقول لهم يا يعقوب على مقصده ما في هذا الكتاب فاقرأ عليهم يكرهون عليه ولم يثبت الا
اثنى عشر نفيا ويقولون انت لست بجننا وشمعون ويطولون شرقا لا أرض وغربها في بيعة
واحدة ثم يبايعونه عن تسليم لا عن معرفة وكنت اعلم ان تلك الجناب خيلنا حتى يعلم مضمون الحديث
المراد وهو بايع بمضمونه وخالف مع المسمى بحمل الله فجميع ما تتبع مع رسول الله صلعم وكنت اذيلة
عنده فسلته عن تلك الكلمات والكلمة على اختلاف الروايات فاني ان يجيبني بها حتى يثبت عن تلك
اللبلة بطولها والتمس وانوسل واخضع واخضع لعله يرحم بحالي ويجبرني عنها فقل طال فينا فكري
منعني قادي وكلنا انامل لم اقبل لها سبيلا وكلما الح في الحجة وتوسلت في الامتناع والسر
ولم يذكرها ولم يظهرها امر الله بسرها لاجل بؤنة فاذا كان يخبر عن قلده كبد وقرة عينه ووصيه بعد
فما ظنك بالغيب هكذا يكمون الاسرار ويستر بها عن الاعيان امثالا لامر الله وصونا لحرم الله فالذين يظهرون
لغير ذلك سر وانما هو مشرق وقد اتفق معي شخص من خواص الاصحاب علماء أهلها وسألني عن مسئلة علم
انه ليس من هاتين فانبت اظها وها وبالعنف في اخفائها حتى عاود في مرات مرة بعد اخرى وكذا
بعد ذلك لم ازد الا الكتمان وعدم الاظهار حتى جئت في ان يوم وقال يا فلان الامر بعيد الوجوه
قلت بلى هو الحق عندي ثم قال اليس الله تعالى يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهليها وتلك
مقصود بانه يقول تفعل خراما ان لم يبينها لي فقلت لمانا ايضا اسئلك عن مسئلة هل النهي للغير
ام لا قال بلى هو الصحيح من المذهب ثم قلت هل فاعل الفعل المنهي فاعل خراما ام لا قال بلى قلت له فزا
قوله تعالى ولا تؤثروا التسمياء امواكم التي جعل لكم فاما ما وازد قومهم بها واكنسوهم وقولوا لهم قوله مع
وامثال هذه الفضائل انفسكم كثيرا بطول الكلام بذكرها ونشرها وبالجملة فالسر عندنا موصولة لا يفر
محروك في حتم من منع حتى لا يطرف في الاطاعة ابدي الاظهار ولا يصل اليه الا في الغلو والايضا
فالذين يعتقدون في تنبينا صلعم ما قلنا في خلفائه وامثاله والمؤمن عنه والقائم من مقامه لانا
عنه مثل ما وصفناه الا الخواص التي اخص منها من الاموال التي دل عليها الدليل وذكر الفقهاء في كتمان
وغيرها في زعمهم ولم ينقص عنها ولم ينكث منها ما لا يدر قهقري ولا يرجع الى ردى بل يشبه منقسم
الشهيد ومعد لا يفراد انا فانك هو من الاما اجابة ولم جميع ما قد منا من البركات والعتايا
والفضائل والقواضل ومم المخصوصون بالسعادة المتنجون للشفاعة والمخصوصون بالمعزة ولله
والمؤمنون به وهم الذين وجوههم مشرفة يوم القيمة وجباهم مضبنة وانوارهم ساطعة ودرجاتهم

١٢٥
٣٢٤

رفيعة وهم على منابر من نور حول النبي المحبوب صلعم واما انه الدعوة فهم الموجودات كلها والخلق
بامرها والكائنات بخلافها والكلمات بحروفها والالفاظ ببلالها والمعاني بسببها والصو
بمئاتها والاشكال بمجدها والسموات باطرافها والارض بانفائها والاعراض بمجائها والجو
بكفائتها والمسلمون والكفار واليهود والنصارى المجوس والصائبة وعبدة الاوثان وعبدة النيران
وعبدة الكواكب وعبدة النيران وجميع الموجودات في الاعيان والاكوان والامكان وهؤلاء هم
الدعوة الذين دعاهم رسول الله صلعم الى توحيد الله وعبادته وطاعته قبول امره ونهيه فمن اجاب
وسلم وصدا فهو من اهل الاجابة وهم الائمة المرحومة ولهم المماح التي ذكرها الله سبحانه في كتابه ذكر النبي
صلعم واصحابه ذكر الاولياء بعضهم لبعض الفرقية الظاهرة للساكنين فيها فهم الائمة وهم التوحيد
القيمة وبهم الكرامة ولولاهم لم تزل قطرة ولولاهم ما ثبتت حبة ولولاهم ما ثبت عين ولولاهم ما
بين ولولاهم ما دارت الافلاك ولولاهم ما دبرت الاملاك فبالجملة هم المختصون بكل فضيلة والسمو
الى كل شئ معاصيهم تكفر انشاء الله ذنوبهم تغفر وهم العباد الذين خاطبهم الله بقوله الحق يا ايها
الذين آمنوا اطيعوا الله لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وهؤلاء هم الذين استغفر
رسول الله صلعم الله عليه والهم وكتب في نوحهم الى نفسه قال اعف عنا واغفر لنا وقال تعالى انا
فخنا لك فجا مينا يغفر لك الله ما فعلتم من ذنبك ما فخر ولذا نسب الناظم اليه الله وسبحه
مداه الى ما فيه شدة الامة الهادي لبيان ظهور الهداية فيهم وهو اشارة دقيقة وتكنية انيقة والظاهر
هو من اسماء النبي صلعم واسطفاة كاف هو عدد ربه والكاف هي السندية على نفسها تدور على
على خلاف التوالي تدور نفسها عليه على التوالي تدور نفسها عليه على التوالي فالحاء حروف الفاء
في آخر المنادى وحرف التوحيد في اول المراحل تحفظ نفسها في جميع اطوار التكبير وهو من فضة الخلق من
عالم الحروف بل من حروف اللاهوت في قوة قبل الاتصال ظاهرها في باطنها وبالعلم في ظاهرها
رح حركتها على القطب انصلت بغيرها تكثرت وحركت على المحو فوسط في الدائرة خط المحو فحسب
لها ثلث ربات دائرة ومحور وقطب ما قبل الاتصال فالدائرة نفس المحور والمحور نفس القطب والجميع
واحد وعدد ما وان كان خمسة في مقام واحد لا ترى لكثرة ففي حال العمل واحد وفي حال العلم في مقام
الكثرة خمسة فافهم لغة الحكم وذر العلم ومن هذه الجهة صان حالة الما قبل الاتصال غير خالما بعد
الاتصال لان الفرق بين المحو والقطب وبين الحركة على القطب والحركة على المحو بعيد بينهما ما مشابها
فالهاء حركتها على القطب في مقام الوحدة وعدم الاتصال والهاء في مقام الكثرة والاتصال ففي اتصالها
انصال وفي اتصالها انفصال ولذا قلنا انها حروف لينة الفاء فذلك حال الاتصال فانها حين
الكمال الظهور والآخر المتبادر في حال الانفصال حرف التوحيد وشرح التجريد ومقام النفي التام

والتأني

فانما ان الاكيد واذا ظهرت نظون باربعة اطوار كنت نطق منها الكاف في مقام الامر النكوبي في
في مقام الشريعي في الاول كهيصة من اخرت الهاء عن التولد عنها لبيان ان التفرغ في الشريعي بعد
الهاء لبيان الظهور والشريعي فاذا الشريعي تفصيل التفصيل من مبدء الاجال فانهم ان كنت تفهم الا
فاسلم نسلم واما الالف في المثال الالف للثبوت وحرف العلة وسر الوحدة فالوا ان حرف العلة
ثلاثة واو والفاء باء بشرط ان يكون لثبته والواء ساكنة ما قبلها حركة من سنها والباء ساكنة
وما قبلها حركة من سنها وانا قول الامم كذا كروا بالنسبة الى جريان الاحكام الظاهرة ولكن الخفية
لشئ عرفوا بل الاصل في حرف العلة الالف لثبوتها حرف الوحدة ومعنى حرف العلة المادية والفاء
عليه اما المادية فيظهر مما لها الالف هي الذات الظاهرة منها لا تطفل بالاستقامة والاستقامة
والانسياط والميل وسائر اطوارها محصل هذه الحروف فاما الفاعلية فهي بمنزلة القلب وحرف الالف
الفاعل التي مثاله فيها فظهر عنها افعالها في حرف العلة للثبوت فمن هذه الجهة لا تظهر ثباتها
وحيث ان اصل الاكوان ليس من ثلثة فلم يزل هذه الالف في الوسط الذي هو القطب نسبة على جميع الحروف
على الشئ ومعنى سائر عن قبل الخنج ولينها يخرج من الخلق ولا من الوحد ولا من الشئ ولما انظر في
الفضاء واستقر في الهواء كما هو شأن وجه المبدء المرتبط بالاسفودا كانت الواو والياء مشا
بمنه في ازالة القبول مع الخلق ومحلها ان يكتفي بها وتضيقا بصيغتها لانها ما باعان والتابع
باغراب متبوعة فيسببان بانها تجري عليها حكمها وقبل انما حرف العلة وصاها من
جنين معها بحيث يقر حرف العلة ثلثة مع ان الامر في الواقع ليس كذلك بل حرف العلة في الحقيقة
واحدة ومعنى الالف ما الواو والياء فانها ما شابهها مثال الالف النار ومثال الواو والياء النار
الحياة بالنار فالحقيقة وان كانت باثر النار لكنها ما شابهها بحيث لا فرق بينهما وبينها الا ان
الحقيقة والنار اثار وهو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في الله وقت لا يسعه ملك مقرب ولا نبي مرسل
هو فيه انا انا فهو الا انه هو هو وانا انا وكن الواو والياء انصغتا بصيغ الالف وتخلينا بخلقنا
باخلافتها فصار لها مقام ما في الحديث القدسي عندي اطعمك بعكك مثل اقول للشئ كن فيكون وتقول
للشئ كن فيكون انا حي لا اموت جعلك حيا لا اموت فهو مقام ما روى عن طريق اهل البيت عن
الحديث القدسي ما زال العبد يقرب الى الله اقل حتى احبته فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به و
بصره الذي يبصر به وابده الذي يبسط به ان دعاني احبته وان سألني اعطيته وان يركبني غيبتني
واما الدال فانها حرف الاركان وملاذ المنكان والزمان ومحل الاساس والبيان وعند هذا الجعفر
الطبايع ومنها تظهر الطبايع وهي اربعة ظاهرة في ثلاثة ادبها الجعفر الجعفر اذا اجتمع مع الالف
ظهر العلة الزايد واذا ثبتت العلة الكامل يظهر العلة الاكمل اني اسما الجواد والوهاب فهنا

مدار الكون والعبر فالحجيم اذا تكررت كان العدد الثام واذا اجتمعت مع الدال كان العدد الكامل واذا
تكرر العدد الكامل كان الاحمل واذا تكررت كان العدد الناقص فكمال الدال بالاقتران بالحجيم
فاذا انقطعت عنها بقولها انقص والنقص اذا ظهرت الحجيم في الدال كان العدد الزايد
اذا ثبتت العدد الثام كان العدد الزايد بقية الحجيم لا يكمل ظهوره الا بالدال والدال لا يكمل الا بالحجيم
لان الحجيم تفصيل الالف التي هي الفرد والدال تفصيل الباء التي هي الزوج فالزوج بلا فرد ناقص لا تحقق
له ولا تدركه والحجيم من غير ظهورها في الدال لا تظهر كماله ولا يبرز اشارته وهو للدال كالتمسك
للارض والدال لها كالارض للشمس فاذا لم تكن الارض لم تكن الشمس فاذا لم تكن الارض لم يكن للشمس ظهور
فوقه لم يبرز كمالها ولا مقامها ولولا الشمس لم تكن الارض فالدال مبدئ الزوج واول ظهور الشكل
المربع واول حصول الزايج الاعتدالي واول الطبايع واول الابدان ومقام رفع الاختلاف وتنام
التركيب واما الباء فمشرقة كاملة ورتبة جامعة تمام المقبول وتنام الوجود من الغيب والشهود وبتد
ثاني تكون تفصيل وهي الوجود بالتنام والمرايب الاخر كلها ممتلئة منها الممتلئ الكاوي ومنها المحو لا
الحدود المحصلة والمرايب التي بها تمام النظام والتدبير باذن اللطيف الخبير انما هي هذه المرايب العشر
والعلوم كلها منها ما حصلت في البها رجعت عنها بدعت لان الموجودات اما ذكر او كون والكون
اما غيب او شهادة وكل منها اما اجمال وتفصيل اما ليس كذا او برزخ بينهما او اعراض واصباح
لازمة او منفكة غير دائمة فالوجود الذي هو المعبر عنه بالامكان والوجود والعين الذي منزله عن الاجمال
والتفصيل هو القواد وباب المرد ومنشا الاستعداد والوجود الغيبي الاجمالي هو الفصل البرزخي
بين الاجمال والتفصيل هو البرزخ في الغيب الوجود الغيبي التفصيلي هو النفس والوجود الشهودي الذي
منزه عن الاجمال والتفصيل هو الطبيعة وهي بازاء القواد في الخلق الثاني والوجود الشهودي ^{الاجمالي}
هو المادة البرزخ بين الوجود الشهودي والاجمالي التفصيلي هو المثال والوجود التفصيلي الشهودي
هو الجسم والعرض الخارج لا زما كان او منفكا هو الوجود العرضي وهذه العشرة بها تلزم الكون فلا
يخرج منها شيء وباقي المراتب هي لاجل ظهورات هذه العشرة وما قلنا رتبة القوايل ثلثين فاما هو تعدد
هذه العشرة من ظهورها بطور الجاد والنبات والمعدن في رتبة الحيوان تظهر العشرة بكامل ظهورها
بل التي عندها كمال الظهور انما هو في مقام الانسان فان العقل باطوار ثلثة لا تظهر في الحيوان وكل
القواد وكل ما ذكره الشيخ الاجل اسنادا اعلى الله مقامه في الدارين اعلانه من الظهور بطور
المعدن والنبات والحيوان المرتبة الرابعة وجعل تلك الثلثة مراتب القوايل وظهور العشرة الرتبة
الحيوانية ومقام المقبولات فان نظره اعلى الله مقامه في العشرة الى القبضان العشرة التي هي من الالف
الى القبضان العشرة التي هي من الالف الى السبعة والارض ولا ريب ان هذه العشرة انما

تظهر في الرتبة الجوانية بتمامها فان الامام امير المؤمنين رضى له القداء وعليه الاف الجنة والثنا
 قال في الروح الجوانية ان اصلها الافلاك فالقبض المتخذ من الافلاك انما يظهر مع الجوان والمرتبة
 العشرة التي ذكرناها غير تلك القبضات وكلها في المراتب في مقام التفضيل ولا يشترط رتبة منها
 ولا يجمع تلك المراتب الا في مقام الجامع فيكون بذلك سبع الدرجات والعرش في الجاهل فالكلام
 ذهبا اليه هو ما ذهب اليه المولى الاول فاذا عرفت ذلك هذه الحروف وجوها ومجالاتها و
 موافقها فاعلم انه يجب ان يكون تاليف هذه الحروف اسما من اسماء محمد صلعم لانه جامع مراتب الخمسة
 التي للتوحيد لم يجمعها ابد ولذا كانت الاشارة الى اسمه الشريف الاعظم الخاتم الخاسي الاركان هكذا
 وهو واحد حقيقته وخمسة اقسامه وهو الخمس في الدعاء ثانيا بالخمسة نحو الخمس الدعاء فالحقا
 اشارة الى هذه الخمسة من مراتب التوحيد وهو صلوات الله عليه طاهر بالالف والامح و عدم الا
 ختلاف ومن هذه الجهة قال صلعم ما اختلف في الله ولا في ائمة الاختلاف فيه بل على ما كان اول
 رتبة الاشياء في الشكل المربع مبينه ومظهر الدال يجب ان يكون الدال من اجزائه اسم وما كان هو
 في اطوار الموجودات والاشياء الكائنات واطوار الخلق والذوات والصفات يجب ان يكون في حرف
 اسمه ما يدل على العلية وما كان الاصل في حروف اسمه وما كان مبغوثا في التكوين والتشريع
 هذه الخمسة الاكوان العشرة وجب ان يكون لها في اجزائه اسمها لشريع وما كان حرفا لعل في العلة
 والاصل والذات وما سواه فروعها واثارها واشعاعها واوقارها وجب ان يكون حرفا لعل في العلة
 على جميع الحروف لان العلة في الاصل وما كانت الالف للهيئة ساكنة لا يمكن الابتداء بها لان
 الابتداء بالسكون متعدد فوجب ان يكون في ثاني حرفه لان الضروريات انما تنفرد بفقد ما
 كان مقام التوحيد على المقامات واشرفها وجب ان يكون مقفلا الحروف على التباين وما دل على
 التوحيد هو لها مبدا الاسم واوله لان استنطاق تكررها اربع مرات فتنفرد لها والالف
 لما ذكرنا وجب ان يكون ثانيا والدال لما كان حرف الالف والو زاد ومقام الجمع ودينه وصفته صلعم
 وجب ان يكون ربة الالف لما كان الباء ليل المرسل اليهم دليل امنه والامة انما تحق بعد اتمته
 الرسول في الكمالات الذنب والعرضية وجب ان يكون الباء الدالة على الامة اخر المراتب فادنىها
 ثم الالف ثم الدال ثم الباء في الف من هذه الحروف على هذا الترتيب للحادي اسم الشريف الدال على انه عبد
 بوحدة مراتب الخمسة وما كان تمام الاسم تنزل لها اربع مرات على انه صلعم مبغوث في خمس مرات وهو
 الحرف ثم حرف العلة دل على انها في اسطة لان الالف مبغوث عن النقطه ودال على انها خلفه على رتبة
 واحدة لان الحق طريقة واحدة مستطو من هذا الاسم الشريف الكافي لبيان ان كافي المولدة منها ان هاد
 الى مقامات التكوين وان الكاف جامع مراتب التوحيد الخمسة حيث انما حادته في جامع للطابع الاربع

وحيث ان كل شيء منه مغنى كل شيء والاثر يشابه صفة المؤثر وجب ان يكون جامعاً للثلاث البصريات في قوله
 ثم وعادنا الا واحدة كلهم بالبصر ما ترى من قولك في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى
 من فطو ثم ارجع البصر كرتين بنقلب البصريات حسناً وهو حسنة قوله تلمذ الله واجاه فادبه
 الهادي هو ان يزل الالام في هذا المقام السلطان الاعظم والخاص فان الالام حيث انه هذا تلك الالام
 من السر الى سداً ومولينا الكاظم عليه السلام وروحي لهذا وانما الى يدك الساعي بلفظ الالام
 لانها عجايب ارسل اليهم الرسول وهو حيث كان سلطاناً رتباً على الكل فقد جمع كلهم كما جمع حكمهم
 وقال الشاعر في نحو هذا المعنى ما يسا على عندك الجئت سئله ما لاهو الرجل العادي عن
 لو جنبه لو ايت الناس في رجله والدين ساعه والارض في قار ولذا اتي بالجمع مقام المفرد وان
 المراد بالالام الجماعة الخاضعين للسر والمشتبهين له بالاعلام والاولية حملوا الهدية الى محالها سب
 الهدية اليهم مع انهم حاملوا الهدية وموصلوها لان الفعل قد ينسب الى السبيل كما مل كقوله تعالى
 لموسى رسول كريم يعني القران مع انه ولله سبحانه في الرسول وهو ما جبرئيل والنبى صلى الله
 علىه وآله وسلم في الحال في الانبياء بالشاهد وقال تعالى الله يوفى النفس حين ووفى بها وقال تعالى فليؤمن
 ملك الموت الذي وكل بكم وقال تعالى فليؤمن بآياتهم ما كذبناهم وما يبدونهم ثم يقولون هذا من عند
 الله سبحانه والى الله ترجع الامور ما كذبناهم وما يبدونهم فما يكسبون نسب الكتابه او انهم جعل
 الدين سبباً والى الله ترجع الامور ما كذبناهم وما يبدونهم فما يكسبون نسب الكتابه او انهم جعل
 بين ان تكون الهدية من حضرة السلطان على الله سبيل كقوله تعالى ما كانوا خاضعين لمن
 نسب اليهم كالبدي للكتاب والحركة للفاعل نعم ان تكون الهدية للسلطان ومعنى
 الى الزعامة الخاضعين اليه بالهدية الى حضرة الامام الاعظم والسيد المعظم على حدة والى الله
 انباء الصلوة والسلام فاهم راشداً واشرب بعد باصافاً وقوله عليه السلام تعالى وبقائه وحفظه
 وقام صمدك الاغاثه في السداد شئله لانه ولد الخامل النبوة والولاية كما مر في اعداءه والولاء
 ومن سخر والدد على شاكلة الولاية يدير الله سبحانه ونصرفه في الكون كما يشاء بما يشاء ولكم
 لصفاء طوبى لهم وطهارة ذاتهم ومن سخر حيث ففوا على فواره القدر بامر مستقر فيكونون حمله
 الاقاصه للمستغنيين فاستغني عن توجه من الباب الى الجنب مثاله ان البلورة لصفاء
 وفوايدها وكونها لها مجمع ونبش الحراية فيها وتوثر الاخرى فيما يظلم او تشرق الشمس في الدنيا
 له صفاء البلورة واذا الاقياس من حراره فان الشمس يوجه الى البلورة ما دامت مقابلة ومشتقة
 من الشمس فتوثر الحراية في المغايل للبلورة من حيث مقابلة الشمس في الدنيا في الحقيقة للشمس
 حله من البلورة ولكنها حاملة فن زاد ان ينفع بحراية الشمس ظهرها بغيرها بالاحراق ما

ص
٢٠

ان يكون نفس البلورة او يقابلها فالقاصرون يكونوا نفس البلورة بحيث يقابلوا البلورة
بكمثالها بل شروق من نورها ويقبسون من فصل النار الناطقة منها فالشمس اولادها التي لله
كما قال تعالى هنالك اولاد الله الخوف والبلورة حقايق الذين طهرتهم الله من الاجناس
وصفاهم عن الارجاس وشهد لهم بذلك ووضعهم احدهما امام ربك الله ابدى عنك ارج
اهل البيت بطهرتهم طهرا فادبهم الله تعالى عن الرعس ولم يعين مقدار الطهارة عرفنا
انما الطهارة العاطفة والنظافة الناطقة قد ثبت عنهم لوازم الامكان فبقوا مضيقا مطهرين
مقابلين الى الله وموجهين اليه سبحانه بكمهم في كل احوالهم وثانيتها ما في اية انفسنا فان الله
جعل امير المؤمنين عليه السلام نفس النبي فساوى في الطهارة والنظافة وكرام الاطراف ومحا
الاخرى ثم وصف نبيه صلعم بانه على خلق عظيم حيث وصفه الله سبحانه بالعظمة عرفنا ان لا
اعظم من كرم اخلاقه ولا اكرم لان كل كرم عظيم عند الله حفر والعظيم القهار الجبار وصف
بالعظمة في مقام المدح فيكون ذلك الخلق اعظم من كل عظيم واجل من كل جليل واشرف من كل
شريف لا يكون كل الاطهارة وتصفية فان المغشوش بالذنوب المكدر بالعبور لا يصفى
بهذا المدح العظيم فعرفنا ان صلعم اطهر من كل طاهر واصفى من كل صفي ولما وصف امير المؤمنين
له الفداء وعلمه الاف التحية والثناء انه نفسه والنفس ابع ناكدي معرب باغرابه محزنة
منصنع بصيغة فيكون مثله في الطهارة والمزاي والماتر والقواضل الاخرية الدليل من حضرة
البيتي صلعم فيكون شهادة ثانية من الله سبحانه لأمير المؤمنين بالطهارة ولما كان الاولاد من
جزء الوالد من سجنه وعلى شاكلته فيكون اولاده المتخلفين باخلافه المنادين بهن باذابة لنا من
منهج السالكين سبيله مثله في الصفاة ثم ندب الله سبحانه الى مودتهم ومحبتهم والتوجه اليهم
في قوله تعالى لا استعصم عليكم عليه اجر الا المودة في القربى ولم يامر بمودتهم المستلزمة لطاعتهم
امثال امرهم لان المحب لغيره كماله الا ان يطيع محبوبه في كل ما امره وينهاه بل ينهاه فبما يحب ان المحبوب
فقد وعده الفداء ولو كان في اية ولو كان فيه تلف لا والله والنفس ان المحب لمن احب
ولا يفتح ان يامر الله سبحانه بمودتهم ومحبتهم ثم ينهاه عن طاعتهم لانهم تكليف محال في الظاهر
العادة فالامر بمودتهم يستلزم طاعتهم ولو لانهم مقابلون لقوارة النور من عالم السرور
عن البدن الصافي فيكون بالكمال الوافي وهو يصلون الى الفقر المستحقين والصعفاء المشد
باجازت طاعتهم في كل حال على كل حال ان ثبت انهم عليهم الاف التحية والثناء من الله سبحانه
كالبلورة المقابلة لنفس الشمس فما سؤمهم اما في درجاتهم عليهم السلام ويتوجون في الامور
كلها اليهم ولا ريب ان قاصرون عن مقامهم اذ لم يشهد الله سبحانه الاحد بالكمال مثل ما شهد

والحجاب الذي من سترها من جهة فيها ومنه في حقيقة ما رجمته معها في مقام الجمع
 الجمع فلما انزل تلك الحقيقة بطوارها في النسخات النعنية المناخرة ظهرت هياكل متعددة
 هياكل التوحيد واشباح النقيض والتجريد والى هذه الهياكل اشار امير المؤمنين رضى الله
 عنه في الاف التحية والثناء في الحقيقة الجامعة تشعبها قال نور اسرق من صبح الازل فبلوح على هيا
 كل التوحيد اثاره واثار ذلك النور لوحدة وعدم الاختلاف فلهياكل وان كانت متعددة لكنها
 في الحقيقة واحدة واذا اتملهم عباء الوحدة انفتحت اثار الكثرة ولا حكمة تلك الهياكل اثار النور المشرق
 من صبح الازل واذا انزعجت العباء واخصر كل واحد منها عباء ورثا تعدت الهياكل في ذلك
 واحدة وفي الصوة مختلفة فالجوار الكاظم كلاما صفتا كال شئ من عين الحمد الا ان الكاظم
 فيه اللطف والعطف الجواد الكرم والاحسان فهما في الذات متحدان لا ينفقان الا في الشئ متنا واحدا
 هما شئ واحد عراه الاختلاف في الخارج عن الحقيقة ولذا قلنا انهما في الذات متحدان وفي الصفات الذات
 مرتبان وذلك عند ظهور الحدوث بروز النعنين والقبود وفي الصفة العرضية الخارجية في مقام
 الناسوت وفي مقام ولوج علناه ملكا جعلناه رجلا واللبسنا عليهم ما يلبسون فيجب ان يكون
 الاصطلاح وهما قائمان فلا يحسب الذين قتلوا في سبيل الله او انا بل اجاء عند ربهم بغير
 وفي ركن النور الابيض قمان مجتمعة اخر بغير القيام الذي سلسه بذاته بالآية الشريفة وفي مقام
 ركن النور الاصفر قاعدان على هيئة التوراة لانهما فعلة العبد لانهما على صوة لا اله الا الله ففي
 الركن في مقام قعود التوراة هيئة العبد الدليل العاخر الحجة المحتاج المستجيب وفي مقام اخر من هذا
 الركن قاعدان فعلة الخدام وهذه القطاة على صورة اسم محمد صلعم وهو فعلة الخادم منهم في النور
 في الخاتمة في مقام عباد مكرهون لا يسبقون بالقول وهم بامرهم يعلمون يعلم ما بين ايديهم وما
 خلفهم ولا يشعرون الا ان رضوا ومن خشيته مشفقون ومن يقبل منهم الى الله من دونه فذلك
 مجزئ جهنم كل مجزئ لظالمين وفي ركن النور الاصفر ضجيجات في مقام الالف المبسو ضجيجات
 فبها واعيتهم مادة الى السماء ينظرون الالهام ويشاهدون الاعلام وينظرون الى الايات والاحكام
 ملكوت السموات ههنا تمام الخلق الاول فلما ظهر العالم الثاني عالم الاجسام مقام النشر وال
 رقسام مقام تراكم الحدوث وتمام القبود ففي اول هذا العالم لا قيام ولا قعود ولا اصطلاح بل هو
 غيب في عين الخسوف وخصوف في عين الغيب عند العالم الاول موت في هذا العالم مبدء الخسوف ورفا
 واصطلاح واستطاعتها غير محدود في جهات هذا العالم وغير مقيد بقبو وغير مطو بطوار وغير محدود
 بادوار وكيف هو العطف الفعال وما سواه اثاره اى الاثار المتصلة بجوارده تعيناته لا يجري عليه
 ما هو اجراه ولا يعوقه ما هو ابتداه ولا يعضو بصوة مشوة ولا يظهر في ذاته بطوار نور

بالجدة هو منزه عن الآلات الثلاثة متصاعدها فذبت بها فلا تلحق به ولا تحصل اليه وهما
روحي قد هما كاسا فيها وابناهما سلم الله عليهما لا يوسعون في هذا العالم شيئا من تلك الآلات
لا يقبام ولا يعودون ولا يظلمون ولا يسلطون بل ظهورهم من انبعاث مدوة اعراض من جدد
من المراتب الساقطة لو كان موجودا من رآه الى رده ونظام الفيود من العالم الاول وعند
الى العالم الثاني قائمان واقفان وقوف العبد الذليل بين يدي المولى الجليل مستسلمان متفادان
خاضعان خاشعان خائفان مقام ربهما وفي مقام اخر من هذا العالم قائمان بايديهما عصاة
من نور مقلون الى عالم السرور ومن يجران عن مقام الغيور معرضان عما يوجب الكدار وهو
ملاحظة الاختيار وهما ساكنان الى جهة المبدأ ناظران وهذا العالم مقام الوحدة الالهية والتباعد
في البحر الابيض بحر التور وعند تولدنا في العالم الثاني من العالم الثاني قاعدان عليهما الصفة لظ
المحبة ولدوام الشوق والمودة واما صفة غيرها فنحن جهة الخلط والارتباط بالغير ففقت الصفة
لحرارة الحركة ورطوبة الميل واماها فلن يزالا متوجسين الى المبدأ الحق فقد جفقت الدوام النظر
الوطوبان وبقيت الحرارة من رطوبة الاسماء والصفات الالهية لان كثرتها ونعته هادئ ليل نيا
الرطوبة فانها هي التي تقضي الارتباط والتعدي والاختلاف هذه العلة لصفها واما صفة غيرها
فكما ذكرنا وبيننا وعند تولدنا الى العالم الثالث من العالم الثاني الذي هو الخلق الثاني هما
مضطجعان لكنهما مستقيمان عينا هما الى السماء ووجههما الاعلى وظهرهما الى الارض يله
اعراضهما عن السوى ونوجههما الى المبدأ الذي وجهه السماء كما اننا توجه الى الكعبة لانها
وجه القبلة ومع انهما مضطجعان قائمان وهما قاعدان اما قيامهما من جهة الولاية التي هما
حاملها فكونان قائمين على كل نفس بما كسبت والموتيان على الموجود اعلى ما ذوت وبش
وقائمان بطاعة الله كما شرعت وقائمان بامر الله وهما قاعدان وجاهلان على سيرة السلطنة من
الابالة والحكومة في المقامات الباطنية والخفية كالاهنية وهما الامر والنهي الحكم في الاطوار
الوجودية الخفية وهما مضطجعان لانها الف المبسوطة والكتاب المسطور واللوح المحفوظ
والبناء في البعثة والسين في ناسين واللام في الفلام ميم والنجاب المتراكم والبناء للعلم والكلمة
الطبيبة والشجرة الالهية وهذه الاحوال كلها خالصة لاهلها اما استلقاتها و
اضطجاعتها لاهل خضوعها وخشوعها وانقيادها وانها لا يمكن ان تقسم ما تقعا ولا ضار ولا
مونا ولا حيرة ولا تشورا ثم لما ظهر في مدينة كان طامعا السطان والكواكب اشرفها ظهرت الآلات
الثلاثة مجتمعة مشرفة في كل حاله بظهور حاله الاخرى فياها في عين قعودها وقعودها في عين اضطجاعتها
واضطجاعتها في عين قيامها على احدنا فانه على بن موسى الانبياء صاحب شذور الذهب قال

ونعم ما قال ومحمومة طبعاً عادت مزاجها الضد لما جعلت فرائها بجنبه انسيبه
ملكه هو انسيبه نارية نفاها جنوبيه شرقيه مغربيه شماليه كل الجهات جهاتها فانقذ
هناك الافاق وظهر الاشراق وتبعث الاشواق وظهرت النار في الاسرار وبدت في سائر الاطوار ان ذلك
لا مابث لا ولي الا بصفا فلما تحركت الافلاك واجري التدبير على حسبها الاملاك بدت الظلمات وظهرت
الافاق المايلان مما ينزح كرات واختلفت حركات الكرات ونضامت في حركاتها الدائريه ونضامت
الصفات وتخالفت الظواهر والبواطن في الكينونات وتعارضت افعال الدورات والصفات في ظهور
احكام اللطخ والحط في الحقائق والاعراض عند ظهور الاقصاد تغيرت الحالات وغلبت الظلمات
واضحت النور وبدى حكم الغيوب وخفيت انوار الظهور وغلب الكافر وخفي النور الظاهر وغلب
المنبر وتركت الموانع للنسب والسير واكتمت السحب وتركت الحجج وظهرت اوهل قوله نعم
فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق
ما ينكرون وقوله تعالى هو الذي انزل اليك الكتاب يا ايها محمد كتاب من ام الكتاب اخر متشابهاً فلما
الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله
والراسخون في العلم وقوله تعالى ما ارسلنا من رسول الا ذاق من الشيطان في امينه فليس
ميا للشيطان ثم يحكم الله اياته والله اعلم حكيم ومقام الفاء الشيطان لا يمتد وما الفاء ما يليه
مناخر بعد وقوله تعالى عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عند
الافئ للذين كفروا للذين كفروا انوا الكتاب في قوله تعالى ولهم قول الذين كفروا في قلوبهم مرمح
ما اذا راد الله بهذا مثلاً كان يصل من يشاء ويمد من يشاء وما يعلم خوراك الا هو وقوله تعالى
الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين
يعلمن الكاذبين وقوله تعالى وان لم ياتوا بالشهاد فاولئك عند الله هم الكاذبون وقوله تعالى
هل عسيتم ان توليتم ان تفسد في الارض وتقطع ارجامكم وقوله تعالى حسب الذين اخرجوا
السيف ان يسبقونا ساء ما يحكمون وامثالها من نحو هذه الايات والاختيار بهذا المضمون
كثير جداً ولولم نسمع من الايات ما يدل على هذا المعنى لو جدته عينا ناظراً الامر ان المؤمن قد
ينفق ان يكون مشواً الخلق والكافر قد يكون حسن الخلقه مغتد الاعضاء متناسية التركيب الامر ان
الطلب في الجانب الايسر ومن شأنه ان يكون في الوسط الامر في الفضول اذا خرجت من الانسان
وحجته الامر في الفرق فمن جمع العين صالح ومله الاذن مروي في الفهم نفع الامر في سقوط الاور
وبس الا شجاً وعدم بلوغ الثمار ونضجها ونفعها على ما ينبغي من الاطوار الامر في غور المياه من الغيوب
والابار وغلاء الاسعار وعدم امنه البراري والنفاد الامر في تلاطم البحار ونفضط الشيا والامر

٤
٢٢

توازي الاماير وتكثر الاعراض الا ترى كثرة النفاق وذبادة الشقاق الا ترى البواهي مخالفة مع
الظواهر والتناقضات مع الظواهر الا ترى كاذب المقال واغالب الاضال الا ترى قلة العلو
ونزاهة المعاني والرسوم الا ترى قلة المعارف وكثرة الاهوال والمخاوف الا ترى اكثر الناس لا يعلمون
اكرمهم لا يسمعون واكرمهم لا يفهمون واكرمهم يخشون واكرمهم يظنون واكرمهم يحلمون الا ترى
انقسام الناس الى مجتهدين ومقلدين مستبصرين وبصيرين وغالرين ومنعلمين وفاحين وغالرين لا يرى منهم ولا
واغلاطهم جهل الناس واغلاطهم لا ترى قلة الرقي وقلة الصدق وقلة الشفوق الا ترى قلة
الجواهر وكثرة الاحجار والخرف وسائر الجاذبات الا ترى قلة الاشجار المثمرة وكثرة الاشجار الغير
المثمرة الا ترى انقلاب اهل الزمان وتقلب الدهر الخوان الا ترى كثرة الخيانة وقلة الامانة الا ترى
كثرة الكذب قلة الصدق الا ترى قلة المؤمنين وكثرة الكاذبين الا ترى المؤمنين خائفين والكافرين
الغالب امنا الا ترى المؤمن متعسلا لا مؤدبا والكافر متعسلا لا مؤدبا الا ترى ان المؤمن مغلوب
مقهود والكافر مظفر منصور الا ترى الانبياء قد قتلوا والاولياء قد استشهدوا والسادة
قد ابعدوا واملوكوا قد قتل بنوا اسرائيل من بابن طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا
ولم يحصل عندهم اضطراب لا تغير احوال لا تحاشي ولا انكار وقد قتل كينس وابن سببا و
ابن ككا وسبعين نبيا من انبياء الله العظيم وهو على سريره مملوكة وتحت سلطنته لا
نبيا صلح ومقاساة ومكابدة مع فرعون وسائر الكفار حتى قال صلح ما اودني نبي مثل ما
ما اودني وكفى به شاهدا لانقلاب الزمان وعدم مساعده الامناء الله حتى قال سيد الخلق
ما قال وبالحكمة ما ذكرناه وما لم تذكر اعظم شاهدا اعظم زمان وبيان بان العالم في الخلق
الاول ما خلق هكذا والاول على ضعف الصانع وعدل حكمه الخالق حاشا ولا ينبغي من ان
صنع كل شئ هذا الذي ذكرناه والذي لم تذكر اعراضه في الامراض عرضت بنبيه هذا العالم في
قريب يقول وتضخم وتضخم الابدان ويصفوا الزمان وتعدل بيبه الانسان وتقوى الا
كوان والاعيان ونظم حجة العالم ونحو طواريقهم واما في هذا الوقت فالانسان في
الاعراض قهرة والغرائز مستمرة مخفية اما رايتهم كيف فعلوا الحسين بن امير المؤمنين علي بن
طالب هم يعلمون انه سيد شباب الجنة لانه الطيب الطاهر وانه الداعي وانه لا عيب في نسبه ولا
حسبه ولا في علمه ولا في ادبهم الحاسن كلها وخازن المعاني واسرها وانطوى على المعالي والبراهين
وقد قال السيد السند السيد محمد الفطيف سلمه الله تعالى في هذا المقام وقد جاد وتكلم بالبر
ودل على مستحبات الفوائد بقوله سلمه الله تعالى في نصيبه الدال على ان مال حمله به ام الخلق
فقدما محضت به عفت على مبادها رباها عن الزمان وفسد المكان ونحوه

الانسان

هذا هو الحق
والصواب

هذا هو الحق
والصواب

الانسان

الإنسان من أول ما خرج آدم من الجنة ولذا ما خرج قال لغزيب البلاء ومن عليها وجعلها من غير
وهكذا اتفق على أن يصفوا العالم عن الطمخ والخطأ فإدانة الدولة لأهل الخط والطمخ لا يصفوا أئمة
الصفاء فمن هذه الجهة قتل سيدنا ومولانا الكاظم ودفن بدار السلام وقتل مولانا وسيدنا محمد بن
علي الجواد ودفن في جنبه عليه السلام من الله آلاف التحية والثناء وكانوا ضحية من الأمان المؤمنين ما أوتيه
من تحلل الألف الجنة بمن في الموت لبدن الجسد وتحلل لا يكون إلا بقضاء الطبيعة وسؤال المخرج طبعهم
وطبقهم وفراجه الماخوة من طينة رسول الله صلعم وفراجه وطبقه من ينطق فيها القضاة والنبيا
سؤال المشتوا إلى الله لا ينطق الله السوء ولا يبين نسوبا إلى الله ولا من الله وإنما هو من الشيطان
هم عبادة الرحمن المخلصين أولياءه الصادقون أو قال كذا ان عبادي ليس لك عليهم سلطانا الا من ابتغيت
الغافلين وقال عز لسان بل ليس لغوهم اجمعين الاعبادك منهم المخلصين فليعندهم واعى الموت
الصفاء كاهل الجنة بل أهل الجنة مثلهم فلو ان السيف قطع اعضائهم والسم سري في امعاعهم قطعها
وفرق بينها في غير الاجزاء ومنعها عن التعادل والثناء سب الاجتماع على هيئة عند الله تحفظ جهات
النوعية وكان سببا لفارقة الروح من البدان الظاهرة لما انفارفا ابدا كيف بين ارواحهم واجسادهم
تعالى بواحد محبة العاشق معشوقه فلا يفترقان ابدا كان أهل الجنة مع ارواحها ولذا ترى بعض اولياء الله
الذين ما بلغوا مقام خاتم النبيين ولم يتمكن منهم اعداء الدين بلغوا من الغر خارج الحد المصروف الى
بري الحضرة البائين ملكا بن ارفخشذ بن سام ابن نوح لما لم يتمكن منه احد من الخالفين لغيبه عن
اعين الناظرين بقي جبا الى الان وبعده الى يوم الوفاء لمعاو حتى يقبل ذلك عسى نرى من حيث
هرب من القوم الظالمين وصعد الى السماء الواقعة بقي جبا الى الان وما بعده الى ان يقبل الدجال ويكفر
خير ناصر لدين الله الملك المنعالي ذلك ادر ليس الياس القائم المنتظر المهدى عجل الله فرجه وقاما
للشيخ الاكبر كما فصل احواله وما يصير ظلوه في عدة من كنهه لا سيما في الشجرة الالهية الموضوعة
الاحوال الجارية في الارض المستقبلة وبالجملة لولا السيف والسم ما جاءهم ما جاءهم من الموت الاصح
ان رسول الله صلعم عليه السلام قتل بالسم سمي بهوته وكل كل من نبياء الله وكل من اولياء الله
اذا كانوا خاملين لولا ان المطفلة او وجهها من وجوهها ما ماتوا او ما خرجوا من الدنيا الا مقصودين
شهداء منهم بالسيف منهم بالسم ومنهم بالحق والطبع كما كان بنو اسرائيل وغيرهم من الامم الماضية
يفعلون بانبيائهم يقتلونهم ويطيحون بحومهم وبأكلهم ما افسد فلو بهم وما افسد على
التاريخ يوم يميز الاخيار من الاشرا ولذا قال تعالى انبياء صلعم انك ميت ومنهم من يتوفى ونظر الى ما ذكرنا
من عدم اهلية ابدان الانبياء لله وللثور وان يذبحهم ابدان أهل الجنة في الجنة انكر سيدنا عيسى
رضي الله تعالى عنه موت النبي صلعم لما اناه الناعي يحيى رسول الله صلعم وسيدنا ابو بكر نظر الى

التيمة

المذكورة وعرفنا الستم بقطع الامعاء وبفراق الاعضاء ويكون سبب المفارقة الروح اشار الى غير ذلك
وقوله الابنة انك ميتة انهم ميتون فاستقرعوا عرف بموت النبي صلعم والا كان في اول الامر قد
ولولا الستم كان كاظمه ونجيلة وتوهم ولكن حكم الله غالب امره ليس له مدافع ولكن الى الله المشيئة
كلها فلا عيب فيها شاء وملازم وبالجملة فقول الناظم اطال الله بفاه وامته برحمته ورضاه اشار الى
ان محمد بن علي الجواد روي فداؤه وعليه آلاف النجاة والثناء فجميع الامام موسى بن جعفر هذه الالف
الابنية والى الصبيح المذنون انما يكون في هذا الدهر المتكوس والزمان المركوس ومع هذا كله فاما
عند الله برهان بيمينان وبصيران وبطلعان على امرين وبانظر ان اليهم ينظر العظيمة والرافعة وشكل
عليهم عظمها ورافعتها ورحمتها وشأنها لم تتركها الا بحسن الذين قبلوا في سبيل الله امواتا
عند ربهم برزقون وقدرت عن شيخه فمعنى الامام جعفر بن محمد الصادق روي له الفداء و
عليها الف النجاة والثناء ان حمل خطه اذ امر بغير موثمن يعلم كم فيه من جنة واذا كان هذا حال المؤمنين
مستبد المؤمنين فخرهم بالطريق الاولى على الوجه لا على وكيف لا يعلمون وقد قال تعالى اعملوا الصالحات
عليكم ورسوله والمؤمنون ولا تريبنا الامام من سئل الله عليه ما من المؤمنين وقال تعالى وكن جعلنا
امه وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول شهدا عليكم واذا كانت الامه هم الشهداء
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون بالطريق الاولى ولا فرق بين جنودهم وموتهم كانوا على ذلك من
الابنة الشريفة وغيرها وقد طرق سمعكم مرارا ان الحسين عليه السلام لما قطعوا راسه الشريف علوه
على السنان والرحم كان يقر القرآن واضلته الشريف كان يحس بشعره وتكلم مع جده وابنه وامه ولغية
لما اتوا الزبارة وكان الجمال الملعون اراد تكة سر ونبه مسل به الشريف عليه السلام فطعمها ذلك الخمر
اللغز ثم مضى بده الاخرى عليها حتى قطعها لعنه الله وبالجملة فحياهم حال موتهم لا ينكر ولا ينشئه
خالهم حال سائر المؤمنين فيستبدنا الكاظم عليه السلام ومولا الجواد روي لها الفداء فمضيان في مقام
ثمان في مقام اعدان في مقام ومستلحيان في مقام ومضطحين في مقام وليس ذلك مخصوصا
بل جميع ما مؤمنهم ومن سجنهم الان ينفق قبورهم وبشئت شاهدكم رسول الله وامير المؤمنين عليهما
من الله الف النجاة وسلم كما من المؤمنين والحسين والسيما والباقر والصادق روي لهم الفداء و
من الله الف الف سلم فكما ذكرنا في الكاظم والجواد واما على بن محمد الهادي والحسين علي العسكري
فكما ذكرنا فيهما صلى الله عليهما وعليهما واما على بن موسى الرضا روي له الفداء وعليه من الله الف الف
نجاة وسلم فكما ذكرنا في المؤمنين والحسين واما بيان حال مولينا وسيدنا محمد بن علي الجواد صلى
ونسبه خلافة وادبه وكما لانه فداضربنا عنه صفحا لانه كان نوعا الطوبى وكانا على علم وكما الستم المصنعة
فلا يحتاج الى البيان وهو لم يغي عن المذكار والبيان مع ان العلماء من فرق الاسلام فصد لذكر

ما
الحوال

الحول هو لا الشاة الاطعمها وبيان فضائلهم ومقاماتهم وابائهم واجلادهم مثل صاحب الوفاق
 المحرقة والفصول المهمة وغيرها في غير هذا فليطالع الناس ولا يظن احد اخر عليه اثم من المواقف و
 الخالق الصدوق والعترة المحبة الناصب العالي العالي الاقل من المستضعفين والاشكال
 في ملج امير المؤمنين احسنه الله بمطابقة الواقع بل هو الواقع المحقق لا غير تخالف الناس الا
 فيك اختلفوا لا علمك هذا موضع الغير مع ما ذكرنا اننا لم نذكر ما ذكرنا ولم نستطع
 سطر ولا نافي شغل عن الناس وعن النصف الثاني فاعلموا ما هو ولا تذكروا غير ولا يفيد الا محض
 الاعلام بانه مطاع على كلام الغير ولكن اخرجنا الى الكلام جميل الناس بمجالي المراتب وحققنا المطالب
 والنظرة التي يقع بها الناظر بين الظاهر والباطن والحقيقة والظرفية والشرعية وبها تعرف الحق
 من الباطل والسعيد من الشقي والشافق من الكاذب والمحقق من المذموم فان الامور قد البت الاول
 قد شابهت المفوس قد كاعت والالباب قد راعى الوبة الباطل قد نزلت قواعد الصلوات قد
 والبدع قد ظهرت الاباطيل قد راعى الاراجيف قد علمت لما قرنا قوله تعالى الذين يكفون ما
 انزلنا من البينات الهدى بعد ما بيناه للناس اولئك يلعبهم الله ويلعبهم اللاعنون وقال
 مولانا عجل البارفروحي له الفداء وعليه لاف النجاة والثناء نحن اللاعنون وقوله تعالى ان فريقا منكم
 لن يكونوا الخو وهم يعلمون وقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت البدع فليظهر العالم علمه ومن لم يفعل فعليه
 لعنة الله صدينا لذكر المطالب الحق النازلة من عليين على القلوب الصافية والصلوات المنشئة
 المستندة وان روعهم ولا يذكر المطالب المقامات التي لم يكن في كتاب لا جرى في سؤال ولا جواب
 في كتاب لا في خطاب الامور ان اشارت في كتب العرفاء الاجتات العلماء الاطباء لتبين اولها
 اولها في فهمها وان كان لاجل البطالة ووردها واذا علمت النفوس ممكنة هذه المقامات والمراتب
 فيها وسعت فثبت عليها الموقفي الصديق سلك لها كل قافل اليك وينكرها من خلف طينته من
 سمع من المركبات المستحطان حتى يكون معدا قاله قوله تعالى وحيد واما واستغنينا انفسنا
 وعنا فحصل المقصود من غير المتصقف من الفتوح في ما اعز الله بانيانه ولا تدخل في زمره الذين
 كفوا عن البينات الهدى بعد ما بيناه الله للناس لعلهم يرجعون فاعلموا انهم لا يفعل بهم ما يريدون
 ان لا يهدى من احببت ولكن الله من يشاء وقال تعالى وما على الرسول الا الباع المبين والرسول عليه لينا
 لما نزلنا وبنفسه بيده فاقول في زمانه عند الفكن من خطابة الشرف والاني بعد ثمانية عند عدم التمكن من
 امنائه وخلفائه واصحابه قائمين بقائمة لسانه وسلكه والفاعلين فعله المخلقين باخلاقه الا في الاثر
 والثالث عند عدم التمكن من خلفائه وانما هو وهم العالمون المنفون والحق كما لم يفرح حجب النفوس
 بينهم وبين رعيته الغيب الباعين فان قلت في ذلك ان هذه المطالبات لم تذكر في خطاب امرير في سؤال

ص 11
م 2

وجواب لبل على انها غير محتاج اليها وليس كما قلت انها الدفع البدع ورفع شيوع المنكرات ولو كان
كما ذكرت الارض غير خالصة من ثبوتهم وحاكم من قبلهم وليس الامر متخصرا بك لتصل لذكرها ولو
لشرحها وبيانها ونقصها واجمالها فعدم تعرضهم دليل على عدم الحاجة لو فرضنا انها صحيحة قلت
سكون العلماء وعدم الغرض والتصد للبيان والاطهار من جهة فقدان الشرط فاكفوا بالاشارة
وافترضوا على التلويح في عبارات ظهور البدع مع عدم التمكن من الاطفا والابحار لظهورها كما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارغبين عامما والشيطان بعبد جهرة والناس منعسوف في لجة الطغيان والعلان
ومغمورون بالشهوات فسكن عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ان اوانه وفربا يانه منضبا بعناء الرسالة
وبلغ وبين ولكنه بقي في مكة احدى عشر سنة لم يقابلهم ولم يعطهم ولا ينجزم بالقتال مع
ما يلقى منهم من الاذيات ويقاسي شدايد الكربات يتحاج عنهم الى ان اوان الجهاد وروى في الايام
والاعلان وكسر سورة الباطل اية الاذن من الله ونزل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله
على ضرهم لظلم الذين اخرجوا من دارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم
لبعض لما تمت صنائع وبيع ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا وينصرون الله من نصره فتصدق صلوات
للجهاد وتعرض للقتال لانه اخذ الله له اذ البقاء ففعل اوليا وخلفائه وامثاله كفعله و
مشوا على منواله واحذوا مثاله وكان العلماء الباعون فتصد الاطهار ما تصد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لظاهر الشريعة وحكموا مثال اسم الذي في الارض وهو محمد فان له صلوات اسم الله في الارض وهو محمد
وهو اسم في السماء وهو احمد الاسم هو الظهور يعني له ظهور في العوالم الظاهرة ما يتعلق بظهور
الابدان من احكامها وافعالها وصفاتها وكنونهاها ومظهر هذا الظهور وموقع هذا التوكل في
محمد له ظهور في العوالم الباطنية سائر الغيبية ومظهر ذلك الاسم هو المسمى باحمد لما كان الخلق
في القوس الصغرى وكلما فرج من هذا القوس كان غلظا وكثفا وكلما بعد وقربا الى البدن
دقيقا طيفا ومن عهد النبي صلى الله عليه وسلم في داس كل مائة سنة كان يظهر من بروج الاحكام المناسبات لذلك
المقام ولما كان مبدأ القوس كانت الرتبة لظهور الاحكام بالظواهر والروح في داس كل مائة سنة
بروج الشريعة على مقتضى ظواهر الرتبة ولما كان البدن الظاهري له مقامان مقام يتعلق بالا
وعروض الاحوال وتغير الموضوعات ومقام لا يقتضيه ذلك لما كان كل مقام انما يكمل في منه الطوار
كما بيناها سابقا كانت الاحكام الظاهرة التي هي مقتضى ظهور اسم محمد انما يتم في احدى عشر مائة و
كل مائة من بروج الاحكام ويبين الحلال والحرام ويظهر ما كان مخفيا ويصل ما كان مخفيا
يفصل ما كان مجزعا في المائة السابقة ويبين ما كان منها فيها وبالجملة فذلك العالم الكامل والظاهر
الفصل برمي عن الشريعة وتخضر عودها الى ان بلغ الكتاب اجله وتم تمام المائة الثانية عشر

و ادفع

واذا ظهر بعض الكاملين وظهر بعض البواطن للمبالغة في الواصلين كان محضاً وذاك المظالم كان
مطوباً كما فعله الشيخ الأكبر وجعل حقايق الظالمين خزناً تحت الألفاظ والعبارات وادعى ذلك
الدر المكنون في اصناف الاشارات حتى يكون عوناً لمن يريد وجهها وخبرها لمن يريد ما وينفوي بها فلما
تمت المائة الثانية عشرة وتمت الدورة الاولى المتعلقة بالطواهر لشمس النبوة والاثني عشر
لغيره لانه من حيث البقية تمت الدورة وتمت مقتضياتها والكرة الثانية والدورة الاخرى لغيره
تتكمّل طهر البواطن والاسرار المخفية والمجتمعة تحت الحجب والاستار وعبارة اخرى للدورة الاولى
لشمس النبوة كانت لترتيب الابدان والارواح المتعلقة بها مثالة الحجب في بطن الاول مرة الثانية لترتيب
الارواح القادسة النقول المحررة الغير المرتبطة بالاجسام مثالة ترتيب الارواح بالتكليف في هذه الدنيا
فلما تمت الدورة الاولى لشمس النبوة التي هي متعلقة بترتيب الطواهر التي هي مقتضى ظهور اسم محمد
انت الدورة الثانية لشمس النبوة لترتيب البواطن والطواهر في هذه الدورة تابعة كان الدورة
الاولى لترتيب الطواهر والبواطن كانت تابعة فكانت هذه الدورة الثانية فيها اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي في السماء وهو احمد فكان المروج والرئيس في راس هذه المائة المسماة باحمد لا بد ان يكون
من اعذب رضى احسن هوى ولوارثا نبيين خصوصيات مكانه وزمانه وسنة واستقامته
ومناير احواله بالبرهان العقل والذوق والوجداني لفعل ذلك بطول بذكر الكلام وان كانت
فائدة غامضة ونفعه شامل لكنه في ضيق المجال يلبس البالك ابتداءً بمقاساة الامثال ومكابدة
اذ بان الجهال فلا يسعني الان شرح هذه الاحوال فلو امتد الله بالبقاء وكشف عني عنه وكثر
هذه الالواء اكتب سائله منفردة ابين فيها رتبة هذه المائة الى المائة الثالثة عشر التي نحن فيها
وهي الالف مائة وسبعة وخمسون من الهجرة النبوية وشرح احواله وابين صفاته واذبح جميع الا
شكالات في المروج العجيب بيان تلك المطالب الاشارات والحمد لله رب العالمين وهذا
الامر وان وقع وهذا العالم وان وجد لكنه لم يمكنه اظهار مطالبه ولا اتياء مقامات علومه الا
بتأييد حاكم مسلط نافذ الحكم مبسوطة اليد وقد انفق في هذا الزمان ان حامي حوزة الاسلام وحافظ
شريعة سيد الانام جامع الشبائس بن حاوي التوابع بن باسنة بن باسنة العلم والافان وراس الحكم
والسلطان الوزير الاعظم الدين ابو المعظم علي باشا والي السلم والاحسان والانتقام قد اعان في
هذه المطالب سد ابواب المنافع وقسم شوكة الخالقين المتنافسين وقسم عروة المعاندين المتنافسين
هذا العالم الشريف لم يطع برهانه وارفع شأنه وناسبتين وفوى اركانه فطلبه الخاملون وفي
الماضون وانشرح به الصد الضيقة وانتشروا به القلوب السفة والهامت به النفوس المضطربة
وسكنت به القوى المشوشة ووقف به سفينة الظالمين للحق واليقين في هزيمته بجو الشياطين

وتمنى الهداية خافقة واعلام الارشاد على رؤس النجا الابواب الافدة مرفقة وظهر كالتور على الطور
وبرز كذا على علو واضحا المشكك وان اختلفت المعضلات واختم المشابهات وظهرت الحجج وتبينت
الدلائل الواضحة وظهر الميزان القويم الفسطاط المستقيم وتبين الحق من المبطل والمدعى من
من الحق والصانع من الكاذب لم يزل بحمد الله في زبد باد والفلم الذي يسطر به على القلوب الاكباد
سابع المداد فنظهر به جوامع الاستعداد ومحاسن القوابل للاستعداد نشأ الله تعالى بقائه في
الدولة العلية بجامعتها والشوكة الالهية بوالهيا وان ينصر سلطان الزمان ويمد طلاله افند عظم
حفظه قلوب اهل الايمان وحمله العلوم والافان فاذا عرفنا ما بسطنا لك من قليل من كثير وقطر
من بحر ما في قلبي من الكلام علمت عند اولئك الاعلام في السكون والكلام بالاشارة والرمز والا
ظها ولما لا يوجب علماء الكلمة لعرف عندنا في النطق والبيان فاعلاء الكلمة الله المستوعبة في حقها
الانسان وبرز ما كان محققا على عامة الناس بجوامع البيان وواضح الزمان وقد جمع كلام مولينا و
سبيلنا الى عبد الله جعفر محمد وحى له الفداء وعليهما الاى النجدة والتناء جميع هذه الاحكام وانا اعز
عند من سكت ونطق بالكلام بقوله روحى له الفداء ما اكمل ايقان وفقه ولا كمالا خان وفقه خسر
وهو جوامع البيان لنزله عنيان واذا نال بجمع الحق وبراء ويمشى عليه فاحفظ ما اقتنا اليك والله
عليك فدايتك نبا من معى ومن قبله والله عليهم حكيم وقوله سلمه الله تعالى اواباه وحرسه قاه
وهو الامام الافضل يزيد بالافضل بالنسبة الى غير هذا النوع اى غير اهل البيت المطهرين والامناء
المنجيين المطهرين من الذنوب المبرزين من العيوب هذا لا شك فيه ولا ريب فيه فاما بالنسبة
اهل هذا البيت فلا ريب ليس بافضلهم بل ابا اباهم واذا في منهم ولا ريب ان الحسن والحسين افضل
منه لانهما سبدا شباب اهل الجنة وليس في الجنة كمال مولانا الجواد لا شك انه من اهل الجنة فيكون
الحسنان افضل منه ولما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابوهما افضل منهما علمنا ان اهل المؤمنين افضل
مننا من اهل الجواد وهكذا غيره مما يطول بذلك الكلام فلنطلب فها حصلنا من كلام اولئك الاعلام
في كتبهم المفصلة الموضوعات لبيان هذا المرام وعندنا في عدم ذكر هذه الامور قد يشاهد ما عندنا
قد بسطنا والله في التوفيق وقوله سلمه الله تعالى وحفيدة اشارة الى ظاهر الامر والافق الواضح البهر
بيننا من اربابنا وفرعنا فاذن ليس بينهما ترتيب الالبوة والنبوة فضلا عن الحفادة وقد يظهر لك
من كلامنا ما فصلنا سابقا في بيان الاب والابن فراجع مجد الامر طامرا واضحا بيننا من اربابنا
في الاجمال الذي كرتا بهما فافهم وعلى من يفهم الكلام السلام في الكلام في الحضرة والخير
الحسن الذي عند العرفاء الكاملين والعلماء الباطنيين الواضحين وضيح ما قالوا وشرح في كتاب
وحقيقة القول على الوجه الذي عندنا وليس الان اقبال لبيانها وتوجه الى شرحها وبيانها

فعل فاما بعد فبشر الى بني مني وبنين صبيحها وفسادها وحفظها وابطالها اذ لا كل خضر
حضرة ولا كل ابي يهاهي والله الموفق وحصل لما بين رفق الله للنفوس وسما من
ربيع الخفيون ان مولانا الامام هو الباب الوحيد والجناب الذي يوضح هذا المذهب ويشرح هذا الد
وبوضوح المفصو وبوجد للفقود ويرفع النقاب عن وجه الاحتمال ويدفع الشبهة بوضح الاستدلال
فقال شاداه شانه وادع برهانه واوصله الى مناه لكعبة المراء وبلغه طواف حول بيت النبوة بين
الاستعداد يا كعبة الاسلام حول ضريحكم شئني فخذ بل نظوف وقربا اقول
لما كان في الايات السابقة ناطب سيدنا ومولانا الكاظم رضى الله عنه الفداء وعليه التحيه
والثناء ثم النفس في نفسه وقال انه واباؤه وابناؤه من نور واحد يشاركون في الربا
الفواضل والاختصاص لاجل خصوصية الحجاب والسر الذي اوتي به من الباب ولما اكمل
ما يتعلق بذلك الخطاب مع ذلك الجناب توجه بكلام الى الجميع فقال وجه الله مبرا الى قبلة النبوة
وعلمنا ان الربيع والهدى يا كعبة الاسلام وهي كناية عن القبلة يعني يا كعبة الاسلام اعلم ان الكعبة
اول بيت وضع للناس بناه ادم ابونا لما نزل من الجنة وثاب الله عليه وبيان ذلك ان ادم لما كان في الجنة
خطوبه الله انه خير خلق الله واول مخلوقاته واول من رفع راسه من الطين مبدئ الخلق البشري ومظهر
الهيكلة الانسانية مبين الصورة الانسانية حقيقته الكسوة التي هي كتاب الله الذي كتب به
وهي كة الذي بناه بحكمته وهي مجمع صور العالمين وهي الشاهد على غايب وهي الحجر على كل جاحد
هي الصراط المستقيم وهي الصراط الممدود بين جنة الجنة والطاعة ونار البعد المعصية جنة المحبة
ونار البغض والكره فلما نظر ادم جلوسه الى هذه الخلقة والصفه والبراء والكره وانه خلقه بيد
ونفخ فيه من روحه واوجده في جنة واحدة وادكره في سجده مستكبر وعلمه الاسماء واداه حقائق الآيات
وعاين بذلك الملكة لما اعترضوا في خلقه بعد ان سماه الله خليفة فاعترضوا عليه وقالوا
الحجل فيها من يفسد فيها ويهلك اللهاء ونحن نبتع بجلدك ونقدس لك فلما اعترضوا هذا
الاعترض ولم يلتفتوا الى ما اجاب الله بقوله خافعة فان خليفة الله محال عليه ان يفسد ويهلك
الذماء بعد ان يقول لهم الله اني جاعل في الارض خليفة فمن هذه الجهة خففنا اجفهم بنار الهيبة
واوضح لهم المفصو وانه خليفة الله بالبرهان والبين بان عرض عليهم المسقبات وسئلهم اسمائها
فلم يعرفوا ثم علم ادم الاسماء فبين فضله على الملكة بوضح البرهان ومشاهدة العيان وظهر
عجز الملكة حيث قالوا لعلنا الاما علمنا ثم اراد ادم نشره فاعترضوا ان كلف الملكة بان تسجد
لله وينسجوا اليه بوجهه فجعل ادم ذلك الوجه والجناب وارهم بالسجود له من ذلك الباب فسجدوا
خاضعين بقصيرهم معترفين ولقوله سبحانه ونعم اني جاعل في الارض خليفة منذ كبري لانه

ما بقي يا فيه ولم يجعل للكلام مساع فاعرفوا بالكل وتابوا الى الله بالقول والعمل ثم رجع ابليس
عن دار رحمة اخرج من الجنة كرامته وقال اخرج منها فانك لبيحيم وان عليك لعنة الى يوم الدين فا
زاح حج ابليس وما بهوه على الناس من الكبر والتلبس فلما نظر ادم عليه السلام الى هذه المفاخر وناقل
في هذه الماثر تخيل انهم لشرافة منه وكرامة له افتخر واعتقد ان ليس في الكون له نظير ولا له شبيه
بذلك بل افتخر بذلك مما اعطاه من الكرامة لا من جهة نفسه بل من باب ما بعمه ربك فحدث فلما لم
يكن غيره حدث به نفسه ولما كان هذا الخاطر ربما يفسد عليه الامر بدوامه استمر به اذا فزع
الحقيقة ويعلم التكنة والدقيقة ويبين له ان هذه الماثر والمفاخر ليس الا لاجل ذلك النور والو
والبدن الباطن في صلبه نه شئ اصله ونشأنا اخذ عليه العهد في العالم الاول وهو قوله تعالى ولقد
عهدنا الى ادم من قبل فنتى ولم يجمل له عرفا فاد الله سبحانه ان يذكر الميثاق وان يربيه ذلك العهد
والوفاق فقله يا ادم ارفع واسك وانظر الى سائر العرش فانطبع مثال النور الذي في صلبه في العرش
فراى ما عنده بذلك المراتب راي نوراً ساطعاً وبدرالامعاً وشمساً مضيئاً وزجاجة كأنها
كوكب رى قد استضاءت بذلك النور جميع مقامات الغيب والشهود ونوجهن اليه الاشياء
من كل غيب شهود وموجود ومفقود وقال ادم يا رب ما هذا النور والسيرور وما هذا المثال الذي
هو مقناط ليس الا ذواج والاشكال وما هذا الجمال الذي كل شئ يهيم منه الوصال وما هذا
الجمال الذي اضلحت به وانه كل حقيقة ذات مثال وما هذه الشمس التي كل شئ له ضلال فاجري
الله اليه في هذا نور جليل وصفى وخليل ونورى ومنزل اخلق الكائنات الاله ولم يجد
الا لاجله وما كانت الاشياء الا تبعاله وهو الذي اخذنا الميثاق عليك وعلى ذريتك
والايمان به والاذعان بالصدق بقوله كما في قوله تعالى واخذ الله ميثاق النبيين لما انبئتم من
كتاب حكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه ذلك الرسول هو هذا النور
صلكم فرجع ادم عليه السلام عما تخيله وخرج عنه ما توهمه ذكر الميثاق ورجع الى التسليم والاعتقاد
والاذعان والوفاق فلما صار ما صار من ادم وجهه ابليس اليه بين الكاذبة الفاجرة وخرج ادم
وجوا من الجنة والثامنة الباقية فاهبطوا الى الارض منفردين مشبهين مطرودين مدحرفين
ادم على جبل اسرايل وهو جبل في الهند عند الجواهر والباقون الاحمر وحوا من لى الجند
ابليس من لى اصفهان والجمعة بارض مغان والطاوس بالهند ولما تشنوا ابليس ادم بلور بيكى على
معصيته وينوح على خطيئته ومجرى موعه كالسبل فلدى نزل اليه عليهم السلام انه
جرى من عينه الهمة نهر كالفرات ومن عينه السرى نهر كالجليل ولم يزل يبكي ويحس الزمان على
راسه من فراق الجنة ومنازل الاجنة حتى ظن ان المدة ونحو ثلثة مائة وثلثة عشر سنة بلور في الارض

ولا يادى الى قرار ولا يجعل له كفا ولا دار حتى كان ذات يوم مرفاذا بجوهرة مشرق مضبنة نذهب الى
 فاجبت ادم وبقي عهد النظر اليها فنظفت الجوهرة باذن الله وقالت يا ادم السنك المعصية اما
 تعرفى انا صاحبك صدقك الجنة وكان ذلك ملكا من الملائكة شديدا المحجور والى صلعم
 فلما اخذ الله المشاق من جميع الخلق بالطاعة والاضداد والنسليم لمحمد والى الذين المذكورون
 في الشهادة الصلوة فضيل من قبل وانكر من انكر فكنت لك سيدا القدرة في لوح القدر والنفسه
 الملك مجتمهم لهم صلوات الله عليه وعليهم فلما خلق الله سبحانه ادم عليه السلام وادع صلبه
 ذلك النور العظيم الذي في كل شى وخضع وخضع له كل موجود فلم يزل ذلك الملك مع ادم عليه
 لا يفارقه محبة لذلك النور الذي في صلبه فبقى معه في جميع الاوقات والاحوال فلما خرج ادم عليه
 السلام من الجنة ولم يفار ذلك الملك على مفارقة ادم بحمله لذلك النور العظيم نزل من الجنة وانجد
 حجر المكون مع ادم عليه السلام وكان يكون في ذلك النور في صلبه فامر الله سبحانه ادم عليه السلام بحمل
 ذلك الحجر فحمله ادم عليه السلام ولم يزل يدعو الله ويبسبغ في سبيله يقول توبته ودفعت بليته الى
 ان تمت المدة وعطف الله عليه بالرحمة وجاءه جبرائيل وذكره النور الذي على سائر العرش فانه
 تعالى حلف بعزته وجلاله لا يسل الله سبحانه بشفاعته ذلك النور احد حاجته الا وفضي الله جنا
 ودفعت بليته عليه اسماء تلك الانوار في النور الواحد الذي تسبغت منه الانوار فذكر في
 ربه بذلك الاسماء فاستجاب دعوتيه وقبل توبته وبلغ امنه وهو قوله تعالى وتلقى ادم من ربه
 كلاما نقاب عليه انه هو الثواب الرحيم فلما استغفر التوبة والى عنه بليته بقي يطلب حواء
 ولما صاب يوم الثامن من الحجى راى ادم حواء ولما كانت المعصية غيرت خلقته وخلقتها وكثرة النكاح
 والضرع ههنا ركانه واوركانها ومن جهة الاقبال الى الله ليغفر لهم ولانه اهل نفسه اهلها نفسها
 فلم يفر احد مما صاحبه وقال الصادق جعفر بن محمد وحى لهما الاف الجنة والثناء ما شاكرتم الامناء
 بينكم من الذنوب لما قبلت توبتهما وسكنت عبرتهما ووفقت فورتها جانت المعرفة وذهبت النكا
 ولما صاب اليوم التاسع من الحجى عرف كل منهما صاحبه في ذلك المكان ولذا سمى ذلك اليوم عرفة
 وسمي ذلك المكان عرفات ولما عارفا وشكر الله على هذه النعمة جاتا جبرائيل وقال لهما افان
 هذا المكان وهو اول الزوال وقت الظهري الظهور النام المقضى المعرفة فوقف في ذلك بينة
 القرب وذكر الله سبحانه وحده وشكره ولذا يسمى يوم عرفة قبل الشروع في الدعاء الكبير
 التهليل والتحميد وامثالها بما مضى منها مائة مائة مرة فوقف ادم وحواء وجبرائيل قال لهم
 غروب الشمس ثم افاضوا من عرفات الى ثبما الى احدى المزدلفة فوقفوا وباتوا تلك الليلة فيها فلما
 اصبحا امرهما جبرائيل بنبيه الوقوف قربته الى الله الى طلوع الشمس فلما طلعت الشمس في ثبما الى

سورة
الحج

وادي محسر من نصف الطريق بين منا والمشرع امرها بالهرولة فنهروا حتى في هذا مكة وخط
له خطا هذا الكعبة هذا البيت الذي هو الان وامرنا بان يطوفوا حول هذا الخط اسبوعا ونزلت
من السماء من الحجر عودها الزمرد واوتادها البياض الاحمر واظنابها من الابريسم على موضع البيت
ثم اني بهما الى الصفا والمروة وطافا مبشرين بالصفا سبعة اشواط ثم استقروا بالجبل الصفا
لبيت هو الصفا واستقرت حواشي الجبل الاخر وهو المروة وسمي ذلك الجبل الصفا لانه مقصود
الله وسمي الجبل الاخر مروة لانه مقدر المروة ثم ان الله سبحانه اراد عليه السلام ان يبنى البيت على احد
الوجهين وبني هذا البيت ثم امره ان يجعل الحجر الذي عنده في الركن العراقي ففعل في موضع بلغ نور الحجر
هذا الحرم ففعل ادم عليه السلام وحده الحرم بمبلغ نور الحجر وامر ادم عليه السلام ان يطوف هذا البيت
وجعل البيت مربعا لانه بازاء البيت المعسوب وهو مربع من اربعة انوار النور الاحمر الذي من حجر
الحجر والنور الاخضر الذي اخضره الخضر والنور الاصفر الذي منه صفرت الصفرة والنور الابيض
الذي منه البياض ومنعوه النهار وفعل جعل البيت محاذيا للعرش حتى يذكر وذرية النور الذي
وامر على سائر العرش ان العالم خلق وخلقوا سلطانا بعد سلطان شوكة تحقق وليان معون
تدرون وهو له وصية النبي فحجب اهل العالم الاذغان والانه يناد له والتسليم لا موه والنصب
له والقبول لغيره طاعة وجعل الحجر ملبس المشاق والشاهد على اصل الخلاف التقاف ولذا
يدعوا الحاج اذا حاداه ويقول شهادتي وبقيتها وبشاق تعاهدته لشهادتي بالمحافظات ويكون
الحجر مما عنده من اللوح الذي فيه اخذ البشاق والشاهد بذلك العهد الذي عنهم على التسليم
لحمد الله صلعم وعليهم حتى يعرفوا ان الامر قد احكم من العالم الاول وخضع الاشياء لذلك النور
الاول من القديم الاول لم يزد واستلما ولبنا والى اعلى الدخايل على المقادير والمقامات
ويخضعوا الباري السموات جعل الله سبحانه هذا البيت قبلة لاهل العالم اشارة الى انهم يركعون
بازاء العرش الذي هو مقعد تلك النور الذي قبلة العالم وجهه وجهه الى الله سبحانه وذلك
هو القبلة حقيقة ولما كان العرش محاذيا لذلك المثال موضع ذلك المثال اكتسب الشرافة فصا
قبلة ولما كان البيت المعبود محاذيا للعرش ومثالا له صا قبلة ومطافا للملائكة الذين اعرضوا
على الله فاحطت وجنتهم ولما خلق الله ادم وسجد لله فاعظم الامم فابوا واستشفعوا به
الله توبتهم وامرهم بان يطوفوا بالبيت المعسوب ولا العرش جعل الله سبحانه هذه البقعة من الارض
التي تقدمت في الاجابة على الاراضى كلها جعله مثال البيت المعسوب وقبلة لاهل الارض ينوحون الى
الله سبحانه بمثال المثال فالبيت المسلم بالكعبة حرم امن لا نه مثال ذلك الحرام الامن وقبلة لانه
مثال تلك القبلة ومطاف لانه مقابل ذلك المطاف بطوف بالعرش انما مضروب بعبادة

الف الف ومائتين الف في ثلثمائة وستين الفا والكل بطوفون سبعة اشواط كل يوم سبعة العرش
 وسبعة لا تنهاهي ونفر سيران الكواكب المكونة في الكرسي اكبرها بقدر الارض مائة مرة واصغرها
 السهي لا يدركها الا حد يد البصر اكبر من الارض خمسة عشرة مرة وانما اذا نظرت الكوكب الكبير كالجمد
 مثلا تجدها كالنقطة فاذن اعط كل نقطة من الفلك مقدار مائة مرة من الارض فاذا جمعت جميع
 الفلك المرقى نقطها وجعلت كل نقطة مقدار مائة مرة من الارض فانظر ماذا ترى من سعة
 الكرسي والكرسي بهذه السعة بالنسبة الى العرش بل الى سوادى واحد من سوادى العرش كخفة ملقا
 في فلاة واولئك الملكة المعدودة بالعدد المذكورة اصغرهم لو امر بملع السموات السبع
 والارضين السبع كان في طوائفها كالحمد في البرية الواسعة واولئك الملكة بطوفون حول
 العرش ويلوذون به لانه مفرد عظمة وهو الملك لكل من عاذه والمعاذ لكل من لا ذولها
 كان حراما انما الذي فيه من عظام الله لا يطاول ولا يحاول والبيت المعمور قبله ولا ذولها
 وحرم امن كونه حكاية للعرش الذي هو الحرم الامن لكون مثال ذلك المنور فيه والكعبة البيت
 الذي في الارض انما كان مطافا ومثابة وامنا وبركة لانه مثال مثال المثال الذي في ايات تبيان
 مقام ابراهيم فكعبه الاسلام حقيقة ذلك السبيل المقام يعني الحقيقة المحمدية صلعم في مقام
 جمع الجمع ومقام الجمع ومقام التفصيل ان في ذلك لا يات لقوم يوقنون وتلك الحقيقة
 هي كعبته الاسلام في الحقيقة والاسلام هو الاسلام والايمان الذي لم يكتفى وكل موجود
 وكل مشهود ومفقود فلهذا فينا ظم حيث تقبض هذا السر وتقبض هذه الحقيقة وانما في ذلك
 الحقيقة التي فيها الانوار والظلمة موجودة في مقام الجمع والاجمال فيتم لهم الحكم بالتفصيل في
 انما سميت الكعبة كعبه لانها مربعة والمربع هو الاصل الذي عليه تنبى الاصول وهذا المعنى حقيقة
 ينصرف الى ذلك الاصل الذي كل ما سواه فضول لان الفروع فاضل الاصل وهذا البيت انما يوقله
 كعبته لانه الاصل الذي حيث الارض من تحت وهذا البيت الذي في الارض انما بناه ابونا ادم الذي
 هو ادم الاخر وذلك البيت الاول الذي هي كعبته الاسلام حقيقة بناء ادم الاول وخلق الله سبحانه
 الف الف عالم ومخزن في اخر العوالم واولئك الادميين هناك البيت البناء مادة البيت والبناء
 واحد وقد بنى ادم ابونا نبينا اخر وهو الجامع الاعظم الذي بالكوفة وسعة هذا الجامع كان
 اثني عشر الف ذراع وطى ان حائط القبلة من المسجد الموجود الان من بينان ادم باقى الى الان
 والبيان الاخر لادم الاول بيت في بلدة بآء بسم الله الرحمن الرحيم من زمرة حضرة مسافة
 اثني عشر الف ذراع وكل ذراع اثني عشر الف الف وكل شبر اثني عشر الف الف اصبع وكل اصبع
 اثني عشر الف شعيرة وكل شعيرة اثني عشر الف شعرة وكل شعرة اثني عشر الف فامة من

اهل هذه الارض وذاك بيت ثاني بناه ادم الاول في بلدة الباء من ذم الله الرحمن الرحيم وذلك
البيت بحفظانه واكثانه وابوابه كلها من الزمرد الخضر وفي ذلك البيت مقامات مقام
الحليل ومقام جبرائيل ومقام امير المؤمنين ومقام رسول الله صلى الله عليه واله ومقام زين
القابدين وسيد الساجدين ومقام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ومقام دكة القضاء
مقام بيت الطشت ومقام ادم عليه السلام اما ابراهيم فهو ابراهيم الاول لان ابراهيم الحليل انما
ابراهيم الحليل لانه بروحه في محبة الله وهذا المعنى في اول من خلق الله اوضح وفيه اظهر لانه الجليل
والجدي هاهنا في محبة المحبوب وباري المحبوب عامل باعادة المحبوب والمحبيب هو الذي اشار بعض
العلماء بقوله مالى سوى روحى ما ذل وجهه في حب من يراه ليس يعرف ثم نبه الى الله
والدقيقة ونظر الى سر الحقيقة وعاب نفسه وقال لقد ادعيت عظمتا وارفعت مرتفعا
فهل انت اذ ابرئت روحك في محبة محبوك اذيت حقته حتى لا تعد مسرفا وليس هذا راي المحبين ولا
زبدت المرديدين ثم عدل عن هذا المقام وترقى من مقامه الى مقام ابراهيم الخليل وجبرائيل
فما وفي عرشهم جبرائيل لم يخلف لوان وروحى في يده ووجهه لما لم يشر لوصاله لم
وقد اتى بالصدق قال بالحق قارى بعض المحققين ولم يعد من اهل العقوق بل لم يبق شيئا
هذا المعنى فاطر كلهم سيد الساجدين زين العابدين مما نالوا من عظيم شانه في عالمه
الحق عزنا في جلالك الدعاء فاذا كان الفضل الاول الاقدس النور الاعظم المقدس في مقام
النعين الاول هو المحبوب الهام في المحبة الفاني نفسه بالشوق والمودة فهو من هم فهو من هم
فذلك مقامه واما جبرائيل في رتبة الروح القدس هو العالدين اول خلق من الرعايا بنين عن
يمين العرش اول من في الباكورة في جنات الصابرة او الروح على ملائكة الحجب القابل
قصبته من ثاقوف وهو لا علم مقام في هذا المسجد بعيد من الله في ذلك المقام وهو روح القدس
هو باب الابواب مقام النعين الاول في الحجاب اما مقام زين العابدين وسيد الساجدين
فذلك مقام مبدء الوجود ومقام امين اذ العابد من المحبوب وموكدا الركوع والسجود وهو مقام
المبدء الاول القابلية الاولى وكان علي بن الحسين وروحى هذا الدعاء وعليهما الاقوى المحبة
والمشاهدة مع تلك العبادة العظيمة والجهد الجوهري في الطاعة وكان ذلك الثقات حتى لقب بسيد
الساجدين واذا اطلق ينصرف اليه كان انظر الى طوفان عبادة امير المؤمنين بناه في تحير
ويقول من يهمل على هذا ولا شك ان كلما فرط الى المبدء اشد عبادة واعظم في الطاعة فان
المخاوق الاول اولى بان يلحق بهذا الاسم اما مقام ابو عبد الله الصادق عليه السلام فان
الخلق الاول هو الابن الاصل لجميع المخلوقات لانه حامل الولاية والولى هو الذي يعطي كل

ذی حق و بسوق الی کل مخلوق رزقه و الخلق کلهم عباده و العالم کلهم شخص واحد من الله
والولی ابو هذا العبد و هو ابو عبد الله و اما مقام امیر المؤمنین علی فاعلم اسم من اسماء و هذا
الاستعلاء و بحقیقة الثعین الاول و الملك الذی استعلا علی اسقطت الاشياء و من اوسع الامور
یبلغ فی ما استأثر من ذلك ان تصیر تحت الثعین صلت فی الصفات و فیہ و تفتتح و نه الثعین و طارت فی
کبریا و لطائف الاوهام سبحانه من له هذا وصف منکد کلف و فی ذاته و هذا هو العالم و النسخ و الفضل
البازغ و مقام علی مقام ذلك الثور من الاختراع الاول و الفخر الاول و اما مقام محمد صلی الله علیه و آله
و سلم فهو مقام الحمد و الحمد لله رب العالمین و الحمد مشتق من الحمد و الدال من الباء و الباء من الالف
فانهم و اما ذکرة الفضل و فی السلطنة العالیة و الریاسة الخاصة فیها من الوسیلة و مبدئها علی الحقيقة
و المنبر قد وصفنا لك سابقا ان له الف مرقاة من مرقاة الی مرقاة عدد الفرس الجواد الف سنة من
اسفل المنبر الی اعلاه مقدار مسافة الف الف سنة و الف الف الف و هذا الفرس یقطع فی کل طرفة
عین بقدر اثنی عشر مائة فانتظر ما ذکرت فی الجالس الفاحد علی اعلى المراتة هو الولی المطلق و القا
الحق علی کل ذرات الکائنات ليعطی کل ذی حق حق و بسوق الی کل مخلوق رزقه و هو خلقه و خلقه
الحکمة و هو فصل الخطاب و هو الذی قال نعم انی جاعل فی الارض خلیفة لیس فی الارض الامکان و لا یکن
ذلك الخلیفة الا الواقف فی اعلا مراتب الامکان حتی فیه الامکان الیه فیه الاجسام الی عید النفا
و لا یکن ذلك الا الثعین الاول و الثور القدیم الاول و اما بیت الطشت فهو طشت یقع فیہ سلسلة
الوجود فها بذلک علما کل ان و حین الطشت لارض الجوار و حقیقة الجواز عبء العزة و الاعزاز
و اما مقام ادم فهو ادم الاول فانی کتبه الاسلام و فیه الاکوان و الامکان و الوجود المطلق الحق
و المخلوق و الثور القدیم و مبدئ الاسم المحی القیوم باطن الاسم الاعظم الاعظم و سر الحجة فی عالم
احییت ان اعرف و هذا المقام افضل من مقامات هذا المسجد و اشرف مراتبه فاذا عرفت هذا
فاعلم ان هذه المقامات کلها حقیقة واحدة بالنسبة الی ذلك المسجد الذی بناه ادم الاول و
وتلك الحقیقة هی الحقیقة الحمدة فیه فی مقام الوحدة الی جمالیة فی مقام الجمع ظهرت فی کل مقام
بطور من اطوارها ففی مقام ظهرت بطور ابو هیم الخلیل ابن نارنج حکایة و مثال له اعارته اسمها
و فی مقام ظهرت بطور روح و فی مقام كانت زین العابدین و سید الساجدين و فی مقام ظهرت
بطور الابوة للعالمین العالم الاکبر هو عبد واحد و تلك الحقیقة ابو و هی اذن ابو عبد الله و
ظهرت بطور الصادق فی مقام ظهور الولاية التي اعطاها کل ذی حق حق و بسوق الی کل مخلوق
رزقه فهو صادق فیما یجی الی کل من علی حسب قابلیته و استعداده و ان طلبوا ما یسان الدعوی ان

الطلب بدأ ونافس جري العطاء على خلاف القابلية فالمدعى كذب المعطى صادق وهو الضأ
 الامين الذي استودع ولاية الله رب العالمين الله اعلم حيث يجعل رسالته وامام مقام علي
 فذلك الحقيقة هي الظاهرة باسمها حين كانت طائفة حول جلال القدرة اسمها على فاعلا
 اسمها امير المؤمنين لست ذكرناه سابقا وامام مقام محمد صلعم فهو ظاهرة الحقيقة لانه اسمها
 في الارض وامادكة القضاء فلها السلطنة العاقبة والرياسة الناضرة والفاضية بالقضاء المطلق
 في كل الكائنات وذات الموجودات حقائق الذات والصفات اما بيت الطشت فليبت
 هو العالم بامر الطشت محل فليبتهم السقدم من المفقول ووقع السلسلة ظهو المقبول في
 في قابلية القابل وانما عبر عنها بالسلسلة لان مراتب الوجود منضلة مترابطة لانصال الذكر
 مقام الصنع والاشياء منضلة بعضها ببعض من هذه الجهة عنها بالسلسلة اما وقعة
 حلقائها مختلفة كما ان الموجودات متشعبة من جهة تباينها وتساخها هي خلق
 مختلفة ومن جهة ارتباطها وانصالها وانضمام بعضها ببعض عبر عنها بالسلسلة وكلها
 حلة اذ وقعت في الطشت وميجهات القابليات اذ انصلت المقبولات بها لكل واحد
 منها اقضاء غير اقضاء الاخرى وبيت الطشت هم بيته وهما مقام اخر يسمى مقام نوح
 وهو انما يسمى نوحا لانه من كثرة نوحه وخوفه مقام نوح هذا المقنع بالحقيقة اولى لان الخوف
 على ذلك المعرفة وكلما هو اقرب الى المبدء معرفة اكل وخوفه عظم وتلك الحقيقة هو نوح
 هو انما يسمى نوحا لانه من كثرة نوحه وخوفه وامام مقام ادم فهو ادم الاول فهو ادم الاول
 كان مشرفا لقامات لانه ظهو المبدء الواحد مقام العلية المطلقة ومقام الظهو المطلق
 وباني المقامات كلها متشعبة من هذا الظهو ومنفصلة من هذا النوع هو اصل الذات وباني
 الظهورات ولاده وهما نفاصل كثيرة تركت ذكرها لضيق المجال لتبديل البال وبالحكمة في ذلك
 في البيت بيت عظيم وله خط جسيم بناه ادم الاول الذي هو كعبة الاسلام وقبلة الانام ونور
 الظلام وقوله سلمة الله تعالى باقاه خوا من يحكم وظاهر الضريح هو حجاب القدر وهو باب
 الابواب الفري الظاهرة للسهر الى الفري المباركة وهم النقباء والنجباء وهم الابدال الاطهار هم
 الولاة على الخلق من الله الملك القهار وقد ذكرنا ان النقباء نسبتهم الى سائر الخلق نسبة
 العرش والكرسي والنجباء نسبتهم نسبة السموات السبع الى المتولدات ولا شك ان افعال
 نوح وبمحمد يعني نوح في السبع بطواف اي يدور حول المركز مرة على خلاف التوالي وبمحمد
 اي يزول السعي في عالم الاجسام والامراع خفة السهر في عالم الارواح اي النفوس الطواف
 ان كان بالاستندارة على القطب فهو في عالم الفؤاد وان كان بالاستندارة على المحور فهو

فإنه العقول وأما القول فهو صفة التبر في كل هذه المقامات في مقام الجامعية فالخلاف
بحركة الاستدارة إلى نحو الامتداد المبرج وهو الفري الظاهرة وبابك في حجاب الحجاب في حجاب
خلقاء الخلقاء والمحتاج لا بد له من الحركة على وجه مبدئيه ولما كان لا مكان والسافل في كل مكان
محتاجا إلى مبدئيه العالي بكل جهة كانت نسبة إلى العالي بجميع جهاته على السوية وكان السافل
والعالي قطبا وجهه فقر السافل إلى جميع الجهات متساوية ولا ينفذ بالدائرة الأعظم
إذا فرضت نقطة في حلق وسطه تكون الخطوط الخارجة من تلك النقطة إلى ذلك الخط المنحني المحيطة
متساوية والخط الواصل من الطرفين إلى ذلك الخط المنحني المستقيم بالخط ينفذ محورا وذلك الخط
المحيط يسمى دائرة والقطب يسمى مركزا وإذا قلنا إن الحوائث متساوية والنسبة في جهة افتقارها
إلى الله سبحانه فيكون ذلك العالي الذي هو وجه الملة متساوية والنسبة إلى جميع
السافل في هذا المعنى تكون جميع الحركات أي حركات السافل في جميع أحوالها مستديرة
وهذا قول شيخنا العلامة وقع الله في الدارين علامة أن الحركات كلها مستديرة بعد حركات
الحركات المحاجة من جهة احتياجها كلها مستديرة لغير جهة في الفقر إلى المبدئ أو إلى من جهة
فكلها متساوية النسبة إلى قطبها وإلى شير قوله تعالى في التاويل وكان جعلناكم أمة
وسطا لتكونوا شاهدة على الناس ولا تحضل الا حاطة بجميع الجهات حتى يكون وسطا و
يحمل أن يكون في قول الناظم طال الله بقاءه إشارة إلى هذا المعنى حيث أن في الطوائف بلقطة
بل التي لا ضرب فلما قال حول ضربكم نزع وخذ والسعي والاسراع لما كان أعم من الاستدارة والاستقامة كما كان السعي بين الصفا والبرقة على الاستقامة دون الاستدارة
في الغالب لأن يكون المطاف مستقيما أو مربعا إلا أن الطوائف استدارة ونسبة الطائفة
متساوية وأما إذا كان المطاف غير متساوية للنسبة فهذا امر آخر لا دخل له بالطائفة فلما كان
الطوائف تعتبر فيه الاستدارة إلى بالطوائف على وجه الاضرب بعد لا تؤهم أن السعي بغير
الاستدارة وإنما هي استدارة لانه حركة على وجه المبدئ وهو لا يكون الانقطة والكعبة
قلنا انما مثال العرش وهو مربع ولكن في الصورة الظاهرة مستديرة الحركة والزريع مقبوع
أراد الحق سبحانه أن يجعل تلك الأركان التي في العرش قد غلبت عليها جهة الوحدة وظهرت
على شكل الاستدارة ظاهر الزريع في عالم الحس حيث أن أهل الحج الظاهرية يدرون ظاهر الزريع
فقد ظهرت فيها جهة واحدة من العرش لا كل جهاتها فظهرت بالأركان دالة على ذلك إلا
ركان وظهرت بالوحدة الحاصلة من التركيب التاليف للدلالة على وحدة العرش الظاهرية
الاستدارة وظهرت على الجوف دالة على أن العرش كره مجوفة يحمل ذلك المثال وظهر

ص

فهذا كمال الجمال فصاف بهذه الحكمة مصداق الاقبال وصات قبله للذوات والاطلال
وانما وجب الطواف سبعا لبيان مراتب الاستدارة والافتقار واشارة الى انشاء سيد
الساجدين في الدعاء اللهم اني اخلصت بافطاعى اليك اقبلت بكل عليك الكل في عالم
جميع المراتب التفصيلية ولما كانت المراتب في عالم التفصيل بالاجمال سبعة وهو جمع الالها
مع الكيان لظهور العدد الكامل والتوزن والاصل الظاهر في المراتب السبع عالم العقول
والنفوس والطبايع والمواد والمثال الاجسام والاعراض فكل شئ في العالم من العوالم
ليان انه المفضل بكله ومستند به بجميع جهاته وعوالمه مراتبه حتى يكون جها ما ولو اردنا ان
نشرح اسرار الحج كلها في هذا المقام لا بسعنا ذلك فاكفينا بفرد الواجب والافا طوار العلوم
ونسبة العالي الى السفل غير عديمة فكل طور من وجهه من الجها في حثبه من الجها في
اعتبار من الاعبازان وجهان الشئ الواحد لاثنائي الامر في علماء الحروف بسخر حروف من
حرف واحد حروف غير متناهية كلها بجها في مشقة وقواعد مضبوطة من انحاء البسط باسفل
السنين من بسط الترفع وبسط النضاب بسط العدد في بسط الطبع وبسط التمازج امنا
الى السنين واكثر وبكل بسط تظهر حروف غير متناهية لا غائبة لها وهذه الحروف كلها جها في
فلك الحرف الواحد وكل المعاني بل الامر فيها اعظم لان دائرة المعاني اوسع من دائرة
الالفاظ والحروف فلما قالوا ان المعاني غير متناهية والالفاظ متناهية ولم يعلموا ان الالفاظ
والمعاني كلها صنع الحكيم العليم هو واحد مائري في خلق الرحمن من تفاوت وما امرنا الا
واحدة وما خلقكم ولا بعثكم الا كنس واحدة فجعل احدها متناهي والآخر غير متناه فخلا
الوحدة المطلوبة المنصو فيجب ما الفتح في عدم تنامي المعاني وتنامي الالفاظ فافكر
لنفسك ما يحلوا وما ذكرنا في الوصل ان المراد توصيف الوجه والجنا فلابد من الاشياء
الى وجه التوضيح فنقول ان المراد بالوجه ليس هو الذات ووجه الذات انما المراد بالوجه
بنوجه الى الشئ من فعاله واقله وكما انه وكيفية الوجه مثل الكعبه فانها قبله بنوجه
الى الله سبحانه في الصلوة فمقصودنا هو الله والوجه الى هذه الجهة وليس الجهة مقصودة
اولا بالذات ولا ثانيا وبالعرض انما المقصود الذات فقط ومشالها وانارها امور بنوجه
بها اليه كما بنوجه بالمرآة الى الشاخص ليس المقصود خصوص الصورة التي في المرآة وانما
المقصود الشاخص الخارج والكعبه بهذه النسبة ولهذا قال صلى الله عليه وآله ابقاه يا كعبه الاسلام
اي يا قبله الاسلام لان القبلة وجه للمقبل الى المقبل اليه وهو شئ موجود متحقق وابطه
بين المقبل والمقبل اليه غير ملحوظ ولا منظور اليها حال النوجه والالتفات فم القبلة لا

ال

الكثرة والخلل بنوعهم بطوفون وسبعون في السعي وهو لون في الطواف وهو لون
 بين المثار بين منارة العقل ومنارة الفؤاد فاذا وصل من عالم النفس الى عالم الروح حيث
 كبروتها واستمرت اي حدث في الاسراع فاذا وصل الى مقام العقل استندت الروح الى ان
 يبلغ اذ في الفؤاد وهناك شكل الحركات المخددة وثاني بغير المخددة وهو الحركة الجوهرية والا
 سندادة العربية ولياها محل اخر فان القوم حسب كان في ربيع مقولة في مقولة الكم كثر
 الاجسام من انصغر الى الكبر ومن الفصير الى الطول الى القصير ومن القوي الى الهول ومن الخفيف
 الى الثقيل وفي مقولة الكيف كثر من الحرارة الى البرودة ومن الرطوبة الى البسطة ومن البسطة
 الى الوطوبه ومن البرودة الى الحرارة ومن الجهل الى العلم ومن القوة الى الضعف ومن الضعف
 الى القوة من النشاط الى الكسل ومن الكسل الى النشاط وامثال ذلك في مقولة الابن كثر كثر
 الله توجب تبدل الامكنة والنقل من مكان الى مكان وفي مقولة الوضع كثر كثر الافلاك من
 من الكواكب والذوار وكل حركة مستديرة لا تنقل من المكان وهذه الاربعة متفق عليها وامثال
 الجوهرية والاستندادة الغريبة فمنها من اثبتنا ومنهم من انكروا فلا الميث عرف مقناها
 المنكر عرف مقناها انكروا في هذا المقام مباحث شريفة تركا ذكرنا كثرها كثرها من الضعف
 الكسل والملك مقاساة الاعمال ومكابدة الازوال ولو كان في قلب متوجه وسعة في القل
 ولا ابا الى الطعام ولا النفث الى الشام لا يتك من مكنونات العلم ومخزونات السموات
 به الاحلام وتحسروا ذاك الاوهام ولا ريبك ما قاله الامام المهدي عن النبي عليه السلام
 والسلك ان الله اعد لعباده المنهين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولكن ما
 الجبل في زمان عم امله الجحش والنفاق وشملهم الطغيان والشفاق وضوايا الجحش واعرف
 عن العلم لا امر الله يعقلون ولا من وليا الله يقبلون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
 والى الله المشتكى من عظيم البلوى والله المستعان وعالمه الشكلا من رسل لما بلغه الناطم
 في كلامه بما بلغ وجهم بالخطاب بعدما اقره واشت لا اعتقاد الحق في القول الفصل والمذهب
 الجمل في ثمة الذين انوار الهدى واليقين اودان يكشف عن حقيقة الاعتقاد وتبين حقيقة
 المراد مشفوعا بالفسد ومفردا باليمن فتمال شاة الله شانه وعظمه وممانه وامره بما
 الحياة الابدية وافاض عليهم من الاسواق الحقيقية وحيا انكم كنتم سوع
 رولة بما انه في قبح لا يستل قد حلف عبايهم وانهم لو تعلمون عظيم
 وانما اخذه امتياسا من قوله تعالى نعم انهم لفي سكرتهم يعمهون اما الفسيفساء وعبادته عما
 يصلح به القابلية لورود جواب القسم الذي يقسم له لان القابلية اذا لم تكن صالحة لم يقبل

ما يرد عليها من الغير فاذ اراد القول بان له اولا بما يصلح قابلية وبكامل استعداده للقبول
 فذلك الشيء يسمى قابلية لان اصلها قابلية من جهة ذلك المقسم والقابلية
 له فاذا صلح وكلت يقع الجواب فصار ذلك الشيء المصلح للقابلية قابلية من جهة
 لان مصلح القابلية على مرتبة فهو جهة العليا فيكون بمنا لان هذه القسمة من جهة العليا
 فيخلق خلقا لانه يقترب بالشيء لاصلاح قابلية لا عندل مزاجه وبنيته للقبول ولما كان اصلها
 قابلية لحوادث المتكاث لا يكون الا باسم الله سبحانه فلا يجوز القسم للممكن الا بالله او بما يرجع
 الله سبحانه من القوابل ومصلحها القبول الفرض لايجاد على مقتضى كونه الا نوحا واما
 الله سبحانه فانه يقسم بكسبي لانه سبحانه لا يصلح قوابل الاشياء لقبول الفرض بذاته وانما لها
 بنفسها او بالاشياء بعضها بعضا فله تعالى ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت
 صوامع وبيع ومساجدنا اثم الله كثيرا وانما عد البيع والصوامع مما يحفظها الله عن
 الهدم والخراب لقوله تعالى قوله الحق كل امة هولة وهولة من عطاء ربك وما كان عطاء
 ربك محظورا وقوله تعالى من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا حتى اذا ارادوا بعدون
 اما العذاب واما الساعة فمستعجلة من اصنع ناصر او اقل جندا هو سبحانه وتعالى انما يقيم
 الاشياء بعضها ببعض فكل شيء من جنسه سبحانه وهو تعالى يقسم بكل شيء كقوله والشمس
 ضحىها والضمير اذا ثلها والنها اذا جليها والليل اذا بغيها والارض وما طحتها ونفس
 ما سورها وقوله تعالى والنهن والزبون وطور سينين هذا البلد الامين وقوله تعالى
 والفجر وليل العشر والشفع والوزر والليل واما لها من الانعام والايمان وكل ذلك قد علمت
 ملانا هذا الشرح بان مصلح القوابل وان كانت في جزئيات الاشياء او جهات خاصتها
 كالطعام بهضم المعدة والخطب مخرق النار واما لها من الانبياء المعذات الجزئية الا
 ان مرجعها الى الولاية التي لها كل شيء يوجب هي مصلح القوابل وحلا في المشاكل ورا
 المعاضل وهو اسم الله وذكر الله وفيه غناء امير المؤمنين وحيي له الفداء وعليه السلام
 اسمه واء وذكره شفاء فاسمه مصلح القابليات ومهيج الحزازات الغريبات ومعدل المزاج و
 دشا الابهناج ونافي الفقر جالب الشكر فله هذا فجميع الانعام الالهية والايمان الربوبية كلها
 ترجع الى الاسم الاعظم الاقدم والنو المقيم والسر المعنى والرفق المنعم ويعبر عنه بحسب ظهوره
 وطواره تعبيرات مختلفة وحسب متعلقات ذلك الاسم فيعبر عنه مرة بالشمس مرة بالقمر
 ومرة بالنفس مرة بالنهن ومرة بالزبون ومرة بطور سينين ومرة بالبلد الامين واما
 من الانعام والايمان ورجع الكل الى واحد ولقد افصح عن حقيقة ما قلنا وسببنا واسنا
 استنا

قوله تعالى فلا اسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو قلنا عظيم واي عظمة لمواقع النجوم لو كان زادا بها
 هذه النجوم التي بالافلاك فانها اخر المراتب اسفل المبادئ فمواقع النجوم التي هي عند الله عظيم
 هو محل الاسماء الالهية الفعلية ومظاهر القدره ومنها بط العالوم ومظهر الافعال والامار
 فذلك المواقع للنجوم وهي جهات الولاية وظهور الحروف الجمله فنرجع هذه الانقسام كلها
 الى قسم واحد وهو قول تعالى لعرك انهم لفي سكرتهم يعمهون والناظم ايده الله برضوانه فذلك
 بجبانهم وهو قسم عظيم والعصر والجنات واحد في المال وحرف القسم في الواو واللام والباء و
 القاء وهذه الحروف كلها حروف في الالف على الاسم الاعظم بوجه من وجوهه والاسم الاعظم
 الرابط القسم وهو مصلح القابلات وهو عند كبراء الكثرات لقبول ورود المقبولات
 وذلك في مقامات حدها في الواو وهي العدة النام والنو العام علاقه الذكور وموقع النور
 وجاذب النور باطنها الاحد وظاهرها الواحد في السنة الايام التي خلق الله فيها السموات
 الارض واما البناء فباء اسم الله التي ظهرت الموجودات منها وهي مصلح الفوايل وحلال المشاكل
 بجميع القران وسر الايمان واما اللام فهي الاصل في المقام وهو لام الولي الملك العالم وهي التثنية
 لبلية لبقائات موصى واما بالياء فلتمام الاربعين سنة تظهر عليهم التي فيها اجتماع الفوايل و
 المقبولات لا يجمع الا بعد صلاحها وذلك معاوم عند تحض عن العلم بغير قاطع والناظم
 ايده الله وسدده بنقونه اما اخذنا لتسبين احدهما اثبات انهم اجزاء عند ربهم برزقون
 وهذه الجنات ثابتة لهم في الدنيا والاخرة قطايرهم حرم وياطينهم حرم وسرهم حرم وعلاقتهم حرم
 وهم اجزاء من عند حرم لانهم خلفوا من عين الحيرة كما فصلنا لك من قبل عند تفسير قوله
 تعالى هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا ولما هو الحياة لقوله تعالى وجعلنا من
 الماء كل شيء حي فاذا كان الخضر قد شرب من عين الجنات وبقي حيا فكيف بالذي خلق من عين
 الحيرة بل من الماء الذي به كل شيء حرم وعلاقتهم لما ذكرنا سابقا من تفرق الاعضاء بالسيف
 اربالهم فبعد تفرق الاعضاء ينقطع تعلق الروح ككراخر البدن حية بجبانها فان الله سبحانه
 وتعالى خلق الاشياء على الوجه الاكمل ولا ريب ان الحياة اكمل من الموت فحيات يكون جعل
 الاشياء كلها على وجه الحياة الا ان حياة كل شيء بحسبه وحياة جماديه وحياة نباتية وحياة
 بهيمة وحياة جنية وحياة انشائية وحياة ربيع الدبجات والحسنات وكان اجزاء
 اهل الجنة حية بالذات واشجارها حية وثمارها حية وارضها حية وزرعها حية لا شيء ابدن
 البني صلح في الدنيا اشرف وافضل والطف من ابدان اهل الجنة فيحيا تكون ابدانهم في الدنيا
 حكم ابدان اهل الجنة من سائر المؤمنين في الجنة وهذا بيان من الناظم ان الرسول صلى الله عليه وسلم

س ٥٢٤

وأولاده أحياء في الدنيا والآخرة وإن فارقت الأرواح أجسادها لأن اجسادها حية فوراً بنبه شمع
وترى وتقل وتبصر ومثاله ذلك ثم ان الحية أكل صفة أشمل اسم من أسماء الأحياء فان الحية تضاف
الموت والحى جنان حياة أوليه وهي الحية المنزهة من كل نقص وضعف عيب وضور ونقصان
مط فيكون واحداً لان الكثرة فقدان ويكون احداً لان الكثرة تركيبة فقدان الاجزاء كل واحد عند
ويجوز ان يكون قادراً لان العجز فقدان ونقصان وغلبا لان الجهل وهكذا سائر الكمالات التي تكثر
ان يكون كمالاً فلا يكون حياً الا ويكون جامعاً لجميع الكمالات ومنزها عن جميع النقصان ورواها
الصفات ولذا كان الحى القيوم من اسماء الله العظام كما قال مولانا وسيدنا الكاظم (ع) الاسم الا
عظم في ثلاثة مواضع من القرآن الاول في اية الكرسي في قوله تعالى لا اله الا هو الحى القيوم والثاني
في اية من آل عمران وهو قوله تعالى لم الله لا اله الا هو الحى القيوم والثالث في سورة طه في قوله
وعن الوجوه للحى القيوم لفقدان من حلالها واما الحياة الامكانية فهي ان تكون جامعاً
لجميع الكمالات الامكانية ومنزها عن نقائصها الاما بنقصه لوازم نفس الامكان من النقص
والكثرة والمغنى والصورة والجسم وحمل الاغراض وهذه كلها من لوازم الامكان لكن فالكمال لا
مكان في يقضى ان يكون جامعاً لهذه المراتب المقامات والاطوار لكن في كل مقام على اكمل
يمكن ان يكون في ذلك المقام بحيث لا يتغير به زوال ولا نقصان مثلاً فالحياة في مقام المعاد
الغفول ان تكون جامعاً لجميع الكمالات العقلانية وجميع الكمالات التي في العقل المرتفع و
العقل المسطور والعقل المنخفض كلها فاصلة كماله من ظهور العقل بالنعقل والعقل بالاستنسا
واما العقل بالملك فانه موت وليس الموت زيادة مقام وترقية من مقام الى الامكان وان كان
موتاً في الازل وانما كان مكان يكون فوراً على نور الحية في عالم النفوس ان يكون كماله في
مؤثر في الاشياء فتفعل الاشياء منها وعالمه بما في الموح المحفوظ من احكام القدر والفضل
خاتمة لهذه المعلومات كلها فاذا كان شيئاً موجوداً في اى خربة من الخرائن ولم تعلم به لم
يخط به علماً فذلك متبني لحياته فانه بلحياته في مقام دون مقام في مرتبة دون
بل الحياة الكاملة ان تكون منزها عن كل نقص في الامكان ولا شك ان الجهل وعدم العلم نقص
فقدان وكل فقدان مؤث فلا يكون حياً والمفروض حياته فالحياة الكاملة في عالم النفوس قرينة
ما في اللوح المحفوظ وما كان مقام العقل فوق مقام النفس والنفس في اللوح المحفوظ والكتاب
المسطور والامام المبين والكتاب المبين وهي التي قال تعالى وكل شئ احصيناه في امام مبين
وقال تعالى وكل شئ احصيناه كتاباً وفيه نفيس كل شئ ولا رطب الا يس الا في كتاب مبين فاما
الحج في هذا العالم ان يكون غير جاهل هذا الكتاب ما هو مستطوع به لان اجها مؤث

قال امير المؤمنين وحمل الفداء وان امرالم يحى بالعلم ميت والبدانهم قبل القبور
ولذا عبر الله تعالى عن الجاهل والنافع الكافر وامثالهم بالموت كما في قوله تعالى ان الله
ليجمع من يشاء ومما انت مسمع من القبور في قبور الطبعه والجهل قال تعالى اهلكم
التكاثر حتى زعم المشايخ فهذا شئ معلوم في النبي الولي لا يقبض علم الحياه الا بعد احاطة علمها
بما في اللوح لان مقامها على مقام اللوح والفلم فان نور محمد صلى الله عليه وآله لما خلفه الله خرم مغشياً
عليه الف سنة ثم خلق الله سبحانه الفم وقال لها كتب قال ما كتب قال كتب لا اله الا الله محمد رسول
الله فخر الفم مغشياً عليه الشوق حلاوه باسم محمد صلى الله عليه وآله فان الفم نسبه الى رسول الله صلى الله عليه وآله
هكذا فيكون تحت رتبته فيجانب يكون علم اللوح والفلم من بعض علوم الدنيا والاخرة فيعلم
جوده لان العوالم كلها من جوده كما قال ابو صبر في مدح النبي ونعم ما قال وقد اجاز في المقال
وان من جوده الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والفلم فالحي في عالم النفوس لا يكون
الا ان تكون كما قال امير المؤمنين ع في ذات الله العليا وشجرة طوبى في سدة المنهى والجنة الملو
من عرفها لم يشق ابداً ومن جهلها ضل وعوى هذه هي الحياه الكامله في عالم النفس اما في عالم
الاجسام فالحياه الكامله فيها ان يكون محتال المزاج سالماً لقوى الاعمال التي المراجعة التي في جميع الا
جسام في جميع عوالمها من عالم الجنه والاخره من عند الامنا وقوتها ونشاطها وقد رتبنا وحسنها
وبهناؤها وحماها وسعة ملكها وسعة ذميرتها وان يكون جميع ما يحتاج الى الاخره موجوده عند
بالفعل لا يفقد منها شئ كل احوالها حاضره وتكون جنه الاخره باقضاءاتها وخواصها و
شرائطها وسعتها وارتفاعها وظهورها واهوالها كلها عند ثابتة موجوده غير مفقوده
ولا متوقفه ولا منتظمه الاما لم يوجد بعد يتوقع المدد فيما بعد ويكون عندك استيالك
المدد وابلت في ذلك العدد ويكون عنده ما تقضيه جنه الدنيا من الجنه من المدد من جنه
اقضاءاتها واهوالها وكاملها واحاطتها وما في العوالم السعنه والثلاثين التي خلف جبل قاف
وما في قاف وما تحته وما فوقه وما في الاقليم الثامن وما في العرش الكرسي وما في السموات
الارض وما بينهما وما تحتهما وما فوقهما وما في الهواء وما في البحار وما في السحاب ما تقضيه
كسونه موجود من الموجودات مما يكون به كماله واستقامته به يمكن اظهار ما فيه من
الامكان في الاكوان كل ذلك يجب ان يكون في المطالبه وجوده واثباته على الوجه الاكمل والحق الا
والله اشار الشاعر في مدح النبي صلى الله عليه وآله بقوله من فيه ما في الناس كلهم وليس في الناس ما فيه من
فاذا وجدت عنده مبادئ جميع الاقضاءات في الدوان والصفات من عالم الاجسام كان محظوا
وعالمها بجميع ما يقضيهها وجميع ما لها ومنها واليه واليهما وعنها فكان غلما

بحدود السموات والاملاك الموقودين منها والذين على اطرافها واكافها وارجائها وحملها
ومقدرة اقواتها ووزانها ومكائيلها حتى لما قبل والفراديط والشعرات والدواب والطيور
وعينها من اجزاء المفادير بحيث اذا سالته عن وزن الارضين والسموات بالذوات عند خبرها
وعن قايدها بالشعرات والشعيرات والفراديط مثلا كم قيراط يكون وزن الارضين والسموات
وبالمنا قبل وبالاوقية بالامداد وبالارطال بالامسان وبالكون وما لكونه والاراد بالنبون
كل ذلك يعلمها ويحيط بها ويعلم الوانها وبصرها ويرىها وعنده ذوق طعمها وشم رائحتها
ومميز بعضها عن بعض وترتيب حركاتها ومعرفة اقضاء ان تلك الحركات لا تفصل ولا انقطاع
ونسبه حركتها كل سماء الى جميعها واقضاء ما واحوالها ونسبة الكل الى الكل ونسبة البعض الى البعض
ونسبة الكل الى البعض كل ذلك يعلم لا يشوبه خفاء ولا يشوبه تغيير ولا زيادة ولا نقصان الا
ما نقصوا كسوفها من الزيادة والنقصان وهي يعلم منه وكن يكون محيطا عالمها بجميع احوال
الآخر كما فصلنا في السموات الارض والعوالم التي خلف جبل قاف القباب التي بيننا ما نسا
كل ذلك يكون عنده حاضر موجود يراها ويسمعها وجميع مشاعره ومداركه تصرف في جميع
احوالها وان نقص عن ذلك شيء جزئي لم يكن حيا ومن هذه الجهة ورد عن مبر المؤمنين و
له الفداء وعليه الاف الجنة الشان انه قال لو كشف الغطاء ما رزق بقينا على احد الوجوه
والناويلات يعني عظام هذه الاعراض التي تمنع عن مشاهدة الآخر واحوالها كما يقى للجوهر
من اهل الدنيا في الآخرة لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عند غطاءك فصر لك اليوم جليل
ولا يقى هذا في حقه ففي حق رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم واعظم لان امر المؤمنين حسنة عن حسنة
وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عرفناك حق معرفتك بقوله امر المؤمنين ورحمة الفداء
عليه الاف الجنة الشان بطريق اولي انه حسنة من حسنة وان عجز الاصل عن شيء فالفرع بطريق
اولي وكذا اذا قدر الفرع على شيء فالاصل بطريق اولي وهذا لا يستريبه ما قل وحده فاعلم
كلية تجلها افراد غير متناهية وابوابا يفتح عنها القباب بلا خفاء ولا حجاب المعقول المنقول
وفي الفرع والاصول وفي الالفاظ والمعاني في السرائر والباطني وبالجملة في المطلق في عالم
الامكان لا بد ان يكون عقله محيطا بالمعقول على نحو ما وصفنا ونفسه محيطة بالنفوس
على ما شرحنا وجسمه محيط بالاجسام على ما بيننا والاحياء يتقانون في ذلك كل على قدر
ومقامه كاهل الجنة في رجايمهم ولكن كل مرتبة منها ما يفقد شيئا مما في مقامها وما تليها
الزيادة عند الزيادة **حكم** امامية الرئيس المطلق الحاكم على الخلق يجب ان يكون
حيا حيا كاملة مطلقة بحيث تروى وتعلو حيا على حيا جميع من تحته من المراتب المستمرة

والفأما الذي هو رئيس عليها فاذن وجب لا يفقد شيئا من الكمال وان عظمته وجلت وقد
الله سبحانه الى هذه الدقة الانفة والنكته الامية بقوله الحق قل لا اسئلكم عليه حجرا الا
المودة في القربى ما عسى ان قول ليس في ظني مداد ولا في نفسي استعداد ولا في قوتي امداد حتى ابر ما في
مستحبات القواد من حقيقة المراد والله الوفاق للسداد لكن قلنا مل المؤمنين وكلف
وينصف الناصت يتعقل العاقل وينصف المؤمن الكامل انه كيف هذا التكليف كيف يكلف
الله بالجنة والمودة وهل الجنة والمودة مما يقوى عليه التكليف فان الجنة مثل النفس اجسامها
الى محبوبها وهو امر فطري يقع وان لم يرد ولذا قال العارفون ان الجنة انما حجة لانها امر غيب
ينزل من عالم الغيب على حجة القلب فيمنع القلب عن التوجه الى غير محبوبه ثم ينزل من ملة الصدق فيمنع
الصدق عن بضو غير محبوبه ثم ينزل الى القوى الدماغية فيمنعها عن تجمل وضوء وتعمل غير
محبوبه ثم ينزل الجوارح فيمنعها عن خلة غير محبوبه فالمحب لا يجد سوى محبوبه شيئا اضلا فكم
فكيف يقع عليه التكليف انك احبب ابا بغير فالحب والبغض افران قلبان لا يقوى عليهما ^{التكليف} على
القواعد المؤسسة في الملة الاسلاميه والفرقة الانسانية من الاخذ بالسهولة وما جعل عليكم في الدين
من حرج ورفع القلم عن الخطاء والسهو والنسيان والطيرة والحسد وما استكرهوا عليه بالجنة و
العداوة من هذا النوع كيف يكلف الله سبحانه عباده بشي لا يسمعهم امثاله وهو على الله
حال والفران لا يخالف مذهب الاسلام فما مفع هذه المحبة والمودة الما موبنا في خواهل
البنت فليقبض العنان فاني اردت والا اطلاق العنان في هذا الميدان ولكني عدلت قد قال ابن
نواس فلما شربناها ودرت بيدينا الى موضع الاسرار قلنا لها فقه فلنرجع الى سوق الكلا
الاول ونقول ان المحي المطلق في عالم الامكان لا بد ان يكون جامعاً لجميع الاطوار الكائنة التي
في العوالم الثلاثة عالم الجبروت وعالم الملكوت وعالم الملك على التفصيل الذي فصلنا والبيان
الذي بيناه وكما يكون في مقام القواد الذي هو عالم اللاهوت محل للتحج بعد النج والظهور
بعد الظهور بحيث في كل ان يتجلى له الجبار بطواسم من الاسماء لظهور توحيد من مراتبها بلا نهاية
ولا غاية وفي كل ان يظهر له اسرار التوحيد واطوار التفريد والتجريد وظهرت ان الحق المجيد
بالاطوار الاسماء والصفات وبما لا غاية لها ولا نهاية وهو قوله تعالى في الحديث القدسي
كلنا رغبتم علمنا وضعت لهم حلما ليس تحتها غايته ولا نهاية وله دائما يتجلى اسم خاص من
الاسماء وظهرت خاص من المظاهر وطور خاص من الاطوار بحيث تجل به الانوار وشرق به
المندان ذلك لذكرى كبرى لا نصا ما ادرى ما اقول وما عسى ان اقول ولوانت في
بالبيان لذكرت ما ينبغي به الانسان الى عالم المعاني والبيان لا على ما في المطول والمختصر

بل علمنا في المطول والمختصر لا على ما في مفصل الشكاكي بل على ما في لشر الاله ما كمالا يعلم
ولا كمالا ابو حان وفيه ولا كمالا خان وفيه حضر اهله والله سبحانه وتعالى يقول ان الله بامر
ان تؤدوا الامات الى اهله واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم اعظم
به وقال تعالى قل انما اعظمكم بواحدة فافهم ولا تكثر المفا ان العلم نقطة كثرها الجمال
وبالحمد فرسول الله صلى الله عليه وسلم هو الحى مظهر الاسم الحى بل هو الاسم الحى لله سبحانه وحياته مفضية
بجميع الكالات ومعالي الاسماء والصفات ولما كان الولد هو عمل الوالد والولد الطيب
هو العمل الصالح والله سبحانه وتعالى يقول قل كل يعمل على شاكلته كما يتبينها من ادا
عنده فبحسب ان يكون اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على شاكلته ولطف من بره وجمال ببره مو
صفاته موسوعون بجماله ومن هذه الجهة ترى الشاظم وحلف بجماله والحياء
هى التى كانت ناسه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحياه على قسمين حياه بعد الموت وحياه
مقدسه على الموت ولا ريب ان الموت والحياه مخلوقان من جهة بطلان الطفره ووجوب الحكه
وكون خلق الله على الاستقامه وجب ان يكون وجود الحياه مقدما على الموده وقوله نعم لفر
الموت والحياه فالتقدير فى القوس الصعود كقوله تعالى من الجنة والتاسع مع تقدم الاش
الى الجنة وقوله نعم كيف تكفرون بالله فكنتم امواتا فاحياكم ذكرا الموت على حياه سابقه مقد
بكذا اثباتا عالم الذر والعوالم الاول فخلق كانوا اجزاء فى العالم الاول
وعارضهم الموت فى عالم الطبيعة وما نوا ودقوا هناك ثم اجباهم الله فى هذه الدنيا
اسباب بطول بذكرها الكلام ولعلنا اشرفنا الى شئ منها سابقا ولما يتبينها فى كثير من
ما حاسنا وسالنا وجوبنا للسائل فلما اجباهم فى هذه الدنيا اسانهم ثانيا واجباهم
فى القبر وثالثا عنهم ثم اخرج من البدن ثم اجباهم فى القبر الكبري وقوله تعالى
فلما اعز الكفار وما امننا استنسين واجبتنا استنسين اشارة الى نوع الاجزاء والامانه
الى جاني المخلوق الاول عالم المجرىات وامانه فى ذلك العالم واجبا فى عالم الاجسام واما
ذلك العالم والا فانواع الحياه والموت كثره وكل نقصان ونور وضعف اذا طوى
نوع ظهور الروح اما الروح الحيوانية والروح النفسانية او المكونة فيه فهو
نوع وقد ورد فى الحديث عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد روحى لهما القدر
لها الاف النجته والثناء الله قال لا يرى الا ترى حبه برى وهو مؤمن ولا يرى الا ترى
بشرى وهو مؤمن ولا يشرب شارب الخمر من بشرى وهو مؤمن وقد سئل
ذلك فورد وحله القداء ان روح الايمان نفاقه واذا فارقه الروح

محلها يبقى ذلك المحل مينا وبالجملة كلما يفارق روح من الارواح محلا من المحال وهو ميت
وان اعادة الروح اليه لا صلاح ذلك المحل فهو بعد موت هكذا امر اشيا الحياة والمائة لا
تنتهي فكل شخص في كل ان يعرف من الحالات والتغيرات والتبدلات له حياة وله موت
فانهم في تلك الله واما بيننا صلعم وامنائه وخلفاؤه والذين في رتبته مقامه من جوهره و
لما احياهم الله سبحانه وتعالى اليهم حلة الكون وتجلي عليهم بنور الوجود وجعلهم من النعمان
وجعلهم في عالم الجمع ثم انزلهم الى عالم الجمع اليهم رداء عترة وثوب هيمته وسطوته وجمعهم
في مقام عزه ثم انزلهم الى عالم النفس ليعلموا بها كل التوحيد وفرقهم وميزهم اشيا صامعهم عالم
الشخص والمميز من عالمهم ومن كونهم الى كونهم في كل هذه التبدلات والاكون انهم في
على الحياة والبقاء لم يعثرهم موت لا فناء لانهم مع الله وعند الله لا يشكرون عن عبادته
ولا يستحسرون بسبحون الليل والنهار ولا يفرون فكيف يعقل ان يفسد المقبل الى الله المتو
اليه بكلمة سره وحقيقته كمنونة لها سمعت غاء مبتدئا رمولينا الحسين وروح الفداء
وعليه لاني التجدد والثناء في غاء عرفة وانا اشهد بحقيقته ايماني في غمر ثبات قلبي وشعري
بشري ورحي ونحي وعظامي وعروقي وشراي في فاضلتي وحناني اوم واسمي طامور صدي في نحي
وفكي ونحي في معز جنكي ما طبقت عليه شفائي وحناني بل جيلتي وبنيتي وعزتي في صماني
سهي في ماضيت عليه يلا في ما سمعت به قد ما في ان قال بانك انت الله الدعاء
فاذا كان توجههم الى الله هكذا ومم الصافون فابن الفضا الذي يورث الاختلال ويوجب
الاضلال ويكون سببا لمفارقة الروح من البدن في تلك الحال ولا تالهم في ذلك العالم
الطغيان ولا تصيبهم سهام الفخ والعذاب حتى يقطع السيف وصلهم ويفت السهم كادهم
وامعائهم فلا موجب للفناء ولا سبب للدور والابادة والله سبحانه جعل العالم عالم الا
سباب فيجب ان لا يموتوا وان يكونوا باقين على الحياة الابدية الى ان صاوا في هذه الدنيا و
شملهم سنوف الاعلاء واولفت الرماح مخورهم ونفدت البنا والسيهام في صددتهم
وفلق السيف هاما منهم وقطع السهم امعائهم حتى قارفت اولعهم حصبا وغما فيقتلوا
جزاء والاعضاء بعد مفارقة الارواح ذات شعور وادراك وذات عقل واختيار فمن يعجز
الاجزاء ما يهرق الفرائ ومنها ما يبين للدين في البيان ومنها ما يندفع عن نفسه عن
وامثاله من الكالات التجارية على تلك الاجزاء المقطعة والروح من الامثال انما سمعت
رسول الله صلعم عند نفسه عليه غسل اليك ان يفل كيه ما يربد الغاسل ولا يمجو حله
الى تحريكه وكل غيره من الاولياء وسلمان لما مات في الدارين وحضره امير المؤمنين

مقدرة تحرك ثم عاد الى ما كان مابقا بالجملة فان احوالهم لا تشبه احوال الناس بوسوس
 في صدورهم الوساوس الخناس كيف في الله تعالى قلوبهم وذكاءهم واصطفهم واجنبهم ثم نزل
 فيهم قرانا واعلمهم شاننا وقال ما قال في اية النظم وقال يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا و
 مبشرا ونذيرا وادعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وقد قلنا لك مرا وان اولدخرا والوالد
 ومن صنع ذاته وعلى شاكلته والمنفزع عنه والمنعص منه بالجملة هذا الذي ذكرناه لاشك
 فيه ولا ريب بعينه ولقد ذكرنا من كلام الشيخ الاكبر في شرح البين الثاني ما يؤيد هذا القول
 وشرح هذه الاحوال وهذا ما يتعلق ببعض احوال الحياة فانما ذكرنا اكثر من تفصيل
 احوالها وبيان قطرة ما في القلب من جمال تفاصيلها وانما ذكرت شذوذه ليعلم ان يكون
 دليلا على ما لم نذكر وسببنا بسلك به الى ما لم تبين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
 فانما لما ان هو على ضد الجحوة ضد النقص في كل ما ذكرنا فلا نطول الكلام بذكره وبيانها لانه يعلم
 بالمقابلة في الضاد وان كان في بيانها فوائد جمية ومنافع عظيمة اذ المقابلة فيها مضاعف على الادب
 والمقابلة في جميع الجزئيات بما تحتوي على اعين الزمان فكيف تزيل ليل الشرب بطوار ما يقول من الدنيا
 الا ان في واسع العدة في الاضداد على الاشارة والتلويح الى البينان وقوله سلم الله تعالى بما آتاه
 فيه لا يسئل علم ان الذين يسئلون في القبر طائفتان احدهما ما حضوا الايمان محضات واثباتها اما
 حضوا الكفر محضات واما الفرقة الثالثة فهم المستضعفون فيلزم عنهم ولا يسئلون في قبورهم ويسئلون
 امواتا كما انهم كانت قلوبهم باقية على موثها الاول من قوله نعم كنتم اوصافا فاحياكم ولم يؤمر الله
 والاستبنا بعد الى جنانها فبقيت ميتة لان الصور الظاهرة الانسانية قد اكسبها من غير هذه
 الدنيا فان كانت طيبة في الاصل اذا احييت كان البدن في مفرد ومجدة وان كانت الاخرى كان البدن
 بملك الروح الجبينة كالطاوس الذي حمل البليس ووصله الى الجنة وهي كانت نوابغا على الجنة ثم جعل
 بطنها فدخل الجنة وعوى ادم واخرجه منها وان كان آدم عر يعود اليها لكن فضله الاذنة ومقصود
 المارة وهو قوله تعالى ان يرضوكم الا ادى ان يقاتلوكم يقولكم الا ادى ان يقاتلوكم لا ينصرون لانهم شذو
 في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا فانهم ضرب
 للثل وتبعها اذن واعية الى الفرقة من المستضعفين مع الشرايعين اشار الله بخانه بقوله
 الحق والرجون لا من الله اما بعدهم واما ينوب عليهم اما الطائفة الاولى اي ما حضوا الايمان محضات
 الذين اسلموا في الدنيا ثم ربحوا الايمان وادخلوا في قلوبهم وعرفوه وصدقوه وفضلوه في صدورهم
 واطمانت قلوبهم وشرح له صدرهم فحققت لهم اربع مراتب الاكبر السليم ثانيا الضيق
 الثالث المعرفة الرابع الايمان واعكس الترتيب فانك لم تجد الرسوخ الاعلى ما ذكرناه وان كان جريا

٢٢٢
٦٢٢

الله على محمد وآله كثيرا. فبأنهم ولي الله وبضئ القبر من نوره وبشرهم بنعم الله وكرامات الله
وبالمور والخور والسرور وتلك الملائكة غير الأولين بمواضع من نور وبصعدون بملأ باوة
رب العالمين وهناك الكرامة العظمى والآية الكبرى والرحمة الواسعة والفضل الواسع و
العدل الجامع وما حصل للإيمان من معنى آخر إجمالي يقضيه الذي ذكرنا بعض خواصه وهو أن يقضيه الجليل
والتقوى والولاية اغتناءا واختصافا قطعاً إجماليا لا ينكر أنه انصرفت شيئا من ثمارها ويكون ثباتها
عليها واستقامتها كالجبل لا يتزعزع عواصف الشبهات ولا ينزله قواصف الشكوك الواردة فيكون
عليه بصيرة وبينة على حقيقة ما يشهد به نزل الجبال قبل أن يروى وتحول الأرض في السبعين قبل
أن يحول ويكون بحيث لا خالفه الثقلان لغيره كإيماننا وبصيرة وإدراكنا هذه الخافقان لهم في الآ
أبقانا وبينة ما إذا بلغ هذا المبلغ ووقف هذا الموقف شهد هذا الشهيد فهو المؤمن الممخر
وما حصل للإيمان المنقذ بقصد عليه قوله تعالى ولا يملكون الشفاعة إلا من شهد بالحق وهم يعلمون
وهؤلاء هم الفرق الناجية والفرقة الناجية وهم أهل الرشاد والبصيرة وهم أهل الهدى والبينة
وهم الذين لهم في القبر ما ذكرنا من البشارات وأما إذا انفرد هؤلاء الكبار من جهة بعض الأمور
الحاجية والأمرض لما نفع بعض التيسيرات بآية منك ونكرت تلك الصورة المأبذة و
الطبيعة المنكرة التي تضعف لها الجبال لا تنفك لها الروابي الثقال فتكفر وأبناك الرقة
تلك التيسيرات في تلك الذنوب لأن التيسيرات نذير بالجهنم والحق حشر أعظم من عقاب
على التوحيد مع الله وإلى الله وبالله وعن الله وعن عباده وهم أولياء الله الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون وأما الطائفة الثانية أي ما حصلوا الكفر بحضرتهم بعكس ما قلنا وطعنوا
تبيين لهم دليل الحق وظهر عندهم سبيل الصدق وحدث الأمر عيانا وشاهدوا الحق فآمنوا
عياناً ثم أنكروا لا غرض نفسانية وإنما هو الحق الذي لا ينكسر على الآخرة وقد حارب الشيطان وأصغر
عن حربه الرحمن لأن حربه كسب طام الخاسرون وإن حارب الله مع المفلحون وإن جند الله هم
الغالبون اللهم اجعلنا من حزبك فإن حزبك هم المفلحون واجعلنا من جندك فإن جندك هم
الغالبون واجعلنا من أوليائك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فهم طين ملعون ومركب
مستطير عجب فناء الكفر والنفاق واخترت من طينة العداوة والشفاق عرفوا الحق وأنكروا
نابذوا القرآن وجره بهم ما حصلوا الكفر والنفاق والعداوة والنفاق والطغيان هؤلاء
إذا دخلوا في القبر شرح عليهم اللبن أنهم المنكر والنكير وأحسن ما يكون من الهينة وأقبح ما يكون
من الصلابة أصح أعظم من صخر صخر قوم شعيب يخرج من فيها نار أخذت من أسفل طبقات السبعين
نفوز بالله وبه لنسجهم من شامدة ما وملا حظهم ما وسئلته حسن الخاتمة الكاشفة عن القاتمة

والسؤال من هؤلاء في الخبر شديد والامر عظيم نسئل الله الراحم عند الموت والقول عند الحساب
 فراد الناظم احسن عافيه واعاده من سوء الحساب ولما كان من كان اهل البيت الذين
 حب الله عنهم اهل البيت طهرهم تطهير سؤالا له اي ما يسئل بعينه من كان هم مقصوده
 ومزاده وطلبه وبغينه بروج الهم وبغدا عابهم مسلما الهم منقطع الهم سائلا من الله
 بهم وجاعلا له حصنا حصينا وحرزا منيعا ممثلا لقول ربه مؤيدا باجر سائلا بطلبه صلعم
 ناظر الهم بعين المحنة وطاربا بالنسبة الهم مقصوده كما هو الشأن بين المحب والمحبوب والظاهر
 والمطلوب المراد بان لا يفصل عنهم ولا ينطق الاقربهم ولا يرغب الالاهم ولا يسئل الا
 عنهم ولا يطلب الا منهم ولا يحجزوا القلب للنفس والصدور والروح الا الهم ويكون بالنسبة
 الهم كما قال الشاعر البكم والالاشد الركائب ومنكم والالاشد الركائب وعنكم والالاشد
 فالحديث مخلوق وفيكم والالاشد كاذب فان كان فعله هذا وانقطاعه هؤلاء الظاهر
 عن نصيرة وإيقان وبيئة وبرهان وكان دابة ذلك ملة حباية فهو عند ما مان مستبح مطهر
 القلب ليل الفؤاد منشج الصلوات ادخل فيه لا يسئل شوكا يسئولا ولا يرى شيئا يكرهه بل
 يسئل سؤال المرئيد بفعله بفعل المحبين ولم يزل في امن وامان ونعمة واحسان وكرامة
 وامنان فبالها من عافيه محمود وخاتمة مسعوه وزاحاة لا ينفعها تعب لا يكون بعدها
 نصب سرور دائم وعطاء قائم ومكره زائل ومقصود حاصل وخاتمة مقصوده وامنيته
 حاصله وملكها فليعمل العاملون ولا ذراكها فليتناقش المتنافسون والكلام في هذا المقام
 طويل ولكن القلب عليل واللسان لاجله كليل نسئل الله الفرج وحسن الخرج انه على كل شيء قدير
 وبالله اجابته خيرا اصلح ولما حصر الناظم بلغه الله الى رحمته وجعل اهل البيت منتهى
 امر الخلق في حب هؤلاء الذين مشفقوا باقرار التوحيد ومقرنا باعتماد النبوة وخلافه
 الخلفاء فالافراد بهم جزا خير للعلية الثامنة لان الاعتماد والافراد بهم يستلزم الاعتماد بالله
 وبرسوله صلعم وبالخلفاء الراشدين والامناء المهديين اصحاب الرسول وارباب القبو
 الذي ينهي الهم السؤال اهل الانصال والوصول فالخاتمة مختصة بهم وهم المحم الا من الذكر
 جعله الله سبحانه للناس كما قال لم يجعل لكم حرا امنا ويخطف الناس من حولكم عطف القو
 الهم واسترحمهم واستغاث بهم وقال بده الله وسلك

استرحم الناظم واستغطف فقال خاتمة
 صفا خاشعا فترجوا بال بيت المصطف طلبة حمة الفضل لا العادل كما هو مقصوده
 وهو مقصوده قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم حجة اهل البيت وموالاهم واخبرهم

371

ص ٤٢

واكرامهم والتوجه الى الله سبحانه والى نضوبه محبتهم وتلايتهم وهذه هي النعمة التي لانفائها والمكثرة
التي لا تسامح لان بها النجاة من النار في شئ اعظم من هذا لان الدنيا منقضية ثمرة والآخر
باقية لا يزول ولا يحول عندها دائم وخلودها قائم لا يمتدح لا يمتدح ولا يجبر لمستغيب ولا يجبر لمستغيب
مخيط لسائل ولا مضيق لقائل واهل العذاب ابنين وعويل وشدة وتكبر لا يقض عليهم فموتوا
ولا يخفف لهم من عذابهم ما كلك بخير كل كفور الذين كفروا بنعمة ربهم واعرضوا عن اهل البيت
واولى القربى الذين امر الله بحبهم ومودتهم والتوجه اليهم بهم والنجاة مخصرة فيهم والرا
منوطة بمعرفة ربهم فاي نعمة اعظم من هذا واي كرامة اكبر من ذلك ولذا اعني الكاملون والعلماء
العاملون والفضلاء الراشدون محبتهم ومودتهم وذكرنا فيهم ولشرفنا فيهم وبيان
مراتبهم لقد قال الشافعي محمد بن ادريس في شعره لوفلشوا قلبه لا لقوابه سطران قد خطبوا
كاتب العدل والتوحيد في جانب وجب اهل البيت في جانب وقال ايضا على ما نقل عنه
ابن حجر في صواعقه المحرقة بارا كما نحو المحض من منا اهنف بساكن خيفها والناهنض سحرا
اذا فاض الحج الميمنا فبضا كنهل القربى الفايق واخبرهم اني من النفر الذي لولاء اهل البيت
ليس بناقص ان كان وفضا حبال محمد فليشهدا القربى اني فايق وقال بعض شافعية
في القصيدة الداللة المشهورة الى ان قال وسألت عن حب اهل البيت هل اسر علانا فيهم
ام اجمد والله مخلوط بالحميم ردي فيهم هم المهدى الشد حبله والحنان بعد ثم على
ابنة المسد والحسن الثاني وينلون لوه محمد الحسن المفقود فانهم اثم في سادق وان
الحاني معشرو فقدوا ائمة اكرمهم ائمة اسما اثمهم مسروقة تطرح هم حج الله على عباده وهم
البه منبج ومقصدهم التار صوم لربهم وفي الذبايح وكع وسجد قوم لهم مكة والابطح
والبيع الفرقد قوم منا والمشرعان لهم والمروان لهم والمجد قوم لهم في كل ارض شهد
ملايرهم في كل قلب شهد وبالحيلة فالعلماء الاعلام حيث جدوا ان الامر في النجاة في الآخرة
مختصة بنو ذاك الكرام توجه عنايتهم اليهم واجبوا محبتهم عليهم ولذا ان الناظم اتبع ائمة
واقفي منا ومنهم وسلك مسلكهم ونسج على منوالهم تحقيقا للامر ونصيحا للسرو ملائحة
لعوايب الامور وامانة عن بيب الدهور فسال منهم الرحمة التي في الرقة والعطف والرافة فاذا
عطفوا وما لوالى احد وقلوبهم محل المشبه الله وصدورهم ممكن لارادة وهم مثلا شون قائ
مضجلون ما يشاؤون الا ما يشاء الله وصدورهم حيث انهم مؤيدون بالاداب والالهي و
مطهرين عن العادات القبر المرضية ومنزهون عن النفايض الامكانية وليس لهم ابنه مشهور
ولا ما فيه الا وهي مفقودة فلا يشاء الله الا ما يشاؤون واذا عطفوا الى احد وزافوا به كما هو شام

مع المنقطعين اليهم والمقبلين عليهم كما وصف الله سبحانه جدهم وسيدهم ونبيهم صاعم في قوله
 تعالوا لعلنا نعلمكم وسوا أنفسكم عن عليهما ما عنتم من بين عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم
 ولقد مر ابنه فاذا راعوا ورحموا احدا سألوا الله سبحانه العاصم واكرامه وقلوبهم مقابلة لنفورة
 النور فشرق عن قلوبهم الى قابليته ذلك المنقطع اليهم فبصلحتهم وبهوبنا وبجعلها طاهرة
 مطهرة من مغارة مركاة فنادى قابليته لقبول النور من عالم السرور ونفى ما امكن من الغيور
 فاذا توجه اليهم من اخرى لشرق العناية عليهم مرة اخرى ونزاد قابليته ونفقوى لعناية اخرى
 وهكذا ازداد النوجه ازداد العناية حتى ينضج قوايل وجوده الى ان يجمع النور ونظم الحكايات
 ويكون القبر الظاهرة وهو قول مولانا وسيدنا ابي عبد الله الصافي روحه الفداء وعليه
 الاف النجاة والثناء فاض عبدنا وزادنا جنا واحاص في معرفتنا وسئل مسئلة الاوفنا
 في روعة جوابا لتلك المسئلة فالنوجه اليهم والمقبل عليهم والمشرح منهم والمستعجب اليهم
 مشعور العناية مسحوب الكرامة فابن بالسلافة امتنا من كل ما يوجب الندامة يوم القيمة ويوم
 الظامة وهذا معلوم عند كل احد لا ينكر مقامهم احد ولا يخفض عن فضلهم احد الا ان كل
 احدهم ويقول نامن مواليه ومجتمعه مع تباين الفرق وتنافي المسالك المذاهب فظولوا في
 لمن قبلوه وويل ثم وويل لمن انكروه وكل يدعي وصلا بليلى وليلة لا تفكرم بذلكا اذا بحث
 وموع في خلدود بني من يكي شيكاكي فاسترخاهم وامتعطاهم مفتاح ابواب الجنان
 ومغارة ابواب السرور والسيئات لانهم الانوار المشرقة من صبح الازل واذا قابل انوارهم
 معقفا ما يبراهم احدا فانوارهم تشرق عليه ونذهب الظلمات عنه يغسل درن السبيل
 منه وشرق على صدره نور العلم المستنير المحوق المستنير لله رب المستنير للنجاة قال
 الصافي عم اذا تحق العلم في الصدق خاف ومن خاف مربي من مربي نجي وشرق نور البهين في
 القلب المستنير وشاهدة الفضل المستنير للرجاء المستنير للطالب المستنير المفضود
 الصافي اذا اشرق نور البهين في القلب شاهدا للفضل واذا تمكن من رتبة الفضل رجي ومن خا
 طلب من طلب جد وشرق على فواده ضياء المعرفه ويهيج به ريح المحبة ويسناش في ظلال
 المحبوب فلا فرق بينهم وبين جبينهم فيشرقوا بالثال ووصلوا الى مقام الوصال ويخرجوا
 عن عالم القبل والقال ويكون الامر كما قال امير المؤمنين الفضل روحه الفداء وعليه لا الفحة
 والثناء من الملك المنعالي فالفي في هويته امثاله فاطمهر عنها افعاله فاذا الف مثالم فيه ظهرت
 افعاله عنده فهو المنى والسؤل ومم الاصول في كل بدو وقبول فمادد وارده الله وما قبلوا اقبلهم
 الله وما يشاؤون الا ان يشاء الله فقوله سبلا الله تعالى وابقاه بال بيت المصطفى المادى للحاضر

٤٥
٤٢٢

والغالب ينادي هذا دليل على حضورهم عند كل شدة ووجودهم عند كل بلية فهم المتنادون
والمستغاث بهم في كل نازلة منهم وجهتان هذا النداء لخصصا بشخص ومن شخص لا مكان دون
مكان ولا زمان دون زمان عرفنا انهم الاطاحة لكونهم حملة الولاية من البداية الى النهاية وهم
وجه الله فانما قولوا فتم وجهه صلى الله عليه وآله واصله الى مناه انما عبر عنهم بطريق المصطفى
للدلالة على انهم وجه الله وبابه فانما قولوا فتم وجهه لان الله تعالى امرهم بوجههم وكل الامم مكفوفة
بهذا وقد قال الله سبحانه وتعالى انه المبعوث على كافة الموجودات الموجودات في عامة المخلوقات فيريد
الله سبحانه من كل احد افضال امره واجبه على كل شخص محبة ومودتهم وبكله منة المحبة الذاتية
الحقيقية العرضية الصونية والمحبة الحقيقية كما ذكرنا وصفها لك سابقا من انما ينبغي كل شئ
المحسوب ولم يتق للحب سواء مطلوب يتحضر نظره اليه وينصرف توجهه عليه فلو لم توجه
اليهم التوجه الى الله ولو لم يكن النظر اليهم النظر الى الله ولو لم يكن الانقطاع اليهم الانقطاع
الى الله ولو لم يكن محبتهم محبة الله لما اوجب وودتهم الله ولا محبتهم على كل الاشياء وهذا هو
الدليل الواضح والبرهان لا ريب على انهم وجه الله ولولا ذلك لما اوجب محبتهم في كل الاطوار على
جميع الاكوار والادوار والمحبة وصفها ما عرفت وانما تختص المحبة في التوجه الى المحبوب فهم حضور
والمخلوق غيب هم شهود والمخلوق مجنون وهم المتنادون في كل حال وفي كل طور ولذا اتى الناظم بقوله
الله بلفظ النداء ثم انه وقفه الله وسأله عبر عن حرف النداء بالياء دون الهاء الذي هو
الغريب ومن انما الدلالة على البعد لبيان نفوسهم عن كمال قربهم ودنوهم اليهم وايضا لبيان
بالمشاو وبيان نفوسهم عن البعد عنهم غاية فاني بالوسط لا القرب المعط ولا لفظ بيانا
لحالهم وشرحا لاله وقوله سلم الله الى المصطفى فالاله مشتقة من الاله فليست الهاء الفاعلية
بيانا قالان شانهم الترقى والصعود الى جانب المبدء كما عرج جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وكان
حرف القلة كما ذكرنا سابقا هي الالف اللبينية وهي اصل الحروف الفاعلية وظهرت لها
المادية فالهاء نازلة عن هذه الالف بمن ينسب من احد ما رتبة الالف المتحركة فان حروف الخلق
التي من اقضاها الهاء والهمزة وان اختلفوا في ان الهاء مقدمة اقصر ام الهمزة الا ان الحق عندنا
ان الهمزة اقدم لان المبدء اول من ولد من الالف اللبينية وكل ما قرب الى المبدء ظهر هو الشريعة والمخلة
فيه اكثر واعلم وجهنا ان الهمزة افرج كانت اخفى وكانت اقصر والالف ليس لها خرج
وهي خالصة عن الغيوب خالصة عن الحلو وهي مظهر التفسير التي هي الاو وهي مقام مبدء
الظهور وهي النور على الطور وانفق فيها حكم الغيوب وكما انما هو المبدء فذلك في الصفاك
لما تقدم فظاهرها عينها واسترها عينها لا ينبتا ليس بارائها احاد لو فرض في التعبير

انما احدثوا هذه ولعدولها ان اهل البيت لم يروا في البرقة في ذواتهم وحقا بهم وقد قلنا
 ان اصل الاسم في الحرف الوسيط اذا كانت الكلمة فردا في الحرفين ان كانت زوجا والاهل خفيت
 كان فردا كان اصل الاسم لها في الوسط والهنرة واللام متماثلان فهنا كان شأنهم ان
 في المعنى وجب ان يكون في اللفظ ما يبدل عليه ثقلها الفاء لينسب اليه يكون النثر في اللفظ
 مثل المعراج في المعنى وكما ان جدهم في غروجه وسببه وصل اليه المبدء الذي نزل منه ملك
 الماء وان كانت مقام التوحيد ظاهرها عين باطنها عين حقيقة ان الالف البينية
 فيها هذا المعنى وزيادته السابعة عن شرك الخرج وعدة التقيد بالعبود والتخدي بالحمد
 وظهورها على نحو التعيين الاول والآخر بالحروف اعظم من الالف شانا واعلا مكانا و
 اعظم رتبة واكبرها منزلة وهي حقيقة الحروف سرها والسر في كونهما في مرتبة واحدة
 انها حروف واحدة في مواجهة والحروف في امواج الالف التي في البحر والشجرة باعضائها والبيت
 بابها والمداد بينهما فالالف حرف الغلة وحرف التقيد بحرف الخريد وحرف الفتح
 الحروف عند ما وحرف فثبت الحروف في ثباتها وحرف لها التسمية على الحروف
 وحرف لها السلطة عليها في كل مكان وكونه حروف في حروفها الولاية الكبرى وحرفها السلطة
 العظمى وحرف لها القدر والقدرة وحرف هي الاسم الاعظم الاعظم الاعلى وحرف في الذكر
 حل الاكبر الاوفى وبالجملة ومعنى الحروف وحقيقتها واصلا واسما وانطقت منها بذكر
 الحروف والبهنا انتهت بالكمال واذا كان الامر كذلك وجب ان تنقلب لها الفاء في الاسفل
 اعطى البيان قوتى الصغوى والنزول في المقام الثاني جعلت ^{الالف} اصل الكلمة ولها اشارة الى قرب
 التوحيد لبيان انهم في شدة انما الى المراتب السفلية هم منادون التوحيد ومظاهر التقرب والخير
 وحروف لا اله الا الله وشرح مقام محمد رسول الله وانهم كف الحكيم وسر العليم واهل العبادات
 النجباء على جديهم وعليهم الف الخيرة والثنا في الاولاي مقام النزول الف لبينة على ما وصفنا
 لك اننا ولدنا مولينا وسيدنا ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما النجبة والثنا ما عسى ان
 يبلغ اليكم من فضلنا والله ما وصل اليكم من فضلنا الا الف غير معطوفة بعني جميع ما وصل
 اليكم من فضلنا وافضلها بلغكم من مرتبنا اما الف غير معطوفة والحروف الكونية والشيء
 والمدونين كمالها لنا وبنامنا مضافون بنا لانا حاملو الولاية ونبوت النبوة ومعدن الوسائط
 وهذا باب واحد من الف الف باب من فضائلنا ومرتباتنا ومقاماتنا وحيث كان الامر كذلك
 وجب قلب الماء الف ليكون اللفظ على طبق المعنى والاسم وفق المنسب ولما انقلب لها الفاء
 الاصل الا لا اول فيه الف محركة وهي اول رعين الالف للبينة في القطب والالف للبينة

القطب

القطب

٧

القطب في الاسم وسره كالقلب الذي هو الاصل والوسط ثم الاول ونسبه الا الى الاله في
اسمائهم نسبة احمد من محمد في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم ونفبض العنان فللمحيطان اذان وقبها
اذن واعينه واقفا البين فهو وعاء وجامع ومكن للشيء فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وعاء
العلم والنور والسر والسود والشرف والكمال والجمال والجلال والرحمة والغرة والكرامة وهو
الذي قال نعم ما وسعني ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن ولما كان ذات الله سبحانه وتعالى
لا يسعها شيء ولا يحويها شيء ولا يدانها شيء فلا يقع اعتبار بما في هذا الحديث الشريف فاذا تعد
الحقيقة فاقرب الجازان متعين في بيان يكون قلبه الشريف قد وسع جميع مقامات النبي
من الاسماء والصفات والاسماء المحسنة العظام والامثال العظيمة الكرام والاسم الاعظم الاعظم
الاعظم والذكر الاجل الاعلى الاعلى والكلمات الثمانيات الاسماء الفاعلة في سائر
والاطوار والنسب الاضافات والذات الظاهرة بالبناء والظهورات ومقامات الاختراع و
الابتداء والافعال وسائر الظهورات والشؤونات كلها قد وسعها ذلك القلب الشريف
لذلك الغرض اللطيف كان بذلك ببيت الله وسبح الله وكعبته الله وكتاب الله وجمع الله
كان النبي والولي لهما ثلث مقامات مقام جمع الجمع ومقام الجمع ومقام الفرق كانت المراتب الثلاثة
في المقام الاول والثاني غير متفرقة واما في مقام الفرق فثبت ان النبي سماء والولي ارض النبي
والولي كرمي النبي شمس والولي قمر والنبي واحد والولي متعدد والنبي قلم والولي لوح والنبي
باطن والولي ظاهر والنبي غيب والولي شهادة والنبي نقطة والولي الف والنبي سحاب منحي
والولي سحاب متركم والنبي سحاب والولي ماء والنبي ماء والولي شجرة والنبي شجرة
والنبي شجرة والولي ثمر والنبي قطب والولي محور والنبي اصل والولي فرع والنبي علم والولي شجرة
قلب النبي والولي بيت قال البيهقي عند التفضيل يخص بالولي وفي مقام الجمع يشتمل على
منابط الولاية ومخالها التي هي مواقع النجوم كل واحد بيت للجمال التي ردت من سماء النبوة وتاوى
الى هذه البيوت وتفضل ثم يبرز وتشتخص والى هذه البيوت اشار سبحانه بقوله نعم في بيوت اذن
الله ان ترفع ويدك فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال على قرأته النبي للمجهول والوقوف
على الاصال جال لا تلهيهم يعني تلك البيوت بجال لا تلهيهم بخارة ولا بيع عن ذكر الله و
اقام الصلوة وابناء الزكوة مخافون يوماً تنقلب في القلوب الايضاً فاذا كانت البيوت
هي الرجال الذين وصفهم لا يلهون عن ذكر الله بالشواغل الدنياوية بل العوارض الغيبي
فاذا لم تشغلهم ذلك فقد توجهت بكينوناتهم وسرايرهم الى المبدء الاول فهم البيوت
المرتبعة لا الى غاية تعين الله سبحانه اول تلك البيوت وقال نعم ان اول بيت وضع

للناس

للناس الذي بيك ميا وكا وهدى للعالمين في ايات بينات مقام ابراهيم من دخله كان عند الله
 على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غفير عن العالمين وقد شرعت في
 تفسير هذه الآية الشريفة منذ ثمان سنون في كل شهر رمضان بين تفسيرها مقدار عشرين
 او اكثر اوقافا في بعض السنين بنفق كل خمس جمعة تفسرها الى الان تمام ثمان سنين تقريبا
 وما فرغنا بعد من تفسير البطل الاول والثاني بل الاول من هذه الآية الشريفة دون زوايد
 الكلام والامور التي ادخلها في المقام وهكذا ان عدني الله في العمر مخصرا من في تفسير هذه الآية و
 غرائب ما فيها وعجائب ما هي مضمونها وما عسى ان افول الان مع صنو الجبال وبيليل الببال
 في نفس من الامور التي تمنعني عن التعمق في مقال تشبه الله التوفيق في المبدء والمال وبالجمل فاهل
 البيت بيت العلم الذي نزل الله سبحانه على رسوله ولم يرسل نبيا من قبلك حتى يعلم علمه وعقله
 ما كان وما يكون وما هو كائن الى يوم القيمة وبعده الى ما شاء الله من الاطوار والادوار و
 الاكوار والاقطار وهم بيت الرحمة وقد بينا سابقا من قوله نعم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحمة واسعة ورحمة مكشوفة وذكرنا في تفسير قوله تعالى سابقا انظر الى آثار
 رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها فهم بيت تلك الرحمة واسعة كانت ام مكشوفة منهم بفضل
 وبهم تشعبت وبهم تميزت ووصلت الى كل شئ استخفاف منها كالبالورة الحاطلة للاشراق
 نور الشمس والجامعة لذلك النور والمرجحة له حتى اظهرت الحرازة الموجبة للاخفاف والبالورة
 بيت الشمس لاطفائها واخفافها كلها بقا بل ما هو كان هم بيت الرحمة تشعبت الرحمة وفصل الى متعلقاتها
 منها بهم وهم بيت الهداية التي هي الايضال الى المطلوب اي الى التيسير في الخلق الاول على حد قول
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم كل بيت لما خلق له وكل عامل بعمله ولما كان الولي هو ذلك المتيسر بكسر السين كان يوصل
 كل احد الى ما خلق له فما تنقصه كينونه وتشد عليه حقيقة ان خير فخر وان كل شئ قسرا واما ان
 المصطفى فهو الذي اصطفاه الله في القدم على سائر الادم اقامه مقامه سائر عوالمه الا ان
 لا تدركه الابصار ولا تخون خواطر الافكار فاوا ما اصطفاه في الحجاب الواحدية والغيب الاول
 والنور الاول خبي لا غيره ولا مخلوق سواء وكان ظاهرا تحت ذلك الحجاب على حجاب القدرة ثمانية
 الف منه وكان هو المصطفى والمنجيب لا غيره لانه الفرد الاول محل الغنابة وموضع الكرامة وال
 الملاءمة وغاد العبد بلا مدم اصطفيه تحت الحجاب الغنابة والطوف عند جلال العظمة تحت
 القدرة وهذا اثنان احدهما الطائف حول جلال القدرة والثاني الطائف على جلال العظمة
 فهنا مبدء ظهور الولاية فاصطفى النبي على الولي ثم اصطفاه في الحروف العاليات التي هي الكلام
 الطيب والحروف نفس الكلمة والكلمة نفس الحروف وهنا حجاب الجيم ومقام الغلى العظم

وهذه الحروف هي السبع المثاني وعالم الخلق في البشر والافلاك والسموات ثم اضبطها
في اخر التبادي عند ما ينادي المنادي عند ظهور حروف الالف واللام والميم حجاب الملك
قام ترسيم الفرد الاول ثم اضبطها في الظلال منبهة الامال والظهور والجلال والجمال غير
عنهما بالظلال لانها صوفية عن المواد خالية عن القوة والاستعداد بطلها فاشرف
وطالها فنزل الالف فالير في هويها مثاله فاطمة عنها افعالها ثم اضبطها في الفلم الاعلى
والنور الاسنى تصبها بالافون وحجاب الامموس وسرا لله في الملك الملكوت ثم اضبطها في
مقام حلة الاصماء الصفات ومطابق حجابات الذات بحج الصفات ثم في البحر الابيض بحج الصا
وبحج المزن والنون وموضع ظهور النطون الواو الغايه بين الكاف والنون وهما مقام ظهور
مقام ظهور العين في العين الثاني وهي العين الثاني بين الكاف والنون ثم اضبطها في لوح
المحفوظ والكتاب المسطور في منشور والبيت المنصور المحيط به السقف المرفوع وهكذا
اضبطها الله سبحانه في كل عالم من العوالم الالهة اللبنة واجتباها عنها وخصه بنفسه الشريفة
وجعل طاعته محبة محبة امره وحكمه حكمه ورضاه وسخطه سخطه فاضبطه لنفسه خالق
الخلق لاجل قال نعم واصطنعتك لنفسك اهدى انت اخوك باباني وكلاهما في ذكرى
هبله فرعون انه طغى وما اضبطها الله على كل بعد الا بعد ان علم انه اسرف كل احد شرف
كل شئ فيهموع الله الذي قال نعم ليعلم الله من ينصروه ورسوله بالغيب ليعلم الله شرف
الذين صدقوا ويعلم الكاذبين وامثالها والنجاة في ذات الله فخال فيكون في اول الخلق
وهو قدرة الله المتعلقة بالامسطة اليها على كل شئ فلان الخلق افران والافران في ذات الله
مجال فيكون في السبعين الاول وهو امر الله الواحد قال نعم وما امرنا الا كلح بالبصر وقال نعم
اما امرنا ان اراد شئنا ان يقول له كن فيكون وهو جود الله الذي به جاد على كل موجود
الذي يصار على كل موجود ومنه انطق اسم الجواد والوفاء هو الكمال وهو الجاد
وهو الحق المسمى الله الطاهرة في الخلق قال روي في الحديث عن طير في اهل البيت في رواية
الى رسول الله صلعم وقال يا محمد قد بلغ من امرنا ان يقول في رسول الله وافضل من
وعيسى فق صلعم اما قولك اني رسول الله فقم قد قلت ذلك اما قولك قلت اني افضل
من موسى وعيسى يا يهودي لا ينبغي ان تصغر عظمة الله من قلاد حان الله وحي الي يا محمد
عليه السلام كفضله وانار بفرقة على كل الخلق في الجنة فالمصطفى هو كمال الله الظاهر
الظاهر في الزاهر ورحمة الله المستغنى في الزاهر وعلمه النافذ لا تقدر هكذا
الكالات مما لا يحصى بما فكري ولا يحصى بما فكري ولا يحصى بما فكري فاهل البيت

اهل بيت العلم واهل بيت المعرفة واهل بيت المجد واهل بيت القداسة واهل بيت الجود واهل بيت
 البيت القوي واهل بيت الكرم واهل بيت المجد واهل بيت القداسة واهل بيت الجود واهل بيت النور
 واهل بيت الاسماء والصفات واهل بيت الذات الظاهرة واهل بيت الافعال القاهرة واهل بيت
 الملك المستعلي على كل شيء واهل بيت الكلمة التي اخرجها العرش الاكبر واهل بيت النور المشرق
 من صبيح الازل واهل بيت السلطنة واهل بيت المنعة واهل بيت الرئاسة واهل بيت الفخر واهل
 بيت المنعة واهل بيت الرحمة واهل بيت المحبوة واهل بيت النبوة واهل بيت الرسالة واهل بيت
 الوحي واهل بيت العصمة واهل بيت الطهارة واهل بيت الفخار وهكذا فكل حال هو رسول
 الله صلى الله عليه وسلم المصطفى والمجيب الرضا وهم اهله واذا كانوا اهله فجمعوا كل خير فاهل بيت كل خير فهو
 فان شئت جعلت المصطفى بيت الاصطفاء وجعلتهم اهله كما سماه الله الذكر في قوله نعم وانزلنا
 اليكم ذكرا وسولا ثم قال نعم فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينان والوزير وهم اهل
 اهل الذكر المستولون او ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الكمال وهم بيت الكمال وبيت الجلال
 ذلك الكمال استقر عندهم وذلك استكن لديهم وهم بيته وماويه ومحلا لسهرة وبخوة في شعاع
 لرسالة وعلاء ومظهر السجدة وبها وبالجملات اهل بيت المصطفى بكل المعاني كيف ما شئت
 فقل حدث فلا جرح عليك فانما ترى مسلسل الاستا وقد قال ابو بصير في ملح النبي صلى
 وع ما ادعته الضاردي في بينهم ولغتم ما شئت مدحافيه ولحكتم وكفى بهم فخرا وشرفا
 من ان نسبوا الى تلك المتعة المقدسة المشرقة المكرمة والولد من سني الوالد ونفس الشيء
 من خيرة وذات فاعلم ان يقول قل اهل بيتكم متكم وهو كمال مولانا وسيدنا ابو عبد الله الصافي
 في حديثه شهورنا عن الرواية وقولنا ما شئت ولزنبغوا وقال فيما قد منا وما عسى
 ان يبلغ اليكم من فضلنا والله ما وصل اليكم من فضلنا الا الف عشرين عطاء وكل ذلك بخيرهم
 الى المصطفى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا غير الى هذا المعنى اشار الناظم بحسنه لفضيلة النبي صلى
 صلح النبي في سيرة المؤمنين وحي له القدر وعليه الاف الخيرة والثناء قال رتبها بنسبه طه
 قصرت كل رتبة عن ملاحا ان نظرت الانام من مبتداها ما ترى استطال الاناها و
 معاليها الخيرة انما هو كما ذكر في الفاخر باسرها والشراف برمتها انما ناولوها بمبدأ
 النسبة وكفى بها فخرا وشرفا الى هذا المعنى يشيرنا ويل قوله نعم والذين امنوا والتبعهم ذريتهم
 بايمان الحفنا بهم ذريتهم والذين امنوا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع لكونه مفردا ومفردا لكونه
 جمعا ولذا قال صلى الله عليه وسلم اولئك الذين نعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء و
 الصالحين وحسن اولئك رفيقا وقال صلى الله عليه وسلم انما النبيون قانا الحارث من رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٢٥
٥٢

والذين آمنوا وذر بيته الذين اسعهم بآمان صفاق وتصدق موافق بظاهرهم وباطنهم وسمي
وعلائقهم وشاهدتهم وغائبهم واوهم واخهم فلما آمنوا كما آمنوا وصدقوا كصدقهم قبل الله
سبحانه والحمد لله في منزله وعزته وفي جميع ما ينسب اليه بفضل من الله وكرامه لذلك السبق
الظاهر وصدق بآمانهم وتحققا لشأنهم وتشييدا لسلطانهم وقول له الحمد والشكر وان
لم يعلموا كعلمه وهبهات وانهم وعمل رسول الله صلعم فلا يعادل جميع انعم الله عليهم ثواب السبق
واحدة من رسول الله صلعم وينبئك على هذه الدقة وينبئك على هذه النكتة العظيمة لا ينفع اشار
وتلوها قول رسول الله صلعم ضرورة على يوم الخلق تعادل عبادة الثقلين فقال ابو عبد الله صلعم
روحي له الفداء وعليه آلاف النجاة والثناء وانا من الثقلين فانظر ما رمى فعله هذا بفتح ان يقر من ربه
رسول الله صلعم كفاضل الحق على وجوه الاعداء تعادل عبادة الثقلين وامير المؤمنين من الثقلين
وينبئك على ما ذكرنا نسبة الله بملك الرتبة الى نفسه لشيء يقتضيه قوله تعالى وما ربيت ذنبا
واكن الله وحي فذاك حي الله واي نسبة بين فعل الله سبحانه وفعل الخلق وجميع الافعال من نوع
واحد ونسبتها الى الفعل غيره كنسبة فعل جنى الى الفعل غيره ولا نسبة فلا يبلغ احد من الائمة وسبق
الذوق على رسول الله صلعم ولكنه تعالى الحفهم به بفضل انهم ما لم يناف احد من العالمين
اكراما لخدمته وذلك قد انشاء الله وقد صرح امير المؤمنين في خطبته عند ذكر الال الى ان الله
علاهم بتعليقه وسماهم الى مرتبته في الجاهل ان الناظم ذكر لهم المديح البانحة والفخر الشاهج
بنذاتهم بيا الالمصطفى فاسترحمهم واستعطفهم فقال تكمروا وفضلوا وقبلوا الغنى
وتكمروا عن العبادات وقطر يدنا كما هو شأنكم التكبر ولا تنظروا البنا بسوء اعمالنا ولا تقامونا
بافعالنا فان افعالنا قبيحة واعمالنا سيئة واثارنا غير باهجة ولكن شأنكم الصنع والعفو والتكبر
وعدم المقابلة بالاعمال السيئة فاكان الغلب مطابقا ووافقا ومحبا صادقا والاعمال الكبار
بفضلكم ومسلمين لكم ومسلمين بكم فتكمروا باسادتي وتنهوا عن طردنا وعبادتنا وفضلوا
بغير استحقاق فانا باعمالنا القبيحة لا نسناهل منكم نظرا ولا عنابة لانكم الطيبون الظاهر
ونحن باسادتي مغشوشون مشوشون مكدرون بكدره الخطايا والذنوب مغشوشون بالافعال
المعاصي والعيوب لكن الله القوي المصدق والقدير مؤمنه ففضلوا فانا اهل وموضع فضل
لان الله سبحانه يؤتي كل ذي فضل فضله والفضل لا بد له من محل لا يؤى وهو الرتبة بينه وبين
الذي اخبرناكم ائمة وسادة وقادة ففضلوا بنا واشترقوا علينا من فاضل الواركة لغسلوا عنا
تلك الاوساخ والذنوب وضربوا عنا صروف الدهر والوفى ونطلب فضلكم ونرجو احسانكم
وقبلوا منا ما ائتنا به اليكم من تلك الالهة الشريفة مع صفاء الاعتقاد وخلوص الوداد فانه

١٣٢

غير عن غير منكم عن مثلنا كما قال الشاعر لا يبرح الباب حتى يضلوا عوجي او تقبلوا على عيب
ونقصا وقولكم هو الما مول والنفاةكم هو المرجو المستو وقد سمع بعض العلماء الغارفين
عن بعض اصحاب النبي عاء يدع به خوفا للنيل اللهم ان شيعتنا منا خلقوا من فاضل طيننا عجبوا
ولا يئسنا اللهم غيرهم من الذنوب ما فعلوه اكلنا على محبتنا وولنا يوم القيمة حسابهم ولا نفهم
استبناهم ثقل موازينهم بفاضل حسنا الداء فهم معذبا الجود والكرم وعين الاحسان في الامم
لا يحبون سرخائهم ولا يحبون بالود من انهم جعلنا الله من محبتهم ومواليهم والمجوس بين شفا
عنهم والمحشون في قلوبهم انهم انك على كل شيء قدير **صلواتك** بلغ الاظم بلغه الله امنه **صلواتك**
بغيبه المراد من ذكر الفضيلة الشريفة قال المفضو بذكر هذه الخريدة المنفعة ختم الكلام بالصلوة
عليهم فانه مفتاح كل خير وفلاح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على مرة صلى الله عليه عشر اوفى الله
من صلى على محمد وال مرة صلى الله عليه الف صفة من الملائكة كل صفة طاب من المشرق والمغرب فاد
سأله الله ان يحج الكرام في قصبة الغراء وفريلة النور الذي جمع فيها بدائع المعاني وفهم فيها
جوامع المعاني المباني بالصلوة على محمد واله ليكون ختامه مسكا فقال ختم الله له بالحنس
تمت له اسباب النجاة الدنيا والعقبى **صلواتك** **لا اله الا الله عليه السلام** **كم ما من محب**
مريح الصبا غصنا وغري بلبل اقول الصلوة قالوا انها اذا **تمت**
في الله تكون بمعنى الرحمة واذا استعملت في الملائكة تكون بمعنى الاستغفار واذا استعمل
للمؤمنين تكون بمعنى الدعاء اى دعاء مخصوص فالصلوة عندهم لفظ مشترك بين ثلثة
معاني اشتركا لفظيا وقوله تعا ان الله وملائكته يصلون على النبي ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلو وسلموا وعلوا هذه الابه من الواضع التي استعمل اللفظ المشترك في اكثر من معناه استعملوا
هذا قولهم وافول الصلوة اما مستفقة من الصلة او من الوصل او من الصلوان فان كانت
من الصلة فيغني اعطاكم الله وحباكم ومخكم واكرمكم من عطائه وحياته وفضله فكم ما يغبطه
الاولون والآخرين وانتم الفضيلة والوسيلة والمنزلة الرفيعة والشرف البارز والعلو
الشامخ والهيبة من العالمين بحيث طاكل شريف لشرفكم ونجع كل تكبر لطاعتكم
وخضع كل جبار لفضلكم وذلك كل شئ لكم واشرف الارض بنوركهم وفاد الفائر بن بولا
بتكم وبكم يسلك الى الرضوان وعلى من جرد ولايتكم غضب الرحمن وان كان الاستغفار عن
الوصايا غناها وصلكم الله به بحيث يجعل حكمكم حكمة وامركم امره وقولكم قوله ورعا
وضاء وسخطكم سخطه وطاعتكم طاعته ومحبتكم محبته وعداوتكم عداوته وبيعكم بعبه و
قد قال نعم النبيين يا يعونك انما يا يعون الله وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم

الرسول هذا طاع

الله قال نعم من طاع الله وقال ابو عبد الله جعفر بن محمد ان الله لا يأسف كما سئنا كنه خلق
 لنفسه فليأمر جعل اسفلهم سعة ورضاهم رضا وسخطهم سخطه فاذا اسفوا ينسب اسفلهم الى
 نفسه فهو قوله تعافلنا اسفونا انفقنا منهم انتهى كك يجعل الله بيبهم بيبه وروحهم روحه
 وانفسهم نفسهم مشيتهم مشيته وارايتهم ارادته وعلمهم علمه قال نعم ونفخ فيهم من روجي وقال
 نعم وطهر بتي لطائفين والفاطمين والركع السجود وقال نعم ان احسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم
 الصابرين منكم والجاهدين وفي غاء السحر اللهم اني اسئلك من علمك بانفذه وكل علم نافذ
 ولا ريب ان فان الله ليس مختلفا حتى يوصف بالنافذية والانفذه فيكون فيه تعدد
 حتى يدخل عليها كل سور الموجبة الكليته وبالجملة فوصلهم الله الى نفسه قال نعم عبد الله روح الله
 وفي رواية امير المؤمنين عم السلام عليك نفس الله القائمة فيه بالسنن واذا جعلت الصلوة مشقة
 من الوصل يكون فيه معنى قوله في غاء كل يوم من جرك فرق بينك وبينها الا انهم عباد الله ويطيعون
 خلقك فتقها ووثقها وبسبك بدنها منك عودها اليك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقف في صلاة
 والركعة **ثم** بل اجمع تعطيل الجمع بينهما فوجدوا اذا جعلت الصلوة مشقة من الصلوات ومن
 المصلحة والمجدي في من الرهان فالمصلحة هو الذي اسعده وركه الاخر فغناها جعل الله طاعتكم
 مقرونة بطاعته ومعصيتكم **ثم** امركم كأمه وهذا غير الوصل ومنه الحديث ان الله تعالى
 قال اني اتب من طاع النبي وان عصاوا في اعذب من عصي النبي صلى الله عليه وسلم وان طاعة فامرهم تابع
 لامر الله ونهيهم تابع لنهيهم وطاعتهم تابعة لطاعة الله ومعصيتهم تابعة لمعصيته وفي كل الاحوال
 لمراد بالصلوة عليهم طلب ظهور الحق سبحانه فيهم اما بالمقابلة وبالانضال وبالعطية والا
 عطاء والاكرام وفي كل ذلك بركة لاهل محبتهم ولا ينهم وطاعتهم **مخفي** اعلم ان العلماء
 اختلفوا في ان الصلوة على النبي هل يكون سببا للزيادة في رتبته ام لا فبعضهم قال بانه لا ولها
 دعاء وهو ان يستجيب في ذلك يكون هذا التاكيد لا يكيد الحق البليغ في الصلوة عليه له عيشا
 وهو غير معقول وبعضهم قال بالثاني لان الله سبحانه اعطاه فوق ما يتحمل ممكن فلا محل للزيادة
 والقول الاول وجه وجه اللفظ والصورة وان كان في الحقيقة غير موجه القول الثاني لا وجه
 لفظ ولا معنى ولا حقيقة بل هو من فضول المقال اسخف الاقوال وقولهم ان الفائدة ترجع اليها
 فذلك خارج عن حقيقة اللغة لان الصلوة دعاء وطلب لشخص كيف يتناول غيره كان فهو
 اعطى بذلك فانه لا يتناول العطاء لعمر فان كان من جهة التعبد فذلك لا يكون الا امر واقع في
 حقيقة وما قالوا ان الامر بالخلاف في العبد على ان زادوا بان انهم انما لا يذكرون فله وجه في راد
 انه لا حكمه له في الخارج اصلا فهو محض مجازفة فذلك بينا في حكمة الحكم الفاد والعلم والاعيان

الذاتية عند الايمان من العلماء العارفين والعرفاء المحققين قد قطع عند معتزلة وبطلان
كل من لم ينسأ الان بصله بيان هذه المسئلة وانا اقول الذي يقول ان الصلوة يكون سبباً
لزيادة مقامهم ومرتبتهم في انهم وحقيقتهم وهويتهم فمداني بالكلام الباطل المجهت الزائل
لان الخلق الحقيقة المحمدية افا كانوا من شعاع انوارها ومن عكسها انوارها فافا في ثبوت الشعاع
في المنبر وقد بينا ان الشعاع لا ذكر في حقيقة المنبر محال من الاحوال اذ لا ريب ان النجباء
بالذات لا ذكر لها عند الغيب الاول فلا تأثير ولا يكون صلواتهم سبباً لزيادة مرتبتهم في مقام
ذات الحقيقة المحمدية والذي يقول ان الصلوة اضافة في افعالهم انما نور الصلوة
في نأده شوكتهم وسلطانهم ونورهم والشوكة والسلطان في مقام الادنى دون مقام الذات لا
يترى ان شوكة الشجرة تزيد بالورود مع ان الورود يستمد منها وباحذ عنها وشوكة الشمس تزداد أكثر
على ان باصافه وتبعض ظهورها ويزداد نورها وسلطانها مع ان الشعاع لا تأثير له في مقام ذات
الشمس الذي ينكر الفرق الواضح بين ظهور الشمس من حيث هي وبين ظهورها في المرآة الصافية
في الزيادة فقد كبر كابر وجدانه وانكر حشر ظهوره لان الصلوة تزيد مقامهم الظاهر لغيرهم
من عظمتهم وشوكتهم وسلطانهم وغرتهم الظاهرة لغيرهم في مقام الظهور ولا ذواتهم من حيث هي
الغير الظاهرة لغيرهم فانما مستغنية الاعن الله ولا ترقى ولا تزداد الا باعمالهم الذاتية من احوال النجباء
من الذاتية الحقيقية والمشاركة الاسماء الصفات وظهور النجباء وشاير الحالات الذاتية
الحقيقية فالترقي بالعمل الذاتي لا ما تظهور الغيري فان ذلك خطا الغيري فقولهم ان الذكر ليس لا يتبع
باللسان ولا اخطا وابال بال اول للذكر الثاني المذكور فان اللسان واثاره شان من شؤونات
صاحب اللسان ولا دخل للغير فيه والنص والاختار المذكور من حيث هو المذكور لان النص لا يكون
الا بالتميز والتحديد وهو مشخص المذكور عن غيره فالذكر من حيث هو المذكور محدد وهو لا يجوز
الله فالذكر ان هو التوحيد الذاتي والافعال السري الخفية الى جهة الله سبحانه بلا كيف ولا اشياء
وهو العمل الذاتي واليصل الخفية وما عدى ذلك فليس مما يوجب الشق في عين الذات فان قلت ان العمل
كيف يكون ذاتياً وهو اثر فعله ولا يكون ذلك الا بفعله والفعل ليس عين حقيقة الذات لا تتركه
والذات منزلة عنها وقد قال مبر المؤمنين ودعى له الفداء وعليه لاف النجبة والشاء ان الفعل ما
ابناء عن حركة السمع فالفعل اذا كان حركة فكيف يجري في الذات وكيف يكون العمل ذاتياً قلت الفاعل
اذا كان فليما فلا ريب ان فعله حادث غيره لما ذكرنا بعينه واما اذا كان الفاعل حادثاً فهو له
ضلان فعل هو اثر لا دخل للذات فيه والكون به وذلك الفعل تمام ذاته وهو قوله تعالى انما امره
اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون والضمير الفاعل انت وهو الكون ولذا ترى الضمير يكون

استقصا

واجعاً الى الشيء ولذا قلنا ان المفعول هو فاعل فعل الفاعل وهو مفعلي الصيغة اللفظية و
المعنى على طبقها وهذا مرادنا من الفعل الذاتي وهو عبارة عن الخلق وقوله الذي هو المظهر
والمحل والعين الثابت لكل اصطلاح في التعبير والمعنى في الكل واحد وليس هذا المقام موضع
استقصاء هذا البحث ان كان مناضعب ما يورد على العلماء الاعلام فانه من زوال الاقدام و
قلت للاعلام قبله قدام لستل الله العظمة والتوفيق فترقيات الحقيقة المحمدية صانع من عالم
الذاتية ولما كان الممكن دائم الاحداث ودائم الاستمرار فالدائم في كل حال لازم والقبول متحقق
فالحدث في كل حال مستعد ولا يكون ذلك الا بالعمل الذاتي اي يكون فيكون وهو قوله تعالى
اصبنا ما خلقناهم في نفس من خلق جديد فخطاب كن دائم الورد وقبول يكون دائم الخلق
الى هذا المعنى نظر من قال بالحركة الجوهرية فكل عمل اذا كان من جهة الاقبال يزداد نوراً وبهاءً و
زيادة في الذات والتجسفة فالممكن الحادث دائم الحركة والزيادة في ذاته اما مضاعفاً الى ان
له من سائر يومه فهو مغبون واما منساراً الى ما لا يمتد منه من كان يومه الاول احسن من الثاني
فهو ملغون كما ورد في الحديث وهذا التضاد والتنازل يكون وهو يكون بالعمل وهو قوله
تعالى كل ائمة هولة وهؤلاء من عطاء ربك ما كان عطاء ربك محطوراً فالذي يقول ان
ان الحقيقة المقدمة المحمدية صلى الله عليه وآله لا تنقضي بعد واما بلغت حداً لا تبلغ الزيادة فكذلك
شعنا لان ينكر حدها ويقول انه الواجب القديم تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً واذا كان
خلقاً حادثاً وهو العين الاول مقابل للخلق الاول فالحق دائم الخلق وهو دائم القبول وهذا
فمع الزيادة لان كل شيء يورث اشراقاً زائداً تصفاته المظهر فتوجب بآه الظهور كما شاهد
المرأة اذا اشرق عليها الشمس فرب في صفاته المرأة فالظهور دائماً في الزيادة فلا وفوق الممكن
بالحال بدأ ولذا قلنا ان الجاهل لا يوجد في الكون والامكان والاشياء كلها مشقة والمبني لا يوجد
له اصل والاشياء كلها معروفة متغيرة بتغير العوازل ووردها وعروض العوالم دائم الخلق
والتغير في كل الاحوال خام الظهور اي ظهور التغير ثابت للذي فتح الله عين بصيرة ومعرفة
بمغائير الاشياء ومشاهدتها من قوله صلعم اللهم اني الاشياء كما هي نعم قد يخفى على بعض المجنونة
المغلوبة عليهم بالشهوات وملاحظة الانبياء فيرمعون ان البنية او انه الجامد وقد قال نعم ومري
الجناب تحسبها جامدة وهي ممر السحاب صنع الله الذي انشع كل شيء بالحقيقة المقدمة المحمدية
صلعم دائمة الترقى والزيادة في كل حين وان وكل مكان وزمان وفي كل حال على كل حال وبكل طو
ولكن زيادة مقامهم لا تظهر لاعدائهم لقصو ما عليهم عن مشاهدة مقاماتهم الذاتية فالذي
ظهر للناس وسائر المخلوقات وجه واحد من وجوه سلطاتهم والخلق يتفاوتون على حسب قوة

مشاعرم وضعفها في ظهور تلك الحقيقة الظاهرة لم فترة برها خفية ومرة برها ظاهرة
 ضعيفة مرة برها ظاهرة بظهور قوى والذي يظهر الخلق يوم القيمة على منبر الوسيطة هو الذي كان
 ظاهرا في الدنيا الا ان الابصار الدنيوية ضعيفة مرادة فلا تقوى على الابصار كما ينبغي فلا تقوى
 في الآخرة من قوله نعم لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد
 الغفلة عن المشاهدة دليل وجوه الشهود فالحالة التي تكون رسول الله صلى الله عليه وآله في الآخرة على منبر
 الوسيطة وفي الجنة في درجاتها ومقاماتها ومرتباتها هي بعينها موجودة في الدنيا بلا تغيير الا
 ان الابصار قليلة الادراك والقوى عليها الاحساس فلا يهتد متوهم ان تغيير تلك الحالات
 وظهور تلك المقامات بخلاف له صلحكم وقد تغير في الترتيب اليها حاشا وكذا نعم هو يترقى في
 كل حال بكل طوره الا ان ذلك لا يتغير ذلك الترتيب اليها بحسب غيره وغير ما في مقامه صلحكم من خلفا
 وامنائهم واولاده فظهر لك مما بينا وتبين مما شرحنا ان الترتيب والزيادة حاصلة لتلك الحقيقة
 المقدسة بزيادة اطوار الخلق واحوالها ولكن تلك الزيادة لا تحصل بصلواتنا عليه بل بخرق
 ما لنا وبنائنا وعندنا وعلينا ولدنا من فناء ومذوم كل ذلك معدوم الكون والعين عندنا
 فأي اثر لعدائنا لهم وصلواتنا عليهم نعم تلك الصلوة تزيد في شوكتهم وسلطانهم وتلك الزيادة
 باصلاح شأننا واعلاء مكاننا وترقي درجاتنا وارتفاع مقاماتنا وازالة الكدورات ووافر
 الماهيات ودواعي الاثبات عنا فاذا ارتفعت تلك الدواعي والمقتضيات وظهرت تلك الخلق
 والاشرافات فيحصل لنا قابلية حكيم نورهم وحفظ ما يظهر فينا من ظهورهم وتكون حالتنا
 عند ذلك كالبلورة الحافظة لمواصفات اشراقها والحاطلة لا تارها فخرق ما يلاقيها وبنائنا
 فظهرت بذلك سلطان الشمس وقواها في الارض فان من وزا البلورة لم يكن ظاهرا او
 اشراقها وظهرت مثلها فلولا المرأة لم تظهر وهذا معنى القول بان فائدة الصلوة ترجع اليها
 مع ان تلك الدعاء لهم كيف يستجاب في غيرهم فان استجابة ذلك الدعاء لا تكون الا باصلاح حالنا
 وتركيب نفوسنا وهو قوله تعالى في الزبارة وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيبا
 حلفنا وطهارة لانفسنا وتركيبنا وكفارة لدنوبنا فاذا بين ما ذكرنا لك فتمت ان الصلوة
 تزيد درجاتهم وزيادته درجاتهم لا تكون الا بزيادة درجاتنا ففائدة الصلوة ترجع اليهم عند
 وجوعها اليها فالذي قال انهم لا يترقون في درجاتهم اخطا وغلط والذي قال ان الصلوة عليهم ما
 معد تكون سببا لزيادة درجاتهم الذنب الحقيقة اخطا وغلط ما اخطا والذي قال ان فائدة الصلوة
 ترجع اليهم ما ففدا اخطا وغلط والذي قال ان فائدة الصلوة ترجع الى المصلحة ما اخطا وغلط
 والحق الصلوة الذي لا بداخله شك ولا ريب انهم يترقون ويزدادون في درجاتهم وهو تمام

دائم لا بد من الاعتدال في ابداء وليس لذلك الفرق شيئا غير ان عالم الذات على ما وصفنا وان
هذه الصلوة لا تزيد في مقام ذاتها انهم ولا ينفعون بها في مقام عرضياتهم من ظهور شوقهم
وسلطانهم وشدة ظهور نورهم وامرهم ولا يظهر هذا السلطان الا بتصفية قوايل اولئك
المصلين ليطهر فيها اشراق انوار صاحب النبوة والولاية المطلقة فمن قال انهم ينفعون
هذه الصلوة صدق ومن قال انهم لا ينفعون صدق ومن قال ان الفائدة ترجع الى المصلين
على ما بيننا وفضلنا والله يقول وهو يهدي السبيل
لعلك رايت من
اختلاف كلانا في ارجاع الضمير الى الحقيقة المقدسة المجدبة صلعم فان في بعض المقامات يرجع
الضمير اليها مفردا وفي بعضها مذكرا وفي بعضها مؤنثا والحقيقة واحدة وعلك تحفل و
هذه الاختلافات على فلك المعرفة في الرسوم الادبية والعلوم العربية والامر ليس كذلك فانما
قد عمدنا الامر في ذلك افتداء بالله سبحانه في كتابه في قوله ثم صدق بكلمة منه اسمع
عيسى بن مريم ارجع الضمير الى الكلمة مذكرا وهو قوله ثم في الحديث القدسي خطابا بالاقرب
انك في صورة انا اقمنا ارجع الضمير الى الصلوة وهي مؤنثة وهو مذكور في دعاء كل يوم من
شهر رجب وبما فانك وعلما فانك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا تعرف
بينك وبينها الا انهم عبادك وظلقت حقها وورثها بيدك بددتها منك بسوء هذا البيت الذي
فاخذ الضمير مرة ومجد مرة اخرى وذكر مرة وانته اخرى والمرجع واحدة للجميع وهذا البيت
غالبات وعلل لا يقتضي المقام ذكرها وبيانها فانه يطول بها الكلام وكلت الحكم في الحقيقة المقدسة
فانها بحسب ظاهر اللفظ مؤنثة فارجعنا الضمير اليها بحسب الظاهر اللفظ وبحقيقة الواقع مذكور في
وه اعلاه فرج وهو الحقيقة وسواه مجاز وهو المقتضى لادائه وسواه مقتضى بالعرض وقد حاط به
سبحانه بلسان الرحي في الحديث القدسي انت المارد وانت المريد وانت المحبوب وانت المحبب خلقك
وخلقك الخلق جملك وهو قوله ثم في القرآن في النازل والباطن واصطفك لنفسك اذهب واخوك
بآيات ولا تنها في ذكرى اذهبا الى فرعون انه طغى ولذا ارجعنا الضمير مذكرا وهي في الظاهر اللفظ
واحدة لكنها اثنان في مقام وثلة في مقام واربعة في مقام والثنى للجميع والربيع في مقام حكمها
حكم البد فانها واحدة في مقام وهو قوله ثم بد الله فوق ابدانهم وهي اثنان في مقام حكمها حكم
البد فانها واحدة في مقام وثلة في مقام وهو قوله ثم بل بداه مبسوطان وهي ثلة وعازاوت في مقام
وهو قوله ثم والسماء بيناها ابدوا نالوسع في خلقنا هاهنا مستديرة لان المستديرة لا تسع الاشكال
من هذه الجهة صرافي من في الاطلاق حيث شئنا لانهم وخصونا فالوازل وان الرقيب يدور في
فيما ما شئتم وان يتلوا اذ كل كال تدجعو وكل جمال تد حادرو وكل خير علو وكل علم احاط ابر ما

قاله تسعة لانهم في مقام التعبد الاول وكلما سواه تحته وفعده ونوره وقشره ليس زائلا الله وفوقكم
الاسناد في منتهى ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا ما
ينطبق ببعض القول في الصلوة على اهل البيت واما الالة فقد ذكر العلماء معانيه المتعددة
في اللغة ووجه مناسبتها لاله على الله فلا يحتاج الى ذكرها وشرحها وبيانها لانها على الله مقيمة على
الضوابط التي مستقيمة لا تذكر في الغالب ما ذكرناه ولم نسطر فاستمر اذا اردنا ان نرفع عليه
لنر لم يذكره فان ذكره مذكور ومسطور مستطوع لندكر عليه شفع عليه من ذلك الفروع التي لم
يذكرها ولم نسطر هذا والذ اعرضنا وواجبنا ذكر ما لم يذكرنا وهو ان الاله مراد به المعبود
سبحانه بكل معني والمعبود يستلزم عابدا والعابد يجب ان يتوجه الى الواحد الظم بالوحد
الذاتي والفعل والاسم فاصل الاسم فيه اللام والالف فما حرف نفى يدل على نفي جميع الغير والسمو
اثبات ان المعبود واحد وجهه التوجه الى واحد وكل ما سواه باطل مضمحل ثم ان الالف المتحركة التي
في الهنرة في الاول تدل على مقام الاسماء والصفات واللام تدل على جهات العابد الظاهر فيها
العبودية فالعابد لا يتوجه الى المعبود الا بجمع مراتب التفصيلية ولا يعبد الظاهر منها بحيث اضمحت
كبرانيه ونفيت به مراتب شهوده والالف اللينة تدل على التوجه الى محو الغير ولها اشارة الى ان
ومباديها الحقة وقدم في معناها يصلح ان يكون شرعا وبينا فلهذا الاحرف على هذه الوجوه
وقوله صلى الله عليه وآله وعمره وقاه ما رمت ربح الصبا غصنا هذا الكلام له ظاهر وباطن لما
الظ فاعلم ان الريح شجر الجرد والسحاب ينزل من هذه الشجرة كما قاله المؤمنين عم وروحي له الفداء
وبما ان بين الارض البارزة عن الماء والكدة الرقيقة التي هي الطبقة الثالثة من طبقات الهواء
كرة البخار والهباء لان لطائف الماء والرطوبة التي في الارض تجذبها بخار الشمس وخلوة
النار فتصاعد وتختلط بالهواء وهي المسماة بالبخار ولطائف الارض اذا لطفتها الحرارة والفت
في هوبتها مثاها تلطف تنعم وبقيل الحرارة وتختلط في غيبها فتشبه بجبال تلك الحرارة وتختلط
المبادي الغالية فتصعد اليها وهي المسماة بالهباء وهي الدخان المتوثة في الهواء المختلطة به الظاهر
باشراق الشمس عليها اذا كانت متصلة بخباب اسود وجزا ارضية اخرى اكف من الاولى واعلا
منها فلهذا في فطرتها اجزاء نارية صاعدة منها قوة النار لاخفة الزاوية المسماة بالدخان
هذه الطائفة من الامور الثلاثة فحصل لها نوع اتصال باليد فحقت صعدت واختلطت
الاجزاء الهوائية فتصارت طبقة الهواء باطراف امتزاج الاجزاء بهذه الاجزاء طبقة اخرى
كرة اخرى تجري عليها احكام تلك الطبقة هي الحافظة لنور الشمس وحرارتها في الحلة وهذه الكرة
شمس بكرة البخار والهباء والافني كرة مركبة من البخار والدخان والهباء ومن جهة ومع الاخر

وقطر هذه الكرة سبعة عشر فرسخا وثلاث الفرسخ ويعلم منه مقدار المحيط لأن القطر ثلث الدائرة وجزء
من واحد عشر من جزء نفيرا وهذه الكرة اختلفت كليات أهل الشرع في التعبير عن الروايات ما عرفت
بالبحر وهو البحر الذي يأخذ السحاب منه الماء وهو بحر البخار لأن السحاب تأخذ من هذا البحر لأن الله تعالى
بأمر بالبلانة من جنود جبرائيل بقسم البحار والنبات والحيوان وقسم أربعة أربعة والنبات جزء من الجنات
بالمرج الاعتدالي حتى يحصل لها كيفة حمام مارتبة في الغصين والحل ثم بأمر ملائكة من جنود ميكائيل
تنشق تلك الأجزاء فتعقد ما سحابا ويرسل الماء إلى الحمل إلا بقية وبطهرات رزق منه فيه فلك الكرة
بحر لاختلاف الأجزاء وعدم تميزها وسبيل لكل سبيل كثير يجمع الأجزاء غير مبنية بسبيل في عرف أهل
البيت بحر أولاد بحر النور بحر الظلمة بحر النار والابحار التي سبع فيها تورس لله ص قبل خلق العالم ومنها
ما عرفت بالسماء وهي ماء المطر وهو ما ينزل من هذا البحر والحكمة هو بحر خلق الله سبحانه في الطبقة
من الأرض تنقاع ساكنها منها وهذا البحر ما فيه من الأجزاء ساكن كثير الماء فإذا أصابت ناحية منها حرارة
توجب تحت حفظ تلك الأجزاء من الحرارة في أعماقها فتنزل إلى جهة انبعاث تلك الحرارة قد تكون من الماء وقد
تكون من كواكب حارة أو من ريح بفران كوكب ريح كوكب في وقد يكون بجوار كوكب ريح في برج نار
ولم يكن مانع آخر يوجب عطفها فلا يترتب عليها تأثيرها فإذا سرت الحرارة في تلك الأجزاء نزلت إلى تلك
الناحية وهذا النحر هو الريح فالذي يقولون أن الريح هي الهواء المنحرف على هذا المعنى الذي ذكرنا في السور
هو الهواء المنحرف ذلك يمكن لأن هذه الطبقة من البخار والدخان والنبات وبهذه الأجزاء يغلف
الهواء ويجمع الأجزاء والاشياء الخفيفة كالريش الواحد أو اثنين والفتنة من مكان عال عن النزول فغدا
حدة كالاشياء الثقيلة وليس العلم في ذلك نفس الهواء بل وجود تلك الأجزاء العظيمة بالمائة السماء با
البحار والدخان والنبات يصفو الهواء فلا يمنع شيئا عن النزول خفيفا كان أم ثقيلًا فإذا انفتحت ريشة
أو ذهبيا من المكان المرتفع نزلت مع أسوأ وليس نحل المكان من الهواء بل من الغلظة شبهة وهو
بعض الجبال بإمكان الحرارة والبارد بان المكان يمكن أن يصفو من الهواء بالبرق فليز الحار والمندل
على ذلك ذكرنا وذلك في الحقيقة تمويه وتلبس غير فان المانع يمنع أن يكون هو الهواء المنحرف لما ذكرنا
وبعد المانع ما ذكرنا من الأجزاء بل هو المانع حقيقة وهي التي تغلف والتقبل بحر فيها ما فيه من القوة النارية
لقوة الأجزاء المائلة إلى مركز الثقل بخلاف الخفيف الذي معلوم واضح فاذلحت الحرارة في تلك الأجزاء و
تحركت إلى ناحية الحرارة وهي التي قد نبشت منها شيء تلك الريح باسم تلك الناحية ولذا اختلفت أجزائها
بالحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة مع أن الريح لو كانت هي الهواء كان من أجزائها رطبا لا غير كما هو
مع أن الطبائع الأربع موجودة فيها كما نذكره أنشأتم فصيح الريح هي الهواء الخفيف لا الهواء المنحرف وهو
نوصف بالطبائع المختلفة ثم إن الله سبحانه خلق ملائكة في هذه الرياح وسابقوها إلى المواضع التي يريد

والاذه والنقاء فلو سلم الله ثم رخصت بعض ادبوت العصر لان الصبا اذا هبت الاغصانها اعتدلوا ونفقت
ماورفت صار لها استعداد القرة وظهرت وينها وجننها ولا يوان الصبا ومنقطعها لا تمانع من مدة
مبشرة من هذا هتورج الصبا وهو ربح الصبا ما من الك نيام مودة فصل بالصبا على عهد والاشغال
من مثل النائم الجارى على القطرة للسيف في الناطر بعين المعرفة صاحب القصة القيد القار والفرقة النور التي
عجزت عن الاثبات بنائها السن الفضا وعقول البلقاء يستعدان يكون لانه غايته والطلب الخبر دليل الى
مثل هؤلاء الظواهر ما السر في ذلك ما الكثرة في هذا الجواب انه سلم الله بها ما خص بالصبا الاضداد في الكلام
والعاقبة والربيع وهو النور رسول الله بها فانه بالصبا ما ينصر رسول الله من الربيع وهذه النور ثابتة
كل عالم في كل مقام من ميدان الوجود الى اخره غايته وابعده غايته هي نامة المهيبة لا يلد ودر التردد فلا غنة
لحيتها بل كل ربح تقب بالنسبة اليهم ربح الصبا ان الله سبحانه ينصر صله وانما قال اننا نضرب سلكنا والذين
اموالهم يقوم الاشهاد فهدى النور دائمة ثابتة ولا نهاية لذلك فافهم واما باطن هذا الكلام فاعلم ان المراد
بربح الصبا ربح من مطلع شمس الان الثاني اي شمس الوجود المطلق الى القطب الشمالي الذي هو الوجه الظاهر
فالشمس عبارة عن صبح الارض كل امير المؤمنين في نور الله في صبح الارض وهو ان كان صبح الارض بالنسبة الى
عداه من المراتب المقامات شمس فطلع هذه الشمس عند النقطة التي هي الرحمة في قوله هو الذي يرسل الرياح فشر
بين يديكم ثم عند القاصي النفس الرضا الا في وهو العالم الذي فوقها هو وعندها هو والعرض الذي ربح
هذه الربيع اياه غرض شجرة الخلد وهي شجرة الوجود الربيع الغرض الاندس على الايمان الثابت وهو وان كان
غصنا الكثرة من الشجرة وهي عين النور في قوله كما ذكرها بقية ولوم نمسها نارة النار في الشجرة وهي
الموقدة المستخرجة كما في قوله هو الذي جعل لكم من الشجر الاقصر تاروا في مظرة الشجرة ومخرجها وموصلها
فهي الشجرة وهي المختارة منها وهي اصلها وهي فرعها وهي الشجرة وهي الغرض في ربح الصبا مقام النفس الرخاء
الاولى والغرض رتبة الحروف في الشجرة هي الكلمة فلا يزال تلك الريح التي تهب مطلع شمس النقطة الى القطب التي هو
النقطة وغرض غصنا من شجرة الخلد الشجر الايمان في الشجرة الكلمة التي ليست في غير سائر غيرها بقية ولو
لم تكن سائر ولا نهاية لهذا الطوبى ولا غاية لهذا الخبز بل تلك الحركة ظهور الوجود وكل شئ من الغيب والشهود
في الحركة والحركة الاغصان من غير غاية ولا نهاية ولا بداية وصلوات الله ورحمته وبركاته على العالمين كما استمر
على تلك الحقيقة فادمت تلك الريح تمنع اي تحرك ذلك الغرض اي حرك اول من تلك الحروف فتدور الحقيقة
من تلك الحقائق في تلك الحقيقة لا رتبة بالنسبة الى باقي الحروف فليد من هذه الحقيقة ظهور الغرض الى المراد الغرض
التنوع اي الرتبة في الحروف كلها والهيكل الذي هي الحقائق كسرها وهذا الخبز الجوهري والامد البنا
فهدى الغرض في نهايته ولا غاية فالصلو بمعانيها كلها ثابتة لاهل البيت ولا غاية لها ولا نهاية والوجه الاخر ان
المراد بربح الصبا الهوى الذي ورد في النور انه اول ما خلق الله وهو اول الاز الصادق من الفعل وهو المصدر

المفعول

المفعول

المفعول المطلق وهو وجه الفعل المفعول بآلية المدد وهو ما تنسب إليه الفعل الذي هو المفعول
لأنه يأتى إلى المفعول وهو الريح التي تهب من مطلع شمس الفعل إلى المفعول انتهى المحور وهو حوزة العلو
بالمفعول وهذه الريح دالة بطوبى لعدم انقطاع الفضايا الغنى الذي قد خدعكم هو الغنى من الباكورة
جنات الصائغرة التي ذات روح القدس هو خلق اعظم من جبريل وميكائيل تلك الباكورة وذلك الغنى وقد
غنى اخذ من الشجرة الخلد كما قاله مولانا سيدنا ابو جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنهما الفداء وعليها
على اياتها الاف الف تحية وسلام من الملك كما ان العلم هو اول غنى اخذ من الشجرة الخلد وهذه
الشجرة عين شجرة الخلد التي ذكرناها في الوجه الاول لان الشجرة الاولى شجرة الوجود الرابع وفي الخلد هي التي
لا يغيرها الا شجرة الوارثان وجودها كونهما الغنى الاول من النور والقدس في مشيئة شجرة
شرايط الوجود المقدس لوارث الالهيات والحدود من ارباب الهيات وتيقن الغنى لاسباب الحكيم بل
بشبهه ولذا قيل ان شجرة الخلد اما شجرة الخلد في الوجه الثاني فانها شجرة الوجود المسمى شجرة الكون والوجود
القدس يهدى العقل الكلى العقل الاول وهو اول غنى اخذ منها اول اربابها واولادها وحدها والباكورة
اول الثمرة ولا ينبغي ان العقل الاول من لبر حلة الكون والوجود وبرز من مقام اللذنين الى مقام الغنى وهو
فهو اول ذائق الباكورة في جنات الصائغرة اى الجنان التي سقها عرش الرحمن فرج الضياء بارز من الهوى الذي
هو اول ما خلق الله مقام المحبة وسر المودة وعالم فاجيت ان اعرف في البرزخية الكبرى وحالة الفضايا
وهي انزال ربح اى تحريك ذلك الغنى اول الاغصان الثانية من شجرة الخلد الفضايا دائم الورد والعقل دائم
الاستقامة فهو غنى لم يزل يترك بذلك الربح والشار اليها في قوله هو ان يرسل الرياح بشارين بك
رحمة فافهم الاشارة بلطف العبارة واللبيل المخرم على هذا الغنى هو الرزق الملكوتية اللامرئية الالهية
الكبرى اللسان القائل انى انا الله فلم يغرد بلحن لا يكف له ولا اشارة بقوله نعم قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وعلى الغنى الاول حامل الاسم الاعظم الاعظم الاعظم والذكر
الاجل الاعلى الاعلى فيغرد بالذكر الجلى الذي هو الاخفى بلا كيف الاشارة بها هو با من لا اله الا هو

والى هذا انتم الكلام ليكون ختامه مسك وهذا اجمال الردن ابراهه في هذا الشرح وكفى
عجائب كنهها وعزائب سرها ولو اذن لنا بالبيان لا ربكم من الاسرار المسنودة
في كنهية الانسان من عجائب لطائف عزائب المقاصد المار بها
ذكرنا كتابه لا والى الا تبلى وقد فرغ من شؤبه من فحشها بوجه
ثامع عشر شهر جمادى الاولى شهر سنة الف وستمائة
وطنا بعد الف من الهجرة النبوية وانا لله
البحر نظر على غنى على الطائفة الشريفة
اللهم اغفر لي ولوالدي

